المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

فتح الستور والأرائك

عن مخبآت أوضح المسالك

للشيخ محيي الدين عبد القادر المكي الأنصاري (ت ٨٨٠هـ)

(تحقيق ودراسة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد
الطالب/ أحمد حسن أحمد نصر

إشراف
الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن شاهين

المجلد الأول

١٤١٠هـ - ١٩٨٩م


بسم الله الرحمن الرحيم



إلى أساتذتي وإخواني الزملاء .

إلى الذين أفدت منهم ووقفوا بجانبي في هذا الجهد المتواضع حتى استوى البحث على سوقه وخرج إلى النور .

إلى أولئك الذين لم ولن أنسى فضلهم ما بقيت .


شكر وتقدير

شكر و تقديـــر

أشكر الله تعالى، الذى أعان بحوله وقوته على إتمام هذا العمل ، الذى قمت به رغم ماواجهني من صعوبات في البحث والتحقيق، فله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا شكرى الدائم على كل خطوة أخطوها وكل عمل أقوم به إنه جواد كريم بر رحيم .

ثم أشكر جامعة أم القرى ، التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بالدراسات العليـــــــــــــــــــــــا ، ممثلـــة فـــــــــي كلية اللغة العربية ، التي أرجـو أن تظل محافظـة على لغـة القرآن الكريم في أقدس البقاع .

كما أشكر أستاذى الفاضل المشرف على هذه الرسالة أولا الدكتور عبد القادر أبو سليم ، رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناتـــــه ، كما أشكر مشرفي اللاحق الأستاذ الدكتور عبد الرحمن شاهيـــن الذى بذل الكثير من وقتـه في الكلية وخارجها .

كما أشكر أستاذى الدكتور / عياد بن عيد الثبيتي ، رئيس قســم اللغة والنحو والصرف سابقا ، الذى كـــان وراء هذا الكتاب من أول وهلة ، وقد أفدت منه كثيرا من حيث عزو النصوص النحوية إلى أصحابهـــــا ، وإرشادى الى معظم المصادر المتعلقة بالبحث ، فله الشكر الجزيل ، والثنـــاء الجميل ، وأسأل الله تعالى أن ينفع به العلم وطلابه .

كما أشكر أستاذى الدكتور / عليان بن محمد الحازمي ، عميـــد كلية اللغة العربية السابق وخلفـــــه الدكتور / محمد بن مريســـي الحارثي ، اللذين لقيت منهما كل توجيه وعـون ومساعدة .

كما أشكر أستاذي الدكتور / صالح جمال بدوي ، وكيل الكليــة ، وأشكر أيضا رئيس قسم الدراسات العليا العربية السابق الأستاذ الدكتور/ حسن بن محمد باجودة وخلفــه الأستاذ الدكتور / سليمان بن ابراهيـم العايد .

إلى هؤلاء وغيرهم من أساتذة وزملاء ممن مد لي يد العــون والمساعدة في اخراج هذه الرسالة.

سائلا العلي القدير أن يجزيهم جميعا خير الجــزاء وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم * يَوْمَ لا ينفَعُ مَالٌ ولا بَنُــونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سليم * (١).

---

(١) الآيتين (٨٨ و ٨٩) من سورة الشعراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الرسالة : رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك ، تحقيق ودراسة.

الدرجة العلمية : الماجستير .

الطالب : أحمد حسن أحمد نصر .

الملخص

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث أنْ يكونَ في قسمين : القسم الأول الدراسة ، والقسم الثاني النص المحقق والفهارس الفنية .

أما القسم الأول (الدراسة) فيقع في فصلين :

الفصل الأول - التعريف بعبد القادر المكي من حيثُ النقاط الآتية : الناحية السياسية ، والاجتماعية ، والثقافية في عصره ، واسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده ، وشيوخه ، وأخلاقه ، وآراء العلماء فيه ، وتلاميذه ، وتصدره للقضاء والتدريس ، ووفاته وآثاره والنقل عنه .

الفصل الثاني - وضعته لدراسة كتاب رفع الستور ، ويشمل : تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف ، ومادة الكتاب ، ومنهج المؤلف فيه ، واتجاهاته النحوية ، وموقفه من ابن هشام ومدى إنصافه له ، ومصادر الكتاب ، وشواهده ، وموقف المؤلف من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ، وتقويم الكتاب ، وأخيرا عملي في التحقيق ، وقد كان على النحو التالي :

اعتمدت في تحقيق كتاب رفع الستور على ثلاث نسخ خطية ، اثنتان تحتفظ بهما الخزانة العامة في الرباط ، والثالثة تحتفظ بها مكتبة لاله لي بتركيا ، وبعد جمع النسخ اتبعت الخطوات العلمية المتعارف عليها في تحقيق النصوص مثل : مقارنة النسخ وضبط ما يحتاج إلى ضبط من النص ، ووضع علامات الترقيم ، وتخريج الشواهد النثرية والشعرية والأقوال ، والدلالة على موضع الآيات في كتاب الله ، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها ، وإيضاح ما يلزم إيضاحه من المسائل التي اعتراها اللبس ، والترجمة للأعلام المغمورة الواردة في الكتاب .

ومن النتائج التي خرج بهما هذا البحث أنه حاول أنْ يُبرِزَ منزلة عبد القادر المكي في العلوم الشرعية بعامة وعلم النحو بخاصة ، فقد كان في هذا العلم صاحب اختيارات وآراء شأنه في ذلك شأن العلماء المتأخرين ، وكان شديد التعصب للمذهب البصري مع موافقته للكوفيين في بعض المسائل ، وأيضا عَرّفت بمصنفات المؤلف المتعددة إذْ ألف في النحو والفقه ، وكان من المبرزين فيهما .

هذا وفي اعتقادي أنّ كتاب رفع الستور والأرائك يعد كاشفا للمسائل الغامضة التي حواها كتاب أوضح المسالك كما استدرك المؤلف كثيرا من المسائل التي أخل بها ابن هشام في أوضحه ، ولا ريب أنّ المتخصصين سوف يفيدون - إنْ شاء الله - من هذا العمل ، لأنّ هذا الكتاب وثيق الصلة بالتراث النحوي ، لذا كان إخراج هذا النص إلى النور من النتائج التي تحتسب لهذا العمل .

الطالب	المشرف بالإنابة	عميد كلية اللغة العربية
أحمد حسن أحمد نصر	د / سعد بن حمدان الغامدي	د / محمد بن مريسي الحارثي


المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن سار على نهجه، واهتدى بهداه الى يوم الدين ، بعفوك وكرمك يا أرحم الراحمين .

أَمَّا بعد :

فلقد كانت لغة العرب فصيحة نقية ، يتكلم بها العربي سليقة دون تعلم ، ولا عجب في ذلك ، وقد نزل القرآن الكريم بلغة هؤلاء الأعراب ، وظل الوضع كذلك دون لحن في اللغة ، إلى أَنْ اتجه المسلمون لنشر دين الله في مختلف الأمصار ، ودخل ناس كثيرون من تلك الأمصار في الإسلام ، وكانت لغتهم أعجمية .

ومن هنا بدأ اللحن في اللغة الفصحى ، نظرًا لدخول هؤلاء الأعاجم واختلاطهم بالعرب الخُلَّص ، وهؤلاء الداخلون كانوا على قسمين :

١ - قسم دخل في الإسلام واعتنق هذا الدين الحنيف ، رغبة لا رهبة .

٢ - قسم لم يعتنق الإسلام ، بل دخل تحت جماعة المسلمين ، وظل يدفع الجزية للمسلمين مقابل الحماية والرعاية من قبل المسلمين .

وهذان القسمان اللذان دخلا واختلطا بالمسلمين كان لا بد من تعليمهم ، لكي يقرأ القسم الأول القرآن في الصلوات الخمس .

والقسم الآخر الذي ظل يدفع الجزية لا بد أَنْ يتعلموا اللغة العربية ، لكي يتخاطبوا مع الفاتحين العرب

فهيأ الله لهذه اللغة الشريفة ، لغة القرآن ، رجالا مخلصين

بذلوا أنفسهم في خدمتها ، وضحوا بالنفس والنفيس ، وظلـوا يجوبون الصحارى والبوادى يتتبعون العرب الخلص أينما حلوا ورحلوا ، حتى جمعوا هذه اللغة من أفواههم ، بأمانة متقنة دون زيادة أو نقص.(1)

ولشدة حرص الرواة على اللغة الفصحى ودقة نقلها من العربي كما تفوه بها ، وضعوا ضوابط مكانيـة ، ممن يصح النقل عنهم والأخـذ منهم ، فالرواة لا يروون اللغة ممن هم مجاورون للأعاجم ، ولا يأخذون اللغة ممن اختلط بهم الأعاجم بكثرة ، مثل مكة التي اختلط بها الحجاج الأعاجم والتجار من كل حدب وصوب .

وكما أنّهم اشترطوا ضوابط مكانية ، اشترطوا أيضا ضوابط زمنيـة ، أكثر دقة واحترازا ممن يصح الأخذ عنهم من شواهد شعرية ونثريـة ، فحددوا مدة زمنية معينة ، ممن يجوز أخذ اللغة منهم ، وهو منتصف القرن الثاني الهجرى في الحواضر ، وآخر القرن الرابع الهجرى في البوادى .

ومن هذا المنطلق حُفِظَتْ لنا لغة القرآن الكريم ، بسبب هؤلاء الرجال المخلصين الذين نذروا أنفسهم لهـذا الجمع دون كـل أو تثبيط همـة ، بل ظلوا يجمعون ويجمعون ، حتى إنه يقال إنّ الكسائي رحمه الله ، أنفد خمس عشرة قنينة حبرا في جمع هذه اللغة من الأعراب(2) ، وغيـره كثير ممن بذل نفسه ، في تتبع الأعراب والعيش معهم ، وملازمتهم ، ليل نهار في خيامهم ومراعيهم ، وسرورهم وضجرهم .

---

(1) الصاحبي ص ٥٥ ، وانظر المزهر ١/١٣٧ .

(2) بغية الوعاة ٢/١٦٣ .

وهناك أعلام برزوا في جمع هذه اللغة ،لا يَتَّسِعُ المقام لحصرهم

مثل أبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ،ويونس بن حبيب[1] وغيرهم

كثير .

أمَّا الأعلام الذين صنفوا في اللغة والنحو ،وكتبهم بين

أيدينا فكثيرون ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :

- الخليل بن أحمد الفراهيدي ،صاحب كتاب العين.

- وتلميذه : سيبويه ،صاحب الكتاب .

فكتاب العين المنسوب للخليل ،مليءٌ بأقوال عربية خالصة ،

جُمِعَتْ ورُوِيَتْ من أفواه الأعراب الخُلَّص .

- وكذلك تلميذ الخليل : العلم سيبويه ،الذى ألف

كتابه ،وهو : أعلم الناس بالنحو بعد الخليل ،وعقد

أبوابه بلفظه ولفظ الخليل .[2]

وجَمَعَ في كتابه أقوالاً كثيرة صدرت من أفواه الأعراب ،وسجلها

في هذا السفر الضخم ،وقلما نجد كتابا يضاهيه في الجمع والشرح والتحليل.

---

(1) انظر : المزهر للسيوطي ٢/ ٣٩٨،٣٩٩.

(2) المصدر نفسه ٢/ ٤٠٥.

وظل هؤلاء الأعلام يصنفون الكتب في النحو واللغة ورواية الأشعار التي يُعَوَّل عليها، حتى القرن الرابع الهجرى، حيث استوى البحث على سوقه في النحو واللغة ورواية الأشعار .

وبعد ذلك أتى علماء أفاضل متأخرون، مهمتهم الشرح والتحليل والتمحيص والنقل عمن سبقهم من العلماء الذين أرسوا قواعد النحو واللغة .

والكتاب الذى أقدم له بهذه المقدمة هو رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك من المؤلفات التي تدخل في عمل الشارحين الممحصين الناقلين عمن سبقهم، فهو كتاب متأخر، ونحن نعلم أن كتب النحو المتأخرة إنَّما تجمع وتشرح وتفصل وترجح بين أقوال العلماء لا غير .

وقد دفع إلى تحقيقه أمران :

أولهما : أنَّه يشمل تعليقات مُهِمَّة على مواضِعَ بعينها، من أوضح المسالك لابن هشام، استدراكا وتوضيحا وتمثيلا وتفصيلا .

ثانيهما : أهمية كتاب أوضح المسالك وما له من شهرة فائقة بين طلاب العلم العربية وتداوله فيما بينهم في الجامعات العربية بالشرح والتحصيل كما اني وجدت عبد القادر المكي شخصية علمية جديرة بالدراسة .

لذا قررت بعد استشارة أساتذتي أَنْ أوجه جهدى إلى العمل في هذا الكتاب، نظرا لمكانة مؤلفه العلمية في النحو خاصة والعلوم الشرعية عامة وقد اقتضت طبيعة البحث أَنْ يكون في قسمين :

الدراسة والنص المحقق .

أمَّا الدراسة فقد جاءت في فصلين :

الفصل الأول : فيه ترجمة كاملة للمؤلف تشمل : سبعة مباحث

المبحث الأول - عصر المؤلف من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية .

المبحث الثاني - اسمه ونسبه وكنيته ومولده .

المبحث الثالث - شيوخه .

المبحث الرابع - اخلاقه وآراء العلماء فيه .

المبحث الخامس - تلاميذه .

المبحث السادس - تصدره للقضاء والتدريس .

المبحث السابع - وفاته وآثاره والنقل عنه .

الفصل الثاني : الدراسة المنهجية لكتاب "رفع الستور والأرائك من مخبآت أوضح المسالك" وتشمل : تسعة مباحث

المبحث الأول - تحقيق نسبة الكتاب الى المؤلف .

المبحث الثاني - مادة الكتاب ومنهجه .

المبحث الثالث - منهجه في القضايا النحوية في الكتاب ومدى تأثره بمدرسة نحوية معينة مع بيان مذهبه النحوي .

المبحث الرابع - موقف المؤلف من ابن هشام ومدى انصافه له .

المبحث الخامس - مصادر الكتاب .

المبحث السادس - شواهد الكتاب .

المبحث السابع - موقف المؤلف من الاحتجاج بالحديث الشريف .

المبحث الثامن - تقويم كتاب رفع الستور .

المبحث التاسع - عملي في التحقيق .

وبعد فهذا جهد متواضع في تحقيق الكتاب ، لا ادعي فيه الكمال فإنَّ الكمال لله وحده ، ولا ابرؤه من عيب أو نقص ، وحسبي أنِّي أخلصت

النية وبذلتُ كُلَّ ما في وُسْعِي واستنصحت أساتذتي وأفدت من توجيهاتهم ، فإنْ أصبتُ فذلك فضلٌ من الله ، وإنْ كانت الأخرى فمن نفسي .

﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ، وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ ﴾ (1) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن سار على نهجه واهتدى بهداه إلى يوم الدين .

---

(1) الآية رقم ٨ من سورة آل عمران .

القسم الأول:

الدراسة

ويشتمل على الفصلين الآتيين:

الفصل الأول: ترجمة للمؤلف.

الفصل الثاني: الدراسة المنهجية لكتاب:

«رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك»

الفَصْلُ الأَوَّلُ

عن عبدالقادر الأنصارى المكى العبادى محيى الدّين

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : عَصْرُهُ ويشتمل :

أ - الناحية السياسية .

ب - الناحية الاجتماعية .

حـ - الناحية الثقافية .

المبحث الثانى : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ومولده .

المبحث الثالث : شيوخه .

المبحث الرابع : أخلاقه وآراء العلماء فيه .

المبحث الخامس : تلاميذه .

المبحث السادس : تصدره للقضاء وَالتدريس .

المبحث السابع : وَفَاته وَآثاره وَالنقل عَنْهُ .

المبحث الأول

عصر المؤلف من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية

أ - الناحية السياسية في المجتمع المكي من سنة ٨١٤ - ٨٨٠هـ:

غير خافٍ أنَّ الحالة السياسية في مكة المكرمة خاصة ، وفي الحجاز عامة مرتبطة منذ القدم بسلاطين مصر ، ارتباطا وثيقا في العهد المملوكي فقد بدأ سلاطين مصر بسط نفوذهم على الحجاز ، منذ سنة ٦٦٧ هـ إبّانَ خروج الظاهر بيبرس للحج ، مع أمرائه وأكابر جنده ، واجتماعه بأمير مكة آنذاك .(١)

وكان هدفهم على ما يبدو بسط هذا النفوذ على الحجاز ، ومن مظاهر هذا النفوذ الدعاء للسلطان على منابر الحرمين الشريفين ، وعلى قبة زمزم ، واختصاصهم بكسوة الكعبة المشرفة ، وأنْ يتقدم محملهم في الحج على سائر المحامل ، ورفع علمهم على أعلى تل في الارض/ عرفات ، وتعيين أمير مكة والوظائف الدينية ، وأهمها القضاء وعمارة ما يحتاج إلى العمارة بالحرمين ، ولكن هذا

---

(١) اتحاف الورى بأخبار أم القرى ٩٣/٣ ، ٩٨ و ٣٣/٤ و ٣٤ ،

البسط لم يكن مستمرا ،فقد انقطع فترة على يد ملوك اليمن والعراق.(١)

و منذ أواخر القرن السادس الهجرى و مكة يحكمها الأمـــــراء الحسنيون بدءا من قتادة بن إدريس الحسنى الذى خرج من جهة ينبع ،واستولى على مكة المكرمة ،وقضى على دولة بني هاشم (*) ، ثـــم أحفاده من بعده ،وظلوا حكاما على الحجاز ،أو بعبارة أخرى نوابا لسلاطين مصر في الحجاز. (٢) حتى أزال دولتهم الملك عبد العزيز طيب اللـــه ثراه ،ووحد معظم أجزاء الجزيرة العربية وضبطها بعدما كانت تنتشر فيها البدع والخرافات والنهب والسلـــب ، و منـــــــــذ ولايتهم على مكة المكرمة وهم يتبعون سلاطين مصر ، حيث كان السلاطيـن يُعَيِّنُونَ من يشاؤون ويعزلون من يخرج عن طاعتهم كما فعلوا بالأميـــر بركات بن حسن بن عجلان ،عندما أحسوا أنَّه لا يلتزم بالولاء التام حيـــث عزلوه وولوا أخاه إبراهيم . (٣)

وكثيرا ما كان الأشراف في مكة المكرمة ينفصلون عن سلاطين مصر ،إذا أحسنوا العلاقة مع الرعية وحكموا بالعدل ،وتآلفوا فيما بينهم ، وأغدقوا على القواد والأجناد والعبيد . (٤)

---

(١) إتحاف الورى ٣/١١٣ و ٤/ ٣٤ ،والسلوك ١/ ٣ : ٧٨٦.

(٢) العقد الثمين ٧/ ٣٩ وانظر شفاء الغرام ٢/ ١٩٨ ،وإتحـــاف الورى ٤/ ٥٢ .

(٣) إتحاف الورى ٤/ ٥٢ و ٤/ ١٣٠ ،والتبر المسبوك ص ١٢.

(٤) العقد الثمين ٤/ ٩٧ و انظر : اتحاف الورى ٣/ ٤٢٧، ٤٢٨ و ٤/ ٣٤ ،والسلوك للمقريزى ١/ ٤ : ٢٩١ ،وإتحاف الورى فـــي أخبار أم القرى ٣/ ٥١٦، ٥١٧ .

(*) التي كانت تحكم مكة آنذاك وهذه النسبة ترجع الى هاشم بن عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وحدث بمكة خلال هذه الحقبة فتن كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر الفتنة التي أحدثها أحد القواد العمرة مع ،جقمق ، إذ كان سببها أنه تشاجر مع أحد القواد العمرة لكونه يحمل السلاح في الحرم ،وكان قد منع من ذلك ،فثارت فتنة انتُهِكت فيها حرمة المسجد الحرام ،ودخلت الخيل الحرم وعليها الفرسان (العمرة) لحرب الأمير جقمق ،وجقمق أمر هو الآخر بدخول خيله إلى الحرم وعليها الفرسان من أعوان جقمق ، وأمر بتسمير أبواب المسجد ،فَسُمِّرَتْ كُلُّها إلا ثلاثة أبواب ، وجعل الحراس في كل باب يمنعون من يشاؤون ، ويدخلون من يريدون ،ثم ان جقمق أطلق القائد المضروب ، فهدأت الفتنة بعدما قتل جماعة من كلا الطرفين (١) ،وقد تولى إمارة مكة نيابة من سلاطين مصر غير واحد من الأمراء الحسنيين ،فتولى حسن بن عجلان من سنة ٧٩٨ هـ الى ٨٢٩ هـ وبعده تولى ابنه بركات من سنة ٨٢٩ هـ إلى ٨٤٥ هـ ، وهذه تعد الفترة الأولى للأمير بركات بن حسن بن عجلان ، إذْ تولى فترة ثانية حيث تخلل بين الفترتين حكم أخويه علي وأبي القاسم فتولى علي بن حسن بن عجلان من سنة ٨٤٥ هـ الى سنة ٨٤٦ هـ ،وكان يساعده في الإمارة أخوه ابراهيم ،وتولى أبو القاسم بن حسن بن عجلان من سنة ٨٤٦ هـ إلى ٨٥٠ هـ ،وعاد بركات إلى الإمارة ،وتعتبر الفترة الثانية له ،وتولاها من سنة ٨٥٠ هـ الى سنة ٨٥٩ هـ ،وبعد الأمير بركات تولى الإمارة ابنه محمد من سنة ٨٥٩ هـ الى سنة ٩٠٣ هـ (٢).

---

(١) السلوك : ١/٤ : ٢٩١ وانظر إتحاف الورى ٣/٥١٦ ، ٥١٧ .

(٢) انظر : تولى وعزل هؤلاء الأمراء في إتحاف الورى ٣/٣٩٨ فما بعدها وينظر أيضا المصدر نفسه ٣/٦٢٧ ، فمابعدها .

وفي القرن التاسع الهجرى وقبله كانت إمارة الحجاز لسلاطين مصر كما أسلفنا آنفا ، حيث تولى السلطنة في هذه الحقبة كثير من السلاطين الذين كان لهم نفوذ على الحجاز بعامة وعلى مكة المكرمة بخاصة فهم في حدود عشرة سلاطين تقريبا ولعل أشهرهم :

السلطان فرج بن برقوق بن آنص تولى السلطنة من سنة ٨٠١هـ الى سنة ٨١٥ هـ . (١)

والسلطان المحمودى الذى تولى السلطنة من سنة ٨١٥ هـ الى سنة ٨٢٤ هـ. (٢)

والسلطان الأشرف برسباى الدقماقي الظاهرى ، تولى السلطنة من سنة ٨٢٤ هـ الى سنة ٨٤١هـ . (٣)

والسلطان الملك الظاهر جقمق ، تولى السلطنة من سنة ٨٤٢هـ الى سنة ٨٥٧ هـ. (٤)

والسلطان الملك الأشرف العلائي تولى السلطنة من سنة ٨٥٧هـ الى سنة ٨٦٥هـ . (٥)

---

(١) السلوك ٢/٣ : ٩١٥ ، وانظر النجوم الزاهرة ١٢/١٦٨ .

(٢) السلوك ٤/١ + ٢٤٣ .

(٣) النجوم الزاهرة ١٤/٢٤٢ ، بدائع الزهور ٢/٨١ .

(٤) النجوم الزاهرة ١٥/١٠٦ ، بدائع الزهور ٢/١٨٨ .

(٥) النجوم الزاهرة ١٦/٥٥٠ وبدائع الزهور ٢/٣٠٥ .

والسلطان أبو سعيد خشقدم المؤيدي من سنة ٨٦٥ هـ الى سنة ٨٧٢ هـ.(١)

والسلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى ، تولى السلطنة من سنة ٨٧٢ هـ الى سنة ٩٠١ هـ .(٢)

ب - الناحية الاجتماعية في المجتمع المكي من سنة ٨١٤هـ إلى سنة ٨٨٠هـ:

لا يخفى على أحد أَنَّ الحياة الاجتماعية في مجتمع (ما) من المجتمعات تتكون من عدة طبقات بدءاً بالحكام فالقواد فالأجناد فالعلماء فالتجار ، زيادة إلى المجاورين في مكة المكرمة .

أَمَّا الحكام فهم الأمراء الحسنيون الذين كانوا نوابا للسلاطين المصريين في مكة المكرمة ، وهؤلاء الأمراء هم : أحفاد قتادة بن ادريس الحسني الذى خرج من جهة ينبع ، في أواخر القرن السادس الهجرى ، بعد أَنْ بسط نفوذه على مكة المكرمة ، وطرد بني هاشم منها وظلوا حكاما من ذلك الحين على مكة المكرمة والحجاز ،(٣) حتى أبعدهم عنها الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ووحد معظم الجزيرة العربية كما أشرت سابقا وكان أمراء مكة نوابا عن السلاطين في مكة المكرمة ، حيث كان سلاطين مصر يصدرون المراسيم في تعيين الأمراء الحسنيين الذين يأنسون فيهم التبعية ، ويعزلون الذين يشقون عصا الطاعة .(٤)

---

(١) النجوم الزاهرة ١٦/٢٥٣ . بدائع الزهور ٢/٣٧٧ .

(٢) النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٩٥ ، بدائع الزهور ٣/ ١ ، وانظر اتحاف الورى ٤/ ٣١ ، ٣٢ .

(٣) العقد الثمين ٧/ ٩٣ ، وشفاء الغرام ٢/ ١٩٨ وانظر اتحاف الورى ٤/ ٥٢ .

(٤) السلوك ١/ ٤٣٦ ، ٤٥٦ وانظر اتحاف الورى ٤/ ٥٢ .

الطبقة الثانية القواد ، وهؤلاء ينقسمون إلى قسمين :

قسم ينتسبون إلى أسر عريقة متصلة النسب ، كالقواد العمرة ، والحميضات الذين ورد ذكرهم في أحداث مكة ، منذ القرن السادس الهجري ، وظل اسمهم مرتبطا بأمراء مكة ، حتى القرن العاشر الهجري[1].

فالقواد العمرة ينتسبون إلى عمر بن أبي مسعود ، مولى الشريف أبي سعيد بن علي بن قتادة صاحب مكة .

أما القواد الحميضات ، فينسبون إلى حميضة بن أبي نمي الأول[2]، والقسم الآخر قواد أفراد وهؤلاء هم الأفراد ليسوا بجماعات ، وذلك مثل سعيد بن خبروه ، وسعيد البليتي[3].

ويأتي بعد القواد ذوى النسب العريق . القواد الأفراد والأجناد وهم يتكونون من جماعة الأجناد المماليك المتمركزين في مكة ، وكانوا يرسلون من قبل السلطان المصرى ، لاستتباب الأمن ، وفي خدمة أمير مكة .

والجماعة الثانية ، أجناد من عبيد الأشراف وعبيد آبائهم ، وهؤلاء العبيد لا يخرجون عادة عن أوامر الشريف ، ولكن على عادة القواد والعبيد والأجناد في كل زمان/ومكان ، سرعة التحول إذا ما صارت هناك فتنة ، والوقوف إلى جانب المنتصر مهما كان مخبره[4].

---

(١) السلوك ١/ ٤٣٦ ، ٤٥٦ وانظر اتحاف الورى ٤/ ٥٢ .

(٢) البدر الطالع ١/ ٢٣٨ ، والاعلام ٢/ ٢٨٥ .

(٣) الضوء اللامع ٢/ ٣٠٦ .

(٤) اتحاف الورى ٤/ ٥٧ و ٤/ ١٣٦ .

الطبقة الثالثة : طبقة العلماء ، ويدخل تحت هذه الطبقة جميع أهل الفنون العلمية ، كفن الحديث ، وفن التفسير ، وفن الفقه وفن النحو والبلاغة ، وفن المواريث والحساب والفلك.

فمكة المكرمة حرسها الله ، كانت مليئةً بالعلماء والمتخصصين في كل فن من الفنون العلمية ، ولا غرابةَ في ذلك فهي مهبطُ الوحي ومأوى جميع العلماء ، سواء أتوا إلى هذه الديار حجاجا أمجاورين ، أم عمارا ، ولكثرة العلماء وكثرة إلقاء الدروس في المجتمع المكي ، نبغ كثير من النساء في العلم ، من ذلك زينب بنت التقي بن فهد (١) ، وأخت النجم ، وسعيده بنت القاضي أبي البركات ، فهؤلاء نبغن في الحديث الشريف ، وفي العلوم الشرعية ، وغيرهن كثير.

الطبقة الرابعة : التجار : وغير خاف على أحد أَنَّ التجارة في مكة المكرمة كانت مزدهرةً منذ القدم ، وقد نزل القرآن الكريم منبها على ذلك حيث قال تعالى :

﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ، إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ (٢)

فالتجار في المجتمع المكي كثيرون ، سواء من المكيين أم من الحجاج ، فكلا الطرفين منتفع وأكثرهم انتفاعا حجاج بيت الله الحرام ، ولا عجب في ذلك فقد سُجِّل هذا الانتفاع في كتاب الله تعالى ، وصار قرآنا يتلى إلى أَنْ يرث الله الأرض ومن عليها ، حيث قال تعالى في محكم كتابه :

﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾. (٣)

---

(١) الضوء اللامع ١٥٩/١٢ وص ١٤٥ ومعجم الشيوخ ص٩٧ وص ٣٠٥.

(٢) سورة قريش آية ١ - ٢.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة الحج.

الطبقة الأخيرة : المجاورون :

ولا شك أنَّ مكة المكرمة ، حماها الله ، جاورها كثير من المسلمين ، نظراً للأهمية الدينية لها في قلوب المسلمين ، يطلبون من الله التقرب إليه ، في جوار بيت الله الحرام و وبعض المجاورين كانوا في بلدانهم من ذَوِي المكانة العالية والثراء الضخم ، ولكن حباً في التقرب إلى الله تعالى ، تركوا أوطانهم ، وجاوروا الكعبة المشرفة ، وقد أوضح المصطفى صلى الله عليه وسلم مكانة هذا البلد الطاهر ، حيث قال : (أما والله إني لأخرج منك وإني لأعلم أنَّك أحب البلاد إلى الله وأكرمها على الله ، ولولا أنَّ أهلك أخرجوني منك ما خرجت منك ". (١)

ولا يفوتنا أنَّه جاور مكة المكرمة كثير من الصحابة والتابعين والعلماء ، فمن العلماء الذين جاوروا مكة في القرن التاسع الهجري ، على سبيل المثال لا الحصر ، الشمس السخاوي وابن حجر العسقلاني والمقريزي (٢) وغيرهم كثير لا يتسع المقام لذكرهم في هذه العجالة.

---

(١) إتحاف الورى ١/ ٤٧٩ وانظر الحديث في سنن الترمذي ، ك : المناقب ، باب فضل مكة ٥/ ٧٢٢ وابن ماجه ك : المناسك ، باب فضل مكة ٢/ ١٠٣٧ ، وانظر إتحاف الورى ٤/ ٥٨ ، قسم الدراسة .

(٢) الضوء اللامع ٨/ ١٤ و ٢/ ٢٢ وانظر الذيل على رفع الإصر ص ٧٦ وإتحاف الورى ٤/ ٦٠

جـ - الحياة العلمية في المجتمع المكي من ٨١٤ هـ - ٨٨٠ هـ :

ولقد كانت مكة تمتاز عن بقية الأمصار بأنها أول مهبط للعلم في أنحاء المعمورة ، وذلك بنزول أول آية في التعلم ، على رسولنا صلى الله عليه وسلم ، عندما نزل جبريل عليه السلام ، إلى الدنيا من سابع سماء مرسلا من قبل رب العباد قائلا للمصطفى صلى الله عليه وسلم : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١) وأيضا كانت أول مركز لنشر العلم والمعرفة إلى جميع الأمصار ، من ذلك أن المصطفى صلى الله عليه وسلم بدأ بنشر الهدى وتعليم أصحابه ، والداخلين إلى الإسلام ، فكان مقرهم قبل الهجرة دار الأرقم بن الأرقم في مكة ، وهي أول مدرسة للتعلم في التاريخ الإسلامي . (٢)

وظل مهبط الوحي منذ تكليف الرسول صلى الله عليه وسلم ، بالرسالة حتى القرن التاسع الهجرى ، وهو مليء بالعلماء ، وطلاب العلم ، وما زال كذلك إلى يومنا هذا وستظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، منبع النور والهدى ، ولم يكن العلماء يتقاضون رواتب في هذه الحقبة أو قبلها من أمراء مكة ، بل كان التدريس في الحرم المكي لوجه الله (٣) بيد أنه كان هناك بعض السلاطين والموسرين الذين كانوا يقدمون لبعض العلماء أجرًا معلوما ، مقابل التدريس لطلاب العلم وظل ذلك حتى القرن

---

(١) سورة العلق الآية ١ .
(٢) تاريخ التعليم في مكة لعبد الرحمن صالح ص ٣٦ ، وانظر إتحاف الورى ٤/ ٦١ .
(٣) تاريخ التعليم في مكة ص ٣٩ .

التاسع الهجرى ، والأجر مستمر للعلماء وقد استمر الإنفاق من بعض الأمراء المماليك وبعض الموسرين من التجار الذين أقروا هذه الرواتب للعلماء (١)، ولم يقتصر نشر العلم في المسجد الحرام على المكيين فحسب ، بل كان لجميع الطلاب المكيين والوافدين .(٢) ، وكان في مكة بيوت اشتهرت بالعلم في القرن التاسع الهجرى ، واقتصرت همتها على العلم ونشره ، فكان منهم العلماء الذين أفادوا المكي والوافد والمجاور ، ومن أشهر هذه الأسر ، بيت آل ظهيرة وآل الطبرى وآل فهد وآل المرشدى ، وآل النويرى.

وكانت هذه الأسر تنشر العلم في حلقات الحرم المكي وفي بيوتها ، وصارت منازلهم ملتقى العلم والعلماء ، وأماكن ضيافة للوافدين من علماء وطلاب ومجاورين.(٣)

وفي القرن التاسع الهجرى أنشئت في مكة مدارس نظامية إلى جانب حلقات العلم في المسجد الحرام ، وبيوت العلماء ، وكان التعليم يسير في هذه المدارس على وَفْق ما يراه المتبرع من تعيين الشيوخ واختيار طلاب العلم ، والعلوم التي يدرسها الطلبة.(٤)

وإلى جانب الحلقات في الحرم المكي والدروس التي تلقى في بيوت العلماء والمدارس والأربطة ، اتسع إلى مجالس بعض الأمراء

---

(١) تاريخ التعليم في مكة ص ٤٠ ، وانظر إتحاف الورى ٤/ ٦٣ ،

(٢) تاريخ التعليم في مكة ص ٤١ ، وانظر اتحاف الورى ٤/ ٦٣

(٣) تاريخ التعليم في مكة ص ٦١ ، وإنظر اتحاف الورى ٤/ ٦٣

(٤) إتحاف الورى ٤/ ١٠ ، ٤٥ ، ٨٣ ،

من بني الحسن ، ومن أشهر هذه المجالس ،مجلس حسن بن عجلان وابنه بركات وحفيده محمد ،وكان بعض أمراء مكة في هذه الحقبة يمتازون بكفاءة علمية عالية.(١)

ولا غرو في ذلك ،فهؤلاء الأمراء كانوا ذوى باع سامق في العلم والمعرفة من ذلك أَنَّ الأمير بركات بن حسن أجاز له غَيْرُ واحد من العلماء ،وأيضا الأمير بركات أجاز لغير واحد من العلماء ،إبَّانَ نزوله إلى القاهرة ،فقد أجاز في الحديث الشريف للسخاوى ،والقلقشندى ، والبقاعي ،والسنباطي.(٢)

وخلاصة القول إِنَّهُ يمكننا أَنْ نستنتج مما سبق أَنَّ قاضي القضاة : محي الدين عبد القادر الأنصارى ،قد نشأ نشأة صالحة في وَسَطٍ علمي ،مفعم بكثرة العلماء المكيين والوافدين والمجاورين ،إذَنْ فلا غرابة على قاضي القضاة محي الدين عبد القادر الأنصارى ،أَنْ يكون علما من الأعلام المبرّزين في مختلِفِ العلوم من فقه وتفسير وحديث ونحو ، فقد وصفه السيوطي فأحسن وأجاد ،حيث قال : (أما التفسير فانه كشّافُ خفياته ،وأَمَّا الحديث فإليه الرحلة في رواياته ودراياته ،وأَمَّا الفقه فإِنَّه مالك زمامه وناصب أعلامه ،وأَمَّا النحو فإِنَّه محي ما درس(٣) من رسومه ... فلو رآه سيبويه لأقر له لا محاله ...).(٤)

---

(١) تاريخ مكة لأحمد السباعي ص ٣٢٨ .

(٢) الضوء اللامع ٤/١٣ وانظر أخبار مكة للسباعي ص ٣٠٤.

(٣) درس : عفا وانمحى ،الصحاح (درس).

(٤) بغية الوعاة ٢/ ١٠٤.

المبحث الثانـــي

اسمه ونسبه ، وكنيته ، ومولـــــده

هو [١] عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس المحيوى المكي المالكي أمّا نسبه مفصلا فهو عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكـــي ابن طراد المحيوى بن الشرف بن الشهاب الأنصارى الخزرجي السعدى العُبَادى المكي المالكي .

أمَّا كنيته : فهو أبو أحمد كما صرح بذلك السخاوى في الضوء اللامع ١/ ٣٥١ .

أما مولده : فقد اتفقت معظم المصادر التي ترجمت له ، أنَّه ولد في مكة المكرمة في ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة .

---

(١) انظر ترجمته في :
- معجم الشيوخ لابن فهد ص ٣٦٤ .
- اتحاف الورى في أخبار أم القرى للنجم بن فهد ٤/ ٦٦ .
- الدر الكمين بذيل العقد الثمين ، في تاريخ البلد الأميـــن للنجم بن فهد لوحة ٩٦/ب بينما ٩٦/أ ساقطة من نفـــس المخطوط وبذلك سقط اسم عبد القادر الأنصارى العبادى ، ولـم أجد في ٩٦/ب إلاّ بقية نسبه ، وشيوخه ، ومؤلفاته .
- الضوء اللامع للسخاوى ٤/ ٢٨٣ فمابعدها .
- بغية الوعاة للسيوطي ٢/ ١٠٤ ، ١٠٥ .
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٧/ ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

===

المبحث الثالـــــث

أهم شيوخه ومن أجاز لــــــه

أخذ محي الدين بن عبد القادر الأنصارى من جماعة من أشهـــر علماء عصره الذين لهم باع في العلم وتعدد الفنون المختلفة ، من نحـــو وفقه وحديث وتفسير وغير ذلك من العلوم النافعة ، ومن أشهر هــــؤلاء الشيوخ : كما هو مدون في الضوء اللامع ٤ / ٢٨٣ فما بعدها وبغية الوعاة ٢ / ١٠٤ و ١٠٥ .

١ - أحمد عبد الرحيم بن الحسن الكردى المهراني ، المشهور : بولي الدين بن العراقي ، قاضي الديار المصرية ، ولد سنة ٧٦٢ هـ ونشأ طالبا ، ثم عالما ، أخذ العلم عن جهابذة عصره ، وتتلمذ عليه خلق كثير وتوفى سنة ٨٢٦ هـ (١)

=== - نيل الابتهاج للتنبكتي ص ١٨٥ .
- كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ / ١٥٢ ، ١٥٥ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ .
- هدية العارفين لإسماعيل باشا ١ / ٥٩٧ .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف ص ٢٥٥ .
- الأعلام للزركلي ٤ / ٤٢ .
- معجم المؤلفين ٥ / ٢٩٧ .

(١) الضوء اللامع ١ / ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، وشذرات الذهب ٧ / ٢٤٥ ، والبدر الطالع ١ / ٧٢ ، والأعلام ١ / ١٧٧ .

٢ - أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المشهور بالمقريزى ، ولد سنة ٧٦٦ هـ ونشأ بالقاهرة ، وتفقه على مذهب الحنفية ، وله مصنفات كثيرة زادت على مائتي مجلدة ، كما قال صاحب الضوء اللامع (١) وتتلمذ عليه كثير من الطلاب من مختلف الأمصار وتوفي سنة ٨٤٥ هـ.

٣ - أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين بن حجر ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان ، ومولده سنة ٧٧٣ هـ بالقاهرة ، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث فرحل عدة رحلات إلى اليمن والحجاز وغيرها ، لسماع الشيوخ ، وتصانيفه كثيرة جليلة (٢) ، حيث رحل عبد القادر الأنصاري إلى القاهرة ، سنة ٨٤٢ هـ ، واجتمع به وأخذ عنه المسلسل (*) وغيره و توفى ابن حجر سنة ٨٥٢ هـ .

٤ - عائشة بنت محمد بن عبد الهادى المقدسي ، أم محمد سيدة المحدثين في عصرها بدمشق ، وبها مولدها ووفاتها ، قرأت صحيح البخارى ، على الحافظ الشجار ، وروى عنها ابن حجر ، وقرأ عليها كتبا كثيرة ، وكانت سهلة الأسلوب في التعليم والإقراء ، ولدت سنة ٧٢٣ هـ وتوفيت سنة ٨١٦ هـ . (٣)

---

(١) الضوء اللامع ٢ / ٢١ فمابعدها ، وشذرات الذهب ٧ / ٢٤٥ ، والبدر الطالع ١/ ٢٧٩ .

(٢) أخباره في الضوء اللامع ٢ / ٣٦ فمابعدها ، والبدر الطالع ١ / ٨٧ ، ورفع الأصر (بغية العلماء) ص ٨٥ والأعلام ١ / ١٧٨ .

(٣) الضوء اللامع ١٢ / ٨١ . والأعلام ٣ / ٢٤١ .

(*) لعل الكتاب هذا اسمه المسلسل الفائق في علم الوثائق وهو كتاب في الفقه للقاضي أمين الدولة أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن بن مروان . ينظر كشف الظنون ص ١٢١٧ ، ١٦٧٧ .

٥ - عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان الزين ،أبو الفرج الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بأبي شعر الحنبلي ولد سنة ٧٨٠ هـ ودرس وحفظ القرآن وأخذ العلم عن أكابر العلماء في عصره ثم نبغ وحدَّث بمكة عندما جاورها وأخذ عنه في مكة أكابر أهلها ،قال السخاوى : " وحدثني المحيوى عبد القادر المالكي وهو ممن أخذ عنه بكثير من كراماته ،وبديع إشاراته ، وتوفي سنة ٨٤٤ هـ. (١)

٦ - عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف أبوهريرة المشهور بابن النقاش ،ولد سنة ٧٤٧ هـ واشتغل بالعلم وأجاز له غير واحد من العلماء الأفاضل وأخذ العلم عن البلقيني والابناسي وغيرهما ،وتوفي سنة ٨١٩ هـ . (٢)

٧ - عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا ،أسد الدين بن المحدث ناصر الدين السيفي التنكرى الدمشقي ،ولد سنة ٧٤٦هـ وجاء إلى مكة سنة ٨٢٤ هـ وأخذ عنه غير واحد من الطلبة المكيين وتوفي سنة ٨٢٥ هـ . (٣)

٨ - عبد القادر بن ابراهيم بن محمد المعروف (بالأرموى) الأصل الدمشقي الصالحي ،ولد سنة ٧٣٥ هـ وسمع وأجيز من شيوخ دمشق وغيرهم وتوفي سنة ٨٢٤هـ. (٤)

---

(١) الضوء اللامع ٤/ ٨٢ ، ٨٣.

(٢) المصدر نفسه ٤/ ١٤٠ ، ١٤١ ،والأعلام ٨/ ٤٥.

(٣) الضوء اللامع ٤/ ١٣٢ .

(٤) المصدر نفسه ٤/ ٢٦١.

٩ - عبد الله بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن خير الكمال ابن النجم المالكي المعروف بابن خير ولد سنة ٧٣٩ هـ وتوفي سنة ٨٢١هـ .(١)

١٠- علي بن أحمد بن محمد بن سلامة أبوالحسن السلمي المالكي الشافعي المشهور بابن سلامة المولود سنة ٧٤٦ هـ بمكة سمع وأجيز من غير واحد واشتهر بالعلم والتدريس وكثرة الطلاب وتوفي سنة ٨٢٨ هـ بمكة.(٢)

١١- محمد بن أبي بكر بن الحسين أبو الفتح شرف الدين القرشي المشهور بالمراغي ،ولد سنة ٧٧٥ هـ وهو من سلالة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقيه عارف بالحديث أصله من القاهرة ومولده في المدينة ووفاته في مكة سنة ٨٥٩ هـ له تصانيف كثيرة ،منها : شرح منهاج النووي في أربع مجلدات .(٣)

١٢- محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر المخزومي القرشي المشهور ببدر الدين الدماميني ،المولود سنة ٧٦٣هـ بالاسكندرية ، والمتوفي سنة ٨٢٧ هـ بالهند .(٤)

---

(١) الضوء اللامع ٥/ ٦٣.

(٢) المصدر نفسه ٥/١٨٣ ، ١٨٤ وشذرات الذهب ٧/ ١٨٤.

(٣) الضوء اللامع ٧/ ١٦٢. والبدر الطالع ٢/ ١٤٦ ،والأعلام ٦/ ٥٨.

(٤) الضوء اللامع ٧/ ١٨٤ ، ١٨٥،وبغية الوعاة ص٢٧ ، وشذرات الذهب ٧/١٨٧ والأعلام ٦/ ٥٧ .

١٣- محمد بن أحمد بن ابراهيم بن علي بن محمد الشمس ، أبو عبد الله التركي التونسي المالكي المشهور "التريكي" بالتصغير ولد سنة ٨٢٠ هـ تقريبا فحج سنة ٨٤٩ هـ ورجع إلى مصر له تصانيف عدة منها : كمال الأمل في شرح الجمل ، توفي سنة ٨٩٤ هـ.(١)

١٤- محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم ، أبو عبد الله المشهور بالبساطي ثم القاهري المالكي ولد سنة ٧٦٠ هـ ومنذ نعومة أظفاره وهو مكب على العلم ملازما العلماء ، حتى نبغ في معظم العلوم وله مؤلفات عدة منها المغني في الفقه وتوفي سنة ٨٤٢ هـ بالقاهرة.(٢)

١٥- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السكندري القاهري المالكي ، المشهور بابن التنسي ، المولود سنة ٧٧٧ هـ والمتوفى سنة ٨٤٤ هـ .(٣)

١٦- محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحسيني الفاسي المكي ، المعروف بتقي الدين الفاسي صاحب العقد الثمين في أخبار البلد الأمين ولد سنة ٧٧٥ هـ بمكة ونشأ بها و بالمدينة المنورة وعني بالتأليف في كثير من الفنون وخاصة في تاريخ مكة واستمر مشتغلا بالعلم والتدريس والتأليف حتى توفي سنة ٨٣٢ هـ.(٤)

---

(١) الضوء اللامع ٢٨٨/٦ وشذرات الذهب ٣٥٦/٧.

(٢) الضوء اللامع ٥/٧ فما بعدها ، وشذرات الذهب ٢٤٥/٧، وطبقات المالكية ص ٢٤١.

(٣) الضوء اللامع ٩٠/٧ .

(٤) العقد الثمين ٣٢١/١، الضوء اللامع ١٨/٧ ، الأعلام ٣٣١/٥.

١٧- محمد بن أيوب بن سعيد بن علوى المشهور بالحسباني الأصل الدمشقي الشافعي ولد سنة ٧٧٠ هـ وتوفي سنة ٨١٩ هـ.(١)

١٨- محمد بن عبد الدايم بن موسى النعيمي العسقلاني ،شمس الدين المعروف بالبرماوى ،المولود سنة ٧٦٣ هـ عالم بالفقه والحديث شافعي المذهب ،له عدة مصنفات في النحو والحديث والعروض والقافية توفي سنة ٨٣١ هـ.(٢)

١٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن لاجين ،الشمس بن الجمال ،المعروف بابن البرهان الرشيدى الأصل ،القاهرى ، ولد سنة ٧٦٧ هـ أخذ العلم عن أكابر عصره من العلماء ونبغ فيه ، ثم قعد للتدريس وأخذ عنه الطلبة من مختلف الأمصار.(٣)

٢٠- محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز المشهور بابن القسم النويرى ،الشافعي ويدعى بالخضر ولد سنة ٧٦٢ هـ وتفقه وسمع على العز ابن جماعة وابن حبيب وأجاز له أبو البقاء السبكي وغيره ،وولي قضاء المدينة مدة يسيرة ولم يصل اليها بل استناب ابن المطرى ،وتوفي سنة ٨٣٢ هـ.(٤)

---

(١) الضوء اللامع ١٤٨/٧ ، شذرات الذهب ١٣٩/٧ ،ومعجم المؤلفين ٨٢/٩.
(٢) المصدر نفسه ٢٨٠/٧ ،والبدر الطالع ١٨١/٢.
(٣) المصدر نفسه ١٠١/٨ ،ومعجم المؤلفين ٢٣٥/١٠.
(٤) الضوء اللامع ١٦١/٨ ،وشذرات الذهب ٢٠٠/٧.

٢١- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود أبي الفتح أبو الطاهر بن العز بن أبي اليمن ، التكريتي ثم السكندرى القاهرى الشافعي المعروف بابن الكويك المولود سنة ٧٣٧ هـ والمتوفى سنة ٨٢١ هـ .(١)

٢٢- محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشمسي ، أبو الخير العمرى الدمشقي الشيرازى الشافعي ، المعروف بابن الجزرى المولود سنة ٧٥١ هـ طلب العلم وأجاد فيه وله عدة مؤلفات كالنشر في القراءات العشر وغير ذلك من كتب القراءات وحج وجاور في مكة سنة ٨٢٢ هـ وسنة ٨٢٨ هـ وسمع منه كثير من الطلاب المكيين والوافدين ومن ضمنهم عبد القادر المكي المحيوى وتوفي سنة ٨٣٣ هـ.(٢)

٢٣- محمد بن يزيد بن محمد بن يزيد ، الشمسي أبو عبد الله المشهور بالكيلاني المقرى ، نزيل الحرمين أخذ القراءة من ابن الجزرى وغيره وتميز فيها وتصدى للاقراء في الحرمين دهرا ، فأخذ عنه جماعة منهم عبد القادر العبادى المكي المالكي وتوفي سنة ٨٥٣ هـ.(٣)

---

(١) الضوء اللامع ٩/ ١١١، ١١٢ .

(٢) المصدر نفسه ٩/ ٢٥٥ فمابعدها . وشذرات الذهب ٧/ ٢٠٤. والأعلام ٧/ ٤٥.

(٣) المصدر نفسه : ١٠/ ٧٦.

٢٤- يحيى بن عمر بن محمد المشهور بابن حجي ،المولود سنة ٨٣٨هـ وقد وفد الى مكة غير مرة واجتمع بالعلماء والطلاب.(١)

٢٥- يحيى بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الأمين أبو زكريا المشهور بالأقصرائي نسبة لأقصرا احدى مدن الروم ،القاهرى الحنفي ، المولود سنة ٧٩٧ هـ والمتوفى سنة ٨٢٢هـ/(٢)

---

(١) الضوء اللامع ١٠/٢٥٢ فمابعدها والأعلام ٨/١٦٨.

(٢) المصدر نفسه ١٠/٢٤٠ فمابعدها ،والأعلام ٨/١٦٨.

المبحث الرابع

أخلاقه وآراء العلماء فيه

لاريب أنَّ أخلاق عبد القادر المكي العبادى المالكي لا تختلف من أخلاق العلماء الفضلاء الذين هم ورثةُ الأنبياء، فقد وصفه غيرُ واحدٍ من الذين ترجموا له، وأثنوا عليه ثناء عاطرا من حيثُ الأخلاقُ ومداعبة تلاميذه والعطف عليهم وغير ذلك من الفضائل، فهذا السخاوى رحمه الله صاحب الضوء اللامع يقول فيه : " وهو من نوادر الوقتِ علما وفصاحة ووقارا وبهاء وتواضعا وحشمة، وأدبا وديانة وتعبُّداً وصياما وقياما وتلاوة، ممتعَ المجالسة، متينَ الفوائد جافظ لجملة من المتون والتاريخ والفضائل، ضابط لكثير من النوادر والوقائع مع المحبة في الفضلاء وأهل العلم والرغبة في مجالستهم .. " (١)

وكذلك يصفه تلميذه السيوطي، وصفا حسنا ويثني عليه بما هو أهله فقال فيه : " وأمَّا آدابه ومحاضراته فحدث عن البحر ولا حرج، وأمَّا مجالساته فأبهى من الروض الأُنف إذا تفتح زهره، وأمَّا زهده في قضاياه فقد سارت به الركبان، وأمَّا غير ذلك من محاسنه فكثير يقصر من سردها اللسان والبنان فهو في العلم بَحْرٌ وفي الرشد نَجْمٌ، ولطلابه مَحَطُّ الرحال ... " (٢)

---

(١) الضوء اللامع ٤/ ٢٨٤.

(٢) بغية الوعاة ٢/ ١٠٤.

ويقول عنه النجم بن فهد في معجم الشيوخ : " ولد بمكة سنة ٨١٤ هـ ونشأ بها صينا خيرا مكبا على طلب العلم وحفظ القرآن وعدة كتب ، وهو كثير التلاوة والعبادة والصلاة ، خصوصا في الثلث الأخير من الليل و بين المغرب والعشاء ويصوم الاثنين والخميس ... وفجع بولده وكان فاضلا ، فلم يترك القيام في الليلة التي مات فيها ".(١)

وقال عنه أيضا النجم بن فهد في الدر الكمين بذيل العقد الثمين ما نصه : " وعنده حشمة وفيه محبة لأهل العلم ورغبة في مجالستهم مع تواضع لهم كثير الاستحضار لتراجم الناس ومخالطتهم .... وانفرد في أقطار الحجاز بمعرفة مذهب مالك وبعلم النحو مع مشاركة في غيرهما ".(٢)

غير أنَّ النجم بن فهد قال عنه أيضا : وعنده وسوسة كثيرة في الوضوء وفي تكبيرة الإحرام ، وتفوته الركعةُ والركعتان وربما فاتَتْهُ الصَّلاَةُ أجمع ".(٣)

---

(١) معجم الشيوخ ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

(٢) الدر الكمين بذيل العقد الثمين لوحة ٩٦/ب .

(٣) المصدر نفسه ٩٦/ب .

المبحث الخامس

تلاميذه

تتلمذ على يد عبد القادر الأنصارى المحيوى عدد كبير من التلاميذ لا يتسع المقام لحصرهم في هذه العجالة، بل سأقتصر على أشهرهم: وهؤلاء التلاميذ مصدرهم الضوء اللامع وبغية الوعاة، وشذرات الذهب وغير ذلك من المصادر مما هو موضح في هامش الرسالة.

١ - إبراهيم بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، أبوالحسن برهان الدين، مؤرخ أديب، أصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق، ورحل إلى بيت المقدس، والقاهرة ولد سنة ٨٠٩ هـ وتوفي سنة ٨٨٥ هـ، صاحب تلك العجائب، والنوائب، والقلاقل والمسائل المتعارضة، وقال: إنّه لقب بابن عوجان تصغير أعوج.(١)

٢ - أحمد عبد القادر بن أبي العباس المحيوى الأنصارى، المكي المالكي، ولدُ عبد القادر الأنصارى تعلم على يد أبيه، وبرع في الفقه والعربية على يد والده، ولد سنة ٨٤٣ هـ وتوفي سنة ٨٦٣ هـ في عهد والده وصبر واحتسب إلى الله.(٢)

٣ - ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد بن حسني، أبي الخير بن الكمال القرشي المكي المالكي، ولد سنة ٨٤١ هـ وتوفي سنة ٨٦٨ هـ.(٣)

---

(١) الضوء اللامع ١/١٠١ فمابعدها، والبدر الطالع ١/١٩، وشذرات الذهب ٧/٣٣٩.

(٢) الضوء اللامع ١/٣٥١.

(٣) الضوء اللامع ٤/١٥ ونيل الابتهاج ص ١٣١.

٤ - عبد الباسط ، ويسمى عمر أيضا ابن محمد بن محمد بن أبي السعود بن ظهيرة الزين ، أبو المفاخر بن الجمال أبي المكارم القرشي المكي ، الشافعي ، ويعرف بابن ظهيرة " المولود سنة ٨٥١ هـ ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين النووية والمنهاج ، كلاهما للنووي وجمع الجوامع ، وألفية النحو ، وفي العربية عن المحيوي عبد القادر .(١)

٥ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي ، جلال الدين ، مؤرخ أديب كان منزويا عن أصحابه جميعا كأنه لا يعرف أحدا منهم ولد سنة ٨٤٩ هـ وتوفي سنة ٩١١ هـ .(٢)

٦ - عبد العزيز بن عمر بن محمد الشهير بابن فهد ، المولود سنة ٨٥٠ هـ الشافعي ، واعتنى به والده واستجاز له خلقا منهم شيخنا ، وأحضره واسمعه على كثير من المكيين والقادمين الى مكة ، وهو صاحب غاية المرام في أخبار البلد الحرام .(٣)

---

(١) الضوء اللامع ١٠١/١ فمابعدها ، والبدر الطالع ١٩/١ ، وشذرات الذهب ٣٣٩/٧ .

(٢) الكواكب السائرة ٢٦٩/١ ، الضوء اللامع ٦٥/٤ وحسن المحاضرة ١٨٨/١ وبغية الوعاة ٣٠٩/١٠ ، ٣١٠ .

(٣) الضوء اللامع ٢٢٤/٤ والكواكب السائرة ٢٣٨/١ ، وشذرات الذهب ١٠٠/٨ .

٧ - عبد القادر بن عبد الهادى بن محمد المحيوى الأزهرى المدني ، ثم المكي ، قرأ بمكة في سنة ٨٦٥ هـ على المحيوى عبد القادر قاضيها المالكي «البخارى» ولازمه في العربية وغيرها ، وبرع ، وتوفى بمكة سنة ٨٧٨ هـ.(١)

٨ - عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عبد الله القرشي المالكي ، نزيل الحرمين ، ويعرف بالمطرى ، برع واجتهد في طلب العلم وقرأ قطعة من ألفية النحو على القاضي عبد القادر بمكة وأجاز له ، وكان طلب العلم هذا سنة ٨٣٣ هـ ثم قال : انه ولي قضاء طرابلس ".(٢)

٩ - علي بن ابراهيم نور الدين البدرشي الأصل القاهرى البحرى وربما يقال له : المعشي المالكي ، حفظ القرآن والرسالة ونصف المختصر ، وحج مع الرجبية ودار على بعض الشيوخ ، كالمحيوى عبد القادر المالكي ، وتوفي سنة ٨٧٨هـ.(٣)

١٠- علي بن عبد الله بن عبد القادر نور الدين البحرى والديروطي المالكي المقرى ، نزيل مكة ، ويعرف بالديروطي ، ولد بعد الثمانمائة في البحيرة ونشأ بها ثم انتقل إلى ديروط فاستوطنها. ثم بعد ذلك استوطن مكة من نحو سنة ٨٤٠هـ وقرأ على غير واحد من مشائخ مكة ، وقرأ بنفسه على المحيوى عبد القادر المالكي الصحيحين وغيرهما ، وتوفى سنة ٨٧٢هـ بمكة.(٤)

---

(١) الضوء اللامع ٤/ ٢٧٦.

(٢) المصدر نفسه ٥/ ٢٥.

(٣) المصدر نفسه ٥/ ١٦٠.

(٤) المصدر نفسه ٥/ ٢٤٨.

١١ - علي بن ناصر بن محمد بن أحمد النور ،أبو الحسن البكيسي ثم المكي الشافعي ،ويعرف بالحجازى ،ولد سنة ٨٤١ هـ بمكة وقرأ على غير واحد في مكة ،ومن شيوخه الجوجرى والبرهان بن ظهيرة وأخوه ،والمحيوى المالكي ، كان حيا سنة ٨٩٤ هـ.(١)

١٢- محمد بن عبد الرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى مؤرخ حجة وعالم بالحديث والتفسير والأدب وصنف تقريبا مائتي كتاب ولد في القاهرة سنة ٨٣١هـ وتوفي بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ.(٢)

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ٤٥ فمابعدها.

(٢) المصدر نفسه ٨/ ٢ فمابعدها. وشذرات الذهب ٨/ ١٥ ، والأعلام ٦/ ١٩٤ ،والكواكب السائرة ١/ ٥٣.

المبحث السادس

تصدره للقضاء والتدريس

بدأ عبد القادر الأنصارى كغيره من الطلاب يختلف إلى شيوخ بلده ، فقرأ القرآن على الفقيه على الخياط وأربعين النووى ، وألفية ابن مالك والتلخيص ، وتلا القرآن لأبي عمرو ونصفه لابن كثير على محمد بن يزيد الكيلاني ، تلميذ ابن الجزرى ، وأخذ الفقه عن غير واحد ، وناب عن والده في التدريس في المدرسة البنجالية ، في سنة ٨٣٢ هـ ، ودَرَّس بدرس ابن سلام ، بحضور شيخه التقي الفاسي .(١)

ولم يكتف رحمه الله بالتدريس نيابة عن والده ، بل جد واجتهد في طلب العلم ، فقرأ على غير واحد من شيوخ عصره المشهود لهم بالعلم والتصنيف ، وأجيز إجازات كثيرة من علماء مصر والشام ومكة المكرمة في الفقه والحديث والقراءات والنحو ، إلى أَنْ أصبح رحمه الله ، من المبرزين في شتى العلوم المختلفة .(٢)

واشتد عوده رحمه الله في أكثر العلوم المختلفة ، ولشدة اتصاله بسودون المحمدى ناظر الحرم(٣) ، من قبل سلطان مصر ، ولي قضاء المالكية في مكة ، سنة ٨٤٣ هـ ، فباشره بعفة ونزاهة ، وصرف عنه غير مرة بغير واحد .(٤)

---

(١) الدر الكمين بذيل العقد الثمين : ٩٦/ب.

(٢) ينظر الضوء اللامع ٤/ ٢٨٣ ، ٢٨٤.

(٣) المصدر نفسه ٤/ ٢٨٤.

(٤) المصدر نفسه ٤/ ٢٨٤.

ويقول السخاوى - رحمه الله - : " فانتصب للإفادة والتدريس حتى انتفع به الفضلاء من أهل بلده والقادمين إليها لحسن إرشاده وتعليمه وتقريره وتفهيمه ، وصار شيخ بلده في مذهبه والعربية غير مدفوع فيهما .. حافظ لجملة من المتون والتاريخ والفضائل ... والدُّرْبَة بأحوال القضاء ، وتمام الخبرة بالأحكام ". (١)

---

(١) ينظر الضوء اللامع ٤/ ٢٨٤.

المبحث السابع

وفاته وآثاره والنقل عنه

لم تختلف المصادر التي ترجمت للشيخ عبد القادر الأنصاري في وفاته ، فقد أجمعت أنَّه انتقل إلى رحمة الله في ظهر يوم الخميس مستهل شعبان المكرم ، سنة ثمانين وثمانمائة بمكة المكرمة ،وصُلِّي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ،ودفن بالمعلاة بقبر[1] والدته بقرب الفضيل بن عياض ،غير أنَّ صاحب كشف الظنون ،ذكر في أول الأمر أنَّه توفي سنة ثمانين وثمانمائة[2] بيد أنَّه ذكر كذلك وقال : "إنَّه توفي سنة عشرين وثمانمائة[3] للهجرة وقال به صاحب هدية العارفين[4] ذكر أنَّ وفاته سنة عشرين وثمانمائة وقيل سنة ثمانين وثمانمائة .

أمَّا آثاره التي تحدثت عنها المصادر التي ترجمت له فهي كالآتي :

١ - هداية السبيل في شرح التسهيل :

ذكر هذا الشرح ابن فهد في الدر الكمين ومعجم الشيوخ[5] وأيضا ذكره السخاوي في الضوء اللامع ،وذكره السيوطي في البغية[6] ، وهذا الشرح لم يتم ،بل وصل فيه الى باب التصغير ،كما قال ابن فهد في الدر الكمين ،وهذا السفر سجل رسالتين للدكتوراه في جامعة أم القرى .

---

(١) الدر الكمين بذيل العقد الثمين ٩٦/ب ،الضوء اللامع ٤/ ٢٨٤.

(٢) كشف الظنون ١/ ١٥٥.

(٣) المصدر نفسه ١/ ٤٠٧، ٤٩٩.

(٤) هدية العارفين ١/ ٥٩٧.

(٥) الدر الكمين ٩٦/ب ومعجم الشيوخ ٣٦٤ .

(٦) الضوء اللامع ٤/ ٢٨٤ والبغية ٢/ ١٠٥.

٢ - حاشية على شرح ألفية ابن مالك لابن المصنف ، سماها الموضح المعرف بما أشكل على ابن المصنف.

ذكرها ابن فهد في الدر الكمين وفي معجم الشيوخ [١] وكذلك ذكرها السخاوى في الضوء اللامع والسيوطي في بغية الوعاة [٢] وهذه الحاشية سُجِّلت رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى .

٣ - حاشية على التوضيح ، سَمَّاها : رفع الستور والأرائك ، عن مخبآت أوضح المسالك. وهو موضوع هذه الرسالة ، وسأتناوله ان شاء الله ببحث من حيث تحقيق نسبة الكتاب الى مؤلفه ، ومصادر الكتاب ، وأهم السمات الواردة فيه .

٤ - حاشية على شرح الألفية للمكودي : ذكره ابن فهد في الدر الكمين وفي معجم الشيوخ [٣] ، وأيضا ذكره السخاوى في الضوء اللامع ، وذكره السيوطي [٤] في بغية الوعاة .

وهذه الحاشية ليس لها أثر على حسب علمي ومراجعة بعض الفهارس للمخطوطات .

---

(١) معجم الشيوخ ص ٣٦٤ ، والدر الكمين ٩٦/ب.

(٢) الضوء اللامع ٨٥/٤ ، وبغية الوعاة ١٠٥/٢.

(٣) الدر الكمين ٩٦/ب ومعجم الشيوخ ص ٣٦٤.

(٤) بغية الوعاة ١٠٥/٢ ، والضوء اللامع ٣٨٤/٤.

٥ - شرح خطبة خليل : ذُكِرَ هذا الكتاب في نيل الابتهاج ، وهو في فن الفقه ، يُسَمَّى : مختصر خليل في الفقه. وهذا الكتاب لا أعرف له مطبوعا أو مخطوطا على حسب علمي ، وربما لعبت به يد الحدثان أو عفى عليه الزمن أَوْ أَنَّهُ قابع في خزائن المكتبات لم يقدر له الخروج الى النور .

٦ - حاشية على شرح قواعد الإعراب لابن هشام : ذكره التمبكتي في نيل الابتهاج (١) وهذا على حسب علمي لم أطلع عليه سواء كان مخطوطا أم مطبوعا ، ولعله ممن ذهبت به عاديات الزمن ولم يصل إلينا أو أنه قابع في خزائن الكتب التي لم تفهرس بعد .

٧ - حاشية على التوضيح في أصول الفقه : ذكر هذا في كشف الظنون و معجم المؤلفين (٢) ولم أهتد اليه في بعض فهارس المخطوطات التي اطلعت عليها ، ولعله مما ذهبت به عوادى الزمن أو مما لعبت به يد الحدثان.

أما النقل عنه ، فقد نقل عنه الشيخ خالد الأزهرى في التصريح على التوضيح في مسألة " أما " أهي حرف شرط ، أو هي حرف فيه معنى الشرط ، في نحو : أَمَّا زيد فمنطلق ، حيث قال الشيخ خالد الأزهرى : وقول العلامة عبد القادر السكي في حاشيته على هذه الكتاب "أَمَّا" هذه حرف شرط و تفصيل ..". (٣)

---

(١) نيل الابتهاج ص ١٨٥.

(٢) كشف الظنون ١/٤٩٩ ، معجم المؤلفين ٥/٢٩٧.

(٣) التصريح على التوضيح ١/١٢.

وأيضا نقل الشيخ خالد الأزهري في تصريحه عن عبد القادر المكي ،كلمة " نَبْأة " حيث قال الشيخ خالد : " وضبطها الشيخ عبد القادر المكي ، بفتح النون وسكون الموحدة بعدها همزة فتاء تأنيث الصوت الخفي "ا.هـ(١)

ونقل عنه كذلك التمبكتي في كتابه المنح الحميدة ،في شرح الفريدة ،في قوله تعالى : ﴿ هِيَ رَاوَدَتْنِي ﴾(٢) وقوله تعالى ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾ حيث قال التمبكتي : قال عبد القادر المكي : ويقرب ما قاله أبوحيان في قوله تعالى ﴿ وهِيَ رَاوَدَتْنِي ﴾ وأما في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾(٣) فالحق ما قاله ابن مالك ،لأنَّ قصة موسى مع شعيب عليه السلام لم يَجْرِ فيهما ذكر موسى صلى الله عليه وسلم.(٤)

ونقل عنه يس الحمصي في حاشيته على شرح الفاكهي لقطر الندى في " لن " أهي للتأبيد أوْلغير التأبيد ، حيث قال يس الحمصي : كمكي في حاشية الأوضح ،وقال لو كانت " لن " للتأبيد ،كان ذكر الأبد في ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ﴾(٥) تكرارًا ".ا.هـ(٦)

---

(١) التصريح على التوضيح ٢/٢٩٨.

(٢) من الآية ٢٦ من سورة يوسف .

(٣) من الآية ٢٦ من سورة القصص .

(٤) المنح الحميدة في شرح الفريدة ورقة ٦٠/أ ، ٦١ / ب.

(٥) من الآية ٩٥ من سورة البقرة .

(٦) ينظر : حاشيته على شرح الفاكهي لقطر الندى : ١/ ١٤٤.

الفصل الثاني

الدراسة المنهجية لكتاب "رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك"

ويشتمل على تسعة مباحث :

المبحث الأول : تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف .

المبحث الثاني : مادة الكتاب ومنهجه .

المبحث الثالث : منهجه في القضايا النحوية ومدى تأثره بمدرسة نحوية معينة مع بيان مذهبه النحوي .

المبحث الرابع : موقف المؤلف من ابن هشام ومدى إنصافه له .

المبحث الخامس : مصادر الكتاب .

المبحث السادس : شواهد الكتاب .

المبحث السابع : موقف المؤلف من الاحتجاج بالحديث الشريف .

المبحث الثامن : تقويم كتاب رفع الستور والأرائك .

المبحث التاسع : عملي في التحقيق .

المبحث الأول

اسم الكتاب وتوثيق نسبته الى الشيخ محي الدين عبد القادر الأنصاري العبادي

اسم الكتاب « رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك »

وقد ثبت في مقدمة هذا الكتاب ،وفي جميع النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق وغيرها من النسخ المكملة ،حيث قال الشيخ محي الدين عبد القادر الأنصاري: " فهذه نكت مفيدة وتنبيهات إنْ شاء الله تعالى سديدة ،على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك... سميتها : رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك.." (١)

وقد نسب الكتاب إلى الشيخ محي الدين عبد القادر الأنصاري جميع من ترجموا له ،وكانوا أحيانا يقولون : ومن آثاره " حاشية على التوضيح " وتارة يقولون : ومن مؤلفاته " رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك.

ومهما يكن من أمر فَإِنَّ كتاب : رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك ، من تأليف الشيخ عبد القادر الأنصاري اعتمادا على الذين سردوا سيرته العلمية ،ومزاياه الحميدة (٢) ،وعلى ما وجدناه في نص الكتاب .

---

(١) انظر : ص ١ من رفع الستور والأرائك " المقدمة ".

(٢) ينظر المصادر والمراجع في ترجمته من حيث اسمه ، ونسبه وكنيته ص ١٤ - ١٥ ، من كتاب رفع الستور .

المبحث الثاني

مادة الكتاب ، ومنهج عبد القادر الأنصاري فيه

كان الشيخ عبد القادر الأنصاري مع أوضح المسالك يستدرك وينتقد ويشرح وكان يرتب مقالاته ، على حسب ورودها في الكتاب ، دون تقديم أو تأخير.

وطريقته تتمثل : بأَنْ يجتزئ كلمة ، أو بضع كلمات مسبوقة بـ " قوله " ومختتما بلفظة (إلى آخره) غالبا ، ثم بعد ذلك يعقب بكلمة " أقول " ثم يذكر ما يَعِنُّ له في النص الذي يدرسه ، سار دا لآراء العلماء المتقدمين مع الترجيح في بعض الأحيان ، وتقديم رأى على رأى وابداء وجهة النظر مستشهدا بآى من القرآن الكريم أو السنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، أو أقوال العرب ، من نثر أو شعر ، ومهما يكن من أمر ، فالشيخ عبد القادر كغيره من النقاد والمحصين والشارحين قد يطيل في بعض العبارات المختارة من أوضح المسالك ، إذا كان هناك مسوغ للإطالة ، وقد يختصر إذا كانت المسألة ليس فيها آراء للنحاة ، وخالية من الاختلافات النحوية.

ومن خلال تتبعي لكتاب " رفع الستور " وقراءته ، لحظت : أَنَّ الشيخ عبد القادر الأنصاري ، أكثر ما يكون اهتمامه في تعليقه على عبارة أوضح المسالك هو : النقد والاستدراك والشرح والغوص في طلب المعاني وهي أمور قد يعتقد أَنَّهَا فَاتَتْ ابن هشام في أوضحه وتحتاج إلى بيان أو ذكر وقد تكون هناك قضايا اعتراها اللبس والغموض ، فاحتاجت إلى بيان وتوضيح .

وفيما يلي عرض لنماذج من طرق تعقيباته على أوضح المسالك ، فمن الأمثلة التي أطال فيها الشيخ عبد القادر ما ذكره على قول ابن هشام (والأصح جواز تعدد الخبر) [1] إلى آخره ، يقول عبد القادر المكي في

---

(١) رفع الستور والأرائك ص ١٠٧ .

كلامه رحمه الله ، اختصار وإجمال ، فرأيت أَنْ أسوق كلامَ بعض المحققين) [١] ،
وأخذ يعرف ويشرح وينتقد ويستدرك إلى أَنْ استكمل هذه الجزئيـــة
بالشرح والتوضيح ،بنحو ثمان صفحات.

وفي باب إعراب الفعل ،يقول ابن هشام : (ويجوز أَنْ تغنـــي
إِذَا الفجائية عن الفاء ،إنْ كانت الأداة (إنْ) والجواب جملة اسميـــة
غير طلبية) ويقول الشيخ عبد القادر : (... ونقص المؤلف شرطيـــن
أحدهما : ألا تكون الجملة منفية ،فلا يقال : إِنْ يقم زيد إِذاً ماعمرو قائم ،
ولا إِذَاً لا رجُلَ منطلق .

والثاني : ثم ألا تكون مصدرة (بإِنَّ) فلا يقال : إِنْ تأتنـــي
إِذَا إِنَّ زيد قائم ...) الخ [٢]

ومن ذلك في باب التصريف يقول ابن هشام : (وشرطه أَنْ يماثـــل
اللام ،كجلبب) وعبد القادر المكي بدأ بشرح أصل جلبب ، حيـــث
قال : (جلبب أصله جلب فألحق بدحرج ،فقيل : جلبب ،والجلباب
الملحفة) [٣] ، ومن الأمثلة أيضا على اجتزائه لفظةً بعينها ،كلمـــة
(الخُيَلاء) حيث اجتزأ هذه اللفظة من أوضح المسالك ،من باب التأنيث
مستشهداً (قوله : " الخيلاء " ثم عقب على هذه اللفظة بكلمة أقول : (الخُيَلاء :
الكِبْرُ والعُجْبُ ، تقول منه اختال ، فهو ذو خيلاء وذو خال) [٤].

---

(١) رفع الستور والأرائك ص ١٠٧- ١١٦.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٠٦ - ٥٠٧ .

(٣) المصدر نفسه ص ٦٢٤.

(٤) المصدر نفسه ،ص ٥٤٢ .

المبحث الثالث

شخصيته النحوية

١ - منهجه في القضايا النحوية :

يأتي الشارح بالقضية النحوية ثم يورد الأقوال والآراء التي قيلت فيها، ثم يتبع هذه المناقشة بلفظة والصحيح أو الصواب، وغير ذلك من الألفاظ المرادفة.

ومن الأمثلة على ذلك :

أ - قال في باب الإضافة " واعلم أَنَّ اسم الفاعل المجرد من الألف واللام الصالح للعمل إذا ذكر بعده مفعوله وكان ضميرا متصلا وجب كونه مجرورا بالإضافة نحو هذا ضاربك ومكرمك على مذهب سيبويه وهو الصحيح بخلاف الأخفش وهشام الكوفي أَنَّ الضمير في محل نصب." (١)

ب - وقال في باب الاشتغال : " لم يذكر جماعة من كبراء النحويين في أقسام المشتغل عنه ما يجب رفعه قالوا : لأَنَّ حد الاشتغال لا يصدق عليه والصواب ما اعتمده الناظم هنا وفي التسهيل من عده في أقسام المشتغل عنه." (٢)

جـ - وقال أيضا في باب النعت تحت عنوان (تحقيق) :

" مقتضى كلام ابن مالك والمرادي والسمين في شروحهم على التسهيل وغيرهم أَنَّ المنعوت في قوله تعالى ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ مقدر بعد المجرور بـ (مِنْ) وأنه موصوف بالجملة الواقعة بعد إِلَّا ... والحق أَنَّ ما قاله أبو حيان والسفاقسي والمرادي في شرح الألفية إحالة للمسألة عن موضوعها ". (٣)

---

(١) رفع الستور ص ٣١٤.

(٢) المصدر السابق ص ٢١١.

(٣) المصدر السابق ص ٣٩٩/٤٠٠.

٢ - موقفه من النحاة :

لم يكن عبد القادر المكي آخذاً ما خلفوه من الأوائل النحويين جميعاً ، بل كان - رحمه الله - ينتقد ويوجه ويقوم فتارة يختار الرأي ويرجحه وتارة أخرى يرده ويضعفه ، واختياراته وتوجيهاته تنبئ عن عقل ثاقب مدرك متمرس بفنون النحو وخباياه ، ومن الأمثلة على اختياراته :

١ - وقوع خبرين فصاعداً للمبتدأ بغير عطف ، وهو مذهب سيبويه.(١)

٢ - تنوين (جَوَارٍ) ونحوه في حال الرفع والنصب عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف وهو مذهب سيبويه.(٢)

٣ - (مذ ومنذ) ظرفان مضافان للجملة.(٣)

٤ - العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه بواسطة الحرف.(٤)

٣ - مذهبه النحوي :

لا أستطيع أنْ أقحم عبد القادر المكي في أية مدرسة نحوية بعينها ، لأنَّ الرجل من النحويين المتأخرين وكما يعلم الجميع أنَّ علماء النحو المتأخرين ليس لهم مدرسة نحوية معينة إنَّما طريقتهم المزج بين المدارس النحوية وإنْ كان الملاحظ عليه ميله الشديد إلى المدرسة البصرية والأخذ بآرائها أكثر مما أخذه من المدرسة الكوفية وسأمثل بمثال أو مثالين من الآراء التي وافق فيها البصريين ، والآراء التي وافق فيها الكوفيين مع الإتيان بمثالين لتضعيفه لآراء الكوفيين .

---

(١) رفع الستور ص ١٠٨ وينظر الكتاب ٢/ ٨٣.

(٢) المصدر السابق ص ٤٨٦ وينظر المصدر السابق ٣/ ٣١٠ فما بعدها .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٨ وينظر المصدر السابق ١/ ٤٢٠.

(٤) المصدر السابق ص ٣٨٠.

٤ - من الآراء التي وافق فيها البصريين :

١ - أنَّ نون التوكيد الخفيفة نون على حِدَتِهَا.[(١)]

٢ - رفع اسم كان وأخواتها تشبيها بالفاعل ونصب الخبر تشبيها بالمفعول.[(٢)]

٥ - ومن أمثلة الآراء التي وافق فيها الكوفيين :

فتح المنادى إذا كان موصوفا بغير ابن وكانت الصفة مفردة نحو يا زيدَ الفاضِلَ.[(٣)]

٦ - ومن الأمثلة التي ضَعَّفَ فيها آراء الكوفيين :

١ - نصب المفعول معه بالمخالفة ، وهو مذهب الكوفيين.[(٤)]

٢ - إعراب (فارسا) حال من قولهم (لله دره فارسا).[(٥)]

---

(١) رفع الستور ص ٤٦٤ وانظر ارتشاف الضرب ١/ ٣٠٣.

(٢) المصدر السابق ص ١١٧.

(٣) المصدر السابق ص ٤٣٦ ، ٤٣٧.

(٤) المصدر السابق ص ٢٤٩.

(٥) المصدر السابق ص ٢٨٦ وينظر تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب القسم الثاني لوحة ٣٠/ب.

المبحث الرابــــع

موقف الشيخ عبد القادر الأنصارى من ابن هشـــام

ومدى إنصافه لــه

من خلال قراءتي وتتبعي لكتاب رفع الستور والأرائك وجدت الشيخ عبد القادر الأنصارى يقف من ابن هشام الأنصارى، موقف الناقد المستدرك، الشارح المتتبع الموجه، ونحن نعلم أنَّ أىَّ ناقد (ما) يحاول تتبع عثرات المستدْرَكِ عليه في أى وجه من الوجوه مع الانصاف أحيانا، من ذلك: أنَّ الشيخ عبد القادر استدرك على ابن هشام ووصفه بالإهمال، حيث قال ابن هشام في باب النكرة (وهو المرفوع بأمر الواحد وهو أى الضمير الواجب الاستتار)، فالشيخ عبد القادر قال: (أهمل المؤلف رحمه الله، نوعا عاشرا من واجب الاستتار ...[1] الخ.

وفي باب ظن وأخواتها، تعقب عبد القادر الأنصارى، ابن هشام لأنّ في كلامه خللا واختصارا (مخلا بالمعنى)، وحق العبارة أن يقدم قوله: (وكونهما متصلين، على قوله: قال سيبويه والأخفش ...[2] الخ.

وفي باب (حروف الجر) وصف عبد القادر المكي قول ابن هشام بالغرابة في قوله: (والثالث: التعدية نحو: ما أضرب زيدا لعمرو)، حيث عقب عبد القادر بقوله: غرب المؤلف رحمه الله بهذا المثال على عادته في هذا الكتاب.[3]

---

(١) رفع الستور: ص ٤٠.

(٢) المصدر نفسه: ص ١٧١.

(٣) المصدر نفسه: ص ٢٩٦.

(وفي باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى إلى واحد)

وجه عبد القادر عبارة ابن هشام وهي : (وامتنع نحو زيد أبوه حَسَنٌ وجهه)

حيث وجَّه/الشيخ عبد القادر هذه العبارة بقوله : الصواب أَنْ يمثل بنحو : وجه الأب زيد حسنه ، فإنَّ زيدا في مثاله غير سببي ،فالتمثيل به ممتنع بالاصالة ...". (١) الخ .

الشيخ عبد القادر الأنصاري / يستدرك على ابن هشام بأَنَّ كتابه الأوضح مجمل ومبهم ،ومحوج إلى مراجعة الكتب المطولة ،حيث قال في باب النداء :

عند قول ابن هشام (ولم يشترط ذلك الكوفيون) ،حيث انتقده بقوله :

... وقد أُولِعَ رحمه الله ،في هذا الكتاب بالإجمال والإبهام والإحواج إلى مراجعة الكتب المطولة ...". (٢) الخ .

وفي باب إعراب الفعل نلمس من الشيخ عبد القادر بأَنَّه يعترض على ابن هشام ،من حيث الأسلوبُ ،حيث قال ابن هشام : (في نحو سَيْرِي حتى أدخلها) فعقب الشيخ عبد القادر بقوله : معطوف على قوله في مثل : " لأسِيرَنَّ حتى تطلُعَ الشمس ... إلى أَنْ قال : وحقه أَنْ يذكر هذا المثال بعد المثال الأول مما يجب فيه النصب". (٣)

وفي باب النسب ،نجد محي الدين عبد القادر يقف من ابن هشام موقف المتتبع ،حيث تتبعه في لفظة (ضَخْمَاتٍ) حيث قال ابن هشام :

---

(١) رفع الستور : ص ٣٥٩ فمابعدها .

(٢) المصدر نفسه ص ٤٣٦ .

(٣) المصدر نفسه ص ٤٩٢ .

(ضَخْمَات ، ففي ألفه القلب والحذف ، لأنَّها كألف حبلى) فقال الشيخ عبد القادر متتبعا إيَّاه (في صحة هذه الجملة من كلامه نظر ، فإنِّي لم أقف على سلف له فيها ذكره ، بعد مراجعة الكتب المطولة .(١)

وفي باب الإخبار بالذى وفروعه ، صرح الشيخ عبد القادر أنَّ ابن هشام لم يدرك عبارة التسهيل ، حيث قال ابن هشام في أوضحه (فلا يخبر عن الحال والتمييز ، وهذا القيد لم يذكره في التسهيل) .

فعقب الشيخ عبد القادر بقوله : ليس كما قال ، بل ذكره صاحب التسهيل ، لكن ليس باللفظ الذى ذكره المؤلف ، ونصه في التسهيل ومنوبا عنه بضمير لا يطلبه بالعود شيئان ... (٢) الخ .

وفي باب العدد استدرك عبد القادر الأنصارى على ابن هشام قصوره في توضيح العبارة ، حيث قال ابن هشام : (ولو كان " أَسْبَاطًا " تمييزا لذكر العددان) .

فوضح الشيخ عبد القادر العبارة بقوله : ينبغي له أنْ يضم إلى قوله : لذكر العددان ووحد التمييز .(٣)

وفي باب جمع التكسير يصف عبد القادر ابن هشام ، بأنَّ في كلامه تلفيقًا ونقصًا ، حيث قال ابن هشام : (بخلاف نحو آلى لكبير الأَلْيَة ، فإنَّ المانع فيه تخلف الاستعمال) .

---

(١) رفع الستور : ص ٥٩٤ .

(٢) المصدر نفسه ج ص ٥١٣ .

(٣) المصدر نفسه . ص ٥١٧ .

فانتقده الشيخ محي الدين عبد القادر بقوله : ففي كلامه سامحه الله ، تلفيف ونقص ،ولا أدرى ما الحامل له على ذلك ". (١)

وفي باب الإدغام يصرح الشيخ عبد القادر بأَنَّ عبارة ابن هشام فيها قلق ،حيث قال في أوضحه : (أو كلاهما نحو : اقعنسس) فعقب بعد ذلك الشيخ عبد القادر ،على هذه العبارة ،وقال : يعني أو كان الملحق كلا النوعين ،نحو : اقعنسس ،فإِنَّ الملحق أحد المثلين ، والمختار أَنَّه الثاني ،وغير أحد المثلين وهو الهمزة والنون ،وكان حقه أَنْ يقول أو كليهما عطفا على أحد . . . إلى أَنْ قال : . . وفي عبارته قلق . (٢)

أَمَّا مدى إنصاف عبد القادر لابن هشام ،فقد أنصفه في غير موضع ، (رغم استدراكاته الكثيرة عليه ،ووصفه أحيانا ببعض العبارات الحادة ،مثل : وفي كلامه تلفيف و قصور ،وفي عبارته قلق ،وقد غرب المؤلف ،وقد أهمل المؤلف . . . الخ

ومن الأمثلة التي أنصف فيها عبد القادر الأنصاري ابن هشام ، عندما عرج على (باب المعرف بالأداة) واقتطع جزئية من التوضيح ،حيث قال ابن هشام وهي (أل) إلى آخره ،فعقَّبَ عبد القادر المحيوي على هذه الأداة بقوله : مذهب الخليل رحمه الله ،أَنَّ التعريف بـ(أل) بجملتها وأَنَّ همزتها همزة قطع . . . إلى أَنْ قال : فقول المؤلف لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه ، تصريح بموافقة مذهب الخليل و مذهب سيبويه الأول) . (٣)

---

(١) رفع الستور : ص ٥٥٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ٦٨٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ٧٩ .

وأيضا أنصفه في (باب الأحرف الثمانية) عندما أخذ عبارة من نص التوضيح ،وهي : (والفتح بالجارة ،والعاطفة) ،فقال عبد القادر الأنصارى ،موضحا هذه العبارة بقوله : أتى بمثال صالح لهما ، فَإِنْ قدرت حتى جارة و (إِنَ) في موضع جر ،وإِنْ قدرتها عاطفة ،و (أَنْ) في موضع نصب.(١)

ومن الأمثلة كذلك التي توضح بجلاء أَنَّ الشيخ عبد القادر، أنصف ابن هشام تلكم العبارة المقتطفة من باب النعت ،من أوضح المسالك، لابن هشام ،وهي قوله (وجمع التكسير أفصح من الإفراد " كقيام آباؤهم)".

ثم عقب الشيخ عبد القادر على هذه العبارة بقوله :" ... وما ذكره المؤلف من كون التكسير أفصح من الافراد ... والمختار ما ذكره المؤلف ، لكثرة السماع ... (٢) الخ .

و هذا غيض من فيض ،ولولا هذه العجالة لاستقصيت جميع الاستدراكات ،والانتقادات والإنصافات ،في كتاب رفع الستور .

---

(١) رفع الستور والأرائك ص ١٤٣ .

(٢) المصدر نفسه ص ٣٨٢ .

المبحث الخامس

مصادر الكتاب

من المسلمات أَنَّ الخلف أفاد من السلف في شتى العلوم ،لذا فَإِنَّ الشيخ عبد القادر الأنصارى ، أفاد من التراث النحوى الذى خلفه الأعلام السابقون في هذا المضمار ، وقد حوى كِتَابَه : رفع الستور والأرائك ،كثيرا من آرائهم و محاوراتهم ، وقد صرح بها في ثنايا كتابه ،وأغفل الشيء القليل الذى لا يكاد يذكر.

وسأعرج على أهم المصادر التي ضمنها سفره : رفع الستور ، مع موء لفيها بقدر الإمكان مرتبة على حسب وفياتهم :

١ - سيبويه (*) : من المعروف عند العلماء سابقا ولاحقا ، أنه علم الأعلام في النحو ومسائله ،لذا فكتابه عُنِي به العلماء عناية فائقة ، من حيث الشرحُ والتحليلُ والنقد ، وسُمِّيَ هذا السفر : بالكتاب والكتاب هذا ،حوى بين دفتيه كثيرا من المسائل الذى عقده بلفظه ولفظ شيخه الخليل ، وفيه كثير من آراء العلماء السابقين ، كعيسى بن عمر ويونس بن حبيب والأخفش وأبي زيد الأنصارى وغيرهم ، ممن يمثلون الرعيل الأول .

ومن هنا كان لزاما عَلَيَّ أَنْ أعرج على إمام النحو سيبويه وكتابه ، حيث ذكره عبد القادر الأنصارى في كتابه : رفع الستور ، حوالي سبع عشرة ومائة مرة ،وصرح باسمه مرة واحدة في كتابه رفع الستور والأرائك (١).

---

(١) رفع الستور : ص ١٢٥ .

(*) بالنسبة لاستفادته من العلماء وحصرهم ينظر فهرس الأعلام ص ٧٣٠ فما بعدها ،ليدلنا على مواطنهم في كتاب رفع الستور ، أما كتب العلماء التي ذكرت في كتاب رفع الستور فقد ذكرتها في هامش كل صفحة من المبحث الخامس من مصادر الكتاب .

٢ - الكسائي : وقد ورد في رفع الستور اثنتين وعشرين مرة .

٣ - الفراء : تكرر ذكر الفراء في رفع الستور خمسا وعشرين مرة .

٤ - الأخفش : سعيد بن مسعدة تردد ذكر الأخفش في رفع الستور ثلاثين مرة .

٥ - أبو زيد الأنصاري : ورد ذكره في كتاب رفع الستور مرة واحدة .

٦ - الأصمعي : ثبت ذكره في رفع الستور ست مرات .

٧ - المازني : نقل عنه عبد القادر في كتابه رفع الستور سبع مرات .

٨ - المبرد : ورد ذكره في رفع الستور سبعا وعشرين مرة .

٩ - ابن كيسان : تردد ذكره في كتاب رفع الستور ست مرات .

١٠ - الزجاج : (أبو اسحاق) ورد ذكره في رفع الستور عشر مرات .

١١ - ابن السراج : نقل عنه عبد القادر في كتابه رفع الستور سبع مرات .

١٢ - الزجاجي : ورد ذكره في رفع الستور ست مرات .

١٣ - ابن درستويه : صرح به عبد القادر في كتابه مرة واحدة .

١٤ - السيرافي : نقل عنه عبد القادر في كتابه رفع الستور ثلاث عشرة مرة .

١٥ - الأزهري : نقل عنه عبد القادر مرة واحدة .

١٦ - أبو علي الفارسي : تردد ذكره في رفع الستور سبعا وعشرين مرة . وقد صرح بكتابه الإيضاح العضدي . (١)

١٧ - الزُّبيدي : ورد ذكر محمد بن عبد الله الزُّبيدي الأندلسي في كتابه رفع الستور مرتين كما صرح بكتابه مختصر العين . (٢)

---

(١) رفع الستور . ص ٤٣٢ .

(٢) المصدر نفسه . ص ٤٦٢ .

١٨- علي بن عيسى الرماني : نقل عنه عبد القادر الأنصاري ثلاث مرات .

١٩- أحمد بن محمد النحاس : ورد ذكره في رفع الستور مرة واحدة ، وأيضا صرح بكتابه شرح أبيات سيبويه . (١)

٢٠- أبو الفتح عثمان بن جني : ورد ذكره في رفع الستور سبع مرات.

٢١- الجوهري : تردد ذكره في رفع الستور ثمانيا وتسعين مرة ، كما صرح بكتابه الصحاح . (٢)

٢٢- ابن بابشاذ : ورد ذكره في رفع الستور ، ثلاث مرات ، كما صرح بكتابه شرح المقدمة . (٣)

٢٣- ابن سيده : نقل عنه عبد القادر إحدى عشرة مرة ، وصرح بكتابه المحكم. (٤)

٢٤- الجرجاني : نقل عنه في كتابه ، رفع الستور مرتين .

٢٥- الأعلم الشنتمري : ورد ذكره في رفع الستور سبع مرات.

٢٦- ابن السيد البطليوسي : تردد ذكره في كتاب رفع الستور خمس مرات .

٢٧- الزمخشري : ورد ذكره ثلاثا وعشرين مرة وصرح بكتابه المفصل والأنموذج . (٥)

---

(١) رفع الستور . ص ٣٢٦ .

(٢) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٧ .

(٣) رفع الستور ص ٢٦٩ .

(٤) المصدر نفسه ص ٢٧٧ ، ٤٨٧ .

(٥) المصدر نفسه ص ١٠٦-٤٦١ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٤ ، ٦٦٤ .

٢٨- ابن الخشاب : صرح به عبد القادر الأنصاري في كتابه ، مرة واحدة.

٢٩- أبو البركات ابن الأنباري : تردد ذكره في رفع الستور ، عشر مرات.

٣٠- فخر الدين الرازي : ذكر في كتاب رفع الستور مرة واحدة.

٣١- أبو موسى الجزولي : ورد ذكره مرتين في كتاب رفع الستور.

٣٢- محمد بن نشوان الحميري ، صاحب ضياء الحلوم ، تردد ذكر كتابه في رفع الستور ، خمسا وثلاثين مرة .(١)

٣٣- ابن الحاجب : ورد ذكره في رفع الستور ست مرات ، كما صرح بكتابيه أمالي المفصل والشافية.

٣٤- المبارك محمد بن محمد (ابن الأثير) ورد ذكره مرة واحدة ، كما صرح بكتابه البديع .(٢)

٣٥- ابن عصفور : تردد ذكره في كتاب رفع الستور ، سبع عشرة مرة.

٣٦- محمد بن مالك الجياني . ورد ذكره تسع عشرة ومائة مرة ، كما صرح ببعض كتبه كالتسهيل ، وشرحه وشرح الكافية الشافية والخلاصة.(٣)

٣٧- ابن الناظم : بدر الدين بن مالك : تردد ذكره في رفع الستور ست عشرة مرة كما صرح بكتابيه تكملة شرح التسهيل وشرح الخلاصة.(٤)

---

(١) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٧.

(٢) رفع الستور ص ١١١.

(٣) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٧.

(٤) رفع الستور ص ٢٧٤ ، ٢٩١- ٦٥٧.

٣٨ - ابن أبي الربيع (صاحب البسيط) نقل عنه عبد القادر الأنصاري في كتابه رفع الستور أربع مرات.(١)

٣٩- الرضي : نقل عنه عبد القادر في رفع الستور مرة واحدة.

٤٠- أبوحيان الأندلسي : ورد ذكره في رفع الستور ثلاثاً وستين مرة وصرح ببعض كتبه مثل شرح التسهيل والارتشاف والتذكرة والنهر الماد.(٢)

٤١- ابن هشام الأنصاري : تردد ذكره في رفع الستور ثماني مرات(*) وقد صرح بمعظم كتبه ،مثل المغني وشذور الذهب ومختصر المغني ، والجامع الصغير وأوضح المسالك.(٣)

٤٢- المرادي : ورد ذكره في رفع الستور تسعا وسبعين مرة ، كما صرح بذكر كتابيه شرح التسهيل وشرح الألفية .(٤)

٤٣- ابن عقيل : تردد ذكره في رفع الستور ،تسع مرات ،كما صرح بكتابه شرح التسهيل (المساعد).(٥)

٤٤- الفيروزآبادي : ورد ذكر كتابه القاموس المحيط في رفع الستور خمسا وثلاثين مرة.(٦)

---

(١) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٧.

(٢) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٨ .

(٣) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٨ ، ٧٤٩.

(٤) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٧، ٧٤٨.

(٥) انظر رفع الستور ص ٥٥٧.

(٦) انظر فهرس الكتب ص ٧٤٨ .

(*) لعل هذا الكتاب اطلع عليه عبد القادر الانصاري ولم يظهر الى النور أو ربما هو قابع في خزائن المكتبات التي لم تفهرس بعد أو لعبت به يد الحدثان أو عفى عليه الزمن.

المبحث السادس

شواهد الكتاب

لقد كثرت شواهد كتاب رفع الستور والأرائك كثرة وفيرة، ابتداء بالقرآن الكريم، ثم أقوال الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، ثم كلام العرب من نثر وشعر ورجز.

أمّا الشواهد القرآنية، فتمثل المرتبة الأولى في كتاب رفع الستور، ونحن نعلم: أن القرآن الكريم، أفصح الأساليب العربية على الإطلاق، لذا فالشيخ عبد القادر المكي، أورد الشاهد القرآني ليستدل على تقرير قاعدة نحوية أو لرد على مذهب نحوي قد يعارضه في تثبيت القاعدة أو تفسير معنى لغوي، موضحا وجوه الإعراب في بعض الآيات التي يسوقها، ولذلك فقد بلغت الشواهد القرآنية تسعين ومائتي شاهدٍ، ولم يقتصر الشيخ عبد القادر الأنصاري على القراءات القرآنية السبعية فحسب، بل اتسع إلى بقية القراءات، سواء كانت سبعية أم عشرية، أم شاذة.

ومن هنا: فقد بلغت القراءات القرآنية المستشهد بها عشرين قراءة عزا منها اثنتي عشرة قراءة وأغفل الباقي.

ويأتي في الدرجة الثانية من حيث الاستشهاد، حديث الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، فقد أورد الشيخ عبد القادر الأنصاري، في كتابه رفع الستور، ثلاثين شاهدا، احتجاجا، أكثرها من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وأقلها من آثار الصحابة وأقوال التابعين.

ثم يأتي في المرتبة الثالثة بعد شواهد القرآن والحديث، كلام العرب، من نثر وشعر ورجز.

أما النثر : فقد احتج الشيخ عبد القادر الأنصاري في كتابه رفع الستور بتسعة عشر مثلا ، وعدد كثير من أقوال العرب ، المشهود لهم بالفصاحة .

أما الشعر والرجز ، فقد كثر في كتابه رفع الستور ، إذْ بلغ سبعة وثمانين ومائتي شاهدٍ ، عزا منها تسعة وخمسين بيتا .

وكان رحمه الله يستشهد بالبيت أو البيتين أو الاربعة أو الخمسة [١] في المسألة الواحدة ثم يعقب على ذلك بالشرح والتحليل أو استخراج الشواهد النحوية ، أو شرح معنى البيت ، أو الاكتفاء بشرح بعض مفرداتها ، وقد يقتصر في بعض الأحيان ، بشرح لفظة واحدة من البيت. [٢]

وقد نقل بيتين لأبي الطيب وبيتا لأبي العلاء المعرى وهما كما نعلم من طبقة المحدثين الذين لم يحتج بشعرهم ، كما قال السيوطي في اقتراحه ، إلاَّ أنَّ صاحب الكشاف أجاز الاستشهاد بشعر المحدثين. [٣]

وعند قراءتي لكتاب رفع الستور وجدت : الشيخ عبد القادر الأنصاري يستشهد ببعض الأبيات ، بروايات مختلفة ، من ذلك ، قول الأعشى :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ وَالِيُّ عَمَانَ يُزَجِّي الْمَوتَ وَالشَّرَعَا

فرواية الديوان [٤] (ذو آل حسان) .

---

(١) انظر رفع الستور ، ص ٨٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٥٢٥ .

(٢) المصدر نفسه ص ٥٤ ، ٣٧١ ، ٥٦١ ، ٥٩٩ .

(٣) الاقتراح ص ٧٠ وانظر رفع الستور ص ٤٢٩ ، ٥٧٣ - ٦٧٤ .
وانظر شرح ابن النحويه ص ٤٨ قسم الدراسة .

(٤) الديوان ص ١٢١ .

ومن ذلك أيضا قول الشاعر غسان بن وعلة ،أورجل من غسان :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِيْ مَالِكٍ   فسلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ (١)

فمعظم المصادر التي رجعت إليها تروى البيت (إذا ما لقيت) بدل : (إذا ما أتيت) .

وكذلك قول ذي الرُّمَّة :

أَلاَ أَيُّهَاذَا الْبَاخِعُ الوجْدُ نفسهُ   لِأَمْرٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ (٢)

فرواية البيت في ديوانه وفي المصادر التي رجعت إليها (لشيء) بدل (لأمر) .

وإذا استقصينا شواهد عبد القادر الأنصارى ،نجدها : مألوفة ومُتَدَاولة في جميع كتب النحو واللغة والأدب .

---

(١) رفع الستور،ص ٢٢ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٣٦ .

المبحث السابـــع

موقف الشيخ عبد القادر المكي من الاحتجـــــاج بالحديث النبوى الشريـــف

لا جدال أَنَّ موقف الشيخ محي الدين عبد القادر الأنصارى ، كموقف ابن مالك ،ونحن نعلم أَنَّ ابن مالك من المكثرين بالاحتجاج بالحديث الشريف إِذَنْ فلا غرابة أَنْ يكون التلميذ سائرا على نهج شيخه ،وكيف لا وهو : الذى يقول عنه علامة العلماء واللجُّ الذى لا ينتهي "[1] ،وقال عنه أيضا معجبا به في تحرير مسألة نحوية ، فسبحان الواهب لا مانعَ لما وهب ".[2]

وقد أورد في كتابه رفع الستور ،ثلاثيـن حديثا ،احتجا جـــا وهوالذى شرح وانتقد أحد كتب ابن هشام الأنصارى ،وهو (أوضـــح المسالك) ، من ذلك فقد وَضَّحَتْ الدكتورة خديجة الحديثي بعد دراسة ضافية ،واستنتاج علمي في كتابها (موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف) حيث قالت : " وأستطيع بعد هذا أَنْ نقول : إِنَّ ما جاء فـــي كتب الرضي وفي كتب ابن هشام لن تخرج بحال من الأحوال عما جاء به ابن مالك إِنْ كمًّا وإِنْ نوعا ".[3]

إِذَنْ من هذا المنطلق نستطيع أَنْ نجزم بأَنَّ الشيخ محي الدين عبد القادر ، قد مضى على نهج النحاة الذين سبقوه ،بدءا بابن مالك ، وختاما بابن هشام ،عدا أبي حيان[4] الذى يعارض الاحتجاج بالحديث

---

(١) رفع الستور : ص ١٤ .

(٢) المصدر نفسه ص ٦٧ .

(٣) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ص ٣١٦ .

(٤) المرجع نفسه ص ٣١٧ فمابعدها .

الشريف إلاّ بشروط ارتضاها لنفسه وسار عليها .(١)

ومما تقدم نستنتج أنّ عبد القادر الأنصارى لم يخرج بأيّ حال من الأحوال ، عن طريقة ابن مالك في احتجاجه بالحديث الشريف ، وقد احتج كما أشرت سابقا بثلاثين حديثا ، موزعة على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وآثار صحابته وأقوال التابعين ، والحديث الشريف والأثر وأقوال التابعين كما يعلم الجميع من أصح الأساليب العربية على الإطلاق بعد القرآن الكريم .

---

(١) انظر موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ص ٣١٦ ، ٣١٧ .

المبحث الثامن

تقويم الكتاب

من خلال قراءتي لكتاب رفع الستور ،وجدت الشيخ عبد القادر المكي يستدرك ،ويعلق ويقوم وينتقد على كتاب أوضح المسالك لابن هشام ،وقد لحظت فيه دقته في عرض أصول المادة وأساسيتها ،وحرصه على عرض المادة بدقة مراعيا ضبط جزئياتها وتنسيق أقسامها ملتزما شرح ما يحتاج إلى شرح منها مستدركا على متن أوضح المسالك ما يرى الحاجة الى استدراكه .

ومن خلال عرضه لهذه المادة النحوية ذات الأسلوب السهل غير المعقد فقد سلمت لغته في التعبير عن القواعد النحوية الملبسة ، وعني في شرح الكتاب على باستعمال الكلمات العلمية السهلة والمحققة ،والأساليب الميسرة ، ولم يجنح إلى استعمال الأساليب الغامضة ،وكذلك صحة النصوص التي يستشهد بها فقد استشهد في كتابه بالآيات القرآنية والقراءات والأحاديث النبوية ،والأشعار والمأثور من كلام العرب وكانت هذه الشواهد على اختلاف أنواعها صحيحة ثابتة في المصادر والمراجع ،وأيضا تحقق في عبد القادر المكي قدرته على استنباط الآراء النحوية والنقولات من المصنفات النحوية ، فقد تضمن كتاب رفع الستور نقولا كثيرة عن النحاة السابقين من أهل المشرق والمغرب ،ويضاف الى هذه النقول مما عرض له من تعليلات وأصول نحوية ،وعلى أساس الأمور الآنفة الذكر يمكن أَنْ يُعَدَّ كتاب رفع الستور كتابا موفقا في مهمته وهدفه إذْ يسر للقارئ الاتصال بأساسيات النحو ، وقد احتوى على قدر لا بأس به من التراث النحوى التي تتيح للمطلع أن يتصل بهذه المأثورات النحوية وفهمها فهما صحيحا ، وحرصه على إيراد

بعض المسائل الخلافية بين النحاة ، ليتمرس المتخصص على مسائل الخلاف وابداء الرأى فيها كما اتصف بالدقة و تقليب آراء النحويين السابقين مع فهم مواقف النحاة على اختلافهم ، واستخدام القدرة الذاتية والموازنة والترجيح لذا فكتاب رفع الستور يمكن أنْ نعبِّرَ عنه بِأَنَّه تفسير لغوامض ومشكلات أوضح المسالك فالقارىء حينما يقرأ في كتاب أوضح المسالك / وتصعب عليه العبارة أو العبارات الملبسة فَإِنَّه إِنْ نظر إلى كتاب الشارح سيجد بغيته. والشارح غالبا ما يعزو النصوص الواردة في كتابه إلى أصحابها وهذا ديدنه من أول الكتاب إلى آخره بيد أَنَّ هناك أمورا طفيفة أغلبها لم يعزها إلى أصحابها من ذلك مثلا قوله : (والإدغام بالتشديد عبارة البصريين وبالإسكان عبارة الكوفيين)[1] ، وهذا النص منقول بنصه وفصه من شرح المرادى لألفية ابن مالك ولم يعزه كعادته إلى المرادى[2] ، وصاحب كتاب رفع الستور قد استدرك كثيرا على المؤلف في كتابه الأوضح وصدرت منه ألفاظ حادة كوصفه بالإهمال والإجمال والغرابة والنقص والقلق[3] ، وهذه الأوصاف الحادة عن حسن نية لا عن سوء ها كما نظن ، ومرد هذا حماسه للقضية النحوية أثناء شرحه لها ، وهذا الوصف والاستدراك من الشارح لم يكن ديدنه في كتابه كله ، بل قد أنصفه في غير موضع في ثنايا كتابه ، وأثنى عليه بما هو أهله.[4]

أما نقله من العلماء الأوائل فقد نقل عن غير واحد ، ولكن هذا النقل لم يكن في حد الاكثار وكما نعلم انه من النحاة المتأخرين ، واغلب المتأخرين مغرمون بابن مالك ، واكثر النقول من ابن مالك خصوصا فيما يتعلق بشروح الألفية وهذا ديدن معظم المتأخرين.

---

(١) رفع الستور ص ٦٧٨.

(٢) شرح المرادى على ألفية ابن مالك ٦/١٠٣.

(٣) ينظر المبحث الرابع من الفصل الثاني من قسم الدراسة ص ٤٢ فمابعدها

(٤) انظر رفع الستور ص ٣٨٢.

المبحث التاسع

عملي في التحقيق

١ - حاولت قدر الاستطاعة اخراج النص سليما خاليا من التصحيف والتحريف والسقط ، ولم أتدخل فيه بزيادة أو نقص أو تعديل ، إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، واضعا الزيادة بين قوسين معقوفتين. هكذا [ ] .

٢ - من المعلوم أن الشيخ عبد القادر الأنصاري كان يعلق ويستدرك على أكثر من موضع من أوضح المسالك لابن هشام ، لذا فقد وضعت نص الأوضح بين قوسين هكذا : ( ) ثم أشرت الى موضعه من أوضح المسالك ، معينا الجزء والصفحة معتمدا كتاب أوضح المسالك تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد .

٣ - كتبت النص بالإملاء الحديث ، إلا آيات القرآن الكريم ، فقد صورتها كما وردت بالمصحف العثماني ووضعتها داخل قوسين صغيرين هكذا : ( ) .

٤ - قمت بالضبط والتشكيل الكامل للأحاديث والاثار والأمثال والأشعار.

٥ - شرحت المفردات الغريبة في الشواهد الشعرية والأمثلة النثرية. موثقا ذلك من كتب اللغة والمعاجم.

٦ - دللت على مواضع الآيات في القرآن الكريم ، حيث ذكرت اسم السورة ورقم الآية فيها وخرجت القراءات من كتب القراءات المعتمدة وكتب معاني القرآن والتفسير أحيانا مع نسبة كل قراءة .

٧ - خرجت الأحاديث النبوية والآثار من كتب السنة أو كتب غريب الحديث .

٨ - خرجت الشواهد النثرية من أمثال وأقوال من مظانها ما استطعت، وكذلك خرجت الشواهد الشعرية من الدواوين أو المجاميع الشعرية وإذا لم يكن للشاعر ديوان أو شعر مجموع خرجتها من المصادر النحوية واللغوية بقدر الاستطاعة مع نسبة معظم الأبيات الى أصحابها .

٩ - ترجمت لبعض النحويين واللغويين والشعراء ترجمة موجزة واكتفيت بمصدر أو مصدرين أو ثلاثة ترجمت لهم.

١٠- ألحقت النص المحقق بفهارس تفصيلية ،وفق المنهج الذى ارتضاه علماء التحقيق .

١١- أثبت أرقام صفحات المخطوطة التي اعتمدتها أصلا خارج النص من الجهة اليسرى رامزا لوجه الورقة بالحرف (أ) ولظهر الورقة بالحرف (ب) ووضعت خطا مائلا داخل النص هكذا (/) ليدل على نهاية الصفحة من المخطوطة المعتمدة أصلا .

١٢- رمزت بالحرف (ص) لنص ابن هشام المبدوء بـ (قوله) وكذلك وضعت الحرف (ش) لشرح واستدراك محي الدين عبد القادر الأنصاري المبدوء بـ (أقول) واتبعت هذه الطريقة من أول الكتاب الى آخره .

وصف النسخ :

من حسن الطالع أني عثرت لكتاب رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك/ على ستّ نسخٍ خطية ، وتفصيلها كالآتي :

عثرت على ثلاث نسخ خطية في جامعة أم القرى في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مصورة على الميكروفيلم ، وهذه النسخ الثلاث لم أعتمدها في تحقيق الكتاب ، بل استعملتها مرجع تصويب إذا أشكلت عليّ كلمة أو عبارة ، فعندئذٍ أرجع إلى هذه النسخ وأصوب منها ما أشكل .

أمّا النسخة الأولى : فهي مصورة مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى برقم (٠٨٧ انحو) عن نسخة مكتبة : جار الله بتركيا تحت رقم (١٩٠٢) .

والثانية : أيضا مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، برقم (٠٨٩ انحو) . عن نسخة مكتبة شهيد علي ، بتركيا برقم ٢٣٩٢ .

والثالثة : كذلك مصورة مركز البحث العلمي ، بجامعة أم القرى برقم (٠٨٠ انحو) عن نسخة مكتبة عارف حكمت ، بالمدينة المنورة تحت رقم ٨٩ / ٤١٥ .

أمّا النسخ التي اعتمدتها في تحقيق كتاب رفع الستور ، فهي أيضا ثلاث نسخ خطية ، وسيكون الحديث بالتفصيل عن كل نسخة :

١ - النسخة الأصلية لرفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك .

هذه النسخة تحتفظ بها الخِزانة العامة في الرباط ، قسم الوثائق ، تحت رقم ٢٢٤٦ د ، ورمزت لها بكلمة (الأصل) كلما دعت الحاجة للرجوع إليها وقد راسلتُ فيها إلى الخزانة العامة في الرباط ، وأتت إليّ بعد مشقة وعناء .

عدد اللَّوحات ١٧٢ لوحة ،في كل صفحة ١٧ سطرا ،ما عدا اللوحات من (١) الى (٩/أ) فَإِنَّ عدد الأسطر ثلاثة وعشرون سطرا ،عدد الكلمات في كل سطر : ثلاث عشرةْ كلمة تقريبا ،مقاسها : ١٨ × ١٣ .

خط النسخة من الورقة (١) الى (٩/أ) مغربي ردئ ،وبقية اللوحات خط مشرقي معتاد .

وحالة النسخة جيدة بيد أَنَّ فيها أثر رطوبة في بعض صفحاتها ، وساقط منها من ص ٥٥٢ الى ص ٥٨٠ أَىْ من باب كيفية التثنية إلى باب النسب ،من قوله : " وهي : التي جاوزت الثلاثين .. إلى قوله : " ومن ثم لم يكن نحو زميل ولغيزا تصغيرا ".

وقد أكملت هذا السقط من النسخة (ب) مع الاشارة إلى صفحات نسخة (ب) .

وهذا النقص ليس ناشئا عن قصور في التصوير ،بل المخطوطة صفحاتها متسلسلة الترقيم ،ويبدو لي أَنَّ هذا السقط ناتج من الناسخ ،نتيجة سرعة أَوْ إهمال ،أو انتقلت إلى ناسخ آخر قليل الاهتمام.

وسبب اختياري هذه النسخة واعتمادها نسخة الأصل في التحقيق ، هو : القدم في تاريخ نسخها ،إِذْ نسخت سنة ٨٨٠ هـ في السنة التي توفى فيها المؤلف ،كما هو موضح في آخر ورقة منها " وكان الفراغ في اليوم المبارك يوم الاربعاء غرة شهر الله الحرام ، رجب الفرد عام ثمانين وثماني مائة ، عرفنا الله خيره وخير مابعده ،بِمَنِّه وكرمه ،وحسبنا الله ونعم الوكيل ".

ولكي يتم الوصف على الوجه المطلوب فَإِنَّ المخطوطة خالية من صفحة العنوان الذى يكتب فيه اسم الكتاب ومؤلفه ،وبعض التملكات والختومات إِنَّما جاء اسم المؤلف واسم الكتاب في المقدمة ،وللمزيد من الإيضاح ينظر النماذج المصورة من المخطوطة .

وقد اتخذتُ الحرف (أ) رمزا لوجه الورقة ، والحرف (ب) رمزا لظهرها ، مع وضع خط مائل في نهاية كل صفحة هكذا : (/)

وقد وُضِعَتْ التعقيبة في نهاية كل صفحة من الوجه من قبل المؤلف أو الناسخ ، ليستدل على أول كلمة من ظهر الورقة ، وأَنَّ النص مستقيم دون ريب أو خلل .

النسخة الثانية (ب) :

هذه النسخة محفوظة بمكتبة : لاله لي ، بتركيا تحت رقم ٣٢٢٢ ، عدد الأوراق : ٨٧ ورقة ، عدد الأسطر : ٢٦ سطرا ، عدد الكلمات في كل سطر : ١٤ كلمة تقريبا .

نوع الخط : ممتاز

مقاسها : ١٢ × ٢١

اسم الناسخ : أحمد بن علي بن سلام .

تاريخ النسخ : ٨٩٣ هـ كما هو مبين في آخر المخطوطة .

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ، بحمد الله وعونه وحسن توفيقه نهار الاثنين غرة المحرم / الحرام سنة ثلاث وتسعين وثماني مائة ، أحسن الله ختامها بمنه وكرمه ، على يد فقير عفو الله وأحوجهم إلى مغفرته ورحمته ، أحمد بن علي بن سلام" .

أَمَّا عنوانها كما جاء في وجه ورقة العنوان : هذا كتاب رفع الستور والأرائك ، شرح مخبآت أوضح المسالك ، ثم كتب في الركن الأيسر من ورقة العنوان مالم يتضح لي ، وآخرها : الحاج محمد سعيد ، وعدد الأوراق : ٨٧ ثم ذكر على صفحة العنوان مؤلف هذا الكتاب : الشيخ العالم العلامة القاضي محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس السعدى الأنصارى المكي المالكي مولده . . .

ووفاته بمكة المشرفة ،ليلة الخميس المسفر صباحها من الأول من شعبان سنة ٨٨٠ هـ ودفن بالمعلا.

وهذه النسخة علمت بها في مكتبة لاله لي بتركيا ، ثم راسلتها وأتت إليَّ بواسطة أحد الاخوان/ الأتراك ، على شكل ميكرو فيلم ،ثم صور بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ،واستخرجت منه صورة مكبرة ،ولمزيد من الإيضاح ينظر النماذج المصورة للمخطوطة.

النسخة الثالثة (جـ) :

هذه النسخة تحتفظ بها الخزانة العامة في الرباط تحت رقم ١٧٠٧ كَتَّاني (١).

عدد أوراقها : ١٦٣ ورقة.

عدد الأسطر : ١٩ سطرا.

عدد الكلمات في كل سطر (١١) كلمة تقريبا.

مقاسها : ١٨×١٣

نوع الخط : نسخ معتاد

اسم الناسخ : محمد بن الشيخ بدر الدين.

تاريخ النسخ : سنة ست وثمانين وثماني مائة ،كما هو موضح في آخر صفحة منها.

أمَّا عنوانها : فقد برز على وجه ورقة العنوان كالتالي :

" الحاشية على توضيح ابن هشام تأليف الشيخ الإمام العلامة محي الدين عبد القادر/ المكي المالكي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته ".

ثم كتب في الجانب الأيسر نسب عبد القادر الى جده الأول سعد ابن عبادة الأنصارى رضي الله عنه.

---

(١) ينظر الأعلام ٤/٤٢.

وللإيضاح ينظر النماذج المصورة من المخطوطة ، وقد جـــاء في مقدمة الكتاب اسم الكتاب حيث قال المؤلف رحمه الله : بعد أَنْ سمى بالله ، وصلى على المصطفى صلى الله عليه وسلم وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله (فهذه نكت مفيدة وتنبيهات ان شاء الله تعالى سديدة علــى أوضح المسالك ... إلى أَنْ قال : " سميتها رفع الستور والأرائك عـــن مخبآت أوضح المسالك".

والنماذج المصورة من المخطوطات المعتمدة في التحقيق توضح هذا بجلاء.

ملاحظـة : فقد سقط من النسخة (جـ) من ص ٢٨٩ الى ص ٢٩٣ وقد وضحت واستدركت هذه الملاحظة استكمالا لوصف النسخة.

ه ... الشيخ الامام ... العلامة ... ملكة
... محي الدين ... ابن ... هشام
...

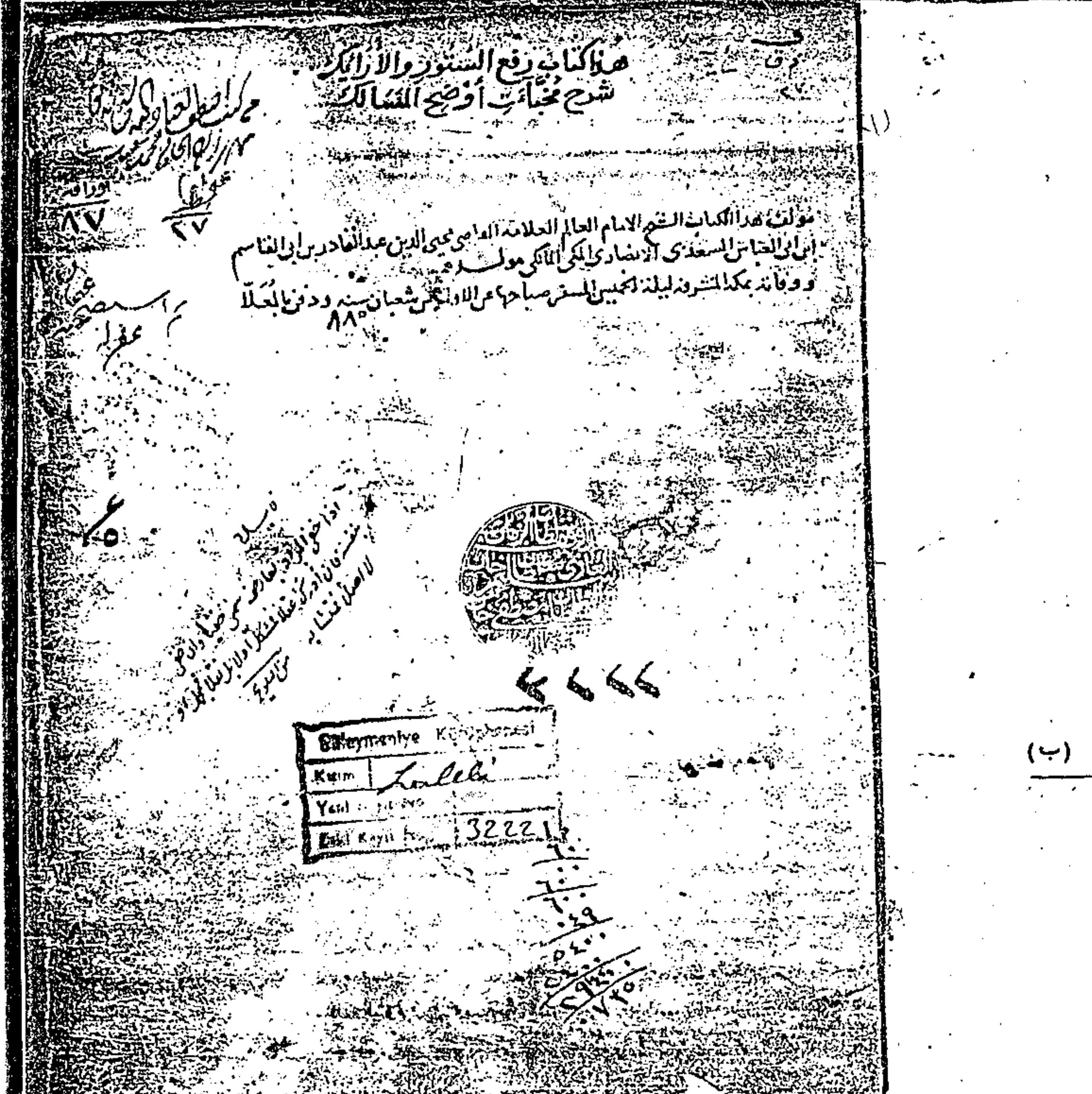
أما بعد حمد الله على إفضاله والإكرام والصلاة والسلام
على سيدنا محمد الداعي إلى دار السلام والرضى عن آله وأصحابه ...
وذريته البررة الكرام **فهذا** كتاب معين وتنبيهات إن شاء
الله تعالى على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف الإمام العلامة
جمال الدين أبي محمد عبد الله بن الشيخ جمال الدين يوسف بن هشام
اللخمي الأنصاري رحمه الله توضح مشكله وتفتح مقفله وتسهل سبيله
إلى الفهم سبيلا وتكون لهم على الوصول إلى حقيقته معناه دليلا
... من الشرح والله ... أوضح المسالك والله أسأل
أن ينفع به كاتبه وقارئه والساعي فيه ... آمين **قوله**
رحمه الله أما بعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه إلخ أقول أفتتح رحمه
الله كتابه بحمد الله سبحانه إذ هو شيء مما يجب عليه من شكر نعمه
التي ... صدر الكتاب ... وإنما ... وتسرير
... شرط وتفصيل وتوكيد ... وبين بعد الحمد
والصلاة ... كلمة أما موضع اسم هو المبتدأ و فعل الشرط
وتضمنت معنى ... معنى الشرط ... اللازمة
للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء ... لاسم اللازم
للابتداء وبعدها ... منصوب والعامل فيه أما ... هذا
من معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذوف ...

(الورقة الأولى من الأصل)

باللسان على الجميل سواء تعلق بالنعمة أو بغيرها ... للذات
أو الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ... ما يلفظ الربع
... أو ... والعقل ...
تعالى ... إشارة إلى أن حمد الإنسان له تعالى نعمة منه على الإنسان
يجب ... أعظم ... الاعتراف بالعجز كما قال ... صلى
الله عليه وسلم سبحانك لا أحصي ثناء عليك كما أثنيت على نفسك
قوله منشئ الخلق ... أقول الإنشاء الخلق والابتداء يقال
إن شاء الله خلقه وإن شاء يجعل كذا ... الابتداء والخلوق ... كلامه
بمعنى المخلوق والاختراع ... **قوله** والصلاة والسلام
على ... الخلق وأكرمهم أقول ... الصلاة على النبي صلى الله عليه
... بين الله تعالى وبين العباد والنعم الواصلة ... والله تعالى
إلى العباد ...
الله عليه وسلم إنه أشرف الخلق وأكرمهم على الله تعالى **قوله**
المبعوث بالخلق ... **وأقول** إشارة إلى قوله تعالى وإنك
لعلى خلق عظيم وإلى غير ذلك من الآيات الشريفة التي ...
وعظيم ... صلى الله عليه وسلم **قوله** ... وخليله وصفيه
أقول ... وهو ... المجردة فقال
الشاعر ...
...
... **قوله** ...
... بفتح الفاء المهملة وسكون ...
...
... **قوله** ...

اذ كانت همزة وصل وحذف الالف [illegible] الا الكبير [illegible]
نقلت حركة الميم الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من [illegible]
المزجو وام بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن
لها فصار هلم قال المرادي رحمه الله ونسب بعضهم [illegible] القول
الكوفيين وقول البصريين اقرب للصواب انتهى ٥ [illegible]
ثم نقلت الضمة الى اللام وادغمت الميم في الميم [illegible]
[illegible] هو عند الحجازيين اسم فعل بالمعنيين المذكورين [illegible]
فهو عندهم الواحد والمثنى والجموع بصيغة واحدة وعند بني تميم
امر لا يتصرف ولذلك يقولون في التثنية هلما وفي الجمع هلموا [illegible]
الواحدة المخاطبة هلمي بفتح الميم قبل الالف وبضم الميم قبل الواو وبكسرها
قبل اليا اذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هلممن وزعم الفراء
ان الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها ثم تدغم النون
في النون الضمير وحكى ابو عمرو انه سمع هلمين يا نسوة بكسر الميم
مشددة وزيادة يا ساكنة بعدها نون الاناث وحكى بعضهم هلمين
بضم الميم وهو شاذ على لغة بني تميم قال ابو الطيب قوله ٥
فقصدنا له قصد الحبيب لقاؤه الينا وقلنا للسيوف هلمنا اكدنا
بنون التوكيد الشديدة [illegible] الفك في لغة بكر بن وائل ٥

[illegible] في التسهيل والادغام قبل الضمير لغة انتهى ٥ ثم
[illegible] زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردن ومدن
وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون
[illegible] فابقوا الادغام على حاله عند ما دخلنا وحكى بعض الكوفيين في
[illegible] ردن بزيادة نون ساكنة قبل نون الاناث لان نون الاناث
لا يكون ما قبلها الا ساكنا فكانهم حافظوا على بقاء الادغام فزادوا نونا
[illegible] وحكى بعضهم في رددت ردات لان هذه التاء لا يكون ما
قبلها الا ساكنا وحافظ على بقاء الادغام فزاد الفا قبل التاء
[illegible] لان الالف مناسبة للفتحة قبلها وهذا في غاية الشذوذ
قوله [illegible] عينه [illegible] بفتح اللام وكسر الياء المهملة
وفتح الياء الثانية معناه التصقت عينه من الرمص [illegible] بفتح
الهمزة وكسر اللام معناه تغيرت رائحته [illegible] تيسر
بعون الله جمعه وتسهيل من الله وضعه فالحمد لله اولا واخرا وصلى
الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ٥
وكان الفراغ في اليوم المبارك يوم الاربعاء عشره شهر الله
الحرام رجب الفرد عام ثمانين وثمانية [illegible]
[illegible] خيرها وخير ما بعده [illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥


هذا كتاب رفع الستور والأرائك
شرح مخبآت أوضح المسالك

مؤلف هذا الكتاب الشيخ الامام العالم العلامة ... محيي الدين عبد القادر بن ابي القاسم
ابن ابي العباس السعدي الانصاري المكي المالكي مولده ...
ووفاته بمكة المشرفة ليلة الخميس ... من شعبان سنة ٨٨٠ ودفن بالمعلا

صفحة العنوان من النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم

أما بعد حمد الله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى دار السلام، والرضى عن آله وأصحابه وأزواجه وذريته البررة الكرام، فهذه نكت مفيدة وتنبيهات إن شاء الله تعالى سديدة على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف الإمام العلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله بن الشيخ جمال الدين يوسف بن هشام اللخمي الأنصاري رحمه الله تعالى توضح مشكله وتفتح مقفله، وتسهل لسالكيه إلى فهمه سبيلا، وتكون لهم على الوصول إلى حقيقة معناه دليلا، سميتها رفع الستور والأرائك عن مخبآت أوضح المسالك، والله أسأل أن ينفع بها كاتبها وقارئها والساعي فيها بمنه وكرمه آمين. قوله رحمه الله أما بعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه إلى آخره. أقول افتتح كتابه بحمد الله سبحانه أداء لحق شيء مما يجب عليه من شكر نعمه التي تأليف هذا الكتاب أثر من آثارها وأما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف شرط وتفصيل وتوكيد أصله مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلاة فوقعت كلمة أما موقع اسم هو المبتدأ وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للابتدا وبعد ظرف مكان منصوب والعامل فيه أما لنيابتها عن معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذوف والحمد هو الثنا باللسان على الجميل سواء تعلق بالنعمة أم بغيرها والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والإلهام ما يلقى في الروع بضم الراء وهو القلب والعقل وفي قوله وملهمه تحقيق لاستحقاقه تعالى الحمد وإشارة إلى أن حمد الإنسان له تعالى نعمة منه على الإنسان يجب الحمد عليها وهلم جرا فيجب الاعتراف بالعجز كما قال السيد الكامل صلى الله عليه وسلم سبحانك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قوله منشئ الخلق ومبدعه أقول الإنشاء الخلق والابتداء يقال أنشأه الله خلقه وأنشأ يفعل كذا أي ابتدأ والخلق في كلامه بمعنى المخلوق والإعدام الإفناء والإنفاذ قوله والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمه أقول ثنى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه الواسطة بين الله تعالى وبين العباد والنعم الواصلة من الله تعالى إلى عباده وأعظمها الهداية إلى توحيده والإقرار بربوبيته على يديه صلى الله عليه وسلم ولا شك أنه أشرف الخلق وأكرمهم على الله تعالى وهو المنعوت بأحسن الخلق وأعظمه أقول إشارة إلى قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وإلى غير ذلك من الآيات الشريفة التي أبانت عن جلالة قدره وعظيم خطره صلى الله عليه وسلم قوله محمد نبيه وخليله وصفيه أقول محمد منقول من صيغة مبالغة وهو الذي كثرت خصاله المحمودة قال الشاعر إلى الماجد القرم الجواد المحمد والقرم بفتح القاف

وسكون الرا السيد مأخوذ من قولهم بعير مقرم أي مكرم لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة بكسر الفاء أي للضراب قوله مفرجها أقول جماع الشيء جمعه والجيد بفتح الحاء المهملة وسكون اليا آخر الحروف بعدها دال مهملة كل نتوء في القرن والجبل وغيرهما يقال ليس لقرنه حيد أي نتوء قوله غير أنه لإفراط الإيجاز قد كاد يعد من جملة الألغاز أقول الإفراط في الشيء مجاوزة الحد فيه والإيجاز التقصير والكلام الموجز القليل الألفاظ الكثير المعاني والألغاز جمع لغز بضم اللام وفتح الغين مثل رطب وأرطاب يقال ألغز في كلامه إذا عمى مراده والاسم اللغز قوله يسايره ويباريه أقول يقال سايره إذا جاراه فتسايرا وفلان يباري فلانا أي يعارضه ويفعل مثل فعله وهما يتباريان قوله ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه أقول آل من الألو وهو التقصير وهو من باب فعل يفعل بالفتح في الماضي والضم في المضارع قال الله تعالى لا يألونكم خبالا قال الشقاقي خبالا منصوب على التمييز المنقول من المفعول أي لا يألون خبالكم وأصله في خبالكم فحذف حرف الجر وقيل هو منصوب على إسقاط حرف الجر أي لا يألونكم في تخبيلكم وقيل هو مصدر في موضع الحال وقال الزمخشري استعمل متعديا إلى مفعولين في قولهم لا آلوك جهدا ولا آلوك نصحا على التضمين والمعنى لا أمنعك نصحا ولا أنقصكه انتهى والخبال الفساد والجهد بالضم والفتح الاجتهاد وعن الفراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وحذف هنا المفعول الأول لأنه غير مقصود أي لم أمنع أحدا اجتهادا والتوضيح التبيين والتهذيب إزالة المجه كالتنقية والمعنى أنه لم يمنع جهدا في تبيين هذا الكتاب وتنقيته واختيار ألفاظه ولعمري لقد صدق فيما قال رحمه الله ورضي عنه وقوله اعتصم أي امتنع والعصمة بالكسر المنع ويقال قوله هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه أشار به إلى أن قول الناظم رحمه الله الكلام وما يتألف منه خبر مبتدأ محذوف على حذف مضافين فهذا مبتدأ وباب خبره وشرح مضاف إليه والكلام مضاف إليه أيضا فحذف المبتدأ ثم حذف المضاف الذي هو الخبر وهو باب وأقام المضاف إليه مقامه وهو شرح ثم حذف وأقام المضاف إليه مقامه وهو الكلام وفيه حذف المبتدأ الذي هو هذا ومنه قوله تعالى لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذا بلاغ وهذه سورة قاله المؤلف رحمه الله ومثله مولانا العلامة رضي الله عنهم باب كذا وسيبويه يصرح به وقد صرح به في قوله تعالى هذا بلاغ للناس وفيه أيضا حذف مضافين ومنه قوله تعالى فإنها من تقوى القلوب وقوله تعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول وقوله تعالى تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت أي فإن تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب وقبضة من أثر حافر فرس الرسول وكدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وقدر المؤلف رحمه الله لفظة شرح

الورقة الأولى من النسخة (ب)

والادغام قبل الضمير لغة انتهى قال سيبويه زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وايل
يقولون رَدَّنَ ومَدَّنَ ورَدَّتْ وهي لغة ضعيفة كانهم قدّروا الادغام قبل دخول النون
والتا فابقوا اللفظ على حاله عند ما دخلتا وحكى بعض الكوفيين في هذا رَدَّنَّ بزيادة نون
ساكنة قبل نون الاناث لا يكون ما قبلها كانه حافظ على بقا الادغام فزاد مثل النون وحكي
بعضهم في رَدَّتْ رَدَّاتُ لان هذه التا لا يكون ما قبلها الا ساكنا وحافظ على بقا الادغام
فزاد ساكنا قبل التا وكان الفا لان الالف مناسبة للفتحة قبلها وهذا في غاية الشذوذ
لحت عينه والل اسقا الاول هو بفتح اللام وكسرها المهملة وفتح الحا الثانية معناه التصقت
عينه من الرمص والل بفتح الهمزة وكسر اللام معناه تغيرت رائحته ۞ وهذا آخر ما تيسر
بعون الله جمعه وتسهل بمن الله وضعه فالحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ۞ وكان الفراغ من هذه النسخة
المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه في الاثنين غرة المحرم الحرام سنة
ثلاث وتسعين وثماني ماية احسن الله تعالى ختامها بمنه وكرمه
على يد فقير عفو الله واحوجهم الى مغفرته ورحمته
احمد بن علي ... غفر الله له ولوالديه
ولمن كان سببا في نسخها ولمن طالعها
ودعا لهم بالمغفرة والرحمة
ولجميع المسلمين
اجمعين
وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول
ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم

لان نون الاناث م

بلغ مقابلة على نسخة قوبلت
بأصل المؤلف وبعضها بخطه

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

الحاشية على توضيح ابن هشام
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر
المكي المالكي تغمده الله برحمته

1707

صفحة العنوان من النسخة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

أما بعد حمد الله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي
إلى دار السلام وآله وصحبه [illegible] الكرام
فهذه نكت مفيدة وتنبيهات إن شاء الله تعالى سديدة على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
[illegible] للإمام العالم العلامة جمال الدين أبي محمد عبد الله
ابن الشيخ جمال الدين يوسف ابن هشام اللخمي الأنصاري رحمه الله
تعالى توضح مشكله وتفتح مقفله وتسهل [illegible] الكثير إلى [illegible] سبيله
وتكون لمن غاب الوصول إلى حقيقة معناه دليلا [illegible] رفع الستور والأراخي
عن مخبآت [illegible] والله أسأل أن ينفع بها كما نفع بأصلها [illegible]
فيها بمنه وكرمه آمين قوله رحمه الله أما بعد حمد الله مستحق الحمد [illegible]
[illegible] كتابه بحمد الله سبحانه أداءً لحق شيء مما يجب عليه من
شكر نعمه التي تأليف هذا الكتاب أثر من آثارها وأما بفتح الهمزة
وتشديد الميم حرف شرط وتفصيل وتوكيد [illegible] بكل من شيء بعد
الحمد والصلاة [illegible] أما موضوعة اسم هو المبتدأ [illegible] هو الشرط
وتضمنت معناهما [illegible] معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط
غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للابتداء وبعد
ظرف مكان منصوب والعامل فيه إما أما لنيابتها عن الفعل الذي [illegible]
عنه أو الفعل المحذوف والحمد هو الثناء باللسان على الجميل سواء تعلق
بالنعمة أم بغيرها والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق [illegible]

المعاند والإلهام ما يلقى في الروع بضم الراء [illegible] القلب والعقل وفي
قوله [illegible] تنبيه لاستحقاقه تعالى للحمد [illegible] إلى أنه [illegible]
الإنسان لله تعالى بنعمة منه على الإنسان يجب الحمد عليها [illegible]
فيجب الاعتراف بالعجز كما قال سيد العالمين صلى الله عليه وسلم [illegible]
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك قوله [illegible] الخلق [illegible]
قوله الإنشاء الخلق والابتداء [illegible] إنشاء الله خلقه [illegible]
ابتداء والخلق في كلامه بمعنى المخلوق والإعدام الإفناء [illegible] الإنشاء
والصلاة والسلام على أشرف الخلق والكرماء قوله [illegible]
السلام لأنه الواسطة بين الله تعالى وبين العباد والنعم [illegible]
الله تعالى إلى عباده وأعظمها الهداية إلى توحيده [illegible]
يده عليه السلام ولا شك أنه أشرف الخلق وأكرمهم عند الله تعالى [illegible]
بأحسن الخلق وأعظم قوله أشار إلى قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم
وإلى غير ذلك من الآيات الشريفة التي أبانت عن جلالة قدره وعظيم
[illegible] صلى الله عليه وسلم قوله محمد نبيه وخليله [illegible]
منقول صيغة [illegible] لغة وهو الذي كثرت خصاله المحمودة [illegible]
إلى الماجد [illegible] الحميد [illegible] بفتح [illegible] وسكون الراء
السيد مأخوذ من قولهم [illegible] أي [illegible]
ولكن يكون للنجابة بكسر [illegible] قوله [illegible]
النبي [illegible] والحبيب بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف [illegible]

الورقة الأولى من النسخة (ج)

نحو دُنّ وغَضّ ودُنّ وهذه لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء ...
وغض ودُنّ قال المرادي وهذا اكثر كلامهم ... والتزموا الادغام في هلمّ
لثقلها بالتركيب نقل بعضهم الاجماع على ان هلم مركبة وفي البسيط
ومنهم من يقول ليس مركبة وفي كيفية التركيب خلاف قال البصريون
مركبة من هاء التنبيه ومن لُمّ التي هي فعل امر من قولهم لمّ الله
شعثه اي جمعه كانه قيل اجمع نفسك الينا فحذفت ألفها تخفيفا
ونظروا الى ان الاصل لام لم السكون وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت
الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من
هل التي للزجر وأمّ بمعنى اقصد فحذفت الهمزة بالقاء حركتها على
الساكن قبلها فصار هلمّ قال المرادي ونسب بعضهم هذا القول الى
الكوفيين وقول البصريين اقرب للصواب انتهى وقيل اصلها
هلمّ ثم نقلت حركة الضمة الى اللام وادغمت الميم في الميم ومعناها اقبل
او احضر وهي عند الحجازيين اسم فعل بالمعنيين المذكورين يخاطب
عندهم الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وعند بني تميم هي
فعل امر لا يتصرف وكذلك يقولون في التثنية هلمّا وفي الجمع هلمّوا و
الواحدة المخاطبة هلمّي بفتح الميم قبل الالف وضم الميم قبل الواو وكسرها
قبل الياء واذا اتصل بها نون الاناث فالقياس هلممن وزعم الفراء
ان الصواب هلمّن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها تفتح الميم ثم

تدغم

... بنون الضمير وحكى ابو عمرو انه سمع هلمّين يا نسوة بكسر
الميم مشددة وزيادة ياء ساكنة بعدها نون الاناث وحكى عن بعضهم
هلمّنّ بضم الميم وهو شاذ وعلى لغة بني تميم بنى ابو الطيب قوله قصدنا
له قصد الحبيب لقاؤه الينا وقلنا للسيوف هلمُنّا فاكدها بنون
التوكيد الشديدة ... وجب الفك في لغة بكر بن وائل ... قال في
التسهيل والادغام قبل الضمير لغة انتهى قال سيبويه زعم الخليل انه
اناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّنَ ومَدَّنَ ورَدَّتُ وهذه لغة
كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء فابقوا اللفظ على حاله
عندما دخلتا وحكى بعض الكوفيين في هذا رَدَّنَّ بزيادة نون ساكنة
قبل نون الاناث لان نون الاناث لا يكون ما قبلها الا ساكنا كانه
حافظ على بقاء الادغام فزاد هذه النون وحكى بعضهم في رَدَدْتُ رَدّاتُ
لان هذه التاء لا يكون ما قبلها الا ساكنا وحافظ على بقاء الادغام فزاد
ساكنا قبل التاء وكان القلب الالف مناسبة للفتحة قبلها وهذا
في غاية الشذوذ وقوله لححت عَيْنُهُ وأَلِلَ السقاء اي تغير ... بفتح اللام
وكسر الحاء المهملة وفتح الحاء الثانية معناه التصقت عينه من
الرمص وأَلِلَ بفتح الهمزة وكسر اللام معناه تغيرت رائحته ...
وهذا اخر ما تيسر لي جمعه بعون الله تعالى والحمد لله اولا واخرا وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وكان الفراغ من نسخه
يوم الخميس ... رمضان سنة ست وثمانين وثمانمئة

الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

القسم الثاني :

التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله[(١)] على سيدنا ومولانا[(٢)] وآله[(٣)]

أما بعد : حَمْدِ[(٤)] لِلّهِ ذي الجلال والاكرام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعي إلى دار السلام ، والرضا عن آله وأصحابه وأزواجه وذريته البررة الكرام .

فهذه نكت مفيدة ، وتنبيهات إنْ شاء الله[(٥)] [تعالى] سديدة على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تأليف الإمام[(٦)] العلامة ، جمال الدين [أبي][(٧)] محمد عبد الله بن الشيخ جمال الدين يوسف بن هشام اللخمي[(*)] الأنصاري رحمه الله [تعالى][(٨)] ، توضح مشكله ، وتفتح مقفله ، وتسهل لسالكيه إلى فهمه سبيلا ، وتكون لهم على الوصول إلى حقيقة معناه دليلا .

سميتها " رفع الستور والأرائك[(٩)] عن مخبآت أوضح المسالك " .

(*) هذه النسبة لم أجدها في الكتب التي ترجمت لابن هشام ولعلها من فعل النساخ .

(١) ساقطة من الاصل و(ب) والمثبت من (جـ) .

(٢) في (ب) (رب يسر وأعن يا كريم) .

(٣) في (جـ) (محمد وآله) .

(٤) في الاصل (أحمد لله) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في الاصل (تعالى) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) في (جـ) (العالم) .

(٧) في الاصل (أبي) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٨) في الاصل (تعالى) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٩) وَالأَرِيكَةُ : سرير منجد مزين في قُبَّةٍ بيت فَإِذْ لم يكن فيه سَرِيرٌ ، فهو حجلة والجمع الأرائك . الصحاح : (أرك) ووقف الأزهري في تهذيبه عند قوله تعالى ﴿ عَلَى الأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾ . قال المفسرون : الأَرَائِكُ ، السُّرُرُ في الحِجالِ واحدتُها أَرِيكةٌ . تهذيب اللغة للأزهري : (أرك) ١٠/٣٥٣ .

وقال ابن دريد في جمهرته : والاريكة واحدة الأرائك وهي زعموا الفرش في الحجال والوسائد ولا يسمى شيء منها أرائك الا أن تكون كذلك . جمهرة اللغة لابن دريد ٣/٢٥١ مادة (أرك) .

الحجال : الأرائك

واللَّهَ أسأل أَنْ ينفعَ بها كاتِبَها وقارئها ، والساعي فيها بمنِّه وكرمه آمين .

ص / قوله " رحمه الله :

" أمَّا بعد : حَمْداً للهِ مستحِقِّ الحمدِ وليِّهِ ... "[١] .. الخ

ش/ أقول افتتح رحمه الله[٢] كتابه بحمد الله سبحانه أداءً لحق شيء مما يجب عليه من شكر نعمه التي تأليف هذا الكتاب أثر من آثارها .

و " أمَّا " بفتح الهمزة وتشديد الميم [حرف][٣] شرط وتفصيل وتوكيد أصله مهما يكنْ من شيء بعد الحمد والصلاة ، فوقعت كلمة " أمَّا " موقع اسم هو المبتدأ ، وفعل [هو][٤] الشرط وتضمنت معناهما ، فلتضمُّنِها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالباً ، ولتضمنها معنى الابتداء لزمها لصوق الاسم اللازم للابتداء ، و" بعد " ظرف مكان منصوب والعامل فيه (أمَّا) لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه ، أوْ الفعل المحذوف ، والحمد هو الثناء / باللسان على الجميل سواء تعلق بالنعمة أمْ بغيرها .

١/أ

---

(١) أوضح المسالك : ١/١٠ .

(٢) في (ب) و (ج) (رحمه الله) ساقط .

(٣) في الأصل (حرف) ساقط والمثبت من (ب) و (ج) .

(٤) في الأصل (هو) ساقط والمثبت من (ب) و (ج) .

و " الله " اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع [١] المحامد والإلهام ما يلقى في الرُّوع [٢] بضم الراء وهو القلب والعقل .

وفي قوله " وملهمه " تحقيق لاستحقاقه تعالى للحمد وإشارة إلى أنَّ حمدَ الإنسانِ له تعالى نعمة منه على الإنسان يجب الحمد عليها وهلمَّ جرا .

فيجب الاعتراف بالعجز كما قال السيد الكامل صلى الله عليه وسلم " سبحانك لا أُحْصِي [٣] ثناء عليك [أنت] [٤] ،كما أثنيت على نفسك " [٥]

ص/ قوله : " ومُنْشِيَء الخلق ومعدمه " .

ش/ أقول : " الإنشاء " الخَلْقُ والابتداء .

يقال : أنشأ الله خلقه ،وأنشأ يفعل كذا ، أيْ ابتداء [٦] ،والخلق في كلامه بمعنى المخلوق ،والإعدام الإفناء والانفاد .

---

(١) في الأصل (لجامع) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) ينظر اللسان (روع) .

(٣) في (ب) و (جـ) (لا نحصى) .

(٤) في الأصل (أنت) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) رواه مسلم في صحيحه في باب ما يقال في الركوع والسجود من كتاب الصلاة ٤/٢٠٣ .

(٦) في (ب) و (جـ) (أنشأه) .

ص/ قوله : " والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمه ".[١]

ش/ أقول : ثَنَّى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه الواسطة (*) بين الله تعالى وبين العباد ، والنعم الواصلة من الله تعالى إلى عباده ، وأعظمها الهداية إلى توحيده ، والإقرار[٢] بربوبيته على يده صلى الله عليه وسلم[٣] ، ولا شك أنه أَشْرَفُ الخلق (وأكرمه)[٤] على الله تعالى .

ص/ قوله : " المنعوت[٥] بأحسن الخلق وأعظمه ".[٦]

ش/ أقول : إشارة إلى قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[٧] وإلى غير ذلك من الآيات الشريفة التي أبانت عن جلالة قدره وعظيم خطره صلى الله عليه وسلم. (**)

ص/ قوله : " محمد نبيه وخليله وصفيه "

ش/ اقول : محمد مفعل صيغة مبالغة (***) هو الذى كثرت خصاله المحمودة .

قال الشاعر :[٨] * إِلَى الماجِدِ القَرْمِ الجَوَادِ المُحَمَّدِ *

والقَرْمُ بفتح القاف وسكون الراء السيد مأخوذ من قولهم : بعير مُقْرَمٌ أي مكرم ، لا يُحمل عليه ، ولا يُذلل ، ولكن يكون للفِحلة بكسر الفاء أى للضراب .

(*) الرسول ليس واسطة ، بل هو نبي مرسل من الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .

(**) اوضح المسالك ١/ ١٠ . (***) محمد ليس صيغة مبالغة .

(١) أوضح المسالك : ١/ ١٠ .

(٢) في (ب) (والإفراد) .

(٣) في (جـ) (عليه السلام) .

(٤) في (ب) (واكرمهم) .

(٥) في الاصل المبعوث والمثبت من (ب) وأوضح المسالك .

(٦) أوضح المسالك : ١/ ١٠ .

(٧) آية ٤ من سورة القلم .

(٨) الشاعر هو ميمون بن قيس بن جندل ويكنى أبا بصير المتوفى ٧ هـ/ ٦٢٩م وهذا عجز بيت وصدره :

* إِلَيكَ أَبَيْتَ اللعْنَ كَانَ كَلالُهَا *

ديوان الأعشى ص : ١٠٠ ورواية الديوان إلى الماجد الفرع ، وينظر الصحاح (قرم) . واللسان (حمد) .

ص/ قولــه : (مُحَمَّدٍ نَبِيِّه و خليلِه وصَفِيِّه) .(١)

ش / أقول : محمد مُفَعَّل(*) صيغة مبالغة وهو الذى كَثُرَت خِصَالُه المحمودة .

ص/ قوله : " صَغُرَ حجما ".(٢)

ش/ أقول : حجم الشيء حَيْدُه ، والحَيْد بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها دال مهملة كل نُتُوٍّ في القرن والجبل وغيرهما.(٣)
يقال : ليس لمرفقه حجم أى نُتُوٌّ .

ص/ قوله : (غير أَنَّه لإفراط الإيجاز قد كاد / يُعَدّ [من جملة](٤) الألغاز).(٥) ١/ب

ش/ أقول الإفراط في الشيء مجاوزة الحد فيه ، والإيجاز التقصير ، والكلام الموجز القليل الألفاظ الكثير المعاني ، والألغاز جمع لُغَز بضم اللام وفتح الغين مثل : رُطَب وأرطاب يقال ألغز في كلامه إذا عمى مراده والاسم اللُّغَز .

ص/ قوله : (يُسَايِرُه ويُبَارِيه).(٦)

ش/ أقول : يقال سايره إذا جاراه فتسايرا ، وفلان يبارى فلانا أى يعارضه ، ويفعل مثل فعله فهما يتباريان .

---

(١) أوضح المسالك : ١/ ١٠ .
(٢) أوضح المسالك : ١/ ١٠ .
(٣) في الأصل (ولا غيره والجبال وغيره) .
(٤) في الأصل (من جملة) ساقط من الأصل .
(٥) أوضح المسالك : ١/ ١٠ .
(٦) أوضح المسالك : ١/ ١٠ .
(*) ليست صيغة مبالغة ، وصيغ المبالغة القياسية فَعَّال ، فَعِيل مِفْعَال ، فَعُول ، فَعِل ، والسماعية فَاعُول ، فِعِّيل ، مِفْعِيل ، فُعَلَة ، فُعَّال ، انظر التصريح ١/ ١١ .

ص/ قوله : (ولم آلُ جُهْدًا في توضيحه وتهذيبه)[1].

ش/ أقول : آل من الأَلْو وهو التقصير ، وهو من باب فَعَلَ بالفتح ، يفعُلُ بالضم قال الله تعالى ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ﴾[2].

قال السفاقسي[3] : " خَبَالًا "[4] منصوب على التمييز ، المنقول من المفعول أَيْ لا يألون خبالكم ، وأصله في خبالكم فحذف حرف الجر ، [وقيل منصوب على إسقاط حرف الجر][5] أَيْ لا يألونكم في تخبيلكم ، وقيل هو مصدر في موضع الحال .

وقال الزمخشري[6] : "استعمل معدى إلى مفعولين في قولهم : لا آلوك جُهْدًا ولا آلوك نصحا[7].

والمعنى : لا أَمنعُكَ نُصْحا ولا أَنقُصُكَهُ[8] . انتهى .

والخبال : الفساد ."

والجُهْدُ بالضم والفتح الاجتهاد وعن الفراء الجُهْدُ[9] بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ، وحذف ههنا المفعول الأول ، لأَنَّهُ غير مقصود أَيْ : لم أمنع أحدا اجتهادا .

---

(1) أوضح المسالك : ١/١٠ .

(2) من الآية ١١٨ من سورة آل عمران .

(3) هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السفاقسي فقيه مالكي ولد سنة ٦٩٧هـ وتوفي سنة ٧٤٢هـ وله مصنفات منها المجيد في اعراب القرآن المجيد مخطوط ، وشرح ابن الحاجب في أصول الفقه أخباره : الدرر الكامنة : ١/٥٥ وبغية الوعاة : ١/٤٢٥ ، والأعلام : ١/٦٣ .

(4) المجيد في اعراب القرآن المجيد : جـ١ لوحة ٣٨٥ .

(5) ما بين القوسين ساقط من الأصل والمثبت من (جـ) .

(6) الكشاف : ١/٤٥٨ .

(7) في (ب) و (جـ) (نصحا على التضمين) .

(8) في الأصل (ولا أنقصك) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(9) الصحاح : مادة (جهد) .

والتوضيح : التبيين والتهذيب بالذال المعجمة كالتنقية ،والمعنى أنَّه لم يمنع جهدا في تبيين هذا الكتاب ،وتنقيته واختيار ألفاظـــــه ، (ولعمرى) [1] لقد صدق فيما قال -رحمه الله ورضي عنه - .

وقوله : (" اعتصم " أىْ امتنع) . [2] والعِصْمَةُ بالكسر المنع ، ويَعصِم يعيب .

ص/ قوله : " هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه " . [2]

ش/ أقول : إشارة منه إلى أنَّ قول الناظم رحمه الله :

الكلام وما يتألف منه خبر مبتدأ محذوف على حذف مضافين ،فهذا مبتدأ ،وباب خبره ،وشرح مضاف إليه والكلام مضاف إليه أيضا ،فحذف المبتدأ ،ثم حذف المضاف الذى هو الخبر ،وهو باب ،وأقام [3] المضاف إليه مُقامه وهوالكلام. [4]

وفيه / حذف المبتدأ ،الذى هو هذا . 2/أ

و منه قوله تعالى ﴿ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَـٰغٌ ﴾ (5) (6)

---

(1) في الأصل (ولعمرك) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(2) أوضح المسالك : 1/ 11.

(3) في (جـ) (فأقام) .

(4) في (ب) و (جـ) (وهو شرح ثم حذفه وأقام المضاف اليه مُقامه) .

(5) ما بين القوسين ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(6) من الآية (٣٥) من سورة الأحقاف .

ومنه قوله تعالى ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا ﴾[1] أَيْ هذا بلاغ وهذه سورة .

قال المؤلف رحمه الله : ومثله قول العلماء رضي الله عنهم باب كذا ، وسيبويه[2] يصرح به ، وقد صرح به في قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ ﴾[3] وفيه أيضا حذف مضافين ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾[4] [وقوله تعالى : ﴿ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾][5] [6] وقوله تعالى : ﴿ تَدُورُ [أَعْيُنُهُمْ][7] كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾[8] أَيْ فإنَّ تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب ، وقبضة من أثر حافر فرس الرسول ، وكـ (دوران) عين الذى يغشى عليه من الموت ، وقدر المؤلف رحمه الله لفظة[9] شرح ، ولم يقدر لفظة " حد " إشارة منه إلى عسر الحد فإنَّه لا يكون إلاَّ بالجنس والفصل القريبين .

---

(١) من الآية ١ من سورة النور وانظر البيان في اعراب القرآن للعكبرى ص ٩٦٢ .

(٢) الكتاب ١/ ٣٨٢ .

(٣) من الآية ٥٢ من سورة ابراهيم . وانظر البيان في غريب إعراب القرآن لابن الانبارى ٢/ ٦٢ .

(٤) من الآية ٣٢ من سورة الحج . وانظر البيان في اعراب القرآن للعكبرى ص ٩٤١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من الاصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) من الآية ٩٦ من سورة طه وانظر البحر المحيط ٦/ ٢٧٤ وارتشاف الضرب ٢/ ٣٠ .

(٧) في الاصل (أعينهم) ساقط والمثبت من كتاب الله .

(٨) من الآية ١٩ من سورة الأحزاب وانظر البيان في غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ٢/ ٢٦٦ .

(٩) أوضح المسالك : ١/ ١١ .

ص/ قوله : (والمراد بالمفيد ما دَلَّ على معنًى يَحْسُن السكوت عليه) .[1]

ش/ أقول : فيه دليل على أَنَّ قول المؤلف - رحمه الله - "كاستقم" تمثيل للكلام لا تتميم للحد كما قاله بعض الشراح .

ص/ قوله : (والكَلِمُ اسْمُ جنس جمعي) .[2]

ش/ أقول : حكى ناظر الجيش[3] في شرح التسهيل[4] (أَنَّ النحاة اختلفوا في الكلم ، فذهب جماعة منهم الجرجاني إلى أَنَّه[5] جمع للكلمة ، وكذا يقولون في كل ما الفرق بينه وبين واحده التاء .

وذهب الفارسي وغيره من المحققين إلى أَنَّه اسم جنس جمعي[6] لها ، ثم اختلفوا على ثلاثة مذاهب :

أحدها : وهو [قول][7] الأكثر أَنَّه لا يقع إلاَّ على ما فوق العشرة ، وإذا قصد به ما دونها جمع بألف وتاء .

---

(١) أوضح المسالك : ١/ ١١ .

(٢) أوضح المسالك : ١/ ١١ .

(٣) هو محمد محب الدين بن يوسف ولد بحلب وولي نظر الجيش وغيره ت ٧٧٨ هـ ترجمته في البغية ١/ ٢٧٥ و شذرات الذهب ٦/ ٢٥٩ ونشأة النحو ص ٢٣٩ .

(٤) تمهيد القواعد ، شرح تسهيل/ الفوائد لناظر الجيش جـ ١ / لوحة ١٥ ، ١٦ .

(٥) في (جـ) (الكلمة) .

(٦) في (ب) و (جـ) (جمعي) ساقط .

(٧) في الأصل (قول) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

وثانيها : أنه يقع على القليل والكثير .

وثالثها : أنه لا يقع على أقل من ثلاث (*) ،وهو رأى المؤلف رحمه الله .

قال ابن الناظم (١) رحمه الله : (الدال على أكثر من اثنين إنْ كان موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية/ والجمعية (**) إلاّ أنّ الواحد ينتفي بنفيه / ، فهو اسم الجنس ،وهوغالب فيما يفرق بينه وبين واحده التاء) انتهى . ٢/ب

قلت : اسم الجنس قسمان :

الأول : جمعي وهو الدال على أكثر من اثنين ،كما قال ابن الناظم : والمؤلف ، ويتنوع إلى ثلاثة أنواع :

- نوع يفرق بينه وبين مفرده التاء الفوقية بمعنى : أن مفرده يكون مقرونا بها .

- ونوع يفرق بينه وبين مفرده التاء الفوقية أيضا لكن بمعنى : أنّ مفرده يكون مجردا منها ،وأنه هو يكون مقرونا بها .

- ونوع يفرق بينه وبين مفرده الياء التحتية بمعنى : أنّ مفرده يكون مقرونا بها ويتبين ذلك بما يأتي :

فقوله وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده التاء يعني الفوقية شامل لنوعين :

أحدهما : ما كان مفرده مقرونا بالتاء نحو كَلِمٌ ولَبِن ونَبْقٌ .

---

(١) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص ٤٣ ، ٤٤ .

(*) جميع النسخ (ثلاث) والصواب (ثلاثة) .

(**) في جميع النسخ (والجمعية) ساقطة ولعل هذا السقط من فعل النساخ .

وثانيهما : ما كان مفرده مجردا منها وهو مقرون بها نحو سَيَّارٌ وسَيَّارة ،وتَمّار و تَمّارة و جَبّاء وجَبْأة(١) ،وكَمْء و كَمْأة ،وفيه احتراز مما يفرق بينه وبين واحده الياء التحتية؛نحو : رُوْم ورُومي ،و زَنْجٌ وزنجي ، فإنَّه أيضا اسم جنس جمعي ،ولكنه غير غالب .

والقسم الثاني : اسم جنس إفرادى ،وهو ما يقع على القليل والكثير ،ولا دلالة له على الجمع أصلا ، كالماء والعسل والتراب ،ولم يذكر ابن الناظم ولا المؤلف القسم الثاني من اسم الجنس ولا غير الغالب من القسم الأول .

ص/ قوله : نحو ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ ﴾(٢)(٣)

ش/ أقول : بإطلاقها على قول الإنسان ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾(٤) ،ونحو ذلك قوله تعالى : ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ ﴾(٥) بإطلاقها على قوله تعالى : ﴿ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾(٦).

---

(١) في الأصل (وحيا وحياة) وهو خطأ/والمثبت من (ب) و (ج) .

(٢) من الآية ١٠٠ من سورة المؤمنون .

(٣) أوضح المسالك : ١٣/١ .

(٤) من الايتين ٩٩ و ١٠٠ من سورة المؤمنون .

(٥) من الاية ٦٤ من سورة آل عمران .

(٦) من الاية ٦٤ من سورة آل عمران .

ص/ قوله : (بل المراد به الكسرة) (١).

ش/ أقول : [يريد] (٢) أو نائبها ، كالفتحة في غير المنصرف ، والياء في الأسماء الستة ، والتثنية والجمع ، وفي قوله : أم إضافة / ، أم تبعية تجوز ، فإنَّه يقتضي "أن الإضافة هي" العامل ، وكذلك التبعية ، والصحيح أنَّ العامل في المضاف إليه هو المضاف ، وأنَّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع ، وقد رد هو في شرح الشذور (٣) على من قال إنَّ الجر بالتبعية.

١/٣ أ

وقال المرادي (٤) رحمه الله : في هذا المَحَلّ (٥) بعد أنْ ذكر "أنَّ الجر بالحرف وبالمضاف ، ولا جر بغيرهما خلافا لمن زاد التبعية". انتهى .

ص/ قوله : (وهو اللَّاحِق لنحو جَوَارٍ وغَوَاشٍ عوضا عَنْ (*) الياء ولإذْ في نحو ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (٦) عوضا عَنْ (**) الجملة التي تُضَاف إذْ إليها) (٧).

---

(١) أوضح المسالك : ١/١٣.

(٢) في الأصل "يريد" ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٣) شرح شذور الذهب ص ٣١٧.

(٤) هو الحسن بن قاسم المرادي أخذ عن أبي حيان وغيره ، ت ٧٤٩ هـ أخباره في : الدرر الكامنة ٢/٣٢ ، بغية الوعاة ٢/٥١٧.

(٥) توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية المرادي ١/٢٢.

(٦) من الآية ٤ من سورة الروم.

(٧) أوضح المسالك : ١/١٥.

(*) في جميع النسخ (من) والمثبت من أوضح المسالك.

ش/ أقول : ذكر ما هو عوض عن حرف وما هو عوض عن جملة وأهمل ما هو عوض عن مفرد ،وهو اللاحق لكلٍ وبعضٍ نحو قوله تعالى :

* تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ (١) (٢) * وقوله تعالى :

* وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣) * .

ص/ قوله : (فجيء بالتنوين بدلا من الألف لترك الترنم (٤)) (٥) .

ش/ أقول : قال المؤلف في شواهده ، قد وقع للمؤلف ،يعني ابن مالك وهْمٌ في تسمية هذا التنوين تنوين الترنُّم ،والصواب تنوين تَرْكِ الترنم ،إذْ (الترنم) (٦) إنما هو في أحرف الإطلاق .

وقال سيبويه (٧) -رحمه الله - " أمَّا إذا تَرَنَّمُوا فإنهم يلحقون الألف والواو والياء ،لأنهم أرادوا مدَّ الصوتِ ،وإذا أنشدوا ولم يترنَّمُوا فأهل الحجاز يَدَعُونَ القوافي على حالها في الترنُّمِ ،وناس كثير من بني تميم يبدلون مكان المدة النون ". انتهى .

---

(١) في (ب) و (جـ) (لبعض) .

(٢) من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة .

(٣) من الآية ٤٠ من سورة يس .

(٤) في (ب) (الترنم له) .

(٥) أوضح المسالك : ١/ ١٦ .

(٦) في الأصل (التنوين) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٧) الكتاب : ٤/ ٢٠٤ ، ٢٠٦ .

قلت : توهيمه لابن مالك رحمه الله - وهم منه وغلط عليه ، فإنّه -رحمه الله - صرح في شرح الكافية (١) بأن الذى يسمى تنوين الترنم ،إنّما هو عوض من الترنم ،لأنّ الترنم مد الصوت بمدة تجانس حركة الروى (٢) .

ثم نقل كلام سيبويه المتقدم بأتم مِمّا ذكره المؤلف ونص عليه في (٣) التسهيل (٤) فقال : أو اشعارا بترك الترنم فكيف يتسرّع (٥) إلى توهيمه مع ما نص عليه في أشهر كتبه وكونه كما قيل علاّمةُ (٦) (العلماء) واللُّجُّ الذى لا يُنْتَهَى ،ولكل لُجٍّ ساحل .

وقول الشاعر (٧) في البيت " أقلي " أمر من الإقلال وفاعله ياء المخاطبة ،واللوم مفعوله / ،وعاذلَ بفتح اللام منادى مرخم ،أصله ياعاذِلَه ،والعِتَابَنْ عطف على اللوم . ٣/ب

---

(١) شرح الكافية الشافية ص١٤٢٧ .

(٢) في (جـ) (حركة ما قبل الروى) .

(٣) في (ب) و (جـ) (متن) .

(٤) التسهيل لابن مالك ص٢١٧ .

(٥) في الأصل (يسرع) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) في الأصل (العلامة) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٧) الشاعر هو جرير بن عطية بن الخطفي . والبيت بتمامه :

أقلّي اللّومَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ ... وَقُولِيَ إنْ أَصَبْتِ لَقَدْ أَصَابَنْ

والبيت في ديوانه ص ٦٤ والمقتضب : ١/٢٤٠ والخصائص ١/١٧١ ٢/٩٦ والمنصف ١/٢٢٤ ،٢/٧٩ ،وابن الشجرى ٢/٣٩ والانصاف ص ٦٥٥ وابن يعيش ٤/١٤٥ ،٥/٧ .

ص/ [قوله] (١) : (المقيـدة) (٢) .

ش/ أقول : أى التي ليست [ألفا] (٣) ولا واوا ولا ياء .

ص/ [قوله] (٤) : (ومن ثم سُمِّيَ غاليا) (٥) .

ش/ أقول : أى ومن [أجل] (*) زيادته على الوزن سمي غاليا ، لأن الغُلُوَّ في اللغة الزيادة ، وفيه إشارة إلى مخالفة قول ابن الحاجب (٦) : " أنه سُمِّيَ غاليا لقلته " . والرجل (**)

ص/ قوله : (يَا أَيُّها/يا فُلُ يَا مَكْرَمَان) (٧) .

ش/ أقول : أى وُصْلَةً لنداء ما فيه الألف واللام و " ها " عوض عمـا يُضاف اليه (٨) و " فُلُ " و " مَكْرَمان " من الاسماء المختصة بالنداء يقال : " يافَلُ " للرجل ويا فُلَةُ (٩) للمرأة وذهب سيبويه (١٠) - رحمه الله - إلى أنهمـا كنايتان عن نكرتين وذهب الناظم (١١) - رحمه الله - إلى أنهما كنايتـان

---

(١) في الأصل (قوله) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك : ١٧/١ .

(٣) في الأصل (ألفا) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) في الأصل (قوله) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) أوضح المسالك ١٧/١ .

(٦) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ص ٥٠ .

(٧) أوضح المسالك ١٩/١ ، ٢٠ .

(٨) في (جـ) (تضاف) .

(٩) في الأصل (يا فل) والمثبت من (ب) و(جـ) وهوالصواب .

(١٠) الكتاب ١٩٨/٢ .

(١١) شرح الكافية الشافية ص ١٣٢٩ .

(*) في جميع النسخ (ومن محل) والصواب المثبت .

(**) في جميع النسخ (الرجل) ساقط والمثبت من أوضح المسالك .

عن العلم بمعنى يافُلَان ويافُلَانَةُ ،وهو موافق لمذهب الكوفيين ،ومكرُمَان بفتح الراء على زنة مَفْعَلَان ، الكريم الواسع الخُلُق ، والأكثر في هذا البناء أنْ يجيء في الذم نحو مَلْأمَان للئيم الدنيء الأصل الشحيح النفس ، وزعم ابن السِّيد (١) أنه مختص بالذم ،وأن مَكْرمان تصحيف مكذبان ، وليس بشيء ،فإنَّ مكرمان حكاه سيبويه والأخفش رحمهما الله ،والجوهري (٢) وصاحب القاموس وغيرهم.

ص/ قوله : (الخَامِسَةُ الإِسْنَادُ إليه) . (٣)

ش/ أقول : صرح -رحمه الله- بأَنَّ مسندا في قول الناظم بمعنى المصدر ،وليس بجيد؛ لحذف صلته في كلام الناظم ،فيقتضي أَنَّ الاسم يتميز بالإسناد ،والصواب أَنْ يكون مسندًا في كلام الناظم بمعنى المفعول على ظاهره ،ولا شك أَنَّ الاسم يتميز بمسند مضموم إليه ،لاستلزامه أَنْ يكون الاسم مسندًا إليه ،وقد صرح بعض الشراح (٤) بذلك وهو جيد .

والإسناد في اللغة(الإلصاق) (٥) والإضافة ، تقول أسندت ظهري إلى الحائط إذا ألصقته وأضفتهُ إليه .

---

(١) ارتشاف الضرب ٣/ ١٥٠.

(٢) الكتاب ٤/ ٢٦٣ ،والصحاح ،والقاموس "كرم".

(٣) أوضح المسالك ١/ ٢٢.

(٤) شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٥.
وينظر شرح ابن عقيل ١/ ٢١ ،وشرح الألفية للمرادي ١/ ٣٧ فما بعدها.

(٥) في الأصل (الاطلاق) والمثبت من (ب) و (جـ) .

وفي الاصطلاح : فسره المؤلف رحمه الله بقوله : وهو أنْ تنسب إليه ما تحصل به الفائدة ،وقال ابن مالك (١) رحمه الله في تفسيره " هو تعليق خَبَرٍ بمُخْبَر عنه أو / طلب بمطلوب منه ". ٤/أ

وقال غيره : هو نسبة أحد الجزأين إلى الآخر لإفادةِ (المخاطب) (٢).

ص/ قوله : (فَأَمَّا المتحرِّكَةُ) (٣).

ش/ أقول : مرادُهُ بحركة إعراب ،كما مثل ،فإنَّ المتحركة بحركة [بناء] (٤) تكون في الحرف نحو لاتَ ،وفي الاسم نحو لا قوة إلاَّ بالله .

ص/ قوله : (هَاتِ وتَعَالَ) (٥).

ش/ أقول : هاتِ بكسر التَّاءِ ،وتعالَ بفتح اللام.

ص/ قوله : (ويعرف الحرف بألاَّ يحسن فيه شيء من العلامات التسع) (٦).

ش/ أقول : هو على إطلاقه ،ولا يحتاج إلى زيادة ما لم يدل دليل على امتناع الحرفية ،كما قاله (٧) ابن المصنف ، ولا يرد عليه [قط] (٨)

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٩.
(٢) في الأصل (المطلوب) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٣) أوضح المسالك ١/ ٢٢.
(٤) في الأصل (بناء) ساقطة والمثبت من (ب) و (جـ).
(٥) أوضح المسالك ١/ ٢٤.
(٦) أوضح المسالك ١/ ٢٥.
(٧) انظر شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٦.
(٨) في الأصل (قط) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

بفتح القاف ،و تشديد الطاء ،لتوهم أنَّه لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع ،لأنك إذا قلت ما فعلتُه قَطّ (١) كان في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه ،فهو مسند إليه ،والمسند إليه لا يكون إلا اسما لا حرفا ولا فعلا ، فظهر أنَّه حسن معه أحد العلامات المذكورة ،وفي كلام ابن المصنف تدافع ظاهر لأجله. والله أعلم.

(وقد) (٢) ترك المؤلف ذِكْرَ ذلك القيد .

ص/ قوله : (وإنما سُمّيَ مضارعا لمشابهته للاسم) . (٣)

ش/ أقول : يعني في الإبهام والتخصيص ودخول لام الابتداء وعدد الحروف والحركات والسكنات و قيل في الأولين فقط .

ص/ قوله : (فَإِنَّ اسميتَهَا معلومة مما تقدم) . (٤)

ش/ أقول : يعني في حكم التنوين في أول الباب عند ذكر علامات الاســـم .

---

(١) في الأصل (قط) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) أوضح المسالك ٢٧/١ .

(٤) المصدر نفسه ٢٩/١ .

ص/ قوله : هذا باب شرح[1] المعرب والمبني[2] .

ش/ أقول : " المعرب " مشتق من الإعراب و " المبني " مشتق من البناء ، والإعراب في اللغة[*] مصدر أعرب إذا أبان أو أحال أو حَسَّن أو غيّر أو أزال عَرَبَ الشيء وهو فساده ، أوتكلم بالعربية .

وأما في الاصطلاح : ففيه مذهبان :

أحدهما : أنه لفظي ، وهو اختيار الناظم والمؤلف ، ونسبه الناظم إلى المحققين ، وحده في التسهيل[3] فقال : " الإعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف ، أو سكون أو حذف " . وسيأتي حد المصنف له .

والثاني / أنه معنوى ، والحركات دلائل[4] عليه ، وهو ظاهر قول[5] سيبويه ، واختيار الأعلم ، وكثير من المتأخرين وحدوه بقولهم : الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا "[6] . ٤/ب

قال المرادى[7] رحمه الله : " والمذهب الأول أقرب للصواب ، والبناء في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت " .

وحدّه في التسهيل[8] بقوله : " ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل

---

(١) في الأصل (هذا شرح باب) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) أوضح المسالك ١/ ٢٩ .
(٣) التسهيل ص ٧٠ .
(٤) في الأصل (دليل) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) في الأصل (كلام) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٦) شرح الألفية للمرادى ١/ ٤٨ .
(٧) شرح الألفية للمرادى ١/ ٤٩ .
(٨) التسهيل ص ١٠ .
(*) انظر الخصائص ١/ ٣٥ ، ٣٦ ، والصحاح مادة (عرب) .

من شبه الإعراب ،وليس حكاية أو إتباعا أو نقلا أو تخلصا من سكونين ، فعلى هذا هو لفظي [١] (وقيل : هو لزوم آخر الكلمات حركة أو سكونا لغير عامل ولا اعتلال ،فعلى هذا هو معنوى) [٢].

ص/ قوله : كـ (هيهات وصَهْ و أوَّهْ) [٣].

ش/ أقول : إنّما أتى بثلاثة أمثلة من أسماء الأفعال ليشمل أنواع الفعل الثلاثة الماضي والأمر والمضارع .

ص/ قوله : (نحو " ضَرْبًا " في قولك " ضَرْبًا زيدا " فإنّه نائب عن " اضْرِب " وهو مع هذا معرب ،وذلك لأنه تدخل [٤] عليه العوامل فتؤثر [٥] فيه ،تقول : أعجبني ضرب زيد [٦] { وكرهت ضرب عمرو } [٧] وعجبت من ضربه) [٨].

ش/ أقول : أمّا قوله ضربا في قولك ضربا زيدا ،فإنه مثال صحيح للمصدر النائب عن الفعل ، وأمّا الأمثلة الثلاثة [٩] فإنّ المصدر فيها

---

(١) في (جـ) (معنوى).

(٢) مابين القوسين ساقط من (جـ).

(٣) أوضح المسالك ١/ ٣٢.

(٤) في (ب) (يدخل).

(٥) في (ب) (فيؤثر).

(٦) (عمرو) في الأصل والصواب عدم اثباتها كما في (ب) و(جـ).

(٧) مابين القوسين ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ).

(٨) أوضح المسالك ١/ ٣٢.

(٩) في (جـ) (الثلثة).

لم ينب[1] عن الفعل ، والمطلوب تمثيل المصدر النائب عن الفعل ويكون مع ذلك متأثراً بالعامل أيْ في حال نيابته عن الفعل ، والأمثلة الثلاثة التي ذكرها[2] المصدر فيها متأثر بالعامل لكنَّه ليس بنائب عن الفعل ، فذكرها وهم عجيب منه رحمه الله .

وقد صرح " بالمقصود المَكُودِي[3] - رحمه الله ، ولله دَرُّه فما أحسن ما فهم ، فإنَّه قال[4] : " بأنَّ المصدر النائب عن الفعل[5] متأثر ، بالفعل الذى ناب عنه ، (أيْ مؤثر فيه بالفعل الذى ناب عنه فقولك ضرباً زيداً مصدر منصوب بالفعل المحذوف الذى ناب هو عنه)[6] و تقديره (اضربْ وزيدا) منصوب ب(ضربا) النائب فهو في حال نيابته متأثر بالعامل ، وسبقه إلى هذا التنبيه الإمام بهاء الدين ابن عقيل[7] ، ولعله أخذه منه .

---

(١) في الأصل (فيها) والصواب عدم اثباتها كما في (ب) و (جـ)
(٢) في الأصل (فَإِنَّ) فالصواب عدم اثباتها كما في (ب) و (جـ) .
(٣) عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودى عالم بالعربية نسبة الى بني مكود (ت ٨٠٧ هـ) حاشية ابن حمدون بن الحاج ١/٧ والأعلام للزركلي ٣/٣١٨ .
(٤) حاشية ابن حمدون بن الحاج على شرح المكودى ١/٣٢ .
(٥) في (ب) و (جـ) (الفعل أى) .
(٦) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٧) شرح ابن عقيل ١/٣٣ .

ص/ قوله : / (نحو اضربْ أيهم أساء) . (١) ٥/أ

ش/ أقول : مثل به لإعراب (أيّ) الموصولة ، وكان ينبغي له - رحمه الله - أن يمثل [بمثال] (٢) مجمع على إعرابه ، فإنّ (أيًّا) في مثاله مضافة وصدر صلتها محذوف ، وإعرابها في هذه الحالة شاذ ، كما قرئ (*) شاذا ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ ﴾ (٣) بنصب (أيَّ) وكما روى شاذا قوله : (٤)

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ

بجر " أيِّ " وسيأتي ذلك في كلام الناظم وكلامه رحمهما الله .

ص/ قوله : (فالمبني نوعان : " أحدهما الماضي ") . (٥)

ش/ أقول : إنَّما قدم المؤلف رحمه الله الماضي على الأمر وإنْ كان الأمر مبنيا على السكون مع مخالفته لما في النظم ؛ لأنَّ الأمر معرب عند الكوفيين ، والماضي مبني بالاتفاق بين الفريقين .

---

(١) أوضح المسالك ١/ ٣٣ .

(٢) في الأصل (مثال) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) من الآية ٦٩ من سورة مريم .

(٤) القائل هو غسان بن وعلة أو رجل من غسان كما ذكره صاحب الخزانة والبيت في الانصاف ص ٣٨٢ ، وابن يعيش ٣/ ١٤٧ ، ٧/ ٨٧ و شرح التصريح ١/ ١٣٥ ، شرح شواهد المغني ١/ ٢٣٦ ، الهمع: ١/ ٢٩١ ، ٣١٣ ، الخزانة ٦/ ٦١ وروى (إذا ما لقيت) بدل (إذا ما أتيت) .

(٥) أوضح المسالك ١/ ٣٦ .

(*) قرأ معاذ الهراء وطلحة بن مصرف بنصب (أيَّ) انظر شواذ القراءات لابن خالويه ص ٨٦ .

ص/ قوله : (فإنَّه مع نون الإناث مبنيٌّ[١] على السكون)[٢].

ش/ أقول : سبب بنائه مع نون الاناث حَمْلُه على الماضي المتصل بها ، هذا مذهب سيبويه - رحمه الله - وصَحَّحَه في شرح التسهيل[٣].

ص/ قوله : (وأمَّا غير المباشرة ، فإنَّه معرب معها تقديرا نحو ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾[٤] ، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾[٥] ، ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[٦])[٧].

ش/ أقول : ماذكره من أنَّ إعراب الفعل مع غير المباشرة يكون تقديرا[٨] ليس على عمومه ، وإنَّما ذلك مخصوص بما إذا كان الفعل مرفوعا ، كالمثال الأول نحو (لَتُبْلَوُنَّ) ، وأما إذا كان مجزوما كالمثال الثاني والثالث نحو (فإما تَرَيِنَّ) و نحو (ولاتَتَّبِعَانِّ) فالإعراب ظاهر لا مقدر ، لأنه تحذف النون لاقتضاء العامل ذلك .

ص/ قوله : (وعلاماتٌ فروع[*] عن هذه العلامات)[٩].

ش/ أقول : وهي عشرة[١٠] ، فتنوب عن الضمة ثلاث : الواو

---

(١) في (ب) و (جـ) (يبنى).

(٢) أوضح المسالك : ٣٧/١.

(٣) شرح التسهيل : ٣٩/١.

(٤) من الاية ١٨٦ من سورة آل عمران.

(٥) من الاية ٢٦ من سورة مريم .

(٦) من الاية ٨٩ من سورة يونس.

(٧) أوضح المسالك ٣٨/١.

(٨) في (ب) و (جـ) (تقديريا).

(٩) أوضح المسالك ٣٩/١.

(١٠) في الأصل (عشرة) والمثبت من (ب) و (جـ) وهو الصواب .

(*) في جميع النسخ (نائبة) والصواب عدم اثباتها كما في أوضح المسالك.

والألف والنون ، وتنوب[1] عن الفتحة أربع :

الكسرة والألف ،والياء وحذف النون ، وينوب عن الكسرة اثنتان[2]

الفتحة والياء ،وينوب عن حذف الحركة واحدة ،وهي حذف حرف العلة

أو[3] النون ،فمجموع علامات الاعراب أربع عشرة علامة .

ص/ قوله : (خَالَطَ[4] مِنْ سلمى خَيَاشِيمَ وفَا)[5] .

ش/أقول : هو للعجّاج من قصيدة / قال العيني[6] ،وفاعل ٥/ب

خالط ضمير يرجع الى قوله ذا قِدَامَةٍ في قوله :

[كَانَ][7] ذَا قِدَامَةٍ مُنْطُقَا   قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

ومفعوله [صَهْبَاءَ][8] في قوله (صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفَا).

وقوله : (من سلمى يتعلق بقوله خالط وقوله خياشيم بدل منه

---

(١) في الأصل ينوب والمثبت من (ب) و (جـ).
(٢) في الأصل (اثنان) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٣) في الأصل (والنون) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٤) في الأصل (خلط) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٥) القائل العجاج وهو عبدالله بن رؤبة من بني مالك ، الراجز المشهور (ت نحو ٩٠) .
والرجز في ديوانه :٤٩٢ ،المقتضب ٢٤٠/١ ،المخصص: ٣٦/١، ١٣٨ ، ٩٦/١٤ ، ٧٨/١٥ ،الهمع : ١٣١/١ ،الخزانة ٤٤٢/٣، ٤٤٤ ، ٤٣٧/٤ ، ٥١٠/٦ ، ٢٤٤/٧، ٢٤٦ ،الدرر : ١١٣/١، حاشية (يس) بهامش التصريح : ١٢٥/١.
(٦) العيني : ١٥٣/١ ،ينظر الديوان للعجاج ص ٤٩١.
(٧) في الأصل (كان) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٨) في الأصل (صبها) والمثبت من (ب) و (جـ) .

بدل البعض من الكل ،و" فا " عطف عليه وفيه الشاهد ،إذْ أصله وفاها ، وكل ذلك خطأ عجيب منه ".

أَمَّا أولاً ففي قوله : إنَّ فاعل خالط ضمير يرجع إلى ذا فدامة ، وأمَّا ثانيا ففي قوله ومفعوله صهباء ،وأمَّا ثالثا ففي قوله : إنَّ خياشيم بدل من سلمى بدل بعض[1] ،وأما رابعا ففي قوله "وفا " عطف عليه ، ويتبين ذلك بسياق الأبيات على ما ذكره الامام السيرافي وغيره ،و هي :

كَانَ ذا فدامةٍ مُنطَّفَا   قطَّفَ مِن أعنابهَ ما قطفَا ؟

فَعَمَّها حولَيْن ،ثم اسْتودَفا   صَهْباءُ خَرطُوما عقارا قرقفَا ؟

إلى أنْ قال : خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وَفَا .

ففاعل (خَالَطَ)[2] إنَّما يرجع إلى قوله(صهباء)، و مفعول خالط[3] هو قوله خياشيم ،وهو منصوب لا مجرور" وفا " منصوب بالألف معطوف عليه ولو كان " خياشيم "[4] بدلاً من سلمى بدل بعض من كل ، كما قال لكان (فا)مجرورا معطوفا عليه و" صهباء " مفعول لقوله : " استودف " لا لقوله خالط ، والفِدَامَةُ والفِدَام بكسر الفاء هنا شيء تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السقي ،كذا[5] في القاموس .

---

(١) في (جـ) (من كل) .

(٢) في الأصل (خلط) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) في (ب) و (جـ) (قوله خالط) .

(٤) في (جـ) قال .

(٥) القاموس : (فَدَمَ) .

وقال السيرافي : ذا فدامة صاحب فِدامة ،وهو ههنا خادم يخدم وقد شد فمه ،وقد ذكر الجوهرى [١] البيت وذكر معناه ما ذكرناه ، وما ذكره [٢] السيرافي . ومنطَّفا [٣] بتشديد الطاء المهملة وفتحها أىْ مفرطا والنَّطَفَةُ بالتحريك القُرْطُ الذى يعلق في شحمة الأذُنِ ، و " الخُرطُوم " بضم الخاء المعجمة والطاء المهملة ،وسكون الراء بينهما الخمر السريعة الإسكار ،وأول ما يجرى من العنب قبل أَنْ يداس (والصَّهْبَاءُ، وَالقَرْقَفُ ،والعُقَارُ) الخمر ، يعني أنه قطف العنب ثم عصره خمرا ، فعتَّقَها حولين / ثم استودفها أىْ (صَبَّهَا) [٤] في إناء ،كما ذكر ٦/أ في الضياء [٥] استودف اللبن صبه في الاناء .

----

(١) الصحاح (فَدَمَ) .

(٢) في الأصل (وما ذكر) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) في الأصل (منطفا) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) في الأصل (صهباء) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) ضياء الحلوم جـ٣ (صهب) لوحة ٤٠/ب ، (عقر) لوحة ١٥٣/ب و(قرقف)لوحة ٢٣٥/أ .

وصاحب ضياء الحلوم هومحمد بن نشوان بن سعيد الحميرى شاعر مؤرخ تولى أعمالا كبيرة ،وجمع سيرة الإمام المنصور بالله ،وله شعر في أجزاء واختصر كتاب والده شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم في جزئين كذا ذكر صاحب البغية ٣١٢/٢ ، ٣١٣ ، عند ترجمة أبيه نشوان وأيضا ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٠٦٢ ، في حرف النون عند الترجمة لوالده، وذكر أن اسم ولده محمد علي/حين/أن الأعلام للزركلي : ٢٩/٥ ===

وقال في القاموس[١] استودَفَ الشحمة استقطرها فيكون المعنى على ما قاله[٢] إنَّه قطف العنب، ثم غَمَّهُ[٣] قبل عصره حولين، ثم استقطره أيْ: عصره، يصف بذلك طِيّبَ نَكْهَتِهَا[٤]، ونَفَسَها وخمرة ريقها .

=== ذكر أن اسم ولده علي و ترجم له باسم علي بن نشوان وذكر صاحب الأعلام أنه توفي حوالي سنة ٦٢٠ هـ. أمّا ترتيب ضياء الحلوم فالمؤلف يبدأ مثلا بكتاب الدال فيقول باب الدال وما بعده من الحروف في المضاعف فيقول الاسماء فَعل بفتح الفاء ثم يسرد الدال والثاء فيقول: (الدثّ) وبعده الراء فيقول (الدرّ) (والدفّ) الى أن ينتهي من المضاعف إلى آخر حروف الهجاء ثم بعد ذلك يدخل في باب الدال والباء وما بعدهما من الحروف فيقول (الدبر) وهكذا إلى أن ينتهي إلى حرف الياء ثم بعد ذلك يرجع فيقول (باب الدال والهمزة) وما بعدهما من الحروف وترتيبه هذا، كدائرة مغلقة وهو يشبه إلى حد كبير ترتيب ابن فارس في المقاييس والمجمل .

(١) القاموس "ودف" .

(٢) في الأصل (قبله) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) غمه : غطاه . الصحاح (غمم) .

(٤) في الأصل " نهكتها " والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (... فَحَسْبي مَنْ ذِى عِندَهُمْ ماكَفانِيا)[1][2] ... البيت

ش/ أقول : " أَمَّا " بفتح الهمزة والتشديد ، حرف شرط و تفصيل وتوكيد بدليل لزوم الفاء لها ، ولو كانت " إِمَّا " بكسر الهمزة التي للتفصيل لما احتاجت إلى جواب ، تتوقف الفائدة عليه ، و" كرام " مبتدأ و موسرون ، نعت له " ورأيتهم " نعت ثان لا خبر ، وما دخلت عليه الفاء مع مابعدها هو الخبر .

وكلام العيني[3] على هذا البيت ، لا يشبه بعضه بعضا بل هو تخليط فليتأمل .

ص/ قوله : (ومنه الحديث " مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهلِيَّةِ "[4] إلى آخره)[5] .

ش/ أقول : تعزى بمثناة فوقية مفتوحة فمهملة مفتوحة فزاى مشددة أى[6] من انتسب وانتمى ، وهو الذى يقول : يا لفلان ليخرج الناس معه

---

(١) في جميع النسخ (فإمَّاكِرَام موسرون رأيتهم) البيت . ولعل المؤلف اعتمد على نسخة أخرى على حين أن في أوضح المسالك : (فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا) .
والقائل هو منظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلامي سكن الكوفة وهذا عجز بيت وصدره : * فإمَّا كرام موسرون لَقِيتُهم *
والبيت في : ابن يعيش ١/ ١٤٨ ، التصريح ١/ ٦٣، ١٣٧ ، الهمع : ١/ ٢٨٩ ، الاشموني ١/ ١٥٧ ، ١٥٨ ، العيني : ١/ ١٢٧ ، الدرر : ١/ ٢٦٨ .

(٢) أوضح المسالك : ١/ ٤٢ .

(٣) ينظر العيني : ١/ ١٢٩ .

(٤) الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٣٦ ، والنهاية لابن الاثير : ٣/ ٢٥٢ ، ٥/ ٢٧٨ وكشف الخفا للمجلوني ٢/ ٢٤٠ .

(٥) أوضح المسالك : ١/ ٤٤ .

(٦) في (جـ) (أى) ساقطة .

إلى القتال في الباطل (فأعِضُّوهُ) بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد معجمة مشددة أى : قولوا له اعضض على هَن أبيك أى : على ذَكر أبيك ، أى : قولوا له ذلك استهزاء به ، ولا تجيبوه إلى القتال الذى أراده أى تمسك بذكر أبيك الذى انتسبت إليه ، عسى أن ينفعك ، فأما (١) نحن فلا نجيبك ، " ولا تَكْنُوا " أىْ : لا تذكروا كناية الذكر ، وهو الْهَنُ ، بل اذكروا له صريح اسم الذكر وهو الأير ، ولا تَكْنُوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها نون ، والشاهد في قوله : " بِهَنِ أبيه ، إذ استعمله منقوصا أىْ محذوف اللام معربا بالحركة وهو أفصح من أنْ يقال : بهني أبيه .

ص/ قوله / : (مُكْرَهٌ أَخَاكَ لَا بَطَلٌ) . (٢) ٦/ب

ش/ أقول : مكره اسم مفعول خبر مقدم وأخاك مبتدأ مؤخر ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ، لأنه مقصور ، ويصح على مذهب الكوفيين أنْ يعرب " مكرهٌ " مبتدأ وأخاك نائب عن الفاعل سد مسد الخبر ، لأنهم لا يشترطون اعتماد الوصف .

ص / قوله : (وقولهم للمرأة " حَمَاةٌ ") . (٣)

ش/ أقول : وجه الاستشهاد بهذه اللفظة أنَّ التاء فيها زيدت على بنية المذكر للدلالة على التأنيث فما قبلها " حما " على زنة [فتى] (٤)

---

(١) في (جـ) (وأما) .

(٢) أوضح المسالك ٤٨/١ .

(٣) أوضح المسالك ٤٩/١ .

(٤) الأصل (فتى) ساقط والمثبت من (ب) و(جـ) .

وهو مقصور فهي بمنزلة التاء من قولك : فتاة ،لا أنَّ نفس هذه اللفظة مقصور ،لإنَّها معربة بالحركات الظاهرة .

قال الجوهري[(١)] : "وحَمَاةُ المرأةِ أُمُّ زوجها لاَ لُغَةَ فيها غير هذه ،وكل شيء من قبل الزوج ،مثل : الأب والأخ ففيه أربع لغات حما مثل فتى وحَمُوٌ مثل أبُوٌ وحَمٌ مثل أب ،وحَمْءٌ ساكنة الميم مهموزة ".

ص/ قوله : (وإمّا صِفَةً تقبَلُ التّاء)[(٢)] .

ش/ أقول : أيْ في كل حالة ولا يَرِدُ[(*)] عليه جريح ،وصبور فإنَّهما يقبلان التاءَ في حالة عدم تبعتهما لموصوفهما كما إذا قلت مررت بجريحة ، ولا يجوز حذف التاء في هذه الحالة للإلباس ،ولا يجوز جمعهما مع ذلك بالواو والنون .

ص/ قوله : (وأَحَرُّونَ)[(٣)] .

ش/ أقول : هو مبني على القول بأنَّ مفرده إحَرَّةٌ ،وأمَّا على القول بأنَّ مفرده إحَرَّة ،كما ذكره الجوهري[(٤)] - رحمه الله - فإنَّه جمع سلامة ، والحَرَّة أرض ذات حجارة سود ، كأنَّها أُحْرِقَتْ بالنار والجمع الحِرَار ،والحَرَّات وحَرون وإحَرُّونَ[(٥)] .

---

(١) الصحاح ،مادة (حمى) .

(٢) أوضح المسالك ١/ ٥١ .

(٣) أوضح المسالك ١/ ٥٢ .

(٤) الصحاح : "حرر" .

(٥) في الأصل (أحرون) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(*) في جميع النسخ (وألا يرد) والصواب المثبت.

ص / قوله : (نحو عِضَة) [١] إلى آخره .

ش/ أقول : قال الكِسائي [٢] : العِضَةُ الكذب والبهتان وجمعها عِضُونَ ، مثل : عِزَة وعِزين [٣] قال الله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٤].

ويقال : نقصانه الواو وأصله عِضْوَةٌ / ، وهو من عَضَوْتُه أي فرقته ، لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه ، فجعلوه كذبا وسحرًا وكهانة وشعرًا ويقال [٥] : نقصانه الهاء وأصله عِضْهَةٌ ، لأن العِضَةَ في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر [٦] عاضِهٌ ، والعِزَةُ الفرقة من الناس ، والهاء عوض من الياء والجمع عِزَى على فِعَل ، وعِزون وعُزون أيضا بالضم.

قال الأصمعي [٧] : "في الدار عِزُون أيْ أصناف من الناس" انتهى .

والثُّبَةُ : الجماعة من الناس ، وأصلها " ثُبَيٌ " نص عليه الجوهري [٨] والمرادي ، وأما الثُّبَةُ التي هي وسط الحوض ، فمحذوفة العين من ثاب يثوب إذا رجع ، ذكره الجوهري [٩] ، قال المرادي [١٠] : وقيل بل محذوفة

١/٧ أ

---

(١) أوضح المسالك ٥٢/١ .

(٢) الصحاح (عضه) .

(٣) في الأصل (عزون) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) الآية ٩١ من سورة الحجر .

(٥) في (ب) و (جـ) (أو) .

(٦) في (جـ) (الساحر) .

(٧) الصحاح (عزا) .

(٨) الصحاح : (ثبا) وشرح الألفية للمرادي ٩٦/١ .

(٩) الصحاح (ثبا) .

(١٠) شرح الألفية للمرادي ٩٦/١ .

اللام أيضا من ثبيت إذا جمعت ،وبنون جمع ابن وأصله بَنَوٌ ،والذاهب منه الواو ،كما ذهب من أب وأخ ،لأنك تقول : في مؤنثه بنت وأخت ولم تر هذه التاء تلحق مؤنثا إلاّ ومذكره محذوف الواو ، هذا كلام الجوهري [(١)] رحمه الله - والسَّنَةُ واحدة السنين وفي نقصانها قولان :

أحدهما : الواو ،والآخرُ : الهاء ،وأصله السَّنَهَةُ مثل الجبهة ، لأنها من سَنَهَتِ النخلة وتَسَنَّهَتْ إذا أتت عليها السنون ، ونخلة سَنْهَاء أي تَحْمِل سنة ولا تحمل أخرى ،وشاة أصلها شَاهَةٌ ،لأنّ تصغيرها شُوَيْهَة ،والجمعُ شِيَاهٌ ،وشَفَةٌ أصلها شَفَهَةٌ [(٢)] ،لأن تصغيرها شُفَيْهَةٌ والجمع شِفَاهٌ بالهاء ،وزعم قوم أنّ الناقص من الشَّفَة واو ،لأنه يقال في الجمع شفوات .

قال الجوهري [(٣)] : ولا دَلِيْلَ على صحته .

ص / قوله : (كأَهْلُونَ [(٤)] وَوَابِلُونَ [(٥)]) .

ش/ أقول : (أهل الرجل عشيرته وَذَوُو [(٦)] قرباه ،والوَابِلُ والوَبْلُ المطر الشديد الضخم القطر .

---

(١) الصحاح (بنا) .
(٢) في الأصل (شفة) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) الصحاح (شفه) .
(٤) في الأصل (أهلون) والمثبت من أوضح المسالك .
(٥) أوضح المسالك ١/ ٥٢ .
(٦) في الأصل (وذو) والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (كَعِلِّيُّونَ[1])[2] .

ش/ أقول : هو اسم لأعلى الجنة ، كأن مفرده في الأصل[3] ، بزنة فِعِّيل / من العلو ، فجمع بجمع مَنْ يعقل وسمي به كما جمع ٧/ب قسيس ، وهو رئيس النصارى في العلم على قسيسين .

ص/ قوله : (غِسْلِين[4])[5] .

ش/ أقول : هو بكسر الغين المعجمة ما يغسل من الثوب ونحوه كالغُسالة ، وما يسيل من جلود أهل النار ، وعُرْبُون : بضم العين المهملة وسكون الراء وبفتحهما ما يُعقد به البيع ، وعَرْبَنَهُ أعطاه ذلك .

تنبيه[6] : ذكر المرادي[7] رحمه الله بدل هذا الوجه الثالث وجها آخر ثالثا ، أَنْ يجعل كهارون في التزام الواو ، وجعل الإعراب على النون[8] غير مصروف للعلمية وشبه العجمة ، فإمَّا أنْ يكون فيما سمي به من جمع المذكر السالم ، خمسة أوجه ، وأهمل كل من الشيخين[9] الوجه

---

(١) في الأصل (عليون) والمثبت من أوضح المسالك .

(٢) أوضح المسالك : ١/٥٢ .

(٣) في (جـ) (علي) .

(٤) من الآية ٣٦ من سورة الحاقة .

(٥) أوضح المسالك ١/٥٣ .

(٦) في (جـ) (قوله) .

(٧) شرح ألفية المرادي ١/ ١٠٤ .

(٨) في الأصل (على النوعين) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٩) الشيخين : ابن مالك وابن هشام .

الذى ذكره الآخر . وإمّا أنْ يكون أحدهما وَهِمَ في حكاية الوجه الثالث والله أعلم. (والمَاطِرُونَ)(١) بكسر الطاء المهملة قرية بالشام قال في القاموس(٢)(*) ،ووهم الجوهرى فيه ،فقال : ناطرون بالنون .

ص/ قوله : (* وقد جاوزتُ حَدَّ الأَرْبَعِيْنِ *)(٣)(٤).

ش/ أقول: هو عجز بيت صدره :

* وماذا تَبْتَغِي الشُّعَرَاءُ مِنِّي *

قال العيني:(٥) (ما) مبتدأ وذا(٦) مبتدأ ثان ،والجملة خبره والجميع(٧) خبر الأول ،والعائد محذوف تقديره تبتغيه(٨).

وهذا خطأ محض ،لأنّه لايخلو إمّا أنْ يجعل "ذا" مركبة مع "ما" أولا ، فإنّ جعلها مركبة ،فهي كالجزء وليست مبتدأ(٩) بل هي و "ما" في مَحَلِّ [نصب](١٠) مفعول تبتغي ،وإنْ جعلها غير مركبة ،فهي اسم موصول بمعنى الذى خبر عن "ما" والجملة بعدها(١١) صلته ،والعجب منه حيث

(*) الصحاح (نطر).

(١) في (جـ) (المساطرون) .وهذه لفظة من بيت شعر والبيت بتمامه كما في الأوضح ١/٣٥ (طال ليلى وبِتُّ كالمجنونِ * واعترتني الهمومُ بالمَاطِرُونِ)

(٢) القاموس (مطر) .

(٣) وهذا البيت لسحيم بن وثيل الرياحي كما في المقتضب ٣/٣٣٢، ٤/٣٧ برواية "وماذا يَدَّرِى" وابن يعيش :٥/١١،١٣، العيني ١/١٩١ ،الخزانة ٨/٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨.

(٤) أوضح المسالك ١/٦١.

(٥) العيني ١/١٩٥.

(٦) في (ب) (ذا) ساقط.

(٧) في (ب) (والجملة) .

(٨) في (جـ) (يبتغيه).

(٩) في (ب) (مبتدأة).

(١٠) في الأصل و (ب) (نصب) ساقط والمثبت من (جـ).

(١١) في (ب) (بعد صلته) وفي (جـ) (بعده صلة).

جعل الجملة التي بعده خبرًا عنه ،ثم حكم بأنها صلة بدليل قوله : والعائد محذوف ،فإنْ أرادَ عوده على "ذا" لزم كونها موصولة ،وإنْ أرادَ عوده على ما لم يصح ،لأنَّ (ما) و (ذا) في مَحَلِّ نصب على أنهما مفعول تبتغي فلا حاجة إلى الضمير .

ص/ قوله : (كسمعت لُغَاتِهِم)(1) .

ش/ أقول : هو جمع لغة ،قال الجوهري(2) والأصل لُغَيٌ ، ولُغَوٌ / والهاء عوض.

١/٨

ص/ قوله :(وسُكْنَت أَذْرِعَاتٍ(3) وهي قرية بالشام(4)) .

ش/ أقول : ضَبَطَهَا الجوهري(5) وصاحب القاموس بكسر الراء وزاد في القاموس وقال : " وتفتح ،وفي الصحاح " قال سيبويه : الذِّرَاعُ مؤنثة وجمعه أَذْرُع لا غير". انتهى

وعلى ذلك ليس أَذْرِعَات جمعا لأَذْرُع وقال بعضهم ،بل هو جمع له ،وهو بضم الراء .

وقال في القاموس وتهذيب(6) الأسماء واللغات : " النسبة إليها أَذْرَعِيٌّ بالفتح ،وقال أبو الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان :

---

(1) أوضح المسالك ٦٨/١.

(2) الصحاح مادة (لغا).

(3) في (ب) و (جـ) (من قرى) .

(4) أوضح المسالك : ٦٩/١.

(5) ينظر الصحاح والقاموس (ذرع).

(6) تهذيب الأسماء واللغات :١١٠/٣ والقاموس (ذرع).

أَذْرِعَات جمع أَذْرِعَة ،وأَذْرِعَةُ جمع ذِرَاع في لغة من ذكره ." ثم إنَّ المؤلف رحمه الله ذكر إعراب ما سُمِّيَ به " من جمع المذكر السالم ،و جمع المؤنث السالم ،وكان ينبغي له أَنْ يذكر إعراب ما سُمِّيَ به المثنى ، وقد ذكر المرادى (١) - رحمه الله - فيه لغتين :

الأولى : "أَنْ (٢) يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها ".

الثانية : أن يجعل كعمران في التزام الألف وإعرابه على النون إعراب ما لا ينصرف ".

ص/ قوله : (أو موصولة [نحو] (٣) " كالأَعْمَى والأَصَمّ " (٤)) (٥) .

ش/ أقول : مَثَّلَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) وأبوحيان والمرادى والناظر بذلك ، للمعرفة لا للموصولة ،والصواب معهم ، فإنَّ الأعمى والأصم صفتان مشبهتان ،فأل الداخلة عليهما معرفة على الصحيح لا موصولة .

---

(١) شرح الألفية للمرادى ١/ ١٠٤ .

(٢) في (جـ) (أنه) .

(٣) في الأصل (نحو) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) من الآية ٢٤ من سورة هود .

(٥) أوضح المسالك ١/ ٧٣ .

(٦) شرح التسهيل لابن مالك ،السفر الأول ص ٤٤ ،والتذييل والتكميل جـ١ لوحة ٤٦ وشرح الألفية للمرادى ١/ ١٠٤ .

ومثال الموصولة قول الشاعر :(١) (*)

وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاظِرُهُ إِذَا

نَسِيْتَ بِمَا تَهْوَاهُ ذِكْرَ الْعَوَاقِبِ

ص/ قوله : (فهو إِبْدَالٌ قِيَاسِيٌّ) .(٢)

ش/ أقول : لِأَنَّ إبدالَ الهمز الساكن ، قِيَاسٌ وإبدال الهمز المتحرك شاذٌّ في غير الوقف ، وقوله يُوْضُوءُ من وَضُوءَ بمعنى نَظُفَ .

ص/ قوله : (ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه) .(٣)

ش/ أقول : فيه لف و نشر غير مرتب(٤) ، لأَنَّ الاعتداد بالعارض علة للحذف وعدمه علة للإثبات / ٨/ب

---

(١) لم أهتد الى قائل هذا البيت ، وهو في العيني ١/ ٢١٥ ، و شرح الأشموني ١/ ٩٦ .

(٢)(٣) أوضح المسالك ١/ ٨١ .

(٤) اللف والنشر هو ذكر متعدد على جهة التفصيل أو الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ، ثقة بأن السامع يرده إليه . فمثال اللف والنشر غير المرتب قوله تعالى ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ﴾ الإيضاح في علوم البلاغة ص ٥٠٣ ، ٥٠٤ .

(*) هنا الشيخ عبد القادر الأنصاري يؤيد أَنَّ (أل) إذا دخلت على الصفة المشبهة فهي مُعَرِّفة لا موصولة ولكن سرعان ما يصرح بأنها موصولة كما مثل بالبيت (وما أنت باليقظان .. الخ) وهذا اضطراب منه ولعله أراد شاهدا آخر فأخطأه.

" هذا باب النكرة والمعرفة "

ص/ قوله : (" ومَنْ ومَا " في قولك " مررت بِمَنْ مُعْجِبٍ لك وبِمَا مُعْجِبٍ لك ")[(١)].

ش/ أقول : ذكر رحمه الله / (مَنْ وما) إذا كان كل منهما نكرة موصوفة ، ويرد عليه " من وما " في حال كونهما شرطا أو استفهاما ، فإنهما نكرتان ، ولا تقبلان (أل) ولا يقعان موقع ما يقبلها خلافا لابن كيسان في كونهما معرفتين ، وأجاب المرادى[(٢)] رحمه الله - بأنهما لم يوضعا في الأصل لذلك ، وتضمن معنى الشرط ، أو الاستفهام طارىء على معناهما الأصلي ، قلت : في جوابه - رحمه الله - إجمال إذ لم يبين ما وضعت له " من وما " في الأصل ، وقد قال ابن مالك - رحمه الله - في شرح التسهيل[(٣)] وتبعه على ذلك أبو حيان والمرادى وناظر الجيش وغيرهم -[(٤)] " إن تمييز النكرة بعد[عد][(٥)] المعارف بأنْ يقال : وما سوى ذلك نكرة أجود من تمييزها بدخول رُبَّ والألف واللام ، لأنَّ من النكرات ما لا تدخل[(٦)] عليه رب ولا الألف واللام كأين وكيف وعَرِيب وديار " انتهى .

٩/أ

على أنه قد يجاب عن " مَنْ " و " ما " في الشرط والاستفهام وما ذكر من الأسماء النكرات التي لا تقبل[(٧)] (أل) بوقوع كل منهما

---

(١) أوضح المسالك ١/٨٣.

(٢) شرح الألفية للمرادى ١/١٢٥.

(٣) شرح التسهيل ص ١٥٢ .

(٤) ينظر التذييل والتكميل جـ ١ لوحة ١١٣، وشرح الألفية للمرادى ١٧٥/٢.

(٥) في الأصل (عد) ساقط والمثبت من (ب).

(٦) في (ب) (يدخل).

(٧) في الأصل (تقبل) والمثبت من (ب) و (جـ).

موقع ما يقبل " أل " فيقال : في من إذا كانت شرطية نحو من يَقُمْ(١) أَقُمْ معه ، إنها بمعنى قولك : كل من الناس كما صرح به ابن هشام(٢) في المغني(٣) وعلى ذلك بحسب [مواقع](٤) الأسماء المذكورة ، والله أعلم.(٥)

ص/ قوله : - رحمه الله (وأقسام المعارف سبعة).(٦)

ش/ أقول : المذكور في النظم ستة، وزاد المؤلف - رحمه الله - [قسما](٧) سابعا ، وهو النكرة المقصودة في النداء ، ولا شك أَنَّه معرفة ، وإنَّما ترك الناظم ذِكْرَه ؛ لأنَّ قوما من النحاة ذهبوا إلى أَنَّ تعريفه (بأل) المقدرة ، فهو داخل في المعرف بالأداة وذهب قوم إلى أَنَّ تعريفه بالقصد والمواجهة فهو داخل في اسم الاشارة.

ص / قوله : (المضمر والضمير " اسمان لِمَا وُضِعَ لمتكلم أو لمُخَاطب أو لغائب ").(٨)

---

(١) في الأصل (تقم) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٢) في (ب) (المؤلف).
(٣) المغني لابن هشام ص ٤٣٣.
(٤) في الأصل (مواقع) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).
(٥) في (ب) (تعالى أعلم).
(٦) أوضح المسالك ٨٣/١.
(٧) في الأصل (قسما) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٨) أوضح المسالك ٨٣/١.

ش/ أقول : الضمير هو الموضوع لتعيين مسماه مُشْعِرًا بتكلمه أوخطابه أو غيبته ،والضمير والمضمر عبارة البصريين ،وعبارة الكوفيين الكناية / ٩/ب والمَكْنِي .

ص/ قوله : (وألفاظ الضمائر " كلُّها مبنية ") .(١)

ش/ أقول : لا خلاف في ذلك وإنَّما اختلفوا في سبب البناء فقيل شَبَهُ الحرف في المعنى ،لأنَّ كل مضمر يتضمن معنى التكلم أو الخطاب أو الغيبة ،وهي من معاني الحروف ،وقيل شبه الحرف في الوضع ،لأنَّ أكثر المضمرات على حرف أوحرفين ،وحُمِلَ الباقي على الأكثر ،وقيل شبه الحرف في الافتقار ،لأنْ المضمر لا تتم(٢) دلالته على مسماه إلاَّ بضميمة من مشاهدة أو غيرها ، وقيل شبه الحرف في الجمود المراد به عدم التصرف في لفظه بوجه من الوجوه حتى بالتصغير والوصف فلا يوصف(٣) به . وقيل غير ذلك .

ص/ قوله : (وهوالمرفوع بأمر الواحد)(٤) إلى آخره .

ش/ أقول : أهمل المؤلف -رحمه الله - نوعا عاشرا من واجب الاستتار ،وهو المرفوع بالمصدر النائب عن فعله [نحو ضربًا زيدًا ، فإنْ قلت إنَّما أهمله لدخوله في المرفوع بأمر الواحد قلت المرفوع بالمصدر النائب عن فعله](٥) قد يكون للواحد المخاطب وقد يكون للمخاطبين .

---

(١) أوضح المسالك ١/٨٧ .

(٢) في (ب) (لايتم) .

(٣) في (ب) (لا يوصف به) مكرر .

(٤) أوضح المسالك ١/٨٧ .

(٥) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

نحو قوله تعالى ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ (١) ولو نظر المؤلف - رحمه الله - إلى التداخل لاستغنى بالمرفوع بأمر الواحد ، وبالمرفوع بالمضارع المبدوء بالهمزة عن المرفوع باسم فِعْلٍ غير ماض ، كَأَوَّهْ ، ونَزَالِ فإنهما بمعناهما ، وإنَّما قصد - رحمه الله - عد الصور التي يجب فيها استتارُ الضمير .

ص/ قوله : (هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر) (٢).

ش/ أقول : لا مَحَلَّ لقوله وفيه نظر ، إذْ تقسيم ابن مالك (٣) وابن يعيش وغيرهما صحيح لما نقل المرادي (٤) في شرح التسهيل وغيره أَنَّ سيبويه - رحمه الله - أجاز في نحو مررت برجل مكرمِكَ [هو] (٥) أَنْ يكون الضمير البارز توكيدًا للضمير المستتر في الوصف وأَنْ يكون فاعلا، والله أعلم.

ص/ قوله : (المختار أَنَّ الضمير نفس " إيَّا " وأَنَّ اللواحقَ له حروف تكلم وخطاب وغيبة) (٦).

ش/ أقول : هذا مذهب سيبويه (٧) - رحمه الله - ، وذهب الخليل إلى أَنَّ (إيَّا) ضمير مضاف إلى لواحقه / وهي ضمائر . وإليه ذهب ١٠/أ

---

(١) من الآية ٤ من سورة محمد .

(٢) أوضح المسالك ١/٨٨.

(٣) في (جـ) (وابن يعيش وابن مالك) تقديم وتأخير .

(٤) شرح التسهيل للمرادي (جـ١) لوحة ٣٨ باب المضمر.

(٥) في الأصل (هو) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٦) أوضح المسالك ١/٨٩.

(٧) الكتاب ٢/٣٥٨ ، ٣٦٠.

الناظم (١) ، رحمه الله ، وذهب أبو إسحاق (٢) الزجاجي إلى أنَّ " إيّا " اسم ظاهر لا مضمر ومابعده ضمائر أضيف إليها " إيّا " وهن في موضع خفض بالإضافة ، وذهب الكوفيون (٣) إلى أنَّ جملة " إيّا " ولواحقه ، هو الضمير ، وذهب الفراء (٤) إلى أنَّ اللواحق هي الضمائر و " إيّا " دعامة أي : زيادة تعتمد (٥) عليها اللواحق ليتميز المنفصل عن المتصل ، وحيث تعرض المصنف - رحمه الله - للتنبيه على الضمير المنصوب المنفصل كان ينبغي له أنْ يتعرض لبقية الضمائر المنفصلة ، ومذهب البصريين (٦) أنَّ الضمير من " أنا " هو الهمزة والنون والألف زائدة ، ومذهب الكوفيين (٧) أنَّ الضمير مجموع الأحرف الثلاثة ، واختاره الناظم (٨) - رحمه الله - ، وأمّا «أنتَ» وفروعه فالضمير عند البصريين (٩) " أنْ " و " التاء " حرف خطاب .

---

(١) شرح التسهيل السفر الأول ص ٩٦ .
(٢) مجالس العلماء لابن اسحاق الزجاجي ص ١٠٤ .
(٣) الانصاف في مسائل الخلاف مسألة ٩٨ ص ٦٩٥ .
(٤) ينظر هذه المسألة في شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب : ٢ / ١٢ ، ١٣ .
(٥) في (جـ) (يعتمد) .
(٦) المساعد : ١ / ٩٨ .
(٧) المساعد ١ / ٩٨ .
(٨) شرح التسهيل لابن مالك : السفر الأول ١ / ٨٩ .
(٩) ينظر الانصاف مسألة ٩٨ ص ١٠٧ .

وذهب الفراء إلى أنّ أنْتَ بجملته ضميره ، وذهب ابن كيسان[1] إلى أنّ التاء هي الضمير وكثرت[2] بأنْ واختاره أبوحيان[3] واستدل عليه وأما هو وهي فجمهور البصريين[4] على أنهما بجملتهما ضمير وذهب ابن كيسان والزجاج إلى أنّ الضمير هو الهاء وأما هما وهم وهن فذهب أبو علي[5] إلى أنهما بجملتهما[6] ضمائر .

وقال ابن عصفور[7] : الضمير من " هما " للمذكر و " هم " الهاء والواو المحذوفة ، و من " هما " للمؤنث وهن الهاء والياء المحذوفة ، والميم والألف والميم والواو والنون زوائد .

ص / قوله : (ومثال ما لم يَتأتَّ فيه الاتصال[8]) إلى آخره .

ش/ أقول : ذكر [المؤلف][9] - رحمه الله - من المواضع التي يتعين فيها انفصال الضمير لعدم تأتي الاتصال موضعين وأهمل تسعة :

---

(١) ينظر ابن كيسان النحوى رسالة ماجستير ص ٢٧٨ .
(٢) في (ب) (وكسرت) .
(٣) ارتشاف الضرب ١/ ٤٧٣ .
(٤) الانصاف مسألة ٩٦ ص ٦٧٧ .
(٥) ينظر المساعد ١/ ٩٩ .
(٦) في (ب) و (جـ) (أنهما بجملتهما) .
(٧) شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٣ .
(٨) أوضح المسالك ١/ ٩٤ .
(٩) في الأصل و (ب) (المؤلف) ساقط والمثبت من (جـ) .

الأول : أنْ يُرفع بمصدر مضاف إلى المنصوب نحو قول الشاعر:(١)

بِنَصْرِكُمْ نَحْنُ كُنْتُمْ ظَافِرِيْنَ وَقَدْ
أغْرَى [العِدَى](٢) بِكُمُ اسْتِسْلَامُكُمْ فَشَلاً

الثاني : أنْ يرفع / بصفة جرت على غير من هي له مطلقا ١٠/ب
عند البصريين ، وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين نحو زيد عمرو ضاربه هو.

الثالث : أنْ يحذف عامله كقول لبيد:(٣)

فإنْ أنتَ لمْ ينفعْكَ عِلْمُكَ فانتَسِبْ
لَعَلَّكَ تَهْدِيْكَ القُرُوْنُ الأوَائِلُ

الرابع : أنْ يكون عامله حرف نفي نحو قوله تعالى :
* مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم *.(٤)

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا البيت وهو في شرح التسهيل : السفر الأول ص ٢٠٢ والمساعد ١٠٣/١ وشفاء العليل ص ٦٣ والهمع ٢١٧/١ والعيني ٢٨٩/١ والتصريح ١٠٥/١ والدرر ١٩٧/١.

(٢) في الأصل و (جـ) (العدى) ساقط والمثبت من (ب).

(٣) البيت للبيد بن ربيعة الشاعر المعروف وأخباره في الشعر والشعراء ٢٧٤/١ وهو في ديوانه ص ٢٥٥ ، ورواية الديوان مخالف للشطر الأول من البيت في بعض كلماته والبيت في شرح التسهيل : السفر الأول ص ٢٠٢ والهمع ٢١٨/١ والعيني : ٢٩١/١ والدرر ٢٠٠/١.

(٤) من الآية ٢ من سورة المجادلة .

الخامس : أَنْ يَقَعَ بعد واوِ المصاحبة نحو قول الشاعر: (١)

فَآلَيْتُ لا أَنْفَكُّ أَحدُو (٢) قَصِيدَةً

تكون (٣) اياها بِهَا مَثَلاً بَعْدِي

السادس : أَنْ يفصله متبوع نحو قوله تعالى :

﴿ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ (٤)

السابع : أَنْ يَلِيَ (إِمَّا) نحو قول الشاعر: (٥)

بِكَ أَوْبِيَ اسْتَعَانَ قَلِيلٌ إِمَّا

أَنَا أَوْأَنْتَ ما بتَغَى الْمُسْتَعِينُ

الثامن : أَنْ يَلِيَ اللام الفارقة نحو قول الشاعر: (٦)

---

(١) الشاعر هو : أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٣٥٦/٢ . والجمل للزجاجي ص ٣١٨ ، وشرح التسهيل : السفر الأول ٢٠٣/١ والهمع ٢١٩/١ والدرر ٢٠١/١ .

(٢) في الأصل و(ب) (أحدو) والمثبت من (جـ) .

(٣) في الأصل (أكون) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) من الآية ١ من سورة الممتحنة .

(٥) لم أهتد إلى قائله والبيت في شرح التسهيل السفر الأول ص ٢٠٣ والتذييل والتكميل جـ١ ورقة ١٦٦ وشفاء العليل ص ١٤٣ والعيني ٢٩٩/١ .

(٦) الشاعر غير معروف والبيت ورد في شرح التسهيل السفر الأول ص ٢٠٤ وشفاء العليل ص ١٤٣ ، والعيني ٣٠١/١ ، والتصريح ١٠٥/١ والهمع ٢١٩/١ والدرر ٢٠٢/١ .

إِنْ وَجَدْتَ الصَّدِيقَ حَقًّا (١) إِيَّا
كَ فَمُرْنِي فَلَنْ أَزَالَ مُطِيعَـــا

التاسع : أَنْ ينصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع إنْ اتحـــدا رتبة نحو : ظَنَنْتَنِي إِيَّايَ وَعَلِمْتُكَ إِيَّاكَ.

ص / قوله : (فالوصل أرجح كالهاء من سلنيه) . (٢)

ش/ أقول : لم يذكر سيبويه (٣) في ذلك غير الاتصال ،وذكـــر غيره الانفصال .

وقال ابن مالك : (٤) "ظاهر كلام سيبويه أَنَّ الاتصال لازم ،ويدل على عدم لزومه ،قوله عليه الصلاة والسلام "إِنَّ اللَّهَ مَلَّكَكُمْ إِيَّاهُمْ" (٥) ، وقال الشلوبين (٦) : "الانفصال أرجح" وتأول كلام سيبويه ، قال المرادى : (٧) "وهو بعيد ".

---

(١) في الأصل (حق) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك : ١/ ٩٧ .

(٣) الكتاب ٢/ ٣٦٣ .

(٤) شرح التسهيل ١/ ٢٠٧ .

(٥) كتاب الكبائر للذهبي ص ٢٠٥ وشواهد التوضيح ص ٣٠ وقـــال محققه لم أقف على تخريجه .

(٦) حواشي المفصل للشلوبين ص ٤٢٣، ٤٢٤ .

(٧) شرح الألفية للمرادى : ١/ ١٥٦ .

ص/ قوله : (ومن الوصل قوله :

لَئِنْ كان حُبُّكِ لِيْ كاذِبـاً لَقَدْ كانَ حُبِّيْكِ حقاً يقيناً[1] [2]) .

ش/ أقول : الشاهد في قوله : (حُبِّيكِ) في عجز البيت حيث أتى بالضمير المنصوب بمصدر مضاف إلى فاعله متصلا ، وكان[3] حقه أنْ يقول حبي إيَّاكِ ، ووقع للعيني في الكلام على هذا البيت خلل في مواضِعَ منها : إنشاده " حُبك " في صدر البيت ، وهو مصدر / مضاف 11/أ إلى فاعله وهو الكاف " حُبَّيكِ " بإثبات مثناة تحتية فاصلة بين المصدر والكاف ولا سلف له في ذلك . ومنها : قوله : إنَّه مصدر أضيف إلى مفعوله ، وهو ياء المتكلم والكاف فاعله ، وذلك أن الكاف لا يقع في مَحَلِّ رفع أصلا .

ومنها : قوله : وفيه الشاهد حيث أتى بالاتصال عند اجتماع الضميرين ، وذلك أنَّ الشاهد إنما هو في الواقع في عجز البيت ، لا في هذا ، إذ ليس فيه اجتماع ضميرين ، وإنما هو مصدر مضاف إلى فاعله ،

---

(١) أوضح المسالك : ٩٧/١ .
(٢) لم أهتد إلى قائل هذا البيت وهوفي شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٢٠٨ وشفاء العليل ص ١٤٦ والعيني ٢٨٣/١ ، وشرح الأشموني ١١٧/١ ، والتصريح ١٠٧/١ .
(٣) في الأصل و (جـ) (كان) والتصويب من (ب) .

وهو الكاف فوقعت في محل جر بالمضاف ، والضمير الثاني هو المجـــرور بالـلام ،وهو قوله (لي) والأصْل حُبّكِ " إيّايَ ".

ومنها : قوله : والصحيح ما ذكرناه بضمير المتكلم وهكذا ضبطه أبوحيان ،إذ لا حظ له في الصحة [أصلا ،] (١) ولا لما نسبه إلى أبي حيان فقد راجعنا شرحه على التسهيل ، فلم نجد فيه شيئا مما ذكره ،ويلزم علـى زعمه أن يكون (لي) حشوا لا معنى له مع أنه هو المفعول الثانـــي .

ومنها : قوله إن (لقد) كان جواب الشرط ،وإنما هو جـواب القسم الذى أَذِنَتْ به اللام ،والعجب منه حيث قال : ذلك مع أنه قال في صدر كلامه : واللام الداخلة على أداة الشرط تسمى الموطئة ،لأنهـا وطأت الجواب للقسم . (٢)

ص/ قوله : (وإن كان ناسخا نحو خلتنيه ،فالأرجح عنـــد الجمهور الفصل كقول الشاعر :

* أَخِي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ .... البيت * (٣) (٤)

---

(١) في الأصْل و (جـ) (أصلا) ساقط والمثبت من (ب) .

(٢) في (ب) (الى آخر الكلام) .

(٣) أوضح المسالك : ٩٩/١ .

(٤) البيت بتمامه :
أَخِي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئَتْ * أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالأَضْغَانِ والإِحَنِ
والبيت قائله غير معروف وهو في شرح التسهيل السفر الأول ص ٢١١ وشرح الألفية لابن الناظم ص ٦٥ والعيني ٢٨٦/١ ، والتصريح ١٠٧/١ وشرح الأشموني ١١٩/١ ، ٣٢/٣ .

ش/ أقول : لوجهين أحدهما : أنَّه كان خبرا في الأصل ولو بقي على ما كان لوجب انفصاله فكان انفصاله بعد دخول الناسخ راجحا .

ثانيهما : أنَّه منصوب بجائز التعليق والإلغاء ، وهو لا يكون معهما إلا منفصلا " فكان انفصاله مع الإعمال أولى ورد هما الناظم[1] في شرح الكافية بأنهما يقتضيان[1] جواز الانفصال في الأول ، لأنه كان مبتدأ ، وذلك ممتنع بإجماع ، وما أفضى إلى ممتنع ممتنع[2] ، فلذلك اختار رحمه الله الاتصال ، وقد عُلِمَ من ذلك توجيه كل من / الترجيحين في كتبه ، ١١/ب والله تعالى أعلم .

وأعرب العيني[2] قول الشاعر : أخي منادى بحذف حرف النداء . وليس بصواب ولا يستقيم عليه المعنى ، وكيف يناديه بالأخوة ؟ وهو يخبر أن الحال أن نواحي صدره مُلِئَتْ بالأضغانِ والإحن ، وإنما هو من باب الاشتغال فهو إمَّا مبتدأ وما بعده خبره وإمَّا مفعول ثان لفعل محذوف يفسره الفعل الذى بعده والله أعلم .

ص / قوله : (وجب[3] قبلها نون الوقاية)[4] .

---

(١) شرح الكافية الشافية ١/ ٢٣٢ .

(٢) المقاصد النحوية ١/ ٢٨٦ .

(٣) في جميع النسخ (وجبت) والمثبت من أوضح المسالك .

(٤) أوضح المسالك ١/ ١٠٧ .

ش/ أقول : المشهور أنها إنما سُمِّيتْ نون الوقاية ، لأنَّ ياء المتكلم يُكسرُ ما قبلها ، فلو لم تلحق النون الفعل لدخله الكسر الذي هو نظير الخفض ، فكما أنَّ الخفض لا يدخل الفعل ، فكذلك نظيره ، فلحقت[1] النون لتقي الفعل من الكسر [ولم][2] يرتض[3] الناظم هذا التعليل .

قال[4] : "لأنْ الكسر يلحق الفعل مع ياء المخاطبة لحاقا هو أثبت من لحاق الكسر ، لأجل ياء المتكلم ، لأنَّ ياء المتكلم فضلة ، فهي في تقدير الانفصال بخلاف ياء المخاطبة فإنها عمدة ، ولأنَّ ياء المتكلم قد تغنى عنها الكسرة التي قبلها ، ثم يوقف على المكسور بالسكون نحو ﴿ رَبِّيَ أَكْرَمَنِ ﴾[5] ، وياء المخاطبة لا يعرض لها ذلك ، وإنَّما سميت نون وقاية[6] ، لأنها وقت محذورين في فعل الأمر لو اتصل بالياء دونها :

أحدهما : التباس ياء المتكلم بياء المخاطبة .

والثاني : التباس أمر المذكر بأمر المؤنث[7] ، فلما صحبت النون الياء مع فعل الأمر صحبتها مع أخويه ومع اسم الفعل وجوبا

---

(١) في (ب) (قد خلت) .

(٢) في (جـ) (لم) ساقط .

(٣) في (ب) (ولم يرض) .

(٤) شرح التسهيل السفر الأول ١/١٧٩ .

(٥) من الآية ١٥ من سورة الفجر .

(٦) في (ب) (الوقاية) .

(٧) في (جـ) المؤنث .

ليدل لحاقها على نصب الياء ،ولحقت (إنَّ) وأخواتها جوازًا لشبهها بالأفعال .))

ص/ قوله : (وإنْ خفضها مضاف)[1] إلى آخره .

ش/ أقول : خرج بقوله مضاف قد الحرفية ،فإنها ليست مرادة هنا ،ثم الاسمية على قسمين :

أحدهما : أنْ تكون[2] اسما بمعنى حَسْبُ وهي المرادة هنا ، فالياء اللاحقة لها مجرورة بالاضافة ،وتلحقها / نون الوقاية جوازا حرصا ٢١/أ على بقاء السكون .

ثانيهما : أنْ يكون اسم فعل بمعنى يكفي فتكون الياء المتصلة بها منصوبة ،وتلزمها نون الوقاية ،وليست مرادة هنا أيضا ،و " قطُ " على ثلاثة أنواع :

أحدها : أنْ يكونَ اسما بمعنى حَسْبُ وهي المرادة هنا وتلحقها نون الوقاية جوازًا حرصا على بقاء السكون .

وثانيها : أنْ يكونَ اسم فعل بمعنى يكفي فتلزمها[3] نون الوقاية ،وليست مرادة { هنا }[4] .

وثالثها : أنْ تكونَ[5] ظرفا بمعنى " قط " الظرفية .

وليست مرادة هنا أيضا، والله أعلم.[6]

---

(١) أوضح المسالك ١/١٢٠ .
(٢) في (ب) و (جـ) (يكون) .
(٣) في (جـ) (فيلزمها) .
(٤) في الأصل (هنا) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) في (جـ) (يكون) .
(٦) في (ب) (والله أعلم) ساقط .

هذا باب[1] العَلَم

ص / قوله : (كجَعفر وخِرْنق)[2] إلى آخره .

ش/ أقول : " جعفر " بفتح الجيم والفاء اسم للنهر الكبير و قيل الصغير ، ثم نقل و جعل علما لمذكر وخرنق بكسر الخاء المعجمة والنون ولد الأرنب ثم نقل وجعل علما على امرأة شاعرة وهي أخت [طرفة][3] بن العبد لأمه " وَقَرَن " بفتح القاف والراء علم على قبيلة إليها ينسب أويس[4] القرني رضي الله عنه ، و " لاحق " علم على فرس كانت لمعاوية رضي الله عنه و (شَذْقَم) بالذال المعجمة علم على جمل كان للنعمان بن المنذر ، و(عَرَار) بفتح العين المهملة علم على بقرة ، مبني على الكسر[5] ، وفي المثل (بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلِ)[6] بفتح الكاف وسكون الحاء [المهملة][7] علم أيضا على بقرة ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا فباءت كل منهما بالأخرى ، يُضْرَبُ لكل مستويين .

---

(١) في (جـ) (باب قوله) .
(٢) أوضح المسالك ١/ ١٢٣ .
(٣) في الأصل (طرفة) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٤) ينظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/ ١١ ، وابن عساكر ٣/ ١٥٧ والأعلام ٢/ ٣٢ .
(٥) في (ب) (الكسرة) .
(٦) ينظر جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري : ١/ ٢٢٦ و مجمع الأمثال للميداني ١/ ٩١ ، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٢ .
(٧) في الأصل و (جـ) (المهملة) ساقط والمثبت من أوضح المسالك .

ص / قوله : (ومركب مزجي وهو كل كلمتين نزلت[1] ثانيتهما[2] منزلة تاء التأنيث مما قبلها)[3].

ش/ أقول : يعني بهذه العبارة أنْ يكون ما قبل الثاني مفتوحا دائما ،وأنْ يكون الإعراب على آخر الثاني فإنّ ما قبل تاء[4] التأنيث لا يكون إلاّ مفتوحا وإعراب ما فيه تاء التأنيث يكون عليها.

وقوله : في الإضافي (كل اسمين تنزل[5] ثانيهما منزلة التنوين مما قبله) . يعني به أنْ يكونَ الإعراب / على ما قبل الثاني ، ١٢/ب [وأنْ يلزمَ الثاني] [6] حالة واحدة ،فإنَّ إعراب ما فيه التنوين على ما قبل التنوين ،والتنوين لازم لحالة[7] واحدة ،وقد بيَّن المؤلف رحمه الله ذلك[في][8] كلامه بعد كل منهما .

---

(١) في جميع النسخ (اسمين) (تنزل) (ثانيهما) والمثبت من أوضح المسالك.

(٢) في (ب) (ثانيها) والمثبت من أوضح المسالك .

(٣) أوضح المسالك ١/١٢٦.

(٤) في (جـ) (ياء).

(٥) في (ب) (ينزل) وفي (جـ) (تنزلت).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (جـ).

(٧) في (ب) (بحالة).

(٨) في الأصل (في) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (وَالكُنْيَةُ كل مركب إضافي صدره أب أو أم).(١)

ش/ أقول : ذكر الإمام فخر الدين(٢) أنَّ من الكُنْيَة ما صدره ابن أو بنت ، وهو غريب .

ص/ قوله : (وَأَنْفُ الناقة).(٣)

ش/ أقول : هو لقب جعفر(٤) بن قُرَيْع بضم القاف وفتح الراء فمثناة تحتية ساكنة فعين مهملة أو بطن من سعد بن زيد مناة ، ذبح أبوه جزورًا وَقَسَّمها بين نسائه ، فبعثته أمه إلى أبيه ، ولم يبق إلا رأسها فقال[له](٥) شأنك به فأدخل يده في أنفها وجعل يجره فلقب به ، وكانوا يغضبون منه فلما مدحهم الحُطَيْئَة بقوله :(٦)

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ وَالأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ
وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

صار اللقب مدحا ، والنسبة اليه أَنْفِي ، و" كُرْزٌ " بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي خُرْجُ الراعي ، ثم نُقِل ولقب به .

---

(١) أوضح المسالك ١/١٢٧.
(٢) تاج العروس (كنى) ١٠/٣١٩.
(٣) أوضح المسالك ١/١٢٧.
(٤) ينظر أخباره في تاريخ بغداد ٧/١٦٢ والقاموس المحيط مادة (أنف) والأعلام للزركلي ٢/١٢٦.
(٥) في الأصل (له) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).
(٦) البيت لجرول بن أوس من بني قطيعة بن عبس المشهور بالحطيئة وانظر أخباره في أول ديوانه والشعر والشعراء : ١/٣٢٢ . والبيت في ديوانه ص ١٥ والتصريح ١/١٢٠.

ص/ قوله : (ويرده النظر) .[1]

ش/ أقول : لأنّ الاسم واللقب مساهما واحد ، فإضافة أحدهما إلى الآخر من إضافة الشيء إلى نفسه ، ولذلك احتاجوا فيه إلى تأويل الأول بالمسمى والثاني بالاسم [فقولهم : جاء سعيد كرز معناه جاء مسمى هذا الاسم وإنّما أوّل الأول بالمسمى والثاني بالاسم][2] ، لأنّ الأول هو المعرض للاسناد ، والمسند إليه في الحقيقة ، إنّما هو المسمى والإتباع والقطع لا يحوجان إلى تأويل ، ولا يوقعان في مخالفة أصل كإضافة الشيء إلى نفسه .

ص/ قوله : (وقولهم هذا يَحْيَى عينان) .[3]

ش/ أقول : هو إشارة إلى ما سمع من كلام بعضهم لرجل ضخم العينين اسمه "يحيى" ولقبه "عينان" هذا يحيى عينان بثبوت الألف فدل على عدم وجوب الإضافة ، إذ لو كان الأول مضافاً إلى الثاني لقال هذا يحيى عينين .

فائدة : مقتضى كلام المؤلف - رحمه الله - أنه لا فرق بين علم الجنس واسم الجنس النكرة من جهة المعنى ، فأسامة لا يخالف في

---

(١) أوضح المسالك ١/ ١٣٢ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) أوضح المسالك ١/ ١٣٢ .

معناه / دلالة أسد ،وإنَّما يخالفه في أحكام لفظية ،وهذا معنى ما ذكره الناظم (١) في شرح التسهيل ،وقال المرادى (٢) : ((تفرقة الواضع بين أسامة وأسد في الأحكام اللفظية يؤذن (٣) بفرق من جهة المعنى)). ١٣/أ

والتحقيق في ذلك أنَّ اسم الجنس هو الموضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي هي ، فأسدٌ موضوع للحقيقة من غير اعتبار قيدٍ معها أصلا ، وعَلَمُ الجنس موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني ،الذى هو نوع لشخص لها مع قطع النظر عن إفرادها ،ونظيره المعرف باللام التي للحقيقة والماهيّة وبيان ذلك أنَّ الحقيقة الحاضرة في الذهن ،وإنْ كانت عامة بالنسبة إلى إفرادها فهي باعتبار حضورها فيه أخص من مطلق الحقيقة ، فإنَّ وضع الواضع لها من حيث خصوصُها ،فهو علم الجنس أو من حيث عومها فهو اسم الجنس .

ص/ قوله : (كَهَيَّان بن بَيَّان لمجهول العين والنسب) (٤).

ش/ أقول : هو من أسماء الأضداد ،لأنَّ المجهولات مستصعبة خفية لا هَيِّنة بينة .

---

(١) شرح التسهيل السفر الأول ص ٢٣٣.

(٢) شرح ألفية المرادى ١/ ١٨٣.

(٣) في (ب) (تؤذن).

(٤) أوضح المسالك ١/ ١٣٣.

ص/ قوله : (وأبي المَضَاءِ).(١)

ش/ أقول : هو بفتح الميم والضاد المعجمة ممدودا أو أبي الدَّغفاء بفتح الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء ممدودا ، إذا حَمَّقُوا إنسانا قالوا : يا أبا الدغفاء ولدها قَفَارًا أي : شيئا لا رأس له ولا ذنب والمعنى : كَلَّفَهَا ما لا تُطيق ولا يكون .

ص/ قوله : (وكيسان للغدر)(٢) إلى آخره .

ش/ أقول :(٣) قال الجوهري(٤) - رحمه الله - « وبعض العرب يُسَمِّي الغدرَ كيسان ، قال الشاعر :(٥)

إذا ما دَعَوا كَيْسَانَ كانت كُهُولُهُم
إلى الغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِم المُرْدِ »

وقال أيضا :(*) ويقال أَنظرني حتى يسار وهو مبني على الكسر ،

---

(١) أوضح المسالك ١/ ١٣٣.

(٢) أوضح المسالك ١/ ١٣٣.

(٣) في (جـ) (قوله).

(٤) الصحاح مادة (كيس).

(٥) الشاعر هو ضمرة بن ضمرة أو النمر بن تولب أو غسان بن وعلة ، والبيت في ابن يعيش ١/ ٣٧ ، ٣٨ ، واللسان (كيس) والتصريح ١/ ١٢٥ وشرح الأشموني ١/ ١٤٧.

(*) الصحاح (يسر) ص ٨٥٩.

لأنه معدول عن المصدر وهو الميسرة قال الشاعر:(١)

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارِ لَعَلَّنَا

نَحُجُّ مَعاً قَالَتْ أَعَاماً(٢) وَقَابِلَهْ

وقال أيضا : " وفَجَارِ " مثل قطام اسم للفجور وهي معرفة .(*)

قال النابغة/(٣) : ١٣/ب

أَنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ

ويقال للمرأة يا فَجَارِ يريد يا فاجرة ،وقال أيضا : وبرة اسم(**) البر وهو معرفة وأنشد بيت النابغة ".

---

(١) هو حميد بن ثور والبيت في ديوانه ص١١٧ والكتاب ٣/ ٢٧٤ . والجمل للزجاجي ص٢٢٩ وأمالي ابن الشجرى ٢/ ١١٣ وابن يعيش ٤/ ٥٥ وشرح التسهيل السفر الثاني ص٣٦٨ والهمع: ١/ ٩٤ واللسان (يسر) .

(٢) في (ب) و (جـ) (وعاما) .

(٣) هو النابغة والبيت في ديوانه ص٥٩ والكتاب : ٣/ ٢٧٤ ، والكامل للمبرد ص٥٩٠ والجمل ص٢٢٩ والخصائص ٢/ ١٩٨، ٣/ ٢٦١ ، ٢٦٥ . وأمالي ابن الشجرى ٢/ ١١٣ وابن يعيش : ١/ ٣٨ ، ٤/ ٥٣ ،وشرح التسهيل السفر الثاني ص٣٦٨ ، والهمع ١/ ٩٤/ والصحاح واللسان (بر) ،(فجر) .

(*) الصحاح : (فجر) ص٧٧٩ .

(**) الصحاح : (برر) ص٥٨٨ .

ص/ [قوله] (١) هذا باب اسماء (٢) الإشارة . (٣)

ش/ أقول : اسم الإشارة ما وضع لمسمى ، وإشارة إليه و قيل ما دل على حاضر أو منزل منزلته ، وليس متكلما ولا مخاطبا .

ص/ قوله : (فللمفرد المذكر " ذا ") . (٤)

ش/ أقول : ويقال ذائِ بهمزة مكسورة بعد الألف و (ذائِهِ) بهاء مكسورة بعد الهمزة ، وألف ذا أصلية عند البصريين (٥) ، وهو ثلاثي في الوضع لقولهم في التصغير (ذَيَّا) ، وهل المحذوف عينه أو لامه ؟ قولان : أظهرهما الثاني وهل وزنه فَعْلٌ بالاسكان أو فَعَل بالتحريك قولان : أصحهما الثاني ، وعند الكوفيين (٦) أَنَّ ألفه زائدة ووافقهم السهيلي (٧) بدليل سقوطها في التثنية .

وأجيب بأنها حذفت لالتقاء الساكنين أو بأنها صيغة مرتجلة لا تثنية حقيقية وقد يشار به الى الاثنين كقوله تعالى : ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ (٨)

---

(١) في الأصل (قوله) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) في (جـ) (اسم) .

(٣) أوضح المسالك ١/ ١٣٤ .

(٤) أوضح المسالك ١/ ١٣٤ .

(٥) ينظر الإنصاف مسألة ٩٥ ، ٢/ ٦٧٣ .

(٦) ينظر المصدر نفسه ٩٥ ، ٢/ ٦٧٠ .

(٧) نتائج الفكر للسهيلي ص ٢٢٧ .

(٨) من الآية ٦٨ من سورة البقرة .

أى بين الفارض والبكر كقول الشاعر: (١)

إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ الغَيَّ فِي قَرَنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الجَدِيدَانِ

وقد يشار به إلى الجمع كقول الشاعر: (٢)

وَبَيْنَا الفَتَى يَرْجُو أُمُورًا كَثِيرَةً
أَتَى قَدَرٌ مِنْ دُونِ ذَاكَ مُتَاحُ (٣)

وكقول لبيد: (٤)

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُولِهَا
وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ

---

(١) هو قلابة الهذلي، شرح أشعار الهذليين ص ٧١٣ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٣٤٢، وفي نسبة هذا الشعر خلاف، ذكره صاحب الخزانة ٢/ ١٢١.

(٢) هو مسكين الدارمي، والبيت في شرح التسهيل السفر الأول ص ٣٤٢، والتذييل والتكميل جـ٢ لوحة ٣٣ وشفاء العليل ص ٢٣٠.

(٣) في (جـ) (صاح).

(٤) هو لبيد بن أبي ربيعة العامرى، والبيت في ديوانه ص ٣٥، وشرح التسهيل، السفر الأول ص ٣٤٢، والتصريح ١/ ١٢٩ والخزانة ٢/ ٢٥١.

ص/ قوله : (ونحو * إِنَّ هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ (١) * مؤول) (٢).

ش/ أقول : قيل (٣) إنَّ " إنَّ " فيه بمعنى نعم فلا عمل لها ،
(*)
و "هذان " مبتدأ و " ساحران " خبر لمبتدأ محذوف ،والجملة خبر هذان التقدير هذان لهما ساحران ،وقيل إنها بمعنى " ما " واللام بمعنى إلاَّ وقيل إنَّ اسمها ضمير الشأن . والجملة بعدها خبر لها مفسرة لضمير / الشأن ١٤/أ وأحسنُ ما قيل فيه أنه جاء على لغة بني الحارث بن كعب و كنانة وخثعم وزبيد وآخرين فإنهم يستعملون المثنى بالألف دائما في الأحوال كلها ، وقيل لما كان الإعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا جعل كذلك في التثنية، ليكون المثنى كالمفرد ،لأنه فرع عليه واختاره الامام أبو العباس (٤) ابن تيمية -رحمه الله - .

ص/ قوله : (وإذا كان المشار إليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا) (٥) الخ

ش/ أقول : في الكاف اللاحقة لاسم الإشارة ثلاث لغات أرجحها تصرفها كتصرف الكاف الاسمية ،فتكون مفتوحة للمفرد المذكر و مكسورة للمفرد المؤنث و مضمومة لمثناهما و تلحقها ميم فألف ولجمع (٦) المذكر

(*) ساقطة من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ).
(١) من الآية ٦٣ من سورة طه.
(٢) أوضح المسالك ١/ ١٣٤.
(٣) في (ب) و (جـ) (والتقدير هذان).
(٤) ينظر تفصيل هذه المسألة مجموع فتاوى ابن تيميه ١٥/ ٢٤٨ فما بعدها ،ومغني اللبيب ص ٥٧ ، ٥٨ وشذور الذهب ص ٤٨ فما بعدها .
(٥) أوضح المسالك ١/ ١٣٦.
(٦) في الأصل (لجمع) والمثبت من (ب) و (جـ)

وتلحقها ميم ،ولجمع المؤنث وتلحقها نون مشددة قال الله تعالى :

* ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ * (١) وقال * كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ * (٢)

وقال * ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ * (٣) ،وقال * ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ * (٤)

وقال * فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِي فِيهِ * (٥).

الثانية : أنْ تكون مفتوحة في التذكير مكسورة في التأنيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع.

الثالثة : أنْ تكون مفتوحة مجردة من الزوائد كلها في الأحوال كلها ، ويحتمل أنْ يكون من اللغة الثانية أو الثالثة . قوله تعالى * ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ * (٦) بعد قوله * إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً * (٧) وقوله تعالى في سورة البقرة * ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ * (٨) بعد قوله * وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ * (٩) ويدل عليه قوله تعالى في سورة الطلاق * ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ * (١٠) وقوله مطلقا يعني سواء كان المثنى المذكر أو المثنى المؤنث ، وقوله (وفي الجمع في لغة مَنْ مَدَّهُ) يعني ولك أن تلحق اللام في الجمع في لغة من قصره

---

(١) من الاية ٢ من سورة البقرة.

(٢) من الاية ٤٧ من سورة آل عمران.

(٣) من الاية ٣٧ من سورة يوسف .

(٤) من الاية ٣ من سورة يونس.

(٥) من الاية ٣٢ من سورة يوسف .

(٦) من الاية ١٢ من سورة المجادلة.

(٧) من الاية ١٢ من سورة المجادلة.

(٨) من الاية ٢٣٢ من سورة البقرة.

(٩) من الاية ٢٣٢ من سورة البقرة.

(١٠) من الاية ٢ من سورة الطلاق.

فتقول / أولى لك قال الشاعر[1] : ١٤/ب

أَولَى لِكَ قَوْمِيْ لَمْ تَكُوْنُوا أُشَابَــةً
وَهَلْ يعِظُ الضِّلِّيلَ إِلاَّ أُولَى ءِلِكَا

والأُشابة : بضم الهمزة ،والشين المعجمة والباء الموحـــدة واحدة الأشائب وهم الأخلاط من الناس والضِّليل : بكسر الضـــاد المعجمة و تشديد اللام الضال جدا الكثير التتبع[2] للضلال ،وقــد تقرر من كلامه -رحمه الله- أنَّ اسم الإشارة له مرتبتان :

قريبة،وبعيدة ،وهو تابع في ذلك للناظم[3] -رحمه الله- ، وذهب الجمهور إلى أنَّ له ثلاث مراتب قريبة وهي ما إذا تجرد عـــن الكاف واللام ،وبعيدة وهي ما إذا اقترن بها[4] ،ومتوسطة وهـــي ما إذا اقترن بالكاف وحدها دون اللام ،واستدل الناظم[5] -رحمه الله- على ما ذهب اليه بوجوه أقواها أنَّ الفراء روى أنَّ الحجازيين ليس مـــن لغتهم استعمال الكاف بلا لام وأنَّ التميميين ليس من لغتهم استعمال

---

(١) هو أخو الكلحبة اليربوعي بن عبد مناف بن عرين أحد فرسان بني تميم أخباره في معجم الشعراء ص ١٧٣ .
والبيت في المنصف لابن جني ١/١٦٦ ، ٣/٢٦ ،وابن يعيش ١٠/٦ ،التصريح ١/١٢٩ ،والهمع ١/ ٢٦١ ،الدرر ١/ ٢٣٥ .

(٢) في الأصل (المتتبع) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) ينظر شرح التسهيل السفر الأول ص ٣٢٨ .

(٤) في (ج) (فيهما .

(٥) شرح التسهيل السفر الأول ص ٣٣١ .

الكاف مع اللام ولم يأت في القرآن العزيز اسم الاشارة الا مجردا عن اللام والكاف معا ،أو مصاحبا لهما معا ،وذلك في غير المثنى والمجموع لما تقدم من امتناع اللام معهما .

ص/ هذا باب الموصول (*)

ش/ أقول (١) : هو نوعان موصول حرفي وهو ما أُوِّل مع صلته بمصدر ولم يحتج إلى عائد ،وموصول اسمي وهو ما افتقر أبدًا إلى عائد أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة .

ص/ قوله : (فأبقوا الأول على فتحه) (٢) .

ش/ أقول : مراده بالأول من (الذى ،والتي) ،اللام التي بعد الألف ،واللام الزائدتين ،ومن " ذَيّا ،وتَيّا " ظاهر وكان القيا س ضم ذلك ،لأن كل مصغر يضم أوله .

ص / قوله : " لتقصير الصلة) (٣) .

ش/ أقول : تبع في / ذلك الناظم -رحمه الله - في التسهيل (٤) ١٥/أ

والذى يظهر ببادىء الرأى أنّ حذفَ النون لتقصير الصلة ، وقد

---

(١) في (جـ) (أقول) ساقط .
(٢) أوضح المسالك : ١٣٩/١ .
(٣) لم أعثر عليه في أوضح المسالك ولعله في النسخ التي لم تظهر الى النور .
(٤) ينظر التسهيل ص ٣٣ .
(*) أوضح المسالك ١٣٧/١ .

وجه ذلك ابن بنين (١) شارح (٢) أبيات الكتاب فقال: «إنَّ الموصولَ مع صلته كالاسم الواحد ، فلما طال بصلته استخفوا فحذفوا النون منه».

ص/ قوله : (ولغيره قليلا) (٣).

ش/ أقول : أي ولغير العاقل ولا يصح عوده على المذكر ، لأنه يلزم منه أنْ يكونَ الأُلى موضوعا لجمع المؤنث وليس كذلك ولا يصح

أيضـــا قوله بعد ذلك (وقد يتقارض (٤) الأُلَى واللائي).

ص/ قوله : (بعد إنشاد البيت الذى أوله (٥):

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ .... أَيّ الذين) (٦).

---

(١) هو سليمان بن بنين بن خلف النحوى الشافعي الأنصـــارى ، من أصحاب ابن برى له مصنفات في العربية منها لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب مخطوط الجزء الأول منه وافتراق المعاني في اللغة توفى سنة ٦١٤هـ.
ترجمته في معجم الأدباء ٤/ ٢٥٠ واشارة التعيين ص ١٣٤ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ١٠٦ ، وبغية الوعاة ٢/ ٣٤ ، والأعلام ٣/ ١٢٢.

(٢) لباب الاعراب (جـ١) لوحة ٩٧.

(٣) أوضح المسالك ١/ ١٤٣.

(٤) في (ب) و (جـ) (يتعارض).

(٥) هذا صدر بيت وعجزه : عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الحُجُورا
والبيت لرجل من بني سليم. وهو في أوضح المسالك ١/ ١٤٦ ، والعيني ١/ ٤٢٩ والتصريح ١/ ٨٣ والهمع ١/ ٢٨٧ ، والدرر ١/ ٢٦٣.

(٦) أوضح المسالك ١/ ١٤٦.

ش/ أقول : كان حقه أنْ يقول أيّ اللائي [1] لقوله أولاً ، وقد يتقارض الأُلى واللائي ولكنه نظر إلى المعنى .

ص/ قوله : (وسئل الكسائي) [2] إلى آخره .

ش/ أقول : نُقِلَ أنه سئل في حَلْقَة يونس فلم تلح له العلة في ذلك فأجاب بما ذكر ، وقد ذكروا أنَّ العلة فيه أنَّ " أيًّا " وضعت على العموم والإبهام ، فإذا قلت يعجبني أيُّهُمْ يقوم فكأنك قلت يعجبني الشخص الذى يقع منه القيام كائنا من كان ، ولو قلت أعجبني أيُّهم قام لم يقع إلاَّ على الشخص الذى قام فأخرجها ذلك عما وضعت له من العموم .

ص/ قوله : (وقال سيبويه [3] وتُبْنَى على الضم إذا أُضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرًا محذوفا) [4] .

ش/ أقول : أيْ : الموصولة لها أربعة أحوال :

الأول : أنْ تضاف ويذكر صدر صلتها نحو أيهم هو قائم؟

الثاني : ألاَّ تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو أيٌّ قائم.

الثالث : أنْ تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو أيُّهم قائم ؟ .

الرابع : ألاَّ تضاف ويذكر صدر صلتها نحو أيٌّ هو قائم ؟ .

فتعرب [5] في الأول والثاني والرابع وتُبْنَى في الثالث كما قال

---

(١) في (ب) و (جـ) (الأُلى) .

(٢) أوضح السالك ١/ ١٥٢ .

(٣) الكتاب ٢/ ٤٠٠ .

(٤) أوضح السالك ١/ ١٥٢ .

(٥) في (ب) (تعرف) .

سيبويه - رحمه الله - ويظهر ببادئ الرأي أنَّ بناءها / في الثاني ١٥/ب
والرابع لعدم إضافتها لفظا فيهما أولى من بنائها في الثالث لإضافتها
فيه لفظا ، وقد وجه بناءها في الثالث دون بقية الأحوال الثلاثة
الإمام جمال الدين بن مالك بكلام نفيس حرى أنْ يكتب بماء الذهب ،
فسبحان الواهب لا مانع لما وهب ، فقال [1] : ((كان من حق " أي "
الموصولة أنْ تضاف إلى المعرفة فتوافق في المعنى (بعضا)، وإلى النكرة
فتوافق في المعنى " كلا " كما إذا كانت شرطا أو استفهاما ، إلاَّ أنها
إذا كانت موصولة لا تضاف إلاَّ إلى معرفة فوافقت في المعنى " بعضا "
دون " كل " فضُعِّفَ بذلك موجب إعرابها ، فجُعِل لها حالان :

حال إعراب وحال بناء ، وكان أَوْلَى أحوالها بالبناء الحالة المذكورة ،
لأنَّ حذف صدر صلتها لم يستحسن فيها [2] دون غيرها إلا لتنزيل
ما تضاف إليه منزلته ، وذلك يستلزم تنزيلها [3] حينئذ منزلة غير مضاف لفظا
ولا نية [4] وإنَّما أعربت لإضافتها ، فإذا صارت في تقدير ما لم يضف
ضعف سبب إعرابها فبنيت ، فإنْ قلت : فبناؤها في حالة حذف ما تضاف
إليه وحذف صدر صلتها يكون من باب أولى وأحرى .

---

(١) ينظر شرح التسهيل السفر الأول ص ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
(٢) في الأصل (فيما) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) في (ب) (لتنزيلها) .
(٤) في الأصل (ولا رتبة) والمثبت من (ب) و (جـ) .

قلت : لا بل هي في تلك الحالة وحالة حذف ما تضاف إليه وذكر صدر صلتها معربة ،لأنَّ ذلك يبدى تمكنها في الإضافة لاستغنائها بمعناها عن لفظها ،وإلحاق التنوين لها عوضا (*) فأشبهت بذلك " كُلاً " فإنَّ " كُلاً " يحذف ما تضاف (١) إليه كثيرا ، و يجاء بالتنوين عوضا منه)). انتهى

قال ناظر الجيش (٢) : (ولا يخفى ما فيه من اللطافة فإنَّ (٣) الذى يَعين على قبوله إنَّما هو الذوق).

ص/ قوله : (وليستْ موصولا حرفيا خِلافا للمازني و من وافقه (٤)) الى آخره .

ش/ أقول : وما حكاه المؤلف رحمه الله عن الأخفش هو الذى حكاه ابن مالك في شرح التسهيل (٥) عن المازني وما حكاه عن / المازني ١٦/أ حكاه غيره عنه.

---

(١) في (ب) و (جـ) (مايضاف).

(٢) ينظر تمهيد القواعد في شرح تسهيل الفوائد جـ١ لوحة ٢٣٠.

(٣) في الأصل و (ب) (ان) والمثبت من (جـ) وهو الصواب .

(٤) أوضح المسالك : ١٥٣/١.

(٥) شرح التسهيل السفر الأول ص ٢٧٤.

(*) في جميع النسخ (عوضا) ولعل الصواب (عوض).

قال أبو حيان [1] والمرادى : " فاشترك المذهبان في التعريف واختص المازني بالوصل " . انتهى

واستدل المازني [2] على ذلك بوجوه :

منها : تخطي العامل إلى صلتها فإذا قلت مررت بالضارب ، فالعامل للجر في الضارب هو الباء ، وكذلك جاء الضارب ورأيت الضارب ولا موضع " لأل " من الإعراب ، ولا يكون اسم في الكلام إلاّ وله موضع من الإعراب وأجيب بأنها جعلت مع الاسم كالشيء الواحد ، وإذا كانت الصلة اسما مفردا كان أشد اتصالا بالموصول وافتقارا إليه ، واستدل الجمهور على أنها موصول اسمي يعود الضمير إليها نحو جاءتني الضَّارِبُهَا زَيْدٌ وبأنه لم يوجد في كلامهم حرف موصول إلاّ وهو مع مابعده مقدر بالمصدر ، وهذا لا يقدر بمصدر فدل على أنه اسم (وعلى أنها ليست معرفة) [3] بدخولها على المضارع و (أل) المُعَرِّفَة مختصة بالاسم وبأنها لو كانت المعرّفة لقدح لحاقها في إعمال اسم الفاعل مع كونه بمعنى الحال أوْ الاستقبال والأمر بخلاف ذلك ، فإنّ لحاقها [4] به موجب صحة عمله ، وإنْ كان ماضيا . فعلم من ذلك أنّ الألف واللام غير المعرّفة وأنّها موصولة بالصفة ، لأنّ الصفة التي كذلك يجب تأولها

---

(١) ارتشاف الضرب ١/ ٥٣١ وشرح الألفية للمرادى ١/ ٢٢٤ .

(٢) في (ب) واستدل على ذلك المازني وفي (جـ) (المازني) ساقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (جـ) .

(٤) في الأصل " لحقها " والمثبت من (ب) و (جـ) .

بفعل ليكون في حكم الجملة المصرح بجزأيها ،ولأجل هذا التأويل وجب [العمل] (١) مطلقا ، وحسن أنْ يُعْطَفَ على اسم الفاعل الموصول به فعل صريح كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ (٢) وقوله تعالى ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ (٣).

ص/ قوله : (والكرامةِ ذاتُ أكرمَكُم اللهُ بَهْ) (٤).

ش/ أقول : هو بفتح الباء وسكون الهاء يريد بها ، فنقل حركة الهاء الى الباء ووقف عليها بالسكون ،فأصل الضمير للمؤنثة التي هي ذات الموصوف بها الكرامة ،وأمَّا (بِهِ) الأول فانه بكسر الباء / قولا ١٦/ب واحدا ، إنَّ الضمير فيه مذكر يعود إلى ذو الذى هو صفة للفضل .

ص/ قوله :(في نحو "مَاذَا صَنَعْتَ") (٥).

ش/ أقول : يجوز في هذا المثال ونحوه وجهان :

أحدهما : أنْ يكون ذا موصولة فتكون (ما) مبتدأ و (ذا) وصلته خبر المبتدأ والعائد محذوف .

والآخر : أن تكون ملغاة أى: مركبة مع (ما) فيجعلا (٦) اسما واحدا من أسماء الاستفهام ،فيكون "ماذا" مفعولا مقدما لصنعت ،

---

(١) في الأصل (العمل) ساقط والمثبت من(ب) و(جـ).

(٢) من الآية ١٨ من سورة الحديد .

(٣) الآية ٣ ، ٤ من سورة العاديات.

(٤) أوضح المسالك ١/ ١٥٥. وهي جزء من قولهم : (بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكُمُ اللهُ بِهِ، والكَرَامَةِ ذاتُ أكْرَمَكُمُ اللّهُ بَهْ)

(٥) أوضح المسالك ١/ ١٥٨.

(٦) في (ب) (فجعلا).

ويظهر (١) أثر الاحتمالين في البدل من اسم الاستفهام وفي الجواب فبدل الأول مرفوع ، وكذا جوابه على الاختيار ،وبدل الثاني منصوب وكذا جوابه على الاختيار ،لأنّ حق الجواب أنْ يطابق السؤال ، وقد قرئ (٢) بالوجهين قوله تعالى ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ (٣) قرأ أبو عمرو بالرفع ، فتكون " ذا " موصولة وقرأ الباقون بالنصب فتكون ملغاة .

ص/ قوله : (أو بِمَنْ على الأصح) (٤).

ش/ أقول : (منع) (٥) بعض النحويين تقدم " مَنْ " الاستفهامية على " ذا " الموصولة لاختصاصها " بِمَنْ " يعقل فليس فيها إبهام كما في " ما " والأكثرون على جواز ذلك بدليل قول الأعشى (٦) :

---

(١) في الأصل و (جـ) (يظهر).

(٢) ينظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ١٨٢ ،وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٣٣ ، والقراءة برفع الواو من قوله تعالى (قل العفو) وهي قراءة أبي عمرو أما الباقون من القراء فبالنصب .

(٣) من الآية ٢١٩ من سورة البقرة.

(٤) أوضح المسالك ١/ ١٥٩.

(٥) (منع) ساقطة من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ).

(٦) هو أعشى ميمون والبيت في ديوانه ص ١٣٩ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٢٧١ وشرح شذور الذهب ص ١٤٦ والهمع ١/ ٨٤.

وَغَرِيبَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ كَرِيمَةٍ
قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا

والبيت[١] الذي أنشده المؤلف - رحمه الله - هو لأمية ابن أبي عائذ الهذلي .

ص/ قوله : (وَشَرْطُهَا أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً مَعْهُودَةً)[٢] إلى آخره .

ش/ أقول : احترز بالخبرية من الإنشائية وسيأتي الكلام عليها ، وأمّا كونها معهودة أيّ : معروفة بين المتكلم والمخاطب فقال الناظم[٣] - رحمه الله - " المشهور عند النحويين تقييد الجملة الموصول بها بكونها معهودة ، وذلك غير لازم لأنّ الموصول قد يُراد به معهود ، فتكون صلته معهودة كقوله تعالى * وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ/ عَلَيْهِ *[٤] ١٧/أ
وكقول الشاعر :[٥]

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى
أَفِقْ لَا أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ

---

(١) البيت في شرح أشعار الهذليين ص ٥١٥ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٢٧٢ ، وأوضح المسالك ١/ ١٦١ .
(٢) أوضح المسالك : ١/ ١٦٤ .
(٣) شرح التسهيل السفر الأول ص ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
(٤) من الآية ٣٧ من سورة الأحزاب .
(٥) هو قيس بن ذريح والبيت في الحماسة البصرية ٢/ ١٠١ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٢٥٧ .

وقد يُراد به الجنس فتوافقه صلته كقوله تعالى ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ (١) وكقول الشاعر: (٢)

فَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي
وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ

وقد يقصد تعظيم الموصول فتبهم صلته كقول الشاعر: (٣)

فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى
فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يَغْلِبُ صَاحِبُهُ

وكقول الآخر : (٤)

وَكُنْتَ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا
لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتْعَبَتْكَ الْمَنَاظِرُ
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ
عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرُ »

---

(١) من الآية ١٧١ من سورة البقرة .

(٢) هو معبد بن أوس الطائي ، والبيت في أمالي القالي ٢/ ١٠٢ ، وشرح التسهيل : السفر الأول ص ٢٥٨ .

(٣) لم اهتد إلى قائله والبيت في شرح التسهيل السفر الأول ص ٢٥٨ والهمع ١/ ٢٩٥ ، والدرر ١/ ٢٧٧ .

(٤) لم ينسبه في الحماسة البصرية والبيت في الإنصاف ٢/ ٨٠٤ ، والحماسة البصرية ٢/ ١٢١ ، وشرح التسهيل : السفر الأول ص ٢٥٨ .

ص/ قوله : (ولا يجوز أنْ تكونَ انشائية)[1] إلى آخره .

ش/ أقول : لا يجوز كون الصلة إنشائية ، لأنَّ حصول معناها مقارن لحصول لفظها فلا تصلح صلة ، لأنّ الصلة مُعَرِّفة للموصول ، فلا بد من تقدم الشعور بمعناها على الشعور بمعناه ، ولا يجوز كونها طلبية ، لأنَّ الغرض بالصلة تحصيل الوضوح للموصول ، والجملة الطلبية لم يتحصل معناها بعد فهي أحرى ألاَّ يتحصَل بها وضوح غيرها .

ص/ قوله : (الظرف والجار والمجرور التامَّان[2])[3] .

ش/ أقول : تقييده بالتامَّيْن احتراز من الناقصين ، والتام من الظرف والجار والمجرور ما يُفهِمُ بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به كما مثل المؤلف - رحمه الله - [*] فالناقص منهما ما لا يفهم بمجرد ذكره وذكر معموله ما يتعلق به نحو زيد عنك وعمرو بك فلا بد لنحو هذين من ذكر المتعلق نحو : زيد راض أو معرض عنك وعمرو مسرور أو واثق/ بك ، ١٧/ب وهذه العبارة أصلها للناظم[4] - رحمه الله ذكرها في التسهيل في باب المبتدأ وفسرها في شرحه[5] بذلك وتبعه الشراح ، قال الناظم[6] والضابط

---

(١) أوضح المسالك ١/ ١٦٤ . ويروى في الحماسة البصرية وشرح التسهيل (وكنت متى) بدل (وكنت إذا) .

(٢) في (جـ) التامين .

(٣) أوضح المسالك ١/ ١٦٥ .

(٤) التسهيل لابن مالك ص ٤٩ .

(٥) شرح التسهيل السفر الأول ص ٤٢٥ فمابعدها .

(٦) في (جـ) (الناظم) ساقط .

(*) نحو (الذى عندك) والذى في الدار .

في ذلك ما ذكره ابن عصفور ، وهو أنَّ حرف الجر إذ كان له معنى خـــاص يغلب استعماله منه كان تاما ، لأنَّه بمجرد ذكره يفهم ما يتعلق به مـــن الحدث ، وإذا كان له معنى عام صالح مع كل شيء على السواء ، وليس هو في أحد المعاني أظهر من الآخر كان ناقصا ، فالتام نحو زيد في الدار ، لأنْ (في) للوعاء فمعناها موافق للاستقرار ومن ثم اشترط أنْ يكـــون ما تعلق به حرف الجر المذكور كونا مطلقا كالاستقرار والحصول ، فلو كان كونا خاصا لم يَجُزْ الحذف ، بل لا بد من ذكره ، وأمَّا الناقص فنحو زيد بك ، [فلا يجوز أنْ يكون خبرا](1) لأنَّه لا يعلم هل المراد زيـــد واثق بك أو مسرور بك أو غير ذلك ، لأنَّ الباء معناها الالصاق فهـــي صالحة مع كل محذوف ، لأنها تلصقه بالمجرور .

ص/ قوله : (كَأَبْطَحٍ وَأَجْرَعِ)(2) .

ش/ أقول : قال الجوهري(3) " الأَبْطَحُ " مَسِيلٌ واسع فيه دِقَاقُ الحصى ، و " الأَجْرَع " قال في الضياء(4) أرض حَزْنَةٌ تسفي عليها الريـاح رملا فيغشاها ، والصاحب اسم فاعل صحبه إذا عاشره

---

(١) في الأصل ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك ١٦٥/١ .

(٣) الصحاح : مادة (بطح) .

(٤) ضياء الحلوم : جـ١ لوحة ٣٦/ب .

والراكب أيضا اسم فاعل من ركبه إذا علاه أو هو [١] خاص براكب البعير دون غيره ، والراكب أيضا رأس الجبل ،ومراد المؤلف -رحمه الله- أنَّ هذه الأمثلة وُضِعت في الأصل صفات ثم استعملت أسماء و غلب عليها ذلك .

ص/قوله : (ولا يختصُّ ذلك عند ابن مالك بالضَّرورة) .[٢]

ش/ أقول : قال ابن مالك [٣] -رحمه الله- لتمكن قائله أنْ يقولَ [٤] :

* مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الْمَرْضِيِّ حُكُومَتُهُ *

وكذا فعل في الأبيات التي جاءت من ذلك ،وهذا مبني على تفسير الضرورة ماهي ،فعنده أن / الضرورة ما يضطر اليه الشاعر ، ولم يجد عنه مخلصا ،وعند الجماعة ما جاء في الشعر ولم يجيء في الكلام سواء اضطر إليه الشاعر أم لا .

١٨/أ

----

(١) في (ب) (هو) ساقط .

(٢) أوضح المسالك : ١٦٦/١ .

(٣) ينظر شرح التسهيل : السفر الأول ص ٢٧٥ .

(٤) القائل هو الفرزدق ،وهذا صدر بيت وعجزه :

* وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ *

والبيت ليس في ديوانه واستشهد به المصنف في شرح الكافية ١٦٣/١ ،وشرح عمدة الحافظ ص ٩٩ ،وأيضا هو في المقرب ٦٠/١ ،والانصاف ٢/ ٥٢١ ،وشرح شذور الذهب ص ١٦ ، والعيني ١/ ١١١ ، ٤٤٥ والتصريح : ٣٨/١ والهمع ١/ ٢٩٤ ، والدرر ١/ ٢٧٤ .

ص/ قوله : (ولا يَكْثُر الحذْفُ في صلة غير أيٍّ إلاّ[1] إنْ طالَتْ الصلة)[2].

ش/ أقول : واتفقوا[3] على عدم اشتراط طول الصلة في جواز حذف صدر صلة (أيّ) لأنَّ ملازمتها للإضافة لفظا أو معنى قائم مقام طول الصلة .

ص/ قوله : (أَوْوَصْفُ غيْرُ صِلَة الألف واللام)[4].

ش/ أقول : إنّما استثنوا صلة الألف واللام ، لأنْ العائد يُكَمِّلُها تكميلُ صِلَةِ غير[5] الألف واللام[6]

ويميز الألف واللام الموصولة من الألف واللام المعرِّفة ، ويبدى من التأنيث والتثنية والجمع ما لا تُبْدِيه الألف واللام المعرِّفة .

ص/ قوله : (أو أنا الضَّارِبُه)[7].

ش/ أقول : ذكره مثالا للعائد المنصوب بالوصف الواقع صلة للألف واللام وليس بصحيح ، لأنْ أنا الضَّارِبُه لا يخلو إمَّا أنْ يكونَ معطوفا

---

(١) في الأصل (لا) والمثبت من أوضح المسالك .
(٢) أوضح المسالك : ١/١٦٨ .
(٣) في (جـ) (انفقوا) .
(٤) أوضح المسالك : ١/١٦٩ .
(٥) في (ب) و (جـ) (غير صلة) .
(٦) في (ب) و (جـ) (غير الألف واللام) مكرر .
(٧) أوضح المسالك ١/ ١٧١ .

على إنه فاصل [1] ،فيكون مدخولا لقوله : جاء الذى ،وإمَّا أَنْ يكـــون مستأنفا فإنْ كان الأول ،فالعائد على الألف واللام الضمير المستترالمرفوع باسم الفاعل ،والضمير المنصوب عائد على الذى فإنْ كان مستأنفا ،فالعائد على الألف واللام الضمير المرفوع أيضا ،والضمير المنصوب ليس في الكـــلام ما يعود عليه ،والمقصود أَنْ يكونَ الضمير المنصوب بالوصف عائدا على الألف واللام ،ولذلك امتنع حذفه ،لأنه يميزها من [الألف] [2] والـــلام المعرّفة ،ويُبْدِى من التأنيث والتثنية والجمع ما لا يُبْدِيه الألف والـلام المعرّفة ،والمثال الصحيح جاءني الضارِبُهُ زيد وجاءتني الضاربُهَا عمـرو ، وجاءني الضارِبُهُمَا خالد ،وجاءني الضَّارِبُهم بَكْرٌ ،وجاءتني [3] الضارِبُهُنَّ بِشْرٌ .

---

(١) في (ب) و(جـ) فاصل .

(٢) في الأصل (من الألف) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) في الأصل (وجاءني) والمثبت من (ب) و (جـ) .

هذا باب المعرف بالأداة / ١٨/ب

ص/ قوله : (وهي أَلْ) [١] إلى آخره .

ش/ أقول : مذهب الخليل [٢] - رحمه الله - أَنَّ أداة التعريف "أل" بجملتها وأنَّ همزتَهَا همزة قطع وحذفت في الوصل لكثرة الاستعمال ، ولسيبويه [٣] - رحمه الله - مذهبان :

أولهما : أنَّها بجملتها أداة تعريف [٤] وأنَّ همزتها همزة وصل .

وثانيهما : أَنَّ اللام [٥] وحدها أداة تعريف ووضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل للابتداء بالساكن فقول المؤلف - رحمه الله - " لا اللام وحدها " وفاقا للخليل وسيبويه تصريح بموافقة مذهب الخليل ومذهب سيبويه الأول .

ص/ وقوله : (وليست الهمزةُ زائِدَةً خلافا لسيبويه) [٦] .

ش/[أقول] [٧] : تصريح بمخالفة مذهب سيبويه الثاني لجريانه على غير الأصل من وجوه كثيرة :

---

(١) أوضح المسالك ١/ ١٧٩ .
(٢) الكتاب ٣/ ٣٢٤ .
(٣) في الأصل (ولس) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٤) الكتاب ٤/ ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦ .
(٥) المصدر نفسه ٤/ ١٤٧ .
(٦) أوضح المسالك ١/ ١٧٩ .
(٧) (أقول) تكملة ليلتئم بها السياق ليكون الباب على سنن واحد .

أحدها : تصدير زيادة فيما لا أهلية فيه للزيادة[1] وهو الحرف.

ثانيها : وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن ولا نظير لذلك.

ثالثها : افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك.

رابعها : لزوم فتح همزة وصل بلا سبب ولا نظير لذلك، إلى غير ذلك من الوجوه التي ذكرها الناظم[2] - رحمه الله - .

ص/ قوله : (ويلتحق بذلك ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الأول فالأول)[3].

ش/ أقول : لأنّه حال وحق الحال أنْ يكون نكرة فمعنى قولهم: الأول فالأول أي مترتبين .

ص/ قوله : (فالأول كابن عباس)[4] إلى آخره.

ش/ أقول : عَدّ في العبادلة ابن مسعود رضي الله عنه وليس كذلك وإنّما الرابع عبدالله بن الزبير نص على ذلك أئمة الحديث، وقد يجاب عنه

---

(١) في (جـ) (لا للزيادة).
(٢) شرح التسهيل السفر الأول ص ٣٤٨.
(٣) أوضح المسالك ١/ ٨٢.
(٤) أوضح المسالك ١/ ٨٤.

بأنَّ كلامه فيما غلب على العبادلة لا فيمن غلبت عليهم العبادلة .

ص/ قوله : (والْعَقَبَةُ)[1] إلى آخره .

ش/ أقول : غلب العقبة على عقبة أَيْلَةَ[2] ، والبيت على الكعبة المشرفة ، والمدينة / على مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والأعشى ١٩/أ على أعشى[3] همدان .

---

(١) أوضح المسالك : ١/ ٨٤ .

(٢) أيلة بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام . ينظر معجم البلدان ١/ ٢٩٢ .

(٣) هو عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم .. بن همدان المعروف بأعشى همدان المولود حول سنة ٣٠ هـ والمتوفى سنة ٨٣ هـ . أخباره في معجم الشعراء ص ١٤ والأغاني ٦/ ٢٣ والأعلام ٣/ ٣١٢ .

هذا [1] باب المبتدأ والخبر

ص/ قوله : (والذى بمنزلته) [2] إلى آخره .

ش/ أقول : أتى بثلاثة أمثلة الأول : قوله تعالى ﴿ وَأَن تَصُومُواْ ﴾ [3] فَأَنْ المصدرية وما بعدها ينسبك منهما مصدر تقديره صيامكم فهما بمنزلة الاسم المبتدأ و " خير " خبره .

والثاني : قوله تعالى ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [4] فهمزة التسوية ومابعدها مقدران بمصدر أىّ الإنذار ، وهو مبتدأ ، وسواء مقدما خبره ، وهذا أحد الوجوه الثلاثة فيه ، ثانيها أنّ سواء خبرُ إنّ في قوله تبارك [5] وتعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [6] والمصدر المنسبك من همزة التسوية مع ما بعدها فاعل " سواء " .

ثالثها : أنّ سواء مبتدأ والمصدر المنسبك من همزة التسوية مع ما بعدها خبره ، و (سواء) في الآية الشريفة بمعنى مستوٍ ، وهو في الأصل مصدر بمعنى الاستواء ، ولذلك صح الإخبار به عن الواحد فما فوقه

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .
(٢) أوضح المسالك ١/ ١٨٤ .
(٣) من الآية ١٨٤ من سورة البقرة .
(٤) من الآية ٦ من سورة البقرة .
(٥) في (جـ) (تبارك) ساقط .
(٦) من الآية (٦) من سورة البقرة .

قال الله تعالى ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ (١) وقال السموأل (٢) :

﴿ وَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ ﴾ (٣)

الثالث : قولهم : (تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ من أَنْ تَرَاه) (٤) هو مثل يروى بالرفع وطَرْحِ (أَنْ) ويروى (أَنْ تَسْمَعَ) بإثباتها ، يُضْرَبُ للنَّابه الذكر ولا مَنْظَرَ له قاله النعمان للصقعب بن عمرو النهدي من قُضَاعَةَ / مَعَدِّ بن ، وكان يسمع ذِكْرَه فيستعظمُهُ فلما رآه اقتحمتْهُ عينه أَيْ احتقرته ، وقاله المنذر أيضا لضمرة ابن ضمرة ، فقال : وإنَّما المرءُ بأصغريه ، فعلى الرواية الأولى له وجهان :

---

(١) من الآية ١١٣ من سورة آل عمران .

(٢) هو السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر توفي سنة ٦٥ ق.هـ ، أخباره في سمط اللآلي ص ٩٥ ه وطبقات ابن سلام ص ٢٧٩ والعيني ٢ / ٧٦ ، والأعلام : ٣ / ١٤٠ .

(٣) هو للسموأل وهذا عجز بيت وصدره :

﴿ سَلِيْ إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ﴾

وهذا البيت في ديوانه ص ٩٢ ، وشرح الحماسة البصرية ص ١٢٣ . وشرح التسهيل السفر الأول ص ٤٧٥ والعيني ٢ / ٧٦ .

(٤) ينظر هذا المثل : الكتاب ٤ / ٤٤ ، وكتاب الأمثال لأبي عبيد قاسم بن سلام ص ٩٧ ، جمهرة الأمثال للعسكري ٢ / ١٦٦ ، مجمع الأمثال للميداني : ١ / ١٢٩ ، والمستقصى للزمخشري ١ / ٣٧١ .

أَحَدُهُمَا : أَنْ ينزل الفعل و "أن" المطروحَة منزلة المصدر كأنه قيل سَمَاعُكَ بالمُعَيْدِي .

والثاني : أَنْ يُجْعَل الفعل نفسه كأنه المصدر ، فهو مبتدأ و(خير) خبره ،وفي الصحاح [1] / قال الكسائي : "وفي المثل (أَنْ ١٩/ب تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراه) وهو تصغير مَعَدِّيٍّ منسوب إلى مَعَدٍّ وإنَّما خُفِّفَت الدال استثقالا للجمع بين التشديدين [2] مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر في الناس فإذا رأيته ازدريت مرآته ، وقال ابن السكيت : [3] تسمع بالمُعَيدِيِّ لا أَنْ تراه قال وكان تأويله تأويل أمر ،أىْ : (اسمَعْ به ولا تَرَه) وجعل الناظم من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ ﴾ [4] بدليل ما قبله ومابعده ،ونَوَّعَ المؤلف -رحمه الله- الأمثلة باعتبار ما السبب في تنزيله منزلة الاسم (أَنْ) ثابتة و محذوفة وباعتبار ما لسبب في تنزيله منزلة الاسم غيرها ،وهو همزة التسوية .

ص/قوله : (ومنه عند سيبويه ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾[5]) . [6]

---

(١) الصحاح : (عدد) .

(٢) في الأصل و (ج) التشديدتين والمثبت من الصحاح مادة (عدد) .

(٣) الصحاح : (عدد) .

(٤) من الآية ٢٤ من سورة الروم .

(٥) من الآية ٦ من سورة القلم .

(٦) أوضح المسالك ١/١٨٧ .

ش/ أقول : وكذا عند أبي عبيدة[١] فالباء صلة وتأكيد و " أيكم " مبتدأ و " المفتون " خبره ،وعند الأخفش[٢] أنَّ الباء كذلك وأنَّ " المفتون " بمعنى الفتنة وقيل ليست الباء صلة وإنَّه على حذف مضاف ،أي بأيكم فَتْنُ المفتون .

وعند الفراء[٣] أنَّ الباء بمعنى (في) أيْ :في أيِّ فريق منكم النوع المفتون .

ص/ قوله : (ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أواستفهام)[٤].

ش/ أقول : قال في التسهيل[٥] بعد ذكر النفي وأجرى في ذلك غير قائم[٦] ونحوه مجرى ما قائم ،وأشار بذلك إلى قول أبي نواس:[٧]

غيرُ مأسوفٍ على زمنٍ ... ينقضي بالهمِّ والحَزَنِ

إنَّما يرجو الحياةَ فتىً ... عاشَ في أمنٍ من المحنِ

---

(١) ينظر اللسان مادة (فتن) .

(٢) معاني القرآن للأخفش ص ٧١٢ .

(٣) معاني القرآن للفراء ٣/١٧٣ .

(٤) أوضح المسالك ١/١٨٨ .

(٥) التسهيل ص ٤٤ ،وشرح التسهيل السفر الأول ص ٣٧٤ .

(٦) في الأصل (زيد) زائد والمثبت من (ب) و(ج) بعدم إثبات (زيد) .

(٧) البيتان لأبي نواس وهما ليسا في ديوانه وهما في أمالي ابن الشجري ١/٣٢ ،والمغني ص ٢١١ ،٨٨٦ ،وشرح أبيات المغني ٤/٣ ، والعيني ١/٥١٣ والخزانة ١/٣٤٥ ، ٩/٥٤٧ ، والهمع ٢/٦ .

فغير مبتدأ مضاف إلى مأسوف وهو اسم مفعول ،وقوله على زمن في موضع المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله وقد أغنى عن الخبر ، لأنَّ المعنى " ما " مأسوف على زمن نحو ما مضروب الزيدان فالنفي بالاسم كالنفي بالحرف ، ولما سئل ابن جني [١] عن إعراب هذا البيت / ارتبك فيه ٢٠/أ ثم خرَّجه على حذف المبتدأ وإقامة صفته مُقامه ،وإيقاع الظاهر موقع المضمر والتقدير زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ، ولابن الحاجب [٢] فيه كلام طويل وترديد ،وخرَّجه على الوجه الذى ذكره ابن جني ،وما أشار إليه الإمام جمال الدين [٣] من تخريجه على الوجه المذكور ، هو عين الصواب ومِنْحَةٌ من الكريم الوهاب ،وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ،ومثله قول الآخر [٤] :

غَيْرُ لاهٍ عِداكَ فَاطَّرِحِ اللَّهْـ ... ـوَ وَلاَ تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سِلْمْ

فغير مبتدأ مضاف إلى لاه ،و"عداك" مرفوع بلاهٍ وسد مسد الخبر كما يسد مسده لو كان الوصف واقعا بعد حرف النفي والله تعالى أعلم.

---

(١) شرح ابن عقيل ١/ ١٩٢ وفي ابن عقيل سأل ابن جني ولده : ١/ ١٩٢.

(٢) ينظر الأمالي النحوية لابن الحاجب ٣/ ١٢١ فمابعدها.

(٣) شرح التسهيل السفر الأول ص ٣٧٤.

(٤) ورد البيت بدون نسبة وهو في شرح التسهيل السفر الأول ص٣٧٤ ومغني اللبيب ص ٨٨٦ وشرح أبياته ٤/ ٤ ،وشفاء العليل ص ٢٤٤ ، وشرح ابن عقيل ١/ ١٩٠ ،وشرح الأشموني ١/ ١٩١.

ص/ قوله : (وَإِمَّا مُشْتَقٌّ فيتحمّل ضميرَه)[١].

ش/ أقول : المشتق في عرف النحويين ما فيه معنى الفعل وحروفه، وهو أربعة أشياء : اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، وذلك المشتق إمّا أنْ يدل على حدث ومن قام به أو على حدث ومن وقع عليه

الثاني : اسم المفعول، والأول إمّا أنْ يدُلَّ على حدث ومن قام به لا على سبيل المشاركة لغيره، والزيادة عليه في ذلك المعنى، أو على سبيل المبالغة لغرض الزيادة عليه في ذلك المعنى، الثاني أفعل التفضيل والأول إمّا أنْ يفيد الدلالة على حدوث ذلك المعنى وتجدده لمن هو له، أو لا يفيد ذلك وإنّما أفاد الدلالة على ثبوت ذلك المعنى لصاحبه.

الثاني : الصفة المشبهة والأول اسم الفاعل.

ص/ قوله : (إِذَا كَانَتْ الهاءُ للغلام)[٢].

ش/ أقول : هو قيد لا بُدَّ منه إنْ مثاله : (غلام زيد ضاربه هو) فغلام مبتدأ وزيد مضاف[٣] إليه، والوصف خبر عن المبتدأ وخبر المبتدأ / وصف ٢٠ /ب له في المعنى وليس الخبر هنا كذلك، لأنّ الوصف في المعنى ليس لغلام، وإنّما هو لزيد بدليل أنّ الهاء للغلام[٤]، فالخبر ليس حقيقيا، والوصف

---

(١) أوضح المسالك ١/ ١٩٤.

(٢) أوضح المسالك ١/ ١٩٤.

(٣) في (ب) (مضاف).

(٤) في (ب) و (جـ) (الغلام).

جار على غير من هو له ، ولو (١) كانت الهاء لزيد لكان الخبر حقيقيا ، والوصف جاريا على من هو له ، وأُبْرِزَ الضمير الفاعل للوصف للدلالة على أَنَّ الوصف وإِنْ كان خبرًا عن غلام ، فليس هو له في المعنى ، وإِنَّما هو لزيد وقد اتفق (٢) أهل البلدين على وجوب إبراز (٣) الضمير إذا حصل اللبس كما في المثال المذكور ، وجعلوا إبرازه دليلا على رفع اللبس وتبعهم على ذلك من بعدهم من النحاة ، وهذا لا يتم إِلَّا (٤) بالإتفاق (٥) منهم على أمرين :

أحدهما : أَنَّ الوصف المشتق إذا جرى على من هو له ، وجب استتار الضمير فيه ، ويُعْلَمَ (٦) ذلك بثلاثة أحوال : أحدها : أَنْ يقع الوصف بعد مفرد نحو زيد قائم.

ثانيها : أَنْ يقع بعد متعدد وتدل قرينة لفظية على جريانه على من هو له نحو زيد هند ضَارِبَتُهُ.

ثالثها : أَنْ يقع بعد متعدد وتدل قرينة معنوية على ذلك ، وهي التزام استتار الضمير المرفوع بالوصف نحو زيد عمرو ضَارِبُهُ ففي قائم

---

(١) في الأصل (لو) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٢) في الأصل (واتفق) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٣) ينظر هذه المسألة في ارتشاف الضرب ٢ / ٤٦ ، ٤٧ ، وابن عقيل ١ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، والمساعد لابن عقيل ١ / ٢٢٥ فمابعدها.
(٤) في (ب) و (جـ) (الا بعد).
(٥) في (ب) و (جـ) (الاتفاق).
(٦) في الأصل (يعلم) والمثبت من (ب) و (جـ).

وضَارِبَتُهُ وضَارِبُه ضمير مستتر وجوبا تقديره هو في الأول والثالث ،وهي في الثاني ،ولا يجوز إبرازه فدل ذلك على أنَّ الوصف المذكور " لهند " في الثاني و (لعمرو) في الثالث في اللفظ والمعنى .

ثَانِيْهِمَا : أنَّ الوصف المشتق إذا وقع بعد متعدد واحتمل أنْ يكون جاريا على من هو له أو [1] على غيره ، وأريد [2] إفادة جريانه على غير من هو له وجب إبراز الضمير منه نحو زيد عمروضا ربه هو ، ليدل ذلك على أنَّ الوصف المذكور ليس لعمرو في المعنى ،وإنْ كان له في اللفظ / وإنَّما هو للذى [3] قبله وهو زيد ،وأنَّ الضمير المنفصل البارز عائد إليه . ٢١/أ

أمَّا الأول : فقد نص المرادى في شرح التسهيل [4] على أنَّ سيبويه أجاز في نحو : مررت برجل مكرمك هو [5] أنْ يكون الضمير البارز توكيدا للضمير المستتر في الوصف ، وأنْ [6] يكون فاعلا .

---

(١) الأصل (وعلى) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) في (جـ) (وارتد) .
(٣) في (جـ) (الذى) .
(٤) ينظر ما سلف ص ٨٨
(٥) في (ب) (هو) ساقط .
(٦) في (جـ) (الذى) .

وأما الثاني : فقد نقل المرادى [١] أيضا ،أن صاحب [٢] الافصاح قال : (أجاز بعض أهل عصرنا أن يقولَ زيد عمرو ضاربه هو فيكون جاريا على عمرو وهو له ،و ترفع [٣] الضمير به أو تجعله توكيدا واحتج بعموم قول سيبويه والنحويين ،ولا يجوز عندى على قول من رأى أن ذلك لدفع اللبس). انتهى .

قلت : وهذا الذى أجازه العصرى [٤] لازم على قول سيبويه -رحمه الله - [وأنتج ذلك إِشْكَالاً في المسألة على قول أهل البلدين و تخصيص كلام سيبويه رحمه الله] [٥]. بصورة الجارى على من هو له دعوى تحتاج إلى دليل ،ويقوى الإشكال أيضا أنَّ الناظم نص في التسهيل [٦] على أنَّ الضمير المرفوع بصفة الغائب والغائبة جائز الخفاء نحو زيد ضارب وحسن وهند قائمة وحسنة والله أعلم.

---

(١) شرح التسهيل للمرادى لوحة ١١٩.

(٢) هو أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي النحوى له مصنفات في النحو منها : شرح اللمع لابن جني وكتاب الالغاز ،ت ٤٨٧هـ اخباره في معجم الأدباء ٨/ ٥٤ ،وانباه الرواة على أنباه النحاة ٣٢٩/١ .

(٣) في (ب) و (جـ) (ويرفع).

(٤) المراد بالعصرى أحد المعاصرين للفارقي المتوفى عام ٤٨٧ هـ.

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٦) التسهيل ص : ٢٢.

ص/ قوله :(تمسكا بنحو قوله[١] :

* قَوْمِي ذُرَا المَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ *[٢])[٣] .

ش/ أقول : وجه التمسك أنَّ:

قومي مبتدأ أول ، وذرا المجد مبتدأ ثان وبانوها خبر المبتدأ الثاني ،والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول ،والضمير المضاف إليه (بانون) عائد على ذُرَى المجد و(بانون) جمع بَانٍ اسم فاعل من بَنَى يَبْنِي ،والأصل بانِيُون فحُذِفَتْ اللام كما تقول في جمع قاضٍ قاضون ،سقطت[٤] النون للإضافة ،والواو فيه علامة للرفع ، إذْ هو جمع مذكر ،وهو وصف أخبر به عن (ذُرَا المجد) ،وليس له في المعنى ، وإنَّما هو لقوله قومي فجرى على غير من هو له لكن ارتفع اللبس بالضمير المضاف إليه حيث عاد بلفظ المفرد[٥] المؤنث فدل على أنَّ / ذُرَى (٢١/ب

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

* بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ *

والشاعر مجهول والبيت ورد بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الأول ص ٤١٨ وشرح ابن عقيل ٢٠٨/١ وشفاء العليل ص٢٦٢ والهمع ١٢/٢ وشرح التصريح ١٦٢/١.

(٢) في (ب) و (جـ) (قد علمت) ساقط .

(٣) أوضح المسالك ١٩٦/١.

(٤) في (ب) و (جـ) (وسقطت).

(٥) في (ب) (المفرد) ساقط .

المجد مبنية لا بانيه ، ولم يبرز الشاعر الضمير المرفوع بالوصف فيقول هم لعدم اللبس ، وقد غلط العيني [١] غلطًا فاحشا في الكلام على هذا البيت فقال قوله (بانوها) أيْ بانو ذرا المجد أيْ زادوا عليها من البُوْن بالضم [٢] ، وهو الفضل والمزية يقال بانهُ يَبُوْنُه ويَبِيْنُه ، لأنَّ مقتضاه أنَّ بانوها [٣] فِعْلٌ وفاعِل ثم قال : وفيه الشاهد حيث ذكر بانوها بدون إبراز الضمير حيث لم يقل " بانوها " " هم " ، هذا نصه فإنْ أراد ذلك [٤] ، (فالضمير هو الواو في " بَانُوْهَا " وليس ثم فاعل غيره حتى يبرز) [٥] وإنْ أراد الوصف ، فالوصف من بان يَبُون أو يَبِيْنُ بَائِن بهمزة بعـــد الألف بدلا من عين الفعل ، والجمع بائنون ، والكلام إنَّما هو في الوصف ولم يقل الشاعر بائنوها ، وإنَّما قال بانوها .

ص / قوله : (نحو ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [٦] إذا قدر هو ضمير الشأن) . [٧] إلى آخره .

ش/ أقول : ضمير الشأن أو القصة ضمير غائب مفرد مذكر أو مؤنث مفسر بجملة بعده [٨] خبريَّةٍ مصرَّحٍ بجزءيها فقوله تعالــــــــــــى

---

(١) لم أهتد إلى هذا البيت في المقاصد النحوية للعيني .

(٢) في (ب) و (جـ) (بضم الباء) .

(٣) في (جـ) (أبانوها) .

(٤) في (ب) (الوصف) .

(٥) ما بين القوسين في (ب) ساقط .

(٦) آية ١ من سورة الاخلاص .

(٧) أوضح المسالك ١/١٩٧ .

(٨) في الأصل (بعد) والمثبت من (ب) و (جـ) .

﴿ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ يكون الضمير للشأن مبتدأ و(اللَّهُ أَحَدٌ) جملة من مبتدأ وخبر مَحَلُّهَا الرفع على أَنَّهَا خبر من ضمير الشأن مفسرة له ولكونها إيَّاه في المعنى لم يحتج إلى رابط ، ويحتمل أَنْ يكونَ هو (عائدا) على المسئول عنه لأنهم قالوا له صلى الله عليه وسلم : (صِفْ لَنَا رَبَّكَ)[1] ، فنزلت ، فهو مبتدأ والله خبره و(أَحَدٌ) خبر بعد خبر ، وأجاز الزمخشري[2] أَنْ يكون (أَحَدٌ) بدلا من الله أو خبر مبتدأ محذوف أي هو أحد ، وأجاز أبو البقاء[3] أَنْ يكونَ " اللَّهُ " بدلا من " هو " و " أَحَدٌ " خبر هو[4]

وقوله / تعالى ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ ﴾[5] يحتمل أَنْ يكون الضمير ٢٢/أ للقصة مبتدأ وأبصار الذين كفروا مبتدأ ثانٍ ، و(شاخصة) خبره والجملة خبر هي ، ولا يجوز ارتفاع أبصار بشاخصة ، لأنَّ ضمير القصة تلزم بعده جملة كما تقدم ، ويجوز على مذهب الكوفيين ، ويحتمل أَنْ يكونَ الضمير للأبصار قاله الفراء والزمخشري ، وقال الفراء[6] أيضا والكسائي في أحد قوليه :

---

(١) سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن ، باب تفسير سورة الاخلاص : ٥/ ٤٥١ ، ورواية الترمذي (انسب لنا ربك) بدل (صف لنا ربك) أسباب النزول للواحدي ص ٣٤٥ ، والبحر المحيط ٨/ ٥٢٨.

(٢) الكشاف ٤/ ٢٩٨.

(٣) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ٢/ ٣٠٩.

(٤) (جـ) (هو) ساقط .

(٥) من الآية ٩٧ من سورة الأنبياء .

(٦) معاني القرآن للفراء ٢/ ٢١٢.

وأنّ (هي) عماد وتقدم مع الخبر على المبتدأ نحو هو[١] القائم زيد والأصل زيد هو القائم ،وفي[٢] الآية أبصار الذين كفروا هي شاخصة ،وهو أيضا مبني على مذهب من يجيز العماد قبل خبر نكرة.

ص/ قوله :(*) أو مقدرًا نحو السَّمْنُ مَنَوان بِدرهم أيْ منه وقراءة[٣] ابن عامر ﴿ وَكُلٌّ وعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[٤] [٥].

ش/ أقول : " السَّمْنُ " مبتدأ ،و" منوان " مبتدأ ثانٍ ،وهو تثنية "مَنَا" مقصورا كعصى لغة في المَنّ بالتشديد ، وسوغ الابتداء به الوصف المحذوف وهو منه ،و (بدرهم) خبر المبتدأ الثاني وهووخبره خبر الأوّل والرابط الضمير المحذوف المجرور بمن ،ورابط الخبر الأخير بمبتدأ به الضمير الذى في الجار والمجرور ،المنتقل إليه من الاستقرار ، وأما قراءة ابن عامر - رحمه الله - فالمراد في سورة الحديد .

وأما في سورة النساء فالسبعة متفقون على النصب في قوله تعالى ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[٦].

---

(١) في الأصل (هذا) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) في (جـ) (في).

(٣) قراءة الرفع في سورة الحديد آية ١٠ ،أما قراءة النصب في سورة النساء فالسبعة متفقون على النصب ،كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٦٢٥ وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٦٩٨.

(٤) من الآية ١٠ من سورة الحديد .

(٥) أوضح المسالك ١/١٩٨.

(٦) من الآية ٩٥ من سورة النساء .

(*) قراءة ابن عامر بالرفع في (كلٌّ).

ص/ قوله : (﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ (١)) (٢).

ش/ أقول : [الموصول] (٣) في موضع رفع على الابتداء والخبر جملة (إِنَّا لا نُضِيعُ) (*)، والرابط العموم في المصلحين ، وجوّز أبو البقاء (٤) أَنْ يكون محذوفا أي منهم أو أن يكون [مِنْ] (٥) وضع الظاهر موضع المضمر أي لا نضيع أجرهم ، وهذا على مذهب الأخفش القائل بجواز الربط بالظاهر إذا كان هو المبتدأ في / المعنى . ٢٢/ب

ص/ قوله : (أوعلى اسم بلفظه ومعناه نحو ﴿ الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (٦)) (٧)

ش/ أقول : الحاقة مبتدأ ، و" ما " اسم [استفهام] (٨) معناه التعظيم وهو (٩) (١٠) مبتدأ ثانٍ ، و" الحاقة " خبره والجملة خبر عن الحاقة والرابط تكرر المبتدأ بلفظه ومثله ﴿ الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ ﴾ (١١) (وزيدٌ ما زيدٌ) ،

---

(١) من الآية ١٧٠ من سورة الأعراف.

(٢) أوضح المسالك ١/ ١٩٨.

(٣) في الأصل (الموصول) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٤) التبيان في اعراب القرآن للعكبري ١/ ٦٠٢.

(٥) في الأصل (من) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٦) الآية ١ من سورة الحاقة .

(٧) أوضح المسالك ١/ ١٩٨.

(٨) في الأصل (استفهام) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٩) في الأصل و (جـ) (هي) خطأ والمثبت من (ب).

(١٠) (هي) أي التقدير الحاقة (هي) ما الحاقة ضمير غير بارز .

(١١) الآية ١ من سورة القارعة.

(*) من الآية ١٧٠ من سورة الأعراف .

وأكثر ما يكون إذا أريد التهويل والتعظيم ،وَمَثَّلَ للمحتوية على اسم أعم منه بنحو (زيد نعم الرجل)[*] لأنَّ الألف واللام في الرجل للجنس ،وزيد فرد من أفراده ، كَأَنَّ المتكلم بذلك مدح الجنس كله من أجل زيد ثم خص زيدا بالذكر ،فيكون قد مدحه مرتين ،ومثل أيضا بالبيت[1] المذكور، لأنَّ الصبر عنها فرد من أفراد الصبر المنفي بلا .

ص / قوله : (وَأَنَّ تقديره كَائِنٌ أو مستقر لا كَانَ أوِ استقرَّ)[2] .

ش/ أقول : قال في شرح الكافية[3] (وكونه اسم فاعل أولى بوجهين :

أحدهما : أَنَّ تقدير اسم الفاعل لا يحوج إلى تقدير آخر ،لأنه واف بما يحتاج إليه في المَحَلِّ من تقدير خبر مرفوع و تقدير الفعل يحوج إلى تقدير اسم الفاعل ،إذ لا بد من الحكم بالرفع على مَحَلِّ الفعل إذا ظهر

---

(١) البيت المذكور هو :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إلى أُمِّ جَحْدَرٍ سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلا صَبْرَا

والبيت لابن ميادة في شعره . المجموع ص ١٣٤ ،والكتاب ٣٨٦/١ والنكت في تفسير كتاب سيبويه ص ٤٠٩ ،وأمالي ابن الشجري ٣٤٩/٢ ، ٣٥٠ ،و زهر الآداب ١١٧/٣ ،والحماسة البصرية ١١١/٢ ،وأوضح المسالك ١٩٩/١ ،والعيني ٥٢٣/١ .
ويروى (الى أم عامر) بدل (الى أم جحدر) .

(٢) أوضح المسالك ٢٠١/١ .

(٣) شرح الكافية الشافية ٣٤٩/١ .

(*) أوضح المسالك ١٩٩/١ .

في موضع الخبر والرفع المحكوم به لا يظهر إلاَّ في اسم الفاعل .

الثاني : أَنَّ كل موضع كان فيه الظرف خبرا ، وقُدِّر تعلقُه بفعل أمكن تعلقه باسم فاعل، وبعد "أَمَّا" و"إذا" المفاجأة يتعين التعلق[1] باسم فاعل نحو أمَّا عندكم فزيد وخرجت فإذا في الباب زيد ، لأنَّ "أَمَّا" و"إذا" المفاجأة لا يليها فعل ظاهر ولا مقدر ، وإذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل إلى ما لا احتمال فيه ليجريَ الباب على سَنَنٍ واحد ، وهذا الذى دللتُ على أَوْلَوِيته هو مذهب سيبويه[2] والآخر مذهب الأخفش .

ص/ قوله : (وأَنَّ الضمير الذى كان فيه انْتَقَلَ إلى الظرف والمجرور)[3] إلى آخره .

ش/ أقول : وجه الاستدلال بالبيت[4] / المذكور أَنَّ "أجمع" ٢٣/أ توكيد مرفوع ، ولا يصح أَنْ يكونَ توكيدًا لضمير محذوف مع الاستقرار، لأنَّ التوكيد والحذف متنافيان ، ولا لاسم "إنَّ" على مَحَلِّه من الرفع بالابتداء، لأنَّ الطالب للمحل قد زال ، ولا للدهر لأنه منصوب لفظا و محلا فتعين أَنْ يكون توكيدا

---

(١) في (الأصل) و(جـ) (التعليق) والمثبت من (ب) وهوالصواب.

(٢) الكتاب ١/١٠٧، ٤/٢٣٥.

(٣) أوضح المسالك ١/٢٠١.

(٤) البيت هو :

فَإِنْ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضٍ سِوَاكُمُ * فَإِنَّ فُؤَادِي عِنْدَكِ الدَّهْرَ أَجْمَعُ

والبيت لجميل بثينة شاعر الحب العذرى ص١١٩ ، وأمالي ابن الشجرى ١/٥، ٣٣٠ وسمط اللآلي ص٥٠٥ وأوضح المسالك ١/٢٠١ والعيني ١/٥٢٥ والتصريح ١/٦٦ والهمع ٢/٢٣، وشرح الأشموني ١/٢٠١.

لضمير مرفوع في الظرف المذكور .

ص/ قوله : (ويُخْبَرُ بالزَّمانِ عن أسماء المعاني)(١) إلى آخره

ش/ أقول : إنَّما جاز الإخبار بالظرف الزماني عن الحدث وامتنع الإخبار به عن الجُثَّة ، لأنَّ الحدث لَمَّا كان عبارةً عن أحوال متجددة من أفعال وحركات وغيرهما ، ولا يكون شيء من ذلك إلاَّ في زمان وجب أنْ يكونَ لكل حدث زمان يختص به دون غيره ، وأمَّا الجثةُ فلما كانت موجودة مجردة عن الحدث كانت نسبتها إلى جميع الزمان سواء ، فلا يصح تخصيصها ببعضه دون بعض ، فإنْ وُصِفَ ظرف الزمان جاز وقوعه خبرا عن الجثة كقولك : زيد في زمن طيب ، ومنه قوله :(٢)

* وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ فِيْ العُصُرِ الخَالِيْ *

وكذلك إذا أشبهتْ الجثة(٣) في حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة الهِلَالُ ، وكذا إذا علم إضافة معنى إليه تقديرا نحو قول امرئ القيس :(٤)

* اليَوْمَ خَمْرٌ وغَداً أَمْرٌ *

أي : شُرْبُ خَمْرٍ وحدوثُ أمْرٍ(*) .

(*) لا يصح هذا التقدير هنا ، لأنّ (أمر) عرض وليس جثة وإنّما الشاهد في الجزء الأول من كلام امرئ القيس .

(١) أوضح المسالك ١/ ٢٠٢ .

(٢) البيت لامرئ القيس وهذا عجز بيت وصدره :

* ألا عِمْ صَبَاحاً أيُّها الطَّلَلُ البَالِيْ *

وهو في ديوانه ص ٢٧ .

والكتاب ٤/ ٣٩ وابن يعيش ٧/ ١٥٣ ، والعيني ١/ ٤٣٣ .

(٣) في (ب) و (جـ) (الجثة الحدث) .

(٤) هذه العبارة قالها امرؤ القيس عندما قتل أبوه فقال : "ضَيَّعَنِي صغيرا وحملني دمه كبيرا ، لا صحو اليوم ولا سكر غدا ، اليوم خمر وغدا أمر" . الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ١٠٨ وهذا مثل ينظر في الأمثال لأبي عبيد ص ٣٣٣ وجمهرة الأمثال ٢/ ٤٣١ ، ومجمع الأمثال ٢/ ٤١٧ والمستقصى ١/ ٣٥٨ .

ص/ قوله : (كأنْ يكونَ المبتدأ عامًّا والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا)[1].

ش/ أقول : تبع في هذا المثالِ الناظم رحمه الله في شرح التسهيل ولم ينبه هو ولا غيره من الشراح على وجه العموم ،بل قال الناظم[2] رحمه الله " إنَّ العموم لا يعقل في نحن " ووجهه بعض الشيوخ بأنه وإنْ كان ضميرا منفصلا للمتكلم المعظم نفسه ،أو المشارك غيره ،فهو عام لصلاحيته لكل متكلم لا يختص بمتكلم دون آخر.

ص/ قوله : (الورد في أيَّار)[3].

ش/ أقول : هو بفتح الهمزة وتشديد / المثناة التحتية بعدها ٢٣/ب ألف فراء شهر من أشهر الروم ،وهو غير منصرف للعلمية والعجمة.

ص/ قوله : (بمختص مقدَّمٍ ظرفٍ أوْ مجرور)[4].

ش/ أقول : ظرف أو مجرور بدل من مختص أو عطف بيان له ،وهذا القيد وقع في كلام[5] ابن مالك -رحمه الله ،وقرره شراحه[6] على ذلك ، قالوا : ولو كان الظرف أو الجار والمجرور غير مختص نحو(عند رَجُلٍ مَالٌ)أو(في دارٍ رَجُلٌ)لم يجز ،لأنَّ الوقت لا يخلو أنْ يكونَ فيه مال " ما " عند رجل " ما "

---

(١) أوضح المسالك ١/٢٠٣.

(٢) شرح التسهيل السفر الأول ص ٤٣٥.

(٣) أوضح المسالك ١/٢٠٣.

(٤) أوضح المسالك ١/٢٠٣.

(٥) التسهيل ص ٤٦.

(٦) وينظر على سبيل المثال لا الحصر : شفاء العليل ص ٢٨١ والمساعد ١/٢١٩.

ورجل " ما " في دار " ما " ، وكذا الجملة الواقعة خبرا عن النكرة مقدمة عليها نحو قَصدَكَ غُلامُه رَجُلٌ لولا الكاف من قصدك لم يفد الإخبار بها ، كما أنَّه لولا اختصاصُ الظرف والجار والمجرور لم يُفِدِ الإخبار بهما .

ص/ قوله : و (مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَه) (١) .

ش/ أقول : " مَنْ " اسم شرط مبتدأ واجب التقديم ، لأن له صدر الكلام ، وهل خبره فعل الشرط وحده ؟ ، لأنه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك : من " يَقُمْ " لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك : كل من الناس يقوم ، أو فعل الجواب؟ ، لأن الفائدة به تمت ، ولالتزامهم عود ضمير منه إليه على الأصح ، ولأنَّه نظير الخبر في قولك : الذى يأتيني فله درهم أو مجموعهما؟ لأنَّ قولك : (مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه) بمنزلة قولك كل من الناس إنْ يَقُمْ أَقُمْ معه .

قال المؤلف في المغني (٢) : " والصحيح الأول ، وإنَّما توقفتْ الفائدة على الجواب من حيثُ التعليقُ فقط لا من حيث الخبريةُ " .

ص/ قوله : (وعندى أنَّكَ فاضِلٌ) (٣) إلى آخره .

ش/ أقول : يعني أنَّكَ لو أخرت الخبر فقلت : إنَّك فاضل عندى لكُنْتَ بين أمرين :

---

(١) أوضح المسالك ١/٢١٠ .

(٢) المغني ص ٤٣٣ .

(٣) أوضح المسالك ١/٢١٣ .

إمَّا أنْ تكسر همزة " إنَّ " لوقوعها في ابتداء الكلام وليس ثَمَّ قرينة تشعر بأنَّه تقديم من تأخير ،فيحصل التباس[1] "أنَّ" / المفتوحة ٢٤/أ بالمكسورة .

وإمَّا أنْ تفتح همزة " أنَّ " ،لأنها تقديم من تأخير وليس ثَمَّ قرينة تشعر بذلك فيحصل التباس "أن" المؤكِّدة بأنَّ[2] التي بمعنى لعل ،كقول بعضهم إيت السوق أنك تشترى لنا شيئا ،وقراءة[3] من قرأ * وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ *[4] (*) .

ص/ قوله : (لأنْ "إنَّ"[5] المكسورة و (أنَّ) التي بمعنى لعل لا يدخلان هنا)[6] .

ش/ أقول : أيْ لا يقعان بعد "أمَّا" ،"وأنَّ"[7] مع مابعدها في البيت مبتدأ تقديره جزعي ،وخبره قوله "لِمُوْجِدٍ" ،لأنَّه لا يفصل بين "أمَّا" والفاء بأكثر من واحد ،وإذا كان الواقع بعدها مبتدأ ،فمدخول الفاء هو الخبر ،و (يوم النوى)[8] ظرف لقوله(جَزِعَ)،وجاز تأخير الخبرهنا ، ولم يلزم تقديمه لما ذُكِرَ من انتفاء اللبس،والله أعلم .

(*) قرأ السبعة بالفتح عدا ابن كثير وأبي عمرو فقد كسر همزة (إنَّها) .

(١) في (ب) و (جـ) (الباس) .

(٢) في (ب) و (جـ) (بأن) ساقط .

(٣) السبعة لابن مجاهد ص ٢٦٥ وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٦٥ .

(٤) من الآية ١٠٩ من سورة الأنعام .

(٥) في جميع النسخ (إن) الأولى و (أن) الثانية ساقط والمثبت من أوضح المسالك .

(٦) أوضح المسالك : ١/ ٢١٤ .

(٧) في الأصل (أنَّ)زائدة والأصح عدم اثباتها كما في (ب) و(جـ) .

(٨) هذا جزء من بيت ،والبيت بتمامه :

عِنْدِيَ اصْطِبَارٌ وَأَمَّا أَنَّنِي جَزِعٌ * يَوْمَ النَّوَى فَلِوُجْدٍ كَادَ يَبْرِينِي

===

ص/ قوله : (وأمَّا حَذْفه وجُوبًا)[١] إلى آخره.

ش/ أقول : إنَّما التزموا هنا الإضمار ،لأنَّهم لما قطعوا هذه النعوت إلى النصب التزموا إضمار الناصب إشارةإلى أنهم قصدوا إنشاء المدح والذم والترحم كما فعلوا في النداء ،إذْ لو أظهروا لأوهم الاخبار وأُجْرِي الرفع مُجرى النصب.

ص/ قوله : (إذَا قُدِّرا خَبَرَين)[٢].

ش/ أقول : احترز بذلك من تقديرهما مبتدأين خبرهما جملة نعم وبئس مقدمتين عليهما ،فَإنَّ مخصوص نعم وبئس إذا ذكر بعدهما محتمل للوجهين ،ولهذا قال : فَإِنْ كان مقدما فمبتدأ لا غير.

ص/ قوله : (ومن ذلك قَوْلهم مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ،أي مذكورك (زيد))[٣].

ش/ أقول : نص أبوحيان[٤] في شرح التسهيل وتبعه المرادي وغيره[٥] على أنَّ كل ما انتصب من المصادر توكيدا لنفسه نحو: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ﴾[٦] و ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ﴾[٧] و ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾[٨] و ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾[٩] يجوز رفعه باضمار مبتدأ لا يجوز اظهاره ،وكذا كل ما انتصب بفعل لا يجوز

=== وورد بدون نسبة في شرح التسهيل ،السفر الأول ص ٤٠٩، والمغني ص ٣٥٦ والعيني ١/ ٥٣٦ ،والهمع ١/ ١٠٣ ،والتصريح ١/ ١٧٥. وفي شرح التسهيل (دأبي) بدل (عندي).

(١) أوضح المسالك ١/ ٢١٧. وبقيته (فاذا أخبرعنه بنعت مقطوع لمجرد مدح) الى آخره

(٢) أوضح المسالك ١/ ٢١٩.

(٣) أوضح المسالك ١/ ٢١٩.،وزيادة يقتضيها السياق لتتم الجملة.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/ ٣٠.

(٥) ينظر شفاء العليل ص ٢٧٩ والمساعد ١/ ٢١٥.

(٦) من الآية ٨٨ من سورة النمل.

(٧) من الآية ١٢٢ من سورة النساء.

(٨) من الآية ١٠١ من سورة البقرة.

(٩) من الآية ١٣٨ من سورة البقرة.

إظهاره ،ومن ذلك قول العرب : مَنْ أَنْتَ زيد / أَيْ مذكورك زيد حذفوا ٢٤/ب
المبتدأ وجوبا حملا على الناصب حين قالوا : من أنت زيدا ؟ أيْ تذكرُ
زيدا، قلت : ومعنى هذا الكلام تعظيم زيد واجلاله ،وتحقير المخاطب
واذلاله .

ص/ قوله : (وهذا أولى من تقدير سيبويه كَلَامُكَ زَيْدٌ)(١).

ش/ أقول : وجه الأولوية أَنَّ الكلام يطلق على اللفظ المفيد ولا يتأتّى
هنا ،ويطلق على التكلم(٢) الذى هو عبارة عن فعل جارحة اللسان وهو
المراد هنا .

ففي التقدير بالكلام إبهام بخلاف تقدير المؤلف رحمه الله على
أَنَّه تابع فيه لأبي حيان(٣) وغيره .

ص/ قوله : (نحو كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ)(٤).

ش/ أقول : هو بالضاد المعجمة والمثناة التحتية والعين المهملة،
والمراد به هنا " الصناعة والحرفة " و نص على أَنَّه لهذا المعنى صاحب
ضياء الحلوم(٥) ،قال النِّيلي(٦) في شرح الكافية عند ذكر هذا المثال

---

(١) أوضح المسالك ١/ ٢١٩.
(٢) في (جـ) المتكلم.
(٣) ارتشاف الضرب ٢/ ٣٠.
(٤) أوضح المسالك ١/ ٢٢٤.
(٥) ضياء الحلوم لوحة ٦٧/أ.
(٦) هو تقي الدين النيلي ، كان حيا سنة ٧٣٧ ، انظر الكافية في النحو لابن الحاجب ص ٣١ ، والفوائد الضيائية ١/ ٣٤.

" الضيعة الحرفة " وسُمِّيتْ ضيعة ، لأنه إذا تركها ضَاعَتْ فيكون قد ضيعها أو ضاع بتركها ".(١)

ص/ قوله : (أَنْ يكون المبتدأ إمَّا مصدرا عاملا في اسم مُفَسِّرٍ لضمير ذى حال).(٢)

ش/ أقول : احترز بكون المصدر عاملا في اسم مفسر لضمير ذى حال مما لو قدر المصدر عاملا في صاحب الحال نفسه لا في مفسره ، فإنه لا يغني حينئذ عن الخبر نحو ضربي زيدا قائما إذا قدر قائما حالا من زيد ، فالعامل في الحال هو العامل في زيد ، وهو ضربي فلا يغني الحال عن الخبر ، لأنه من صلة المصدر ، بخلاف ما إذا كان عاملا في اسم مفسر لضمير ، وذلك الضمير هو صاحب الحال .

ص/ قوله : (وخبر ذلك مقدر بإذْ كان أو إذَا كان).(٣)

ش/ أقول : باعتبار اختلاف المراد فَإنْ كان المراد المُضِيُّ كان التقدير بإذْ ، لأنها ظرف لما مضى ، وإنْ كان المراد الاستقبال كان التقدير بإذا ، لأنها ظرف لما يستقبل وما ذكره من تقدير الخبر بزمان / ٢٥/أ مضاف إلى فعل صاحب الحال هو مذهب سيبويه (٤) والجمهور ، والخبر

---

(١) التحفة الشافية في شرح الكافية لوحة ٣١/ب .

(٢) أوضح المسالك ٢٢٦/١.

(٣) أوضح المسالك ١٢٧/١.

(٤) الكتاب ١١٩/٣، ٢٢٩/٤.

على الحقيقة ما يتعلق به الظرف من الاستقرار ،واختارابن مالك مذهب الأخفش أَنَّ الخبر مقدر بمصدر مضاف لصاحب الحال لقلة الحذف مع صحة المعنى (١) ،لأنه لم يُحْذَفْ منه إلاَّ خبر مضاف إلى مفرد وعلى تقدير سيبويه والجمهور (٢) حذف منه خبر و نائب عن الخبر مع فعل فاعل لكنه يلزم على تقدير الأخفش حذف المصدر و إبقاء معموله ونص سيبويه (٣) والأكثرون على منعه ،وفي كلام سيبويه ما يشعر بجوازه واختاره ابن مالك.

ص/ قوله : (ولا يجوزُ ضَرْبي زَيْدًا شديدًا لِصَلَاحِيَّةِ الحال للخبرية) (٤).

ش/ أقول : لو مثل بغير ذلك لكان أجود ،لأنَّ شديدا وإنْ كان صالحا لأنْ يكونَ (٥) خبرا عن ضربي (لا) (*) معنى (٦) لصلاحيته لكونه حالا من ضمير زيد ،وقد مثل الإمام ابن مالك (٧) لذلك بقول الراجزة (٨) :

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدًا ... أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدًا

وقول بعض العرب : " حُكْمُكَ مُسَمَّطًا " (٩) يريد مُثْبَتًا .

(*) زيادة يقتضيها السياق.

(١) التسهيل ص ٤٥ نحو : ضربي زيدًا ضَرْبُهُ قائما انظر شرح التسهيل السفر الأول ص ٣٨١.

(٢) في (ب) و (جـ) (ولكنه).

(٣) الكتاب ١/ ٤١٩.

(٤) أوضح المسالك ١/ ١٢٧.

(٥) في (ب) و (جـ) (لا يكون).

(٦) في الأصل (لأنْ) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٧) شرح التسهيل السفر الأول ص ٦٩٢.

(٨) هي الزباء ملكة الجزيرة وهذا الرجز في الكامل ص ٦٠٩. وأمالي الزجاجي ص ١٦٦ ،والمغني ص ٧٥٨ والعيني ٢/ ٤٤٨، والهمع ٢/ ٢٥٥ والدرر ٢/ ٢٨١.

(٩) ينظر المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٣٧٤ ،و مجمع الأمثال ١/ ٢١٢ ويروى المثل بالرفع كما في مجمع الأمثال (حكمك مسمط).

قال : والأجود في مثل هذا أنْ يذكر العامل أويجاء بالمنصوب مرفوعا بمقتضى الخبرية ". انتهى .

والراجزة هي الزَّبَّاء بتشديد الزاى وفتحها بعدها باء موحدة مشددة ممدودة ملكة الجزيرة وقصتها مع قصير مشهورة ، ستأتي (*) (١) في أفعال المقاربة ، وقول بعض العرب " حُكْمُكَ مُسَمَّطاً " قال الأزهرى (٢) في تهذيب اللغة : من أمثال العرب المحفوظة عنهم قولهم للرجل يجيزون أحكامه عليهم " حُكْمُكَ مُسَمَّطاً " قال الأصمعي (٣) : " هو على مذهب لك " حُكْمُكَ مُسَمَّطاً " أى متما إلَّا أنهم يحذفون منه " لك " ، وقال ابن شميل (٤) : " معناه مرسلا يعني جائزا ، قال ويقال سمط غريمه أى أرسله ". (٥) انتهى .

وقال ابن سيده (٦) في المحكم : " ويقال حُكْمُكَ / مُسَمَّطاً " ٢٥/ب أى متما معناه لك حكمك ، ولا يستعمل إلَّا محذوفا ، وخذ حقك مسمطا أى سهلا ، وهو لك " مُسَمَّطاً " أىْ هَيِّناً ". انتهى

---

(١) في (ب) و (جـ) (وستأتي) .
(٢) تهذيب اللغة " سمط " : ١٢/ ٣٤٧ .
(٣) اللسان : (سمط) .
(٤) هو النضر بن شميل ، أخذ عن الخليل بن أحمد وعن فصحاء العرب : ت ٢٠٣ هـ أخباره في : مراتب النحويين ص ١٠٧ ، وابن النديم ص ٥٢ ، ونزهة الألباء ص ٧٣ .
(٥) الصحاح : مادة " سمط ".
(٦) اللسان مادة : (سمط) .
(*) انظر ما سيأتي ص ١٣٠ .

وقال الجوهري (١) : وقولهم خذْ "حكمك مسَطّاً" (٢) أي مجوَّزاً نافذا . قال أبوحيان : " فالمبتدأ في قولهم (حُكْمكَ مُسَمَّطاً) مصدر مُسْتغنىً عن خبره بحال استغناء شاذا ،لأنْ صاحب الحال ضمير عائدعلى المبتدأ الذى هو " حُكْمُكَ ". التقدير (حُكْمُكَ لَكَ مُسَمَّطاً) أي مثبتا ، فصاحب الحال هو الضمير المستكن في لك ،وهو عائد على المصدر المجعول مبتدأ فهذا ونحوه الحذف فيه شاذ غير لازم ،ونحو ضربي زيدًا قائما ، الحذف فيه ملتزم مطرد " (٣) انتهى .

والمُسَمَّط بضم الميم وفتح السين المهملة بعدها ميم مشددة فطاء مهملة أيضا من الشعر ما قُفِىَ أَرباعُ بيوته كقول الحريري (٤) :

خَلِّ ادِّكارَ الأَرْبُـــعِ والمَعْهَدِ المُرْتَبَـــعِ

وَالظَّاعِـنِ المُـــوَدِّعِ وَعَدِّ عنــــــه وَدَعِ

ص/ قوله : (والأصح جواز تعدد الخبر) إلى آخره (٥) .

ش/ أقول : في كلامه رحمه الله اختصار وإجمال (٦) ،فرأيت

---

(١) الصحاح مادة (سمط) .
(٢) في الأصل (حقك) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) التذييل والتكميل ٥٩/٢أ و ٥٩/ب .
(٤) مقامات الحريري ص ٤٥ ،المقامة الخمسون .
(٥) أوضح المسالك ٢٢٨/١ .
(٦) في (ب) (اجمال واختصار) تقديم وتأخير .

أن أسوق كلام بعض المحققين على هذه المسألة لما فيه من الفوائد التي يتم بها الكلام عليها ، ويتضح بها ما في كلام المؤلف - رحمه الله - قال :
وقد يكون للمبتدأ خبران فصاعدا بعطفٍ وغيرِ عطفٍ ، مثال ذلك بعطفٍ ، زيدٌ فقيهٌ وكاتبٌ وشاعرٌ ، ولا خلاف في هذا ، ومثاله بغير عطف قولـــه تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ (١)
وقول الراجز: (٢)

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فهذا بَتِّـــي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّـــي

و هذا فيه خلاف ، ومن منعه قدَّر لكل خبر غير الأول مبتدأ أو (٣) جعل الثاني صفة للأول (٤) ، والمنع اختيار ابن عصفور (٥) / ، وكثير من المغاربة ، ٢٦/أ والصحيح الجواز كما في النعوت ، وقد أجاز سيبويه : هذا رجل منطلق (٦) على أنهما خبران وليس من ذلك ما تعدد لفظا دون معنى ، ولا ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة أو حكما ، مثال الأول : الرمَّانُ حُلْوٌ حامِضٌ أى مُزٌّ ، وزيد أعسرُ (٧) يسرٌ أى أضبط ، وهو الذى يعمل بكلتا يديـــــه ،

---

(١) الآيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ من سورة البروج .
(٢) نسب لرؤبة ، ملحقات ديوانه ص ١٨٩ والكتاب ٢ / ٨٤ ، والأصول ١/١٠٥ ، وأمالي ابن الشجرى ٢ / ٢٥٥ ، والانصاف ص ٧٢٥ ، وابن يعيش : ١/٩٩ ، والعيني ١/ ٥٦١ ، والهمع ١/١٠٨ ، واللسان (بتت) .
(٣) في (ب) و (جـ) (أو) وهو الصواب .
(٤) في (ب) (الأول) و(جـ) (الأولى) .
(٥) شرح الجمل ١/٣٥٩ ، ٣٦٠ .
(٦) الكتاب ٢ / ٨٣ .
(٧) في (جـ) (أعسره) .

ومثال الثاني : بنو زيد فقيهٌ وكاتبٌ وشاعر ، وزيد وعمرو وبكر فقيهٌ وكاتبٌ وشاعرٌ ، ومثال الثالث : قوله تعالى : ﴿ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ . (١)

وقول الشاعر : (٢)

وَالْمَرْءُ سَاعٍ لأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
وَالْعَيْشُ شُحٌ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ

وتحصل من ذلك أَنَّ تعدد الخبر على ثلاثة أضرب :

أحدها : أَنْ يتعدد لفظا ومعنى لا لتعدد المخبر عنه ، وعلامة هذا النوع صحة الاقتصار على كل واحد من الخبرين أو الأخبار ، وهذا النوع يجوز استعماله بالعطف اتفاقا وبغير عطف على الصحيح كما تقدم .

الثاني : أَنْ يتعدد لفظا دون معنى ، لقيام المتعدد فيه مقام خبر واحد ، ولا يجوز في هذا النوع العطف ، لأَنَّ مجموعه بمنزلة الواحد خلافا لأبي علي في إجازته : " هذا حُلْوٌ وَحَامِضٌ " . (٣)

---

(١) من الآية ٢٠ من سورة الحديد .

(٢) هو عَبْدَةُ بن الطبيب ، والبيت في المفضليات ص ١٤٢ وبهجة المجالس ١/١١٧ ، والعقد الفريد ٥/ ٢٨١ وشرح التسهيل : السفر الأول ٢٤ ، ٤٤٣ .

(٣) المسائل المنثورة لأبي علي ص ٣٢ .

الثالث : أنْ يتعدد لتعدد صاحبه ،ولا يُستَعْمَلُ هذا النوع دون عطف فما كان من النوع الأول صح أنْ يقال خبران وثلاثة بحسب تعدده ، وما كان من النوع الثاني والثالث فلا يعبر فيه بغير لفظ الواحد إلاَّ مجازا .

وقال الأخفش : " قولهم (هذا حُلْوٌ حَامِضٌ) [(١)] ،إنَّما أرادوا هذا حُلْوٌ فيه حموضة فينبغي أنْ يكونَ / الثاني صفة للأول ،وليس قولهم : «إنَّهما جميعا خبر واحد» بشيء ،والجمهور على أنَّهما خبران في معنى خبر واحد ،ونُقِلَ عن أبي علي [(٢)] الفارسي أنَّ نحو(حُلْوٌ حَامِضٌ)فيه ضمير واحد تحمله الثاني ،لأنَّ الأول تنزل من الثاني منزلة الجزء ،وصار الخبر إنَّما هو بتمامهما ،وقال بعضهم : الضمير يعود من معنى الكلام كأنك قلت : هذا مُزٌّ لأنه لا يجوز خلو الخبرين من الضمير ولانفراد أحدهما به ،لأنه ليس أولى من الآخر ولا أنْ يكون فيهما واحد ،لأنْ عاملين لا يعملان في معمول واحد ،ولا أن يكون فيهما ضميران ،لأنه يصير التقدير كله حُلْوٌ وكله حامض ،وليس هذا الغرض منه ،وقيل إنَّ كلا منهما تحمل ضميرا لاشتقاقهما ولا يلزم أنْ يكونَ كل واحد منهما خبرا على حياله، لأنَّ المقصودَ جمع الطَّعْمَيْنِ والمعنى أنَّ فيه حلاوةً و حموضة واختاره الشيخ أبو حيان [(٣)] ، و تظهر ثمرة الخلاف في تحملهما أو تحمل أحدهما

٢٦/ب

---

(١) ارتشاف الضرب ٢/ ٦٥.

(٢) الحجة لأبي علي ١/ ١٤٩-١٥٠.

(٣) ارتشاف الضرب ٢/ ٦٥.

في نحو : هذا البستان حُلْوٌ حَامِضٌ رُمَّانُه ، فإن قلنا لا يتحمل الأول ضميرا تعين رفع الرمان بالثاني ، وإنْ قلنا إنَّه يتحمل فيجوز أنْ يكونَ من باب التنازع إنْ قلنا بجواز التنازع في السببي المرفوع ، وسيأتي في بابه(*) .

وذكر أبو الفتح(١) أنَّه راجع أبا علي نيفا وعشرين سنة في عـود الضمير في هذا الفصل حتى تبين له ، وذكر في البديع : " أنَّه لا يجـوز الفصل بين هذين الخبرين بالمبتدأ ولا تقديمهما عليه عند الأكثريـن وأجازه بعضهم "(٢) انتهى .

وقد علم من ذلك معنى قول المؤلف رحمه الله : وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم(٣) من نحو قوله(٤) :

* يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَـى (٥) *

إلى آخر كلامه ، وهذا البيت أنشده الخليل ، قيل إنَّه لطرفة وبعده / ٢٧/أ

---

(١) في (ب) (ابن جني) .

(٢) البديع لابن الأثير لوحة ٥٢ .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٥ .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

* وأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَـة *

القائل هو طرفة بن العبد والبيت في ديوانه ص ١٧٥ والعيني ١/ ٥٧٢ ، التصريح ١/ ١٨٢ ، وشرح الأشموني ١/ ٢٣٣ .

(٥) أوضح المسالك : ١/ ٢٢٨ .

(*) باب التنازع ص ٢١٩ .

فَأَمَّا الَّتِي (١) يُرتَجَى خيرُهَــا
فأجودُ جُودًا (٢) مِنَ اللَّافِظَه
وأَمَّا الَّتِي يُتقَى شَــرُّهَــا
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ بِهَا فَائِظَـه

واللافظة بالفاء والظاء المعجمة البحر، لأنَّه يلفظ بالعنبر والجواهر، والديك، لأنه يأخذ الحبَّةَ بمنقاره فلا يأكلها وإنَّما يلقيها إلى الدجاجة، والتي تزق فرخها من الطير، لأنها تخرج من جوفها لفرخها.

والشاة: التي تُشْلَى للحلب، وهي تجتــر فتلفِظُ بجِرَّتِهَــا وتقبل فرحا منها بالحلب والرحى. (*)

قال في القاموس (٣): " ومن إحداها قولهم: أَسْمَحُ مــن لافظــة، والدنيا لأنها تَلْفِظُ (٤) بمن فيها إلى الآخرة ". انتهى والهاء فيه للمبالغة.

وفائظة بالظاء المعجمة أيْ مائتة، يقال فَاظَ الرجل يَفِيظُ فيظا إذا مات، وكذلك إذا (٥) فَاظَتْ نفسه وفاظ هو نفسه أيْ قاءها يتعدى ولا يتعدى.

---

(١) في الأصل (الذى) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٢) في الأصل (أجود) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٣) القاموس المحيط مادة (لفظ).
(٤) في (ب) و (جـ) (ترمي).
(٥) في (ب) و (جـ) (إذا) ساقط.
(*) القاموس المحيط (لفظ).

وقال الأصمعي (١) : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لا يقال فاظتْ نَفْسُه ولكن يقال فَاظَ إذا مات ، وقوله (أَجْوَدُ جُودا من اللافظة) هو من باب وصف المعاني على سبيل المبالغة بما توصف به الأعيان نحو قولهم : خَوفٌ خَائِف ومَوْتٌ مَائِتٌ وشعرٌ شاعر ، ثم يصاغ أفعل التفضيل باعتبار ذلك المعنى ، فيقال : خوفي أخوف من خوفك ، وشعري أشعر من شعرك ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (٢) : (أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بهـا العربُ كَلِمَةُ لبيد (٣) :

* أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ * ..) .

والتقدير : فجودُها أَجْوَدُ جودا من اللافظة ، ثم العجب من المؤلف رحمه الله - في مناقشته لابن الناظم في البيت المذكور مع أن الثابت في نسخ ابن الناظم (٤) عين ما ناقشه به ، فإنه قال بعد أَنْ ذكر أَنَّ تعدد الخبر على ثلاثة أقسام :

---

(١) الصحاح : مادة (فيظ) .

(٢) أخرجه البخارى في باب أيام الجاهلية من كتاب مناقب الأنصار ١٤٩/٧ ، وأخرجه مسلم في كتاب الشعر ١٥/١٢، ١٣ ، ومسند الامام أحمد ٢/٤٨٠ .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

* وَكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ *

وهو للبيد بن ربيعة الشاعر المشهور، والبيت في ديوانه ص ٢٥٦ ومغني اللبيب ص ١٣٣، ١٩٦ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٦١ ، والعيني ١/٥-٢٩١ ، والتصريح ٢٩/١ ، والهمع ١/ ٤، والدرر ١/ ٧١ .

(٤) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٥ .

قسم يجب فيه العطف ومقابله ، وقسم يجوز فيه الأمران ،مانصه :

فالأول ما تعدد لتعدد ما هوله إمَّا حقيقة نحو بنوك كاتب وصانع / ٢٧/ب

وفقيه قال :

* يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى *[١] (البيت)

فصرح بأنَّ البيت تعدد فيه الخبر لتعدد ما هوله حقيقة ،ثم قال بعد ذلك وإمَّا حكما كقوله تعالى : * إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا *[٢] الآية ، وأما قوله تعالى * صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ *[٣] ،فكلام ابن الناظم[٤] صريح في أنها ما تعدد فيه الخبر دون تعدد ما هو له ،وأنها ما يجوز فيه العطف وغيره[٥] ،وعلى هذا فلا مَحَل لمناقشته في البيت ،ولا في قوله : الرُّمَّانُ حُلْوٌ حَامِضٌ ، لأنه صرح بأنه ما تعدد فيه الخبر لفظا لا معنى وأنه ما يمتنع فيه العطف وأنَّ ضابطه ألاَّ يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ ،وقد أبهم المؤلف - رحمه الله - في قوله لأنَّ الثاني تابع ،لأنَّه إنْ أراد أحد التوابع الخمسة وهو العطف ، فالخبر المتعدد[٦] قد يكون معطوفا وهذا هو مدّعى

---

(١) من (ب) و (جـ)

(٢) انظر الاية في ص ١٠٩ .

(٣) من الآية ٣٩ من سورة الأنعام.وأولها (والذين كذبوا بآياتنا) .

(٤) في (جـ) (وغيره) .

(٥) في (جـ) (غيره) ساقط .

(٦) في الأصل (المعتمد) والمثبت من (ب) و (جـ) .

ابن الناظم - رحمه الله - وقد قال السفاقسي [(١)] في إعرابه ما نصه :
" صُمٌّ وبُكْمٌ " [(٢)] خبر عن الذين(كَذَّبُوا).

قال أبو البقاء [(٣)] : مثل حُلْوٌ حَامِضٌ ، والواو لا تمنع من ذلك.

قلت : ليس مثله ، لأنَّ (حُلْوٌ حَامِضٌ) متعدد لفظا لا معنى بخلاف " صُمٌّ وبُكْمٌ " فإنَّ الظاهر تعدده لفظا ومعنى ، وقوله الواو لا تمنع من ذلك. [(٤)]

الصحيح : منعه ، وأجازه أبو علي وأجاز أبو البقاء أيضا أنْ يكونَ " صم " خبر مبتدأ محذوف أيْ بعضهم صم وبعضهم بكم ". انتهى.

وَإِنْ [(٥)] أراد بقوله تابع أحد التوابع التي قيل إنها من قبيل المترادف نحو عَطْشَانُ نَطْشَانُ ، فالأصح أنهما غير مترادفين ، لأنَّ الثاني لا يفرد بالذكر ، وأيضا سبيل ذلك أنْ يذكر التابع بغير عطف ، وأيضا فانه لا يلزم من الصم البكم و يلزم من البكم الصم فهما متعددان لفظا

---

(١) هو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسي السفاقسي ، فقيه مالكي له مصنفات منها المُجيد في اعراب القرآن المَجيد، مخطوط ت ٧٤٢هـ أخباره في : الدرر الكامنة ١/ ٦٧ وبغية الوعاة ١/ ١٨٦، والأعلام ١/ ٦٣.

(٢) ينظر المجيد في اعراب القرآن المجيد ج ١ لوحة ١٨.

(٣) التبيان في اعراب القرآن للعكبرى ١/ ٣٤.

(٤) في الأصل (ذلك) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٥) في (ب) (وإذا).

ومعنى ولم يتكلم قريبه [١] على ذلك في حاشيته ، والتحقيق أنّ ذلك ليس من تعدد الخبر / لتعدد ما هو له حقيقة ، فإنّ " الذين " اسم جمع للذى ، فالمعنى : أنّ بعض الذين كذبوا [٢] صم وبعضهم بكم ، وهذا ظاهر . والله تعالى [٣] أعلم.   ٢٨/أ

ص/ قوله : (هذا [٤] باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر [٥]) إلى آخره.

ش/ أقول : لما فرغ من المبتدأ والخبر شرع في نواسخهما [٦] ، وهي ثلاثة أقسام :

قسم يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها ، وما الحجازية وأخواتها ، وكاد وأخواتها.

وقسم ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو (إنّ) وأخواتها و(لا) النافية للجنس.

---

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن هشام الأنصاري " شهاب الدين " نحوي من أهل القاهرة ، سكن دمشق وتوفي بها سنة ٨٣٥ هـ . من تصانيفه : حاشية على التوضيح لجده ابن هشام الأنصاري. أخباره في : بغية الوعاة ص ١٣٩ ، كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ١٥٥ ، الضوء اللامع ١/ ٣٢٩ ، الأعلام ١/ ١٤٧.

(٢) في (جـ) (كفروا).

(٣) في (ب) (والله أعلم).

(٤) في (جـ) (هذا) ساقط.

(٥) أوضح المسالك ١/ ٢٣١.

(٦) في (جـ) (نواسخها).

وقسم ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها ، وأعلم وأخواتها ، ودخول هذه الأفعال على المبتدأ والخبر على خلاف القياس[1] ، لأن الأفعال حقها أن تنسب معانيها إلى المفردات لا إلى الجمل ، فإن ذلك للحروف نحو : هل جاء زيد ، ولكنهم توسعوا فيها ونسبوا معانيها إلى الجمل ورفعوا بها المبتدأ تشبيهًا بالفاعل ، ونصبوا بها الخبر تشبيها بالمفعول ، هذا هو[2] مذهب البصريين .

وقال الكوفيون[3] : " إنها لم تَعْمَلِ الرَّفْعَ ، وإن المبتدأ باق على رفعه ، والصحيح مذهب البصريين بدليل اتصال الضمائر بها ، وهي لا تتصل إلاَّ بالعامل ، وقالوا أيضا : إنَّ الخبر منصوب على الحال .

وقال الفراء : انتصب تشبيها له بالحال ، والصحيح ما ذهب إليه البصريون لوروده مضمرا ومعرفة وجامدا ، وأَنَّه لا[4] يستغنى عنه ، وليس ذلك شأن الحال ، واعترض بوقوعه جملة وظرفًا ، ولا يقع المفعول كذلك ، وأجيب بالمنع ، بل تقع الجملة موقع المفعول نحو قال : زيد عمرو فاضل ، والمجرور نحو : مررت بزيد ، والظرف إذا تُوُسِّعَ فيه ".

---

(١) في (جـ) (الخلاف) .
(٢) في الأصل (هذا) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) انظر الانصاف مسألة ١١٩ ، ص ٨٢١ ، والتبيين مسألة ٤٤ ص ٢٩٥ .
(٤) في الأصل (ليس يستغنى) والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (وقوله : [(١)]

* فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا * [(*)]) .

ش/ أقول : قال العيني [(٢)] : يمين الله : مبتدأ وخبره محذوف أي عَلَيَّ يمين الله ، والجملة مقول القول ، وفي كلامه قصور ، لأنَّ ابن مالك - رحمه الله - اقتصر في / التسهيل [(٣)] على النصب فيما حُذِفَ منه فعل القسم ، وحرف الجر (ونصبه ، وإنْ حذفا معًا أيْ فعل القسم وحرف الجر) نصب المقسم به ، وتبعه على ذلك المؤلف في الجامع [(٤)] الصغير له ، ومثل ذلك بالبيت المذكور ، ووجه النصب أنَّ الحرف لما حذف وصل فعل القسم بنفسه الى المقسم به .   ٢٨/ب

---

(١) القائل هو امرؤ القيس الشاعر المشهور ، وهذا صدر بيت وعجزه :

* وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي *

والبيت في ديوانه ص ٣٢ ، والكتاب ٣/ ٤ - ٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٥٤ ، والمقتضب ٢/ ٣٢٦ ، والجمل للزجاجي ص ٧٣ ، والخصائص ٢/ ٢٨٤ ، وأمالي ابن الشجرى ١/ ٣٦٩ ، وابن يعيش ٨/ ٣٧ ، ٩/ ١٠٤ ، وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٤٩٢ ، والبحر المحيط ٢/ ٣٦ ، والمغني ص ٨٣٤ ، والخزانة ١٠/ ٤٣ .

والأوصال : جمع وصل وهو كل عضو ينفصل عن الآخر .

(٢) العيني ٢/ ١٣ .

(٣) التسهيل لابن مالك ص ١٥٠ .

(٤) الجامع الصغير ص ١٣٩ .

(*) أوضح المسالك ١/ ٢٣٢ .

وقال المرادى في شرح التسهيل : " وذكر غير المصنف في المقسم به إذا حذف الفعل وحرف الجر وجهين : النصب كما تقدم والرفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، وأنشدوا بالوجهين :

فَقُلْتُ يَمِينُ الله [1] .... البيت " .

فكان ينبغي للعيني أنْ يتعرضَ لذلك .

قال الجوهرى [2] : وصاحب القاموس واللفظ للأول : " واليمين القَسَمُ والجَمْعُ أيمنٌ وأيمانٌ سُمّي بذلك ، لأنّهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كُلٌّ واحدٍ منهم يمينه على يمينِ صَاحِبِه " .

ص/ قوله : (بدليل ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ [3]
﴿ وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾ [4]) [5] .

ش/ أقول : قال ابن مالك [6] - رحمه الله - في شرح التسهيل : (فإيَّاكم) و (أنفسهم) منصوبان بيعبدون ويظلمون ، [وقد] [7] قُدِّما ، وتقديم المعمول يؤذِنُ بتقديم العامل .

---

(١) شرح التسهيل للمرادى لوحة : ١٠٧ .
(٢) الصحاح : مادة (يمن) .
(٣) من الآية (٤٠) من سورة سبأ .
(٤) من الآية ١٧٧ من سورة الأعراف .
(٥) أوضح المسالك ١/ ٢٤٤ .
(٦) شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٤٧٦ ، ٤٧٧ .
(٧) في الأصل (وقد) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (لِرَفْعِهَا الضَّمِيرَ خِلَافًا لسيبويه)[١].

ش/ أقول : اختلف النحويون في "كان" في هذا البيت[٢]،
فذهب سيبويه[٣] والخليل إلى أنّها زائدة بين الصفة والموصوف .

قال ابن مالك -رحمه الله- :"ولا يمنع من زيادتها ،إسنادها
إلى الضمير كما لم يمنع من إلغاء ظن إسنادها في (نحو)(*) زيد ظننت قائم"[٤]،
وذهب أبو العباس[٥] وأكثر النحويين إلى أنها في البيت ليست بزائدة
بل هي الناقصة و (لنا) خبرها ،والجملة في موضع الصفة (لجيران)
و (كرام) صفة بعد صفة فهو نظير قوله تعالى :
﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾[٦].

واختلف في إطلاق سيبويه والخليل الزيادة عليها في / البيت، ٢٩/أ
فالذى فهمه النحويون أنهما أرادا حقيقة الزيادة

---

(١) أوضح المسالك ١/٢٥٨.
(٢) البيت هو :
فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ * وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ
وهو للفرزدق في ديوانه ٢/٢٩٠ ،والكتاب ٢/١٥٣ ،والجمل للزجاجي ص٤٩ والمغني ص٣٧٧ ،والعيني ٢/٤٢.
(٣) الكتاب ٢/١٥٣ ، ١٥٤.
(٤) شرح التسهيل ،السفر الأول ص ٤٩٢.
(٥) المقتضب ٤/١١٧.
(٦) من الآية ١٥٥ من سورة الأنعام .
(*) من التصريح .

واختلفوا في تخريج ذلك ، فقيل ما ذكره ابن مالك[١] ، وقال الفارسي[٢] في التذكرة ، فإنْ قلت كيف وقد عملت في الضمير ؟ قلنا : تكون[٣] لغوا ، والضمير الذى فيها تأكيد لنا في (لنا) ، لأنَّه مرتفع بالفاعلية ألا ترى أنَّه لا خبر له ؟ وقال أبوالفتح[٤] : وجه زيادتها في هذا البيت أنْ تعتقد أنَّ الضمير المتصل وقع موقع المنفصل ، والضمير مبتدأ و (لنا) الخبر ولكنك لما وصلت أعطيت اللفظ حقه ، ولم تعتقد أنَّ الواو مرفوعة بكان .

وقال ابن عصفور[٥] : أصل المسألة (وجيران لنا هم كرام ، فـ " لنا " في موضع الصفة و " هم " فاعل لـ " لنا " على حد : مررت برجل معه صقر صائدًا به غدا ، ثم زيدت " كان " بين " لنا " و " هم " ، لأنها تزاد بين العامل والمعمول فصار: لنا كان هم ، ثم اتصل الضمير بكان وإنْ كانت غير عاملة فيه ، لأنَّ الضمير قد يتصل بغير عامله

---

(١) ينظر شرح التسهيل ، السالف الذكر ص ٤٩٢ .

(٢) الإفصاح ص ٣٥٥ .

(٣) في (ب) (يكون) .

(٤) الخصائص ١/ ٣١٦ ، وإصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي لابن السِّيْد ص ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٥) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٤٠٩ ، ٤١٠ .

في الضرورة نحو قوله (١) :

* ألاّ يُجاوِرُنا إلاّكِ دَيّـــارُ *

والأصْل إلاّ إيّاك ، وإذا كان يتصل بالحرف فالأحرى أنْ يتصل بالفعل ، وقال بعضهم : لا يعني الخليل وسيبويه ما فهمه النحويون ، إنّما أرادا (٢) بالزيادة أنّهُ لو لم تدخل هذه الجملة بين (جيران) و (كرام) لَفُهِمَ أَنْ هؤلاء القوم كانوا جيرانه فيما مضى ، وأنّهُ قد فارقهم ، فالجيرة كانت في الزمن الماضي فجيء بقوله : كانوا (لنا) لتأكيد ما فهم من المضي قبل دخولها فأطلقا الزيادة بهذا المعنى، ويدل على أنّهُ يصف حـــالا

ماضيةً قوله (٣) : قبل هذا :

هَلْ أَنْتُمْ عائِجُونَ بِنا لَعَنّا ... نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ

---

(١) لم أهتد الى قائل هذا البيت ، وهذا عجز بيت وصدره :

* وَما نُبالِيْ إِذا ما كُنْتِ جارَتَنا *

وهو في الخصائص ٣٠٧/٢ ، ١٩٥/١ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، ١٠٣ والضرائر لابن عصفور ص ٢٦٢ وشرح التسهيل ، السفر الأول ص ٢٠٦ ، والمغني ص ٥٧٧ ، والعيني ٢٣٥/١ ، وشرح شواهـــد المغني ص ٨٤٤ والخزانة ٢٧٨/٥ .

(٢) في الأصْل " أراد " والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) القائل هو الفرزدق ، والبيت في ديوانه ٢٩٠/٢ وفي الديوان : " ألستم عائجين " والشعر والشعراء : ١٢٨/١ ، وسمط اللآلـئ في شرح أمالي القالي : ص ٧٥٨ ، واللسان مادة (لعن) و (أنن) ، وشرح التسهيل ، السفر الأول ص ٦٠٧ ، والتصريح ١٩٢/١ .

ولا يمتنع أيضا في البيت أَنْ تكونَ تامة على حذف المضاف تقديره " وجدتُّ جيرتهم " ، ثم حذف المضاف، وأُقيمَ المضاف إليه / مُقَامَه فقال ٢٩/ب كانوا والجملة صفة وفيه بعد .

ص/ قوله : (مِنْ لَدُ شَوْلاً)(١).

ش/ أقول : " شولا " منصوب على أنه خبر كان المحذوفة ، قال في الضياء(٢)(٣) : في فَعْلٍ بفتح الفاء وسكون العين ، الشَّوْلُ : النوق التي ارتفعت ألبانها وأتى على نتاجها سبعة أشهر ، الواحدة شائلة بالهاء.

ص/ قوله : (

(* وَلَاكِ اسْقِنِيْ إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ *)(٤)(٥).

---

(١) أوضح المسالك ١/ ٢٦٣ ، وهو قول من أقوال العرب لم يعرف قائله وتتمته :

* فَإِلَى إِتْلَائِهَا *

وهو في الكتاب ١/ ٢٦٤ ، وأمالي ابن الشجرى ١/ ٢٢٢ ، وابن يعيش ٤/ ١٠١ ، وشرح التسهيل ص ٤٩٨ ، والعيني ٢/ ٥١ ، والخزانة ٤/ ٢٤ ، ٣١٨/٩.

(٢) ضياء الحلوم جـ٢ لوحة ٢٨٧.

(٣) في (ب) و (جـ) في (ضياء الحلوم).

(٤) هذا البيت للنجاشي الحارثي وقد ورد في الكتاب ١/ ٢٧ ، والخصائص ١/ ٣١٠ ، والمنصف ٢/ ٢٢٩ ، وأمالي ابن الشجرى ١/ ٣٨٥ ، والانصاف ص ٦٨٤ ، وابن يعيش ٩/ ١٤٢ ، والمغني لابن هشام ص ٣٨٤ والاشباه والنظائر ٢/ ١٣٣ ، ٣٦٤ ، الخزانة ٥/ ٢٦٥ ، ١٠/ ٤١٨ ، ٤١٩.

(٥) أوضح المسالك ١/ ٢٧١.

ش/ أقول : هو عجز بيت ،صدره :

* فَلَسْتُ بِآتِيهِ (١) وَلَا أَسْتَطِيعُهُ *

وهو من أبيات للنجاشي أولها :

وَمَاءٍ قَدِيمِ الْعَهْدِ بِالْوِرْدِ آجِنٍ
يُخَالُ رِقَانَا أَوْ صَبِيًّا مِنَ الْغِسْلِ

لَقِيتُ عَلَيْهِ الذِّئْبَ يَعْوِي كَأَنَّهُ
خَلِيعٌ خَلَا مِنْ كُلِّ مَالٍ وَمِنْ أَهْلِ

فَقُلْتُ لَهُ يَا ذِئْبُ هَلْ لَكَ فِي أَخٍ
يُوَاسِي بِلَا مَنٍّ عَلَيْكَ وَلَا بُخْلِ

فَقَالَ هَدَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ إِنَّمَا
دَعَوْتَ لِمَا لَمْ يَأْتِهِ سَبُعٌ قَبْلِي

فلست بآتيه البيت،و " الرِّقَان" : بكسر الراء الزعفران ، وقيل الحِنَّا ،والغِسل : بكسر الغين المعجمة ،ما يغسل به الرأس ،وكان النجاشي عرض له ذئب في سفر فحكى أَنَّه دعا الذئب إلى الطعام وقال له هل لك في أخ ؟ ، يعني النجاشي نفسه يواسيك في طعامه بغير مَنٍّ ولا بُخْلٍ ، فقال له الذئب دعوتني إلى شيء لم تفعله السباع قبلي من مؤاكلة بني آدم ،ولست بآتيه ولا أستطيعه ،ولكن إنْ كان في مائك الذى معك فضل عَمَّا تحتاج إليه فاسقني منه وهذا الكلام

---

(١) في (ب) و (جـ) (بآتيه) ساقط .

وضعه النجاشي على لسان الذئب كأنَّه اعتقد أنَّه لو كان ممن يعقل لقال هذا الكلام ، وقد استشهد[١] سيبويه - رحمه الله - في كتابه بالبيت المذكور .

قال ابن بنين[٢] / شارح أبياته : " والشاهد فيه أنَّه حذف النون من (لكن) وهي متحركة ، وإنَّما تحذف إذا كانت ساكنة ، لأنها تشبه حروف المد واللين ، لأنَّها تكون إعرابًا مثلهن وتحذف للجزم كما يحذفن ، فإذا تحركت لم يجز أنْ تحذف بزوال الشبه ".[٣]   ٣٠/أ

---

(١) في (جـ) (استشهد به) .

(٢) وهو سليمان بن بنين بن خلف الدقيقي المصري لازم ابن بري مدة في النحو وسمع منه وصنف في العروض والنحو ومن تصانيفه لباب الاعراب في شرح أبيات الكتاب وغير ذلك من المصنفات توفي سنة ٦٢٤ هـ ، اخباره في معجم الأدباء ٤ / ٢٥٠ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٩٧ ، والاعلام ٣/ ١٢٢ .

(٣) لباب الاعراب جـ ١ لوحة ٤ .

ص/ فصل في ما ولا ولات وإنْ العاملات [١] عمل ليس لشبهها بها . [٢]

ش/ أقول : فصل هذه الأدوات عمّا قبلها ، وإنْ كان العمل واحدا ، لأنّها حروف ، وتلك أفعال .

والأصل في " ما " النافية ألاّ تعمل ، لأنها من الحروف المشتركة بين الأسماء والأفعال ، فلذلك أهملها بنو تميم وأعملها أهلُ الحجاز حملا على ليس لمشابهتها لها في نفي الحال ، ولمّا كان عملها على خلاف الأصل شرطوا فيه شروطا .

ص/ قوله [٣] : (وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ مَنْجَنُونَا) . [٤]

ش/ أقول : المنجنون : الدولاب الذى يستقي [٥] عليه ، وهو منصوب على المصدر ، أو بفعل محذوف أى يشبه منجنونا .

---

(١) في الأصل و (جـ) (المعملات) والمثبت من (ب) .
(٢) أوضح المسالك ٢٧٣/١ .
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :
* وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إلاّ مُعَذَّبَا *
وهذا البيت ورد بدون نسبة في المقرب ١٠٣/١ ، وابن يعيش ٧٥/٨ وشرح التسهيل ، السفر الأول ص ٥١١ ، والمغني ص١٠٢ ، وشرح شواهده ٢/ ١١٦ والتصريح ٩٧/١ ، وشرح الأشموني ٢٤٨/١ .
(٤) أوضح المسالك ١٧٦/٢ .
(٥) في (ب) و (جـ) (يسقى) .

وقال ابن بابشاذ (*): (١) أصله كمَنْجَنون ثم حذف الجار .

وروى المازني : أرى الدهر إلاّ منجنونا ، وحُكِم بزيادة إلاّ ، وتبعه ابن مالك. (٢)

ص/ قوله : (فأما قوله (٣) :

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم

إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر (٤)) .

ش/ أقول : لمّا كان هذا البيت يوهِمُ تقدمَ خبر " ما " على اسمها احتاج المؤلف - رحمه الله - إلى الجواب عن ذلك بما ذكره ، وقوله : (أيْ ما في الوجود بشر مثلهم) جيد (**) ، إن قدر الخبر متقدما لئلا يلزم تقدم (٥) الحال على عاملها الظرف وهو ممتنع ، واعلم أنّه إذا قلنا إنّ " مثلهم " حال في البيت ، فإنّ " ما " ليست عاملة ، لأنه قد فصل بينها وبين اسمها بالحال .

---

(١) ينظر في العيني على الأشموني والصبان : ١/ ٢٤٨ .

(٢) شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٥١١ .

(٣) القائل هو الفرزدق ، والبيت في ديوانه ١/ ١٨٥ ، والكتاب ١/ ٦٠ المقتضب ٤/ ١٩١ ، والمقرب ١/ ١٠٢ ، وشرح التسهيل ، السفر الأول ص ٥١٠ ، والمغني ص ١١٤ ، والعيني ٢/ ٩٦ ، والتصريح ١/ ١٩٨ ، والهمع ٢/ ١١٣ .

(٤) أوضح المسالك ١/ ٢٨٠ .

(٥) في (ب) (تقديم) .

(*) هو طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي أبوالحسن المصري (ت ٤٦٩هـ) أخباره في انباه الرواة ٢/ ٩٥- ٩٧ ومعجم الأدباء ١٢/ ١٧- ١٩ .

(**) اوضح المسالك ١/ ٢٨٢ .

وأما قول الشارح - رحمه الله - :(ما في الوجود بشر مثلهم)، فالخلاف في إعمالها في تركيبه / مبني على الخلاف في إعمالها ٣٠/ب إذا تقدم خبرها .

هل يمتنع مطلقا أو يجوز مطلقا أو يجوز بشرط أنْ يكونَ ظرفًا أو جارًا و (١) مجرورا ؟

ص/ قوله : (ثُمَّ زِيْدَتْ التاء) (*) (٢) .

ش/ أقول : أىْ لتأنيث اللفظ أو للمبالغة في معناه أولهما .

ص/ قوله (٣) : (إنِ المبتدأ ذِكْرَى وليس بزمان) (٤) .

ش/ أقول : لم يتعرض المصنف (٥) لنفي الزمان عن " هَنَّا " ، لأنها قد ترد له كما في هذا المحل .

---

(١) في (جـ) (أو) .
(٢) أوضح المسالك ٢٨٧/١ .
(٣) في (جـ) (أقول) .
(٤) أوضح المسالك ٢٨٩/١ .
(٥) شرح التسهيل ، السفر الأول ص٥١٧ .
(*) الكلام عن زيادة التاء في (لات) .

قال ابن الناظم (١) : وقد يراد بها الزمان كقول الآخر: (٢)

حنّت نوارُ ولاتَ هَنّا حنّـــت

وَبَدَا الّذِى كانَتْ نَوارُ أجَنّـــتِ

(*)
و تعرض لنفيه عن المبتدأ لما كان مفقودا فيه .

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ص ٨٠.

(٢) البيت لشبيب بن جعيل أو حجل بن نضلة ،وهو في ابن يعيش : ٣/ ١٥ ، ١٧ ،وشرح التسهيل ،السفر الأول ص ٣٤٥ ، ٥١٧ ، والعيني ١/ ٤١٨ ،والهمع ١/ ٢٧٠ والخزانة ٤/ ١٩٥ ، ٥/ ٤٦٣، وحنت : من الحنين وهو الشوق ، وأجنت : أخفت ،الصحاح : حنن ، وجنن .

(*) يقصد ابن هشام عندما قال : اذا المبتدأ ذكرت و ليس بزمان .

هذا باب أفعال المقاربـــة

ص/ قوله : (عسى الغُويرُ أَبْؤُسًا)[1] .[2]

ش/ أقول : الغوير تصغير الغار ، قال الجوهري :[3] قـــال الأصمعي :[4] أصله أنَّ ناسا كانوا في غار فانهار عليهم فأتاهم عدوهم فقتلهم ، فصار مثلا لكل شيء يخاف أَنْ يأتيَ منه شر ، وقال ابن الكلبي[5] : الغوير ، مَاءٌ لبني كلب معروف ، وهذا المثل[6] قالته الزبَّاءُ لما تَنَكَّبَ قَصيْر بالأجمال الطريق المنهج ، وأخذ على طريق الغوير ، وذكر[*] أيضا أنَّ الأبْؤُس الداهية وأنَّ الأبؤس أيضا جمع بُؤْسٍ من قولهم يوم بؤس ويوم نعم ، والزباء ملكة الجزيرة وتُعَدُّ من ملوك الطوائف ، وكان من خبرها

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ص ٣٠٠ وجمهرة الأمثال ٢/ ٥٠ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ١٧ ، والمستقصى ٢/ ١٦١ ، واللســـان (غور - بأس) .

(٢) أوضح المسالك ١/ ٣٠٣ .

(٣) الصحاح : (غور) (بأس) .

(٤) هو عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان ولد سنة ١٢٢ وتوفي سنة ٢١٦ هـ. أخباره في : مراتب النحويين ص ٨٠-١٠٥ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٧٢ ، وطبقات النحويين ص ١٦٧-١٧٤ ، ونزهة الألباء ص ٩٠ - ١٠١ .

(٥) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة ٢٠٤ هـ أو ٢٠٦هـ أخباره في : مراتب النحويين ص ١١٣ ، والفهرست لابن النديـــم ص ١٤٠ ونزهة الألباء ص ٧٥ .

(٦) في (ب) (المثال) .

(*) أي الجوهري في مادة (بأس) .

أنّها لما قتلت جذيمة قال قَصِير بن سعد لعمرو بن أخت جذيمة : ألا تطلب ثأر خالِك ؟ قال : وكيف أقدر على الزبّاء ؟ ، فقال قصير : اعمِدْ إلى شرفتي فاصْطَلِمْهُمَا واجدع أنْفي واضرب ظهرى ضربًا موجعا ودعني وإيّاها ، ففعل ذلك فسار إليها وأعلمها أنّ عمرًا فعل ذلك به لِما تَوَهّمه(١) أنّه أشار على جذيمة بالإقبال عليها حتى قتلته ، وظنت / أنّ الأمر كما وصف فأقام عندها وأحسن خدمتها وأظهر النصيحة ، وتحلى عندها بالتجارة وزينها لها فبعثت معه مالاً وإبلاً إلى العراق ، فصار قصير إلى عمرو في سرفأخذ منه مالاً وزاده على مالها واشترى طُرَفًا من طُرَف العراق ، ورجع إليها فأراها الأرباح فَسُرّتْ به ، ثم جهزته مرة أخرى فأضعف لها المال حتى عجبت من ذلك ، وازدادتْ به سرورا وغبطة ، فلما كانت المرة الثالثة أعَدّ لها جوالق(٢) وأدخل في الجوالق رجالا بسلاحهم ، وذلك بموافقة من عمرو وقد سار معه فكانا يسيران الليل ويكمنان النّهار ، ولما بعد خبره عن الزباء سألتْ عنه فقيل لها أخذ الغوير ، فقالت : (عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسًا) ، فأرسلتْهَا مثلاً ، ودخل قصير إلى الزبّاء ، والعير متأخرة عنه ، فقال لها : قفي فانظرى إلى العير ، فَرَقِيَتْ سطحا لها فجعلت تنظر إليها ، وهي تمشي قليلا قليلا فأنكرتْ مشيها وقالتْ :

١/٣١

---

(١) في الأصل " توهم " والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) الجوالق : بكسر اللام وفتحها وعاء من الأوعية ، اللسان (جلق) .

مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا　　أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا

أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا　　أَمِ الرِّجَالُ جُثَّمًا قُعُودَا

قال صاحب[١] الروض المعطار : و" الصَّرَفَانُ[٢] الرصاص" ،

فانتهوا إلى الحصن الذى هي فيه ،وقد أظلم الليل ،وشغلت هي ولم ترتَبْ بقصير ،فلما دخلت العير المدينة تقدم قصير فوقف على الباب ،وعليه بوابون من النَّبَط وفيهم رجل بيده شفرة فطعن جولقا منها فأصاب رجلا ، وقال البواب : الشَّرَّ الشَّرَّ فانتضى[٣] قصير سيفه فضرب به البواب فقتله ، وجاء عمرو على فرسه فدخل الحصن وبركت الإبل وحُلَّت الجوالق فبرز الرجال ، وشَلُّوا في المدينة بالسلاح ،وكانت الزبَّاء قد اتخذت سَرَبًا أجرت به الماء من قصرها / إلى قصر أختها ،فقصده عمرو ،وكان قد ‏(٣١/ب) وصفه له قصير ووصف له الزبَّاء ،وكانت الزبَّاء وُصِفَ لها عمرو بصورته على كل حالاته تريد بذلك أنْ تعرفه لتأخذ حذرها منه ،فلمَّا رأتْ الزبَّاء عمرا عرفته ،فولت هارِبَةً فلحقها عمرو فلما أيقنتْ بلحاقه لها مَصَّتْ خاتما في يدها مسموما ، وقالت :بيدى لا بيدك يا عمرو فماتت مكانها ، وقيل إنَّه جَلَّلَها بالسيف ثم استباح بلادها واستولى على ملكها .

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحميرى المتوفى سنة ٩٠٠ هـ والكتاب يشمل السير والأخبار ،جُمِعَ فيه كتب كثيرة ،أخباره في : كشف الظنون ص٩٢٠ ،والأعلام ٧ / ٥٣ .

(٢) الروض المعطار ص ٣٠٤ .

(٣) انتضى سيفه : سله من الغمد . الصحاح (نضى) .

" والوَئِيدُ ، بفتح الواو وكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية فدال مهملة التُّؤَدَةُ " قاله الجوهري (١) وأنشد قول الزباء ، وفي القاموس (٢) " الوئِيْدُ " الرَّزَانَةَ والتأنِّي ، و " الجندل " الصخر ، و " الصَّرَفَان " بفتح الصاد والراء المهملتين بعدها فاء ، فألف فنون ، جنس من التمر ، قال أبو عبيد (٣) : " لم يكن يُهْدَى للزَّبَّاء شيءٌ كان أحب إليها من التمر الصَّرَفَان ، وأنشد :

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعِيْرُ قَالَتْ أَبَارِدٌ
مِنَ التَّمْرِ أَمْ هذَا حَدِيْدٌ وَجَنْدَلُ

والجُثَّمُ بضم الجيم وتشديد الثاء المثلثة ، جمع جاثم ، وهو الذي (٤) يَلْبُدُ (٥) بالأرض ، والقعود جمع قاعد ، وزرقاء اليمامة غيرها ويأتي ذكرها .

ص/ قوله : (وأنْ يكونَ الفعل مجردًا منها إنْ كان الفعل دالًّا على الشروع) (٦) .

---

(١) الصحاح : (وأد) .
(٢) القاموس المحيط : (وأد) .
(٣) هو أبوعبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي المتوفى سنة ٢٢٠ هـ أخباره في : مراتب النحويين ص ١٤٨ ، الفهرست ص ١٠٦ ، معجم الأدباء ١٦ / ٢٥٤ وله ترجمة في غير كتاب . وينظر الصحاح : مادة (صرف) .
(٤) في (جـ) (الذي) ساقط .
(٥) في (ب) (تلبد) .
(٦) أوضح المسالك ١ / ٣١١ .

ش/ أقول : لأنَّ أفعال الشروع دالة على الحال ، و "أَنْ" دالـــة على الاستقبال فتنافيا .

ص/ قوله : (الثاني : إذا ولي إحداهن "أنْ" والفعل ، وتأخر عنها اسم هو المسند اليه في المعنى) (١) إلى آخره .

ش/ أقول : ما ذكره غير متعين لجواز أنْ يكونَ الاسم مرفوعا بالابتداء، وتكون عسى مسندة إلى (أنْ) والفعل تامة خبرا عنه ، والرابط الضميـــر الذى في الفعل و هذا على أحد الوجهين السابقين فيما إذا تقدم الاسم على عسى / وقدرت عسى مجردة من الضمير فهذا وجه ثالث ، ويجـــوز ٣٢/أ أيضا وجه رابع ، وهو كون الاسم المؤخر مبتدأ وعسى مسندة إلى ضميـــره ناقصة و (أنْ) والفعل في مَحَلّ النصب خبرا لها ، ويظهر أثر ذلك في التأنيث والتثنية والجمع ، فنقول : عست أنْ تقوم هند بتأنيث عســى وتقوم ، وعسيا أنْ يقوما الزيدان ، وعسوا أنْ يقوموا الزيدون ، وعسين أنْ يقمن الهندات ، وهذا على الوجه الثاني من الوجهين السابقين فيمـــا إذا تقدم الاسم على عسى وقدرت مسندة إلى الضمير فتحرر "أَنَّ" الجائز في هذا الفرع أربعة أوجه ذكر المؤلف رحمه الله ، وجهين وأهمل وجهين .

---

(١) أوضح المسالك ٣٢٣/١ .

هذا [١] باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر ، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها .

ص/ قوله : (والثالث «لَكِنَّ» وهو للاستدراك) [٢] إلى آخره .

ش/ أقول : الاستدراك رفع تَوَهُّمٍ تَوَلَّدَ [٣] من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ، ومَثَّلَ له المؤلف - رحمه الله - بقوله : زيد شجاع لكنه بخيل ، فإنَّ إثبات الشجاعة لزيد يوهم [٤] إثبات الكرم له لما يتبادر من تلازم الصفتين المذكورتين إيجابا ، فرفع ذلك التوهم بقوله : لكنه بخيل ، تقول [٥] أيضا : زيد ليس بشجاع لكنه كريم ، فيوهم سلب الشجاعة عنه سلب الكرم لما يتبادر أيضا من تلازم الصفتين سلبا فرفع [٦] ذلك بقوله : لكنه كريم ، وقولنا : رفعا شبيها بالاستثناء ظاهر ، لأنّ قولك [٧] : لكنه بخيل بمعنى إلاَّ أنه بخيل ، ومثل للتوكيد بقوله : (لو جاءني أكرمته لكنه لم يجيء) ، لأنَّ امتناع المجيء مفهوم من لو ، لأنه [٨] حرف يقتضي امتناع ما يليه فقوله بعد ذلك : لكنه لم يجيء / توكيد لما دل عليه الكلام السابق . ٣٢/ب

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .
(٢) أوضح المسالك : ٣٢٨/١ .
(٣) في (ب) و (جـ) (يتولد) .
(٤) في (جـ) (توهم) .
(٥) في (ب) و (جـ) (وتقول) .
(٦) في (ب) و (جـ) (فترفع) .
(٧) في (ب) و (جـ) (قوله) .
(٨) في (ب) و (جـ) (لأنها) .

ص/ قوله :

(والإشفاق في المكروه نحو فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ)(١)(٢).

ش/ أقول : قال الجوهري :(٣) بخع نفسه بخعا أي قتلها غمًّا. قال ذو الرُّمَّةِ :(٤)

أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ

لِأَمْرٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقادِرُ

ومنه قوله تعالى * بَاخِعٌ نَفْسَكَ * وبَخَعَ بالحق بخوعا أقرَّ به وخضع له ، وكذلك بَخِعَ بالكسر بخوعا وبخاعة.

ص/ قوله : (ولا يتوسط إلا إنْ كان الحرف غير " عسى " و " لا ")(٥).

ش/ أقول : أمَّا عسى فلأنَّ شرط اسمها أنْ يكونَ ضميرا متصلا بها فلا يفصل بينها وبينه فاصل ، وأمَّا " لا " ، فلأنَّ شرط اسمها أنْ يكون نكرة متصلة بها.

---

(١) من الآية ٦ من سورة الكهف.

(٢) أوضح المسالك ٣٢٩/١.

(٣) الصحاح (بخع).

(٤) هو غيلان بن عقبة بن بهيش توفى ١١٧هـ ، والبيت في ديوانه ص ٣٣٨ ، والمقتضب ٢٥٩/٤ ومعجم مقاييس اللغة ٢٠٦/١ ، واللسان (بخع) وابن يعيش ٧/٢ ، ١٥ ، والعيني ٢١٧/٤.
ورواية الديوان : بشيءٍ بدل (لأمرٍ).

(٥) أوضح المسالك ٣٣٢/١.

ص / قوله : (تتعين إنَّ المسكورة حيث لا يجوز أَنْ يَسُدَّ المصدر مسدها وسد معموليها و (أَنَّ) المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز (إنَّ) و (أنَّ) إنْ صَحَّ الاعتباران)(١).

ش/ أقول : ذكر سيبويه - رحمه الله - قاعدة لذلك فقال : كل موضع هو للجملة ، ويمتنع فيه المفرد يجب فيه كسر (إنَّ) ، وكل موضع هو للمفرد ويمتنع فيه الجملة يجب فيه فتح (أَنَّ) وكل موضع يجوز فيه وقوع الجملة ووقوع المفرد يجوز فيه كسر (إنَّ) و فتحها "(٢).

قال أبوحيان(٣) : قالوا : وينخرم ذلك بنحو لو أنَّ زيدا قائم، لوقوعها موقع الجملة الفعلية ، و مع هذا فهي مفتوحة على مذهب سيبويه - رحمه الله - .

قلت : وهو عجيب منه ، فإنَّ ما ذكره من [أَنَّ](٤) الجملة بعد لو مبنية على فعل محذوف لا يتأتَّى(٥) إلاَّ على مذهب الكوفيين ،(٦) والمبرد والزجاجي والزمخشري ، قال ابن هشام:(٧) وهو قول عديم النظير ،

---

(١) أوضح المسالك ٣٣٣/١.
(٢) الكتاب ١١٩/٣ فمابعدها .
(٣) ارتشاف الضرب ١٤٠/٢.
(٤) في الأصل (أن) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).
(٥) في (ب) و (جـ) (لا يتأتى " .
(٦) ينظر : ارتشاف الضرب ١٤٠/٢.
(٧) المغني لابن هشام ص٨٢٧.

لأنَّ الفعل لا يحذف بعد " لو " إلاَّ أنْ يكونَ مفسرا نحـــو :

﴿ لَوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ ﴾ (١) ، " لو ذات سوار لطمتْني " (٢) ،ومذهب سيبويه (٣) أنَّ (إنَّ) مع معموليها / مبتدأ والخبر محذوف لايجوز إظهاره كحذفه بعد لولا ،وهو قول أكثر البصريين ،وذهب بعضهم إلـــى أنَّه لا خبر له لطوله وجريان المسند والمسند إليه في الذكر. ٣٢/أ

قال ابن عصفور (٤) : وهذا الذى أحفظه عنهم ، وقال أبوعلـــي (٥) الفارسي : كل موضع يتعاقب عليه الاسم والفعل ف (إنَّ)فيه مكســورة ، وكل موضع ينفرد بأحدهما ف (إنَّ) فيه مفتوحة ،فالأول نحو : إنَّ زيدا قائم يجوز زيد قائم ،ويقوم زيد ،والثاني : نحو بلغني أنَّ زيــدا قائم ،والثالث : نحو: لو أنَّ زيدا قائم ،قال أبوحيان: (٦) وهذا ينخرم (٧) بإذا التي للفاجأة ،فإنَّه لا يليها إلاَّ الاسم وتكسر (إنَّ) بعدهــا ، قلت : ولم يذكر ضابطا لما يجوز فيه الأمران.

---

(١) من الآية ١٠٠ من سورة الاسراء .

(٢) ينظر المثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام،ص ٢٦٨ وجمهرة الأمثال للعسكرى ١٩٣/٢ ،ومجمع الأمثال للميداني : ١٧٤/٢ والمستقصى للزمخشرى ١٩٧/٢ واللسان :(سور).

(٣) الكتاب ١٤٤/٣.

(٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٩/١ ، ٤٦٠.

(٥) الايضاح العضدى لأبي علي ص١٢٩.

(٦) ارتشاف الضرب ٢٤٠/٢.

(٧) في (جـ) (لا ينخرم).

ص/ قوله : (أو تالِيَةً لحيْثُ)(١).

ش/ أقول : قال المرادى : " وقد أُولِعَ عَوَامّ الفقهاء بالفتح بعدها "(٢).

ص/ قوله : (أو حالا)(٣).

ش/ أقول : سواء كان معها الواو كما مثل أم لم يكنْ معها الواو كقوله تعالى ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾(٤).

ص/ قوله : (ومنه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾(٥))(٦).

ش/ أقول : يعني بعد قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾(٧) فقوله تعالى(٨): ﴿ إِنَّ الله يفصِلَ بَيْنَهُمْ ﴾ خبر في الأصْل عن الذين آمنوا وما عطف عليه .

---

(١) أوضح المسالك ١/ ٣٣٥.

(٢) شرح ألفية ابن مالك للمرادى : ١/ ٣٣٩.

(٣) أوضح المسالك ١/ ٣٣٦.

(٤) من الآية ٢٠ من سورة الفرقان.

(٥) من الآية ١٧ من سورة الحج .

(٦) أوضح المسالك ١/ ٣٣٦.

(٧) ينظر رقم الآية والسورة الآنفة الذكر .

(٨) في (ب) (تعالى) ساقط .

ص/ قوله : (ولا صَادِقٌ عليه خَبَرُهَا)(١).

ش/ أقول : الضمير المجرور بعلى عائد على قوله : اسم معنى يعني أنَّ (إنَّ) إذاوقعت خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق خبرها على اسم المعنى الذى هو مبتدأ نحو اعتقادى أنَّه فاضل وجب فتحها ، لأنَّ اعتقادى اسم معنى مبتدأ وأنَّ مع اسمها وخبرها (٢) خبر عنه ، واسم / المعنى المذكور غير قول ولا صادق عليه خبر (إنَّ) وهو فاضل فلا يقال : اعتقادى فاضل ،فلو كان اسم المعنى الذى هو مبتدأ قولا نحو : قولي إنَّه فاضل وجب كسر (إنَّ) أو كان اسم المعنى الذى هو مبتدأ غير قول ،ولكن يصدق عليه خبرها نحو : اعتقاد زيد إنَّه حق ، فكذلك هذا مقتضى كلامه -رحمه الله - ولم يظهر وجه الكسر في المثال الأخير ولا يجوز عود الضمير المجرور بعلى على قوله : قول لمنافاته لما سيذكره في النوع الثالث ،وهو ما يجوز فيه كسر همزة (إنَّ) وفتحها من وجوب الفتح في نحو علي أنِّي أحمد الله ، إذْ خبرها صادق على القول فتعين ما ذكرناه من عود الضمير على اسم معنى (٣) والله أعلم.

٣٣/ب

ص/ قوله : (كما قال تعالى / ﴿وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ﴾ (٤) أيْ فهو يئوس)(٥).

---

(١) أوضح المسالك : ٣٣٧/١.

(٢) في (ب) (غير) ساقط . وهو الصواب .

(٣) في (ب) (معين) وفي (جـ) (معنى).

(٤) من الآية ٤٩ من سورة فصلت.

(٥) أوضح المسالك ٣٣٨/١.

ش/أقول : قال قريبه :(١) " ظاهره عوده إلى التقدير الثاني أعني كون أَنَّ في محل رفع على الخبرية ،وهو حسن و يحتمل أنْ يكون ذكره دليلا على حذف الجزئين(٢) مع قطع النظير عن خصوصية المحذوف " انتهى .

قلت : ويظهر أنَّ سقط لفظة (أحد) قبل قوله الجزئين(٣) وكلامه يقتضي أنَّ هذا التنظير راجع إلى " أنَّ " بالفتح خاصة ويحتمل رجوعه إلى " إنَّ " بالكسر وأنَّها مقدرة بجملةٍ غير مؤولة بمصدر(٤) ،ثم إنَّ الكسر أولى ،لأنَّه لا يحوج إلى تقدير محذوف ، ولذلك لم يجيء في القرآن فتح إلاَّ مسبوقا بـ (أنَّ) المفتوحة نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾(٥) فإنْ لم يسبق أنَّ المفتوحة فكسر (إنَّ) بعد الفاء مجمع عليه نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ ﴾(٦) وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ / الْمُحْسِنِينَ ﴾(٧) . ٣٤/أ

---

(١) لم أهتد إليه في نفس المخطوط لابن الحفيد ،لأنْ الكتاب مبتور ، حيث يبدأ من " باب إعمال المصدر ".

(٢) في (ب) الخبرين .

(٣) في (ب) (الخبرين) .

(٤) في (جـ) (بمصدر) ساقط .

(٥) من الآية ٦٣ من سورة التوبة .

(٦) من الآية ٧٤ من سورة طه .

(٧) من الآية ٩٠ من سورة يوسف .

ص/ قوله : (ولو أضمر الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا)(١).

ش/ أقول : لوجوب كون " إنَّ " جوابا للقسم حينئذ .

ص/ قوله : (ويختص الكسر بالابتدائية)(٢)(٣).

ش/ أقول : حتى الابتدائية حرف تبتدأ بعده الجمل ، أي تستأنف ، فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير(٤) :

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا
بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

وعلى الفعلية التي فعلها ماض كقوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا ﴾(٥)

والتي فعلها مضارع(٦) ، وقد اجتمع دخولها عليها وعلى الاسمية في قوله(٧) :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

---

(١) أوضح المسالك ١/٣٤٢.
(٢) في (جـ) (بابتدائه).
(٣) أوضح المسالك ١/٣٤٣.
(٤) جرير بن عطية بن حذيفة ، والبيت في ديوانه ص ٣٤٤ ، والحيوان : ٥/٣٣٠ والمخصص ١/١٠٠ وأسرار العربية ص٢٦٧ والهمع ٤/١٦٩ ، والأشموني ٣/٣٠٠ والدرر ٤/١١٢.
(٥) من الآية ٩٥ من سورة الأعراف .
(٦) في الأصل (ماض) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٧) القائل هو امرؤ القيس ، والبيت في ديوانه ص٩٣ ، والكتاب ٣/٢٧ ، ٦٢٦ ، والمقتضب ٢/٢٩ ، وابن يعيش ٥/٧٩ ، ٨/١٥ ، ١٩ ورواية الديوان : "مطوت بهم" بدل " سريت بهم " .

فيمن رواه برفع " تَكِلُّ " ولا مَحَلَ للجملة الواقعة بعدها خلافا للزجاج وابن درستويه في زعمهما أنَّهما في محل جَرٍّ بحتى ، ويرده أنَّ حروف[1] الجر إنَّما تدخل على المفردات أو ما هو في تأويلها ،وأنهم إذا أوقعوا بعدها (إنَّ) كسروها نحو (مرض حتى إنَّهم لا يَرْجُونَهُ) فلو كانت جارة لفتحت " أنَّ " بعدها .

ص/ قوله : (والفتح بالجارة والعاطفة)[2] إلى آخره .

ش/ أقول : أتى بمثال صالح لهما فَإِنْ قدرت " حتى " جارة فـ (إنَّ) في موضع جر وإنْ قدرتها عاطفة فـ (أنَّ) في موضع نصب. والله أعلم .

ص/ قوله : (والفتح على أنَّها بمعنى أحقا[3])[4].

ش/ أقول : قال المرادي[5] - رحمه الله - في شرح التسهيل : (" فأَنَّ " مؤولة بمصدر مبتدأ وحقا مصدر واقع ظرفا مخبر به ،

----

(١) في الأصل (حرف) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) أوضح المسالك ١/ ٣٤٣ .
(٣) في جميع النسخ (حقا) والمثبت من أوضح المسالك .
(٤) أوضح المسالك ١/ ٣٤٤ .
(٥) شرح التسهيل للمرادي ، لوحة ٧٢ ١/ب .

ومنه :

* أَحَقًّا أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا * (١)

تقديره عند سيبويه (٢) : أفي حق فَأَمَّا كذلك " انتهى .

ص/ قوله : (التاسع بعد لا جرم) (٣).

ش/ أقول : قال الفراء (٤) : " هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بُدَّ ولا مَحَالَةَ فجرت على ذلك ، وكثرت حتى تحولت إلى القسم وصارت/ بمنزلة حقا ، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ألا تراهم يقولون : لا جَرَمَ لآتينَّكَ " ، قال ابن مالك (٥) : " وأصلها من جرمت أَيْ كسبت ، ولإجرائها مُجْرى اليمين حُكِيَ كسر " إنَّ " بعدها ".

٣٤/ب

---

(١) القائل لصدر هذا البيت المفضل النُكْرِيُّ وأخباره في الأصمعيات ص ١٩٩ ، وترجمته فيه ، وعجز هذا البيت :

* فَنِيَّتُنَا وَنِيَّتُهُمْ فَرِيقُ *

والبيت في الأصمعيات ص ٢٠٠ والكتاب ٣/ ١٣٦ ، وشرح التسهيل ، السفر الأول ص ٥٧٥ ، والمغني ص ٧٩ ، والعيني ٢/ ٢٣٥ والهمع ٤/ ٣٦٩ ، والدرر ٥/ ١٢٠.

وصدر البيت في الأصمعيات :

* ألم تر أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا *

فلا شاهد فيه على هذه الرواية .

(٢) الكتاب : ٣/ ١٣٥.

(٣) أوضح المسالك ١/ ٣٤٤.

(٤) الصحاح مادة " جرم ".

(٥) شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٥٧٦.

ص/ قوله : (وكونه غيرَ حال).(١)

ش/ أقول : إنّما امتنع دخول اللام على معمول الخبر إذا كان حالا ، وإنْ كان القياس يقتضيه لكون الحال فضلة بمنزلة المعمول إذا كان ظرفا قالوا : لأنّ دخولها على الحال لم يسمع من لسانهم ، قال ابن ولاد (٢) : " لأنّ في الحال لا يكون خبرا ، وهو حال كالظرف يكون خبرا وهو ظرف، وهذا معترض بالمفعول به نحو : إنّ زيدا لطعامك آكل ، لأنه لا يكون خبرا ، وهو مفعول مع أنهم أجازوا دخولها عليه ولا يتوجه أيضا على قول من قال : في ضربي زيدا قائما إنها حال سدت مسد الخبر كالظرف ، وفي البسيط :

" وأمّا دخول اللام على الحال من الخبر ففيه خلاف ، فمن راعى أنّه فضلة كالظرف أجاز ، ومن راعى أنّه لا يكون خبرا بخلاف الظرف لم يجوّز وينبغي ألاّ يجوز المفعول به". (٣) انتهى .

ص/ قوله : (الرابع الفصل) (٤) إلى آخره .

ش/ أقول : قال الناظم (٥) - رحمه الله -: وجاز أنْ يدخل عليه لام الابتداء ، لأنّه مقول للخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر

---

(١) أوضح المسالك ١/ ٣٤٦.

(٢) هو محمد بن ولاد التميمي أبو الحسين نحوي من أهل مصر مولدا ووفاةً ولد سنة ٢٤٨ هـ وتوفي سنة ٢٩٨ هـ . ترجمته في طبقات النحويين ص ٢٣٦ ، وبغية الوعاة ١/ ١٢٢.

(٣) همع الهوامع ٢/ ١٧٣.

(٤) أوضح المسالك ١/ ٣٤٧.

(٥) شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٥٨٠.

تابعا فتنزل منزلة الجزء الأول من الخبر فحسن دخولها عليه لذلك ،
ومع ذلك لا يتعيّن لإمكانِ جَعْلِه مبتدأ ، وقال ابن عصفور:(١) " تدخل
على الفصل لأنّه هو اسمها في المعنى ، قلت : وسُمّي ضمير الفصل قيل
لأنّه فَصَلَ بين المبتدأ والخبر ، وقيل لأنه فصل به بين كون ما بعده خبرا
وكونه نعتا كما أشار اليه ابن مالك(٢) - رحمه الله - وهو الصواب ويسمى
عِماداً ، لأنّه اعتمد / عليه في هذا المعنى . ٣٥/أ

ص/ قوله : (بخلاف قوله :(٣)

* فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ *(٤) البيت) .

ش/ أقول : إشارة إلى أنّ (ما) الداخلة على لكن ليست (ما)
الزائدة ، وذلك صحيح فإنّها (ما) الموصولة بدليل دخول الفاء
على حرف التنفيس المُصَدَّرِيَةِ خبرها لشبه الموصول بالشرط في عمومه ،

---

(١) التصريح على التوضيح ١/ ٢٢٤ .

(٢) ينظر المصدر السابق .

(٣) القائل هو الأفوه الأودى (صلاءة بن عمرو) .
هذا صدر بيت وعجزه :
*ولكِنَّما يُقْضَى فسَوْفَ يكونُ *
والبيت في شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٤٥١ ، والعيني ٢/ ٣١٥ ،
والهمع ٢/ ٦٠ ، وشرح الأشموني ١/ ٢٢٥ ، والدرر ٢/ ٤٠ .

(٤) أوضح المسالك ١/ ٣٤٨ .

واستقبال الفعل الذى بعده ، وقد صرح ابن مالك - رحمه الله - بذلك في شرح الكافية (١) في فصل دخول الفاء في خبر المبتدأ ، وكذلك في شرح التسهيل (٢) ، وكذا أبوحيان (٣) في شرحه ، وما يقع في نسخ الكتاب عوض بخلاف ، ليس بصحيح ، والله أعلم .

ص/ قوله : (وقد روى بهما قوله (٤) :

قالت : * أَلاَ لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا *) إلى آخره . (٥)

ش/ أقول : هذا البيت للنابغة من قصيدته المشهورة التي أَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ (٦)

---

(١) شرح الكافية لابن مالك ص ٣٧٤ .

(٢) شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٤٤٦ .

(٣) ارتشاف الضرب ٦٦/٢ .

(٤) القائل هو النابغة الذبياني وهذا صدر بيت وعجزه :
* إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ *
والبيت في ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، وأمالي ابن الشجرى ١٤٢/٢ - ٢٤١ ، وشرح المفصل ٥٨/٨ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٠ والهمع ٢٢٨/١ ، والدرر ٢١٦/١ .

(٥) أوضح المسالك ٣٤٩/١ .

(٦) هذا البيت هو للنابغة الذبياني وهو في ديوانه ص ٣٠ والكتاب ٣٢١/٢ ، ومعاني القرآن ٤٨٠/١ ، والانصاف ص ١٥٧ ، وابن يعيش ٨٠/٢ والعيني ٣١٥،٥٧٨/٤ ، والتصريح على التوضيح ٣٦٧/٢ ، والهمع ٢٩٣/١ وشرح الأشموني ٢٨٠/٤ .

يمدح بها النعمان بن المنذر ،ويعتذر إليه مِمَّا بلغه عنه من أمـــر المتجردة زوج النعمان ،وكان النابغة حليما عفيفا وسمي النابغـة ، لأنه لم يقل شعرا حتى صار رجلا وساد قومَه فلم يفجأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر .

وقيل سُمي بذلك لبيت قاله (١) وهو :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي القَيْنِ بنِ جِسْـرٍ (٢)
فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُـــئُونُ

وقبله : (٣)

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَـــدِ

يَحُفُّهُ جَانِبَا نِيقٍ وَتُتْبِعُـــهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَـةِ لَمْ يُكْحَلْ مِنَ الرَّمَـدِ

قالت : ....

.... البيـــت

---

(١) القائل هو النابغة الذبياني ،والبيت في ديوانه ص ١٢٦ .

(٢) في الأصل (حضر) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) أي وقبل :

قالت : ألا ليتما .... البيت .

هذان البيتان :

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت .... الخ

وبعده :[١]

فَحَسَّبُوه فأَلْفَوْهُ كما زَعَمَتْ
تِسْعاً وتِسْعِيْنَ لَمْ تَنْقُصْ ولَمْ تَزِدِ
فَكَمَلَتْ مِائَةً فِيْهَا حَمَامَتُهَا
وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِيْ ذلِكَ العَدَدِ

قال الرواة : / أَرَادَ بالفتاة الزرقاء قيل اسمها عنز وقيل ٣٥/ب يمامة[٢] وقيل حجر وبها سُميت البلد حجرا ،واليمامة[٣] وكان اسمها "جَوّاً" وهي مدينة متصلة بأرض عُمَان من جهة الغرب ،وفتحت اليمامة صلحا في خلافه الصديق على يد خالد بن الوليد بعد أَنْ قُتِلَ مسيلمة الكذاب ورجال بني حنيفة ،وذلك في سنة اثنتي عشرة من الهجرة، وذكر الجاحظ[٤] أَنَّ اليمامة كانت من بنات لقمان بن عاد وقيل هي من بقية طَسْمَ وَجَدِيْس ،قال في القاموس[٥] : وكانت تُبْصِرُ مسيرة ثلاثة

---

(١) أى وبعد البيت :

قالت : ألا ليتما .... * ......
فحسبوه ...... * ......
فكملت ...... * ......

(٢) في (ب) و (جـ) (وقيل حجر وقيل يمامة).
(٣) ينظر معجم البلدان ٥/ ٤٤١ فمابعدها.
(٤) الحيوان ٥/ ٣٣١.
(٥) القاموس المحيط مادة (يمم).

أيام وقصتها أنها كانت لها قطاة فمر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت : (١)

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَه ، إلى حَمَامَتِيَه وَنِصْفَهُ قَدِيَهْ ، تَمَّ الحَمَامُ مَايَه

فنظر فإذا القطا وقع في شبكة صياد فعده فإذا هو ست وستون قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة ، إذا ضم ذلك إلى قطاتها كان مائة ووصف حماما بسراع ووارد (فسراع) وصف الجمع (ووارد) وصف المفرد فيهما كقوله تعالى : ﴿ وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾ (٢) وقوله تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا ﴾ (٣) وشراع يحتمل أنْ يكون بالشين المعجمة من شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت ، ويحتمل أنْ يكون بالسين المهملة أيْ مسرعة فهو أمدح في حدة البصر وأبلغ في إصابتها ، و " الثمَدُ " بفتح الثاء المثلثة والميم ، الماء القليل ، والنِّيقُ بكسر النون وسكون المثناة التحتية بعدها قاف أرفع موضع في الجبل ، وفي الزرقاء أيضا يقول الأعشى : (٤)

قالت : أرَى رَجُلاً فِي كَفِّهِ كَتِفٌ
أوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفِي آيَةً صَنَعَا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ
وَالِي عُمَانَ يُزَجِّي المَوْتَ وَالشَّرَعَا

---

(١) القائلة هي زرقاء اليمامة والبيت في الصحاح مادة (حمم) .

(٢) من الآية ١٢ من سورة الرعد .

(٣) من الآية ٨٠ من سورة يس .

(٤) البيتان في ديوان الأعشى ص ١٢١ .
ورواية الديوان (ذو آل حسان) بدل (والي عمان) .

وقوله : يزجي أيْ يدفع برفق (١) ، والسَّرْعُ محرك وبكسر السين نقيض البُطْءِ (٢) أيْ مع / الإسراع .

١/٣٦

ص/ قوله : ونحو ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ (٣)(٤).

ش/ أقول : قرأ (٥) عاصم وحمزة وابن عامر رحمهم الله بتشديد " لَمَّا " بمعنى " إلاَّ " وإنْ نافية ، وقرأ الباقون بتخفيف " لَمَا " على أنَّ " إنْ " المخففة من الثقيلة وما زائدة أي أنْ كل لجميع على مذهب البصريين (٦) ، وأمَّا على مذهب الكوفيين (فإنْ) نافية واللام بمعنى إلاَّ وما زائدة و " جميع " فعيل بمعنى مفعول و " محضرون " جمع على المعنى .

ص/ قوله : (ويجوز إعمالها استصحابا للأصل نحو (*) ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٧)(٨).

ش/ أقول : قرأ الحرميان (٩) الآية الشريفة بتخفيف " إنَّ و لَمَّا " فإنْ مخففة من الثقيلة و " كلا " اسمها ، واللام في " لَمَا " لام الابتداء الداخلة على خبر إنَّ وما موصولة بمعنى الذين ، و " ليوفينهم " جواب

---

(١) في الأصل (برق) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) في الأصل (الابطاء) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) الآية (٣٢) من سورة (يس) .

(٤) أوضح المسالك : ١/٣٦٦ .

(٥) البحر المحيط ٧/ ٣٣٤ .

(٦) ينظر الانصاف مسألة (٩٠) ص ٦٤٠ .

(٧) من الآية ١١١ من سورة هود .

(٨) أوضح المسالك : ١/٣٦٦ .

(٩) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٣٣٩ .

(*) قرأ الحرميان بتخفيف (إنَّ) و (لَمَّا) (وإنْ) كلا لما ليوفينهم) .

لقسم محذوف تقديره " والله " ، وجملة القسم وجوابه صلة[(١)] " لَمَّا " كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾[(٢)] وقيل " ما " نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه قامت مَقام الصفة ، والتقدير : وإِنَّ كلا لَخَلْق[(٣)] مُوَفَّى عمله ، وقرأ[(٤)] ابن عامر و حمزة و حفص بتشديد " إِنَّ ولمَّا " فأما تشديد " إِنَّ " و نصب " كُلًّا " فواضح .

وأَمَّا تشديد " لَمَّا " فقال المبرِّد : لحن ، وقال الكسائي[(٥)] : لا أدري وجهها ، واختلف في تخريجها على ثمانية أقوال ، كل منها مخدوش فيه ، وقرأ أبو بكر[(٦)] بتخفيف " إِنْ " و نصب " كُلًّا " و تشديد " لَمَّا " ، وقرأ أبو عمرو والكسائي[(٧)] بتشديد " إِنَّ " و تخفيف " لَمَا " وتخريجهما مفهوم من تخريج القراءتين قبلهما .

ص/ قوله : (وَتَلْزَم لامُ الابتداء بعد المهملة فَارِقَةً بين الإثبات والنفي)[(٨)].

ش/ أقول : ما ذكره - رحمه الله - من أَنَّ اللام الواقعة بعد إِنَّ

---

(١) في الأصل (صفة) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) من الآية (٧٢) من سورة النساء .

(٣) في (جـ) (يخلق) .

(٤) حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٥١ .

(٥) المصدر نفسه ص ٣٥٣ .

(٦) حجة القراءات ص ٣٥٢ .

(٧) المصدر السابق ص ٣٥٠ .

(٨) أوضح المسالك ١/ ٣٦٦ .

المكسورة الخفيفة لام الابتداء هو مذهب سيبويه [١] والأكثرين ، وقال أبو علي [٢] وأبو الفتح وجماعة إنّها لام غير [لام] [٣] الابتداء اجتلبت للفرق ، قال أبو الفتح [٤] : قال لي أبو علي ظننت أنّ فلانا / نحوى ٣٦/ب [محسن] [٥] حتى سمعته يقول : إنّ اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء ، فقلت له : أكثر نحويي بغداد على هذا ، وحجة أبي علي ومن معه دخولها على الماضي المتصرف نحو : إنّ زيدا لقائم وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو : ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ [٦] وكلاهما لا يجوز مع المشددة ، ولو كانت لام الابتداء للزم التعليق [٧] بها في [٨] الآية الشريفة ولم يعلّق فيها وأيضا لامتنع دخولها على المفعول ، وقد دخلت عليه في قول امرأة [٩] الزبير : " إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا .... " .

---

(١) الكتاب ٢/ ١٤٠ .

(٢) المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ص ١٧٦ فما بعدها والعضديات مسألة ٢٤ ص ٦٨ . وينظر اللمع ص ٩٤ .

(٣) في الأصل (لام) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) التصريح على التوضيح ١/ ٢٣٢ .

(٥) في الأصل " محسن " ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) من الآية ١٠٢ من سورة الأعراف .

(٧) في (جـ) " التعلق " .

(٨) في (ب) (في نحو) .

(٩) هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية ترثي زوجها الزبير وهذا جزء من بيت ، والبيت بتمامه :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا * حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

والبيت في البغداديات ص ١٧٨ والمحتسب ٢/ ٢٥٥ ، والإنصاف ص ٦٤١ ، والمقرّب ١/ ١١٢ ، وابن يعيش ٨/ ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٥٩٢ والمغني ص ٣٧ ، والعيني ٢/ ٢٧٨ ، والخزانة ١٠/ ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ .

وأجيب بأنَّ دخولها على الماضي المتصرف بإضمار قد وبأنَّها لم تعلق وجدنا ، لأنه قد عمل في مفعوله الأول فلا يمكن[١] ، تعليقه عن الثاني وبأنَّ البيت شاذ ، وزعم[٢] الكوفيون أنَّ اللام في ذلك كله بمعنى " إلاَّ " وأنَّ (إنْ) نافية ، وعلى قولهم[٣] : يقال : " قَدْ عَلِمْنَا إنْ كُنْتَ لمؤمنا " . بكسر الهمزة ، لأنَّ إنْ النافية مكسورة دائما ، وكذا على قول سيبويه ، لأنَّ لام الابتداء تعلق العامل عن العمل ، وأمَّا على قول أبي علي ومن معه[٤] ، فتفتح[٥] .

ص/ قوله : (هذا[٦] باب " لا " العاملة عمل إنَّ)[٧] .

ش/ أقول : وتُسَمَّى " لا " التبرئة قال الأندلسي[٨] في شرح الجزولية : وإنَّما سميت بذلك ، لأنها تنفي الجنس فكأنها تدل على البراءة منه ، قال الدماميني[٩] - رحمه الله - : " وإطلاق المصدر عليها لقصد المبالغة كما في زيد عدل ، وعليه فالتبرئة صفة لـ " لا " بالتأويل المذكور ولا يقال :

---

(١) في الأصل (يمكنه) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) في الأصل (زعم) . والمثبت من (ب) و (جـ) وهو الصواب .

(٣) ارتشاف الضرب ١٤٩/٢ ، وتحفة الغريب لوحة ١٤٧/أ .

(٤) في الأصل (تبعه) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) ينظر البغداديات ص ١٧٦ فمابعدها .

(٦) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٧) أوضح المسالك ٣/٢ .

(٨) تحفة الغريب على مغني اللبيب لوحة ١٤٧/أ .

(٩) المصدر السابق لوحة ١٤٧/أ .

إنه على حذف مضاف أي ذات التبرئة لفوات المبالغة ، ويحتمل أن تكون " لا " مضافة للتبرئة على حد قوله (١) :

* عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَارِ أَسَ زَيْدِكُمْ * انتهى .

ص/ قوله : (وشرطها أن تكون نافية ، وأن يكون المنفي الجنس وأن يكون نفيه نصا) (٢) .

ش/ أقول : احترز بالأول من " لا " الزائدة كما ذكر نحو قوله (٣) (٤) : ٣٧/أ

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
إِذًا لَلَامَ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا

فإنّ " لا " في هذا البيت زائدة وإعمالها شاذ ، وإنما كانت فيه زائدة ، لأنّ النفي المستفاد منها مستفاد من " لو " ، لأنّ شرطها ممتنع ، والغرض

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

* بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانِ *

والبيت نسب لرجل من طيء ورد في الكامل ص ١٠٧١ ، وزهر الآداب ص ١٠٣٢ ، وابن يعيش ١/ ٤٤ ، والعيني ٣/ ٣٧١ ، والخزانة ٢/ ٢٢٤ . ورواية الكامل (مشحوذ الفرار) بدل " ماضي الشفرتين " .

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٣ .

(٣) في (ب) و (جـ) (قوله) ساقط .

(٤) القائل هو الفرزدق والبيت في ديوانه ١/ ٢٣٠ ، والخصائص ٢/ ٣٦ . وشرح التسهيل السفر الأول ٦٢٥ ، والهمع ٢/ ٢٠٣ ، والخزانة ٤/ ٣٢ ، ٥٠ ، والدرر ٢/ ٢٢٦ ، ورواية الديوان (إِلَيَّ لَامَ) بدل (إِذًا لَلَامَ) .

أنَّه منفي بلم وامتناع النفي إثبات فدل على إثبات الذنوب لفطفان لا نفيها عنها ولثبوت الذنوب امتنع لوم ذوي أحسابها عمر ،لأنه لا يتوجه لومهم له على ذنوبه مع ارتكابهم للذنوب ، بل لو تنزهوا عن الذنوب لتوجه[(١)] لومهم له وأجدى الإنكار عليه فلو أراد الشاعر بقاء (لا) على ما تدل عليه من النفي لاستغنى عن (لو) ولم تستغن عنها ،لأنه بنى الكلام عليها وعلى جوابها .

واحترز بالثاني مما لو كانت لنفي الوحدة نحو : لا رَجُلٌ بالرفع في الدار ، بل رجلان ، فإنها والحالة هذه عاملة عمل ليس كما ذكر ،واحترز بالثالث مما لو كانت محتملة لنفي الجنس ،ولنفي الواحد ،وهي التي يقع الاسم بعدها مرفوعا ،ولم يعطف[(٢)] عليه ببل نحو : لا رَجُلَ في الدار ، فإنَّها ليست نصاً في نفي الجنس .

ص/ قوله : (وإنَّما لَمْ تتكررْ في قولهم :لا نَوْلُكَ أَنْ تفعل)[(٣)].

ش/ أقول : " نَوْلُكَ " بفتح النون وسكون الواو بعدها لام فضمير خطاب ، قال الجوهري[(٤)] : (قولهم : " نَوْلُكَ أَنْ تفعل ")[(٥)] كذا ، أيْ حقك ،وينبغي لك وأصله من التناول كأنك قلت : تَنَاوُلُكَ كذا وكذا ،

---

(١) في (جـ) (لوجة).
(٢) في (جـ) (يعلق).
(٣) أوضح المسالك ٢/ ٦.
(٤) الصحاح (نول).
(٥) في (جـ) (بفعل).

وما نولك أنْ تفعل كذا أيْ ما ينبغي لك " وقال أبوحيان : [١] من التنويل والنوال وهو العطية ضمن لا نولُكَ معنى لا ينبغي لك [١] فكما لا يلزم تكْرار الفعل بعد " لا " كذلك لا يلزم تكرارها بعدما هو في معنى الفعل .

قال ابن هشام : " وأَنْ تفعل فاعل بـ " نولك " سد مسد الخبر لما كان في معنى الفعل [٢] ، ونظيره أَقَائِمٌ الزيدان / ، وما قَائِمٌ الزيدان لَمَّا كان المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان قال : والذى أذهب اليه أَنَّ " نولَكَ " مبتدأ وأنْ تفعلَ خبره ، وليس مرفوعا به رفع الفاعل ، لأَنَّه ليس اسم فاعل ولا اسم مفعول .

٣٧/ب

ص/ قوله : (فصل . وَإِذَا كَانَ اسمها مفردًا أيْ غير مضاف ولا شبيه به) . [٣]

ش/ أقول : تكلم - رحمه الله - على عمل " لا " في الاسم الواقع بعدها ، ولم يتكلم على عملها بالنسبة إلى الخبر الواقع بعد اسمها ، وقد تكلم عليه [٤] النحاة فقال في التسهيل : " ورفع الخبر إن لَم يُرَكَّبْ الاسم مع " لا " بها عند الجميع وكذا مع التركيب على الأصح " . [٥]

---

(١) ارتشاف الضرب ٢/ ٢٤ .

(٢) مغني اللبيب ص ٣٢٢ واللمحة البدرية ٢/ ٦٣ .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٨ .

(٤) في (جـ) (عليه) ساقط .

(٥) التسهيل ص ٦٧ .

قال المرادي : قال الشلوبين : (لا خلاف في رفع الخبر بها عند عدم تركيبها)[(١)] ،وأمّا مع التركيب فالأصح عند المصنف[(٢)] أنه مرفوع بها أيضا ،وهو مذهب الأخفش والمازني والمبرد وجماعة ، لأنّ ما استحقت به العمل باقٍ والتركيب لا يقتضي إبطال عملها ،" وذهب قوم إلى أنها لم تعمل في الخبر بل النكرة مع " لا " في موضع رفع بالابتداء والخبر خبر المبتدأ فهو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها بدليل حمل جميع توابعها على الموضع قبل الخبر ولولا أنّها مع " لا " في موضع رفع بالابتداء لم يَجُز ذلك " وهذا ظاهر مذهب سيبويه[(٣)] ، وصححه بعضهم ، وثمرة الخلاف تظهر في نحو قوله[(٤)] :

* فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْثِيمَ فِيْهَا *

ففيها خبر عنهما على الثاني وعن أحدهما على الأول ،وخبر الآخر محذوف، وفي نحو : لا رجلَ ولا امرأةَ ذاهبان ،فيجوز على الثاني لا على الأول لِمَا فيه من إعمال عاملين في معمول واحد .

---

(١) شرح الألفية للمرادي ٢/٣٦٣ .

(٢) شرح التسهيل السفر الأول ص ٦٢١ .

(٣) الكتاب ٢/٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

* وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ * والبيت لأمية بن أبي الصلت

وهو في ديوانه ص ٥٤ .

ومعاني القرآن للفراء ١/١٢١ وابن عقيل ١/٤٠٣ ،والتصريح ١/٢٤١ ، العيني ٢/٣٤٦ ،وشرح الأشموني ٢/١١ ، شرح شذور الذهب ص ٨٨ ،واللسان : (فوه) .

ص/ قوله : (وعليه أوعلى الكسر إنْ كانَ جَمْعاً بألف و تاء كقوله[١]
* إنَّ الشَّبَابَ *)[٢] البيت.

ش/ أقول : قال الناظم في التسهيل :" والفتح في ولا لـذاتَ للشيب أولى من الكسر[٣] ،قال أبوحيان / : بعد أنْ حكى أنه سمـع بهما " وفَرَّعَ بعض أصحابنا الفتح والكسر على الخلاف في حركة لا رجل فمن قال إنَّها حركة إعراب قال : لا لذاتِ بالكسر ومن قال حركة بناء قال : لا لذاتَ بالفتح ".[٤]   ٣٨/أ

ص/ قوله : (وعلة البناء تَضَمُّنُ معنى مِنْ).[٥]

ش/ أقول : قال ابن عصفور:[٦] " وهو الصحيح " ورده بعضهم بأنَّ الاسم الذى بعد " لا " ليس هو المتضمن معنى " مـن " ،

------ ------------

(١) القائل : هو سلامة بن جندل ،وهذا جزء من بيت ،والبيت بتمامه :
إنّ الشَّبابَ الذِىْ مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ   فِيْهِ نَلَذُّ ولاَ لَذَّاتِ لِلشَّيْب
والبيت في ديوان سلامة بن جندل ص٩٣ ،والمفضليات ص١٢٠ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٦٢٠ و ابن عقيل ١/٣٩٧ ، والعيني ٢/٣٢٦ ،شرح التصريح ١/٢٣٨ ،والهمع ٢/٢٠١، والدرر ٢/٢٢٤. والخزانة ٤/٢٧ ،ورواية الديوان :
(أودى الشباب) بدل (إنَّ الشباب).

(٢) أوضح المسالك ٢/٨.

(٣) التسهيل ص٦٧.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/١٦٥.

(٥) أوضح المسالك : ٢/١٣.

(٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٢٧٢.

والمتضمن معنى " مِنْ " هو " لا " فلا مُوجِبَ لبناء الاسم .

وقال ابن هشام : " مذهب سيبويه والجماعة أَنَّ العرب ركبت " لا " مع الاسم وجعلتهما كلمة واحدة فبنوا الاسم للتركيب و دليل ذلك أَنَّهُ إذا فُصِلَ بينهما أعربوا الاسم ".(١)

ص/ قوله : (أَلَا مَاءَ(٢) مَاءً بارداً عندنا ، لأنه يوصف بالاسم إذا وصف)(٣) إلى آخره .

ش/ أقول : ما أشار إليه من أَنَّ النعتَ هو ماء هو الصحيح وهو قول سيبويه ، قال أبوحيان : قال سيبويه : ولا بد من تنوين بارد ، لأنه وصف ثانٍ(٤) ، وقال ابن طاهر(٥) : أراد به تأكيدا يريد التوكيد(٦) اللفظي ، " والصحيح أَنَّهُ يوصف بالاسم إذا وصف نحو : مررت برجل رجل عاقل " .

وانما تبرز هذه الأوجه الثلاثة إذا قدرت هذه النكرة نعتا ،

---

(١) مغني اللبيب ص ٣١٣ فمابعدها .
(٢) في الأصل و (جـ) (لا ماء) والمثبت من أوضح المسالك و(ب).
(٣) أوضح المسالك : ٢ / ٢٤ .
(٤) الكتاب : ٢/٢٨٩ .
(٥) ارتشاف الضرب ٢ / ١٧٥ .
(٦) في (ب) و (جـ) (التأكيد) .

فإنْ قدرت بدلا من النكرة قبلها لم يجز البناء ،وجعلهما (١) كاسم واحد ،لأنَّ البدل على نية تكرار العامل فيمتنع ذلك العامل من بنائهما وجعلهما كاسم واحد ،وقال أبوحيان (٢) : تكررت النكرة توطئة للنعت كما جاءت توطئة للحال في قوله تعالى : * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا * (٣) فظاهر هذه العبارة أنَّ النعت إنَّما هو (بارد) ،وعليه وعلى القول بأنَّ النكرة قبله توكيد يمتنع البناء على الفتح كما امتنع على القول بالبدل . / والله أعلم .

٣٨/ب

ص/ قوله : (ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنييهما كقوله : (٤)
أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى ...) البيت. (٥)

---

(١) في الأصل (وجعلها) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) ارتشاف الضرب ١/ ١٧٥ .

(٣) من الآية ٤ ، ٥ من سورة الدخان .

(٤) هذا جزء من بيت وهو بتمامه :

أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ * إِذَا أُلَاقِي الَّذِي لَاقَاهُ أَمْثَالِي

وهذا البيت لمجنون قيس بن الملوح ،وهو في ديوانه ص ١٧٨ ، وفي شرح التسهيل السفر الأول ص ٦٤١ ،وابن عقيل ١/ ٤١٠ ، والعيني ٢/ ٣٥٨ ،والتصريح ١/ ٢٤٤ والهمع ٢/ ٢٠٥ ،وشرح الأشموني ٢/ ١٤ ،والدرر : ٢/ ٢٩٩ ، ورواية الديوان : " ألا اصطبار لليلى " .

(٥) أوضح المسالك ٢/ ٢٤ .

ش/ أقول : قال أبوحيان (١) : ومنه قول العرب : " أفَلاَ قِمَاصَ بالعَيْرِ " (٢) يضرب (٣) مثلا للعاجز الذى لا حَرَاكَ به . قال الجوهرى (٤) : " قَمَصَ الفَرَسُ وغيرُه يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ قَمْصاً وَقِمَاصاً أَيْ اسْتَنَّ ، وهو أَنْ يرفع يديه ويطرحهما معا ، ويعجن برجليه يقال : هذه دابة فيها قِمَاصٌ ولا يقال قُمَاصٌ يعني بالضم ، وفي المثل " ما بالعَيْرِ مِنْ قِمَاص " وهو الحمار يضرب لمن ذَلَّ بعد عز ".

ص/ قوله : (إِذْ لا يتعيَّنُ كونُ مستطاع) (٥) إلى آخره .

ش/ أقول : يعني أَنَّ المازني والمبرد لما قالا : إِنَّ همزة الاستفهام إذا دخلت على " لا " وأريد بها التمني يثبت لها في هذه الحالة جميع ما ثبت لها من الأحكام في حالة كونها مفردة استدلا على ذلك بقوله (٦) :

* أَلاَ عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُـهُ *

وذلك لأنْ مستطاع إِمَّا أَنْ يكونَ خبرا لها و " رجوعُـه " فاعله وإِمَّا أَنْ يكونَ صفة لاسمها وهو عُمْر حملا على موضعه معها لأنه مرفوع ورجوعه فاعلـــه

---

(١) ارتشاف الضرب ٢ / ١٧٦ .

(٢) وينظر المثل : في كتاب الأمثال لابن سلام ص ١٢٢ ، والعسكرى : ٢ / ٢٣٧ ، والميداني ٢ / ٢٦٨ والمستقصى ٢ / ٣١٧ .

(٣) في (جـ) (تضرب) .

(٤) الصحاح : مادة (قمص) .

(٥) أوضح المسالك ٢ / ٢٩ .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه : * فَيَرْأَبَ ما أَثْأَتْ يَدُ الغَفَلاَتِ *
القائل : لم أهتد إليه ، والبيت ورد في شرح العمدة لابن مالك ص ٣١٨ وشرح التسهيل السفر الاول ص ٦٤٨ وابن عقيل ١ / ٤١١ ، والمغني ص ٩٧ ، ٤٩٩ ، والعيني ٢ / ٣٦١ .

ولو كان حملا على موضع الاسم خاصة لنصب فقيل مستطاعا رجوعه وعلى كل حال فقد ثبت لها في هذه الحالة ما ثبت لها في حالة كونها مفردة ، وذلك كونها أخبر عنها على الاحتمال الأول ،أو كونها روعي محلها مع اسمها على الاحتمال الثاني ،وأجاب المؤلف -رحمه الله -بأنه لا يتعين كون " مستطاع " (١- خبرا أو صفة ورجوعه فاعلا عليهما لجواز وجه ثالث وهو كون مستطاع -١) خبراً مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية لـ" عُمُر " والله أعلم.

ص/ قوله : (نحو ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾ (٢)) (٣).

ش/ أقول : أيْ هناك ،وقوله تعالى ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ (٤) أي علينا ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم (لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ) (٥) وقوله صلى الله عليه وسلم : (لا عَدْوَى ولا / طِيَرَةَ) (٦) وقولهم للمريض : لا بأس ٣٩/أ أيْ عليك ، قال أبوحيان (٧) : وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع " إلاَّ " نحو : لا إِلَه إِلَّا الله .

(١-١) ما بين القوسين ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) من الآية ٥١ من سورة سبأ .
(٣) أوضح المسالك ٢/ ٢٩ .
(٤) من الآية ٥٠ من سورة الشعراء .
(٥) مسند الامام أحمد ٥/ ٣٢٧ .
(٦) أخرجه البخارى في باب الفأل من كتاب الطب ١٠/ ٢١٤ .
(٧) ارتشاف الضرب ٢/ ١٦٧ .

هذا باب الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين .

ص/ قوله : (وجد . . .) [١] إلى آخره .

ش/ أقول : إذا كان وجد بمعنى اليقين تعدى إلى اثنين كما قال ، وإذا كان بمعنى أصاب نحو : وجد ضالته تعدى إلى واحد ، وإذا كان بمعنى استغنى نحو : وجد زيد ، كان لازما وكذا إذا كان بمعنى حَزِنَ أو حَقَدَ كما ذكر المؤلف ، ومصدره إذا كان بمعنى اليقين وجدان عن الأخفش ، ووجود عن السيرافي ، وكذا إذا كان بمعنى أصاب ، وإذا كان بمعنى استغنى وُجد مثلث الواو وَجِدَةٌ ، بكسر الجيم ، وإذا كان بمعنى حزن وجد بفتح الواو ، وإذا كان بمعنى حقد موجدة [٢] .

وإذا كان ألفي بمعنى اليقين تعدى إلى اثنين كما ذكر وخالف فيه بعض النحويين فزعم أنه لا يتعدى إلا إلى واحد وأنَّ الثاني حال ، واستدل بالتزام تنكيره ، وإليه ذهب ابن عصفور [٣] وهو مردود بوروده معرفة في قول الشاعر : [٤]

---

(١) أوضح المسالك ٢ / ٤٨ .

(٢) في (جـ) (موجودة) .

(٣) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ٣٠٢ .

(٤) ورد هذا البيت بدون نسبة ، وهو في شرح الكافية الشافية ص ٥٤٧ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٦٥٤ ، العيني ٢ / ٢٨٨ والهمع ٢ / ٢١٤ ، والدرر ٢ / ٢٤٥ .

قَدْ جَرَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ الْمُغِيثَ إِذَا
مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلا يُلْوَى(١) عَلَى أَحَدِ

ودعوى زيادة " أل " ضعيفة ، لأن الأصل عدم زيادتها ، وإذا كان " درى " بمعنى " عَلِمَ " فهو كما قال المؤلف رحمه الله ، وإذا كان بمعنى خَتَلَ تعدى إلى واحد نحو : درى الذئب الصيد ، إذا اختفى له ليفترسه .

ص/ قوله : (وهو خمسة جَعَلَ(٢) ..(٣)) إلى آخره .

ش/ أقول : إذا كان " جعل " بمعنى " ظن " فهو كما قال المؤلف(٤) - رحمه الله - وإذا كان بمعنى أوجد تعدى لواحد كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَٰتِ وَالنُّورَ ﴾(٥) وكذا إذا كان بمعنى أوجب نحو : جعلت للأجير / كذا أو بمعنى رَتَّبَ نحو : جعلت متاعك بعضه ٣٩/ب فوق بعض أو بمعنى قارب نحو :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقِلُنِي
ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمِلِ(٦)

---

(١) في الأصل (يلفى) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) في (جـ) (جعل) ساقط .
(٣) أوضح المسالك ٢/ ٣٤ .
(٤) في (ب) (المؤلف) ساقط .
(٥) من الآية ١ من سورة الأنعام .
(٦) قائل هذا البيت هو أبوحية النميري ، وهو في المقرب ١/ ١٠١ . وشرح التسهيل السفر الأول ص ٥٣٣ ، والمغني ص ٧٥٤ ، وشرح شذور الذهب ص ١٩٠ ، والعيني ٤/ ٩٣ ، والهمع ٢/ ١٣٢ ، والخزانة ٩/ ٣٥٥ ، ٣/ ٣٥٧ .

وإذا كان [١] (حَجَا) بمعنى ظن تعدت إلى اثنين ،كما قال - رحمه الله - ،وإذا كانت بمعنى (قصد) تعدت بواحد كما ذكر أيضا ،نحو: حَجَوْتُ بيتَ الله وكذا إذا كانت بمعنى(غلب)في المحاجاة نحو: حاجيته فحجوته أو بمعنى "رَدَّ" نحو: حجوت كلامه أو بمعنى (سُقْتُ)نحو: حجوت الدابة ، أو بمعنى (كتم) نحو: حجوتُ حديْثَه ، أو بمعنى(حَفِظَ) نحو: حجوت قوله،وقد يكون بمعنى أقام نحو: حجوت بمكة ، أو بمعنى بَخِلَ فتكون لازمة فيها ،وإذا كانت (عَدَّ) بمعنى ظن تعدت إلى اثنين كما قال ،وإذا كانت بمعنى حَسَبَ بفتح السين يَحْسُبُ بضمها حُسْبَانًا يعني أحصى المعدود ، نحو عَدَّ الدراهم تعدى لواحد ، وإذا كان زعم بمعنىظن تعدى إلى اثنين كما قال -رحمه الله- ،وإذاكان بمعنى كَفِلَ نحو: زعم زيد عمرا ومنه الزعيم غارم ، تعدى إلى واحد ، وإذا كان بمعنى رَأَسَ نحو: زعم زيد ،أو بمعنى سَمِنَ أوْهُزِلَ نحو: زعمت الشاة ، أيْ سمنت أو هُزِلَتْ ،فهو من الأضداد كان لازما في الثلاثة.

ص/ قوله: (وهو اثنان رأى وعلم). [٢]

ش/ أقول: [٣] إذا كان رأى بمعنى ظن أو بمعنى علم تعدى إلى اثنين كما قال، وإذا كان بمعنى أبْصَرَ نحو: رأيت زيدا أو بمعنى

---

(١) في (ب) و(جـ) (كانت).
(٢) أوضح المسالك ٢/ ٤١.
(٣) في (جـ) (أقول أي).

المذهب نحو : رأى أبو حنيفة حِلَّ كذا والشافعي حُرْمَتَهُ أو بمعنى أصاب الرئة نحو : رأى الصيد أيْ أصاب رئته تعدى لواحد ،وإذا كان علم بمعنى ظن أو بمعنى تيقن تعدى إلى اثنين كما قال ،وإذا كان بمعنى عرف نحو : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ (١) تعدى لواحد كما قال أيضا ،وإذا / كان بمعنى انشقاق الشَّفَة العليا كان لازما نحو : عَلِمَ زَيْدٌ ومصدره العَلْمَة. ٤٠/أ

ص/ قوله : (وهو ثلاثة ظَنَّ وحَسِبَ وخَالَ) (٢).

ش/ أقول : إذا كان ظن بمعنى الرجحان أو بمعنى اليقين تعدى إلى اثنين كما قال ،وإذا كان بمعنى اتهم تعدى لواحد نحو ظننت زيدا على المال كما قال أيضا ، ولم يذكر في التسهيل ولا في شرحه للامام أبي حيان ورودها لمعنى غير ذلك ففي تعميم كلام المؤ لف نظر ،وإذا كان حسب بمعنى ظن أو بمعنى علم تعدى إلى اثنين كما قال ،وإذا كان بمعنى اللون نحو حسب لونه إذا ابيض واحمر (٣) ، كالبرص وكذا إذا كان ذا شقرة كان لازما ، وإذا كان (خال) بمعنى ظن أو بمعنى (علم) تعدى إلى اثنين كما قال ، وإذا كان [بمعنى] (٤) نظر نحو :

---

(١) من الآية ٧٨ من سورة النحل.
(٢) أوضح المسالك ٤٢/٢.
(٣) في (ب) و (جـ) (أحمر وابيض) تقديم وتأخير.
(٤) في الأصل (بمعنى) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

* فبتُّ لدَى البَيْتِ العَتيقِ أُخيلُهُ *(١)

ونحو : خلت البرق إذا نظرته تعدى لواحد ، وإذا كان بمعنى تكبر نحو : خال زيد ، أو بمعنى ظلع(٢) نحو : خال الفرس ، كان لازما فيهما .

فائـدة :

كما تختص أفعال القلوب بالالغاء والتعليق تختص بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى في التكلم والخطاب والغَيْبة ، مثال ذلك في التكلم قوله :(٣)

هُمُ أكرمُوني في الجوارِ وخِلْتُني
إذا كُنْتُ مَولَى نِعْمَةٍ لاأُضيعُها

ومثاله في الخطاب :(٤)

لِشانٌ السُّوءِ تُهْدِيها إلينـا
وحِنْتَ وما حَسِبْتُكَ أنْ تَحينـا

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه : * ومطواى مُشْتاقانِ له أرِقانِ *
والبيت ينسب ليعلى الأحول الأزدى (ت ٩٠هـ/ ٧١٠م)
وهو في المقتضب ١/ ٣٩ ، ٢٦٧ ، والمسائل العسكرية ص ١٩٨
والخصائص ١/ ١٢٨ ، والمنصف ٣/ ٨٤ ، والمحتسب ١/ ٢٤٤ ،
والخزانة ٥/ ٢٦٩ .

(٢) في (ب) (ظالع) .

(٣) البيت لعبد بني الحسحاس وهو في ديوانه ص ٥٢ .

(٤) لم أهتد إلى قائل هذا البيت وهو في المغني ص ٢٤١ ، وشواهده ص ٥٠٦ والهمع ١/ ٢٦٧ ، والدرر ١/ ٢٤٠ .

على احتمال فيه ،قال أبوحيان : فهذا البيت يحتمل ما ذكرناه و تكون[1] " أنْ " زائدة وتحين في موضع المفعول الثاني ،وقيل الكاف هو المفعول الأول (وأنْ تحين) في موضع البدل من الكاف ،واكتفيَ به ولم يحتج إلى الثاني ،لأنّ البدل هو المعتمد عليه ،وقيل الكاف خطاب / وأنْ " تحين سد مسد المفعولين " ،انتهى[2] ٤٠/ب

و " حِنْتَ " بكسر الحاء المهملة وسكون النون بعدها ضمير خطاب للمذكر معناه : هَلَكْتَ من الحين بفتح الهاء وهو الهلاك يقال : حان الرجل أى هلك وأحانه الله سبحانه ، و(حسبتك) بفتح المثناة الفوقية محل الشاهد ، اذ التاء ضمير المخاطب ،وكذلك الكاف ،ومثاله في الغيبة قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾[3] ، ففي رأى ضمير الفاعل عائد[4] على الإنسان ،والهاء له و هي المفعول الأول ، " واستغنى " في موضع المفعول الثاني ويساوى أفعال القلوب فيما ذكرناه رأى الحُلُمية نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾[5] و ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا ﴾[6] .

---

(١) في (جـ) (ويكون) .
(٢) في (جـ) (انتهى) ساقط .
(٣) الآية ٦، ٧ من سورة العلق .
(٤) في (ب) و (جـ) (عائدا) .
(٥) من الآية ٣٦ من سورة يوسف .
(٦) من الآية ٣٦ من سورة يوسف .

ورأى البصرية كقول عائشة رضي الله عنها : (لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ وَمَا لَنَا مِنْ طَعَامٍ إِلَّا الأَسْوَدَانِ) .(١)

و (عَدِمَ) كقوله :(٢)

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتُنِي
وَعَمَّا أُلاقِي مِنْهُمَا مُتَزَحْزَحُ

و "فَقَدَ" كقوله :(٣)

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُنِي
كَمَا يَنْدَمُ المَغْبُونُ حِينَ يَبِيعُ

ص/ قوله :(وقولهم مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ) .(٤)

ش/ أقول : أى يظن مسموعه صادقا .

ص/ قوله : (وكونه حالا) .(٥)

ش/ أقول : أى مقصودا به الحال فلا ينصب مقصورًا به المستقبل .

---

(١) مسند الامام أحمد ٢/ ٢٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، و ٤/ ١٩ ، ١٦ ، ٧١ والنهاية في غريب الحديث ٢/ ٤١٩ ، وشواهد التوضيح ص ١٤٣ .

(٢) القائل هو جران العود ، والبيت في ديوانه ص ٣٩ وأمالي ابن الشجرى ١/ ٣٩ ، وابن يعيش ٧/ ٨٨ ، ٨٩ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٦٧١ وشرح الكافية الشافية ص ٥٦٥ .

(٣) القائل هو قيس بن ذريح والبيت في ديوانه ص ١١٥ ، والأغاني : ٦/ ١٤٩ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٦٧٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ٥٦٥ .

(٤) أوضح المسالك ٢/ ٧٠ .

(٥) أوضح المسالك ٢/ ٧٤ .

ص/ قوله : (قال سيبويه [١] والأخفش وكونهما متصلين فلو قلت : أأنت تقول فالحكاية ،وخولفا) [٢] .

ش/أقول : في كلامه -رحمه الله- خلل واختصار مخل بالمعنى ، وحق العبارة أنّ يقدم قوله :(وكونهما متصلين)على قوله :(قال سيبويه والأخفش)،فإنّ شرط الاتصال ليس خاصا بهما ،بل أكثر العرب على ذلك ، كما نص عليه في التسهيل [٣] وشروحه [٤] ،وإنّما مقول سيبويه والأخفش قوله : فلو قلت / : أأنّت تقول : فالحكاية ،وقوله :(وخولفا) إشارة ١٤/أ إلى ما نقله المرادى في شرح التسهيل [٥] من أنّ الكوفيين وكثيرا من البصريين أجازوا النصب ، ولم يعتدوا (بأنت) فاصلا فكان من [٦] حقه أنْ يبين ذلك.

ص/ قوله : (فإنْ قدرت الضمير) [٧] إلى آخره .

ش/ أقول : مثال ذلك :أأنت تقول : زيدا قائما على أنّ "أنت" فاعل لتقول محذوفا وتقول الثابت مفسر له ،وزيدا قائما مفعولان لتقول المحذوف ، وإنّما جاز ذلك اتفاقا ،لأنّ المحذوف متصل بأداة الاستفهام تقديرا. [٨]

---

(١) الكتاب ١/١٢٧.

(٢) أوضح المسالك ٢/٧٧.

(٣) التسهيل لابن مالك ص٧٣.

(٤) المساعد ١/٣٧٦ وشفاء العليل في ايضاح التسهيل ص٤٠٤.

(٥) شرح التسهيل للمرادى ج١ لوحة ٩٩/ب.

(٦) في (جـ) (من) ساقط .

(٧) أوضح المسالك ٢/٧٧.

(٨) في (جـ) (تقديرا) ساقط .

ص/ قوله : (قال السهيلي [١] وألاَّ يتعدى باللام) [٢].

ش/ أقول : لأنك إذا عديته باللام بَعُدَ عن معنى الظن ،ولم يكن إلاَّ قولا مسموعا ،لأنَّ الظن من أفعال القلب .

---

(١) الهمع ٢/٢٤٢.

(٢) أوضح المسالك ٢/٧٩.

هذا[1] باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

ص/ قوله : (وعلى التعليق * يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ *[2])[3].

ش/ أقول : قال السفاقسي[4] - رحمه الله - : جواب إذا مزقتم محذوف أَيْ تبعثون ، وهو العامل في " إذا " عند الجمهور ، وقال الزجاج والنحاس[5] : العامل فيها "مزقتم".

قال : أبو البقاء[6] : ولا يعمل فيها جديد ، لأَنَّ ما بعد " إِنَّ " لا يعمل فيما قبلها ، والجملة الشرطية معمولة " لينبئكم " ، لأنه في معنى يقول لكم " إذا مزقتم كل ممزق تبعثون " ، ثم أكد بقوله : " إنكم لفي خلق جديد " ، ويحتمل أَنْ يكون "إنكم"[7] معمولا " لينبئكم " وهو معلق ولولا[8] اللام في خبر (إِنَّ) لكانت مفتوحة ، فالجملة سدت مسد المفعولين ، والشرط على هذا اعتراض .

----

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) من الآية ٧ من سورة سبأ .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٨١ .

(٤) المجيد في اعراب القرآن المجيد لوحة ١٤٤/أ .

(٥) اعراب القرآن للزجاج ٤/ ٢٤٢ ، وينظر اعراب القرآن للنحاس ٢/ ٦٥٧ .

(٦) التبيان في اعراب القرآن للعكبرى ص ١٠٦٣ .

(٧) في (جـ) (انكم) ساقط .

(٨) في (جـ) (لولا) ساقط .

ص/ قوله : (أحدهما أَنَّ عَلَّم بمعنى عرف إنَّما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمز)[١].

ش/ أقول : نحو قوله تعالى * وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا *[٢].

ص/ قوله : (والثاني : أَنَّ أرى البصرية سُمِعَ تعليقها بالاستفهام)[٣].

ش/ أقول : اقتصر / السفاقسي[٤] على أَنَّ (أَرِنِي)[٥][٦] بصرية ونصه (أرني)[٧] معمول قال : وهي بصرية دخلت عليها همزة النقل فعدتها لاثنين أحدهما ياء المتكلم والآخر الجملة الاستفهامية وهي * كَيْفَ تُحْيِ *[٨] فموضعها نصب بأرني ،البصرية معلقة على لفظها كقولهم : (أَمَا تَرَى أَيَّ بَرْقٍ هَهُنَا) ،انتهى . ٤١/ب

---

(١) أوضح المسالك ٢/٨٣.

(٢) من الآية ٣١ من سورة البقرة.

(٣) أوضح المسالك ٢/٨٣ .

(٤) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ١ لوحة ٩٩/أ.

(٥) في (ب) و (جـ) (أرى) .

(٦) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة.

(٧) في (جـ) (أراني).

(٨) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة .

وكذا أبوحيان (١) - رحمه الله - في النهر وكذا المرادى (٢) في شرح الألفية ،ونصه " واعلم أنّ ليس ثانيهما كثاني مفعولي " كسا " في كل حكم ،بل يُستثنى من ذلك التعليق ،فإنّ تعليق أعْلَمَ وأرى المذكورين عن الثاني جائز ،لأنّ أعلم قلبية وأرى بصرية وهي ملحقة بالقلبية في ذلك ،ومن تعليق أرى عن الثاني قوله تعالى : ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ (٣) ومقصودنا بنقل كلام هؤلاء الأئمة تبيين قوة النظر الوارد على كلام الناظم -رحمه الله- من الوجه الثاني ،وإنّ دفع ذلك بادعاء أنّ الرؤية علمية بعيد ،وأمّا دفع النظر عن (٤) الوجه الأول بالتزام جواز نقل المتعدى لواحد بالهمز قياسا فقد نقل المرادى (٥) - رحمه الله - في شرح التسهيل وشرح الألفية (٦) (أنّ الصحيح وظاهرَ مذهب سيبويه خِلَافُه ، وأنّ ظاهر كلام الناظم في شرح التسهيل قياسي ذلك في المتعدى إلى واحد أيضا ،ومثّل ذلك في باب تعدى الفعل ولزومه بأضربت زيدا عمرا قال : وهو مذهب طائفة من النحويين .

---

(١) النهر على هامش البحر المحيط ١٩٧/٢.

(٢) شرح الألفية للمرادى ٣٩٧/١.

(٣) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة.

(٤) في (ب) و (جـ) (من).

(٥) في (ب) (الماوردى).

(٦) شرح الألفية للمرادى ٣٩٦/١.

هذا باب الفاعـــــل (١)

ص/ قوله : (ونحو : وَجْهُهُ في قولك أتَى زيد منيرا وجهه)(٢).

ش/ أقول : حقه أنْ يقول : ونحو " منيرا " من قولك أتى زيد منيرا وجهه ،لأنَّ المرادَ التمثيل / للموصول بالفعل لا المرفوع به ولعلـــه ٤٢/أ سقط منه حال الكتابة أو من النساخ بعده.

ص/ قوله : (وجاز الأمران في نحو * أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا *(٣) * ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥ *(٤) والأرجح الفاعلية)(٥).

ش/ أقول : فالتقدير أيَهْدِي بشر وأتخلقون ،فحذف الفعـــل فانفصل ضمير الفاعل من الثاني ثم جيء بالمفسر بعد ذلك مع اتصـــال ضمير الفاعل السابق به ،وما ذكره من أرجحية الفاعلية(٦) في كل مـــن الآيتين هنا ،وكذا في المغني في باب (أم) في الآية الثانية ،وذكره(٧) السفاقسي(٨) أيضا فيها في إعرابه مستندهما في ذلك تقدم الهمزة ،

---

(١) في (جـ) (هذا)ساقط.

(٢) أوضح المسالك ٨٣/٢.

(٣) من الآية ٦ من سورة التغابن.

(٤) من الآية ٥٩ من سورة الواقعة .

(٥) أوضح المسالك ٨٥/٢.

(٦) في (جـ) (الفاعلية).

(٧) في (ب) (وذكر) .

(٨) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٣ لوحة ١٣٢/ب ، ١٤١/ب .

لأنّ الاستفهام عن الفعل أولى من حيث إنّ الاستفهام عما يشك فيه وهو الأحوال ، لأنّهما تتجدد ، وأمّا عن الذوات فقليل .

ومقتضى كلام المؤلف رحمه الله - في المغني [(١)] فيما يجب على المسئول عنه أنْ يفصل ، فيه خلاف ذلك بالنسبة إلى الآية الثانية ، ونصه : (الخامس نحو " أَبَشَرٌ يهدونَنَا " فالأرجح تقدير بشر فاعلا بيَهْدِي محذوفا ، والجملة فعلية ، ويجوز تقديره مبتدأ ، وتقدير الاسمية في " أأنتم تخلقونه " أرجح منه في " أبشر يهدوننا " لمعادلتها للاسمية وهي :

* أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ * [(٢)] وتقدير الفعلية في قوله : [(٣)]

* فَقُلْتُ أَهِيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ *

أكثر رجحانا من تقديرها في " أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا " لمعادلتها الفعلية) .

فهذا الكلام كما تراه إنْ لم يدل على أنّ الأرجح في " أأنتم تخلقونه " الابتدائية ، فلا أقل من تساوي الفاعلية والابتدائية والله أعلم .

---

(١) المغني ص ٤٩٥ .

(٢) من الآية ٥٩ من سورة الواقعة .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

* فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَّقَنِي *

والقائل هو المرار العدوي أو زياد بنَ حمل أو زياد بن منقذ ، والبيت في الخصائص ١/ ٣٠٥ ، ٢/ ٣٣ ، ومغني اللبيب ص ٦٢/ ٤٩٥ والعيني ١/ ٢٥٩ ، ٤/ ١٣٧ ، والتصريح ٢/ ١٤٣ ، والهمع ١/ ٢١٠ .

ص/ قوله : (وعن الكوفي [١] جواز تقديمه تمسكا بنحو : قول الزباء [٢] :

* مَا لِلْجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا *) [٣] .

ش/ أقول : تقدم / ذكر الزبّاء في أفعال المقاربة وانشاد هذا الرجز وضبط [٤] ما فيه ، وذُكِرَ هنا لبيان تمسك الكوفيين به [٥] لجواز [٦] تقديم الفاعل ، وذلك أنّ مشيها مرفوع ، و لا جائز أنْ يكونَ مبتدأ إذْ لا خبرَ له إلاّ " وئيدا " وهو منصوب ، فتعين أنْ يكونَ فاعلا بـ " وئيد " الذى هو حال من الجمال أى : أى شيء ثبت للجمال في حال كونها " وئيدا مشيها " ، وأجاب المؤلف - رحمه الله - بثلاثة أجوبة : [٧]   ٤٢/ب

الأول : أنّ ذلك ضرورة .

الثاني : أنّ " مشيها " مبتدأ حُذِفَ خبره أى يظهر وئيدا كقولهم : حُكْمُكَ مُسَمَّطًا [٨] أىْ حكمك لك مثبتا .

---

(١) الهمع ٢/٢٥٥ .
(٢) وبعده : * أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيْدَا * .
(٣) أوضح المسالك ٢/٨٦ .
(٤) في (جـ) (وبسط) .
(٥) في (جـ) (به) ساقط .
(٦) في (جـ) (بجواز) .
(٧) في (جـ) (أوجه) .
(٨) ينظر ما سلف ص ١٠٥ .

وأشار المؤلف - رحمه الله - بذلك إلى أنَّ حذف الخبر في ذلك ومثله شذوذ ، لعدم استكمال الشروط في ذلك ، لأنَّ شرط الحذف أنْ يكونَ المبتدأ مصدرا عاملا في اسم ظاهر مفسر لصاحب الحال ، وتلك الحال لا تصلح أنْ تكونَ خبرا فالاسم الظاهر مفقود في كل من المثالين المذكورين ، والحال في كل منهما صالحة لأنْ تكون (١) خبرا ، فكان الواجب التصريح بالخبر وامتناع حذفه .

الثالث : أنَّ " مشيها " بدل من ضمير الظرف يعني قوله " للجمال " ، لأنَّه خبر للمبتدأ الذى هو " ما " ، وإنَّما (٢) أورده - رحمه الله - بصيغة التمريض ، لأنَّ هذا الجواب غيرُ مرضي عنده ، لأنه إذا كان بدلا إمَّا أنْ يكونَ بدل كل أو بعض أو اشتمال ولا سبيل إلى واحد من ذلك .

أمَّا الأول فلأنْ " مشيها " ليس صادقا على ما صدق عليه ضمير " ما " ، لأنَّ " ما " عبارة عن أيّ شيء ، والضمير راجع اليها ، وأمَّا الثاني والثالث فلعدم الضمير ، لأنَّ الضمير / في " مشيها " للجمال ٤٣/أ لا للمبدل منه ، وأيضا لو كان بدلا من الضمير لوجب اقترانه بهمزة الاستفهام ، لأنَّ الضمير عائد على " ما " الاستفهامية ومتى أُبدِل اسم من اسم الاستفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ، ذكر ذلك المؤلف في المغني (٣) .

---

(١) في (جـ) (لا يكون) .

(٢) في (جـ) (انما) .

(٣) المغني ص ٧٥٨ .

تتميم :

واستدل الكوفيون أيضا بقول الشاعر : (١)

فَظَلَّ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنِعْمَةٍ
فَقُلْ فِيِّ مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبِ

قالوا : التقدير : فقل في مقيل مُتَغَيِّبٍ نحسه .

وتأول البصريون ذلك على أن " نَحْسُهُ " مرفوع بمقيل ، ومقيل مصدر وضع موضع اسم الفاعل ، يُقَالَ : قال : نحسُه إذا سكن كأنه قال : فقل في مكان أو زمان ساكن نَحْسُه وغائب ، فيكون معناه و معنى متغيب واحدا ، وقيل : " نحسه " مبتدأ و متغيب خبره على أن الياء ياء النسب دخلت في الصفة للمبالغة كما قالوا في أحمر أحمرى ، و خفف الياء في الوقف كما قال : (٢)

* وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الغُدَافُ الأَسْوَدِى *

فيمن رواه كذلك وقيل " مقيل " اسم مفعول من قلته (٣) بمعنى :

---

(١) الشاعر هو امرؤ القيس والبيت في ديوانه ص ٣٨٩ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٦٩١ .

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

* زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا *

وهذا البيت للنابغة الذبياني وهو في ديوانه ص ٣٨ ، والشعر والشعراء ١/ ١٥٨ ، والخصائص ١/ ٢٤٠ ، وشرح التسهيل السفر الأول ٤٣٦ ، والهمع ٢/ ٢٤ .

(٣) في (ج) (قلته) .

أقلته أى فسخت عقد مبايعته فاستعمل موضع متروك مجازا وهو قول ابن كيسان .

ص/ قوله : (أَوْ لِمَا دَلَّ عليه الكلام) .(١) إلى آخره .

ش/ أقول : قال الناظم (٢) : ومن الإسناد إلى مدلول عليه قول بعض العرب : " إذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي " أىْ إذا كان غدا ما نحن عليه الآن فأتني .(٣)

ومثله قول الشاعر :(٤) وأنشد البيت المذكور أَىْ : إذا كان لا يُرْضِيكَ مَا تُشَاهِدُه مِنِّي (٥) ... انتهى

---

(١) أوضح المسالك ٢/٨٩ .

(٢) شرح التسهيل السفر الأول ص ٧٠٩ .

(٣) في (ب) و (جـ) " فأتني من الوعد في غد " .

(٤) هو سوار بن المضرب السعدى كما في معجم الشعراء للمرزباني ص ١٨٣ . والبيت هو :

فَإِنْ كَانَ لا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي
إِلى قَطَرِيٍّ لَا إِخَالُكَ رَاضِيَا

وقد وردت في الخصائص ٢/٤٣٣ ، والمحتسب ٢/١٩٢ ، وأمالي ابن الشجرى ١/١٨٥ وابن يعيش ١/٨٠ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٧٠٩ ، وارتشاف الضرب ٢/١٨٢ ، والعيني ٢/٤٥١ .

(٥) والبيت في جميع المراجع الآنفة الذكر :

فَإِنْ كَانَ لا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي * ....

ولعله تحريف من النساخ .

فقول المؤلف - رحمه الله - هو أيْ ما نحن الآن عليه من سلامة

متعلق بقوله / "إذا كان غدًا فأتني". ٤٣/ب

وقوله : أيْ "ما تشاهده مني" متعلق بقوله :

* فإنْ كان لا يُرضيك *

ليكون موافقا لكلام الناظم[١].

ويصحُّ تقدير كل منهما في كل من المثالين .

ص/ قوله : (كقراءة[٢] الشامي وأبي بكر :

* يُسَبَّحُ[*] لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ *[٣])[٤].

ش/ أقول : قال ابن مالك[٥] - رحمه الله - "فرجال" فاعل

بـ "يُسَبَّح" مضمرا لإشعار "يُسَبَّح" به مع عدم صلاحية إسناده هو

إليهم ، لأنّ الرجال لا يكونون "مُسَبَّحين" بل "مُسَبِّحين" فلا يجوز

هذا الاستعمال إلاَّ فيما كان هكذا . يعني ألاَّ يلبس بالمفعول الذى

---

(١) في (ب) (رحمه الله) .

(٢) ينظر كتاب السبعة ص ٤٥٦ ، والكشف ١٣٩/٢ .

(٣) من الآية ٣٦ ، ٣٧ من سورة النور .

(٤) أوضح المسالك ٩٣/٢ .

(٥) شرح التسهيل السفر الأول ص ٧٠٤ .

(*) قرأ ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر (يُسَبَّحُ) بفتح الباء .

لم يسم فاعله . قال فلو قيل يُوعَظُ في المسجد رجال على معنى يعظ رجال لم يجز لصلاحية إسناد يوعظ إليهم فلو قيل : يُوْعِظُ في المسجد رجال زيد جاز لعدم اللبس ،ومن الجائز لعدم اللبس قوله : (١)

لِيُبْكَ يَزِيدُ .... البيت

فائدة :

قال أبو حيان (٢) : " الفرق بين المؤنث والمذكر في الإخبار لا يكون في أكثر الألسن ،فلا يوجد ذلك في لسان الفرس ولا لسان الترك، بل المذكر والمؤنث في ذلك سواء ،وهذا من أحسن ما يعتذر به عن التذكير في قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّي ﴾ (٣)

فأشار بلفظ المذكر ،لأنه حكى قول ابراهيم ،ولم يكن في لسانه فرق بين

---

(١) نسب إلى الحارث بن نهيك في الكتاب ٢٨٨/١ ، كما نسب لنهشل بن حري ،والبيت بتمامه :

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

والبيت في الشعر والشعراء ص ٩٩ ، والمقتضب ٢٨٢/٣ ، والخصائص ٣٥٣/٢ ،وشرح التسهيل السفر الأول ص ٧٠٤ ، والعيني ٤٥٤/٢ .

(٢) البحر المحيط ١٦٧/٤ .

(٣) من الآية ٧٨ من سورة الأنعام.

المذكر والمؤنث[(١)] فحكى قوله على لغته ". والله أعلم.

وقول المؤلف -رحمه الله- : وخالف ابن الحاج[(٢)].

قال أبوحيان : هو أبو العباس الاشبيلي من تلامذة[(٣)] الاستاذ أبي علي -رحمهما الله.

ص/ قوله : (وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه على الفاعل كقوله :[(٤)]

* وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جِمَاحًا فُؤَادُهُ *

---

(١) هذا مخالف لما هو معروف في العبرية/من الغرق بين المذكر والمؤنث وهي لغة ابراهيم عليه السلام فضلا على أنّ قول ابراهيم في الآية ليس من باب الترجمة.

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الاشبيلي يكنى أبا العباس ويعرف بابن الحاج شيخه الشلوبين أبو علي وغيره، له معرفة بالقراءات والعربية والأصول والحديث توفي سنة ٦٤٧ هـ.
ترجمته في اشارة التعيين ص٤٧ والبلغة ص٦٣ ، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٩ وكشف الظنون ص ٧٠٦ ، ٨٩٣ ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٤.

(٣) في (ب) و (جـ) (تلاميذ).

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

* وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلِ *

والقائل هو دعبل الخزاعي ت (٢٤٨هـ) والبيت في ديوانه ص ٤١٤. والحماسة البصرية ٢/ ٧٣ ، التصريح ١/ ٢٨٢ ، العيني ٤/ ٨٤ همع الهوامع ٢/ ٢٦١ ، وشرح الاشموني ٢/ ٥٧.

وقوله :[١]

* فَمَا زَادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَا بِيْ كَلاَمُهَا *

وقوله : (* وَتُغْرَسُ / إِلاَّ فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ *[٢])[٣] . ٤٤/أ

ش/ أقول : انفرد المؤلف - رحمه الله - بالاستشهاد على تقديم المفعول المحصور فيه " بإلاَّ " على الفاعل بالبيت الأول ، والبيت الأخير دون [ابن][٤] الناظم والمرادي وابن عقيل ووافقه في الاستشهاد بالبيت الأوسط ابن الناظم[٥] وابن عقيل وذكر الناظم[٦] في شرح

---

(١) هذا عجز بيت وصدره :

* تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيلَى بِتَكْلِيْمِ سَاعَةٍ *

ونسب لمجنون ليلى وهو في ديوانه : ص ١٩٤ ، والعيني ٢/ ٤٨١ ، والتصريح ١/ ٢٨٢ ، والهمع ٢/ ٢١٠ ، والدرر ٢/ ٢٨٧ .

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

* وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلاَّ وَشِيْجُهُ *

والبيت لزهير بن أبي سلمى وهو في ديوانه : ص ٦٣ . وشرح التسهيل السفر الأول ص ٧٢٦ ، والعيني ٢/ ٤٨٢ ، والتصريح ١/ ٢٨٢ .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ١٢٠ .

(٤) في الأصل (ابن) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٢٨ ، وابن عقيل ١/ ٤٩١ .

(٦) شرح الكافية الشافية ص ٥٩١ .

الكافية أَنَّ أبا بكر بن الأنباري أنشده مستشهدا به على ذلك)، وهذا عجيب من الناظم ومن المؤلف و ممن تابعهما ، فانه قال في التسهيل (١) :
(ولا يَعْمَلُ ما بعد " إلاّ " فيما قبلها مطلقا ولا ما قبلها فيما بعدها إلا أَنْ يكونَ مستثنى أو مستثنى منه أو تابعا له وما ظُنَّ من غير الثلاثة معمولا لما قبلها قدر له عامل خلافا للكسائي في منصوب و مخفوض و له ولابن الأنبارى في مرفوع) ، وذكر في شرحه (٢) أَنَّ قوله تعالى :

* بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ * (٣) وقول الشاعر : (٤)

* وَمَا كُفَّ إِلاَّ مَاجِدٌ ضُرَّ بَائِسٍ *

لكل منهما عامل بعد إلاّ كما سيأتي وكذلك قول الشاعر :

* فَمَا زَادَنِي إِلاَّ غَرَامًا كَلاَمُهَا *

---

(١) التسهيل ص ١٠٥ .
(٢) شرح التسهيل ، السفر الأول ص ٩٦٠ .
(٣) من الآية ٤٤ من سورة النحل .
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

* أَمَانِيُّهُ مِنَّهُ أُتِيحَتْ بِلاَ مَنٍّ *

والبيت ورد بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الأول ص ٩٦٠ وشفاء العليل ص ٥١٠ ، والتذييل والتكميل ٣/ ٦٢٣ ، والهمع ٣/ ٢٧٧ .

وقوله : * وَتُغْرَسُ إلاَّ في مَنَابِتِهَا النَّخْلُ *

وقوله :[(١)] * وَلاَ نَاعِبٍ إلاَّ بِبَيْنٍ غُرَابُهَا *

ومقتضى الاستشهاد بالأبيات الثلاثة هنا : أنَّ فؤاده مرفوع بأبي الواقع قبل " إلاَّ " وأنَّ كلامها[(٢)] مرفوع أيضا بزانَ الواقع قبل إلاَّ وأنَّ النخل مرفوع أيضا بتغرس ، الواقع قبل إلاَّ وليس كذلك لما تقدم من نص التسهيل وشرحه ، إذْ ليس واحد من المرفوعات [الثلاثة][(٣)] من الصور التي تعمل فيها ما قبل " إلاَّ " فيما بعدها ، وقد قال المؤلف - رحمه الله - في الجامع الصغير له[(٤)] في باب الاستثناء ما نصه :[(٥)]

" ولا يعمل ما بعد إلاَّ فيما قبلها مطلقا ولا يعكس إلاَّ في مستثنى أو مستثنى منه أو تابع لأحدهما ونحو " بالبينات والزبر / " . ٤٤/ب

* وَمَا كَفَّ إلاَّ مَاجِدٌ ضُرَّ بَائِسٍ *

----

(١) هذا عجز بيت وصدره :

* مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً *

وينسب للأحوص الرياحي والشاهد في الكتاب ١/ ١٦٥ ، ٣٠٦ ، ٣/ ٢٨ ، والبيان والتبيين ٢/ ٢٦١ ، والخصائص ٢/ ٣٥٤ ، الإنصاف ص ١٩٣ ، ٣٩٥ وابن يعيش ٢/ ٥٢ ، ٥/ ٦٨ ، ٧/ ٥٧ ، ٨/ ٦٩ والمغني ص ٦٢٢ ، ٧١٨ ، وخزانة الأدب ٢/ ١٥٨ ، ويروى في الكتاب (ولا ناعبا) وعلى هذه الرواية ليس فيه شاهد .

(٢) في (ب) (وأنَّ النخل مرفوع) تقديم وتأخير .

(٣) في الأصل (الثلاثة) ساقط . والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) في (ب) و (جـ) (له) ساقط .

(٥) الجامع الصغير في النحو ص ١٣٢ .

* وَمَا زَادَ إِلاَّ ضِعْفَ مَا بِي كَلاَمُهَا *

على الحذف خلافا للبصريين في المرفوع ، والكسائي مطلقا ". انتهى

ولم يذكر في التسهيل ولا في شرحه ولا المرادى ولا ناظر الجيش ولا السمين ولا ابن عقيل في باب الاستثناء خلاف البصريين في المرفوع ، وأشار في التسهيل (١) في آخر باب النائب عن الفاعل عند الكلام على وصل الفعل بمرفوعه (٢) إلى ذلك ، وتكلم عليه شُرَّاحُه (٣) هناك وتحرر من كلامهم فيه أنَّ في تقديم المفعول المحصور فيه " بإلاَّ " على الفاعل ، و تقديم الفاعل المحصور فيه بإلاَّ على المفعول ثلاثة مَذَاهِبَ .

الجواز مطلقا وهو مذهب الكسائي (٤) ، والمنع مطلقا وهو مذهب قوم منهم : الجزولي (٥) ، والتفصيل بين كونِ المحصور فيه الفاعل ، فيجب تأخيره وكونه المفعول فيجوز تقديمه وهو مذهب البصريين والفراء (٦) ، وابن الأنبارى ، فتحصل من ذلك أنَّ البصريين والكسائي والفراء

---

(١) التسهيل ص ٧٨ ، ٧٩ .
(٢) في الأصل " بمرفوع " والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) ينظر على سبيل المثال لا الحصر المساعد لابن عقيل ١/ ٤٠٧ ، وشفاء العليل ص ٤٢٢ ، والتذييل والتكميل ٣ / ٦٢٤ .
(٤) ارتشاف الضرب ٢ / ٢٠٠ ، والهمع ٢ / ٢٦٠ .
(٥) ينظر المصدر السابق .
(٦) الهمع : ٢ / ٢٦١ .

وابن الأنباري يجيزون في المرفوع في الأبيات الثلاثة أنْ يكون معمولا للعامل الواقع قبل " إلاَّ " ،ولا يحتاج إلى تقدير عامل محذوف فيه ،فكان من حق ابن مالك وشراحه أنَّ ينصوا على مذهب البصريين في باب الاستثناء كما نصَّ عليه ابن هشام في "جامعه " أو يضموا هذه الصورة إلى الصور الثلاث التي يعمل فيها ما قبل " إلاَّ " فيما بعدها ، ويقال حينئذ ما الحامل لابن مالك وابن هشام على ارتكاب خلاف مذهب البصريين في باب الاستثناء مع أنَّ ابن هشام نبه على مذهبهم .

وأما المنصوب والمجرور غير المحصور فيهما فمذهب البصريين تقدير عامل في كل منهما قبله ولا يكونان معمولين لما قبل " إلاَّ " نحو / ٤٥/أ

* مَا كُفَّ إلاَّ مَاجِدٌ ضُرَّ بَائِسٍ * (١)

مَا عَابَ إلاَّ لَئِيْمٌ فِعْلَ ذِيْ كَرَمٍ
وَلاَ جَفَا قَطُّ إلاَّ جُبَّأٌ بَطَلاَ (٢)

* فَلَمْ يَدْرِ إلاَّ اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا * (٣)

---

(١) تقدم في ص ١٨٧.

(٢) لم أهتد الى قائله ،والبيت في أوضح المسالك ١٢٩/٢ ،والعيني ٤٩٠/٢ ،والهمع ٢٦١/٢ ،وشرح التصريح ٢٨٤/١ ،وشرح الأشموني ٥٧/٢ والدرر ٢٩٠/٢.

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

* عَشِيَّةَ آنَاءُ الدِّيَارِ وَشَامُهَا *

والبيت لذي الرمة وهو في ديوانه ص ٧١٤ ،ومعاني القرآن للفراء ١٠١/٢ ،وشرح ابن عقيل ٤٨٩/١ والعيني ٤٩٣/٢ ،والهمع ٢٦١/٢ ،والأشموني ٥٧/٢ ، والدرر ٢٨٩/٢.

وقوله تعالى : ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ (١) ، وقول الشاعر : (٢)

* وَهَلْ يُعَذِّبُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّارِ *

فيقدر قبل " ضرب ائس " كَفَّ ، وقبل " فعل ذي كرم " (عَابَ) وقبل بطلا " جُفَّا " ، وقبل ما هيجت لنا (يَدْرِى) (٣) .

وقبل " بالبينات (٤) والزبر " " أَرْسَلْنَاهُم " ، وقبل " بالنار " " يُعَذِّبُ " وهذا على تسليم ثبوت ما حكاه المؤلف عن البصريين هنا في توضيحه وفي باب الاستثناء في جامعه ، وما حكاه شراح التسهيل في آخر باب النائب عن الفاعل ، وقد قال السفاقسي (٥) في إعرابه عند قوله تعالى ﴿ بِالبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴾ بعد أن قال الأولى أَنْ يتعلق بمضمر

---

(١) من الآية ٤٤ من سورة النحل .

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

* نُبِّئْتُهُمْ عَذَّبُوا بِالنَّارِ جَارَتَهُمْ *

ونسب البيت إلى يزيد بن الطثرية وهو في معاني القرآن للفراء ٢ / ١٠١ وتذكرة النحاة ص ٣٣٥ ، والعيني ٢ / ٤٩٢ والتصريح على التوضيح ١ / ٢٨٤ .

(٣) في (ب) و (جـ) (دري) .

(٤) في (ب) و (جـ) (الزبر) ساقط .

(٥) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٢ لوحة ١٥ / ب .

يدل عليه ما قبله أي أرسلناهم "بالبينات" ما نصه ولا يجوز عند البصريين أن يكون ما بعد إلاّ معمولا لما قبلها إلا مستثنى أو مستثنى منه أو تابعا وما ظُنَّ بخلاف ذلك قُدِّر له عامل، ثم ذكر مذهب الكسائي في إجازة عمل ما قبلها فيما بعدها من المرفوع والمنصوب والمجرور وموافقة ابن الأنبارى له في المرفوع.

وقال أبوحيان (١) - رحمه الله - : في النهر بعد أن ذكر أنّ الأجود أن يتعلق قوله : " بِالْبَيِّنَاتِ " بمضمر يدل عليه ما قبله ، وأنّ الزمخشرى والحوفي (٢) قالا : (يتعلق " بما أرسلنا " ما نصه وهذا الذى أجازه الحوفي والزمخشرى لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ، لأنهم لا يجيزون أن يقع بعد " إلاّ " إلاّ مستثنى أو مستثنى منه أوتابع وما ظن من غير الثلاثة معمولا لما قبل " إلاّ " قدر له عامل). انتهى .

فبان بكلام السفاقسي وأبي حيان - وهو أشدُّ الناس مناقشة لابن مالك وإظهاراً لخلاف / ما يقوله : أَنَّ ما اقتصر عليه ابن مالك ٤٥/ب

---

(١) النهر الماد على هامش البحر المحيط ٥/٤٩٣.

(٢) هو علي بن ابراهيم بن سعيد بن يوسف البصرى أبوالحسن ت ٤٣٠هـ أخباره : في وَفَيَاتِ الأعيان ١/٤١٨ ، معجم الأدباء " ارشاد الاريب " ١٢/٢٢١، ٢٢٢ ، سير أعلام النبلاء ١١/١١٥ ، انباه الرواة ٢/١١٩، ٢٢٠.

في باب الاستثناء هو مذهب جمهور البصريين وأن ما ذكره ابن هشام في جامعه وفي أوضحه مذهبا [١] لهم فيه نظر والله أعلم.

---

(١) في الأصل (مذهب) والمثبت من (ب).

هذا باب النائب عن الفاعل

ص/ قوله : (أو لِغَرَضٍ لفظي) .(١)

ش/ أقول : كالإيجاز والتفعيل (٢) والتوافق والتقارب ومعنى التفعيل إقامة الوزن ومعنى التوافق ،توافق القوافي ،ومعنى التقارب تقارب الأسجاع والله أعلم.

ص/ قوله : (أو معنوى كأن لا يتعلق بذكره غرض) .(٣)

ش/ أقول : وكالعِلْمِ به أو الجهل أو الإبهام أو التعظيم أو التحقير أو الخوف منه أو عليه .

ص/ قوله : (ولنا قولهم سِيْرَ بِزَيْدٍ سَيْرًا) .(٤)

ش/ أقول : بنصب المصدر وجوبا ،فدل على أنَّ المجرور هو الذى يقام مقام الفاعل لامتناع سير سير لعدم الفائدة ،لأنَّ المفهوم من المسند إليه عين المفهوم من المسند .

ص/ قوله : (نحو لست بقائم) (٥) إلى آخره .

ش/ أقول : فإنه يجوز لست قائما ومثله قوله تعالى :

* مَالَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ * (٦) فإنه يجوز : ما لكم إله غيره .

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ١٣٥.
(٢) في الأصل (والتفصيل) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٣) أوضح المسالك ٢/ ١٣٧.
(٤) أوضح المسالك ٢/ ١٣٨.
(٥) أوضح المسالك ٢/ ١٣٨.
(٦) من الآية ٦١ من سورة هود .

ففرق بين الموضع الذى يجوز أنْ يصرح به ،والموضع الذى لا يجوز أنْ يصرح به وقوله (وامتناع الابتداء لعدم التجرد) أىْ من العوامل اللفظية غير الزائدة ،لأنَّ الباء في بزيد ليست زائدة .

وقوله : (مصدر مختص)[١].

أىْ بنوع من الاختصاص كتحديد العدد والاختصاص بالوصف أو الاضافة أو كونه اسم نوع .

ص/ قوله : (وبذلك يوجه ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾[٢])[٣].

ش/ أقول : قال الحوفي[٤] : قام الظرف وهو بينهم مقام الفاعل .

قال السفاقسي[٥] : ورد بأنه كان يلزم رفعه كقراءة[٦] من قرأ : ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ[*] ﴾[٧] بالرفع لا يقال بُنِيَ لإضافته إلى مضمر ،وموضعه رفع ، لأنَّ الإضافة إلى المبني لا تسوغ[٨]

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ١٤١.

(٢) من الآية ٥٤ من سورة سبأ .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ١٤٤.

(٤) البحر المحيط ٧/ ٢٩٤.

(٥) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٢ لوحة ٤٩/ب .

(٦) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٢٦٢ ،ورسم المصحف لأبي زرعة ص ٢٦١.

(٧) من الآية ٩٤ من سورة الأنعام .

(٨) في (جـ) (لا يسوغ).

(*) القراءة برفع النون من قوله تعالى (لقد تقطع بينُكم) قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم.

البناء مطلقا / ، وإلاّ لجاز مررت بفلامك ولا قائل به ،بل له مواضع ٤٦/أ
مخصوصة ،فالنائب عن الفاعل ضمير المصدر الدال عليه حيل أى حيل هو
أى الحول ولكونه أضمر لم يكن مصدرا مؤكدا . فجاز أن يقام مقـــام
الفاعل ،وعليه يخرج قوله :

وقالت (١) ... البيت . انتهى .

قلت : ومقتضاه أنّه لا يحتاج إلى تقدير مخصص غير الألـــف
واللام.

ص/ قوله : (ولا يُقَالُ : النائب المجرور لكونه مفعولا له)(٢).

ش/ أقول : لأنه بيان لعلة الفعل ولا يكون إلاّ بعد ثبوت الفعل
بمرفوعه .

ص/ قوله : (الرابع ظرف [متصرف](٣) مختص)(٤).

ش/ أقول : احترز بالأول من لازم الظرفية وبالثاني من المبهم

---

(١) هذه لفظة من بيت شعر والبيت بتمامه :

وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلْ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلْ
يَسُؤْكَ وَإِنْ يُكْشَفْ غَرَامُكَ تَدْرَبِ

وهذا البيت لامرىء القيس وهوفي ديوانه ص ٣٨٢ والمغني ص ٦٧٠
وأوضح المسالك ١٤٢/٢ ،والعيني ٥٠٦/٢ ،وشرح التصريح
٢٨٩/١ وشرح الأشموني ٦٥/٢ .

(٢) أوضح المسالك ١٤٦/٢.

(٣) في الأصل (متصرف) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) وأوضح المسالك .

(٤) أوضح المسالك ١٤٨/٢.

كما سيمثلهما ،فالجائز نحو : صِيْمَ رَمَضَانُ وَجُلِسَ أمامَ الأمير . قال أبوحيان : [١] وسواء عند البصريين أكان العملُ كلُّه [٢] في الظرف كلِّه أم بعضه يُقيمُونَهُ مقام الفاعل ،وزعم الكوفيون [٣] أنَّهُ إذَا قلت : سِيْرَ به يَوْمُ الجمعة فأردت أنَّ السير كان فيه كله رفعت ،وإنْ كَانَ في بعضه نصبت وهذا مبني على أصل لهم ،وهو أنَّ الظرف إذا كان العمل في جميعه لا ينتصب انتصابَ الظرف إنَّما ينتصب انتصابَ المفعول ، وأجاز سيبويه [٤] وعامة البصريين سِيْرَ عَلَيْهِ فَرْسَخَانِ يَوْمَيْنِ ،وَفَرْسَخَيْنِ يَوْمَانِ ،وَفَرْسَخَيْنِ يَوْمَيْنِ ومنع كلُّ ذلك بعض المتأخرين.

---

(١) ارتشاف الضرب ٢/١٩٠.

(٢) كذا النص في الارتشاف " وسواء عند البصريين أكان العمل في الظرف كله أوبعضه " والمثبت كذا في جميع النسخ ولعله تحريف من النساخ .

(٣) الهمع ٢/٢٦٧.

(٤) الكتاب ١/٢٢٣.

تتميم :

من إنابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول كقراءة (١)

أبي جعفر ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٢)، وكقوله (*) (٣):

وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ
مَا دَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرٍ قَلْبَهُ

وقول الآخر: (٤)

وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ
لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجَرْوِ الْكِلَابَا

قفيرة بتقديم القاف على الفاء أمُّ صعصعة بن ناجية وأمها المدنية (٥)

وهبها كسرى لزرارة (٦) بن / عدس. ٤٦/ب

(*) في جميع النسخ (وكقوله) والصواب (قوله)

(١) قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (لنجزي) بالنون .
ينظر كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٥٩٤ ورسم المصحف لأبي زرعة
ص ٦٦٠. في جميع النسخ (كقراءة) والصواب (قراءة).

(٢) من الآية ١٤ من سورة الجاثية.

(٣) ورد هذا الرجز بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الأول ص
٧١٧ وأوضح المسالك ١٤٩/٢، والعيني ٥١٩/٢ وشرح
التصريح ٢٩١/١، وشرح الأشموني ٦٨/٢.

(٤) هو لجرير وليس في ديوانه المطبوع، والبيت في الخصائص ٣٩٧/١
وأمالي ابن الشجري ١١٥/٢، وابن يعيش ٧٥/٧، والهمع ٢٦٦/٢
وخزانة الأدب ٣٣٧/١.

(٥) في الأصل (المدية) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٦) هو زرارة بن عدس بن زيد جد جاهلي، بنوه بطن من بني دارم من
تميم، من عدنان وكان حَكَمًا من قضاة تميم. الأعلام ٤٣/٣.

وقال في القاموس (١) : قُفَيْرةُ كجهينة أم الفرزدق واستشهد الواحدى (٢) به في الوسيط على إنابة ضمير المصدر مع وجود المفعول به ناقلا لذلك عن ابن قتيبة .

ص/ قوله : (وإنْ (٣) لَمْ يُلْبِسْ نحو أعطيت زيدا درهما جاز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا) (٤) .

ش/ أقول : مراده بالإطلاق سواء اعتقد القلب أم لم يعتقد وسواء كان الثاني نكرة أم معرفة .

ص/ قوله : (وقيل إن لم يُعْتَقَدْ القلب) (٥) .

ش/ أقول : يريد هذا القائل أنه ممتنع إقامة الثاني من باب " كسا " إنْ لم يعتقد القلب أيْ قلب الإعراب وهو كون المرفوع منصوبا والمنصوب مرفوعا ، وهو يَنْحَلُّ إلى إقامة الأول ولا خلاف في جواز ذلك ، فإنَّ إقامةَ الثاني مع اعتقاد القلب مجاز صوري ، إذْ النائب عن الفاعل في الحقيقة إنَّما هو المنصوب وهو الأوَّل ، ونصبه مجاز ، والثاني هو

---

(١) القاموس المحيط مادة (قفر) .
(٢) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى " أبو الحسن ت ٤٦٨ هـ . ترجمته في : معجم الأدباء ١٢/٢٥٧ ، ٢٧٠ ، وانباه الرواة ٢/٢٢٣ ، ٢٢٥ .
(٣) في الأصل (فإن) والمثبت من أوضح المسالك ومن (ب) و(جـ) .
(٤) أوضح المسالك ٢/١٥٢ .
(٥) أوضح المسالك ٢/١٥٢ .

المرفوع ورفعه مجاز وحقه النصب فذلك مثل [قولهم] (١) : خَرَقَ الثَّوْبُ المِسْمَارَ. وقول الشاعر: (٢)

مِثْلُ القَنَافِذِ هَدَّا جُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوْآتِهِمْ هَجَرُ

وقول النابغة : (٣)

* عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيْبَ عَلَى الصِّبَا *

فَالسَّوْآتُ : هِيَ البَالِغَةُ ،وهَجَرُ هِيَ المَبْلُوغَةُ ،والمَشِيْبُ هُوَ المُعَاتَبُ ،والمُتَكَلِّمُ هو المُعَاتِبُ.

---

(١) في الأصل " قولهم " ساقط والمثبت من (ب) و (ج).

(٢) القائل هو الأخطل والبيت في ديوانه ص ٢٠٩ ومعاني القرآن للأخفش ٣١٨/١ ،والجمل للزجاجي ص ٢٠٣ ،والمحتسب ١١٨/٢ وأمالي ابن الشجري ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٧٢٣ ومغني اللبيب ص ٩١٧ ،وشرح الأشموني ٧١/١ .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

* وَقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ *

والبيت للنابغة وهو في ديوانه ص ٧٩ وسيبويه ٣٣٠/٢ والمنصف ٥٨/١ ، وأمالي ابن الشجري ٤٦/١ ،١٣٢/٢ ، ٢٦٤ ، وابن يعيش ١٦/٣ ، ٨١ ، ٩١/٤ ،والإنصاف ٢٩٢/١ ،وشرح الكافية الشافية ص ١٤٨٠ ،وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٥٨٢ والبحر المحيط ٤٧/١ ،والمغني ص ٦٧٢.

وقال الإمام أبوحيان [(١)] رحمه الله : وقلب [(٢)] الإعراب لِفَهْم المعنى فيه ثلاثة مذاهِبَ :

أحدها : أنَّه يجوز في الكلام والشعر اتساعا واستدل لذلك بقول الله تعالى :

﴿ ما إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ [(٣)] ﴾ [(٤)] .

ويقول العرب : (إِنَّ فلانةً لَتَنُوءُ بِهَا عَجِيزَتُهَا)،والعصبة والعجيزة لا يثقلان ،وإِنَّما يثقل بهما ،وبقولهم : عَرَضْتُ النَّاقةَ علَى الْحَوضِ ،وأَدْخَلْتُ الْقَلَنْسُوَةَ في رَأْسِي ، وأجاز أبو علي في قوله تعالى / ٤٧/أ

﴿ وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [(٥)] أَنْ يكونَ من المقلوب [(٦)] ،أَيْ فَعَمِيتُمْ عليها .

ثانيها : أنَّه لا يجوز إلاَّ لمجرد الضرورة .

ثالثها : لا يجوز إلاَّ للضرورة و تضمين الكلام معنى يصح معه القلب ،والذى صححه أصحابنا أنَّه لا يجوز في الكلام ولا يجوز في الشعر إلاّ حال الاضطرار.

---

(١) ينظر البحر المحيط ٨/٦٣ ،والمغني ص ٩١٣ وفيه تفصيل أكثر.

(٢) في الأصل (قلب) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٣) في (ب) (فالعصبة).

(٤) من الآية ٧٦ من سورة القصص .

(٥) من الآية ٢٨ من سورة هود .

(٦) في الأصل (القلب) والمثبت من (ب) و (جـ).

ص/ قوله : (وقيل إنْ كَانَ نكرة والأول معرفة).[1]

ش/ أقول : أيّ يمنع إقامة الثاني إنْ كان نكرة والأول معرفة فلا تقول[2] : أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زيدًا ولا كُسِيَ ثوبٌ عمرًا.

ص/ قوله : (وقيل إنْ كانَ نكرة فإقامته قبيحة).[3]

ش/ أقول يريد إنْ كان الثاني نكرة فإقامته قبيحة ، وإنْ كانا معرفتين أيّ الأول والثاني استويا[4] في الحُسْنِ .

قال المرادي في شرح التسهيل[5] : "وعن الكوفيين أنه تقبح إقامة الثاني في نحو أُعْطِيَ زَيْدٌ دِرْهَمًا ، فإنْ كانَ معرفة كالأول فهما في الحُسْنِ سواء".

ص/ قوله : (وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للإلباس في النكرتين والمعرفتين)[6] إلى آخره .

ش/ أقول : مثال ذلك ظُنَّ أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ من زيد ، وأَفْضَلُ من زيد هو الأول ، وَظُنَّ صَدِيْقُكَ زيدا ، وزيدا هو الأول ، وَظُنَّ قَائِمٌ

---

(١) أوضح المسالك ٢/١٥٢.

(٢) في (جـ) (يقول).

(٣) أوضح المسالك ٢/١٥٢.

(٤) في (جـ) (استواء).

(٥) شرح التسهيل للمرادي لوحة ١٠٥/أ.

(٦) أوضح المسالك ٢/١٥٢.

زيدا لحصول اللبس في المثالين الأولين ،ولعود الضمير في المثال الثالث على متأخر لفظا ورتبة ، لأنّ قائما هو[1] المفعول الثاني مشتق متحمل لضمير زيد ،وقد أُقِيمَ مَقامَ الفاعل ،وأُسْنِدَ إليه الفعل فصارت رتبته التقديم فلزم عودُ الضمير منه على متأخر لفظا و رتبة .

وقوله (وقيل يجوز إن لَمْ يُلْبِسْ ولم يكن جملة) ،يريد إنَّ هذا القائل لا يقول : يمنع إقامة الثاني مطلقا ، بل يقول يمتنع إقامته في حالة حصول اللبس وذلك فيما إذا كانا نكرتين أو معرفتين كما تقدم وفي حالة كون الثاني جملة أو[2] شبيها بها نحو[3] : ظُنَّ أبوه قائمٌ زيدا ،وظَنَّ في الدار زَيْدٌ .

ص/ قوله : (في باب / أعلم أجازه قوم إذا لم يلبس[4])إلى آخره . ٤٧/ب

ش/ أقول : فيمتنع أعلم عمرو زيدا قائما على أنَّ زيدا هو الأوْل ، وقوله :(لأنَّ الأول مفعول صحيح) أيْ إطلاق المفعول عليه إطلاق صحيح ، لأنه الواقع عليه فِعْلُ الإعلام ،وأمَّا الثاني والثالث فأصلهما المبتدأ والخبر وإطلاق المفعول عليهما لشبههما[5] بمفعولي أعطى ،إذ مطلوب العامل إنَّما هو التشبيه بينهما لا ذَاتَ كُلٍّ منهما ،فليسا بمفعولين حقيقة فإقامة أحدهما بمنزلة إقامة غير المفعول به مع وجوده .

---

(١) في الأصل و (ب) (وهو) والمثبت من (ج) .
(٢) في (ج) (وشبيها) .
(٣) في (ب) (نحو) ساقط .
(٤) أوضح المسالك ٢/١٥٣ .
(٥) في (ب) و (ج) (لتشبيههما) .

ص/ قوله : (وأصل المسألة خافني [1] زيد ،وباعني لعمرو وعاقني عن كذا) [2] .

ش/ أقول : ضمير المفعول في الأفعال الثلاثة ياء المتكلم ، فلما حُذِفَ الفاعل وبُني الفعل لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه وجب إقامة المفعول مقام الفاعل واعطاؤه حكمه فإذا المفعول ياء المتكلم ،وهي لا تصلح لمحل الرفع لكونها مختصة بِمَحَلِّ النصب والجر فأتي بضمير رفع للمتكلم متصل وهو التاء المضمومة فقيل خِفْتُ وَبِعْتُ وَعُقْتُ ،فحصل اللبس في صورة كسر الأول والثاني وضم الثالث فوجب العدول إلى الإشمام أو الضم في الأول والثاني، والكسر في الثالث وكما يحصل اللبس في حالة إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم يحصل في حالة إسناده إلى ضمير المخاطب أو الغائبات نحو : خافك زيدٌ وباعك عمرو وعاقَكَ بكر وخافهن زيد وباعَهُنَّ عمرو وعاقَهُنَّ بكر، حذف الفاعل ،فوجب بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله وإقامة المفعول مُقَامَه فإذا المفعول في الثلاثة الأفعال الأُوَلُ كاف المخاطب وفي الثلاثة الأفعال الأُخَر هاء الغائبات ،وكل منهما لا يصلح لمحل الرفع لاختصاصه بمحل النصب والجر، فأتي بضمير رفع للمخاطب متصل وهو التاء المفتوحة ،وبضمير رفع / للغائبات وهو النون فقيل : خِفْتَ ٤٨/أ وبِعْتَ وعُقْتَ ،وخِفْنَ وَبِعْنَ وَعُقْنَ فحصل اللبس في كسر الأول والثاني

---

(١) في (جـ)(خانني) .

(٢) أوضح المسالك ٢/١٥٧ .

من الثلاثة الأُوَل والثلاثة الأُخَر وفي ضم الثالث في (١) كل منهما فوجب العدول إلى الإشمام أو الضم في المكسور وإلى الكسر في المضموم .

ص/ قوله : (ولم يلتفت سيبويه للإلباس لحصوله في مختار وتضار) (٢) .

ش/ أقول : أَمَّا مختار فَإِنَّ ألفه منقلبة عن ياء ، لأَنَّه من الاختيار وقد عُلِمَ أَنَّ اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي وزنهما وزن المضارع منه مع جعل ميم مضمومة في مَحَلّ حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ، فمختار محتمل لأَنْ يكون أصله مُخْتَيِرٌ بكسر الياء اسم فاعل وأَنْ يكونَ أصله مُخْتَيَر بفتحها فتحركت الياء فيهما وقبلها فتحة فقلبت ألفا ، وأَمَّا تُضَارُّ فهو فعل مضارع محتمل لأَنْ يكونَ مبنيا للفاعل أصله تُضارِرِ بكسر الراء الأولى ، وأَنْ يكونَ مبنيا للمفعول أصله تُضَارَرُ بفتح الراء الأولى فسكنت الراء الأولى فيهما وأدغمت في الثانية لاجتماع المثلين و ﴿ وَالِدَةٌ ﴾ (٣) فاعل على الأول ونائب عن الفاعل على الثاني سواء أكانت الراء المشددة مرفوعة ، وهي قراءة (٤) أبي عمرو وابن كثير أو مفتوحة وهي قراءة الباقين .

---

(١) في (ب) و (ج) (من) .

(٢) أوضح المسالك ٢/١٥٧ .

(٣) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة .

(٤) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٨٣ ، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ١٣٦ .
والقراءة برفع الفعل (تُضَارُّ)

ص / قوله : (وهي لغة بني ضَبَّة[(١)]) [(٢)] .

ش/ أقول : قال البطليوسي : ضنة[(٣)] بالضاد والنون لا بالباء وهو بَطْنٌ من قُضَاعَةَ يُنْسَبُ إليها جماعة ، كذا في مختصر الأنساب .

---

(١) في جميع النسخ (ضنة) والتصويب من أوضح المسالك .

(٢) أوضح المسالك ٢ / ١٥٨ .

(٣) ورد أربع قبائل في العرب هي قضاعة وعذرة وبني أسد ابن خزيمة وفي الأزدي وضِنَّة بكسر الضاد ، ينظر مؤتلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ص ٣١ .

هذا باب الاشتغـــــــال

ص/ قوله : (وأدوات الاستفهام غير الهمزة)[١].

ش/أقول : يريد أنَّ ايلاءَهَا للفعل غَالِبٌ لا واجب .

ص/ قوله : (إحداها أنْ يكونَ الفعل طلبا)[٢].

ش/ أقول : ترجيحُ النصبِ في هذه الصورةِ لوجهين :

أَحَدُهُمَا / : أنَّ الطلب بالفعل أولى منه بالاسم ومع النصب ٨٤/ب

تكون الجملة فعلية .

والثاني : أنَّهُ على تقدير النصب لأنه[٣] لا يلزم منه محذور بخلاف الرفع فإنَّه تلزم منه جعل الإنشائية خبرا وبعضهم يمنعه فالمتفق عليه أولى .

ص/ قوله : (وإنَّما وجب الرفع في نحو : زَيْدٌ أَحْسِنْ بِهِ ، لأَنَّ الضمير في مَحَلِّ رفع)[٤].

ش/ أقول : وذلك لأنَّ أصل أَحْسِنْ بكسر السين " أَحْسَنَ " بفتحها أى صار ذَا حُسْنٍ ثم غيرت الصيغة فَقُبِّحَ[٥] إسنادُ صيغةِ الأمرِ إلى الفاعلِ

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ١٦١.

(٢) أوضح المسالك ٢/ ١٦٢.

(٣) في (ب) و (جـ) (لأنه) ساقط .

(٤) أوضح المسالك ٢/ ١٦٢.

(٥) في (ب) (ففتح).

البارز فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كأمْرُرْ بِهِ ،
وقال المرادى [١] في شرح التسهيل : " المراد بفعل الأمر ما يفهم
الأمر وليس المراد ما لفظه لفظ الأمر ، وفعل التعجب لا يفهم الأمر.

ص/ قوله : (لأنَّ تقديره عند سيبويه [٢] مِمَّا يُتلى عليكم حكم * ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي * [٣]) [٤] إلى آخره .

ش / أقول : يعني أنَّ هذه الآية الشريفة وما أشبهها من قوله تبارك [٥] وتعالى :

* وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا * [٦] ليستا من

باب الاشتغال ؛ لأنَّ شرط الاسم المشتغل عنه أنْ يكونَ مفتقرا لما بعده
وليس كذلك هنا ، فهو مرفوع عنده بالابتداء على حذف مضاف أيْ حكم
" السارق والسارقة " وحكم الزانية [٧] والزاني والخبر محذوف تقديره
" فيما يتلى عليكم " أو " مِمَّا يتلى عليكم " ، ولا يجوز عنده أنْ يكونَ الخبر

---

(١) شرح التسهيل للمرادى جـ١ لوحة ١١١/أ.
(٢) الكتاب ١٤٣/١.
(٣) من الآية ٢ من سورة النور .
(٤) أوضح المسالك ١٦٣/٢.
(٥) في (جـ) (تبارك) ساقط .
(٦) من الآية (٣٨) من سورة المائدة.
(٧) في (ب) و (جـ) (الزاني والزانية) تقديم وتأخير .

" فاقطعوا " ؛ لأنّ الفاء لا تدخل عنده إلاّ في خبر مبتدأ موصول بظرف أو مجرور أو جملة صالحة لأداة الشرط ، والموصول هنا " أل " وصلتها اسم فاعل ، فلم يوجد شرط دخولها ، وعلى مذهبه فالفاء[(١)] دخلت رابطة للجملة الثانية بالأولى موضحة للحكم المبهم في الأول ، وأجاز جماعة من البصريين أنْ تكونَ الجملة خبرا ، وَأَجْرَوا / " أل " وصلتها مُجْرَى ٩٠/أ الموصول المُسْتَوفِي للشروط لاشتراكهما في العموم ، إذْ المعنى الذي سرق والتي سرقت ، وقرأ[(٢)] عيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة : " والسَّارِقَ والسَّارِقَةَ " بالنصب على الاشتغال .

وعند المبرد[(٣)] أنّ الفاء بمعنى الشرط أي الزانية والزاني إنْ يزنيا فاجلدوا ، وقال ابنُ السِّيد وَابنُ بَابَشَاذ[(٤)] يُخْتارُ الرفع[(٥)] في العموم كالآيتين أيْ في الأمر الذي يراد بما قبله العموم لشبهه بالشرط في العموم والإبهام ، قال بعضهم : وكل أمر كان بأسماء الأفعال لا يجوز فيه إلاّ الرفع كقولك " زيد دَرَاكِهِ ، وعمرو تَرَاكِهِ " ؛ لأنّ هذا النوع من الأمر لا يعمل فيما قبله فلا يُفَسِّرُ عَامِلا فيه[(٦)] .

---

(١) في (ب) (فَإنّ الفاء) .

(٢) ينظر البحر المحيط ٣/ ٤٧٦ .

(٣) الهمع ٢/ ٥٦ .

(٤) هو طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي أبو الحسن المصري ت ٤٦٩ هـ أخباره في : إنباه الرواة ٢/ ٩٥ - ٩٧ ، ومعجم الأدباء ١٢/ ١٧-١٩ .

(٥) ينظر إصلاح الخلل الواقع في الجمل : ص ١٣١ .

(٦) في (ب) و (جـ) (فيه) ساقط .

ص/ قوله : (كذا قال الناظم وفيه نظر) .[1]

ش/ أقول : ثبت قوله كذا في غالب النسخ ، وقد نص المرادى[2] والأبناسي[3] - رحمهما الله - على أنَّ " حَيْثُ " المجردةُ مما يترجح النَّصب بعدها على الرفع ، بل المؤلف - رحمه الله - نص على ذلك في كتابه المغني ولفظه : " وتلزم حيث الإضافةَ إلى الجملة اسْمِيَّةً كانت أو فعلية ، وإضافتها إلى الفعلية أكثر ، ومن ثَمَّ تَرَجَّحَ النصبُ في نحو : جَلَسْتُ حيث زيدا أراد ".[4] انتهى .

قلت : وَوَجْهُ النَّظَرِ إنما هو حيث زاد في المثال فَأَكْرِمْهُ إذْ كان حقه أَنْ يقتصر على قوله : حيث زيدا تلقاه فَإِنْ قَصَدَ بحيث المجازاة بدليل فَأَكْرِمه فلا تستعمل عند البصريين إلا بـ (ما) وحينئذ يجب النصب ، والكوفيون ، وإنْ لم يشترطوا " ما " لكنهم يوجبون النصب عند المجازاة .

---

(١) أوضح المسالك ٢/١٦٨ .

(٢) شرح الألفية للمرادى ٢/٤٢ .

(٣) هو ابراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسى (٧٢٥ - ٨٠٢ هـ) عالم فقيه ولد بأبناس وتوفى راجعًا من الحج ، له مصنفات في العربية والحديث والفقه .
أخباره في : الضوء اللامع ١/١٧٢ ، ١٧٥ ، شذرات الذهب ١/٢ ، ٣ ، معجم المؤلفين ١/١١٧ .

(٤) المغني لابن هشام ص١٧٧ .

ص/ قوله : (ونحو * وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ *)[1][2].

إلى آخـــره .

ش/ أقول : ومن ذلك قوله تعالى :

* فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا *[3]،

* وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَـٰهُمْ *[4] وقوله

تعالى :

* فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَـٰلَةُ *[5] / ٤٩/ب

التقدير : وأغرقنا قوم نوح وأضل فريقا .

ص/ قوله : (وقرئ[*][6] * وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَـٰهُمْ *)[7][8]،

بالنصب .

ش/ أقول : يشير إلى أنه على هذه القراءة من باب الاشتغال ، فثمود منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل الذى بعده ويجب تقدير العامل بعد الفاء ، وقيل[9] ما دخلت عليه ، لأن " أمّا " نائبة عن أداة الشـــرط

---

(١) من الآية ٥ من سورة النحل .

(٢) أوضح المسالك ٢/١٦٩.

(٣) من الآية ٣٦ من سورة الفرقان .

(٤) من الآية ٣٧ من سورة الفرقان .

(٥) من الآية ٣٠ من سورة الأعراف .

(٦) البحر المحيط ٧/ ٤٩١.

(٧) من الآية ١٧ من سورة فصلت .

(٨) أوضح المسالك ٢/١٦٩.

(٩) في (جـ) (وقيل).

(*) القراءة بنصب (ثمود).

وفعل الشرط فكأنها فعل ،والفعل لا يدخل على الفعل ،فالأصل " فهديناهم " ثم حُذِفَ وفُسِّرَ بهدينا " عاملا في ضمير الاسم السابق فاتصلت الفاء به ،وينبغي أن تُحَرَّرَ هذه القراءَةُ ومن قرأ بها ،فإنَّ السفاقسي (١) ذكر في إعرابه أن ابن عباس رضي الله عنهما قرأ بنصب (ثمودَ) مصروفا ولم يذكرْ غير ذلك.

ص/ قوله : (ليس من أَقْسَامِ الْبَابِ ما يَجِبُ فيه الرَّفْعُ كما في مَسْأَلَةِ إذا الفجائية لِعَدَمِ صِدْقِ ضَابِطِ الْبَابِ عليها) (٢).

ش/ أقول : لم يذكرْ جماعة من كبراء النحويين في أقسام المشتغل عنه ما يجب رفعُهُ قالوا : لأنْ حَدَّ الاشتغال لا يصدق عليه ،والصواب (*) ما اعتمده الناظم - رحمه الله - هنا ،وفي التسهيل من عَدِّهِ في أقسام المشتغل عنه ،لأنْ العامل في نحو : خرجت فإذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو،وَزَيْدٌ هل رَأَيْتَهُ وعمرو هَلاَّ رَأَيْتَهُ .

ونحو : ذلك صالح للعمل بذاته في الاسم السابق لو فُرِّغ لكن مَنَعَ من عمله مانِعٌ ،وهو تقدم ما لا يعمل ما بعده فيما قبله عليه فلم يمتنع عمله فيما قبله لذاته وما لا يمتنع عمله فيما قبله لذاته صادق عليه حَدُّ الاشتغال فهو معدود من أقسامه وما امتنع عمله فيما قبله لذاته كفعل التعجب وأفعلِ التفضيل ،والصفة المشبهة واسم الفعل (٣)

---

(١) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٣ لوحة ٩٩/ب وينظر البحر المحيط ٧/ ٤٩١.

(٢) أوضح المسالك ٢/ ١٧٠.

(٣) في (جـ) (الفاعل).

(*) كلام الشارح عبد القادر مردود في هذه المسألة وليس من باب الاشتغال ، لأن رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير أداة لا يعمل مابعدها فيما قبلها كأدوات الشرط والاستفهام والأشياء التي لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عشرة أنواع . انظر تفصيل هذه المسألة الارتشاف ٣/ ١٠٤ فمابعدها .

والصدر والحرف نحو : [زيد][1] مَا أَحْسَنَهُ وعَمْرٌو أَكْرَمُ منه بَكْرٌ ،ووَجْهُ الأَبِ زَيْدٌ حَسَنُهُ ،وزيد ضَرْبًا أباه ،وزيد دَرَاكِهِ ، و زيد إنه قائم لا / يعد ٥٠/أ في أقسام الاشتغال لعدم صِدْقِ الحَدِّ عليه .

ص/ قوله : (ويستويان)[2] إلى آخره .

ش/ أقول : يعني يستوى الرفع والنصب في مثل الصورة الرابعة بزيادة قيود ،وذلك إذا وقع الاسم بعد عاطف غير مفصول " بأَمَّا " مسبوق بفعل مبني على اسم غير " ما " التعجبية ،وتضمنت الثانية ضميره أو كانت معطوفة بالفاء ،وقد استعمل كلامه -رحمه الله- على قيود منها :

وقوع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف غير مفصول " بأَمَّا " وهو ظاهر لما تقدم من أن " أمّا " تقطع ما بعدها عما قبلها ومنها قوله : (مسبوق بفعل مبني على اسم)،وهو إشارة إلى الجملة المسماة ذات وجهين أى اسمية الصدر فعلية العَجُز .

ومنها [قوله][3] (غير ما التعجبية)إشارة إلى ألاَّ تكون الصغرى فعل تعجب نحو : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَعَمْرٌو أَكْرَمْتُهُ كما مثل ،فإِنَّ رَفْعَ عمروٍ في هذا المثال هو المختار ،ذكر ذلك سيبويه[4] - رحمه الله - لأنْ فعل

---

(١) في الأصل (زيد) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) أوضح المسالك ٢/ ١٧١ .
(٣) في الأصل (قوله) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٤) الكتاب ١/ ٩٦ .

التعجب قد جَرَى مَجْرَى الأسماء ولذلك صغر ،واعتقد الكوفيون اسميته ،

ومنها قوله : (تضمنت الثانية ضميره)، يعني ضمير الاسم الذى بُنِيَ عليه الفعل السابق على حرف العطف ،وأشار بذلك إلى ما قاله (١) الأخفش وغيره من أَنَّ جملة الاشتغال معطوفة على الجملة الصغرى ،وهي خبر والمعطوف على الخبر خبر فلا بد فيها من الربط ،ونقل (٢) ابن عصفور أَنَّ سيبويه وَغَيْرَهُ لم يشترطوا ضميرا واستدل لذلك بقوله تعالى :

﴿ وَٱلْقَمَرُ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ (*) (٣) قرأ (٤) الحرميان (٥) وأبو عمرو بالرفع والباقون بالنصب ،وهو في النصب معطوف على "تجرى" من قوله تعالى ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ (٦) وليس / في ٥٠/ب الجملة المعطوفة ضمير يعود على الشمس .

وأجمع القراء على نصب ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا ﴾ (٧) وهي معطوفة على "يسجدان" من قوله تعالى :

﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (٨) وليس فيها ضمير يعود

(*) القراءة برفع (القمر) .
(١) التذييل والتكميل ٣٨/٣ .
(٢) شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٧/١ .
(٣) من الاية ٣٩ من سورة يس .
(٤) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٥٤٠ والحجة لأبي زرعة ص ٥٩٩ .
(٥) هما عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة في مكة ت ١٢٠هـ .
ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أحد القراء السبعة في المدينة ت ١٦٩هـ .
(٦) من الآية ٣٨ من سورة يس .
(٧) من الآية ٧ من سورة الرحمن .
(٨) الآية ٦ من سورة الرحمن .

على "النجم والشجر" . ومنها قوله : أو كانت معطوفة بالفاء إشارة إلى مذهب الجمهور لأنّ الفاء فيها تسبيب ،فيجوز أنْ يكونَ الربط في الجملتين بضمير واحد والله أعلم.

ص/ قوله : (ومعمول المصدر الذى لا يَنْحَلُّ بحرف مصدرى).[1]

ش/ أقول : هو المصدر النائب عن فعله فإنَّه مقدر بالفعل وحده ،قال الناظم -رحمه الله- في شرح الكافية : "ويعمل[2] مقدما ومؤخرا ،لأنَّه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلة فيقال ضَرْبًا رَأْسَهُ وَرَأْسَهُ ضَرْبًا".

ص/ قوله : (والثاني لا بد في صحة الاشتغال من عُلْقَةٍ).[3]

ش/ أقول : قال الأبناسي - رحمه الله تعالى - : "هي الملابسة".[4]

ص/ قوله : (فإِنْ قَدَّرْتَ الأَخَ بَدَلًا بَطَلَتِ الْمَسْأَلَةُ رَفَعْتَ أَوْ نَصَبْتَ).[5]

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ٧٢.
(٢) شرح الكافية الشافية ص ٢٤٠١.
(٣) أوضح المسالك ٢/ ٧٢١.
(٤) الدرة المضيئة في شرح الألفية لأبي اسحاق الأبناسي لوحة ٤٨/أ.
(٥) أوضح المسالك ٢/ ٧٣١.

ش/ أقول : لأنك إذا قدرت أنّ عامل البدل غير عامل المبدل منه ورفعت خلت الجملة الواقعة خبرا من ضمير المبتدأ ،فتبطل المسألة ، وكذلك إذا نصبت تبطل المسألة لخلو العامل المشتغل من علقة بينه وبين المشتغل عنه .

هذا [١] باب التمدى واللـــــــــزوم

ص / قوله : (ونَهِمَ إذا شَبِعَ) [٢].

ش/ أقول : قيده رحمه الله بقوله : إذا شبع احترازا من نَهِـمَ إذا صار أكولا فإنَّه مما دل على سَجِيَّةٍ فيكون من القسم الثالث لا الرابع .

ص/ قوله : (أوعلى مُطَاوَعَةِ فَاعِلِه لِفَاعِلِ فِعْلٍ متعد لواحد) [٣].

ش/ أقول : أيْ فاعل الفعل اللازم ،وهو الذى كان مفعولا لفاعل الفعل / المتعدى ،وقال بعضهم : المطاوعـــة قبول أثر الفعل المطاوع ١٥/أ أيْ قبول المفعول لأثر الفاعل ،وقيل حصول الأثر عن تعلق الفعــــل المتعدى بمفعوله .

ص/ قوله : (ويُشْكِلُ عليه * وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ * [٤]

فحذف الحرف) [٥] إلى آخره .

ش/ أقول : قال المؤلف -رحمه الله - في المغني [٦] : " إنَّمَا حذف الجار في الآية لِقَرِيْنَةٍ ،وإنَّما اختلف العلماء في المقدر مـــن

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) أوضح المسالك ٢/١٧٧.

(٣) أوضح المسالك ٢/١٧٧.

(٤) من الآية ١٢٧ من سورة النساء.

(٥) أوضح المسالك ٢/١٨٣.

(٦) مغني اللبيب ص ٧٨٨.

الحرفين لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف [١] في الحقيقة في القرينة ". انتهى .

وهوجواب جيد ، وذكر المرادي [٢] - رحمه الله - جوابا ثانيا بعد أَنْ ذكر معنى ما ذكره المؤلف ، " وهو أَنَّهُ أُريد الإبهام فحذف ليرتدع من يرغب فيهن ومن يرغب عنهن " ، انتهى .

وهو ظاهر أيضا ، لأَنَّهُ عند إرادة الإبهام لا يخاف اللبس .

ص/ قوله : (أَوْ مُسَرَّحًا لَفْظًا وتقدِيرًا) [٣] .

ش/ أقول : معناه مطلقا أَيْ غير مقيد بحرف جر لا لفظا ولا تقديرا ثم إِنَّ الفعل المتعدى إلى اثنين من غير بابي ظن وأعلم ، ولا يوجد متعديا إلى أَكْثَرَ منهما .

يَتَنَوَّعُ إلى نوعين متعد إليهما بنفسه وجوبا أَيْ دائما نحو : " أعطى وكسا " ومتعد إلى أحدهما بنفسه دائما وإلى الآخر تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو : " استغفر وأمر " ، ومأخذ هذا النوع السماع ، وذكر ابن عصفور [٤] أَنَّ المسموع من هذا النوع ستة أفعال تحفظ [٥]

---

(١) في (جـ) (والخلاف) .

(٢) شرح الألفية للمرادي ٢/ ٥٤ .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ١٨٣ .

(٤) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٣٠٥ .

(٥) في (جـ) (يحفظ) .

ولا يقاس عليها ،وهي : اخْتَارَ ،وَاسْتَغْفَرَ ،وَسَمَّى ،وَكَنَى ،وَدَعَا ، بمعنى سما وأمر ،فإنْ كان دعا بمعنى الاستدعاء لم يتجاوز مفعولا واحدا ، وزاد (١) أبوحيان ثلاثة أفعال أخرى جرت مجرى الستة المذكورة ،وهي زَوَّجَ ،وَصَدَقَ / بالتخفيف ،وَعَيَّرَ والاصْل تقديم ما هو فاعل في (٥/ب) المعنى على المفعول الذى ليس ،كـ (زيد) من قولك : أعطيت زيدا درهما ،فانه مفعول في اللفظ والمعنى .

وكذا الأصل تقديم ما يتعدى إليه الفعل بنفسه دائما وتأخير ما يتعدى اليه بوجهين كـ (زيد) من قولك : اخترت زيدا الرجال ،فالاصْل تقديم زيد على الرجال ،لأنه مسرح ، وَعُلْقَةُ مَالاَ (٢) يَحْتَاجُ إلى واسطة أقوى من عُلْقَةِ ما يحتاج إليها .

ص/ قوله : (أو ظاهرا والأول ضمير) (٣).

ش/ أقول : معناه وجوب تقديم المفعول الذى هو ظاهر (٤) ، فيلزم تأخيره وليس كذلك . نعم يجب تقديم الضمير ،لأنَّه أمكن الاتصال فلا يعدل إلى الانفصال ،وأمَّا المفعول الظاهر فأنْتَ بالخيار إن شئت قدمته على الفعل وإنْ شئت أخرته عن الأول ، وهذا الاعتراض نظير ما اعترض به المؤلف على الناظم في باب الفاعل (٥) عند قوله : (٦)

" وَأَخِّرِ المفعولَ إنْ لَبْسٌ حُذِرْ أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ "

فسبحان من لا يَغْفُلُ وَلاَ يَنْسَى وَلاَ يَذْهَلُ .

---

(١) ينظر التذييل والتكميل ٣/ ٧٤ .
(٢) في الأصْل " ما يحتاج " والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) أوضح المسالك ٢/ ١٨٣ .
(٤) في (ب) و (جـ) (هو ضمير على المفعول الذى) .
(٥) ينظر باب الفاعل من هذا الكتاب ص ١٧٦ .
(٦) متن الألفية ص ٢٥ .

هذا [(١)] باب التنازع في العمل

ص/ قوله : (ومثال المختلفين :

* هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * [(٢)]) [(٣)].

ش/ أقول : أهمل رحمه الله مثالا من المختلفين وهو ما إذا كان الفعل مقدما على الاسم وذلك نحو قول الشاعر: [(٤)]

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنِي
لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا

وهو من أبيات الكتاب ،واختلف في قائله فقيل : المرار الأسدى ،وقيل : مالك بن زُغْبَةَ الباهلي قال ابن يعيش [(٥)] : وهو الصحيح ،والشاهد فيه " تنازع لحقت " ويروى كررت ويروى :

* لَقِيتُ والضَّرْبُ في مِسْمَعِ *

فأعمل الثاني ويجوز أنْ يكونَ العامل فيه الأول ، والقول / الأول أولى ٥٢/أ

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) من الاية ١٩ من سورة الحاقة .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ١٩٠ .

(٤) نسب هذا البيت الى المرار الأسدى ،ومالك بن زغبة الباهلي وهو من شواهد سيبويه ١٩٣/١ ،والمقتضب ١٤/١ ،والجمل ص ١٢٤ والايضاح العضدى ص ١٦١ ،والمرتجل ٢٤٥ وابن يعيش :٥٩/٦، ٦٤ ،وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٦٠ ،والعيني ٤٠/٣ ، والهمع ٧٢/٥ والخزانة ١٢٩/٨ .

(٥) لم أهتد اليه في كتاب لباب الاعراب لابن يعيش في الجزء الأول، ولعله في الجزء المفقود .

لقربه من المعمول ، وعليه اقتصر سيبويه [1] ، والمغيرة صفة المضاف إليه محذوف التقدير أولى الخيل المغيرة أَيْ متقدموها يقال : بضم الميم وبكسرها على الإتباع ، ومعنى " لم أَنْكُلْ " لم أجبن ولم أرجع يقال : بضم الكاف من (نَكَلَ) بفتحها وبفتح الكاف من (نَكِلَ) بكسرها ، ويريد " بمِسْمع " مسمع [2] بن مالك الشيباني سيد ربيعة بالعراق ، وفي البيت شاهد ثانٍ ، وهو إعمال المصدر المعرف بالألف واللام .

ص/ قوله : (وقد تتنازع ثلاثة) [3] .

ش/ أقول : منه قول الشاعر [4] :

مَا صَابَ قَلْبِيْ وَأَصْبَاهُ وَتَيَّمَهُ
إِلَّا كَوَاعِبُ مِنْ ذُهْلِ ابْنِ شَيْبَانَا

ومنه قول الآخر [5] :

أَتَانِيْ فَلَمْ [6] أُسْرَرْ بِهِ حِيْنَ جَاءَنِيْ
كِتَابٌ بِأَعْلَى الْقُنَّتَيْنِ عَجِيْبُ

---

(١) الكتاب ١/١٩٣ .
(٢) ينظر جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٠ ، ٣٢١ .
(٣) أوضح المسالك ٢/١٩٠ .
(٤) ورد بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الأول ص ٧٨٢ ، والمساعد ١/٤٦٠ ، وشرح التصريح ١/٣١٩ والهمع ٥/١٤٣ ، والدرر ٥/٣٢٠ .
(٥) القائل هو جزء بن ضرار أخو الشماخ والبيت في شرح ديوان الحماسة ١/٣٤٣ وشرح الألفية للمرادي ٢/٦٠ ، وشفاء العليل ص ٤٤٦ ، والعيني ٣/٣٨ .
(٦) في (ب) و (جـ) (ولم) .

ص/ قوله : (ولا في مَعْمُولٍ مُقَدَّم) .(١)

ش/ أقول : جعل منه بعضهم قوله تعالى :

* بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ *(٢) ، والصواب أَنَّه ليس من التنازع ؛ لأَنَّ الثاني لم تجيء حتى استوفاه الأول .

ص/ قوله : (ولا في نحو :

* وَعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا *(٣)) .(٤)

---

(١) أوضح المسالك ٢/١٩٢ .

(٢) من الآية ١٢٨ من سورة التوبة .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

* قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ *

والقائل هو كثير عزة ، ت ١٠٥ هـ وأخباره في الشعر والشعراء : ص ٥٠٣ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٩ ، وغير ذلك من المصادر .

والبيت في ديوانه ص ١٤٣ والإنصاف ص ٩٠ وابن يعيش ٨/١ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٧٦٩ ، والتذييل والتكميل : ١١٩/٣ والعيني ٣/٣ ، والهمع ١٤٧/٥ .

(٤) أوضح المسالك ٢/١٩٥ .

أقول يشير إلى امتناع التنازع في قول كُثَيِّرٍ (*) :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ
وَعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا

لأنه سببي مرفوع ؛ إذْ لو جعل من التنازع لزم اسناد " مطول " أو معنى إلى غريمها ، وإسناد الآخر إلى ضمير الغريم فيلزم عدم ارتباط المسند إلى الضمير بالمبتدأ ؛ لأنه لم يرفع ضمير المبتدأ ولا ما التبس بضميره ، ومثل البيت المذكور قولك : زيد قام ، وقعد أبوه ، ولم ينص أكثرهم على اشتراط هذا الشرط .

ونص عليه (١) ابن خروف (٢) والشَّلَوبين (٣) وابن السِّيْد ولم يمتنع التنازع في نحو [زيد] (٤) ضرب وأكرم أخاه ؛ لأنَّ السببي منصوب قال أبو / حيان : لأنه لا يضمر ، بل يحذف بخلاف المرفوع ، ٥٢/ب قال المرادى (٥) (٦) - رحمه الله - " وينبغي أنْ يفصل بين أنْ يكون في العاملين ضمير عائد على الأول غير الضمير الذى هو السببي أولا " .

(*) انظر ما سلف ص ٢٢١ .

(١) التذييل والتكميل ٣/ ١٢٠ .

(٢) هو علي بن محمد بن على الشهير بابن خروف الحضرمي الاشبيلي ت ٦٠٩ هـ ، ترجمته في : معجم الأدباء ١٥/ ٧٥ ، ووفيات الأعيان ١/ ٤٣٣ وبغية الوعاة ٢/ ٢٠٣ .

(٣) هو عمر بن محمد بن عمر أبوعلي الشلوبين ت سنة ٦٤٥ هـ ، ترجمته في : إنباه الرواة ٢/ ٣٣٢ ، ووفيات الأعيان ١/ ٣٨٢ ، وبغية الوعاة ٢/ ٢٢٩ .

(٤) في الأصل (زيد) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) التذييل والتكميل ٣/ ١٢٠ .

(٦) شرح التسهيل للمرادى لوحة ١٢٤/ب .

فإنْ كان فالتنازع جائز كقولك : زيدٌ ضَرَبَ وأكْرَمَ غُلامُهُ ،وإنْ لم يكن فهو كالمرفوع لِخُلُوِّ المهمل من عائد كقولك : زيد اضْرِبْ وأُهِيْنَ غُلامَه ". انتهى .

ص/ قوله : (ولنا أنَّ في حذفه تهيئةَ العامِل للعمل وقطْعِهِ عنه)(١).

ش/ أقول : كان ينبغي له (٢) أنْ يزيد لغير معارض وإلاَّ ففي حذفه من الأول عند إعمال الثاني تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ،ولكن لما عارض ذلك الإضمار قبل الذكر ،وهو محذور(٣) وتهيئة العامل للعمل وقطعه عنه أخف منه التزموه .

ص/ قوله : (تمسكا بظاهر قوله :(٤)

* تَعَفَّقَ بالأرْطَى .... البيت)(٥)

---

(١) أوضح المسالك ١٩٩/٢.

(٢) في (جـ) (له) ساقط .

(٣) في الأصل و (جـ) محذور والمثبت من (ب) .

(٤) هذا جزء من بيت ،والبيت بتمامه :

تَعَفَّقَ بالأرْطَى لَهَا وأَرَادَهَا
رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

والبيت لعلقمة الفحل ،أخباره في الشعر والشعراء ص ٢١٨ ، والمفضليات ص ٣٩٠ وغير ذلك من المصادر ،والبيت في ديوانه ص ٣٨ ،وأوضح المسالك ٢ / ٢٠١ والعيني ٣ / ١٤ وشرح الأشموني ٢ / ١٠١ .

وتعفق : استتر ،اللسان : (عفق)

الأرطى : شجر من شجر الرمل ،الصحاح (رطا) .

(٥) أوضح المسالك ٢ / ٢٠١ .

ش/أقول : وما تمسكوا به قول الآخر : (١)

لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَائِنًـــــا

حَيَّا الْحَطِيمُ وُجُوهَهُنَّ وَ زَمْــزَمُ

وقول الآخر : (٢)

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى

ثَلَاثُ الأَثَافِيِّ وَالدِّيَارُ الْبَلَاقِـــعُ

إنّه لم يقل حييا بالتثنية في أحد الفعلين ،ولا يرجعن أو ترجـــع ولا يكشفن أوتكشف (٣) فدل على أَنَّ الفاعل محذوف .

ص/ قوله : (فَإِنْ أَوْقَعَ حَذْفُهُ في لبس) (٤) إلى آخره .

ش/ أقول : لم يمثلوا لما يقع (٥) حذفه في لبس مما يحتـــاج

---

(١) القائل هو عروة بن أذينه أخباره في : الشعر والشعراء ص ٥٧٩ والمؤتلف ص ٥٤ ، ٥٥ ،والبيت في الكامل ص ٣٨٦ ،وذيـل الأمالي والنوادر ص ١٢٥ ،والأغاني ١٨/ ٣٣٢ .

(٢) القائل هو ذو الرمة ،والبيت في ديوانه ص ٤٢٢ والمقتضب ٢/ ١٧٦، والمخصص ١٧/ ١٠٠، ١٢٥ وابن يعيش ٢/ ١٢٢ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٧٠١ ،والبحر المحيط ١/ ٢٧٦ والتذييل والتكميل ٣/ ١٢٧ وشفاء العليل ص ٥٧٢ .

(٣) في (جـ) يكشف .

(٤) أوضح المسالك ٢/ ٢٠٢ .

(٥) في الأصل (يقع)والمثبت من (ب) و (جـ) .

إلى منصوب لفظا ،ومثلوا لما[(١)] يوقع حذفه في لبس مايحتاج إلى منصوب محلا بنحو : استعنت واستعان علي زيد به،فيه معمول للأول الذى هو استعنت ،ولو حذف لما جاز ، لأنَّ المتبادر إلى الذهن استعنت عليه فحذف لدلالة قوله : عَلَيَّ) ،فيكون خلاف المراد فأخروا وأضمروا[(٢)] ، ومثل / ذلك : ملت ومال عني زيد إليه . ٥٣/أ

ومذهب الأكثرين أنَّ الضمير إذا كان معمولا للأول وهو غير مرفوع يجب حذفه إنْ كان مستغنى عنه نحو : ضربت وضربني زيد بحذف الهاء من ضربت ،ولا يجوز إثباتها إلا في الضرورة ،و إنْ لم يكن مستغنى عنه وجب تأخيره نحو : ظنني و ظننت زيدا قائما إيَّاه،وأجاز ابن مالك إضماره مقدما في القسمين نحو ضربته وضربني زيد ،وظننته وظننت زيدا قائما واختار أنَّ الحذف في غير المرفوع إنْ لم يمنع مانع أولى من إضماره مقدما ،واحترز بقوله إنْ لم يمنع مانع من استعنت به واستعان (عَلَيَّ) زيد ،فلا يجوز حَذْفُ " به " لئلا يُلبِسَ، و قال في الشرح :[(٣)] " حذف الضمير غير المرفوع أولى من بقائه ما لم يكن من باب " ظن " فيظهر أو يؤخر ،وكذا إذا[(٤)] كان من غير باب ظن ، وكان الحذف موقعا في لبس "[(٥)] انتهى .

---

(١) في (جـ) (بما) .
(٢) في (ب) و (جـ) تقديم وتأخير (فأضمروا وأخروا) .
(٣) أى في شرح التسهيل .
(٤) في (ب) (ان) .
(٥) شرح التسهيل السفر الأول ص ٧٨٠ .

وقد أضمره الشاعر مقدما وليس من باب ظن في قوله : (١)

مَالَ عَنِّيْ تِيهاً وَمِلْتُ إِلَيْهِ

مُسْتَعِيْناً عَمْرٌو فَكَانَ مُعِيْنَا

ص/ قوله : (والذى (*) يَظْهَرُ لي فسادَ دعوى التنازُعِ في الأخوين) (٢) إلى آخره .

ش/ أقول : لا فسادَ في ذلك ، بل التنازع فيه صحيح ؛ لكن باعتبار كونه مفعولا ثانيا مع قطع النظر عن كونه مثنى أو مفردا ، وأنت لا تنطق به مثنى إلاَّ بعد الحكم به للأول ولا مفردا إلاَّ بعد الحكم به للثاني ، وإذا نطقت به مثنى بطل كون الثاني يطلبه ، فمن هنا ظهر للمؤلف فساد دعوى التنازع ولو نظر إليه من جهة كونه مفعولا ثانيا مع قطع النظر عما يقتضيه كل من العاملين المذكورين لما نازع في صحة التنازع / ألا ترى أَنَّ العاملين إذا كان الأول منهما يطلب مرفوعا ، والثاني يطلب [منصوبا] ، (٤) فتنازعهما فيه صحيح ؛ لكن ٥٣/ب

---

(١) ورد البيت بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الأول ص ٧٨٠ والتذييل والتكميل ٣/١٤٣ .

(٢) في جميع النسخ " والذى " والمثبت من أوضح المسالك .

(٣) أوضح المسالك ٢/٢٠٥ .

(٤) في الأصل (منصوبا) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(*) في جميع النسخ والمراجع (والذى) ونسخة أوضح المسالك (ولم) ولعل الشيخ محي الدين عبد الحميد اعتمد على نسخة فيها (ولم يظهر) وهوتحريف .

مع قطع النظر عن الإعراب فإنك إنْ أعربته بالرفع بطل كون الثاني يطلبه ، لأنَّه لا يطلب إلاَّ منصوبا ، وإنْ أعربته بالنصب بطل كون الأول يطلبه ، لأنَّه لا يطلب إلاَّ مرفوعا واعْتُبِرَ ذلك بالمفعول الأول في مثاله ، وهو " الزَّيْدَيْنِ " فإنَّه بعد النطق به على هذه الصورة لا يطلبه (1) يظنني ؛ لأنَّ الزَّيْدَيْنِ منصوب ، ويظنني يطلب مرفوعا ، والمؤلف - رحمه الله - يُسلِّم التنازع فيه .

---

(1) في (جـ) (يطلب) .

هذا[1] باب المفعول المطلق

ص/ قوله : (والمصدَرُ اسم الحدَثِ الجارى على الفعل)[2] إلى آخره .

ش/ أقول : ليس حده للمصدر مانعا[*] ؛لأنَّه يدخل فيه نوعان من اسم المصدر ،وهما اسم الحدث المبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة كمَضْرَب ومَقتل ،واسم الحدث إذَا كان علما مثل : (فَجَارِ) و (حَمَادِ) ؛لأنَّـه جعل اسم المصدر في باب إعمال المصدر ثلاثة أنواع : هذين النوعين ، وما كان فعله مُتَجَاوِزَ الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي ،وفي هـذا الموضع لم يحترز إلاَّ عن هذا النوع فكان حقه أَنْ يحترز أيضا عن النوعين المذكورين ،فيقول وليس عَلَمًا ولا مبدوءًا بميمٍ زائدةٍ لغير مفاعلة .

ص/ قوله : (أو ضميره نحو : " عبدالله أَظُنُّه جالسا")[3] إلى آخره .

ش/ أقول : مَثَّلَ بهذا المثالِ وبما بعده لنيابة ضمير المصدرِ عن المصدر[4] في الانتصاب على المفعول المطلق لدلالته عليه ، فَأَمَّا المثالُ الأَول فَيَتَخَرَّجُ على أَنَّ عبدالله منصوب على أَنَّهُ مفعول أَوَّل لأظن ،وجالسا

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) أوضح المسالك ٢/٢٠٧ .

(٣) أوضح المسالك ٢/٢١٣ .

(٤) في (جـ) (المصدر) ساقط .

(*) اعتراض عبد القادر الأنصارى على تعريف المصدر من ابن هشام ليس مستقيما لأنَّ هذا تعريف المصدر عند الصرفيين ولم يعترض عليه أحد . ينظر : الارتشاف ٢/٢٠٢ .

على أنَّهُ مفعول ثانٍ له ، وعمل أظن مع توسطه بين المفعولين ؛ لأنَّ عمله والحالة هذه أرجح من إلغائه أو لاستوائهما / ، فالضمير المتصل ٥٤/أ بأظن ليس عائدًا إلى عبد الله ، وإنَّما هو عائد إلى الظن المفهوم من أَظُنُّ ، إذْ هو أحد مدلُولَيْهِ ، وقد استوفى أَظُنُّ مفعوليه فتَعَيَّنَ عود الضمير للمصدر ، ولو نُصِبَ عبد الله بأظن محذوفا على أنَّهُ من باب[(١)] الاشتغال لتَعَيَّنَ عود الضمير إلى عبد الله ، ويخرج هذا المثال عما جِيْءَ به له ، وكذلك لو رُفِعَ عبد الله بالابتداء على أنَّهُ من باب الاشتغال أيضا للزم ذلك أَيْ عود الضمير إلى عبد الله ، وخروج المثال عما جيء به له ، فتعين تخريجه على ما ذكرناه أولا ، وقد غَرَّبَ[(٢)] الشيخ - رحمه الله - بهذا المثال ولم أره[(٣)] مذكورا في شيء من كتبهم التي جرت عادته بالتغريب بمسائِلَ منها .

وأَمَّا المثال الثاني ، وهو قوله تعالى :

﴿ لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[(٤)]

فظاهر ، لأنَّ لفظ المصدر ثابت قبله في قوله : فإني أُعَذِّبُهُ عذابا ،

---

(١) في (ب) (باب) ساقط .

(٢) غَرَّبَ : أغمض في كلامه ، والتغريب : الغامض من الكلام . اللسان (غرب) .

(٣) في (ج) (أره) ساقط .

(٤) من الآية (١١٥) من سورة المائدة .

ومن ذلك قول الشاعر : (١)

هَـذَا سُرَاقَةُ لِلقُـرآنِ يَدْرُسُـــــهُ

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرِّشَا إِنْ يلْقَهَا ذِيْـــبُ

فَإِنَّ يدرس متعدٍ إلى مفعول واحد وهو قوله : للقرآن واللام فيه للتقوية ، وكان العامل لَمَّا تأخر عن المعمول ضَعُفَ عن وصوله إليه بنفســـه فَقُوِّيَ باللام فهو نظيرُ قوله تعالى :

﴿ لِلَّذِينَ هُـمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ (٢)

﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (٣)

فتعيَّن عود الضمير إلى المصدر الذى هو الدرس ، لأنَّهُ أحد مدلولي يدرس مثل قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَـهُ لَكُمْ ﴾ (٤)

ولا يصح أَنْ يكونَ الضمير عائدا على القرآن ، إِذْ لا يتعدى عامل إلـــى

---

(١) ورد البيت بدون نسبة في الكتاب ٦٧/٣ ، والأصـول لابن السراج ١٩٣/٢ ، وأمالي ابن الشجرى ٣٣٩/١ ، والتصريح ٣٢٦/١ ، والهمع ٢٠٥/٤ ، والأشباه والنظائر ١٣٣/٦ ، والخزانة ٣/٢ ، ٢٢٦/٥ ، ٤٨/٩ ، ٦٧ ، ٥٤٧ .

(٢) من الآية ١٥٤ من سورة الأعراف .

(٣) من الآية ٤٣ من سورة يوسف .

(٤) من الآية ٧ من سورة الزمر .

مفعولين ظاهر ومضمر ، هما لشيء واحد .

وقوله : (والمرءُ عِنْدَ الرُّشَا) إلى آخره .

قال / سيبويه : التقدير / المرءُ ذِئْبٌ إِنْ يَلْقَ الرُّشَا[1] ٥٤/ب

وقال أبو العباس : " هو على حذف الفاء "[2] ، هجا الشاعر رجلا من القراء نُسِبَ إليه الرِّياء وقبول الرُّشا والحِرْصُ عليها ، والرُّشَا بضم الراء جمع رِشْوَةٍ بكسرها .

ص/ قوله : (أَوْ مُشَارِكٌ له في مادته وهو ثَلَاثَةٌ)[3] إلى آخره .

ش/ أقول : (فقوله ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾[4] مِثَالٌ لِمَا ناب فيه اسْمُ العين عن مصدر الفعلِ المذكورِ ، فَإِنَّ النبات اسم لكل ما يَنْبُتُ[5] في الأرض و[6] قال السفاقسي[7] : في قوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾[8] والنبات مصدر سُمِّيَ به النَّابِتُ كما سُمِّيَ بالنَّبْتِ " انتهى .

---

(١) الكتاب ٣/٦٨.

(٢) الأصول ٢/١٩٣.

(٣) أوضح المسالك ٢/٢١٣.

(٤) الآية ١٧ من سورة نوح .

(٥) الأصل (ما نبت).

(٦) في (ب) (وقد) .

(٧) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٣ لوحة ٥/ب .

(٨) من الآية ٥٣ من سورة طه .

وعلى أنه مصدر فهو مما ناب فيه مصدر فعل آخر عن مصدر الفعل المذكور ، فهو كالمثال الذى بعده والأول أظهر ، وقوله :

* وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا * [1]

مثال لما ناب فيه مصدر لفعل [2] آخر [3] عن مصدر الفعل المذكور ، وذلك لأنّ * تَبْتِيلًا * مصدر لِبَتَّلَ لا لِتَبَتَّلَ ومصدر تَبَتَّلَ تَبَتُّلًا [4] فناب (تَبْتِيلًا) عن تَبَتُّلٍ .

ص/ قوله : (أوعلى آلَتِه كـ (ضربتُه سَوْطًا) أو (عَصًا)) [5].

ش/ أقول : ومنه رَشَقْتُهُ سَهْمًا قال الإمامُ أبوحيان : [6] الأصل ضَرْبةَ سَوْطٍ ورَشْقَةَ [7] سَهْمٍ حُذِفَ المضافُ وأُقِيمَتِ الآلةُ مُقامَه فأُعْرِبَتْ بإعرابه .

---

(١) من الآية ٨ من سورة المزمل .

(٢) هذا يطلق على اسم المصدر وهو عبارة عن كل اسم يساوى المصدر في الدلالة ويخالفه بعلمية كجماد و حماد ، أو بتجرده دون عوض من زيادة في فعله ، كاغتسل غسلا وتوضأ وضوءا ينظر شرح التسهيل السفر الاول ص ٧٨٥ .

(٣) في (جـ) (آخر) ساقط .

(٤) في (ب) و (جـ) (تبتل) .

(٥) أوضح المسالك ٢/٢١٣ .

(٦) ارتشاف الضرب ٢/٢٠٥ .

(٧) في (جـ) (ضربته سوطا ورشقته سهم) .

ص/ قوله : (نحو : وَيْلَ زيد ووَيْحَهُ) [١].

ش/أقول : وَيْلٌ كلِمَةٌ تقالُ لِمَنْ يستحقُّ الهَلَكَةَ كقوله تعالى :

﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [٢] وَوَيْحٌ كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ويترحَّمُ عليه وَيُرْثَى له ، كقوله صلى الله عليه [٣] وسلم : (وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ) [٤] ، وعن علي رضي الله عنه الْوَيْحُ بَابُ رَحْمَةٍ ، وَالْوَيْلُ بَابُ عَذَابٍ ، وكذا قال الجوهري [٥] - رحمه الله - .

وقال اليزيدي [٦] : هما بمعنى واحد [٧] ، وقال / الفراء [٨] ٥٥/أ

---

(١) أوضح المسالك ٢/٢١٦.

(٢) الآية ١ من سورة المطففين .

(٣) في (ج) (عليه السلام).

(٤) صحيح البخاري في " باب التعاون " في بناء المسجد " من كتاب الصلاة " ١/ ١٤١.

(٥) الصحاح : مادة " ويح ".

(٦) هو أبو محمد يحيى بن المغيرة المقرئ صاحب أبي عمرو بن العلاء البصري المتوفى سنة ٢٠٢ هـ أخباره في معجم الشعراء للمرزباني ص ٤١٩ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٦٩ وغير ذلك من المصادر.

(٧) الصحاح : مادة " ويح ".

(٨) شرح المفصل لابن يعيش ١/ ١٢١.

" وَيْحٌ وَوَيْلٌ وَوَيْسٌ بمعنى " تقول : وَيْلٌ لِزَيْدٍ وَوَيْحٌ لَهُ يرفعهما على الابتداء ،ولك أَنْ تقول : وَيْحًا لزيد وَوَيْلًا له بالنصب بإضمار فعل كأنك قلت أَلْزَمَهُ الله ويحا وويلا و نحو ذلك ،ولك أَنْ تقول : وَيْحَ زيد وَوَيْلَ عمرو بالإضافة والنصب بإضمار فِعْلٍ ،وأَمَّا * فَتَعْسًا لَهُمْ (١) * و * بُعْدًا لِثَمُودَ * (٢) وما أشبهها (٣) فهو مفعول أبدا ، لأَنَّهُ لا يصح إضافته لغير اللام ،وَالتَّعْسُ : أَلاَّ يَنْتَعِشَ مِنْ عَثْرَتِهِ .

ص/ قوله : (لا أَفْعَلُهُ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا).(٤)

ش/ أقول : قال أبوحيان (٥) - رحمه الله - " فسر سيبويه العامل في و " لاكيدا " بقوله : ولا أَكَادُ وفي تفسيره خلاف ،ذهب الأعلم إلى أَنَّ أَكَادُ هذه التي عَمِلَتْ في " كيدًا " هي الناقصة ،وذهب الأستاذ أبو بكر (٦) بن طاهر إلى أَنَّهَا هي التامة ،والمعنى ولا مقاربة .

---

(١) من الآية ٨ من سورة محمد .

(٢) من الآية ٦٨ من سورة هود .

(٣) في (ب) (وما أشبهها) .

(٤) أوضح المسالك ٢/٢٢٢.

(٥) التذييل والتكميل ٣/٢٢٧.

(٦) هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصارى النحوى من أهل اشبيلية المتوفى سنة ٥٨٠ وأخباره في إنباه الرواة ٤/١٨٨ والبلغة ص ٢٠٦ و بغية الوعاة ١/٢٨.

وقال ابن خروف : يريد ولا أكاد كيدا ، وهي من أفعال المقاربة ، وَيُحْتَمَلُ أن تكون ناقصة أى ولا أكاد أُقَارِبُ الْفِعْلَ ، وحُذِف الخبرُ للعلم به ويُحْتَمَلُ أَنْ تكون تامة " و(هَمًّا) من هَمَمْتُ بالشيء ".

ص/ قوله : (الثانِيَةُ أَنْ يكون تفصيلا لِعَاقِبَة ما قبلها)(١)(٢).

ش/ أقول : أَىْ للعلة الْغَائِيَّة فيما قبله ، وذلك لِأَنَّ العِلَّةَ الحاملة على شَدِّ الْوَثَاقِ وَاحِدٌ مِنْ الْمَنِّ والفداء والاسترقاق ، وهو غير معلوم فيذكر المصدر تفصيلا له.

ص/ قوله : (الثَّالِثَة أَنْ يكونَ مكررا أو محصورًا أو مستفهمًا عنه ، وعَامِلُه خَبَرٌ عن اسم عين)(٣).

ش/ أقول : قوله وعامله راجع إلى الثلاثة من كونه محصورا أو مكررا أومستفهما عنه ، فَأَمَّا المكرر فليكون أحد اللفظين عوضا من ظهور الفعل ، فثبت بذلك التزام إضمار الفعل ، وأَمَّا المحصور فلقيام الحصر مقام التكرير ، لِأَنَّه لا يخلو من لفظ يدل عليه ، وهو إِنَّمَا وَإِلَّا / بعد نفي فجعل ذلك ٥٥/ ب أيضا عوضا وكذلك الاستفهام ، لِأَنَّ ما فيه من معنى الاستفهام الطلب للفعل ناب عن(٤) التكرير .

---

(١) في الأصل و (جـ) (ما قبله) والمثبت من (ب).
(٢) أوضح المسالك ٢/٢٢٢.
(٣) أوضح المسالك : ٢/٢٢٢.
(٤) في الأصل (عنه) والمثبت من (ب).

ص/ قوله : (ولا أفعلُ كذا البتةَ).[1]

ش/ أقول : البتُّ القطع يقال : لا أفعله بتةً ولا أفعلهُ البتةَ لكل أمر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر أي بتّهُ بتةً والبتةَ .

ص/ قوله : (الخامسة أنْ يكونَ فِعْلاً عِلاجيًّا).[2]

ش/ أقول : أيْ يكون المصدر فعلا منسوبا الى العلاج والعلاج والمعالجة المزاولة والمحاولة ، وقوله : (تشبيهيا) أي مُشَبَّهاً به .

ص/ قوله : (مشتملة عليه).[3] إلى آخره .

ش/ أقول : أيْ على اسم بمعناه ؛ لِأَنَّ الصوتَ الأول في قولهم : له صَوْتٌ صَوْتَ حِمَارٍ ليس عين الصوت الثاني ، وعلى صاحبه ، أيْ وعلى صاحب الاسم الذي بمعناه .

ص/ قوله : (كمررت فإذا لهُ صَوْتٌ صوتَ حِمَارٍ)[4] إلى آخره .

ش/ أقول : فصوت حمار مصدر فعليٌّ علاجيٌّ تشبيهيٌّ منصوب على المفعول المطلق وعامله محذوف وجوبا تقديره يُصَوِّتُ ، ومن ذلك

---

(١) أوضح المسالك ٢/٢٢٣ .
(٢) أوضح المسالك ٢/٢٢٣ .
(٣) أوضح المسالك ٢/٢٢٣ .
(٤) أوضح المسالك ٢/٢٢٣ .

قول الشاعر[(١)] يصف طعنة :

لَهَا بَعْدَ إِسْنَادِ الكَلِيمِ وَهَدْئِهِ
وَرَنَّةِ مَنْ يَبْكِي إِذَا كَانَ بَاكِيَا
هَدِيرٌ هَدِيرَ الثَّوْرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
يَذُبُّ بِرَوْقَيْهِ الكِلَابَ الضَّوَارِيَا

الكليم : الجريح .

ص/ قوله : (قاله سيبويه)[(٢)].

ش/ أقول : ونصه على ما نقله ابن مالك رحمه الله[(٣)] :

* مَا إِنْ يَمَسُّ الأَرْضَ *[(٤)(٥)] بمنزلة لَهُ طَيٌّ .

---

(١) هو النابغة الذبياني والبيتان في ديوانه ص ١٨٠.
والكتاب ١/ ٣٥٥ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٨٠٤.

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٢٢٤.

(٣) في (جـ) (رحمه الله) ساقط .

(٤) الكتاب ١/ ٣٦٠ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٨٠٦ ، ٨٠٧.

(٥) هذا جزء من بيت والبيت بتمامه :

مَا إِنْ يَمَسُّ الأَرْضَ إِلَّا مَنْكِبٌ * مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ

وقائله : هو أبو كبير الهذلي ، عامر بن حليس وهو جاهلي ، أخباره في الشعر والشعراء ص ٦٧٠ ، وسمط اللآلي ص ٣٨٧ ، والعيني ٣/ ٥٤ والبيت في الكتاب ١/ ٣٥٩ والمقتضب ٣/ ٢٠٣ ، والخصائص ٢/ ٣٠٩ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٨٠٥ والعيني : ٣/ ٥٤ ، والخزانة ٨/ ١٩٤.

هذا البيت في صفة فرس مُضَمَّرٍ خَمِيصِ الْبَطْنِ مُدَمَّجِ الْخَلْقِ يعني أَنَّهُ إِذَا اضطجع لم يَنْدَلِقْ (١) ، إِنَّمَا يَمَسُّ الأَرْضَ منه مَنْكِبٌ وَحَرْفُ السَّاقِ لكونـــه خميصَ البطْنِ ، مُدَمَّجَ الخَلْقِ ، والمِحْمَل بكسر الميم الأولى وفتح / ٥٦/أ الثانية عَلَاقَةُ السَّيْفِ .

---

(١) لم يسترخ .

هذا[1] باب المفعول لـــه

ص/ قوله : (وأنكره سيبويه).[2]

ش/ أقول : قال أبوحيان[3] وتبعه المرادى وَقَبَّحَه [سيبويه،][4] وإنَّما أجازه على ضَعْفِهِ إذا لم يُرِدْ عبيدا بأعيانهم[5] أبوحيان ، فلـــو قلت : أمَّا البصرةُ فَلَا بَصْرَةَ لك ،وأما الحارِثُ فَلَا حَارِثَ لَكَ لَمْ يَجُــزْ لاختصاصهما ،وأوله الزجاج أمَّا تلك العبيدِ أىْ مهما يُذْكَرْ من أجْــلِ تَمَلُّكِ العبيدِ فذو عبيد ،وهذا كله مُرَاعَاةً للمصدر .

ص/ قوله : (وكونُهُ قَلْبِيًّا).[6]

ش/ أقول : قال أبوحيان : " زاد بعض المتأخرين أنْ يكـــون من أفعال النفس الباطنة ،ولا يكون من أفعال الجوارح الظاهرة نحـــو : جاء زيد خوفا ورغبةً ولو قلت : قراءةً للعلم و قتلًا للكافر لم يَجُزْ ".[7]

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .
(٢) أوضح المسالك ٢/ ٢٢٥.
(٣) ارتشاف الضرب ٢/ ٢٢١.
(٤) في الأصل (سيـــبويه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) يتحدث ابن هشام عن شروط المفعول لأجله ،فمنها أن يكـــون مصدرا .
(٦) أوضح المسالك ٢/ ٢٢٥.
(٧) ارتشاف الضرب ٢/ ٢٢١.

ص/ قوله : (وأجاز الفارسي جِئْتُكَ ضربَ زيدٍ)[1].[2]

ش/ أقول : ظاهر كلام الفارسي أنَّهُ لا يشترط كونه قلبيا ولا الاتحاد في الفاعل ولا في الوقت .

ص/ قوله : (وكونُهُ عِلَّةً عرضاً) .[3]

ش/ أقول : تقدم في كلام المصنف[4] - رحمه الله - في باب التعدى واللزوم أن العَرَضَ ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت وأنَّ السجية ما ليس حَرَكَةَ جسم من وصف ملازم .

ص/ قوله : (وشاهد القليل)[5] إلى آخره .

ش/ أقول : قال ابن مالك : " ويمكن أَنْ يكون[6] القسط من قوله تعالى :

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[7] مفعولا له ، لأنَّهُ مستوفٍ للشروط ".[8]

---

(١) ارتشاف الضرب ٢/ ٢٢١ .

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٢٢٥ .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٢٢٥ .

(٤) انظر ما سبق باب التعدى واللزوم ص ٢١٦ .

(٥) أوضح المسالك ٢/ ٢٢٨ نحو قوله : لا أقعد الجبن عن الهيجاء

(٦) في (جـ) ويمكن أَنَّ للقسط .

(٧) من الآية ٤٧ من سورة الأنبياء .

(٨) شرح التسهيل السفر الأول ص ٨١٦ .

قال أبوحيان : (والظاهر أنَّ " القسط " صفة للموازين إذْ هو مصدر وصف به أيْ الموازين العادلة المقسطة ، والوصف بالمصدر أكثر من مجيء المفعول له منصوبا).[1]

ص/ قوله : (وذلك في هذه الآية[2] واجب عند من يشترط اتحاد الفاعل).[3]

ش/ أقول : وذلك لأنَّ المأمورين بالعبادة أعم ممن يألف الرحلتين ، وكذلك / من يشترط الاتحاد في الوقت ، فإنَّ [الله][4] أمرهم ٥٦/ب بالعبادة وزمن وجودها مستقبل ، والإيلاف ثابت في الحال ووقع ما في هذه النسخة في بعض النسخ من هذا الكتاب ، وفي بعض النسخ منه عند من يشترط [اتحاد][5] الزمان والنسخة الأولى أوضح والله أعلم. فَإِنَّ عدمَ الاتحادِ في الفاعل ظَاهِرٌ في الآيـة .

----

(١) التذييل والتكميل ٣/ ٢٧٠ والبحر المحيط ٦/ ٣١٦.
(٢) وهذه الآية هي ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾.
(٣) أوضح المسالك ٢/ ٢٣١.
(٤) في الأصل (الله) لفظ الجلالة ساقط والمثبت من (ب) و(جـ).
(٥) في الأصل (اتحاد) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

هذا باب المفعول فيـــــه

ص/ قوله : (أَوْ جَارٍ مَجْرَاه) .[١]

ش/ أقول : أيْ مجرى أحدهما أيْ اسم الوقت أو اسم المكان.

ص/ قوله : (نحو : جِئْتُكَ صَلَاةَ العصر) .[٢]

ش/ أقول : الصلاة اسم وضع موضع المصدر يقال صليت صــلاة ولا يقال : صليت تصلية .

ص/ قوله : (نحو: لَا أُكَلِّمُهُ الْقَارِظَيْنِ) .[٣]

ش/ أقول : اَلْقَرَظُ بالقاف والظاء المعجمة وَرَقُ السَّلَمِ يدبغ به، والقَارِضُ الذى يجتني ذلك ،قال الجوهرى[٤] - رحمه الله - : "وفي المثل (لا آتِيكَ أَوْ يَؤُوبُ القَارِظُ العنزى ".[٥] وهما قَارِظَانِ كِلَاهُمَا مِنْ عَنَزَةَ خرجا في طلب القَرَظِ فَلَمْ يَرْجِعَا قال أبو ذوءيب :[٦]

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ٢٣١.

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٢٣١.

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٢٣١.

(٤) الصحاح مادة (قرظ).

(٥) مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢١٢.

(٦) هو أبوذوءيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد : أخباره في الشعر والشعراء ص ٦٥٣ والمفضليات ص ٤١٩ والموءتلف ص ١١٩-١٢٠ والبيت في الصحاح واللسان مادة (قرظ).

وَحَتَّى يَؤُوبَ القَارِظَانِ كِلاهُمَا

وَيَنْشُرَ[1] في القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ ".

ص/ قوله : (وَنَاصِبُ حَيْثُ يَعْلَمُ محذوفا).[2]

ش/ أقول : ناصب مبتدأ وحيث مضاف إليه ،ويعلم خبر المبتدأ محذوفا حال .

ص/ قوله : (والثالث نحو : دخلت الدارَ وسكنت البيتَ)[3] إلى آخره .

ش/ أقول : اقتصر المؤلف -رحمه الله - في انتصاب الدار بعد دخلتُ ،والبيت بعد سكنتُ على أَنَّ ذلك على التَّوَسُّعِ بإسقاط الخافض والتشبيه بالمفعول به لا على الظرفية وفي نصبهما ،وما أشبههما من المكان المختص ثلاثة مَذَاهِبَ :

هذا أحدها : وهو / مذهب الفارسي وابن مالك[4] ونسبه ٥٧/أ إلى سيبويه .

---

(١) في الأصل " تنشر " والمثبت من (ب) و (جـ).

(٢) أوضح المسالك ٢/٢٣٥.

(٣) أوضح المسالك ٢/٢٣٥.

(٤) ينظر شرح التسهيل السفر الأول ص ٨١٨ والتذييل والتكميل ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥.

والثاني : أَنَّ ذلك على الظرفية تشبيها للمختص بالمبهم ونسبه الشلوبين إلى الجمهور .

والثالث : أَنَّ ذلك على المفعول به وهو مذهب الأخفش .

ص/ قوله : (كقولهم حينئذ الآن).[1] إلى آخره.

ش/ أقول : هذا الكلام يقال لمن يقول : كان كذا و كذا فيقول له المتكلم حينئذ الآن أيْ كان ما تقوله[2] واقعا وقت إذْ كان كذا ، واسمع الآن ما أقول لك ،فيكون حينئذ مقتطعا من جملة ،والآن من جملة أخرى ومعناه نهيُ المتكلم عما يُتَكَلَّمُ به ،وأَمْرُهُ بسماع ما يقول قائل هذا الكلام.

ص/ قوله : (أسْمَاءُ الزَّمَانِ كُلُّها صَالِحَةٌ للانتصاب على الظرفية)[3]. إلى آخره .

ش/ أقول : المبهم من الزمان ما وقع على قدر من الزمن غير معين ،كوقت وحين ،والمختص قسمان معدود وهو ما له مقدار من الزمن معلوم نحو : يومين وشهر و سنة والمحرم وسائر أسماء الشهور ، و نحو : الصيف ،والشتاء ،والمختص غير المعدود كأسماء الأيام كالسبت والأحد ،

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ٢٣٦.

(٢) في (ب) (ما يقوله).

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٢٣٧.

وما أضافت إليه العرب شهرا من أعلام الشهور وهو رمضان ،وربيع الأول ، وربيع الآخر وما اختص بالصفة أو بالإضافة ،وهذا التقسيم هو الصحيح ، وقسمه بعضهم إلى مبهم ومعدود ومختص ، كما هو ظاهر كلام المصنف، فجعل المعدود قسيما لهما ،وهو في الحقيقة قسم من المختص ،وإنما نَصَبَ الفعلُ جميع ظروف الزمان لقوة دلالته عليها ،لأنَّه دل عليها من جهة اللفظ والمعنى كما نَصَبَ جميع أقسام المصادر بخلاف المكان .

ص/ قوله : (أَحدُهُمَا المبهم).[1]

ش/ أقول : إِنَّمَا تعدى الفعل إلى المبهم / بنفسه[2] ،لأنه ٥٧/ب يطلب من جهة معناه مكانا مبهما من حيث إنَّ الفعل لا بد أَنْ يكونَ في مكان ، وأَمَّا المختصُّ ،فهو ما له اسم من جهة نفسه كالدار والمسجد والحانوتِ ،وقال بعضهم : ما كان لفظه يختص ببعض الأماكن دون بعض ، وقيل ما كان له أقطار تحصره ونهايات تُحِيطُ به فلا يتعدى إليه الفعل إِلَّا بواسطة " في " إذا أردت معنى الظرفية .

ص/ قوله :(والثَّاني مَا اَتَّحدت مَادَّتُه)[3][4] إلى آخره.

---

(١) أوضح المسالك ٢/٢٣٧.

(٢) في (جـ) (بنفسه) ساقط .

(٣) أوضح المسالك ٢/٢٣٧.

(٤) أي ما اتحدت مادته ومادة عامله (في أسماء المكان) نحو : " ذهبت مذهب زيد " و " رميت مرمى عمرو ".

ش/ أقول : هذا هو النوع الثاني مما يصلح للنصب على الظرفية من أسماء المكان ،والمراد به ما دل على محل الحدث المشتق هو من اسمه نحو : مَقْعَد ومَرْقَد ومَجْلِس ومُعْتَكَف، وحكمه النصب على الظرفية قياسا ، إنْ عمل فيه أصله نحو : قعودي مَقْعَدَ زيد أو شاركه في الفرعية نحو : ضحكت مجلس زيد لم يصح الا إنْ سُمِعَ شيء من ذلك فيحفظ وقد اختلف في هذا النوع هل هو من قبيل المبهم أو المختص ، قال المرادي [١] - رحمه الله - في شرح التسهيل : " الظاهر أنَّه من قبيل المختص ،وهذا ظاهر كلام المصنف " يعني ابن مالك قال وقد صرح به غيره ، وقسم طائفة من نحاة المغرب [٢] المبهم إلى أربعة أقسام :

قسم وضعته العرب عموما كالجهات .

والثاني : ما كان منسوبا كشرقي الدار.

والثالث : ما اشتق من الفعل نحو : المذهب .

والرابع : المصدر الموضوع مَوْضِعَ الظرف نحو : هو قَصْدُكَ ،فهذا تصريح بأنه من قبيل المبهم ،ومعنى قولهم : هو مني مَقْعَدَ القَابِلَة أيْ من النُّفَسَاءِ ومَنَاطَ الثُّرَيَّا أَيْ من الدَّبَرَانِ أَوْ المتناول ،ومَزْجَرَ الكلبِ أَيْ من الزَّاجِر / فمِنَ الأُوْلَى متعلِّقَةٌ بالاستقرار ،لأنَّها وقعتْ خبرا ، ٥٨/أ

---

(١) شرح التسهيل للمرادى لوحة ١٣٨/ب .

(٢) التذييل والتكميل ٣/ ٢٨٤ .

ومن الثانية متعلقه باسم المكان نفسه لاشتقاقه ،وزعم ابن خروف • أَنَّ حرفي الجر يتعلقان[1] بمحذوفين أىْ قُرْبُ زيد مني ،قرب مقعد القابلة من النفساء ،وبعده مني بعد مزجر الكلب من الزاجر ،وهذا وإنْ كان المعنى عليه فالإعراب لا يساعده ،إلاَّ على لغة من رفع اسم المكان فحذف المصدر من الأول والثاني وأقام المضاف مُقَامَهُ فرفع الأول على الابتداء ، والثاني على الخبر ."

---

(١) التذييل والتكميل ٣/ ٣٩٥.

هذا [(١)] باب المفعول معه

ص/ قوله : (فخرج "باللفظ" [(٢)] الأوّل نحو : لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ [(٣)]) .

ش/ أقول : روى [(٤)] تشرب من هذا الكلام بكسر الباء وفتحها وضمها ، فالكسر بتقدير دخول " لا " عليه ، وأفاد ذلك النهي عن كل من الأمرين ، والضم على أَنَّ الواو للاستئناف ، وأفاد ذلك النهي عن الأوّل فقط وإباحة الثاني ، والفتح على تقدير دخول أَنْ عليه ، والواو مفيدة مفهوم "مع" فحكمها كالفاء الواقعة في الجواب فينبغي أَنْ يُحْمَلَ كلام المصنف رحمه الله على الحالتين الأوليين [(٥)] ، فَإِنَّ الفعل في هذه الحالة بمنزلة الاسم ، وهو مفعول معه ، وقد صرح بذلك بعضهم واقتضت هذه الحالة النهي عن الجمع بين الأمرين ، وإباحة كل منهما على حدة والله أعلم .

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) في جميع النسخ (بالقيد) والمثبت من أوضح المسالك .

(٣) أوضح المسالك ٢/٢٣٩ .

(٤) في (جـ) (ضمها وفتحها) تقديم وتأخير .

(٥) في الأصل و (جـ) (الأولتين) والمثبت من (ب) .

ص/ قوله : (نحو : هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ فَلا يُتَكَلَّمُ بِهِ) (١).

ش/ أقول : لأنه لم يوجد قبل الواو جملة فيها فعل ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه ، وأمّا أبوعلي فانه يكتفي بوجود الفعل تقديرا، (٢) فإنْ قيل لم لم يكتفِ بتقدير الفعل هنا كما اكتُفِي به في ما أنت وزيدا ؟ قيل : لأنْ الفعل (في / ما أنت وزيدا) [محذوف] (٣) جوازا فكأنه ٥٨/ب مذكور ، وفي هذا لك وأباك محذوف وجوبا فكأنه ليس بموجود .

ص/ قوله : (ولا الخِلَافُ خِلَافًا للكوفيين) (٤).

ش/ أقول : معناه عندهم مخالفة الثاني للأول قالوا : وذلك أنك إذا قلت : اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ لا يَحْسُنُ تكرير الفعلِ ، فيقال : اسْتَوَى الْمَاءُ وَاسْتَوَتْ الْخَشَبَةُ ، لأنها لم تكن مُعْوَجَّةً فتستوى كما يحسن التكرير في (٥) جاء زيد وعمرو ، فقد خالف الثاني الأول فانتصب ، وهذا المذهب مردود بأن الخلاف معنى ولم يثبت النصب بالمعاني المجردة ، وبأنَّ الخلاف لو كان ناصبا لقيل ما قام زيد لكن عمرا ويقوم زيد لا عمرا ، ولا يقال بل العرب ترفع المسألتين.

---

(١) أوضح المسالك : ٢/٢٣٩.
(٢) التذييل والتكميل ٣/٤٤٧.
(٣) في الأصل (محذوفا) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٤) أوضح المسالك ٢/٢٤٣.
(٥) في (ب) (في نحو) .

ص/ قوله : (وذلك في نحو قوله :[1]

فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ

مَكَانَ الكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ .)[2]

ش/ أقول : قال ابن مالك رحمه الله تعالى : " لأنَّ المراد : كونوا لبني أبيكم ، فالمخاطبون هم المأمورون ، فإذا عطف كان التقدير كونوا لهم وليكونوا لكم ، وذلك خلاف المقصود ، وكذا قول الآخر :[3]

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنِ امْرِئٍ

فَدَعْهُ وَوَاكِلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا

معناه : وواكل أمره لليالي ، وتقدير العطف فيه تكلف ."[4]

ص/ قوله : (فلانْتِفَاءِ المَعِيَّةِ في الأول ، وَانْتِفَاءِ فَائِدَةِ الإِعْلَامِ بِهَا في الثَّاني) .[5]

---

(١) ورد البيت بدون نسبة في الكتاب ١/ ١٠٣ ، ومجالس ثعلب ١/ ٢٩٨ وابن يعيش ٢/ ٤٨ ، ٥٠ وشرح التسهيل السفر الأول ص ٨٩٧ ، والعيني ٣/ ١٠٢ ، والهمع ٤/ ٢٣٨ ، والتصريح ١/ ٣٥٤ .

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٢٤٣ .

(٣) ورد بدون نسبة في معاني القرآن للفراء ٢/ ٥٧ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٨٩٧ ، والتذييل والتكميل ٣/ ٧١ ، والعيني ٣/ ٩٩ وشرح الأشموني ٢/ ١٣٩ .

(٤) شرح التسهيل السفر الأول ص ٨٩٧ .

(٥) أوضح المسالك ٢/ ٢٤٩ .

ش/ أقول : مراده - رحمه الله - " بالأول " البيت الأول ،

وهو :

* عَلَفْتُهَا تِبْنًا * [(١)]

وبالثاني ، البيت الثاني ، وهو:

* إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ * [(٢)] ،

وأشار المؤلف - رحمه الله - إلى أَنَّ امتناع المفعول معه على نوعين :

إِمَّا لأَنَّ المصاحبة مفقودة كما في البيت الأول ، وإِمَّا لأنها موجودة ، والإعلام بها غير مفيد كما في البيت الثاني ؛ لأَنَّ مصاحبةَ / العيون ٥٩/أ للحواجب موجودة [(٣)] والإعلام بذلك لا فائدةَ فيه .

---

(١) هذا جزء من بيت وهو بتمامه :

عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا * حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

والبيت ورد بدون نسبة في شذور الذهب ص ٢٤٠ ، وأوضح المسالك ٢/ ٢٤٥ ، وشرح الأشموني ص ١٤٠ .

(٢) هذا جزء من بيت والبيت بتمامه :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا * وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

وقائله عبيد الراعي النميري والبيت في ديوانه ص ٢٦٩ ، والخصائص ٢/ ٤٣٢ ، والإنصاف ٢/ ٦١٠ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٨٨٧ والتذييل والتكميل ٣/ ٤٥٧ ، وشفاء العليل ص ٤٩٣ ، والعيني ٣/ ٩١ والهمع ٣/ ٢٤٤ .

(٣) في (جـ) (موجود) .

فائدة :

قوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ (١)
مما امتنع فيه العطف لعدم المشاركة ؛ لأنَّ أجمع بمعنى عزم لا ينصب إلَّا الأمر ، والكيد ، فتعيَّن نصب " شُرَكَاءَكُم " إمَّا على أنَّهُ مفعولٌ معَــهُ (٢) وإمَّا على أنَّه مفعول به لفعل محذوف تقديره و (أجمعوا) بوصل الهمزة من جمع وجوز بعضهم فيه العطف بتقدير حذف مضاف ، وإقامته مُقامَه أيْ وأَمرُ شركائكم . وقوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ ﴾ (٣) مِمَّا امتنع فيه العطف لعدم المشاركة ؛ لأنَّ الإيمان لا يتبوأ والنصب على المعية ؛ لأنَّ المراد بالدار المدينة والآية في مدح الأنصار وقد تبوءوا المدينة قبل التَّلَبُّس بالإيمان فوجب أنْ يُقدَّر له عامل أيْ وَاعْتَقَدُوا الإيمان .
والله أعلم .

---

(١) من الآية ٧١ من سورة يونس .
(٢) في (جـ) (به) .
(٣) من الآية ٩ من سورة الحشر .

ص/[قوله] (١) : هذا باب المستثنى (٢) .

ش[أقول] (٣) : الاستثناء نوعان متصل ومنقطع ، فالمتصل إخراج مذكور بإلاَّ أو إحدى أخواتها من حكم شامل له [ملفوظ به] (٤) أو مقدر فخرج بقولنا إخراج " بإلاَّ " التخصيص والصفة نحو :

* لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا (٥) * (٦) وشمل قولنا مذكور المفرد نحو : قام القوم إلاَّ زيدا ، والجملة المؤولة بمشتق نحو : ما مررت بأحد إلا زيد خير منه ، وخرج بقولنا من حكم شامل المنقطع ودخل بقولنا ملفوظ به الاستثناء التام ، وبقولنا : مقدر الاستثناء المفرغ ، وأمَّا الاستثناء المنقطع فهو الإخراج بـ (إلاَّ) أو (غير) أو (بَيْدَ) لما دخل في حكم دلالة المفهوم فشمل ما فيها إنسان إلاَّ حِمَاراً ،

---

(١) (قوله) ساقط من جميع النسخ وأثبته ليكون النص جار على سنن واحد .

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٢٤٩ .

(٣) (أقول) ساقط من جميع النسخ ، وأثبته ليكون النص جار على نسق واحد .

(٤) في الأصل : (ملفوظ به) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في (ب) و (جـ) (لفسدتا) ساقط .

(٦) من الآية (٢٢) من سورة الأنبياء .

وما عندى أحد غير فرس ،و (بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ) (١) ،وخرج ما يسمى استدراكا وليس باستثناء نحو :

* وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ (٢) * واحترز / بالمفهوم (٣) ٥٩/ب

من المتصل ،وقولنا : لَمَّا دخل يشمل الجملة والمفرد وهو الكثير نحو :

* وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ * (٤)

أَيْ النَّاكِحُ ما نكح أبوه مؤاخَذٌ بفعله إلاَّ ما قد سلف من فعله ،

ونحو :

* مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ * (٥) فهو

منقطع أيضا مخرج لِمَا أفهمه (مَا لَهُمْ بِهِ من عِلْمٍ) من نفي الأعم من العلم والظن ، فإِنَّ الظن يستحضر بذكر العلم لكثْرَةِ قيامه مَقَامَهُ ، كأنه قيل ما يأخذون بشيء إلاَّ اتباع الظن ،ونحو :

* لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ * (٦) ،فعاصم

اسم فاعل على بابه وَ " مَنْ " بمعنى الذى واقعة على المعصوم ،

---

(١) هذا جزء من حديث ،والحديث بكامله : (أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ بَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَاسْتُرْضِعْتُ في بَنِي سَعْدٍ)والحديث جاء في غريب الحديث للهروى ١/ ٨٩ ،والنهاية في غريب الحديث ١/ ١٧١ ،وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص ٣٢٧ . ويقول الشوكاني لا أصل له ومعناه صحيح .

(٢) من الاية ٤٠ من سورة الأحزاب .

(٣) يراد بالمفهوم الاستثناء المنقطع نحو (ما فيها إنسانٌ إلاَّ حِمَارًا) .

(٤) من الآية ٢٢ من سورة النساء.

(٥) من الاية ١٥٧ من سورة النساء .

(٦) من الاية ٤٣ من سورة هود .

وضمير الفاعل في "رحم" عائد على الله تعالى ،وضمير الموصول محذوف ، فالاستثناء منقطع أَىْ لكِنْ من رحمه الله تعالى معصوم ، وَهَذَا أَظْهَرُ الوجُوهِ ،وذلك أَنَّ في هذه الآيةِ أَرْبَعَةَ أَوْجُهٍ :

وجهان (١) على الاتصال أَىْ لا عاصم إلاَّ الراحم أو لا معصوم إلاَّ المرحوم ،ووجهان على الانفصال أَىْ لا عاصم إلاَّ المرحوم أو لا معصوم إلاَّ الراحم ونحو قوله تعالى :

* لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ * (٢) ،

أَىْ ليس لك عليهم ولا على غيرهم إلاَّ من اتبعك من الغاوين فهو منقطع، ومثال الجملة قولهم : لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا إلا حِلُّ ذلك إِنْ أفعل كذا وكذا ، فما بعد إلاَّ مُخَالِفٌ لما قبلها كأَنَّهُ قال : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ (٣) كذا، فهو عَقْدٌ ،وَحِلُّهُ فعل كذا ،قال المصنف " وتقدير الإخراجِ في هذا أَنْ تجعل قوله : لا أَفْعَلَنَّ كذا بمنزلة لا أرى بهذا العَقْدِ مُبْطِلاً إلاَّ فعل كذا "، (٤) وجعل ابن خروف (٥) من ذلك :

* لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ * (٦)

---

(١) في (جـ) (وجه).

(٢) من الآية ٤٢ من سورة الحجر .

(٣) في (جـ) (أفعلن).

(٤) شرح التسهيل السفر الأول ص ٩٠٥ .

(٥) التذييل والتكميل جـ٣ لوحة ١٢/ب .

(٦) الآية ٢٢ و ٢٣ من سورة الغاشية .

على أَنْ يكونَ "مَنْ " مبتدأ و " يُعَذِّبُهُ " الخبر ، ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى / الجزاء ، وجعل الفراء[1] منه قراءة[2] من قرأ ١/٦٠

* فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ *[3] لم يشرب " ، ونحو قوله تعالى :

* لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ *[4] ، فالموتة الأولى مستثنى منقطع مخرج مما أفهمه (لا يذوقون فيها الموت) من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه أى لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر ببالهم إلَّا الموتة الأولى .

ص/ قوله : (وإذا تعذَّر البدلُ على اللفظ أُبْدِلَ على المحل نحو " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه ")[5] إلى آخره .

ش/ أقول : أحسن منه وأبين قوله في التسهيل : " ولا يتبع المجرور ب (مِن) و (الباء) الزائدتين ولا اسم " لا " الجنسية إلا باعتبار المحل "[6] قال في الشرح[7] : " مثال الأول ما فيها من أحد إلا زيد

---

(١) معاني القرآن للفراء ١/١٦٦.
(٢) ينظر هذه القراءة في البحر المحيط ٢/٢٦٦. والقراءة برفع (قليل) .
(٣) من الآية ٢٤٩ من سورة البقرة .
(٤) من الآية ٥٦ من سورة الدخان .
(٥) أوضح المسالك ٢/٢٥٨.
(٦) التسهيل ص١٠٢.
(٧) شرح التسهيل السفر الأول ص ٩٣٣.

ومثال الثاني : ليس زيد بشيء إلا شيئا لا يُعْبَأُ به ومثال الثالث :
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،فرفعت البدل من " أحد " ،لأنه في موضع رفع بالابتداء،
ولم تحمله على اللفظ فتجره ،لأنه معرفة موجب ،" ومِنْ " الزائدة لا تجر
إلَّا منكرا غير موجب ،ونصبت البدل من " شيء " ،لأنه في موضع نصب
بليس ولم تحمله على اللفظ فتجره ، لأنه خبر موجب ،ولا عمل للباء الزائدة
في خبر موجب ،ورفعت البدل من اسم " لا " ،لأنه في موضع رفع
بالابتداء ولم تَحْمِلْهُ على اللفظِ فتنصبه ، لأنه معرفة موجب و " لا " إِنَّمَا
تعمل في مُنَكَّرٍ منفي ".

و تبعه على ذلك الشراح كأبي حيان والمرادى وناظر الجيش
والسمين [١] وغيرهم . وقال العلامة سعد الدين التفتازاني [٢] :
" ويدل على عموم النكرة المنفية أَنَّ " لَا إِلَهَ إِلَّا الله " كلمة توحيد إجماعا ،
فلو لم يكن صدر الكلام نفيا لكل معبود بحق / لما كان اثبات الواحد ٦٠/ب

---

(١) ينظر في هذه المسألة : ارتشاف الضرب ٢/ ٣٠٢ ،وشرح الألفية للمرادى ٢/ ١٠٥ ، ١٠٦ ،والدر المصون ٣/ ٧٢ وتمهيد الفوائد في شرح تسهيل الفوائد جـ٣ لوحة ٣٧/أ .

(٢) هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سعد الدين من أئمة العربية والبيان والمنطق ،ولد بتفتازان من بلاد خراسان توفي سنة ٧٩٣ هـ ،ترجمته في : الدرر الكامنة ٤/ ٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥ ،مفتاح السعادة ١/ ١٦٥ .

الحق تعالى ،و تقدّس توحيدا ،فإنْ قلت : يلزم من تفسير الإلَه بالمعبود بالحق استثناء الشيء من نفسه ،لأنّ الله تعالى اسم أيضا للمعبود بالحق على ما صرحوا به قلت : معناه أنه علم للمعبود بالحق الذى هو فرد من مفهوم إلَـه لا أنه اسم لهذا المفهوم الكلي كالإله ،ثم لا يخفى أنّ الاستثناء ههنا بدل من اسم "لا" على المَحَلّ ،والخبر محذوف أىْ لا إلَه موجود أوفي الوجود إلاّ الله ،فإنْ قلت : هلاّ قدرت في الإمكان،و نفي الإمكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس ، قلت : لأنّ هذا أى لا إلَهَ رَدٌّ لخطأ المشركين في اعتقادِ تعددِ الآلهة في الوجود ،ولأنّ القرينة و هي نفي الجنس إنّما تدل على الوجود دون الإمكان ،ولأنّ التوحيد هو بيان وجوده، و نفي إله غيره لا بيان إمكانه ،وعدم إنكار غيره ، ولا يجوز أنْ يكونَ الاستثناء مُفرَّغاً واقعا موقع الخبر ،لأنّ المعنى على نفي الوجود عن آلهة سوى الله لا على نفي مغايرة الله عن كل إلَه "(١) انتهى .

وسقنا كلامه بنصه لما فيه من الفوائد و مقصودنا منه موافقته للجماعة في أنّ المستثنى بدل من اسم "لا" على المَحَلّ وفي كلامهم إشكال من وجهين :

أَحَدُهُمَا : حكمهم على المستثنى بالرفع على أنه بدل من اسم "لا" على المحل ،لأنه في موضع رفع بالابتداء ،وقد صرحوا بأنه في موضع نصب فيما أجازوه من نحو : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ببناء الأول على الفتح

---

(١) شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح ١/ ٥٥ .

ونصب الثاني ، وفيما إذا وصفت النكرة بمفرد متصل نحو : لا رَجُلَ ظَرِيْفًا فيها ، أَوْ منفصل نحو : لا رَجُلَ فيها ظريفا ، وفيما إذا عطف على اسم " لا " بدون / تكرار نحو : لا رَجُلَ وَامْرَأَةَ فيها ، وفي البدل الصالح لعمل " لا " نحو : لا أَحَدَ رَجُلًا وَامْرَأَةً فيها . ٦١/أ

ثَانِيْهِمَا : ما نقله السفاقسي [(١)] في إعرابه عن أبي حيان - رحمه الله - " أنه استشكل البدل من إِلَهَ ، لأَنَّهُ لا يمكن فيه تَكْرَارُ العامل واختار أنه بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف العائد على اسم " لا " قال : ولولا تصريح النحويين أَنَّهُ بدل على الموضع من اسم " لا " لتأولنا كلامهم على أَنَّهُم يريدون بقولهم بدل من اسم " لا " أَيْ من الضمير العائد على اسم " لا " . انتهى .

ويمكن الانفصال عن الوجه الأول بما ذكره ابن مالك - رحمه الله - في شرح الكافية في باب " لا " التي لنفي الجنس ، ونصه : " فإِنْ كان مفردا أَيْ غير مضاف ولا شَبِيْهٍ به بُنِيَ معها على الفتح تشبيها بخمسةَ عَشَرَ ، وحكم على موضعه بالنصب اعتبارا بعمل " لا " وبالرفع اعتبارا بعمل الابتداء ، وجاز اعتبار عمل الابتداء مع العامل اللفظي الذى هو " لا " كما جاز اعتباره مع " مِنْ " في نحو : هل فيها من أحد ؛ لأَنَّ " لا أحد فيها جواب هل فيها من أحد ، والجواب يجرى مجرى ما هو جواب له " [(٢)].

---

(١) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ١ لوحة ٦٥/ب فمابعدها .

(٢) شرح الكافية الشافية ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ .

وذكر مثل ذلك في شرحه للتسهيل فقال عند ذكر جواز النصب والرفع في صفة اسم " لا " ما نصه : " فالنصب باعتبار عمل " لا " ، والرفع بتقدير عمل الابتداء ، وجاز اعتباره بعد دخول " لا " في التابع صفة كان أو غيرها ، وإنْ كان ذلك لا يجوز بعد دخول " إنَّ " لأنَّ " إنَّ " شبيهة بالأفعال الناسخة للابتداء في الاختصاص بالمبتدأ والخبر دون عروض وفي كون ما دخلت عليه مفيدا بدون دخولها ولقوتها لا يبطل عملها بالانفصال في نحو : إنَّ فيها زيدا بخلاف " لا " فإنها ضعيفة العمل بكونها / فَرْعَ فَرْعٍ وكونها عَارِضَةَ الاختصاصِ بالمبتدأ والخبر وكون ما تدخل عليه في الأكثر لا يُفِيْدُ بدون دخولها نحو : لَا رَجُلَ في الدار ، فلو قيل رَجُلٌ في الدار لم يُفِدْ فلتوقف الإفادة على وجود " لا " كانت هي واسمُهَا بمنزلة مبتدأ فجاز لذلك أَنْ يعتبر عمل الابتداء بعد دخولها في الصفة وغيرها من التوابع المستعملة ." (١) انتهى .

٦١/ب

ويمكن الانفصال عن الوجه الثاني الذى أورده أبوحيان بما ذكره بَعْضُهم من أَنَّ الجلالة بدل من مَحَلِّ " لا " مع اسمها فإنها في محل رفع بالابتداء عند سيبويه وعليه فلا يتوجه تقدير دخول " لا " على الجلالة والله أعلم .

---

(١) شرح التسهيل السفر الأول ص ٦٣٩ ، ٦٤٠ .

ص / قوله : (وَحَمَلَ عليه الزمخشري[(١)] :

* قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ *[(٢)]).[(٣)]

إلى آخره .

ش/ أقول : فـ (مَنْ) في مَحَلِّ رفع على أنها فاعل (يَعْلَمُ) و(ٱلْغَيْبَ) مفعول له و (إِلَّا ٱللَّهُ) استثناء منقطع لعدم اندراجه في مدلول لفظ (مَنْ) لأنه تعالى وتقدس : لا يحويه مكان ، وجاء مرفوعا بدلا من (مَنْ) على لغة تميم ،وقال أبوحيان : " إنه المتبادر إلى الذهن "[(٤)] ،قال السفاقسي : " ويصح أَنْ يكون متصلا والظرفية في حقه تعالى مجاز إلَّا أَنَّ فيه جمعا بين الحقيقة والمجاز في الظرفية ، وعلى هذا فيرتفع على البدل أوعطف البيان ".[(٥)]

ص / قوله : (فَإِنْ كَانَ العَامِلُ الذى قبل " إِلَّا " مُفَرَّغاً تَرَكْتَهُ يُؤَثِّرُ)[(٦)] إلى آخره .

---

(١) الكشاف ٣/١٥٦ .

(٢) من الآية ٦٥ من سورة النمل .

(٣) أوضح المسالك ٢/٢٦٣ .

(٤) البحر المحيط ٧/ ٩١ .

(٥) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٣ لوحة ٤٧/ب .

(٦) أوضح المسالك ٢/٢٧٣ .

ش/ أقول : فسر الشيخ رحمه الله تعالى ـ دع بالترك واستعمل الترك بمعنى التصيير، وترك وإنْ كان يُسْتَعْمَلُ بمعنى صَيَّر كقوله تعالى :

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ (١) ، وقوله : (٢)

تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ
عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ

لكن الترك / الذى هو بمعنى دع إنما هو التخلية وهو عدم الفعل ، قال الجوهرى ـ رحمه الله (٣) تعالى : " وقولهم : دع ذا ، أَيْ اتركه ، وأصله وَدَعَ يَدَعُ وقد أُمِيتَ مَاضِيهِ فلا يقال ودعه وإنَّما يقال تركه ، ولا وَادِعٌ ولكن تَارِكٌ ، وقال تركتُ الشيء تركا أَيْ خَلَّيْتُهُ وَتَارَكْتُه البَيْعَ مُتَارَكَةً وَتَرَاكِ بمعنى اتْرُكْ وهو فِعْلُ أمر (٤) وقال : ٦٢/أ

تَرَاكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَاكِهَا
أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا . (٥)

انتهى .

---

(١) من الآية ٩٩ من سورة الكهف .

(٢) ورد البيت بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الأول ص ٩٦٦ ، والتذييل والتكميل ٣/٦٢٩ والعيني ٣/١٣٢ ، وشرح التصريح ١/٣٦٣ .

(٣) في (جـ) (رحمه الله) ساقط .

(٤) في (ب) و (جـ) (الأمر) .

(٥) الصحاح مادة (ودع) و (ترك) .

فالأقرب إلى مدلول اللفظ أَنْ يفسر دع بما ترك بمعنى عدم الفعل ،وَأَنْ يُرَادَ بالعامل إِلاَّ نفسها أَيْ اترك تأثيرها في واحد من المستثنيات ليكونَ ذلك الواحد معمولا للعامل المفرغ قبل إلاَّ والله أعلم.

ص / قوله : (وعلى الثَّانِي فهو نظير :

﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً ﴾ [(١)]) [(٢)].

ش/ أقول : مراده بالثاني كونه ضميرا عائدا على البعض [(*)] المدلول عليه بالكل قال الأبناسي : " وهو الأشهر " [(٣)] وقال السفاقسي -رحمه الله- : في إعرابه عند قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كُنَّ ﴾ هذا [(**)] النون عَائِدٌ إلى أَحَدِ قِسْمَيْ الأَوْلادِ وهو المؤنث ،لأَنَّ قوله تعالى : ﴿ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ﴾ [(٤)] في قوة أولادكم الذكور والإناث ،وهو اسْمُ كان و "نِسَآءً" بصفته وهي فوق خبرها ". [(٥)] انتهى .

ص/ قوله " رحمه الله " [(٦)] (وَمَوْضِعُهَا نصب) [(٧)] إلى آخره.

---

(١) من الآية ١١ من سورة النساء.

(٢) أوضح المسالك ٢/٢٨٣.

(٣) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ٧٢/أ.

(٤) من الآية ١١ من سورة النساء .

(٥) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ١ لوحة ١٥١/ب.

(٦) في (ب) و (جـ) (رحمه الله) ساقط.

(٧) أوضح المسالك ٢/٢٨٧.

(*) في جميع النسخ : (البعض والكل) ولعل الصواب (بعض ،كل).

(**) في جميع النسخ (هذا) ولعل الصواب (هذه).

ش/أقول : أيْ موضع مجرورهما نصب ؛لأنَّه مستثنى بعد تمام الكلام وهما لا يتعلقان بشيء؛ فإنَّهما(١) لتنحية الفعل عما دخلتا عليه كما أنَّ " إلَّا " كذلك ،وذلك عكس معنى التعدية الذى هو إيصال معنى الفعل إلى الاسم ،ولو صَحَّ أنْ يقال : إنَّهما متعلقان لصح ذلك في " إلَّا " وإنَّما خفض بهن المستثنى ،ولم ينصب كالمستثنى بـ " إلَّا " لِئلَّا يزول الفرق/بينهما فعلين وحرفين ، وقوله :"وقيل لإنَّهما يتعلقان بالفعل المذكور" أيْ فيكون ذلك الفعل متعديا لما بعدهما بواسطتهما فيكون المجرور مفعولا لذلك الفعل ،ولا يلزم أنْ تكون معنى التعدية إيصال معنى ذلك الفعل إلى المجرور ،بل معنى التعدية جعل المجرور مفعولا به لذلك الفعل وإيصال معنى الفعل إليه على الوجه الذى تقتضيه(٢) الحروف ،وهو هنا مُقيَّدٌ لانتفائه عنه ، وقد أفصح المؤلف بهذا في المغني حيث قال عند الكلام [في حرف العين](٣) على (على)الاستدراكية ما نصه : " وَتَعَلُّقُ على هذه بما قبلها كَتَعَلُّقِ حَاشَا بما قبلها عند من قال به ؛لأنها أوصلت معناه إلى ما بعدها على وجه الإخراج والإضراب(٤)(٥) ". انتهى .

٦٢/ب

---

(١) في (جـ) (فهما).

(٢) في (ب) و (جـ) (يقتضيه الحرف).

(٣) في الأصل (في حرف العين) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٤) في (ب) و (جـ) (على وجه الإضراب والإخراج) تقديم وتأخير.

(٥) مغني اللبيب ص ١٩٣.

وأمَّا الاستدلال بأنهما بمنزلة " إلاَّ " وهي لا تتعلق فساقط، لأنه لا يلزم من كون حرف بمعنى حرف مساواته له في جميع أحكامه ألاَ ترى أنَّ " إلاَّ " لا تعمل الجر، وهذا الحرف يعمله؟والله تعالى أعلم.

ص/ قوله : (وَقَدْ يَجُرَّانِ).(١)

ش/ أقول : نَسَبَ المؤلف هذا القول في المغني للجرمي والربعي والكسائي والفارسي ،وقال : " فإنْ قالوا : ذلك بالقياس ففاسد ،لأنَّ " ما " لا تُزَادُ قبل الجار والمجرور ،بل بعده نحو :

* عَمَّا قَلِيلٍ *(٢)

وإنْ قالوا بالسَّمَاعِ فهو من الشذوذ بحيث لا يُقَاسُ عليه ".(٣)

ص/ قوله : (في المثل : وأبا الأَصْبِغ).(٤)(*)

ش/ أقول : قال الأبناسي -رحمه الله : " هو بالغين المعجمة ".(٥)

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ٢٩٢.

(٢) من الآية ٤٠ من سورة المؤمنون.

(٣) مغني اللبيب ص١٧٩.

(٤) أوضح المسالك ٢/٢٩٣.

(٥) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ٧٣/ب.

(*) ينظر الأصول ١/٢٨٨ وشرح التسهيل السفر الأول ص٩٦٢،والهمع ٣/٢٨٣.

ص / قوله : (خِلَافاً للكسائي)[1] .

ش/ أقول : أَجَازَ الكسائي[2] - رحمه الله - دخول " إِلَّا "
على حاشا إذا جَرَّتْ نحو : قام القوم إِلَّا حَاشَا زيدٍ ومنعه إذا نَصَبَتْ ،
وحكاه أيضا أبو الحسن عن / العرب ومنعه البصريون مطلقا ،وحملوا ٦٣/أ
ما ورد على الشذوذ .

---

(١) أوضح المسالك ٢٩٣/٢ .

(٢) ينظر هذه المسألة في همع الهوامع ٢٨٧/٣، ٢٨٨ .

هذا [1] باب الحال

ص/ قوله : (خَلَقَ اللّهُ الزَّرافةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا) [2].

ش/ أقول : منه قوله تعالى :

* وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا * [3].

قال الجوهري : " والزَّرَافَةُ بفتح الزاي وضمها [مخففة الفاء] [4] دابة " [5].

ص/ قوله : (وَوَهِمَ ابن الناظم [6] فَمَثَّلَ بـ (مُفَصَّلاً) [7] في الآية للحال التي تجرد صاحبها) [8].

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) أوضح المسالك ٢/٢٩٧.

(٣) من الآية ٢٨ من سورة النساء .

(٤) في الأصل (مخففة الفاء) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٥) الصحاح مادة : (زرف).

(٦) في الأصل " الناظم " والمثبت من أوضح المسالك.

(٧) من الآية ١١٤ من سورة الأنعام .

(٨) أوضح المسالك ٢/٢٩٧.

ش/ أقول : كرر المؤلف - رحمه الله - هذا الاعتراض على ابن المصنف فذكره في كتابه المغني وقال : " وهذا سهو منه ؛ لأنَّ الكتاب قديم " (١) .

قال الإمام بدر الدين الدماميني - رحمه الله - في حاشيته عليه ما نصه : " السهو من المصنف - رحمه الله - فإنَّ الإنزالَ يقتضي الانتقال ، والقديم لا يقبلُه " (٢) .

وقال الأبناسي - رحمه الله - " وفي الوهم نظر " (٣) .

قلت : والحق أنَّ تمثيلَ ابن المصنف بالآية (٤) الشريفة صواب إذْ " أنزل " يدل على تجدُّدِ صَاحِبِ الحالِ المذكورة باعتبار نزوله ، فهو كقوله تبارك و تعالى :

* مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ * (٥)

وقوله : * وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ * (٦)

---

(١) المغني ص ٦٠٥ .

(٢) تحفة الغريب على مغني اللبيب لوحة ٢٩٤/أ.

(٣) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ٧٤/ب.

(٤) سبق ذكرها فيما تقدم آنفا .

(٥) من الآية ٢ من سورة الأنبياء .

(٦) من الآية ٥ من سورة الشعراء .

قال أبو حيان : " وَالذِّكْرُ مَا يُنَزَّلُ من القرآن شيئا بعد شيء، وَوَصْفُه بالحدوث باعتبارِ نزوله إذْ كَانَ القرآنُ نُزُولُهُ وقتا بعد وقت ".(١)

ص/ قوله : (وَتُسَمَّى حَالاً مُوَطِّئَةً).(٢)

ش/ أقول : قال في المغني في أقسام الحال :

" الثاني : إنقسامها بحسب قصدها لذاتها ، وللتوطئة بها إلى قسمين مقصودة وهو الغالب ، وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو :

* فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا *(٣) فإنّما ذَكَرَ " بَشَرًا " توطِئَةً لذكر " سَوِيًّا " وتقول : جاء زيد رجلا / محسنا ."(٤) فتحرر ٦٣/ب كلامه رحمه الله في كل من تأليفيه أنّ موطئة اسمُ فاعل ، ومقتضى كلام غيره أنَّ موطَّئَةً اسم مفعول قال ابن بابشاذ في شرح مقدمته ، وقد مَثَّلَ للموطئة بقوله تعالى :

* وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا *(٥)

فهذا مبتدأ وكتابٌ خبرُه ومُصَدِّقٌ نعته و" لِسَانًا " حال ; لأنك لما

---

(١) البحر المحيط ٢٩٦/٦.
(٢) أوضح المسالك ٢٩٩/٢.
(٣) من الآية ١٧ من سورة مريم .
(٤) مغني اللبيب ص ٦٠٥.
(٥) من الآية ١٢ من سورة الأحقاف .

نعت اللسان بعربي والصفة والموصوف كالشيء الواحد صارت الحال بالمشتق ،وصار عربيا هو الموطئة لكون اللسان حالا وليس حقيقة اللسان أنْ تكون حالا جامدا لولا ما ذَكَرَ من الصفة ".[1] انتهى

فمقتضاه أَنَّ الموطئة هي صفة الحال لا الحال الموصوفة والله تعالى أعلم.

*

تتميم :

قال في القاموس : "وَوَطَأَهُ : هَيَّأَهُ وَدَمَّثَهُ وَسَهَّلَهُ ، ورجل مُوَطَّأُ الأَكْنَافِ كَمُعَظَّمٍ : سَهْلٌ دَمِثٌ كَرِيمٌ مِضْيَافٌ ".[2]

ص/ قوله : (أَوْ طَوْرٍ وَاقِعٌ فيه تَفْضِيلٌ).[3]

ش/ أقول : الطَّور بفتح الطاء المهملة وسكون الواو بعدها راء التارة يقال طَوْرًا بعد طَوْرٍ أى تَارَةً بعد تَارة ،قال الله تعالى :

﴿ وَقَد خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾[4] أَيْ تارة بعد تارة ، ثم عَلَقَةً مُضْغَةً :

* وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ *[5]

---

(١) شرح المقدمة المُحَسَّبة ٢/ ٣١١ .

(٢) القاموس المحيط مادة (وطأ).

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٢٩٩.

(٤) الآية ١٤ من سورة نوح .

(٥) هذا نصف بيت ولعله العجز وهو في اللسان مادة : (طور).

ويقال للناس أطوار .. أيْ أصناف على حالات شتى ، وَعَدَى فُلانٌ طَوْرَهُ أيْ جَاوزَ قَدْرَهُ ،وقال ابْنُ الأنباري : " الطَّوْرُ الحالُ وجمعه أطْوارٌ ." (١)

ص/ قوله : (* وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ (٢) بُيُوتًا *) (٣).

ش / أقول : كذا وقع في نسخ عديدة من هذا الكتاب ،وهو سَبْقُ قَلَمٍ فَإنَّ " بيوتا " في الآية المشار اليها مفعول به لا حال والصواب التمثيل بآية الأعراف ،وهي قوله :

* وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ (٤) بُيُوتًا * (٥)

ص / قوله : (وجاءُوا الجماءَ (٦) الغفير) (٧) / ٦٤/أ

---

(١) شرح التصريح على التوضيح ١/ ٣٧١.

(٢) كذا في جميع النسخ (وتنحتون من الجبال) و هي من الآية ١٤٩ من سورة الشعراء .

(٣) أوضح المسالك ٢/٢٩٩.

(٤) في (ب) و (جـ) (وتنحتون من الجبال).

(٥) من الآية ٧٤ من سورة الأعراف .

(٦) في الكتاب ١/ ٣٧٥ ،الأصول ٢/ ٣١٢ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٣١٦ برواية "جما غفيرا" و مجمع الأمثال ٢/ ٢٧١ ،والرضي على الكافية ١/ ٢٠٣ ،وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٩ .

(٧) أوضح المسالك ٢/٣٠٣.

ش/ أقول : قال في الصحاح في باب الراء ،وأحال في باب الميم عليه في معناه " جَاءُوا بجماءَتِهم الشريفَ والوضيعَ ولم يتخلَّف وَاحِدٌ ،و" الْجَمَّاءُ الْغَفِيْرَ " اسم وليس بفعل ،إلا أَنَّهُ يُنْصَبُ كَمَا تُنْصَبُ المَصَادِرُ التي هي في معناه كقولك : جَاءُوني جَمِيعًا ،وَقَاطِبَةً ،وَطُرًّا، وَكَافَّةً ،وأَدْخلوا فيه الأَلِفَ وَاللَّامَ كما أَدْخَلُوهَا في قولهم : (أَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ) [1] [2] أَيْ أوردها عِرَاكًا ،وقال في القاموس " وهو عند سيبويه [3] اسم [4] مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المصدرِ ، أي مَرَرْتُ بهم جُمُوعًا غفيرا، وجعله غيره مصدرا وأجاز ابن الأنباري [5] فيه الرفع على تقدير«هم» وقال الكسائي [6] : العرب تَنْصِبُ الْجَمَّاءَ الْغَفِيْرَ في التمام وترفعه في النقصان ". [7]

وقال السهيلي -رحمه الله- " (الْجَمَّاءُ) هي بَيْضَةُ الحديد تعرف بالجماء ، والصَّلْعَا ،فإذا جعل منها المغفر ، فهو غفير فإذا قلت

---

(١) الصحاح مادة " غفر ".

(٢) الكتاب ١/ ٣٧٢ ،والأصول ١/ ١٦٤ ، ٢/ ٣١٢ ،وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٠

(٣) الكتاب ١/ ٣٧٦.

(٤) في (ج) (اسم) ساقط .

(٥) التذييل والتكميل ٣/ ٧١١.

(٦) ارتشاف الضرب ٢/ ٣٣٨.

(٧) القاموس المحيط (غفر) .

(جاءُوا الْجَمَّاءَ الْغَفِيْرَ) ،فإنما أردتَ العمومَ ،والإحاطةَ بجميعهم أي جاءُوا جَيْئَةً تشملُهُم ،وتستوعِبُهُم كما تُحِيطُ البَيْضَةُ الغَفِيْرَ بالرأس ،فلما قصدوا معنى التَّشْبِيه دخل الكلام التنكير وكذلك قولهم : (تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَاْ)[1] وأَيَادِي سَبَا أي مِثْلَ أَيْدِي سَبَا[2] فحسنت فيه الحال لذلك ". [3] انتهى .

فـ " الجَمَّاءُ " من الجَمَمِ وهو الاستواءُ "والغفيرُ " من الْغَفَرِ وهو التغطية ،وقال بعضهم : الجَمَّاءُ التي لا قَرْنَ لَهَا ،والغَفِيْرُ التي لها قَرْنَانِ ،والمعنى جاء كلُّ ذِي قرن ،وأَجَمَّ أي كُلُّ قويٍّ وضعيفٍ ،والنَّاسُ كُلُّهُم هَذَانِ القسمان.

ص/ قوله : (وبكثرةٍ في النَّكِرَاتِ كَطَلَعَ بَغْتَةً).[4]

ش/ أقول : ومنه قوله تعالى/ : ٦٤/ب

* ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا *[5]

وقوله : * وَٱدْعُوهُ[6] خَوْفًا وَطَمَعًا *[7]

----

(١) اللسان : (سبأ) والمقتضب ٤/ ٢٥ والهمع ٤/ ١٩.

(٢) في (جـ) (سبأ) ساقط .

(٣) القول لابن الأعرابي شيخ السهيلي ينظر التذييل والتكميل ٣/ ٢ ١٧١ وتاج العروس (جمم ،غفر) .

(٤) أوضح المسالك ٢/ ٣٠٥.

(٥) من الاية ٢٦٠ من سورة البقرة.

(٦) في جميع النسخ (ادعو ربكم) وهوخطأ ونص الاية كما هو مثبت.

(٧) من الاية ٥٦ من سورة الأعراف .

ص/ قوله : (وليس منه :

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ﴾ (١)

خلافا للناظم وابنه) (٢).

ش/ أقول : ما نسبه إلى ابن الناظم (٣) صحيح ، وهو كذلك في شرحه على الألفية ، وما نسبه إلى والده فلعله في غير شرحه (٤) على الكافية ، فإنّه مثّل بالآية الشريفة في شرح الكافية (٥) بما تخصص بالإضافة ، ومثل المرادي والسمين في شرحيهما على التسهيل بها لما تخصص بالنعت ، وقال السفاقسي في إعرابه : " الجمهور بنصب (أَمْرًا) وفيه وجوه :

أحدها : على الاختصاص .

الثاني : على المفعول له .

الثالث : على المصدر من معنى يُفْرَقُ .

الرابع : على الحال من " كُلُّ " أو من " أَمْرٍ " ، لأنّه وصف بحكيم فحسنت الحال منه أو من ضمير الفاعل في " أَنْزَلْنَا " أي آمرين أو من ضمير المفعول في " أنزلناه " أبو البقاء ، أو من الضمير في " حكيم " .

---

(١) الآية ٤ ومن الآية ٥ من سورة الدخان .

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٣١٣ .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ٣١٩ .

(٤) شرح التسهيل السفر الثاني ص ١٧ .

(٥) شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٣٧ .

الخامس : أنه مفعول " مُنْذِرِيْنَ " قاله أبو البقاء[(١)]،[(٢)].

قلت : " وإنما قال الشيخ - رحمه الله - وليس منه ؛ لأنّ الحال إنما تجيء من المضاف إليه إذا كان المضاف عاملا في الحال ، أو كان المضاف بعض المضاف إليه أو كبعضه ، وليس شيء من ذلك موجودا في الآية الشريفة ، ولم يبينْ - رحمه الله - مذهبه في ذلك .

ص/ قوله : (أو يكونُ صَاحِبُهَا مجرورا إمَّا بحرف جر غير زائد كمررت بهند جالسة)[(٣)].

ش/ أقول : منع أكثر النحويين تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرفٍ ، فلا يجيزون مررت جالسة بهند .

وحكى ابن / الأنباري[(٤)] الاتفاق على منع ذلك ، وأنَّ التقديم خطأ واحتجوا بحجج منها : ٦٥/أ

الحمل على المجرور بالإضافة ، وذكر الناظم[(٥)] في شرحه على التسهيل بعضها واعترض على ذلك وقال : إنَّ الصحيْحَ جَوَازُ التقديمِ

---

(١) المجيد في إعراب القرآن المجيد جـ٣ لوحة ١٠٩.

(٢) ينظر التبيان في إعراب القرآن للعُكْبَرِى ص ١١٤٤.

(٣) أوضح المسالك ٢/٣١٩.

(٤) البيان في اعراب القرآن لابن الأنبارى ٢/٢٨٠، ٢٨١ ، والهمع ٤/ ٢١ .

(٥) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص ٢٦ ، ٢٧.

لثبوته سماعا ولضعف دليل المنع ،واستدل بقوله تعالى :

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ [(١)] ،

فـ (كَافَّةً) حال من الناس ، وقد تقدم على المجرور باللام [(٢)] وبأبيات [(٣)] من الشعر وهي ظاهرة فيما ادعاه مع احتمالها للتأويل ، وأعرب الزجاج (كَافَّةً) حال من الكاف . والهاء للمبالغة ،ورده المصنف [(٤)] بأنَّ إلحاق التاء للمبالغة مقصور على السماع ،ولا يَتَأَتَّى غالبا إلا في أحد أبنية المبالغة و (كَافَّةً) بخلاف ذلك ،فَإِنْ حُمِلَ على رواية [(٥)] حُمِلَ على شاذ ،وأعرب الزمخشري [(٦)] (كَافَّةً) نعت مصدر محذوف أي ارساله (كافة) ،ورده المؤلف رحمه الله بأَنَّ العرب لَمْ تستعمل (كَافَّةً) إِلَّا حالا .

---

(١) من الآية ٢٨ من سورة سبأ .

(٢) في الأصل (بأبيات) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) البحر المحيط ٧ / ٢٨١ .

(٤) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) في الأصل (راوية) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) الكشاف ٣ / ٢٩٠ .

فائـدة :

قال المؤلف -رحمه الله- في المغني لمّا تكلم على ما يحتمل كون الحال فيه من الفاعل أو من المفعول ، ومثل لذلك (١) بقوله تعالى :

﴿ وَقَـٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾ (٢) ، ما نصه :

" وتجويز الزمخشري الوجهين في :

﴿ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ (٣) وهم ، لأنّ (كَافَّةً) مختص بـ (مَنْ) يعقل ووهمه في قوله تعالى :

﴿ وما أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ إذْ قدر (كَافَّةً) نعتا لمصدر محذوف أيّ إرسالة كافة أشد ، لأنه أضاف إلى استعماله فيما لا يعقل إخراجه عمّا التَزَمَ فيه من الحَالِيَّةِ وَوَهمُهُ في خطبة المفصل ، إذْ قال محيط بكافة الأبواب أشَدَّ وأشد ، لإخراجه إيّاه عن النصب البتة ". (٤)

قال المرادي في شرح / التسهيل : " وينبغي (٥) أنْ يكونَ ٦٥/ب

---

(١) في (ب) و (جـ) (لذلك) ساقط .
(٢) من الآية ٣٦ من سورة التوبة .
(٣) من الآية ٢٠٨ من سورة البقرة .
(٤) المغني لابن هشام ص ٧٣٣ .
(٥) شرح التسهيل للمرادي جـ١ لوحة ١٤٠ /أ " في فصل يجوز تقديم الحال على عاملها ".

موضع الخلاف انما هو في غير الزائد ، فإنْ كان زائدا جاز التقديم نحو : ما جاءني من أحد راكبا كما جاز في الإضافة غير المحضة ،وقد جزم في جواز ذلك في الإرتشاف". انتهى .

وأطلق الناظم (١) - رحمه الله - الخلاف في المجرور بالحرف هنا ،وفي التسهيل ،وقيّده الشارح بغير الزائدة اعتمادا على ما قاله أبوحيان والمرادى رحمهما الله .

ص/ قوله : (ويلزمُهُ تقديمُ الحالِ المحصورة وَتعَدّى "أرسل" باللام) (٢).

ش/ أقول : لا يُعَدُّ هذا قادحًا فيما ذَهَبَ إليه الناظم -رحمه الله - من الإعراب أمّا الأول فلأنَّ حصر الحال المذكورة إنَّما وقع " بإلاَّ " وقد ذهب جماعة إلى أنَّ المحصور فيه " بإلاَّ " لا يجب تأخيره ،بل يجوز تقديمه ،لأنَّ اقترانه " بإلاَّ " دليل على المقصود وقد تقدم نظائره في المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول (٣) ، وَأمَّا تَعَدّى أرْسَلَ باللّامِ ، فهو فصيح كثير واقع في كلام الله تعالى ، ومنه قوله تعالى :

﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ (٤) وما ذُكِرَ أنَّ الحق في إعراب الآية قد تقدم نسبته إلى الزجاج (٥) ورد المؤلف عليه .

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص٢٧.
وينظر التسهيل ص١١٠.
(٢) أوضح المسالك ٢/ ٣٢٤.
(٣) ينظر ما سلف ص ٨٢ فمابعدها و ١٨٥ و ٢٣٥.
(٤) من الاية ٧٩ من سورة النساء.
(٥) ينظر اعراب الآية الانفة الذكر .

ص/ قوله : (وقال العرب " شَتَّى تَئُوبُ الْحَلَبَةُ "(١))(٢).

ش/ أقول : شتى مأخوذ من قولهم : شَتَّ يَشِتُّ بكسر الشين(٣) شَتًّا وَشَتَاتًا وَشَتِيتًا تَفَرَّقَ ، قال الواحدى :(٤) " لا واحد له من لفظه " وقال السفاقسي " وشتى جمع شتيت كمريض ومرضى وألفه للتأنيث ".(٥)

ص/ قوله :[نحو(٦)] ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً ﴾(٧))(٨).

ش/ أقول : قال السفاقسي : " الجمهور بالنصب على الحال ".(٩)

قال الزمخشرى : " عمل فيها ما دل عليه تلك ".(١٠)

---

(١) هذا مثل عربي ويضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق وينظر هذا المثل في كتاب الأمثال لابن سلام ص ١٣٣ ، وجمهرة الأمثال للعسكرى ١/ ٥٤١ ، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ٣٥٨ والمستقصى ٢/ ١٣٧.

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٣٢٧ .

(٣) في الأصل و (جـ) بكسر العين والمثبت من (ب).

(٤) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى النيسابورى الشافعي من تصانيفه البسيط مخطوط والوسيط مخطوط والوجيز مطبوع . كلها في التفسير ، توفي سنة ٤٦٨ هـ ، ترجمته في معجم الأدباء ١٢/ ٢٥٧ . إنباه الرواة ٢/ ٢٢٣ والبغية ٢/ ١٤٥.

(٥) المجيد في إعراب القرآن المجيد جـ٣ لوحة ١٢٨/أ.

(٦) في الأصل (نحو) ساقط والمثبت من أوضح المسالك.

(٧) من الآية ٥٢ من سورة النمل .

(٨) أوضح المسالك ٢/ ٣٢٨.

(٩) المجيد في إعراب القرآن المجيد جـ٢ لوحة ٤٧/ب.

(١٠) الكشاف ٣/ ١٥٣.

ص/ قوله : ك (هذا / بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطَبًا ، وقولك : " زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا ") (١) . ٦٦/أ

ش/ أقول : " بُسْرًا " حال من الضمير في أطيب و " رُطَبًا " حال من الضمير المجرور بمن ، و" مفردا " حال من الضمير في أنفع و " معانا " حال من عمرو ، والعامل في " بُسْرًا وَرُطَبًا " أطيب والعامل في " مفردا ، ومعانا " " أنفع " و " بُسْرًا ومفردا " حالان مُفَضَّلَتَانِ تقدمتا على عاملهما .

ص/ قوله : (وليس منه :

* أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا (٢) *) (٣) .

ش/ أقول : إنَّما قال وليس منه ، لأنَّ " وسيدًا وحصورًا " كل منهما عطف نسق لا حال صناعة وهذا مخالف لِمَا سيقوله بعد مِنْ أَنَّ الحال إذا وقعت بعد عاطف امتنع أَنْ يكون الرابط الواو .

وقد قال السفاقسي - رحمه الله - في إعرابه " (مُصَدِّقًا) حال ، ابن عطيَّةَ مؤكَّدَةً ، مكي مقدَّرَةً وكذلك :

* وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا * (٤) " . (٥)

---

(١) أوضح المسالك ٢/ ٣٣١ .

(٢) من الآية ٣٩ من سورة آل عمران .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٣٣٦ .

(٤) من الآية ٣٩ من سورة آل عمران .

(٥) ينظر إعراب هذه الآية في المجيد في إعراب القرآن المجيد ج اللوحة ١١٨/ب وينظر أيضا الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٣٤٣ .

ص/ قوله : (ويُقَدَّرُ الأول للثاني وبالعكس)[١].

ش/ أقول : يعني والثاني للأول ، وهذا متعين إنْ خِيفَ اللبس ، لأنَّهُ إذا فُعِلَ ذلك اتصل أحد الوصفين بصاحبه فلا يعدل عنه ، فإنْ أُمِنَ اللبس جاز جعل الأولى للأول ، والثانية للثاني ، وقد عكس ابن يعيش فقال : " يُجْعَلُ ما تقدم من الحالَيْنِ للأول ، والثاني للثاني ، ولو جَعَلْتَ الثاني للأول جاز ما لم يُلْبِس ".[٢]

وَحُكِيَ عن ابن السراج[٣] ، ثم إنَّ لتعدُّدِ الحال[٤] عند تعدد صاحبها طريقين :

إِحْدَاهُمَا : ما ذُكِر ، والأخرى : أَنْ تُوليَ كُلُّ حال صاحبها فيقول : لَقِيتُ مُصْعِدًا زيدا مُنْحَدِرًا ، ولا إشكال في هذه الطريق .

تتميم :

ولا يكون الحال لغير الأقرب إلَّا لمانع فإذا قلت / : لَقِيتُ زَيْدًا راكبًا ، فراكبا حال من زيد لا من التاء ، لأنَّهُ الأقرب ، وأجاز ٦٦/ب

---

(١) أوضح المسالك ٣٣٧/٢.

(٢) شرح المفصل ٥٦/٢.

(٣) في الأصل و (جـ) (سريح).

(٤) ينظر الأصول ٢١٨/١.

الزمخشري : " أنْ يكون حالا من كل واحد منهما "[١] ، فإنْ منَعَ مانع من تذكير أو غيره جاز ذلك نحو : لَقِيْتُ هندًا راكبا .

ص/ قوله : (ومنع الفارسي وجماعة النوع الأول)[٢] .

ش/ أقول : يعني تعدد الحال مع اتحاد صاحبها وعاملها قال ابن عصفور : " لأنَّ فِعْلًا واحدًا لا يَنْصِبُ أكثرَ من حال واحدة لصاحب واحد قياسا على الظرف واستثنى أَفْعَلَ التفضيل ، فإنَّه يَنْصِبُ حالين كما ينصِب ظرفين "[٣] انتهى .

وقد قال المعربون[٤] في قوله تعالى :

﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾[٥]

[٦- إنَّ جملة «استمعوه» حال من مفعول «يأتيهم» أو من فاعله ، لأنَّ الذكر قد تخصص بصفتين ، وجملة قوله " وهم يلعبون " -٦] ، حال من فاعل " استمعوه " فهي متداخلة .

---

(١) المفصل ص ٦١ .

(٢) أوضح المسالك ٢/ ٣٤٠ .

(٣) المقرب لابن عصفور ١/ ١٥٥ .

(٤) ينظر إعراب هذه الآية : البيان في غريب اعراب القرآن لابن الانباري ٢/ ١٥٧ ، والتبيان في اعراب القرآن للعكبري ص ٩١١ ، والكشاف للزمخشري ٢/ ٥٦٢ والبحر المحيط ٦/ ٢٩٤ .

(٥) الآية ٢ من سورة الأنبياء .

(٦-٦) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

وقوله : ﴿ لَاهِيَةً ﴾[١] حال من فاعل " يلعبون " ،فهي متداخلة أيضا ،أو من فاعل " استمعوه " فهي متعددة .

*

هَذَا[٢] بَابُ التَّمييز

ويقال له : الْمُمَيِّزُ والتَّفْسِيرُ والمُفَسِّرُ وَالتَّبْيِينُ وَالمُبَيِّنُ .

ص/ وقوله : (اسم نكرة بمعنى " مِنْ " مبين لإبهام اسم أو نسبة)[٣].

ش/أقول : يُحْتَمَلُ أَنْ يضبطَ قوله مبين بالرفع على أنه [صفة][٤] لاسم ،ويدل على هذا قوله بعد والنَّاصِبُ لِمُبَيِّنِ الاسمِ كذا ،والنَّاصِبُ لمبيِّن النِّسبةِ كذا وَيُحْتَمَلُ أَنْ يضبط بالجر على أَنَّهُ صفة " لمِنْ " ويدل على ذلك قوله : فإنهما ،وإنْ كانا على معنى " من " لكنها ليست للبيان .

---

(١) من الآية ٣ من سورة الأنبياء .

(٢) في (ج) (هذا) ساقط .

(٣) أوضح المسالك ٢/ ٣٦٠.

(٤) (صفة) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (ج).

فائـــدة :

قال ناظر الجيش في شرحه للتسهيل : " يعبر النحويون عن مُمَيِّز الجملة بأَنَّهَ المنتصب [1] عن تمام الكلام وعن مُمَيِّز المفرد بأَنَّهَ المنتصب عن تمام الاسم ."

ص/ قوله : (وحمل على هذا نحو : " إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِبِلًا " [2]) .

ش/ أقول : فَغَيْرَهَا ليس / بمقدار ،لكنه يُشْبِهُ المقدار وهو اسْمُ إِنَّ " وَإِبِلًا " منصوب على التمييز . ٦٧/أ

ص/ قوله : (وَلِلَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا) [3].

ش/ أقول : هو كلام معناه التعجب ،والعرب إذا عظموا الشيء غاية الإعظام أضافوه إلى الله تعالى إيذانا بأَنَّ هذا الشيء لا يقدر على إيجاده إِلَّا الله تعالى ، وبأَنَّ هذا جدير بأَنْ يتعجب منه ،لأَنَّــه صادر عن فاعل قادر مصدر للأشياء العجيبة ،والدَّرُّ [4] بفتح الـــدال المهملة و تشديد الراء في الأصل مصدر قولهم : دَرَّ اللَّبَنُ يَدِرُّ ويَدُرُّ

---

(١) في (ج) (النصب) .
(٢) أوضح المسالك ٣٦٦/٢ .
(٣) أوضح المسالك ٣٦٧/٢ .
(٤) في (جـ) (فالدر) .

درا ودُرُورا كثر (١) ويسمى اللبن نفسه أيضا دَرًّا ،وقيل المراد بالدر في مثله الخير فانهم كانوا يعتقدون أن اللبنَ منشأُ لكل خير ،لأنه من غالب أقواتهم ،وكانوا يسقونه الخيل ويقرونه الضيفان ،وقال الجوهري : "ويقال في المدح لِلَّهِ دَرُّهُ أي عَمَلُهُ".(٢)

وقال ابن سيده في المحكم : "وَقَالوا لِلَّهِ دَرُّكَ ،وَأَصْلُه أَنَّ رجلا رأى آخَرَ يَحْلُبُ إِبِلاً له فتعجَّبَ مِنْ كَثْرَةِ لبنِها ،فقال : لِلَّهِ دَرُّكَ ، وقيل : أَرَادَ لِلَّهِ صَالِحُ عَمَلِكَ ،لأنْ الدَّرَّ أفضلُ ما يُحْلَبُ . قال بعضهم ، وأحسبهم خصوا اللَّبَنَ ، لأنهم كانوا يَفْصِدُونَ الناقة فيشربون دَمَهَا (ويفتضُّونَها)(٣) فيشربون ماءَ كَرِشِهَا ، فكان اللبنُ أَفْضَلَ ما يحتلبون".(٤)

انتهى .

وقوله : يفتضونها هو بالفاء والضاد المعجمة يقال : افتض الماء أصابه ساعة يخرج أو صبَّه شيئا بعد شيء والفضيض الماء العذب أو السائل ،وقال الشريشي (٥) في شرح المقامات :" وَالدَّرُّ أصله اللبن

---

(١) في (جـ) (كثر) ساقط .

(٢) الصحاح : (درر) .

(٣) في الأصل (يفتضون) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) ينظر قول ابن سيده في اللسان : (درر) .

(٥) هو أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن النحوي توفي سنة ٦١٩ هـ. اشارة التعيين ص٣٧ .

وكأنه يسمى بحكاية صوته عند الحلب ، و " لِلَّهِ " أصله القسم ولا تدخل اللام في القسم إلاّ على اسم الله تعالى ،والتعجب معها لا زم / ،فإذا ٦٧/ب قال الذى يسمع صَوْتَ الحلب لصاحب الناقة : لِلَّه دَرُّكَ ، فكأنه قال : َواللّهِ إِنَّ دَرَّكَ هذا لكثير ، ثم استعير للفصيح في كلامه ، ولكل من أحسن في شيء ،كأنه قيل : مَا أَحْسَنَ ما جئت به .إ وقيل : معناه لِلّهِ الدَّرُّ الذى رَضَعْتَه من أُمّكَ "(١) انتهى .

وأكثر ما يمثل به النحويون مضافا الى ضمير الغائب ، وقد يضاف الى ضمير المخاطب ، (وفارسا) منصوب على التمييز ،وهو مما جاء التمييز فيه مشتقا والاصل فيه أنْ يكون جامدا ،وقال الدماميني في حاشيته على المغني : " ذهب قوم إلى أن (فَارِساً) ونحوه في أمثال هذا التركيب منصوب على الحال ، والمعنى التعجب منه في حال كونه فارسا " ،والصحيح أنه تمييز ،كما ذكره المصنف(٢) وانتصابه على الحال ضعيف ،لما قاله ابن الحاجب(٣) في أمالي المفصل(*) : " من أنه لا يخلو إمَّا أنْ يكون حالا مقيدة أو مؤكدة وكلاهما غير مستقيم ".

أمَّا المقيدة فلأنّ قولك " لله دَرُّه فارسا " لم ترد به المدح في حال الفروسية ،وإنما تريد مدحه مطلقا بدليل أنك تقول : " لله دَرُّه كاتبا " وإنْ لم يكتب ،بل تريد الإطلاق ،وكذلك " لله دَرُّه عالما "

---

(١) شرح المقامات للشريشي ١/ ٣٣٠ ،المقامة الثامنة وهي المَعَرِّيَّة.
(٢) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٦.
(٣) الأمالي النحوية لابن الحاجب ٢/ ٩٢ ،مسألة (٧٠).
(*) لم نسمع بهذا الكتاب لابن الحاجب ولعل هذا التصحيف وقع من النساخ والكتاب المعروف لابن الحاجب هو الأمالي النحوية.

والحال المؤكدة أيضا غير مستقيمة ، لأنَّ الحال المؤكدة شرطها أنْ يكونَ معنى الحال مفهوما من الجملة التي قبلها ، وأنت ههنا لو قلت : " لِلّهِ دَرُّهُ " لكان مُحْتَمِلاً للفروسية وغيرها فدل والحالة هذه على انتفاء الحال المفيدة والحال المؤكدة ، وإذا بطلتا ثبت التمييز .

قال الرضي : "وأنا لا أرى بينهما فرقا ، لأنَّ معنى التمييز / عنده مَا أَحْسَنَ فروسيَّتَه فلا تمدحه في حَالٍ في فروسيته إلاَّ بها وهذا المعنى هو المستفاد من قولنا ما أحسنه في حَالِ فروسيته ".(١) انتهى . ٦٨/أ

ص/ قوله : (وشرط نصب هذا كونه فاعلا معنى نحو [زيد](٢) أَكْثَرُ مَالاً " بخلاف " مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالٍ "(٢) بالخفض وإنَّما جاز " هو أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلاً لِتَعَذُّرِ إِضَافَةِ أَفْعَل مرتين ".(٣)

ش/ أقول : يعني إذا حَسُنَ مَوْضِعَ أَفْعَلَ التفضيلِ المذكور بعده نكرة فِعْلٌ من لفظه ومعناه وصلح أَنْ يسند(٤) إلى النكرة فهي تمييز وإنْ حسن موضعه بعض مضاف إلى جمع قائم مقام النكرة جُرَّتْ بالإضافة فالأول كما مَثَّلَ أولا بقوله : " زَيْدٌ(٥) أَكْثَرُ مَالاً ، لأنه يَحْسُنُ أَنْ تَضَعَ

---

(١) تحفة الغريب بشرح مغني اللبيب القسم الثاني لوحة ٣٠/ب .
(٢) في الأصل " زيد " ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) أوضح المسالك ٣٦٧/٢ .
(٤) في الأصل (يستند) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) في (ب) " زيدا ".

موضع أكثر فعلا من لفظه ومعناه، ويصلح ذلك الفعل أَنْ يسند إلى النكرة فتقول : كثر مَالُه ،والثاني كما مثل ثانيا بقوله : " مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالٍ "، لأنه يحسن أَنْ يَضَعَ موضع أكثر(بعض)وتضيفُهُ إلى جمع قائم مقام النكرة فتقول : مَالُ زَيْدٍ بَعْضُ المالِ فالنكرةفي الأولِ منصوبَةٌ على التمييز ،وفي الثاني مجرورةٌ بالإضافة والاعتبار بما ذكر ولذلك قال بخلاف " مَالُ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالٍ " ،لأنَّهُ ليس بفاعل في المعنى، ولو أَرَدْتَ أَنْ تجعله فاعلا لأدَّى إلى فساد المعنى ، إِنْ كنتَ تقول " مَالُ زَيْدٍ كَثُرَ مَالُهُ " فيلزم منه أَنْ يَكُونَ للمال مالٌ وهو فاسد ،وأَمَّا قوله : و إِنَّمَا جاز " هو أَكْرَمُ النَّاس رَجُلًا " إلى آخره فهو جواب عن سؤال مقدر كَأَنَّ قائِلًا قال له أنت(١) شرطتَ في نصبِ النَّكِرَةِ الواقعة بعد اسم التفضيل لكونها(٢) فاعلا في المعنى والنكرة في نحو : قولهم : هو أَفْضَلُ(٣) / النَّاسِ رجلا منصوبة مع أَنَّهَا لا تصلح أَنْ تكونَ فاعلا في المعنى إِذْ لو قدرتَ فاعلا في المعنى لَقِيْلَ(٤) هو كَرُمَ رَجُلٌ وهو فاسد [إِذْ لا](٥) يصح الإخبار بكَرُمَ رجل عن هو، فمقتضاه أَلَّا يَصِحَّ نصبها لفقدان الشرط ،فأجاب بأنه إِنَّمَا

٦٨/ب

---

(١) في الأصل (أَنْ) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) في (ب) و (جـ) (كونها) .

(٣) في (ب) و (جـ) (أكرم) .

(٤) في الأصل (قيل وهو) .

(٥) في الأصل (اذ لا) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

جاز نصبها لتعذر إِضَافَةِ أَفْعَلَ مرتين ، يعني أَنَّ أفعل /وقع في المثال المذكور مضافا إلى الناس ، والمضاف ما دام مضافا إلى شيء يمتنع أَنْ يُضَافَ إلى غيره ، وبيان ذلك أَنَّهُ لما امتنع كونها فاعلا في المعنى تعين أَنْ يضاف أفعل التفضيل إلى جمع قائم مقامها ، فيقال هو أكرمُ الرجالِ فيكون من النوع الثاني ، وهو ما يَحْسُنُ أَنْ يُوْضَعَ موضِعَهُ بعض مضاف إلى جمع قائم مقام النكرة ، (والغرض[(١)] أَنَّ أفعل التفضيل قد أُضيف إلى شيء قبل النكرة فتمتنع[(٢)] إضافته إلى النكرة ، أو ما يقوم مقامها ، فتعين نصبها ما دام المميِّزُ مضافا إلى ما قبلها ، وهذه المسألة على نوعين : أعني إذا أضيف المميِّز إلى شيء قبل النكرة ، فإِنْ كانت النكرة لا تغني عن المضاف إليه أَيْ لا يصح إقامتها مُقَامَه مثل قوله تعالى :

* وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا *[(٣)]

* فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا *[(٤)]

إِذْ لا يجوز ملءُ ذَهَبٍ[(٥)] ولا مِثْلُ مَدَدٍ ، فتعيَّن نصبُ النكرةِ وجوبا ،

---

(١) من هنا يبدأ الحذف في نسخة (ج) . من قوله والغرض أي من ص ٢٨٩ إلى قوله : (البيت المذكور) أي إلى قوله ص ٢٩٣ .

(٢) في (ب) (فيمتنع) .

(٣) من الاية ١٠٩ من سورة الكهف .

(٤) من الاية ٩١ من سورة آل عمران .

(٥) في (ب) (ذهبا) .

وإنْ كانت النكرة تُغْنِي عن المضاف اليه أيْ : يصح إقامتها مُقامه مثل قول المؤلف -رحمه الله- " هو أكرمُ الناس رجلا " ، إذْ يصح هو أكرم رجل تعيَّن نصب النكرة ما دام المُمَيَّزُ مضافا إلى شيء قبلها (١- وأجاز جرها بالإضافة عند حذف المضاف إليه قبلها -١) وإضافة المضاف إليها / ٦٩أ
وإلى ذلك أشار الناظم -رحمه الله- بقوله :(٢)

وَالنَّصبُ بعدما أُضِيفَ وَجَبَـــا
إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الأرضِ ذهبـــا

والله تعالى (٣) أعلم.

ص/ قوله : (ومنه ما أَحْسَنَ زيدا أَدَباً بخلاف مَا أَحْسَنَـــهُ رجلا).(٤)

ش/ أقول : إنَّما كان الأول منه ،لأنَّ أصله ما أحسن أدبـــه ، ولم يكن الثاني منه ،لأنَّه لا يقال ما أحسن رجله مع أنَّ المرادَ بالرجـــل نَفْسُ زيد .

(١-١) في الأصل ساقط والمثبت من (ب).
(٢) ألفية ابن مالك "باب التمييز" ص ٣٤.
(٣) في (ب) (تعالى) ساقط.
(٤) أوضح المسالك ٣٦٧/٢.

ص/ قوله : (والثَّالِثُ مَا كَانَ فَاعِلًا في المعنى)[١] إلى آخره.

ش/ أقول : شَرَطَ المؤلف - رحمه الله - في الفاعل في المعنى أَنْ يكونَ محوَّلا عن الفاعل صناعة نحو : طَابَ زَيْدٌ نفساً إِذْ الأصل طَابَتْ نفسُ زَيْدٍ فأقيم المضاف إليه مُقَامَ الفاعلِ ونصب الفاعل على التمييز ، أو يكون محولا عن مضاف غير فاعل نحو : " زَيْدٌ أكثرُ مالاً " إِذْ أصله مَالُ زيد أكثر فأخذ المضاف الذى هو المبتدأ ونُصِبَ على التمييز وأقيم المضاف اليه مُقَامَهُ فصار " زيد أَكْثَرُ مَالاً " ، وأصل ذلك " زيد كَثُرَ مالُه " فَآلَ التمييز إلى كونه فاعلا في المعنى ، ولم يذكرْ هذا الشرط غيره فيما رَأَيْتُ ، بل أطلق الناظم[٢] وشراحُه الفاعل في المعنى ، وكذا أَطْلَقَ في التسهيل وشراحِه وما يقتضيه كلامُ ابنِهِ[٣] في الشرح من تقييد الفاعِلِ في المعنى بكونه في غير تَعَجُّبٍ وشِبْهِهِ ، قدره المرادى - رحمه الله - " بأَنَّ التمييز في نحو :

" لِلّهِ دَرُّهُ فَارِساً " و " نِعْمَ المرءُ مِنْ رَجُلٍ ".[٤]

---

(١) أوضح المسالك ٢/٣٦٧.

(٢) ينظر هذه المسألة (الفاعل في المعنى) في التسهيل ص ١١٥، وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٦ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٢ وشفاء العليل ص ٥٥٦.

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ٣٥٠.

(٤) هذا شطر من بيت شعر ، والبيت بتمامه :

تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ   فَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تِهَامِي

والقائل هو أبو بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب وهي أمه.

===

تمييزُ مفردٍ لا تمييزَ جملة ".[1] وقوله : بخلاف نحو :

" لِلَّهِ دَرُّه فَارِسًا " "وَأَبْرَحْتِ جَارا ".[2] فإنهما وَإِنْ كانـا

فاعلين في المعنى ، إذْ المعنى عَظُمْتَ فَارسا / وَعَظُمْتَ جـــارا ٦٩/ب

إلَّا أنهما غيرُ محولين فيجوز دخول " مِنْ " عليهما صريـح في أنـه

تمييزُ جملةٍ ،ومبيِّن لِمَا قصده من الإتيانِ بالشرط المذكور ،لكنه يحتاج

في ذلك إلى سلف ، وفي قوله " إلَّا أَنَّهما غير محولين دقة "، وذلـــك

لأنه لا يصح أَنْ يكون الأصل عَظُمَ فَارِسُكَ ولا عَظُمَ جارُكَ ، لأَنَّ المـراد

بالفارس والجار نفس المخاطب لا غيره[3] فاقتضى ذلك قطعا أَنْ يكونا

غيرَ محولين ،والحق أَنَّ ما قرره -رحمه الله- في هذا الفصلِ فهم عظيـــم

لكلامهم و تحقيق للمقام تغمده الله برحمته وشكر سعيه وسيأتي ما في ذلك ،

وقوله : "وَأَبْرَحْتِ جَارًا" هو بكسر التاء خطاب للمؤنثة وهو بالباء الموحدة

والحاء المهملة .

=== والبيت في شرح التصريح ٣٩٩/١ ، ٩٦/٢ ،والعيني ٢٢٧/٣ ،

١٤/٤ ، وشرح الأشموني ٢٠٠/٢ ، ٣٥/٣ ،والهمع ٣٥/٥ .

(١) شرح الألفية للمرادي ١٨٣/٢ .

(٢) هذا جزء من بيت والبيت بكامله :

أَقُولُ لَهَا حِيْنَ جَدَّ الرَّحِيْلُ * أَبْرَحْتِ رَبًّا وَأَبْرَحْتِ جَارا

والبيت للأعشى وهو في ديوانه ص ١١٤ ،والكتاب ١٧٥/٢ ،

والأصول ٣٠٩/١ ،والسمط ص ٣٨٨ ،وجمهرة الأمثال للعسكري

٢٠٥/١ وارتشاف الضرب ٣٨٢/٢ ،والتصريح ٣٩٩/١ .

(٣) في الأصل (لا غير) والمثبت من (ب) و (جـ) .

قال الجوهرى - رحمه الله تعالى -: " أَبْرَحَهُ أى : أَعْجَبَهُ ، يقال : مَا أَبْرَحَ هذا الأمرَ .

قال الأعشى :(١)

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ
أَبْرَحْتِ رَبًّا وَأَبْرَحْتِ جَارا

أَيْ : أعجَبْتِ وَبَالَغْتِ . وأَبْرَحَهُ أيضا بمعنى أكرمَهُ وعظَّمَهُ ".(٢) انتهى .

وقال في ضياء الحلوم بعد إنشاد البيت المذكور :(٣)
" أى أَعْجَبْتَ مَنْ رَآهَا ".(٤) وقال الإمام أبوحيان - رحمه الله تعالى -:
" أَبْرَحْتِ جَارًا " من قول الشاعر :

* فأبرحْتِ رَبًّا وَأَبْرَحْتِ جَارا *

أنشده سيبويه ، وقال الأعلم هو عجز بيت وأوله :

تقول ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ
أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارا

---

(١) ينظر ما سلف آنفا .
(٢) الصحاح : (برح) .
(٣) الى هنا ينتهي الحذف في نسخة (جـ) .
(٤) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ٦٢/أ .

قال : وذهب الأعلم إلى أنَّه ما انتصب عن تمام الكلام ، وأنَّه منقول من فاعل ،وتقديره أَبْرَحَ رَبُّكَ وَأَبْرَحَ جَارُكَ [فأُسْنِدَ الفِعْلُ إلى غيرِهِمَا ثم نَصَبَهُمَا](1) تفسيرا ، وذهب ابن خروف إلى أَنَّه ما انتصب عن / تمام الاسم وعلى هذا أنشده سيبويه وجاء به على أَنَّ الرَّبَّ هو التاء في أبرحْتَ ،وهو خطاب الشاعر لممدوحه "(2) ، قال ناظر الجيش : " وتفسيرهم إِيَّاه بأَنَّ معناه أَعْجَبْتَ جَارا ،وأَنَّ الإعجابَ من جهة الجوَارِ(3) يدل على أَنَّ التمييز فيه مُمَيِّزُ(4) جملةٍ لا مُمَيِّز مفرد ." انتهى .

٧٠/أ

---

(١) في الأصل ما بين القوسين ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) التذييل والتكميل جـ٣ لوحة ١٠٥/أ وانظر الارتشا ف ٢/ ٣٨١ ، ٣٨٢ .

(٣) في (جـ) (الجواز) .

(٤) في (جـ) (ضمير جملة لا غير) .

هذا [١] باب حروف الجـــر

ويسميها الكوفيون حروف الإضافة ، لأنّها تضيف الفعل إلـــى الاسم أيْ تربط بينهما وحروف الصفات ، لأنّها تحدث صفة في الاســم من ظرفية أو غيرها .

ص/ قوله : (والثاني بيان الجنس نحو :

﴿ مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ ﴾ [٢]) . [٣]

ش/ أقول : قال السفاقسي في سورة الكهف : " قال الزمخشري (مِنْ) الأولى للابتداء والثانية للتبيين ، وأجاز غيره أنْ تكون (مِنْ) الثانية للتبعيض وأجاز أبو البقاء في الأولى أنْ تكون زائدة على مذهـــب الأخفش ويدل عليه قوله : ﴿ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ ﴾ [٤]

وإلّا تكون زائدة أيْ شيئا من أساور فتكون للبيان أو للتبعيض .

وقال في سورة الحج و (مِنْ) في ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾ [٥] للتبعيض ، وأجاز ابن عطية أنْ تكونَ لبيان الجنس ". [٦]

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) من الآية ٣١ من سورة الكهف .

(٣) أوضح المسالك ٣ / ٢١ .

(٤) من الآية ٢١ من سورة الانسان .

(٥) من الآية ٢٣ من سورة الحج .

(٦) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٢ لوحة ٧٠ /١/أ .

ص/ قوله : (الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه ، و [هي] [1] الزائدة) . [2]

ش/ أقول : فالأول نحو : ما جاءني من رجل فإنه قبل دخول (مِنْ) يحتمل نفي الجنس و نفي الوحدة ،ولهذا يصح أن يقال بل رجلان ،ويمتنع ذلك بعد دخول (مِنْ) و منه قوله تعالى :

﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم ﴾ [3] ،وقوله تعالى :

﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [4] ،والثاني نحو ماجاءني من أحد / [أو] [5] من دَيَّارٍ ، فإنَّ " أَحَدًا " و " دَيَّارا " صيغتا عموم ٧٠/ب

و منه :

﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ [6]

ص/ قوله : (والثالث [7] التعدية نحو : مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو . [8]

ش/ أقول : غَرَّبَ [9] المؤلف -رحمه الله- بهذا المثال على عادته

---

(١) في الأصل (هي) ساقط والمثبت من أوضح المسالك .

(٢) أوضح المسالك ٣ / ٢٤ .

(٣) من الاية ٢ من سورة الأنبياء .

(٤) من الاية ٣ من سورة فاطر .

(٥) في الأصل (أو) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) من الاية ٩٨ من سورة مريم .

(٧) في الأصل (الثالثة) والمثبت من أوضح المسالك .

(٨) أوضح المسالك ٣/ ٢٩ .

(٩) غرب : أغمض في كلامه ،اللسان : (غرب) .

في هذا الكتاب ، وما ذكره جارٍ على مذهب البصريين (١) ، وذلك أنَّ (أفعل) التعجب عندهم إنما يُصاغ من الفعل اللازم ، ولذلك يقدر نقله من فَعَل المفتوح العين و فَعِل المكسورها ، إلى فَعُل المضموم العين ، قالوا : لأنْ المتعجب منه فَاعِلٌ في الأصْل فوجب أنْ يكونَ فعله غير مُتَعَـــدٍ فنحو : (٢- ما أضرب زيدًا لِعمرو منقول من فَعَلَ مفتوح العين إلـى فَعُلَ بضمها ، ثم عُدِّيَ ، والحالةُ هذه بالهمزة إلى المنصوب الأول ، و باللام إلى المنصوب الثاني ، ولو كان باقيا على تعديه لقيل) -٢ ما أضرب زيدا عمرا ، لأنه متعد إلى واحد بنفسه و إلى الآخر بهمزة التعدية ، وقال الكوفيون : تقديرُكُم لزومَ الفعلِ وَنَقْلِه إلى فَعُلَ بالضم تَحَكُّمٌ لا دَلِيْلَ عليه وما تمسكـتم به من التعدية بالهمزة فليس كما ذهبتم إليه ، لأنَّ الهمزة في هذا البناء ليست للتعدية و إنَّما هي للدلالة على معنى التعجب كألف فاعل و ميم مفعولٍ وواوِهِ و تاء الافتعال والمطاوعَةِ و نحوها من الزوائد التي تلحق الفعـــل الثلاثي لبيان مخالفته من الزيادة على مُجَرَّدِهِ لا لتعدية الفعل ، والذى يدل على هذا أنَّ الفعل الذى تَعَدَّى بالهمزة يجوز أنْ يُعَدَّ بحرف الجر ، والتضعيف نحو : جلستُ بِهِ وأجلَسْتُه ، وقمتُ به وأقَمْتُه ونظائره ، وهنا لا يقوم مقام الهمزة غيرها فعُلِمَ أنها ليست للتعدية وأيضا فإنها تُجَامِعُ يــاءَ

----

(١) ينظر هذه المسألة الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنبارى ، مسألة ١٥ من ص ١٢٦ - ١٤٨ .

(٢-٢) ساقط من الأصْل والمثبت من (ب) و (جـ) .

التعدية نحو : أَكْرِمْ بِهِ وأَحْسِنْ به ،ولا يجمع على الفعل مُعَدِّيَانِ ،وأَمّا قولكم إنَّه عُدِّيَ باللام في المثال المذكور فالإتيان باللام[1] فيه ليس لما ذكرتم من لزوم الفعل وإنّما أُتِيَ بها / تقوية [له][2] لَمَّا ضَعُفَ بمنعه من التصرف ، وإلزامه طريقة واحدة خَرَجَ بها من سَنَنِ الأفعال ، فَضَعُفَ عن اقتضائه وعمله فقُوِّيَ باللام كما يُقَوَّى بها عند تقدم معموله عليه وعند فرعيته .

٧١/أ

قلت : ورجح بعضهم هذا المذهب والله تعالى أعلم ،ومثل لذلك الناظم في شرح الكافية[3] وابنه[4] والمرادي[5] في شرح الألفية ،والمكودي[6] وغيرهم بقوله تعالى[7] :

* فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا *[8] .

---

(١) في الأصل (فيه باللام) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) في الأصل (له) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) شرح الكافية الشافية ص ٨٠٢ .

(٤) شرح الألفية لابن الناظم ص ٣٦٤ .

(٥) شرح الألفية للمرادي ٢٠٨/٢ .

(٦) شرح الألفية للمكودي ١٨٨/١ .

(٧) في (جـ) (تعالى) ساقط .

(٨) من الآية ٥ من سورة مريم .

ولم يذكر الناظم في التسهيل هذا المعنى ولا في شرحه ، بل ذكر في شرحه (١) أَنَّ اللام في الآية الشريفة لِشِبْهِ التملك ونص المؤلف في المغني " والأَولى عندي أَنْ يُمثل للتعدية بنحو مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعمرو وما أَحَبَّهُ لبكر " (٢).

ص/ قوله : (الثَّامِن القَسَمِ نحو :
" لِلَّهِ لا يُؤَخَّرُ(*) الأَجَلَ ") (٣).

ش/ أقول : ظاهره أنها في المثال المذكور للقسم المجرد عن التعجب ، ولم يَذْكره في المغني وذكر فيه كونها للقسم والتعجب معا قال " وتختص باسم الله تعالى كقوله (٤) :

* لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حَيَدٍ * (٥)

(*) في جميع النسخ (لا تؤخر) والمثبت من أوضح المسالك.

(١) ذكر الناظم آية أخرى في شرح التسهيل على أَنَّ اللام لشبه الملك ، غير آية (فَهَبْ لِي من لَدُنْكَ وَلِيًّا) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص ٤٠٤.

(٢) مغني اللبيب ص ٢٨٤.

(٣) أوضح المسالك ٣٢/٣.

(٤) نسب البيت الى عبد مناة الهذلي ونسب الى أمية بن أبي عائذ الهذلي ... الخ
وهذا صدر بيت وعجزه :
* بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ *
وهو في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧/١ والكتاب ٤٩٧/٣٠ ، والمقتضب ٣٢٣/٢ ، والأصول ٤٣٠/١ ، وابن يعيش ٩٨/٩ ، ٩٩ والمغني ص ٢٨٣ والهمع ٢٠١/٤ والخزانة ٩٥/١٠ ، واللسان (حيد) (ظيهن).

(٥) المغني ص ٢٨٣ ، ٢٨٤.

ثم ذكر كونها (للتعجب المجرد من[1] القسم)[2] قال :

"وتُستَعمَلُ في النداء كقولهم : يا لَلْماءِ وَيا لَلْعُشْبِ . إذا تعجبوا من كثرتهما ، وقوله :[3]

فَيالَكَ مِنْ لَيلٍ كأنَّ نُجُومَهُ
بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بيَذْبُلِ

وقولهم : فيالك[4] رَجُلًا عالما وفي غيره كقولهم : لِلَّهِ دَرُّهُ فارِسًا ، وَلِلَّهِ أَنْتَ ، وقوله :[5]

شَبَابٌ وَشَيْبٌ وافْتِقارٌ وَثَرْوَةٌ
فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيفَ تَرَدَّدا ".[6]

انتهى .

---

(١) في (ب) (عن) .

(٢) مغني اللبيب ص ٢٨٤ .

(٣) القائل امرؤ القيس والبيت في ديوانه ص ١٩ والمغني ص ٢٨٤ . والعيني ٢٩٦/٤ والهمع ٦٧/٤ ، ٢٠٢ ، والأشموني ٢١٧/٢ ، واللسان (ذبل) .

(٤) في (ب) (بالك) .

(٥) القائل هو الأعشى ميمون بن قيس ، والبيت في ديوانه ص ١٠٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢٦٨/١ ، والتذييل والتكميل ١٣/٤/ب ، والمغني ص ٢٨٤ .

(٦) مغني اللبيب ص ٢٨٤ .

وقد تقدم [١] في كلام الشَّرِيشِيْ في قولهم :

لله دَرُّه فارسا إنَّها للقسم والتعجب / معا والله أعلم ٧١/أ

ولم يذكر في التسهيل ولا في الخلاصة [٢] كونها للقسم [٣] وذكر كونها للتعجب في التسهيل . [٤]

تتميم :

أنشد الجوهرى بيت الهذلي في مواضِع من الصحاح [٥] :

* تَاللَّهِ يَبْقَى على الأيَّـام *

بالمثنَّاة الفوقية وحرف النفي مقدر أيْ لا يبقى [٦] مثل قوله تعالى :

* تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ * [٧]

وحِيَد بكسر الحاء المهملة ،وفتح المثناة التحتية جمع حيدة كَبَدْرَةٍ وَبِدَر

---

(١) ينظر ما سلف ص ٢٨٦ .

(٢) هي ألفية ابن مالك خلصها من الشافية الكافية التي تبلغ ٢٧٩٤ بيتاً ،ينظر مقدمة شرح الكافية الشافية ص٣٧ ، ٣٨ .

(٣) في الأصل (للتعجب) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص٤٠٣ .

(٥) الصحاح : (حَيَد) (شمخر) (ظين) وينظر تخريج البيت آنفا .

(٦) في (ب)(لا تبقى) .

(٧) من الآية ٨٥ من سورة يوسف .

والحَيْدَةُ النتوُّ في قرن الوَعَل ،وهو المراد هنا لا ما قاله الدماميني :
" من أَنَّه الحرف الثّاني في عرض الجبل "(١) وتمامه :

* بِمُشْمَخِرٍّ به الظيّانُ وَالآسُ *

والمُشْمَخِرُّ : بضم الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الميم وكسر الخاء المعجمة و تشديد الراء الجبل العالي .

والظَّيَّانُ : بفتح الظاء المعجمة و تشديد المثناة التحتية بزنة فعلان شجر من شجر الجبال ،وهو ياسمين البر ،والآس : بهمزة فألف مبدلة من واو فسين مهملة شجر طيب الرائحة ،وهو الهدس بالتحريك بلغة (أهل)(٢) اليمن ،والغِسْلَةُ بكسر الغين المعجمة لا بفتحها بلغة أهل مكة .

والبيت الثاني لامرئ القيس ،والإغارة بالغين المعجمة هنا احكام الفتل ،ويذبل : اسم جبل ،وهو بالذال المعجمة غير منصرف للعلمية والوزن . وجره بالكسرة للضرورة ،تعجب من طول الليل ،وهو يقول : إنَّ نجومه لا تبرح أماكنها ولا تفارق محالها ،فكأنَّها مشدودة(٣) بكل حبل محكم الفتل في هذا الجبل .

---

(١) ينظر الخزانة ١٠/٩٧ .
(٢) في الأصل "أهل" ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) في الأصل (مشددة) والمثبت من (ب) .

ص/ قوله : (العاشر الصيرورة) . (١)

ش/ أقول : وتُسَمّى لامُ العاقبةِ ولامُ المآلِ نحو قوله تعالى :

* فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا * (٢)

و نحو / : ما مثل المؤلف -رحمه الله - و نظيره قوله : (٣) ٧٢/أ

فللموتِ تغذو (٤) الوالداتُ سخالَها

كما لخرابِ الدُّورِ تُبْنى المساكنُ

وفيه إقامة الظاهر مُقام المضمر ، إذْ الأصل كما تُبْنى المساكن لخرابها .

ص/ قوله : (الثاني عشر التأكيد و هي الزائدة) (٥) إلى آخره .

ش/ أقول : ذكر المؤلف -رحمه الله - زيادَتَها في الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر المنفي لشهرة ذلك وكَثْرَةِ القائلين به ، وزاد في المغني زيادتها في موضعين :

----

(١) أوضح المسالك ٣٢/٣ .

(٢) من الآية ٨ من سورة القصص .

(٣) القائل هو سابق بن عبدالله البربري شاعر من الزهاد له كلام في الحكمة توفي نحو سنة ١٠٠ هـ ، أخباره في خزانة الأدب ١٦٤/٤ والأعلام ٦٩/٣ .
والبيت في العقد الفريد ٦٩/٢ ، والبحر المحيط ٤٢٧/٤ ، والتذييل والتكميل ١٤/٤/أ والمغني ص ٢٨٢ والخزانة ٥٢٩/٩ ، ٥٣١ فمابعدها .

(٤) في (جـ) (تعدو) .

(٥) أوضح المسالك ٣٨/٣ .

"أحدهما : الحال المنفي عاملها كقوله :(١)

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَـــابُ

حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَـــا

والثاني التأكيد(٢) بالنفس والعين ".(٣)

ص/ قوله : (وللمقايسة).(٤)

ش/ أقول : قال في المغني : " وهي الداخلة بين مفضـــولٍ سابقٍ وفاضلٍ لاحق ".(٥)

ص/ قوله : (الرابع التوكيد وهي الزائدة نحو :

* لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ *(٦))(٧) أي ليس شيء مِثْلَه .

---

(١) هو القحيف بن سليم العقيلي كما في الخزانة ٢٤٩/٤ ،والمغني ص ١٤٩ ،وشرح أبياته ص ٣٣٩ ،والهمع ١٢٨/٢.

(٢) في (ب) (في التأكيد) و (جـ) (والتأكيد).

(٣) مغني اللبيب ص ١٤٩، ١٥٠.

(٤) أوضح المسالك ٣٩/٣.

(٥) مغني اللبيب ص ٢٢٥.

(٦) من الآية ١١ من سورة الشورى .

(٧) أوضح المسالك ٤٧/٣.

ش/أقول : كذا قال الأكثرون إذْ لو لم تقدر زائدة لصار المعنى ليس شيء مِثْلَ مِثْلِهِ فيلزم المحال وهو إثبات المثل ، وإنَّمَا زيدت لتوكيد نفي المثل ، لأنَّ زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيا .

قاله ابن جني (١) ، وقيل الكاف في الآية غير زائدة ثم اختلفوا فقيل الزائدة " مثل " كما زيدت في :

﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ (٢) ، قالوا : وإنَّما زيدت هنا لِيُفْصَلَ الكاف (٣) من الضمير ، وقد يشهد للقائل بذلك قراءة (٤) ابن عباس (*) ﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ وتؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق أيْ إيمانًا مثل إيمانكم به أي بالله سبحانه أو بمحمد صلى الله عليه وسلم (٥) أو بالقرآن وقيل مثل للقرآن / وما للتوراة أي فإنْ آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم ، ٧٢/ب وقيل الكاف ، ومِثْلُ لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مِثْلٌ بمعنى الذات ، وقيل بمعنى الصفة وقيل (٦) الكاف اسم مؤكد بمِثْل ، كما عكس ذلك من

---

(١) ينظر سر صناعة الاعراب ١/ ٢٩١ .

(٢) من الآية ١٣٧ من سورة البقرة .

(٣) في (ب) و (جـ) (لتفصل) .

(٤) البحر المحيط ١/ ٤٠٩ .

(٥) في (ب) (عليه الصلاة والسلام) .

(٦) في الأصل (وقيل بمعنى) .

(*) قراءة ابن عباس (بما أمنتم به بدون (مثل)) .

قال ، فصيروا مثل ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾[١] والله أعلم.

والعصف : قال الفراء : " وَرَقُ الزَّرْعِ ".[٢] وقال الحسن[٣] في قوله تعالى :

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾[٤] أي " كَزَرْعٍ أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تِبْنُهُ ".[٥]

ص/ قوله : (وبمعنى مِنْ وإلى معا إِنْ كان معدودا).[٦]

ش/ أقول : هذا المعنى زائد على كلام الناظم -رحمه الله- هنا وقد ذكره في التسهيل[٧] ،والمعنى أنهما يَدُلَّانِ على الابتداء والانتهاء ،فيدخلان على الزمان الذى وقع فيه ابتداءُ الفعلِ وانتهاؤه. كـ (مِنْ) في قولك : أخذته مِنْ ذلك المكان ،وأخرجتُهُ مِنْ الكيس ، وذلك إذا كان الزمان نكرة معدودا نحو : ما رأيتُهُ منذُ أربعةِ أيَّام أى من ابتداءِ هذه المدةِ إلى انتهائِها .

---

(١) من الآية ٥ من سورة الفيل .

(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٩٢ والصحاح : (عصف).

(٣) هو أبو الحسن بن يسار البصرى المولود سنة ٢١ هـ والمتوفى سنة ١١٠ هـ .

(٤) من الآية ٥ من سورة الفيل .

(٥) الصحاح (عصف).

(٦) أوضح المسالك ٣/ ٥٠.

(٧) التسهيل ص ١٤٤، ١٤٥.

ص/ قوله : (وقول بعض العرب[(١)] عند انقضاء رمضان :
" يا رُبَّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ ، وَرُبَّ[(*)] قَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ ")[(٢)].

ش/ أقول : صائم اسم فاعل والهاء بعده ضمير عائد على رمضان ، وكذلك قائم ، والضمير في كل منهما في مَحَلِّ نصب باسم الفاعل ، وقد استدل بذلك الكسائي[(٣)] على إعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي ، إنْ الأعرابي قال ذلك بعد إنقضاء رمضان ومضيّه ، فَعُلِمَ أَنَّ اسمَ الفاعل في عبارته للمُضِيِّ ، وهو مجرد من " أَلْ " ولا يجوز أَنْ يكونَ الهاء في مَحَلِّ جر بإضافة اسم الفاعل إليها ، لأَنَّهُ قد تقرر أنه للمُضِيِّ ، فلو كان مضافا لكانت إِضَافَتُهُ محضةً ، إذْ هو حينئذ صِفَةٌ مُضَافَةٌ إلى غير معمولها[(٤)] / فتُفِيدُ[(٥)] التعريف فيمتنع أَنْ يكونَ مدخولا لِرُبَّ ، والـلازم بَاطِلٌ ، وقد يُتَوَهَّمُ بذكر هذه المقالة بعد الحديث أَنَّ الهاءَ تَاءُ تأنيثٍ ، وَأَنَّ اسْمَ الفاعل للمؤنَّثِ وهو غلط .

٧٣/أ

ص/ قوله : (وَهُمَا حِينَئِذٍ مبتدآنِ[(٦)])[(٧)] إلى آخره.

ش/ أقول : إِذَا قُدِّرا مبتدأين ومابعدهما خبر ، كان التقدير

---

(١) المساعد ٢/ ٢٨٥ والمغنى ص ١٨٠.
(٢) أوضح المسالك ٣/ ٥١.
(٣) ينظر المساعد ٢/ ٢٨٥.
(٤) في الأصل (اليها لغير) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٥) في (ب) (فيفيد).
(٦) أي (مذ ومنذ) يكونان مبتدئين ومابعدهما خبر.
(٧) أوضح المسالك ٣/ ٦٠.
(*) في جميع النسخ (ورب) وفي أوضح المسالك (رب) ساقط.

في المعرفة ،أَوَّلُ انقطاعِ الرُّؤْيةِ يومُ الجُمُعَةِ وفي النكرة أَمَدُ انقطاعِ الرُّؤْيةِ يَوْمَانِ ،وإذا قُدِّرا خبرين ومابعدهما مبتدأ كان التقدير بيني وبين لقائِه يومان ،وإذا قُدِّرا ظرفين ومابعدهما فاعل بكان تامة محذوفة كان التقدير مُذْ كَانَ يوم الجمعة ، أو يومان ،والأول مذهب المبرد (١) وكثيرا من البصريين ،والثاني مذهب الأخفش وطائفةٌ من البصريين ،والثالث مذهبُ محققي أهلِ الكوفة واختاره السهيلي والناظم في التسهيل .

ص/ قوله : (وَهُمَا (٢) حينئذ ظَرْفانِ باتفاق) . (٣)

ش/ أقول : ليس كذلك ،بل إذا دخلا على الجملة مطلقا سواء كانت اسميةً أو فعليةً في ذلك مذهبان :

أحدهما : أنهما ظرفان مضافان إلى الجملة ، وهو المختار وصرح سيبويه به . (٤)

والثاني : أنهما مبتدآن ويقدر اسم زمان محذوف يكون خبرا عنهما والتقدير على الأول أمد (٥) عَقَدْتُ وعلى الثاني الأَمَدُ زَمَانٌ عَقَدْتُ :

---

(١) ينظر هذه المسألة في التذييل والتكميل ٣/٣٤٨ ، ٣٤٩ ، والارتشاف ٢/٢٤٣ .

(٢) أي : (مذ ومنذ) .

(٣) أوضح المسالك ٣/ ٦٤ .

(٤) الكتاب ١/ ٤٢٠ .

(٥) في الأصل (أمذ) والمثبت من (ب) و (جـ) .

* وَمُذْ زَمَانٍ أَنَا يافِعُ * (١)

وهو مذهب الأخفش فلا يكونان عنده الا مبتدأين . واختاره ابن السراج وابن عصفور وصرح (٢) بذلك المرادى في شرحيه على التسهيل والألفية وغيره .

ص/ قوله : (خلافا للأخفش إنْ قدَّرَ العطفَ على معمولي (٣) عاملين) (٤) / ٧٣/ب

ش/ أقول : بيانه أن الدَّارَ معمول لـ (في) ، وزيد معمول لـ (إنَّ) ، والواوُ الداخِلةَ على الحجْرَةِ عَطَفَتْ الحجْرَةَ على الدار وعمرًا على "زيدًا" فعطفت معمولين على معمولي عاملين وسيأتي الكلام على ذلك (٥) ان شاء الله تعالى .

---

(١) هو جزء من بيت قائله رجل من سلول ، وقيل قائله هو الكميت ابن معروف الأسدى ، والبيت بكامله :

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ ضَغِينَةٌ
وَمُضْطَلِعَ الأَضْغَانِ مُذْ أَنَا يافِعُ

والبيت في الكتاب ٢/ ٤٥ ، وشرح التسهيل السفر الأول ص ٨٤٠ والعيني ٣/ ٣٢٤ .

(٢) في الأصل و (جـ) (صرح) والمثبت من (ب) .

(٣) القضية التي يشرحها هو التقدير في العطف على معمولي عاملين نحو : ان في الدار زيدا والحجرة عمرا : أى وفي الحجرة .

(٤) أوضح المسالك ٣/ ٨٠ .

(٥) في (ب) (هذا) .

ص/ (قوله) [(١)] هذا بابُ الإضافَـــةِ

ش/[أقول][(٢)] : الإضافة في اللغة الإمالة ومنه قولهم أضفتُ ظهري إلى الحائط أيْ أملتُه وتطلق[(٣)] في الاصطلاح على جعل الاسم كجزءٍ لِمَا يليه خافضا له وعلى النسب أيضا ومنه قول سيبويه : " هذا باب الإضافة وهي النسبة ".[(٤)]

ص/ قوله : (كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة).[(٥)]

ش/أقول : لأنَّك إذا قلت غير زيد فكل شيء إلاَّ زيدا غيره[(٦)] وكل ما صَدَق وصفُه بالمماثلة صدق وصفه بالمغايرة ، إذا كان الجنس واحدا ، أو اشتركا في وصف من الأوصاف ،واعترض بأنَّ كثرةَ المغايرين والمماثلين لا يوجب تنكير غير ومثل ،كما أنَّ كثرةَ غلمانِ زيدٍ لا توجب أنْ يكون غلام زيد نكرة .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق ليكون الباب على سنن واحد وفي (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) في الأصل و (جـ) (أقول) ساقط والمثبت من (ب).

(٣) في (ب) و (جـ) (ويطلق).

(٤) الكتاب ٣/ ٣٣٥.

(٥) أوضح المسالك ٣/ ٨٧.

(٦) في الأصل (غير) والمثبت من (ب) و (جـ) .

وقوله : (لَا كَمَا لَهُمَا) أى لا كمالَ المماثلةِ والمغايرة أىْ تَمَامَهُمَا ،فَإِنَّ الكمال هو التمام ،كما نص عليه الجوهرى[(١)] ،وصاحب القاموس ولعله أراد بذلك قولَ السيرافي : لغير حَالٍ تتمرف به عندى ،وهو أَنْ تكون[(٢)] بين متضادين ، وقد فسر بعضهم كمالَ المماثلةِ والمغايرة بما إذا شُهِرَ المضافُ بالموصوف[(٣)] بمغايرة المضاف.[(٤)] أو بمماثلته في شيء من الاشياء كالعِلْمِ والكَرَم نحو :

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾[(٥)] ،فَإِنَّ غيرا هنا تتمرف بالإضافة لانحصار الغيرية ، إذْ / ليس لمن رضي الله عنهم ضد إلاَّ المغضوب عليهم ، فغير المغضوب عليهم هُم المُنْعَمُ عليهم و نحو : زيدٌ مِثْلُ حَاتِمٍ إذا اشتهر[(٦)] بالكرم ، وذهبَ المبرِّد -رحمه الله - إلى أَنَّ " غيرًا لا تتمرف أبدا ".[(٧)] وقال ابن مالك -رحمه الله - في

٧٤/أ

---

(١) الصحاح : (كمل) والقاموس (كمل).

(٢) في (ب) (يكون).

(٣) في (ب) و (جـ) (الموصوف بالمضاف).

(٤) في (ب) (المضاف إليه).

(٥) من الآية ٧ من سورة الفاتحة.

(٦) في (ب) و (جـ) (أشهر).

(٧) المقتضب ٤/ ٢٨٨.

شرح التسهيل : " وقد يعنى بـ (غير ومثل) مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون ذلك في " غير " إذا وقع بين ضدين كقوله [١] :

قَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ

وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرُ السَّالِبِ

وأجاز بعض العلماء منهم السيرافي [٢] أنْ يُحْمَلَ على هذا ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ لوقوع " غير " فيه بين متضادين وليس ذلك بلازم لقوله تعالى :

﴿ نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [٣] ، فنعت به النَّكِرَةَ مع وقوعه بين متضادين ". [٤] انتهى .

قلت : ولا يلزم ما قاله ابن مالك - رحمه الله - أيضا لاحتمال أنْ يكون السيرافي ومن يقول كقوله : يعربون " غيرا " بدلا من " صالحا " لا نعتا لجواز إبدالِ المعرفةِ من النَّكِرَةِ . والله أعلم .

---

(١) البيتان من الرجز وهما لطالب بن أبي طالب وهما في السيرة : ٢ / ٤٥١ وإتحاف الورى ١ / ٤٠٨ وشرح الكافية الشافية ٢ / ٩١٦ ، والتذييل والتكميل ٤ / ٧٢ / أ .

(٢) الرضي على الكافية ١ / ٢٧٥ ، والهمع ٤ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(٣) من الآية ٣٧ من سورة فاطر .

(٤) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٥٣٦ .

وقد غَرَّبَ - رحمه الله - باستعمال هذه اللفظة ولم أرها في كلام غَيْرِه ، فإنْ أراد بها ما قاله السيرافي [١] فذاك ، وإنْ أرادَ بها ذلك وما ذكره ابنُ مالكٍ من أنَّه قد يُعْنَى بـ (غير ، ومثل) مغايرة خاصة ومُماثَلَةَ خاصة فبِعِيْدٌ فليتأمل .

تتميم :

قال في القاموس [٢] : " الضِّدُّ بالكسر والضَّدِيْدُ المِثْلُ ، والمُخَالِفُ ضِدٌّ ، ويكون جمعا ومنه : ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [٢] " . [٣]

وهذا كله مبني على أنَّ عدم تعريفهما لتوغُّلِهِمَا في الإبهام .

وذهب سيبويه والمبرد [٤] إلى أنَّ / سبب تنكير " غَيْر " ٧٤/ب ومِثْل " أنَّ إضافتهما للتخفيف لمشابهتهما اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ألا ترى أنَّ غَيْرَكَ ومِثْلَكَ بمنزلة مغايرك ومماثلك؟ ، وهذا النوع من الاسماء مأخذه السماع ، ويقال مررتُ برجلٍ حَسْبُكَ من رجل

---

(١) ينظر ما سلف ص ٣١١ .
(٢) من الآية ٨٢ من سورة مريم .
(٣) القاموس المحيط " ضدد " .
(٤) ينظر الكتاب ١/٤٢٣ والمقتضب ٤/٢٨٩ .

فهو نكرة (١) ، إذْ لا فرق بينه وبين قولك رأيت رجلا كافيا فيما يراد من الرجال ، وقال بعضهم حَسْبُكَ من رجل ، بمعنى مُحْسِبُكَ أَىْ كافيك يقال : أَحْسَبَنِيْ أَىْ كفاني . قال الناظم - رحمه الله - : (فلا يزول بإضافة هذه وأمثالها إلى المعارف من الإبهام إلا ما لا يعتد (٢) بزواله (٣)) .

ص/ قوله : (وقال المبرد (٤) والرماني في الضَّارِبِكَ وضَارِبِكَ مَوْضِعُ الضمير خَفْضٌ ...) (٥) إلى آخره .

ش/ أقول : اعلم أنَّ اسم الفاعل المجرد من الألِف واللام الصالح للعمل إذا ذُكِرَ بعده مفعول ، وكان ضميرا متصلا ، وجَبَ كونه مجرورا بالإضافة نحو : هذا ضَارِبُكَ و مكرِمُكَ ، وهذان (٦) ضاربَاكَ و مُكرِمَاكَ وهؤلاء ضاربُوكَ و مكرِمُوكَ على مذهب سيبويه (٧) - رحمه الله - وأَكْثَرُ المحققين وهو الصحيح ، لأنَّ الظاهر هو الأصل ، والمضمرات نَائِبَةٌ عنه

----

(١) في الأصل (النكرة) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) في الأصل (يتعدى) .

(٣) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٥٣٦ .

(٤) ينظر الأصول ٢/ ١٤ فمابعدها ، وابن يعيش ٢/ ١٢٤ والرضي على الكافية ١/ ٢٨٤ .

(٥) أوضح المسالك ٣/ ٩٩ .

(٦) في الأصل (هذا) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٧) الكتاب ١/ ١٨٧ .

فلا يُنسَبُ إلى شيء منها إعرابٌ لا يُنسَبُ إليه، وإذا حُذِف التنوين ونونا التثنيةِ والجمعِ من اسم الفاعل كان الظاهر الذى بعده مجرورا، فكذلك الضمير الذى ناب عن الظاهر، وزعم الأخفش[1] وهشام الكوفي أنّ الضميرَ في موضعِ نصب، لأنّ مُوجِبَ النَّصب المفعولية وهي محققة وموجب الجر الإضافةِ وهي غيرُ محقَّقَةٍ، إذْ لا دليلَ عليها إلّا حَذفَ التنوين ونوني التثنية والجمع ولحذفها / سَبَبٌ آخر غَيْرُ الإضافة، وهو صونُ الضمير المتصل من وقوعِهِ منفصلا. ٧٥/أ

قال ابن مالك - رحمه الله -: (وهذه الشُّبْهَةُ تُحْسَبُ قوية وهي ضعيفة، لأنّ النصب الذى تقتضيه المفعولية لا يلزم كونه لفظيا، بل يُكتَفَى فيه بالتقدير، فلولا[2] ذلك لامتنعتْ إضَافَةُ اسمِ الفاعل إلى المفعول به الظاهر. وأيضا فإنّ عملَ الأسماء النصب أقل من عملها الجر فينبغي عند احتمال النصب والجر في معمول اسم أنْ يُحكَمَ بالجر حملا على الأكثر. وأمّا جعْلُ سببِ حذف التنوين. [والنونين][3] صون الضمير المتصل من وقوعه منفصلا فيستغنى عنه، لأنّ حذفه للإضَافَةِ محصِّلٌ لذلك فلا حاجَةَ إلى سبب آخر، ولأنّ القياسَ بَقَاءُ الاتصال بعد التنوين ونوني التثنية والجمع، لأنّ نِسْبَتَهَا من الاسم كنسبة نوني

---

(١) المفصل لابن يعيش ٢/ ١٢١ والرضي على الكافية ١/ ٢٨٣.

(٢) في (ب) و(جـ) (ولولا).

(٣) في الأصل (والنونين) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

التوكيد من الفعل واتصال الضمير لا يزول بنوني التوكيد ،فكذلك لا يزول بالتنوين ونوني التثنية والجمع ،لو قُصِدَ النصبُ ،وقد نبهوا على جواز ذلك باستعماله في الشعر كقوله :(١)

هُمُ الْقَائِلُوْنَ الْخَيْرَ وَالْآمِرُوْنَـهُ
إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُحْدَثِ الْأَمْرِ مُعْظَمَا

وقول الآخر :(٢)

وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُوْنَـهُ
جَمِيْعاً وَأَيْدِي الْمُعْتَفِيْنَ رَوَاهِقُـهْ .(٣)

وَأَمَّا اسم الفاعل المقرون بالألف واللام غير المثنى والمجموع على حده إذا ذكر بعده ضمير متصل نحو : الضَّارِبُكَ والمكرِمُكَ فالضمير في

---

(١) البيت ورد بدون نسبة في متن الكتاب و نسبه هارون إلى عمر ابن أبي ربيعة في فهرسة الأشعار ،الكتاب ١/ ١٨٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٦ ،والكامل ص ٤٦٨ و مجالس ثعلب ١/ ١٢٣ وضرائر الشعر لابن عصفور ص ٢٧ ،وابن يعيش ٢/ ١٢٥ والهمع ٥/ ٣٤٢ ،والخزانة ٤/ ٢٦٩ وفي الخزانة (هم الفاعلون) .

(٢) ورد البيت بدون نسبة في الكتاب ١/ ١٨٨ ،والكامل ص ٤٦٨ ، وضرائر الشعر ص ٢٨ ،والمقرب ١/ ١٢٥ ،وابن يعيش ٢/ ١٢٥ ، والخزانة ٤/ ٢٧١ .

(٣) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

محل نصب على مذهب سيبويه (١) والأخفش رحمهما الله تعالى ، وفي مَحَلِّ جر على مذهب الرماني / والمبرد وتبعهما الزمخشري (٢) مع ٧٥/ب مَنْعِهِ جر الظاهر الواقع موقعه ، وهذا مذهب ضعيف لِمَا قررنا أَنَّ الظَّاهِرَ أصلٌ والضمير نائب عنه ولا يُنْسَبُ إلى النائب ما لا يُنْسب إلى المنوب عنه ، ولو جعلت مكان الضمير اسما ظاهرا لم يكن إلَّا منصوبًا .

وقد قال ابن السراج (٣) : إِنَّ المبرد رَجَعَ عن ذلك وأجاز الفراء في الضمير المذكور الجر والنصب على أصله في اجراء سائر المعارف مُجْرَى ما فيه أل .

وَأَمَّا اسم الفاعل المثنى أو المجموع المقرون بالألف واللام إِذَا ذُكِرَ بعده ضَمِيرٌ متصل نحو الضَّارِبَاكَ والمكرماك والضاربوك والمكرموك ، فإنه يجوز أَنْ يكونَ الضمير في مَحَلِّ نصبٍ وَأَنْ يكونَ في مَحَلِّ جر قال ابن مالك رحمه الله : " بإجماع ، لأنهما جائزان في الظاهر الواقع موقعه " (٤) قال المرادي : " لأنه يمكن أَنْ يكونَ حذف النون للتخفيف ، فتكون (٥) في

---

(١) الكتاب ١/١٨٧ .

(٢) ينظر ابن يعيش ٢/ ١٢٤ ، والرضي على الكافية ١/ ٢٨٤ .

(٣) ينظر الأصول ٢/ ١٤ فمابعدها .

(٤) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣١٠ .

(٥) في (جـ) (فيكون) .

محل نصب ،وأنْ يكونَ حذفها للإضافة فيكون في مَحَلِّ جر ،والجر في الظاهر أكثر ، فهو في المضمر كذلك ودعواه الإجماع على جواز الوجهين غير صحيحة ،فَإِنَّ الجرمي والمازني والمبرد و جماعةً يجعلون الضمير في موضع جَرٍّ فقط ؛لأنَّ حذفَ النون للإضافة هو الأصْل وحذفها للطول لا ضرورةَ تدعو إليه مع المضمر بخلاف الظَّاهِر فَإِنَّ ما فيه من النصب أحوج الى ذلك ". [(١)] انتهى والله أعلم.

تذنيب :

البيتان [(٢)] اللذان ذكرهما ابن مالك - رحمه الله - [(٣)] أنشدهما سيبويه [(٤)] وقال في الأول : وزعموا أَنَّهُ مصنوع / ٧٦/أ ومعنى البيت : أَنَّ الشاعر مدح قوما بأنهم يقولون الخير إِذَا (قالوا) [(٥)] وَيَأْمُرُونَ به إِذَا أَمَروا ،فيمن جعل الهاء ضميرا يعود الى الخير ، والشاهد فيه أَنَّهُ أدخل [(٦)] الهاء التي هي ضمير وأثبت النون

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ٢ لوحة ٦/أ.
(٢) انظر ما سلف ص ٣١٧ .
(٣) في (جـ) (رحمه الله) ساقط .
(٤) الكتاب ١/١٨٨.
(٥) في الأصل (قالو) ساقط .
(٦) في (ب) (اذا دخل).

ولم يحذفها ، وهذا عند المبرد خطأ ، لأنّ المجرورَ لا يقوم بنفسه ولا يُنطَق به وحده ، فإذا أُتي بالنون فقد فُصِل بين ما لا يُفصَل ، وقال : " إنّ الهاء للسكت وأنّ الشاعر اضطر إلى تحريكها فحركها وجعلها في الوصل على حكمها في الوقف "(١) . قال أبو جعفر(٢) : وهذا لا يلزم سيبويه منه غلط ، لأنّه قد قال نصًّا وزعموا أنه مصنوع ، والأمر العظيم(٣) المستعظَمُ الفظيع يقول : هم في الشدائد لا يقولون إلّا خيرا ، ولا يأمرون الا بخير ، ولم ينسُبْ سيبويه(٤) - رحمه الله - البيت الثاني إلى أحد ، بل أغفلَ قائِلَه كالأول ، والشاهد فيه أنّه جمع بين الهاء والنون في " مُحْتَضِرُونَه " والقول فيه كالقول في الأول ، فمن جعلها ضميرا جعلها عائِدةً على الممدوح ، ومن جعلها للسكت ، فإنه احتاج الى تحريك هاء السكت فحركها ، وقوله : " يَرْتَفِقْ " يحتمل أمرين :

أحدهما : (أنه)(٥) لم يَرْتَفِقْ بقليل العطاء لهم رفقا بما له حتى لا يأتي عليه الجود والبَذْل ، والوجه الآخر أنه لم يَتَّكِىءْ(٦)

---

(١) الكامل ص ٤٦٨ ، ٤٦٩ .

(٢) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٧٥١ .

(٣) في (ب) (المعظم) .

(٤) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٧٥١ .

(٥) في الأصل و (جـ) (أنه) ساقط والمثبت من (ب) .

(٦) في الأصل (يتك) وهو تحريف والمثبت من (ب) و (جـ) .

على مرفقه ويشتغل عنهم ،وعن قضاء حوائجهم بالدَّعَة والترفُّه ،
(والمعتِقُون) والعاقون الذين يأتون الناس يسألونهم ، (والرواهِقُ)
التي تغشاه يقال : رَهِقْتُ الرجل أرْهَقُه رَهَقًا مثل فَرِحَ يَفْرَحُ
فَرَحًا إذا غَشيْتَهُ يعني أنَّ أيدى المعتقين قد / غَشِيَتْهُ . ٧٦/ب

ص/ قوله : (ويحتمله :

* إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ * (١)) (٢) .

ش/ أقول : ذكر السفاقسي (٣) - رحمه الله - في ذلك وجوهـا
ولم (٤) يذكر هذا الوجه ،وقد ذكره المؤلف - رحمه الله -[في كتابه] (٥)
المغني لكن بصيغة تمريض ،وقال بعد ذلك : " وبعده :

* لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ * (٦) فذكر الوصف حيث لا إضَافَة
قال و أما قول الجوهرى إنَّ التذكير لكون التأنيث مجازيا فوهم لوجوب
التأنيث في نحو : الشمسُ طَالِعَةٌ ، والموعظة نَافِعَةٌ ،و إنَّما يفترق حكم

---

(١) من الآية ٥٦ من سورة الأعراف .
(٢) أوضح المسالك ٣/ ١٠٦ .
(٣) لم يتعرض السفاقسي لأي وجه في هذه الآية في اعرابه ولعل المؤلف اعتمد على نسخة أخرى .
(٤) في الأصل (فذكر هذا الوجه) .
(٥) (كتابه) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٦) من الآية ١٧ من سورة الشورى .

المجازى والحقيقي الظاهرين لا المضمرين ". (١) انتهى .

وقيل : التذكير في الآية على المعنى ، لأنَّ الرحمة بمعنى الإحسان ، وقيل بمعنى الغفران والعفو ، واختاره الزجاج (٢) ، وقيل بمعنى المطر قاله الأخفش (٣) ، وقيل إنَّ التذكير على النسب أيْ ذات قرب وقيل نعت لمذكر محذوف ، أيْ شيء قريب ، وقيل مشبه بفعيل بمعنى مفعول نحو : جَرِيح وقَتِيل ، وقيل هو فعيل بمعنى مفعول أي مُقَرَّبَة وبُرُدٌ (٤) بأنَّ ما ورد من ذلك إنَّما هو من باب الثلاثي غير المزيد ، ومع ذلك فلا يَنْقَاس ، وقال الفراء (٥) وإذا كان للنسب كان بالتاء تقول : هذه قرِيبَةُ فُلَانٍ ، وإذا كان للمسافة جاز فيه وجهان ، قال الشاعر : (٦)

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ
فَتَدْنُو (٧) وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدُ

فجَمَعَ بين الوجهين .

---

(١) المغني ص ٦٦٦.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٣٩٦.

(٣) معاني القرآن للأخفش ص ٥١٩.

(٤) في (ب) و (جـ) (ورد).

(٥) معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨٠ ، ٣٨١.

(٦) هو عروة بن حزام العذرى ، والبيت في سمط اللالي ص ٤٠١ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٨١ ، وفي السمط (فتسلو) .

(٧) في جميع النسخ (فتدنوا) وهو خطأ والصواب المثبت.

ص/ قوله : (ومن الثاني قولهم "حَبَّةُ الحَمْقَاءِ") .[١]

ش/ أقول : (أَيْ)[٢] ومن إضافة الموصوف إلى الصفة وإنّما وصفوا البقلة بالحمقاء ، لأنّها تنبت في مجارى السيول ومواطىء الأقدام فيمر السيل فيقلعها وتطوءها[٣] الأقدام .

ص/ قوله : (ومن / الثالث قولهم : "جَرْدُ قَطِيفَةٍ" ..)[٤] إلى آخره . ‎١/٧٧

ش/ أقول : أَيْ ومن إضافةِ الصفة إلى الموصوف ، وذلك أنهم لما حذفوا الموصوف من قولهم : " ثَوْبٌ جَرْدٌ " " أو سَحْقٌ " حتى صار كأنّه اسم غير صفة ، وقصدوا تخصيصه لكونه صالحا لأَنْ يكون قَطِيفَةً أَوْ عِمامَةً أو غيرهما ، مثل خاتم في كونه صالحا لأَنْ يكونَ فِضَّةً وغيرها أضافوه إلى جنسه الذى[٥] يتخصص به ، والجَرْدُ البالى[٦] وكذلك السَّحْقُ ، فقولهم :

---

(١) أوضح المسالك ٣/١٠٩ .

(٢) في الأصل (أى) ساقطة والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) في الأصل و (ب) (وتطأها) والمثبت من (جـ) .

(٤) أوضح المسالك ٣/١١٠ .

(٥) في الأصل (والذى) .

(٦) في الأصل (الى البالى) .

"جَرْدُ قَطِيفَةٍ " و " سَحْقُ عِمَامَةٍ " الإِضَافَةُ فيهما بمعنى " مِنْ " ، لأَنَّ المضاف إليه جنس للمضاف لا موصوف له ،والموصوف محذوف كما قدره الشيخ (١) -رحمه الله - أى شيء جَرْدٌ من جنسِ القطيفةِ ،أو شيءٌ سَحْقٌ من جنس العمامة والقطيفة . قال الجوهرى (٢) -رحمه الله - : " دُثَارٌ مُخْمَلٌ (٤) " وقال ابن الأثير (٣) " كَسَاءَةٌ خَمْلٍ " (٤) والله أعلم.

ص/ قوله : (وهي لَبَّيْكَ) (٥) إلى آخره.

ش/ أقول : كان الأصل أَلَبَّ لك البَابَيْن أى أُقِيمُ لامتثال أمرك من أَلَبَّ بالمكان إِذَا أقام به ، والمراد من التثنية التكرير ،والمعنى إلبابًا كثيرا كما في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ ﴾ (٦) فإنّ المراد كَرَّاتٌ ،كَرَّةً بعد كرة (٧- ثم حذف الفعل وأقيم/ المصدر مُقَامَهُ وحذفت زوائِدُه وَرُدَّ إلى الثلاثي -٧) ثم حذف الجار الداخل على المفعول ،وأضيف إلى المصدر إليه ،و إنما فُعِلَ ذلك لِيَفْزَعَ المجيب بالسرعة بالتلبية (٨)

---

(١) ابن هشام الأنصارى .

(٢) الصحاح : (قطف).

(٣) هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المولود سنة ٥٤٤ هـ والمتوفى سنة ٦٠٦ وينظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ١/ ٩ فمابعدها.

(٤) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤/ ٨٤.

(٥) أوضح المسالك ٣/ ١١٦.

(٦) من الآية ٤ من سورة الملك .

(٧-٧) في الأصل ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٨) في الأصل (من التلبية).

وَيُشَدِّرُ لامتثال المأمور به ،وحكى الخليل (١) - رحمه الله تعالى - أَنَّ لَبَّ بالمكان بمعنى أَلَبَّ ،فيكون لَبَّيْكَ تثنية لَبّيٍّ من غير حذفٍ وردّ ،وقيل هو من قولهم : دارُ فلانٍ تَلُبُّ داري أيْ تواجهها أي أنا مواجِهُكَ بما تحب ،وقال سيبويه : " أراد بقوله : لَبَّيْكَ وسعدَيْكَ إجابةً / بعد إجابة ". (٢) ٧٧/ب

وذهب يونس (٣) إلى أَنَّ لبَّيك اسم مفرد وأَصْلُه لبًا قُلِبَتْ أَلِفُه ياءً للإضافة إلى الضمير كما في عليك ،وَرَدَّ عليه سيبويه بقوله : (٤)

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا فَلَبَّى (٥) فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

لإثبات الياء مع الظاهر ،وذهب الأعلم (٦) إلى أَنَّ الكافَ في لبيـــــك

---

(١) الكتاب ١/ ٣٥١.

(٢) الكتاب ١/ ٣٥٠.

(٣) الكتاب ١/ ٣٥١.

(٤) غير معروف القائل وهو من الأبيات الخمسين كما في الكتاب . ونسبه العيني إلى أعرابي من بني أسد ،والبيت في الكتـــاب ١/ ٣٥٢ ،والمحتسب ١/ ٧٨ ،وابن يعيش ١/ ١١٩ ،واللسان (لبب) والعيني ٣/ ٣٨١. والخزانة ٢/ ٩٢ ، ٩٣.

(٥) في جميع النسخ (فلبا) وهو خطأ والتصويب المثبت .

(٦) تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب : ١/ ١٧٦ ،والهمع ٣/ ١١٣.

وأخواته حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب ،وحُذِفتْ النونُ لِشَبَــــهِ الإضافة .

وقد أشار المؤلف [١] إلى ذلك كُلّه في كلامه .

ص/ قوله : (ولا أيّ المنعوتُ بها والواقِعَةُ حَالاً إلاّ النكرة) [٢].

ش/ أقول : تَبِعَ المصنف رحمه الله في وقوع " أيّ " حالا الناظم -رحمه الله- وقد أنشد على ذلك الناظم في شرحه للتسهيل قول الشاعر: [٣]

فأَومأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَــــــر
فَلِلّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَــى

بنصب أيّ على أنها حَالٌ ،وقال الإمام أبوحيان : " ولم يذكرْ أصحابُنَـــا كونها تقع حالاً ،وأنشدوا البيت المذكور بالرفع على أنّه مبتدأ أو خبـــر مبتدأ وقدّروه أي فتى هو " [٤] انتهى .

---

(١) ينظر أوضح المسالك ٣/١١٦ فمابعدها .
(٢) أوضح المسالك ٣/١٤٣.
(٣) القائل الراعي النميري ص٢٥٧ ،والكتاب ٢/١٨٠ ،وشـــرح التسهيل السفر الأول ص ٣٠٤ والسفر الثاني ص٦٧٦ وشرح الكافية الشافية ١/٢٨٧ ،والعيني ٣/٤٢٣ ،والهمع ١/٣١٩.
(٤) ينظر ارتشاف الضرب ١/٥٤٨ والهمع ١/٣٢٠.

والصواب ما ذهب إليه الناظم والمؤلف - رحمهما الله - ، فقد نقل أبوجعفر[1] النحاس في شرح أبيات الكتاب أنَّ سيبويه سأل الخليل عن قول الراعي .. البيت فقال "أيَّما" تكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة ،وتكون استفهاما مبنيا عليها ومبنيَّةً على غيرها ،ولا تكون لتبيينِ العدد ولا في الاستثناء لا تقول له عشرون أيَّما رَجُلٍ ولا أتوني إلَّا أيَّما رجل فقوله يكون صفة للنكرة كقولك مررت برجل / أيَّما رجل ١/٧٨
وحالًا للمعرفة أى إنْ شئت[3] رَوَيْتَ :

* فَمِلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أيَّما فتى *

بالنصب أى كاملا ومبنيا عليها[4] كقولك أيَّما رجل هو ومبنية على غيرها نحو : زيد أيَّما رجل ولا تكون لتبيين العدد لأنها لم تَقْوَ في الصفات على أنَّ الأخفش قد أجاز ذلك . انتهى .

"وحَبْتَرٍ" بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ،وفتح المثناة الفوقية بعدها راء ،اسم رجل ،وهو في الأصل الثَّعْلَبُ والقَصِيْر .

---

(١) انظر شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس ص ٢٣٥ .
(٢) (الا) في (جـ) ساقط .
(٣) في (جـ) (ثبت) .
(٤) في (جـ) (عليها) ساقط .

ص/ قوله : (والثالث أنها مبنية إلا في لغة قيس وبلغتهم قرئ (١) * مِن لَدْنِهِ (٢) * (٣)).

ش/ أقول : وجه بنائها شبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد ،وهو الظرفية ،وعدم تصرفها تصرف غيرها من الظروف بوقوعها خبرًا أو حالا أو نعتا أو صلة ، والقراءة المذكورة هي قراءة أبي بكر عن عاصم في قوله تعالى :

* لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَدُنْهُ * (٤).

قال الناظم - رحمه الله - : " ويحتمل أن يكون منه قوله : (٥)

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فِي ظُهَيْرِي
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إلى العُصَيْرِ (٦)

---

(١) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٣٨٨ ورسم المصحف لأبي زرعة ص ٤١٢ ،وارشاد المبتدى وتذكرة المنتهى في القراءات العشر ص ٤١٤، والقراءة بسكون الدال وكسر النون والهاء أي (من لدنهي).

(٢) من الآية ٤٠ من سورة النساء ،ومن الاية ٢ من سورة الكهف .

(٣) أوضح المسالك ٣/١٤٥.

(٤) من الاية ٢ من سورة الكهف .

(٥) البيتان من الرجز ووردتا بدون نسبة في معاني القرآن للفراء ١/١٣٦، وضرائر الشعر ص ١٦٣ وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٨٥ ،وشرح الكافية الشافية ص ٢٠٠٧ والعيني ٣/٤٢٩.

(٦) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٨٥.

ص/ قوله : (أو على التشبيه بالمفعول به).[1]

ش/ أقول : قالوا : لأنَّ لَدُنْ تُشْبِهُ اسم الفاعل في حذف نونها تارة و إثباتها أخرى .

ص/ قوله : (و إذا وقع بعد «ليس» و عُلِمَ المضاف إليه).[2] إلى آخره .

ش/ أقول : قال في المغني : " وقولهم (لا غير) لحن ، ويقال قَبَضْتُ عَشْرَةً ليس غَيْرُهَا) برفع غير على حذف / الخبر أَيْ مقبوضا ٧٨/ب وبنصبها على إضمار الاسم أيْ ليس المقبوض غيرها (وليس غير) بالفتح من غير تنوين على إضمارِ الاسمِ ، وحذف المضاف إليه لفظا و نيَّـةَ ثبوته ،[3] وليس غير بالضم من غير تنوين ، فقال المبرد والمتأخرون إنَّها ضمة بناء لا إعراب ، وأَنَّ «غيرا» شُبِّهَتْ بالغايات كقبل و بعد ، فعلى هذا يُحْتَمل أَنْ تكون اسما وأَنْ تكون خبرا ، وقال الأخفش : ضمة إعراب لا بناء ، لأنه ليس باسم زمان كـ (قبل) و(بعد) ولا مكان كـ (فوق) و(تحت)، و إنَّما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم ، وحذف الخبر ، وقال ابن خروف : يَحْتَمِلُ الوجهين و " ليس غيرا " بالفتح

---

(١) أوضح المسالك ٣/١٤٧ .
(٢) أوضح المسالك ٣/١٥٢ .
(٣) في الأصل (بثبوته) والمثبت من (ب) و (جـ) .

والتنوين و "ليس غير بالضم" والتنوين وعليهما فالحركة إعرابية ، لأنَّ التنوين إمَّا للتمكين ، ولا يلحق إلاَّ المعربات ، وإمَّا للتعويض فكأنَّ المضاف إليه مذكور".(١) انتهى .

قلت : وفي قوله وقولهم : "لا غير" لحن نظر ، لأنَّ ذلك واقع في كلام المحققين كابن الحاجب وغيره ، وفي كلام الفقهاء ، قال في القاموس "وقولهم "لا غير" لحن غير جيد ، لأن لا غير مسموع في قول الشاعر :(٢)

جَوَاباً بِهِ تَنْجُوْا اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا لَعَنْ
عَمَلٍ أَسْلَفْتُ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ

وقد احْتَجَّ به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل وكان قولهم : لحن مأخوذ من قول السيرافي : الحذف إنَّما يستعمل إذا كانت إلاَّ وغير بعد ليس ، ولو كان مكان ليس غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف ولا يتجاوز بذلك مورد السماع . انتهى كلامه ، وقد سُمِعَ".(٣) انتهى كلام صاحب القاموس .

---

(١) المغني ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .
(٢) والبيت بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الثاني ص٥٠٧ ، والقاموس : (غير) والهمع : ١٩٧/٣ والدرر : ١١٦/٣ .
(٣) القاموس المحيط (غير) .

ص/ قوله : (ويجوز الفتح قليلا مع التنوين وبدونه فهي خبر / والحركة إعراب باتفاق).(١) ٧٩/أ

ش/ أقول : قال الدماميني (٢) - رحمه الله -: صرح المؤلف -رحمه الله - بأنَّ (غيرًا) يجوز أَنْ تُضَافَ لمبني فتُبْنَى فمع الفتح في قولك (قَبَضْتُ عَشْرَةً ليس غَيْرَهَا) لا يتعين كون (غير) خبرا لجواز أَنْ يكونَ الاسم والفتحة ، فتحة بناء ،وكذا إذا قُطِعَتْ من الإضافة لفظا وبقيت فتحتها لا يزال الاحتمال باقيا ،كما إذا ذكر المضاف .

وقال قريب المؤلف في حاشيته : " نقل شارحُ اللُّبَاب عن الكوفيين أَنَّ الفتحة في لا غير فتحة بناء كالفتحة في لا رجل ".(٣)

ص/ قوله : (وَمَعْرِفَتَانِ في الوجهين قَبْلَه).(٤)

ش/ أقول : يعني وفي الوجه الذى ذكره بإِثْرِ ذلك وهو ما إذا نُوِيَ المضاف إليه دون لفظه.

ص/ قوله : (ومنها حَسْبُ).(٥)

ش/ أقول : يعني بسكون السين ،وأما حَسَبَ بفتحها في نحو:

---

(١) أوضح المسالك ١٥٢/٣.

(٢) ينظر تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ٢٧٩/٢.

(٣) حاشية الحفيد . لوحة ٢/ب .

(٤) أوضح المسالك ١٥٩/٣.

(٥) أوضح المسالك ١٦٢/٣.

قولهم : " هذا بِحَسَبِ هذا " ، أَيْ بعدده وَقَدْرِه [1] فليست المراد هنا .

ص/ قوله : (وكِلَاهُمَا ممنوع) .[2]

ش/ أقول : ضمير التثنية المجرور لكلا عائد على استعمالها حال قطعها عن الإضافة منصوبة وعلى كونها مع الإضافة معرفة ، ووَجْهُ مَنْعِ الأول أنها إذا قُطِعَتْ عن الإضافة بُنِيَتْ على الضم وجوبا ، ووَجْهُ مَنْعِ الثاني أَنَّهَا نكرة دائما أضيفت أو لم تضف ، وهذا وَارِدٌ أيضا على كلام الناظم [3] رحمه الله .

ص/ قوله : (وَمَا أَظُنُّ شيئا من الأمرين موجودا) .[4]

ش/ أقول : أراد بالأمرين ، انتصابها على الظرفية أو غيرها وجواز إضافتها قال في المغني : " التزموا فيه أمرين :

أَحَدُهُمَا : استعماله مجرورا بمن .

والثاني : / استعماله غير مضاف ، فلا يقال أخذته من عَلِ ، ٧٩/ب السطح كما يقال : من عِلْوِه ومن فوقه ، وقد وَهِمَ في هذا جماعة

---

(١) في الأصل " وقد " والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك ٣/ ١٦٤ .

(٣) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص٥٦٣ ، ٥٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ص٩٦٤ ، ٩٦٥ .

(٤) أوضح المسالك ٣/١٦٧ .

منهم : الجوهري ،وابن مالك[1] ". [2] انتهى .

وقوله : كما يقال مِنْ عِلْوِه هو بإسكان اللام مع ضم العين وكسرها نقيض السفل .

ص/ قوله : (وتارة يبقى إعرابه ،وَيُرَدُّ إليه تنوينه وهو الغالب نحو :

﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ﴾[3])[4].

ش/ أقول : يُشِيْرُ إلى أنَّ الأصل في الآية الشريفة " وكلهم فَحُذِفَ المضافُ[5] إليه وبقي المضافُ على إعرابه ،وَرُدَّ إليه تنوينُه لزوال مقتضى حذفه قالوا : وهو منصوب على الاشتغال أيْ أنذرنا[6]/وحذرنا (كلا)[7] ،وأُجِيزَ[7] أنْ يكونَ مفعولا بـ (ضربنا) و (الأمثال) بدل منه و (له) للرسول أيْ وكُلُّ الأمثالِ ضربنا له .

---

(١) في الأصل " ابن مالك والجوهري " تقديم وتأخير.

(٢) المغني ص ٢٠٥.

(٣) من الآية ٣٩ من سورة الفرقان .

(٤) أوضح المسالك ٣/ ١٧١.

(٥) في الأصل (فحذف اليه) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) في الأصل (أنذرنا و حذرنا) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٧) في الأصل (كلا) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٨) في (جـ) (وأخبر).

ص/ قوله : (ومن غَيْر الغالبِ قولُهم : (أبدأ بذا " من أول بالخفض بغير تنوين) .[١]

ش / أقول : إنّما كان من غير الغالب ؛ لأنّ شرط المضاف الذى يُحذَفُ تنوينُه ويبقى إعرابه مع حذف ما يضاف اليه أنْ يُعطَف عليه اسْمُ عَامِلٍ في مِثْلِ المضاف إليه المحذوف .

ص / قوله : (الثالِثَةُ الفصْلُ بِنَعْتِ المضاف[٢] كقوله :[٣]

* مِن اِبْنِ أَبِيْ شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ *) .[٤]

---

(١) أوضح المسالك ٣/ ١٧٤ .

(٢) في الأصل " بنعت المضاف " مكرر .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

* نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَّ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ *

والبيت ورد بدون نسبة في شرح التسهيل ، السفر الثاني ص ٦١٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ٩٩٠ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٩٦ ، والعيني ٣/ ٤٧٨ ، والهمع ٤/ ٢٩٦ ، والدرر ٥/ ٤٦ .

(٤) أوضح المسالك ٣/ ١٩٣ .

ش/ أقول : المضاف والمضاف إليه في هذا المثال كُنْيَةٌ ، والنعت إنَّمَا هو لمجموعهما لا للمضاف وحده وهو " أبي " فكان حقه أَنْ يُمَثِّلَ بنحو : جَاءَ غُلَامُ الْعَاقِلِ زَيْدٌ (١) ، والعُذْرُ له أَنَّهُ لَمَّا كانَ النعتُ تابعا للمضاف في إعرابه دون المضافِ إليه أُطْلِقَ على النعت أَنَّهُ نعتُ المضاف من جهة / اللفظ ، وإنْ كان في ٨٠/أ المعنى نعتا (٢) لمجموع المضاف والمضاف إليه .

*

ص/ قوله : فصل في أحكام المضاف للياء (٣)

ش/ أقول : تكلم المؤلف - رحمه الله - والناظم على حكم آخر المضاف إلى ياءِ المتكلم وعلى حكم الياءِ المضافِ إليها ، وأهملا حكمَ إعرابه ولم (٤) يتكلما عليه وفيه أربعة مَذَاهِبَ .

أحدها : مذهب الجمهور (٥) أَنَّهُ معرب في الأحوال الثلاثة بالحركات المقدرة لشغل آخره بالحركة التي تقتضيها ياءُ المتكلم .

---

(١) في (جـ) (زيدا) .
(٢) في (ب) (نعت المجموع) .
(٣) أوضح المسالك ٣/ ١٩٦ .
(٤) في (ب) (فلم) .
(٥) ينظر في هذه المسألة التذييل والتكميل ٤/ ٩٨ (أ) و (ب) والمساعد ٢/ ٣٧٤ ، والرضي على الكافية ١/ ٢٩٤ .

والثاني : أنه مبني وهو مذهب الجرجاني و ابن الخشاب والمُطَرِّزي (*) وظاهر كلام الزمخشري. (١)

والثالث : مذهب ابن جني (٢) أنه لا معرب ولا مبني ،إذْ الاسم لا ينحصر عنده في معرب و مبني ،بل له حَالَةٌ ثالثة . (٣)

والرابع : ما ذهب إليه الناظم (٤) في التسهيل من أَنَّهُ معرب بحركة مقدرة في رفعه و نصبه ،و بالكسرة الظاهرة في جَرِّه قال : وهذا عندي هو الصحيح وَمَنْ قَدَّرَ كسرة أخرى فقد ارتكب تكلفا لا مزيدَ عليه ولا حاجة إليه. قال أبوحيان : " ولا أعرف له سلفا في هذا المذهب". (٥)

ص/ قوله : (واتفق الجميع على ذلك في عَلَيَّ وَلَدَيَّ). (٦)

ش/ أقول : ليس كما قال : فإنَّ المرادي (٧) - رحمه الله تعالى - نقل في شرحه على التسهيل " أَنَّ بعض العرب لا تَقْلِبُ فتقول (٨) لدايَ وعلايَ وكذلك إليَّ ".

---

(١) ينظر المرتجل ص١٠٧ والمفصل ص١٠٧.

(٢) سر صناعة الاعراب ص٧٧٨ .

(٣) مثل هذا المضاف إلى الياء ،ينظر التذييل والتكميل ٤/٩٨أ.

(٤) ينظر التسهيل ص١٦١.

(٥) ارتشاف الضرب ٢/٥٣٦.

(٦) أوضح المسالك ٢/٢٠٠.

(٧) شرح التسهيل للمرادي ج٢ لوحة ٩٤/أ.

(٨) في الأصل و (جـ) (لا يقلب فيقول) والمثبت من (ب) .

(*) هو ناصر بن عبد السيد المطرزي الخوارزمي كان عالما بالنحو ،واللغة والأدب وصنف في اللغة العربية والأدب ومن مصنفاته كتاب المقرب في اللغة. وشرح مقامات الحريري توفي سنة ٦١١هـ. انظر ترجمته في انباه الرواة ٣/٣٣٩، اشارة التعيين ص٣٦١ و بغية الوعاة ٢/٣١١، ٣١٢.

ص/ قوله : هَذَا (١) بَابُ إِعمَالِ المصدرِ واسمِهِ (٢)

ش/ أقول : ما ذكره المؤلف -رحمه الله- من الفرق بين المصدر واسمه مبني على رأي ابن مالك -رحمه الله- فرأينا أَنْ نسوق / كلامه مع تفسيره لما في ذلك من الفوائد النفيسة التي يتضح بها كلام المؤلف وما يستثمر منه من الفوائد، وما يتفرَّعُ عليه من الزوائد، فنقول: قال: رحمه الله "المصدر اسم دَالٌّ بالأصالة على معنى قائم بفاعل أو صادر عنه حقيقةً أو مجازًا أَوْ واقعٌ على مفعول" (٣) فخرج بالأَصالة اسم المصدر، لأَنَّ المصدر يدل على الحدث بنفسه، واسم المصدر يدل على اللفظ الدال على الحدث، وقوله: "على معنى قائم بفاعل" مثل حَسُنَ حُسْنًا وَفَهِمَ فَهْمًا؛

٨٠/ب

وقوله: "أو صادر عنه حقيقة" مثل ضَرَبَ ضَرْبًا وَقَتَلَ قَتْلًا وَخَطَّ خَطًّا، وقوله "أَوْ مجازا" مثل مَاتَ مَوْتًا، وَعَدِمَ عَدَمًا، وقوله: "أَوْ واقع على مفعول" (٤) قال رحمه الله - هو مصدرُ ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه كَزُهُوٍ وَجُنُون، وقال -رحمه الله- "اسم المصدر ما ساوى (٥) المصدر في الدَّلَالَة، وخالفه بِعَلَمِيَّةٍ كـ "يَسَار، وفَجَار" أو بخلوِّه لفظا وتقديرًا دون

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط.

(٢) أوضح المسالك ٣/٢٠٠.

(٣) ينظر التسهيل ص ٨٧، وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٦٨، ٣٦٩.

(٤) في الأصل (المفعول) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٥) في (جـ) (يساوي).

عوض من بعض ما في فعله فقوله (ما ساوى المصدر في الدلالة) يعني على الحدث ، وإنْ لم يكنْ بالأصالة ، بل بواسطة كما تقدم فالعَلَمُ مادلّ على معنى المصدرِ دَلالَةً مُغْنِيَةً عن الألف واللام لِتَضَمُّنِ الإشارة إلى حقيقته كـ (يَسَار) في قول الشاعر:(١)

فَقُلْتُ امْكُثِيْ حَتّى يَسَارِ لَعَلَّنَا
تَحُجُّ مَعًا قَالَتْ أَعَامًا وَقَابِلَه

وكـ (بَرَّةِ ، وَفَجَارِ) في قوله :(٢)

إنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ

فهذه وأشالها / لا تعمل عمل الفعل ، لأنها خالفَتْ ٨١/أ
المصادر الأصلية بكونها لا يقصد بها الشياع ولا تضاف ولا تقبل الألف واللام ولا توصف ولا تقع موقع الفعل ، ولا موقع ما يوصل(٣) بالفعل ، ولذلك لم تقم(٤) مقام المصدر الأصلي في توكيد الفعل أو بيان نوعه

---

(١) تقدم في ص ٥٨ .
(٢) تقدم في ص ٥٨ .
(٣) في الأصل (ما توصل) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٤) في (ب) و (جـ) (لم يقم) .

أو مَرَّاتِه وغير العلم ما سَاوَى (١) المصدر في المعنى ،والشَّيَاع و قبول

" أل " والإضافة والوقوع موقع الفعل ،و موقع ما يوصل بالفعل وخالفه

بخلوه لفظا و تقديرًا دون عوض من بعض ما في فعله كـ (وَضُوء و غُسْل)

فإنَّهما مساويان لِلتَّوَضُّؤ والاغتسال في المعنى ،والشَّيَاع و جميع ما ذكر

وخالفاه بخُلُوِّهَما دون عوض من بعض ما في فعلهما وهما تَوَضَّأ واغتسل

وَحَقُّ المصدرِ أَنْ يتضَمَّنَ حروفَ الفعل بمساواة كـ (تَوَضَّأ توضُّأً ،أو

بزيادة (٢) عليه كـ (أَعْلَمَ إِعْلَامًا ودحرجَ دحرجَةً) . وقال : لفظا

و تقديرا احترازا . (٣) من " فِعَال " (٤) مصدَرُ " فَاعَلَ " كـ (قِتَال)

فإنه مصدَرٌ مع خُلُوِّهِ من المدَّةِ الفاصلة بين فاء فعله و عينه ،لأنها

حُذِفَتْ لفظا واكتُفِيَ بتقديرها بعد الكسرة وقد تَثْبُتُ فيقال : " قِيتال "

وقال : دون عوض احترازًا (٥) من (عِدَةٍ) فإنَّه مصدر (وَعَدَ)

مع خُلُوِّه من الواو ،لأنَّ (٦) التاء التي في آخره عِوَضٌ منها ، فكأنها

باقية ،وكذا تعلِيمٌ ،فإنَّه مصدرُ عَلَّمَ مع خلوه من التضعيف لكن جعلت

التاء في أوله عوضا من التضعيف ، فكأنَّه باقٍ ،و نسب التعويض إلى تاء

(تعليم) دون يائه ،لأنَّ ياءَه مُسَاوِيَةٌ لألف إكرام ،وانطلاق واستخراج ،

---

(١) في (جـ) (ما يساوى) .

(٢) في (جـ) وبزيادة .

(٣) في الأصل (احتراز) .

(٤) في (جـ) (أفعال) .

(٥) في الأصل (احتراز) .

(٦) في (جـ) (ولأنْ) .

ونحوها من المدات التي قُصِدَ بها ترجيح / لفظِ المصدر على لفظ ٨١/ب
الفعلِ الزائد على ثلاثة أحرف دون حاجة إلى تعويض ". (١)

فائـــدة :

وتحرر من كلام الامام جمال الدين في شرح التسهيل له أَنَّ المصدر
على ثلاثة أقسام :

قسم يحمل لتقديره بفعله وبأَنْ الخفيفة أو أَنْ المصدريـــة ،
أو " ما " أختُهَا مِثَالُ المقدَّر بأَنْ المخففة قولك علمت ضربك زيـــدا
تقديره علمت أَنْ قَدْ ضَرَبْتَ زَيْدًا ، (فأَنْ) هذه هي المخففة مـــن
(أَنَّ) ،لأنها بعد عِلْم ،ومثال المقدَّر بِأَنْ المصدرية قوله تعالى :
* وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ * (٢) وكذا كل مصدر
وقع بعد لولا أو بعد فعل إرادةٍ أو كراهةٍ أَوْ خوفٍ أو طمعٍ أَوْ شِبْـــه
ذلك ،ولا يَكُونَ المقدر بهذه إِلَّا ماضي المعنى أو مستقبل المعنـــى ،
وَأَمَّا المقدر بأَنْ المخففة فيجوز مُضِيُّـه وحضُورُه واستقباله ،وكذا المقدر
بما المصدرية ،فَمُضِيُّ المقدر بما المصدرية كقوله تعالى :
* فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَـٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ * (٣)

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص٣٦٨ ، ٣٦٩ .
(٢) من الاية ٢٥١ من سورة البقرة .
(٣) من الاية ٢٠٠ من سورة البقرة .

وحضوره كقوله تعالى : * تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ *(١)

قال -رحمه الله- : وليس تقدير المصدر العامل بأحد الأحرف الثلاثة شرطا في عمله ولكن الغالب أَنْ يكون كذلك ،ومن وقوعه غير مقدر بأحدها قول العرب:(٢)

* سَمْعُ أُذُنِي(٣) زَيْدًا يَقُولُ ذَلِكَ *

وقول الأعرابي :(٤) " اللهم إنَّ استغفَارِي إيَّاكَ مَعَ كَثْرَةِ ذُنُوبِي لَلُؤْمٌ ، وَإِنَّ تَرْكِي الاستغفَارَ مَعَ علمي بِسَعَةِ عَفْوِكَ لَعِيٌّ " . قلت : لوقوع الأول مبتدأ سدت الحال مسد خبره ،ولوقوع الثاني اسم إنَّ ،وكذلك الواقع اسما " للا " نحو قوله(٥) / ٨٢/أ

لَا رَغْبَةً عَمَّا رَغِبْتِ فِيهِ
مِنِّيَ فَانْقُصِيهِ أَوْ زِيدِيهِ

قال المرادى : " والذى عليه نحاة المغرب أَنَّ تقديره بحرف مصدرى شرط في إعماله ،وهو ظاهر كلامه في الكافية والألفية

---

(١) من الآية ٢٨ من سورة الروم.
(٢) ينظر هذا القول : الكتاب ١/١٩٨.
(٣) في (جـ) (أهلي).
(٤) المساعد ٢/٢٣٠.
(٥) هذان البيتان من الرجز " وهما بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٥٣ ومنهج السالك ص ٣١٥ ،والتذييل والتكميل ٣/٢٣٢/ب وشفاء العليل ص ٦٩٦.

وما ذكرنا أنه لا يَتَقَدَّرُ من الأمثلة كُلِّهَا يمكن تقديرها به، ولا يلـزم من تقدير الشيء جواز استعماله في الكلام وكم من تقديرٍ في كتاب سيبويه يقول بعده : وهذا تمثيلٌ ولا يُتكلَّمُ به.(١)

وقسم يعمل ولا يَتَقَدَّر بفعله وأحد الأحرف المذكورة، وهـو المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بفعله، ولكونه بدلا لا يظهر ناصبه ولا يَتَقَدَّر بحرف مصدري، مثاله قول الشاعر:(٢)

عَلَى حِيْنَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلاً زُرَيْقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

وقول الآخر:(٣)

يا قَابِلَ التَّوْبِ غُفْرَانًا مَآثِمَ قَـدْ
أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِـلُ

---

(١) شرح التسهيل للمرادي ٢/١٢/ب .

(٢) هذا البيت نسب الى أعشى همدان وهو في ديوانه ص ٩٠ ، وقبله :

يَمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ ويرجعن مِنْ دَارِيْنَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ

وفي الديوان فيه التخريج .

ودارين : سوق من أسواق العرب، بجر الحقائب : عظام، ينظر اللسان (ندل).

(٣) البيت بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٧٥ وشرح الكافية الشافية ص ١٠٢٥ ومنهج السالك ص ٣٢٠ ، والتذييـل والتكميل ٣/٢٤٢/ب والمساعد ٢/٢٤٢ .

وقول الآخر : (١)

أَعَلَاقَةً أُمَّ الْوُلَيِّدِ بَعْدَمَا

أَفْنَانُ رَأْسِكِ كَالثَّغَامِ الْمُخْلِسِ

و قسم لا يعمل لعدم تقديره بفعْلِه وحرف مصدري ،وهو المصدر المؤكِّدُ ،قال الإمام جمال الدين (وَشَرْطُتُ في ذلك تقديرُهُ بفعلـه وبـ (أَنْ)الخفيفة أو (أَنْ) المصدرية أو (ما) أختها احترازا من المصدر المؤكِّد (٢)) (٣).

وقال السمين في شرح التسهيل : " وفُهِم من قوله المتقدم أَنَّ المصدر لا يعمل إلاَّ لانحلاله بحرفٍ مصدري أو لنيابته مَنَابَ فِعْلٍ ، فيخرج عنه المؤكِّدُ والمبيِّن للنوع والهيئة ".

والثَّغَام :بالفتح نبت يَبْيَضُّ إذا يبس ،والمُخْلِس : بالخاء المعجمة والسين المهملة / اسم فاعل من أخلس رأسه إذا خالط سَوَادُه ٨٢/ب

---

(١) البيت للمرار الأسدي وهو في الكتاب ١/١١٦ ،والمقتضب ٢/٥٣ والكامل ص٤٤٢ والأصول ١/ ٢٣٤ ، ٢/٢٥٨.
ومعاني الحروف المنسوب للرماني ص١٠٦ وأمالي ابن الشجري ٢/٤٥ وابن يعيش ٨/ ١٣١ ، ١٣٤ ،وشرح الكافية الشافية ص١٠٢٦ وشرح التسهيل السفر الثاني ص٣٧٥ والمغني ص ٤٠٩.

(٢) في (جـ) (المؤكد) ساقط.

(٣) شرح التسهيل السفر الثاني ص٣٥٠.

بَيَاضَ الشَّيبِ ،وَأَخلسَ النَّبتُ إذَا اختَلَطَ رَطْبُه ويابسه والله أعلم .

ص/ قوله : (أو مبدوءاً بميمٍ زائِدة لغير المفاعلة).(١)

ش/ أقول : عدّ - المؤلف - رحمه الله - هذا (*) النوع في اسم المصدر خلاف ما قاله في شرح الشذور ،والتحقيق ما قاله هناك ونصه :

" التاسع اسم المصدر ، وهو ما يطلق (٢) على ثلاثة أمور :

أحدها : يعمل اتفاقا وهو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة كالمَضْرَب وَالمَقْتَل ،وذلك لأنه مصدر في الحقيقة ويُسَمَّى المصدر الميمي ،وإنما سَمَّوه أحيانا اسم مصدر تجوزا ". (٣) انتهى .

ص/ قوله : (ولا يجوز في نحو : ضربتُ ضَرْبًا (٤) زيدا ، كون زيدا منصوبًا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط). (٥)

ش/ أقول : يعني لانتفاء حلولِ الفعلِ وأحد الأحرف المذكورة محله ،لأنَّ المصدر المؤكِّدَ والمبيِّنَ للنوع والهيئة لا يَنْحَلّ كل منهما بفعل وحرفٍ مصدريٍّ .

---

(١) أوضح المسالك ٣/ ٢٠١.

(٢) في (ب) و (جـ) (وهو يطلق).

(٣) شرح شذور الذهب ص ٤١٠.

(٤) في الأصل " ضربت زيدا كون زيدا " والمثبت من أوضح المسالك

(٥) أوضح المسالك ٣/ ٢٠٣.

(*) في جميع النسخ (لهذا) و الصواب (هذا) .كما هو مثبت.

ص/ قوله : (وبأل قليل) .(١)

ش/ أقول : قال الناظم -رحمه الله- " ولم يجئ إعمال المصدر المقترن بالألف واللام في القرآن إلا في موضع مُحْتَمِل وهو قوله تعالى : ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾(٢) وَيَحْتَمِل أَنْ تكون(٣) "مَنْ" في موضع رفع بالجهر على تقدير" لا يحب الله أَنْ يجهر بالسوء من القول إلا مَنْ ظلم ، ويحتمل أَنْ يكونَ الكلام قد تَمَّ قبل إلاَّ وتكون (مَنْ) في موضع نصب على الاستثناء) .(٤)

ص/ قوله : (وَإِنْ(٥) كان غيرهما)(٦) إلى آخره .

ش/ أقول : [أي](٧) وإِنْ كان اسم المصدر غيرَ علم وغيرَ ميمي ، ففي عمله خلاف ، قال في شرح الشذور : " والثالث ما اُخْتُلِف في إعماله وهو ما كان اسماً لغير / الحدث فاستُعْمِل له ك (الكلام) ٨٣/أ

---

(١) أوضح المسالك ٢٠٥/٣ .
(٢) من الآية ١٤٨ من سورة النساء .
(٣) في (ب) و (جـ) (يكون) .
(٤) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٦٠ .
(٥) في الأصل (فإن كان) والمثبت من أوضح المسالك .
(٦) أوضح المسالك ٢١١/٣ .
(٧) في الأصل (أيْ) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

فإنّه اسم للملفوظ به من الكلمات ، ثم نُقل الى معنى التكليم ، وكـ " الثواب " فإنّه في الأصل اسم لما يُثاب به العمّال ، ثم نُقل إلى معنى الإثابة ". [1]
انتهى .

ص/ قوله : (وردّ بالحديث [2] :
" وَحَجُّ البيْتِ مَن اسْتَطاع إليه سَبيْلًا " [3]) .

ش/ أقول : أي ورد قول من يقول إنّ إضافة المصدر إلى مفعوله ، ثم الإتيان بفاعله يختص بالشعر (و) [4] بالحديث ، وهو ظاهرٌ ، إذْ تقديرُه وأنْ يَحُجَّ البيت المستطيع ، وفي كلامه - رحمه الله - إشارة إلى أنَّه ليس من ذلك قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [5] إذْ لا يصح أنْ يكونَ من استطاع فاعلا للمصدر لِفَساد المعنى ، إذْ يصير المعنى ولله على الناس عموما أنْ يحج البيت المستطيع ، بل من استطاع بدل من الناس بدل بعض من كل ، والآية من [6] إضافة المصدر إلى المفعول ، وحذف الفاعل وهو كثير .

---

(1) شرح شذور الذهب ص ٤١٢ .
(2) ينظر مجمع الزوائد باب (فيما بُنيَ عليه الاسلام من كتاب الايمان ٤٧/١ وبدون عبارة (من استطاع اليه سبيلا) أخرجه مسلم في باب (أركان الإسلام) من كتاب الايمان ١٧٦/١ . ولفظ مسلم يفوت الاستشهاد .
(3) أوضح المسالك ٣/ ٢١٤ .
(4) زيادة يقتضيها السياق .
(5) من الاية ٩٧ من سورة آل عمران .
(6) في (جـ) (في) .

هذا (١) باب إعمال اسم الفاعل

ص/ قوله : (وَخَرَج بذكر فاعله نحو (مضروب) (٢) وَ قَامَ). (٣)

ش/ أقول : لأنّ اسم المفعول يدل على الحدوث والحدث والمفعول ولأنّ الفعل يدل على الحدوث والحدث ، ولا يدل واحد منهما على الفاعل .

ص/ قوله : (فإنْ كَانَ صِلَةً لأل عَمِلَ مطلقا) . (٤)

ش/ أقول : يعني سواء كان للحال أو للاستقبال أو للماضي ولمّا ذكر سيبويه (٥) - رحمه الله - اسم الفاعل بأل لم يقدره إلاّ بالذى فعل ، فقال قوم إنّما لم يتعرض للذى بمعنى المضارع ؛ لأنه ثبت له العمل مجردا فعمله مع أل جائز لو لم يُسْمَعْ قياسا على الماضي ، بل أولى ، فكيف وقد ثبت بالسماع كقوله / تعالى : ٨٣/ب

* وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ *. (٦)

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) في الأصل (مضرب) والمثبت من أوضح المسالك .

(٣) أوضح المسالك ٣/ ٢١٦ .

(٤) أوضح المسالك ٣/ ٢١٧ .

(٥) الكتاب ١/ ١٨١ .

(٦) من الآية ٣٥ من سورة الأحزاب .

وقال قوم منهم الرُّمَّاني (١) : مراد سيبويه أَنَّ اسم الفاعل بـ " أل " لا يستعمل في كلامهم عاملا إِلَّا ومعناه الماضي ، لأَنَّ المجرد عن اللام لا يعمل بمعنى الماضي فَتُوُصِّلَ إلى إعماله بمعناه باللام.

وقال الأخفش (٢) : إِنَّ المنصوب بعده إِنَّما هو على التشبيه بالمفعول وذلك لأَنَّ مذهبه أَنَّ " أل " مع اسم الفاعل ليستْ مَوْصُولَةً ، بل حرفُ تعريفٍ كما في الرجل ،فدخولها على اسم الفاعل يبطل عمله كما يبطله التصغير والوصف ،لأَنَّهُ يبعد عن الفعل بذلك ، وَرُدَّ بِأَنَّ عطف الفعل على اسم الفاعل في نحو قوله تعالى :

* إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ * (٣)

ورجوع الشاعر إلى الفعل في قوله (٤) :

* مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ *

يدل على أَنَّها موصولة وأَنَّ اسمَ الفاعل بعدها مؤول بالفعل .

ص/ قوله : (لا للماضي خلافا للكسائي) . (٥)

---

(١) ينظر الرضى على الكافية ٢/ ٢٠١ والهمع ٥/ ٨٣.

(٢) ينظر الرضي على الكافية ٢/ ٢٠١ والهمع ٥/ ٨٣.

(٣) من الآية ١٨ من سورة الحديد .

(٤) تقدم فيما سبق ص ٧٦.

(٥) أوضح المسالك ٣/ ٢١٧.

ش/ أقول : قال المرادي في شرح التسهيل : " وهذا الخلاف في حمل الماضي دون " أل " هو بالنسبة إلى المفعول به فأمّا بالنسبة إلى الفاعل فذهب ابن جني والشلوبين ومتأخرو (١) المغاربة إلى أنّه لا يرفع الظاهر واختار ابن عصفور أنّه يرفعه ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه ، وأمّا المضمَرُ فحكى ابن عصفور اتفاق النحويين على أنّه يرفعه وليس كذلك ، بل ذهب ابن طاهر وابن خروف إلى أنّه لا يرفع المضمر ، وهو بعيد ، لأنّه مشتق فيتحمله لاشتقاقه ". (٢)

ص/ قوله : (ولا حُجّةَ له في : * بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ * (٣) لأنه على حكاية الحال). (٤)

ش/ أقول : معنى / حكاية الحال أنْ يُقَدِّر المتكلم اسم الفاعل العامل بمعنى الماضي (٥- كأنه موجود في ذلك الزمان أو يقدر ذلك الزمان -٥) كأنّه موجود الآن ، وقال جار الله : (معنى حكاية الحال أنْ يُقَدَّرَ ذلك الفعل الماضي واقعا في حال التكلم ، وإنّما يفعل هذا في الفعل الماضي المستغرب). (٦) ٨٤/أ

---

(١) في جميع النسخ (متأخروا) وهو خطأ والصواب المثبت .

(٢) شرح التسهيل للمرادي جـ٢ لوحة ٤/أ و ٤/ب .

(٣) من الآية ١٨ من سورة الكهف .

(٤) أوضح المسالك ٣/ ٢١٧ .

(٥-٥) ساقط من (جـ) .

(٦) الكشاف ٢/ ٤٧٥ .

ص/ قوله : (فصل[1] تثنيةُ اسْمِ الفاعِلِ وجَمْعُهُ وتثنيةُ أمثِلَةِ المبالَغةِ وجمعها كمفرد هن في العمل والشروط).[2]

ش/ أقول : منع النحويون عَمَلَ اسْمِ الفاعل [3- المصغر واسم الفاعل الموصوف -3] ما عدا الكسائي قالوا : لأنَّ التصغير والوصف من خصائص الأسماء فيبعد عن مشابهة الفعل ، وأجازوا عمله إذا كان مثنًّى أو جمعا مع أنَّ التثنية والجمع من خصائص الأسماء ، فما الفرق ؟ قيل : الفرق أنَّ التثنية والجمع جاءا بعد استقرار العمل بسبب جريانه على الفعل بخلاف التصغير وفيه نظر ، وقد قال الإمام جمال الدين ابن مالك - رحمه الله - في شرح التسهيل في باب إعمال المصدر " مَنَعَ التصغير إعمال اسم الفاعل وإعمال المصدر ، ولم يمنع الجمع إعمالهما "[4] ، لأنَّ التصغير يزيل اسم الفاعل والمصدر عن صيغتهما الأصلية زوالا يلزم منه نقص المعنى بخلاف الجمع ، فإنَّ صيغته وإنْ زال معها الصيغة الأصلية فإنَّ المعنى معها باقٍ ومتضاعف بالجمعية ، لأنَّ جمع الشيء بمنزلة ذكره متكررا بعطف .

---

(١) في (جـ) (فصل) ساقط .

(٢) أوضح المسالك ٣/ ٢٢٥ .

(٣-٣) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣٤٦ .

ص/ قوله : (فَنَصَبَ " الشَّمْسَ " (١) في :

* وَجَٰعِلُ ٱلَّيۡلِ سَكَنًا وَٱلشَّمۡسَ (٢)(*) * بإضمار " جعل " (٣)

إلى آخره .

ش/ أقول : قال الزمخشري : " أَنَّ الشمس والقمر معطوفان على مَحَلِّ / الليل على أَنَّ اسم الفاعل دَالٌّ على جَعْلٍ مستمر ٨٤/ب في الأزمنة ،فيكون عاملا ويَكُونُ للمجرور بعده موضع فيعطف عليه ." (٤)

قال السفاقسي - رحمه الله - : " مراده بدلالته على الاستمرار في الأزمنة أَنَّه في كل آنٍ جاعل الليل سكنا إِمَّا حَالًا أَوْمستقبلا فعمل لذلك ." (٥)

وعندي أَنَّه ما يخرج عن كلام الجماعة أَنَّه حكاية حال ماضيه لكن عرض لها الاستمرار ،وذلك لا يبطل عمله، والله أعلم.

وَأَمَّا العطف على الموضع فقد ارتُكِبَ فيه أحد القولين ،ولعله أحسن لسلامته من تكّلُّفِ الإضمار والله أعلم.

---

(١) من الآية ٩٦ من سورة الأنعام .

(٢) ينظر هذه القراءة في كتاب السبعة ص٢٦٣ وحجة القراءات ص٢٦٢ .

(٣) أوضح المسالك ٣/ ٢٣١ .

(٤) الكشاف ٢/ ٣٨ .

(٥) المجيد في إعراب القرآن المجيد جـ٢ لوحة ٥٠/أ فمابعدها .

(*) القراءة (جاعل) بألف وهي عن جميع القراء ما عدا عاصم وحمزة والكسائي .

هذا [١] باب إعمال اسم المفعول

ص/ قوله : (وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل) [٢] الى آخره .

ش/ أقول : فيه نظر ، لأنَّ اسم الفاعل اللازم إذا كان مرفوعه سببيا ، يجوز لك أنْ تحول الإسناد عنه ، ثم تنصبه ثم تجره ، فتقول : زيد قائم الأب ومن ذلك قول [٣] عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - :

تَبَارَكْتَ إِنِّيَ مِنْ عَذَابِكَ خَائِفُ
وَإِنِّيَ إِلَيْكَ تَائِبُ النَّفْسِ [٤] بَاخِعُ

وقوله - رحمه الله - : ((وذلك بعد تحويل الإسناد)) ؛ لأنَّه لا يصح إضافة الوصف إلى مرفوعه ؛ لأنَّه عينه في المعنى فتلزم إضافة الشيء إلى نفسه ، ولا يصح حذف المرفوع ؛ لأنه نائب عن الفاعل فلم يبق طريق إلى إضافته إلى مرفوعه إلا بأنْ يحول الإسناد عنه إلى ضمير يعود على صاحب الوصف ، ثم ينصبُ [٥] المرفوع المحول عنه ، ثم يُجر . والله أعلم .

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .
(٢) أوضح المسالك ٣/٢٣٢ .
(٣) البيت ليس في طبعتي ديوانه ، جمع (باجودة - قصاب) وهو في شرح التسهيل السفر الثاني ص٣١٩ ، ٣٤٢ ، ومنهج السالك ص٣٥٧ وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٧١ . وفي التسهيل برواية (ضارع) بدل (تائب) ص٣١٩ .
(٤) في الأصل (القلب) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) في الأصل (تنصب) والمثبت من (ب) و (جـ) .

١٨٥/أ

هذا[(١)] باب / أبنية مصادر الثلاثي

ص/ قوله : (اعلم أَنَّ للفعل الثلاثي ثَلاثَةَ أوزان[(٢)])[(٣)]. إلى آخره .

ش/ أقول : بدأ المصنف[(٤)] - رحمه الله - بكون (فَعَل) بالفتح متعديا وثَنَّى بكونه قاصرا ، وعكس ذلك في (فَعِلَ) بالكسر ، فبدأ بكونه قاصرا وثنَّى بكونه متعديا إشارة منه - رحمه الله - إلى أَنَّ تَعَدِّيْ " فَعَلَ " بالفتح أكثر من لزومه ، ولزوم " فَعِلَ " بالكسر أكثر من تعديه كذا قال بعضهم ، ونص المرادي وابن عقيل[(٥)] وناظر الجيش على كَثْـرَةِ تعدِّيْ فَعَلَ بالفتح وكَثَرَةِ لزومه ، وعلى أَنَّ[(٦)] لزوم " فَعِلَ " بالكسر أكثر من تعدِّيه ، وعلى وجوب لزوم (فَعُلَ) بالضم ، وعلةُ ذلك أَنَّ أخفَّ الحركات الفتحة وأثقلَها الضمة ، والكسرة متوسطة بينهما ، لأَنَّها أقلُّ ثِقَلاً من الضمة وأقلُّ خِفةً من الفتحة ، فَجُعِلَ مضمومُ العين ممنوعُ التعدِّيْ تخفيفا ، لأَنَّ التعدي يَسْتَدْعِي زِيَادَةَ المتعدى إليه ، وجُعِلَ عدمُ التعدى في المكسور العين أكثر من التعدِّيْ ، وكَثُرَ الأمران في المفتوح العين لخفته

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) في (جـ) (أوزار) .

(٣) أوضح المسالك ٢٢٣/٣ .

(٤) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص٩٠٧ .

(٥) ينظر شرح الألفية للمرادي ٢٩/٣ ، وابن عقيل ١٢٣/١ فما بعدها .

(٦) في (ب) (أن) ساقط .

ص/ قوله : (إلاَّ إنْ دلَّ على حِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ فقياسه [الفِعَالَة](١) كَوَلِيَ عليهم وِلَايَةً)(٢).

ش/ أقول : لم يُمَثِّلْ للحرفة وَمَثَّلَ لِلوِلاية فيُنْظَرُ لها أمثلةٌ تكون من " فَعِلَ " بكسر العين القاصر ،وسيأتي قريبا تمثيله " لِفِعَالَة " من " فَعَلَ " بفتح العين القاصر في الحرف ،وأدخل في ذلك خاطَ خِيَاطَةً وهي من المتعدى .

ص/ قوله : (أوعلى صوت فقياسه الفُعَالُ(٣) أو الفعيل)(٤).

ش/ أقول : مراده -رحمه الله- أنَّهُ إذا سمع في مصدر فَعَلَ اللازم الدال على صَوْتٍ أحد هذين الوزنين فهو قياس فيه ، وليس / مراده ٨٥/ب أَنَّ كُلَّ مصدر له(٥) يصح فيه الوزنان المذكوران قياسا .

ص/ قوله : (وفي فَعُلَ نحو : حَسُنَ حُسْناً)(٦).

ش/ أقول : هو معطوف على قوله في " فَعَلَ " المتعدى جَحَدَهُ جُحُوداً ، يعني أَنَّ مجيء مصدر فَعُلَ بضم العين على فُعْلٍ بضم الفاء وسكون العين على غير(٧) قياس .

---

(١) في الأصل (ساقط) والمثبت من أوضح المسالك.
(٢) أوضح المسالك ٣/٢٣٦.
(٣) في الأصل (الفعيل) والمثبت من أوضح المسالك.
(٤) أوضح المسالك ٣/٢٣٧.
(٥) في الأصل (لم) والمثبت من (ب) و (جـ).
(٦) أوضح المسالك ٣/٢٣٧.
(٧) في الأصل (غير) والمثبت من (ب) و (جـ).

هذا باب مصادر غير الثلاثي

ص/ قوله / : (كأقام إقامَةً).(١)

ش/ أقول : أصل أقام أقوم نُقِلَتْ حركةُ الواوِ التي هي عينُ الكلمة إلى فائها التي هي القاف ،فصار ما قبلها مفتوحا مع تحركها في الأصل ،فَقُلِبَتْ ألفا لذلك فصار أقام ،وأصل إقامة إقواما نُقِلتْ حركةُ العين إلى الفاء فصار ما قبلها مفتوحا مع تحركها في الأصل ،فقُلِبَتْ ألفا فالتقى ساكنان فحذفنا الألف الثانية على الأصح لكونها زائدة، وقريبة من الطرف وعوضنا عنها التاء فصار إقامة ،وكذلك الحكم في أعان إعانة.

ص/ قوله : (وفي غير المضاعف سماعي كَسَرْهَفَ سِرْهَافاً).(٢)

ش/ أقول : هو بالسين المهملة والراء والهاء والفاء يقال سَرْهَفَهُ إذا أحسنَ غِذاهُ ،والسَّرهفةُ نِعْمَةُ البدنِ .

---

(١) أوضح المسالك ٢٣٨/٣.
(٢) أوضح المسالك ٢٣٩/٣.

هذا باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها (١)

ص/ قوله : (وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال). (٢)

ش/ أقول : قال في القاموس : " وَغَذَا العِرْقُ سَالَ دَمًا ". (٣)

ص/ قوله : (وفي فَعُلَ بالضم كَفُرُهَ). (٤)

ش/ أقول : قال في القاموس : " فره كَكَرُمَ فَرَاهَةً وفَرَاهِيَةً حَذَقَ فهو فارِهٌ بَيِّنُ الفروهَةِ ". (٥)

ص/ قوله : (وَفِعِّل كَمِغْفَر أى / شُجَاعٌ ماكر). (٦) ٨٦/أ

ش/ أقول : الذى في القاموس (٧) وضياء الحلوم (٨) أنه الخبيث الماكر .

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .
(٢) أوضح المسالك ٣/٢٤٣ .
(٣) القاموس : (غذا) .
(٤) أوضح المسالك ٣/٢٤٣ .
(٥) القاموس : (فره) .
(٦) أوضح المسالك ٣/ ٢٤٤ .
(٧) القاموس (عفر) .
(٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم جـ٣ لوحة ٧٤ / أ .

هذا (١) باب أبنية أسماء المفعولين

ص/ قوله : (ومنه مَبِيْعٌ ومقول ومرمي إلاَّ أنها غُيِّرَتْ) . (٢)

ش/ أقول : أصل مَبِيْعٌ مَبْيُوع نُقِلَتْ حركةُ الياءِ إلى الساكن قبلها ثم قُلِبَتْ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَسْلَم (٣) الياء ثم حُذِفَتْ الواوُ لالتقاء الساكنين ولكونها زَائِدَةً قريبة من الطرف وأصل مقول مَقْوُول نقلت حركةُ الواوِ إلى الساكن قبلها ، ثم حُذِفَتْ الواوُ الثانية لالتقاء الساكنين ولكونها زَائِدةً وقريبة من الطرف وأصل مرمي مرموي اجتمعت الواو والياء وسبقت إِحْدَاهُمَا (٤) بالسكون ، فقلبت الواوياء والضمة التي قبلها كسرة ، وأُدْغِمَتْ الياء في الياء .

ص/ قوله : (وقيل يَنْقَاسُ فيما ليس له فَعِيل بمعنى فاعل نحو : رَحِمَ وَقَدَرَ لقولهم : قَدِيْرٌ و رَحِيْمٌ) . (٥) (٦)

ش/ أقول : هذا الكلام وقع هكذا في النسخ وظَاهِرُه أَنَّ (رَحِمَ وَقَدَرَ) مثال (٧) لما ليس له فَعِيْلٌ بمعنى فاعل وليس كذلك ، بل هو

---

(١) في (ج) (هذا) . ساقط .
(٢) أوضح المسالك ٣/٢٤٦ .
(٣) في (ب) (تسليم) .
(٤) في (ب) (أحدهما) .
(٥) في الأصل (رحيم وقدير) تقديم وتأخير والمثبت من الأوضح .
(٦) أوضح المسالك ٣/٢٤٦ .
(٧) في (ب) (مثالا) .

مِثَالٌ لما له فَعِيْلٌ بمعنى فاعل والشراح كُلّهم مستندون في هذا النَّقْلِ إلى ما قاله ابن مالك رحمه الله - في شرح التسهيل ونصه : "وفعيل هذا مع كَثْرَتِهِ مقصور على السماع وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل (١- كقتيل لا فيما له فعيل بمعنى فاعل كعليم -١)(٢) انتهى .

وكلامه - رحمه الله - في الشرح مقيَّدٌ كما رأيتَ ، وأمَّا في متن التسهيل فمطلقٌ ، ونصه : " وليس مَقِيْسًا خِلَافًا لبعضهم "(٣) والظاهر أَنَّ في كلام ابن هشام / سقطًا فَإِنَّ نظم الكلام ، وقيل ينقـــاس فيما ليس له فعيل كقتيل لا فيما له فَعِيل بمعنى فَاعِل نحو : رَحِـــم إلى آخره وقال قريبُه في حاشِيَتِهِ قوله .

٨٦/ب

نحو : " رَحِمَ وَقَدَرَ مثالان لما له فعيل بمعنى فاعل ".(٤) انتهى .

قلت : وهو بعيد ، لأنَّ فَعِيلا بمعنى فاعل في كلامه وقع مدخولا لليس ، فالمتبادر إلى الذهن أَنَّ المثال لِمَا ولا يصح ، لأنَّ المؤلف - رحمه الله - شأنه في هذا الكتاب دائما الإلباس والتغريب .

(١-١) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٣١٤ .

(٣) التسهيل ص ١٣٨ .

(٤) حاشية الحفيد لوحة ١١/أ .

ص/ قوله : هذا باب إعمالِ الصِّفَةِ المشبَّهةِ باسم الفاعل المتعدى الى واحد . (١)

ش/ أقول : حَدَّها الناظم في التسهيل بقوله : " وهي الملاقية فعلا لازما ثابتا معناها تحقيقا أو تقديرا قابِلَة للملابسة والتجرد والتعريف والتنكير بلا شرط " (٢)، فقوله : (الملاقية فعلا) جِنْسٌ يشمل الصفَةَ وغيرَها من اسم فاعل ومفعول سَوَاءً كانت من فعل لازم أو متعد وأخرج به نحو : قرشي وثبات فإنهما لا يُلَاقِيان فعلا وإنْ كَانَ معناهما وصفا ،وقوله : (لازما) تحرز من الصفة الملاقية فعلا متعديا نحو : عارف وجاهل .

وقوله :(ثابتا) معناها تحقيقا تَحَرَّزَ من نحو : قائم وقاعد وجالس فإنَّ هذه وإنْ صدق عليها أنها صِفَاتٌ لَاقَتْ فعلا لازما لكن معناها لا يلزم الثبوت لأنَّهُ بصدد أن تتغَيَّرَ هذه الأشياء، وقوله (أو تقديرا) ليدخل نحو : زيد متقلِّبُ الفكر ،فإنَّه من باب الصفة المشَبَّهةِ ،ومعناه ليس ثابتا تحقيقا لكنه ثابت تقديرا ،وقوله : (قابلة للملابسة / والتجرد) أيْ مُلَابَسَةُ (٣) ضمير الموصوف والتجرد منه نحو : حَسَنٌ وَحَسَنٌ وَجْهُهُ ، وذكر المؤلف أنه تحرز بذلك من نحو : أبٌ وَأخٌ

٨٧/أ

---

(١) أوضح المسالك ٢٤٧/٣.

(٢) التسهيل ص ١٣٩.

(٣) في الأصل " لا يشبه " والمثبت من (ب) و (جـ).

فإنّهما وصفان لكن لا يقبلان الملابسة والتجرد لمن جريا عليه وفيه نظر لأنّهما خرجا بقوله أولاً الملاقية فعلاً ، وقوله : (والتعريف والتنكير بلا شرط) تحرز من أفعل التفضيل ،فإنّه وإنْ كان وصفا ملاقيا لفعل لازم لكنه لا يقبل التعريف إلّا بشرط أن لا يكونَ معه " مِنْ " ولا يقبل التنكير إلّا بشرط وجود " من " قيل ولا ينبغي الاحترازعنه ،لأنّه لا يلاقي فعلا إذْ [1] لم يوجد فِعْلٌ يَدُلُّ على معنى [2] التفضيل .

ص/ قوله : (ومِنْ ثَمَّ صَحَّ النَّصْبُ في نحو : " زَيْدًا أناضاربه") [3].

ش/ أقول : أَيْ ومِنْ مَحَلِّ جواز تقدم معمول اسم الفاعل عليه صح نَصْبُ الاسم المتقدِّمَ على اسم الفاعل المشتغل عنه بضميره ، لأنَّ ما يعمل في المتقدم عليه يصح أنْ يُفَسِّرَ عاملا فيه .

ص/ قوله : (وامتنع في نحو : " زَيْدٌ أبوه حَسَنٌ وجهه ") [4].

ش/أقول : الصواب أنْ يُمَثِّلَ بنحو وَجْهُ الأب زيدٌ حَسَنُهُ ،فإنَّ زَيْدًا في مثاله غير سببي ،وهي لا تعمل إلاّ في السببي ،فالتمثيل به ممتنع بالأصالة [5].

---

(١) في (ب) (إذا).

(٢) في (جـ) (معنى) ساقط .

(٣) أوضح المسالك ٣/ ٢٤٨.

(٤) أوضح المسالك ٣/ ٢٤٨.

(٥) في (جـ) (وبالأصالة).

وبيان ذلك أَنَّ الاشتغال في مثاله إِنَّما وقع عن الأب ،وحقه أَنْ يقع عن زيد فتعيَّن أَنْ يكون زيد سببيا ،وأَمَّا الاسم الواقِعُ قبل الصِّفةِ المشبَّهةِ فذكرُهُ واجب ،لأنَّ الصفة المشبَّهة لا تعمل إلاَّ معتمدة على ما يَعْتَمِدُ عليه اسم الفاعل من مُخْبِرٍ عنه أو غيره ، فالضمير / الذى تَحْصُلُ به العلقة حقُّه أَنْ يَعُودَ على زيد ، وهو في مثاله عائد على الأب الذى اعتمدَتْ الصفةُ في عملها عليه ، فتعيَّن أَنَّ الصواب في التمثيل ما ذكرناه ألا ترى أَنَّ الضميرَ المضافَ إليه الصفة في قولنا : " حَسَنُهُ " عائِدٌ على وجه الأب لا على زَيْدٍ المُعْتَمَدِ عليه ،وكذلك الضمير في قولك "زَيْدٌ أنا ضارِبُه " عائد على زيد لا على الضمير المنفصل المعتمَدُ عليه ، فيجب الرفع في قولنا : "وَجْهُ الأَبِ " بالابتداء ويمتنع نصبُه ، وإِنَّما امتنع النصب لأَنَّها لا تعمل في المتقدم عليها وما لا يعمل في المتقدم عليه لا يُفَسِّرُ عاملا فيه . ٨٧/ب

ص/ قوله : (والصفة مع كل من الثلاثة : إمَّا نكرةً أو معرفةً)[1].

ش/أقول : مقتضاه أَنَّ الألف واللام الداخلة على الصفة المشبَّهةِ حرفُ تعريف لا اسم موصول وهو الذى اختاره في المغني قال : " لأَنَّ الصفة المشبَّهَةَ للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق "[2] انتهى .

وهذا خلاف ما اقتضاهُ كَلاَمُهُ في باب الموصول .

---

(١) أوضح المسالك ٣/٢٤٩.

(٢) المغني ص ٧١ .

هذا (١) بابُ التعجب

أحسن ما ذُكِرَ في حَدِّه قولُ ابن عصفور " هو استعظامُ زيادةٍ في وصف الفاعِل خفي سببها و خرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قل نظيره ". (٢) و قيل هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ، وقيل اظهار ما في الشيء من حسن أو قبح بصيغة مخصوصة ، و قيل : هو الدهش من / الشيء الخارج عن نظائره المجهول سببه ، ولهذا يقال : إذا ظهر السَّبَبُ بَطَلَ العجَبُ ، فلا يقال : على الله : (إنَّهُ) (٣) متعجِّبٌ ، لأنه لا يخفى عليه شيء ، فإنْ جاء شيء من ذلك في كلام الله تعالى فالتعجُّبُ فيه مصروف إلى المخاطب .

٨٨/أ

ص/ قوله : (وذلك لأنَّ مخالَفَةَ الخبرِ للمبتدأ تقتضي عندهم نَصْبَهُ) . (٤)

ش/ أقول : قالوا : لأنَّ خَبَرَ المبتدأ في المعنى هو المبتدأ ألا ترى أنك إذا قلت زيد قائم وعمرو منطلق كان قائم في المعنى هو زيد (٥) ومنطلق في المعنى هو عمر (٦) ، فإذا قلت زيدا عندك لم يكن عندك

---

(١) في (ج) (هذا) ساقط .

(٢) شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/١ .

(٣) في الأصل (انه) ساقط .

(٤) أوضح المسالك ٢٥٢/٣ .

(٥) في الأصل و (ب) (زيدا) والمثبت من (ج) .

(٦) في الأصل و (ب) (عمرا) والمثبت من (ج) .

في المعنى زيدا ، فلمّا كان مخالفا له نُصِبَ على الخلاف ،فأصل ما أَحْسَنَ زيدًا عندهم ، زَيْدٌ أَحْسَنُ من غيره ثم أتوا (١) بـ (ما) فقالوا : ما أحسنُ زيدٍ؟ على سبيل الاستفهام ، ثم نقلوا الصِّفَةَ من زيد وأسندوها إلى ضمير (ما) وانْتُصِبَ زيد" بأَحْسَنَ " فرقا بين الخبر والاستفهام ، والفتحة في أَفْعَلَ فتحةُ إعراب وهو خبر عَنْ " ما " وإنَّما انْتُصِبَ لكونه خِلَافَ المبتدأ الذى هو " ما " ،إِذْ هو في الحقيقة خَبَرٌ عن زيد .

ص/ قوله : (وأَجْمَعُوا على فِعْلِيَّة أَفْعِل) . (٢)

ش/ أقول : قال قريب المؤلف - رحمه الله " " إنما أجمعوا على فِعْلِيَّتِه ،لأنه على صيغة لم يُصَغْ (٣) عليها إلّا فِعْلٌ (٤) بخلاف أَفْعَلَ بفتح العين فإنه على صيغة تُبْنَى عليها الأفعال والأسماء (٥) ".انتهى .

وذكر المرادى (٦) في شرح التسهيل أَنَّ في كلام ابن الأنبارى ما يَدُلُّ على أَنَّهَ اسمٌ قال : " وَأَحْسَنُ " لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ ، لأنه اسم ، قال / ولا وَجْهَ لَه .» ٨٨/ب

---

(١) في (جـ) (أتو) .

(٢) أوضح المسالك ٢٥٣/٣ .

(٣) في الأصل (لم تصغ) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) في الأصل (الأفعال) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) حاشية الحفيد لوحة ١٢/ب .

(٦) ينظر شرح التسهيل للمرادى جـ١ لوحة ١٨٨/ب .

ص/ قوله : (وقال ابْنُ كَيْسَانَ : الضمير لِلْحُسْنِ) .[١]

ش/ أقول : وكأنه قيل يا حَسَنُ[٢] أَحْسِنْ بزيد أي الزَمْهُ ودُمْ به ، ولذلك كان الضمير منفردا[٣] على كل حال ، وَرد بجواز نحو يا زيد أَحْسِنْ بعمرو ، وقوله[٤] (قال غيره للمخاطب) أَيْ وقال : غير ابن كيسان ممن يقول : بأَنَّ في أَحْسَنَ ضميرا ، للمخاطب ، وَرد بجواز [نحو][٥] أَحْسِنْ بك .

ص / قوله : (وكذلك لا تقول : "مَا أَحْسَنَ يَا عبدَ الله زَيْدًا") .[٦]

ش/ أقول : قال الناظم[٧] رحمه الله إلى جَوَازِ الفصل بالنداء ، وفي الكلام الفصيح ما يَدُلُّ على جوازه قال الإمامُ عليٌّ رضي الله عنه لَمَّا رأى عَمَّارَ بن ياسر - رضي الله عنه - مقتولا (أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا اليَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيعًا مُجَدَّلًا)[٨] أَيْ مرميًا على الجَدَالَةِ كَسَحَابة ، وهي الأرض قال ابن مالك : " وهذا مصحح للفصل بالنداء "[٩] وَأَمَّا الفصل بلولا الامتناعيَّةُ ومصحوبُها فقد أجازَهُ ابْنُ كَيْسَانَ .[١٠]

---

(١) أوضح المسالك ٣/٢٥٥ .

(٢) ينظر التذييل والتكميل / جـ٢ لوحة ١٨٠/ب .

(٣) في (ب) (مفردا) .

(٤) في الأصل (قوله) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في الأصل (نحو) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) أوضح المسالك ٣/٢٦٣ .

(٧) شرح التسهيل السفر الثاني ص٢٢٧ .

(٨) غريب الحديث للخطابي ٢/١٥٥ ، والفائق ١/١٩٦ ، برواية : (اعزز علي أبا محمد) .

(٩) شرح التسهيل السفر الثاني ص٢٢٧ .

(١٠) ينظر الرضي على الكافية ٢/٣٠٩ ، والهمع ٥/٦١ .

ص/ قوله : (فلا يُبْنَيَانِ من الجِلْفِ) .[1]

ش/ أقول : قال في القاموس[2] "والجِلْفُ [بالكسر][3] الرجل الجافي كالجليف ،وقد جَلِفَ كفَرِحَ جَلَفًا وجَلَافَةً ". انتهى .

وعليه فقول[4] المؤلف : إنَّ صيغتي التعجب لا يُبْنَيَانِ[5] من الجِلْفِ غيرُ صحيح لنطقِ العرب بفعله.

ص/ قوله : (وَشَذَّ مَا أَذْرَعَ المَرْأَةَ)[6] إلى آخره .

ش/ أقول : قال في القاموس[7] : والذَّرَاعُ كسَحَابٍ :الخَفِيفَــةُ اليدين بالغَزْلِ ويُكْسَرُ[8] ،واقتصر في الضياء على الفتح .

وقال ابن القَطَّاعِ[9] في الأفعال : ذَرَعَتِ المرأةُ خَفَّتْ يَدَاهَــا في العمل فهي ذَرَاعٌ فعليه لا شُذُوذَ في قولهم : "مَا أَذْرَعَ المَرْأَةَ".

ص/ قوله / : (الثامن أن لا يكونَ اسم فاعله على أَفْعَلِ فَعْلاء).[10] ٨٩/أ

---

(١) أوضح المسالك ٢٦٥/٣.

(٢) القاموس المحيط (جلف).

(٣) في الأصل (بالكسر) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٤) في الأصل و (جـ) (قول) والمثبت من (ب).

(٥) في الأصل (لا يمنيان) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٦) أوضح المسالك ٢٦٥/٣.

(٧) القاموس المحيط : (ذرع).

(٨) في (ب) و (جـ) (تكسر).

(٩) الأفعال لابن القطاع : (ذرع) ٣٨٦/١.

(١٠) أوضح المسالك : ٢٦٩/٣.

ش/ أقول : العِلَّةُ في ذلك أَنَّ ما يُصَاغ منه التعجب شَرْطُه أَنْ يكونَ ثلاثيا محضا وأصل الفعل في هذا النوع أَنْ يكونَ على أَفْعَل ، وعَلَّلَه الناظم في شرح التسهيل بأنه " لما كان بِنَاءُ الوصف من هذا النـــوع على " أفعل " لم يُبْنَ منه (أَفْعَل) بِتَفْضِيلٍ لئلا يلتبسَ أَحَدُهُمَا بالآخر ،فلما امتنع صَوْغَ (أفعَل) التفضيل امتنع صَوْغَ (أفعل) التعجب لتساويهما وزنا ومعنى وجريانهما [(١)] مَجْرىً واحدًا في أموركثيرة"[(٢)]. وَشَذَّ من هذا النوع ما أَحْمَقَهُ وما أَرْعَنَهُ وما أَهْوَجَهُ.

---

(١) في (جـ) (ولجريانهما).

(٢) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٢٣٥.

هذا باب نعم وبئس

ص/ قوله : (أو بالإضافة إلى ما قارَنَهَا)(١) .

ش/ أقول : هو معطوف على قوله : بأل الجنسية ، وثبت في بعض النُّسَخ بدل قوله مَعْرِفَتَين مُقَارِنَيْن لأل الجنسية وبعد ذلك أو بالإضافة ، وكان حقه أَنْ يقولَ أو للإضافة ، لأنَّهُ قَسِيْمٌ لقوله لأل الجنسية أو يكون قبل قوله : بالإضافة محذوف تقديره مُلتبسَيْن ليكونَ قَسِيْمًا لقوله مُقَارِنَيْن فيستقيم الكلام .

ص / قوله : (كقوله(٢) :

* تَخَيَّرَهُ فَلَمْ(٣) يَعْدِلْ سِوَاهُ *(٤) إلى آخر البيت) .

ش/ أقول : ظاهر كلامه أَنَّ هذا البيتَ مثال للممتنع وليس كذلك ، بل هو مثال للجائز لإفادة التمييز معنى زائدًا حيث وصفه ، ومثلُه نِعْمَ الرَّجلُ رجلا عالما ، وفي الحديث(٥) " نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لنا فِرَاشًا ولم يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا مُنْذُ ابْتَنَى " وذلك صريح في كلام / ٨٩/ب المرادي والأبناسي وغيرهما .

---

(١) أوضح المسالك ٣/ ٢٧١ .

(٢) تقدم فيما سبق ص ٢٩١ .

(٣) في (ب) و (جـ) (ولم) .

(٤) أوضح المسالك ٣/ ٢٧٨ ذكر في أوضح المسالك المطبوع في المتن، المجزو لعل مؤلف رفع الستور والأرائك اعتمد على نسخ أخرى من أوضح المسالك .

(٥) سنن النسائي في باب " صوم يوم وافطار يوم " من (كتاب الصوم) . ٤/ ١٧٩ .

ص/ قوله : (وفي التنزيل : * وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا *[1])[2].

ش/ أقول : قال السفاقسي -رحمه الله- : " وضميرُ سَاءَتْ عائدٌ إلى النار "[3] انتهى .

قلت : ولا بد أَنْ يكونَ المخصوصُ بالذمِّ من جنس التمييز ،والنار ليست من جِنْسِ المرتفق فاحتيج إلى حَذْفٍ إمَّا في التمييز . أيْ ساءتْ النَّار نَارَ مرتفقٍ ، أو في المخصوص أيْ سَاءَتْ مرتفقَ النَّارِ ، وأمَّا قوله :

* سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ *[4].

فقال الحوفي : " ما " بمعنى الذى والتقدير ساء الذى يحكمون حكمهم[5] ، فحكمهم مرفوع بالابتداء وما قبله الخبر ،وحُذِفَتْ[6] لدلالة يحكمون عليه ،ويجوز أَنْ تكون " ما " تمييزا أى ساء حكمـا[7] حكمهم ولا يكون يحكمون صفة ؛لأنَّ الغرض الإبهام وحينئذ ففي الكـلام حذفٌ يدل عليه " ما " أيْ " ساء ما "[8] ما يحكمون ".

---

(١) من الآية ٢٩ من سورة الكهف .

(٢) أوضح المسالك ٣/ ٢٨١.

(٣) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٢ لوحة ١٦٩/ب ، ١٧٠/ب .

(٤) من الآية ١٣٦ من سورة الأنعام.

(٥) البرهان في تفسير القرآن جـ١ لوحة ١١٧/ب.

(٦) في (ب) و (جـ) (وحذف).

(٧) في الأصل (حكما حكما) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٨) في (جـ) (ما) ساقط .

ص/ قوله : (وسُمِع " مررتُ بأبياتٍ جادَ بهنَّ أبياتا " و " جُدْنَ أبياتا ").[1]

ش/أقول : قال الناظم - رحمه الله -[2] في شرح التسهيل :[3]

" وقد يُجرُّ فاعل (حُبَّ) وشِبْهه بباء زائدة تشبيها بفاعل (أفْعِل) تعجبا و منه قول الشاعر :[4]

فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها

وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقتلُ

يروى بضم الحاء وفتحها ، وحكى الكسائي[5] : " مررتُ بأبياتٍ جادَ بهنَّ أبياتا وجُدْنَ أبياتا ، فحُذِفَ الباءُ وجاء بضمير الرفع ، و هذا الاستعمال جائز في كل فعل ثلاثي ضُمِّنَ معنى التعجُّب " انتهى .

قلت : أصل جادَ بهنَّ أبياتا وجدن[6] / أبياتاً من ٩٠/أ

---

(١) أوضح المسالك ٣/ ٢٨١ .

(٢) (رحمه الله تعالى) ساقط من (جـ) و (ب) . وفي (ب) رحمه الله تعالى .

(٣) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٤) هو الأخطل والبيت في ديوانه ص ٢٢٤ ، برواية (أطيب بها) وبهذه الرواية يفوت الاستشهاد ، والبيت في الأصول ١/ ١١٦ ، وابن يعيش ٧/ ١٢٩ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٨٠٦ و شرح التسهيل السفر الثاني ص ١٩٧ ، ٢٠٧ ، والعيني ٤/ ٢٦ ، والهمع ٥/ ٥٢ ، والخزانة ٩/ ٤٢٧ .

(٥) معاني القرآن للفراء ١/ ١٦٨ .

(٦) في (ب) و (جـ) (جدن) .

جاد الشيء جَوْدَةً إذا صار جيدا ،وأصل هذا الفعل جَوَدَ بفتح العين وحُوِّلَ الى (فَعُلَ) بضم العين لقصد المبالغة والتعجب فيلزم قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم زيدت الباء في الفاعل ، وعوض عن ضمير الرفع ضمير الجر فقيل بهن ففيه شاهد على زيادة الباء في فاعل (فَعُلَ) و " أَبْيَاتًا " تمييز ،وأَمَّا قولهم : جُدْنَ أبياتًا فعلى الأصل من عدم زيادة الباء ،ولذلك ثَبَتَ ضميرُ الرفع ،وأصله جَوُدَ بضم العين مُحَوَّلاً ، ثم قلبتْ الواو ألفا لتحرُّكِها وانفتاح ماقبلها ، ثم أُسْنِد إلى ضمير الرفع فَلَزِمَ تسكين آخره فالتقى ساكنان ،فحذفت الألف التي هي حرف علة ،وحُرِّكَتْ الفاء بحركة أصل الألف لِتَدُلَّ على الأصل فقيل "جُدْنَ " و " أَبْيَاتًا " تمييز . ففيه شاهد على حذف الباء من فاعل (فَعُلَ) ففيما حكاه الكسائي عن العرب شاهدان: شاهد على زيادة الباء في فاعل (فَعُلَ) بضم العين وشاهد على حذفها منه وفي كل منهما الجمع بين الفاعل والتمييز .

هذا (١) باب أفعل التفضيل

هو الاسم المشتق لموصوف قائم به معنى لِيَدُلَّ على زيادة فيه على غيره.

ص/ قوله : (وَأَلَصّ مِنْ شَظَاظٍ). (٢)

ش/ أقول : اللِّصُّ بكسر اللام وَيُثَلَّثُ ، السارق ، وشِظَاظ بكسر الشين المعجمة : لِصٌّ معروف قال قريب المؤلف في حاشيته : " سُمِعَ لَصَّ إذا أَخَذَ المالَ خُفْيَةً ، فعلى هذا لا شذوذَ فيه " (٣) . [انتهى] (٤).

ص/ قوله : (هو أَزْهَى (٥) مِنْ دِيْكٍ). (٦) ٩٠/ب

ش/ أقول : قال في الصحاح : " الزَّهْوُ الكِبْرُ والفخر ، وقد زُهِيَ الرجل فهو مَزْهُوٌّ أَيْ تكبر ، وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلاَّ على سبيل المفعول به ، وإِنْ كان بمعنى الفاعل مثل قولهم : (زُهِيَ الرَّجُلُ وَعُنِيَ بالأمر ، وَنُتِجَتْ الشَّاةُ والناقة) وأشباهها " (٧) . وفيه لغة أخرى.

---

(١) في (ج) (هذا) ساقط .

(٢) أوضح المسالك ٢٨٧/٣.

(٣) حاشية الحفيد ، لوحة ٥١/ب .

(٤) في الأصل و (ج) (انتهى) ساقط والمثبت من (ب) .

(٥) هذا مثل برواية .. (من غراب) في الأمثال لأبي عبيد ص ٣٦٠ ، وجمهرة الأمثال ٥٠٧/١ ، ومجمع الأمثال ٣٢٧/١ ، والمستقصى ١٥١/١ واللسان (زها) .

(٦) أوضح المسالك ٢٨٧/٣.

(٧) الصحاح : (زها).

حكاها ابن دريد " زَهَا (١) يَزْهو (٢) زَهْوًا أي تكبر، ومنه قولهم : مَا أَزْهَاهُ، وليس هذا من زُهِيَ، لأنّ ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال الشاعر: (٣)

لَنَا صَاحِبٌ مُولَعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ

أَلَجُّ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

وقلت لأعرابي من بني سُلَيم : ما معنى زُهِيَ الرجل قال : أُعْجِبَ بنفسه، فقلت أتقول : زَهَى إذا افتخر فقال أما نحن فلا نتكلم به " انتهى .

ومقتضاه أَنَّ قولهم مَا أَزْهَاهُ وَأَزْهَى من كذا مَبْنِيٌّ من المبني للفاعل على اللغة التي حكاها ابن دريد فلا شُذُوذَ فيه ، وَأَمَّا (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ) (٥) فهو مبنيٌّ من المبنيّ للمفعول ، والشُّغْل بضم الشين وسكون الغين المعجمتين وبضمهما وبفتح الشين وسكون الغين وبفتحهما ضد الفراغ يقال : شَغَلَهُ كمنعه ، وأشغله لُغَةٌ جَيِّدَة أو قليلة

---

(١) في (ب) و (جـ) (زهى) .

(٢) في (ب) و (جـ) (يزهوا) .

(٣) هو خلف الأحمر بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري ، ت حوالي سنة ١٨٠ هـ والبيتان في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي الحسن العسكري ص ١٩٦ والحيوان ٣ / ٥٠٠ ، وأمالي ابن الشجري ١٣٤/٢ .

(٤) جمهرة اللغة (زها) .

(٥) هذا مثل وهو في الأمثال لأبي عبيد ص ٣٧٤ .
وجمهرة الأمثال ١ / ٥٦٤ ، ومجمع الأمثال للميداني ١ / ٣٧٦ .
والمستقصى ١ / ١٩٦ ، واللسان ، والتاج (نحا) .

أو رديئة ، ، واشتغل به وشغل كمني ، ،ومنه ما أَشْغَلَه وأشغل من كذا ،والنِّحْي بكسر النون وسكون الحاء المهملة بعدها مثناة تحتية زِقُّ السَّمْنِ ،وتثنيته نِحيان / ،وذات النِّحْيين امرأة من بني تيم الله ابن ثعلبة كانت تبيع السَّمْنَ في الجاهلية ،فأتاها خَوَّات (١) بن جبير الأنصاري فساومها فَحَلَّتْ نِحْيًا مملوءًا فقال : أَمْسِكِيه حتى أنظر إلى غيره ،ثم حَلَّ آخر وقال أمسكيه فلما شَغَلَ يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب ثم أسلم خَوَّاتُ فشهد بدرا وَأَمَّا (أُعْنَى بحاجتك) فهو من عُنِيَ بها بالبناء للمفعول ،وسمع فيه عَنِيَ كرضي بالبناء للفاعل فلا شُذُوذَ فيه على ذلك .

١٩١/أ

ص/ قوله : (ومن ثم قيل في أُخَـرَ أنه معدول عن آخَرَ) (٢) إلى آخره .

ش/ أقول : أَيْ ومن مَحَلِّ كون أفعل التفضيل وَاجِبُ الإفراد والتذكير قيل في آخر: إنه معدول عن آخر ،وفي قول (٣) ابن هانـــي يَصِفُ حَبَبَ الخمر وهي فواقعُهَا أَيْ النفخات التي تعلو على وجهها .

---

(١) هو خوات بن جبير الأنصاري الصحابي توفى سنة ٤٠ هـ وقيل سنة ٤٢ هـ ترجمته في تهذيب التهذيب ١٧١/٣ ،والإصابة في تمييز الصحابة ٤٥٧/١.

(٢) أوضح المسالك ٢٨٧/٣.

(٣) القائل هو الحسن ابن هاني المشهور بأبي نواس ، والبيت في ديوانه ص ٧٢ ،وابن يعيش ١٠٠/٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٠/٢ والمغني ص ٤٩٨ ،والعيني ٥٣/٤ ،والتصريح على التوضيح ١٠١/٢.

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَـــا

حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَـبِ

إِنَّهُ لحن و هذا مبني على أَنَّ أَفْعَلَ مُضَمَّنٌ معنى التفضيـــل ،

وأَمَّا إِذَا قدر تجريده من معنى التفضيل جازت المطابقة وعدمها وهـــو الأرجح ،وعلى هذا فيجوز جمعه إذا كان ما هو له جمعا كقوله :(١)

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ

كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ أَلَائِـــمُ

ويكون قول ابن هانيء صَحِيْحًا لا لَحْنَ فيه ،قال في شرح التسهيل : " وإذا صح جَمْعُ " أَفعَل " العارى لتجرده من معنى التفضيل جـــاز أَنْ يؤنَّث ، فيكون قول / ابن هانيء صحيحا ".(٢) (٣) (٩١/ب)

والبيت المذكور للفرزدق ،وأسود العين اسم جبل ،وأراد بذلك كونهم ألائم أبدًا ، فَإِنَّ الجبل لا يَغِيْبُ ،بل هو مقيم دائما ، والشاهد في قوله أَلَائِمُ ، فَإِنَّهُ جَمْعُ الأَلْأَم ،وهو أَفْعَلُ تفضيل مجرد من "أل" ومن "مِنْ".(٤) فَإِنَّ قياسه أَنْ يكونَ بالإفراد والتذكير لكنه لما قدر تجريده من معنى التفضيل جَمَعَهُ لمطابقة ما قبله .

---

(١) نسب الى الفرزدق ولم أجده في ديوانه وهو في السمط ٤٣٠/١ ، ٦٨٣ ،ومعجم ما استعجم ١٥١/١ ومعجم البلدان : أســود العين ١٩٢/١ ،والمغني ص ٤٩٨ وشرح أبياته ص ٧٩٩ ، والخزانة ٢٨٠/٨ واللسان : (لأم) .

(٢) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(٣) في (ب) و (جـ) (فإنَّ) ساقط .

(٤) في (ب) و (جـ) (انتهى) .

ص/ قوله : (النَّاقِصُ والأَشَجُّ أَعْدَلَا بني مروان).[1]

ش/ أقول : الناقص هو اليزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان لُقِّبَ بذلك لأنه نَقَّصَ أرزاق الجند ، والأَشَجُّ هو عمر بن عبد العزيز لُقِّبَ بذلك ، لأَنَّ بجبينه أَثَرَ شَجَّةٍ .

ص/ قوله : (وإنْ كان على أصله من إفادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى :

* أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا *[2] * هُمْ أَرَاذِلُنَا *[3]

و تركها كقوله تعالى * وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ *[4]).[5]

ش/ أقول : قوله تعالى * جعلنا * بمعنى صَيَّرْنَا ، و * أكابر * هو المفعول الأول وفي كل قرية هو المفعول الثاني ، و * مجرميها * مضاف إليه أفعل التفضيل ، وأجاز أبو البقاء[6] فيه أَنْ تكونَ بدلا من أكابر .

---

(١) أوضح المسالك ٣/٢٩٧ .
(٢) من الآية ١٢٣ من سورة الأنعام .
(٣) من الآية ٢٧ من سورة هود .
(٤) من الآية ٩٦ من سورة البقرة .
(٥) أوضح المسالك ٣/٢٩٧ .
(٦) التبيان في اعراب القرآن ١/٥٣٦ .

وأجاز ابن عطية[١] أَنْ يكونَ " مُجْرِميها " المفعول الأوّل و " أكابر " الثاني ،وَرَدَّهُمَا أبوحيان -رحمه الله- " بأنَّ أفعلَ التفضيل إذا كان معه " من " ملفوظاً بها أو مقدرةً أو كان مضافا إلى نكرة لزمه الإفراد مطلقا ،فإذا[٢] كان بأل طابق ما هو له ،وإذا / أُضِيفَ ٩٢/أ إلى معرفة جاز فيه الأمران ،فيلزم على ما قالاه أَنْ يكون " أكابر " مجموعا وليس فيه " أل " ولا أضيف إلى معرفة ،وذلك لا يجوز "[٣] انتهى .

وإنما جازت المُطابَقةُ وعدمُها في المضاف إلى معرفة ،لأنَّ هذا القسم له شَبَهٌ بذى الألف واللام في التعريف ،وعدم لفظ " من " لزوما وشَبَهٌ بالعارى الذى حذفت بعده " من " وأريد معناها ،فجازاستعماله بالوجهين بمقتضى الشبهين ،وزعم ابن السراج[٤] أنَّهُ إذا أُرِيدَ به معنى " مِنْ " تعيَّنَ استعمالُه استعمالَ العارى ،واستدل الناظم على جواز الوجهين بقوله صلى الله عليه وسلم " ألاَ[٥] أُخْبِرُكُمْ بأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً المُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ " فأفرد " أَحَبَّ " و " أَقْرَبَ " وجمع " أَحْسَنَ " .

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥/٣٣٨ .

(٢) في (جـ) (فان كانت) .

(٣) البحر المحيط ٤/ ٢١٥ .

(٤) ينظر الأصول ٢/ ٦ ،وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٢١٧ .

(٥) مجمع الزوائد باب " ما جاء في حسن الخلق " من كتاب " الأدب " ٨/ ٢١ ،والنهاية في غريب الحديث ٥/ ٢٠١ .

ومعنى (مِنْ) مراد في الثلاثة قاله[1] الناظم ،وجعل الزمخشري قوله : " أحاسنكم أخلاقا " من النوع الأول الذى قصد به الزيادة المطلقة[2] أَىْ تفضيله على كل من سواه مطلقا لا على المضاف إليه المعيَّن ،ولذلك جمع ،وجعل " أَحَبِّ " و " أقربَ " في أول الحديث مما نُوِىَ فيه " من " وعلى هذا فلا يكون حجة للناظم.

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٢٦٢.

(٢) شرح الألفية للمرادى ٣/ ١٢١ .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

فتح السميع السامع المالك
عن مخبآت أوضح المسالك

للشيخ محيي الدين عبد القادر المكي الأنصاري (ت ٨٨٠ هـ)

(تحقيق ودراسة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد
الطالب/ أحمد حسن أحمد نصر

إشراف
الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن شاهين

المجلد الثاني

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا[1] باب النعت

يقال فيه نعت موصف وصفة قال الناظم رحمه الله " وهو التابع المقصود بالاشتقاق وضعا أو تأويلا مسوقا[2] لتخصيص / أو تعميم ٩٢/ب أو تفضيل أو مدح أو ذم أو ترحم أو إبهام أو توكيد "[3] فقوله : (التابع جنس)والمقصود بالاشتقاق يخرج بقية التوابع ،واحترز بالمقصود مما كان في الاصل مشتقا ثم غلب كالصديق تابعا لابي بكر - رضي الله عنه - ، والصعق تابعا لخويلد ،فإنه عطف بيان ، لان اشتقاقه في تابعيته غير مقصود ، وقوله : (وضعا)نحو : مررت برجل كريم أو تأويلا نحو : مررت برجل ذى مال ،وهذا تمام الحد ، ثم معاني النعت التخصيص نحو :

* وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ *[4] و * ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ *[5] .

والتعميم نحو إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين و يحشر الاولين والآخرين ، والتفصيل نحو : مررت برجلين عربي وعجمي ،والمدح

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) في (جـ) (مسبوقا) .

(٣) التسهيل ص١٦٧ .

(٤) من الاية ٢٣٨ من سورة البقرة.

(٥) من الاية ٧ من سورة آل عمران .

بسبحان الله العظيم ،والذم :أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،والترحم :لطف الله بعباده/والإبهام : تصدقتُ بصدقة كثيرة أو قليلة ،والتوكيد :
الضعفاء

* وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ *.(١)

ص/ قوله : (الأشياء التي تَتْبَعُ مِمَّا قبلها في الإعراب خمسة).(٢)

ش/ أقول : لم يَحُدَّ المؤلف - رحمه الله - التابع ؛ لأنه محصور بالعد فلا يحتاج إلى حد ،وَحَدَّه الناظم -رحمه الله -في التسهيل بقوله : " هو ما ليس خبرا من مشارك ما قبله في إعرابه وعامله مطلقا ".(٣) فخرج بقوله : ما ليس خبرًا نحو : حَامِضٌ في هذا حُلْوٌ حَامِضٌ ،فإنَّه شارك ماقبله في الإعراب والعامل ،ولا يسمى تابعا ،وخرج بقوله : وعامله / التمييز ٩٣/أ في نحو قولك : اشتريت رطلا زيتا ؛لأنَّ زيتا منصوب بنفس رطل فلم يشارك ما قبله في عامله ،وخرج بقوله مطلقا ثاني مفعولي أعطى وَظَنَّ وحال المنصوب نحو : أعطيت زيدا درهما وظَنَنْتُ زيدا كريما ،ولقِيتُ بكرا راكبا ؛لأنَّهُمَا لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقا ،كما إذا جاء ما قبلهما مرفوعا أو مجرورا نحو أُعْطِيَ زيدٌ درهما ،وظن عمرو كريما ،وجاء(٤) بكر راكبا ومررت به راكبا ، بل يُشَارِكَانِهِ في حالة نصبه بخلاف التابع فإنَّه يشارك مطلقا نحو : جاء زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ،ومررت بزيد

---

(١) الآية ٢٠ من سورة النجم.

(٢) أوضح المسالك ٣/٢٩٩.

(٣) التسهيل ص١٦٣.

(٤) في الأصل (وما جاء) والمثبت من (ب) و (جـ).

العاقل وقال الأشياء ولم يقل الأسماء كما قال ابن الناظم[١] ليدخل في ذلك توكيد اللفظ وبدل الكل وعطف النسق إذا كان كل واحد منهما فعلا ومتبوعه كذلك وذكر أنَّها خمسة ،لأنَّ التابع إمَّا أنْ يتبع بواسطة حرف أولا ،فالأول عطف النسق ، والثاني إمَّا أنْ يكونَ على نية تكرار العامل أولا ،والأول البدل ،والثاني : إمَّا أنْ يكونَ بألفاظ محصورة أو لا ، فالأول التوكيد ،والثاني : إمَّا أنْ يكون بالمشتق أو بالجامد ، والأول النعت ،والثاني عطف البيان ، وقد اختلف النحاة - رحمهم الله - في العامل في التابع فقيل العامل في النعت والتوكيد وعطف البيان هو العامل في المتبوع ،وفي البسيط[٢] أنه مذهب الجمهور في النعت، ونُسِبَ إلى سيبويه[٣] ،وقيل العامل فيها تبعيَّتها لما جرت عليه وهو مذهب / الخليل والأخفش قيل وسيبويه وأكثر المحققين ،وهو ٩٣/ب الصحيح ، وأما البدل فالجمهور على أنَّ العامل فيه مقدر واستدلوا بظهوره في بعض المواضع كقوله تعالى :

﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾[٤] ،وإعادة العامل في البدل إذا كان حرف جر جائزة باتفاق ويجب إنْ[٥] كان

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ص ٤٩٠.

(٢) البسيط في شرح الجمل ص ٣٢٤.

(٣) الكتاب ٦٠/٢.

(٤) من الآية ٧٥ من سورة الأعراف .

(٥) في (ب) (وتجب).

ضميراً نحو : مررت بزيدٍ يدِه ولا يخرجه ذلك عن البدلية ، وإذا كان العامل رافعا أوناصبا ففي إعادته خلاف أجازها ابن عصفور [1] ، ومنعها الجمهور ،واستدل من أجاز بقوله تعالى :

* ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا * [2]

وأُوِّلَ على أَنَّهُ من تكرار الجمل ،وذهب قوم منهم المبرد [3] إلى أَنَّ العامل فيه هو العامل في المبدل منه وهو ظاهر مذهب سيبويه واختيار الناظم [4] واختار ابن خروف [5] الأول " قال ولذلك بُنِيَ البدل المفرد على الضم في النداء ولابن عصفور مذهب [6] ثالث أَنَّ العامل في البدل هو العامل في المبدلِ منه لكن على سبيل العوضية عن العامل المحذوف ، فإنَّهُ قال : لَمَّا حذفت العرب العامل في البدل عوضت منه العامل في المبدل منه فتولى من العمل ما كان يتولاه ذلك العامل المحذوف .

وأمَّا عَطْفُ النَّسَقِ ففيه ثلاثةُ مَذَاهِبَ :

أحدها : وهو الصحيح أَنَّ العامل فيه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة الحرف .

والثاني : أنه مضمر بعد حرف / العطف . ٩٤/أ

---

(١) شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٨٤.

(٢) من الآيتين ٢٠ و ٢١ من سورة يس .

(٣) المساعد ٢/ ٢٨٤.

(٤) ينظر الكتاب ١/ ١٥٠ وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٦٩٦.

(٥) التذييل والتكميل ٤٠/ ١٣٧/ب .

(٦) شرح الجمل لابن عصفور ١/ ٢٨٠ ،وينظر التذييل والتكميل ٤/ ١٣٧/ب.

والثالث : أَنَّ حرف العطف هو العامل .

ص / قوله : (وكذلك جاءتني امرأةٌ كريمةُ الأبِ أو كريمةٌ أبا).[(١)]

إلى آخره .

ش/أقول : النعت على ثلاثة أقسام : نَعْتٌ حقيقي وهوالذى يَكُونَ معناه لِمَا قبله ، ويرفع ضميره وحكمه أَنْ يتبع ما قبله في أربعة من عشرة ، واحدٌ من أَوْجُهِ الإعراب الثلاثة ، وواحدٌ من التعريف والتنكير وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحدٌ من التذكير والتأنيث وأمثلته ما ذكره المؤلف - رحمه الله - من المُثُلِ قبل قوله : (وكذلك) :

ونعت مجازى ، وهو الذى يكون معناه لِمَا بعده ويرفع ضمير ما قبله وحكمه حُكْمُ القِسْمِ الأول في كونه يتبع ما قبله في أربعة من عشرة ، وأمثلته ما ذكره المؤلف بعد قوله : (كذلك) :

ونعت سببي وهو الذى معناه لِمَا بعده ويرفعه حال كونه ما بعده ملتبسا بضمير ما قبله ، وحكمه أَنْ يتبع ما قبله في اثنين من خمسة ، واحد من أوجُهِ الإعراب الثلاثة ، وواحد من التعريف والتنكير ، وأَمَّا الخمسة الأخرى ، وهي الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، فحكمه فيها حُكْمُ الفعل باعتبار مابعده من غير اعتبار حال الموصوف .

---

(١) أوضح المسالك ٣٠٣/٣ .

ص/ قوله : (وجمع التكسير أفصحُ من الإفرادِ كـ(قيـــام آباؤُهم) (١).

ش/ أقول : إذا كان المرفوع بالنعت جمعا فتكسير النعـــت أولى من إفراده وتصحيحه نحو : مررت برجال (٢) حِسَانٍ غِلْمَانُهم ، وبرجُلٍ كرام أعمامُه ، وما ذكره المؤلف / من كون التكسير أفْصَحُ من الإفراد ٩٤/ب هو نصُّ سيبويه في بعض نسخ الكتاب ، وهو مذهب المبرد واختيار أبي موسى ، وذهب بعضهم إلى ترجيح الإفراد على جمع التكسير وهو اختيار الشلوبين والأُبَّذي ، ونُسِبَ إلى الجمهور ولبعضهم مذهب ثالث ، وهو إنْ كان النعت تابعا لجمع ، فالجمع أفصح وإنْ كان تابعا لمفرد أو مثنى فالإفراد أفصح ، والمختار ما ذكره المؤلف لِكَثْرَةِ السماع وإنْ كان القياس الإفـــراد ، لِتَنَزُّلِ النعت إذا رفع سببيا منزلة الفعل ، وإنَّمَا كان جمع التكسير أفْصَحُ من الإفراد وجَمْعُ التصحيح ، لأنَّ النعت (٣) يصير موافِقًا لمرفوعه لفظـــا ومعنى ، لأنَّ النعت عَيْنُ مرفوعه ، وأمَّا جمع التصحيح فهو وإنْ وافق مرفوعه لفظا ومعنى إلَّا أنَّ فيه في حالة الرفع شِبْهُ اجتماع فاعلين نحو : جـاءَ رِجَالٌ قائمون آباؤهم فَكُرِهَ لذلك واطُّرِدَ [في] (٤) حَـالَتَيْ النصب والجر ليكون الباب على سنن واحد .

---

(١) أوضح المسالك ٣/ ٣٠٤.

(٢) الكتاب ٢/ ٤٣ ، المقدمة الجزولية "التقييد" ٣٤/ب والمساعد ٢/ ٤٢٠.

(٣) في الأصل (النصب) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) في الأصل (في) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (والمرادُ به ما دَلَّ على حَدَثٍ وصاحِبِه).[1]

ش/ أقول :[2] إنَّما قال "وصاحبه" ولم يقل وفاعله لِيَدْخُلَ اسم المفعول ،إذِ المراد بصاحبه من قام به أو وقع عليه ،وخرج بذلك أسماء الزمان والمكان والآلة .

ص/ قوله : (كاسْمِ الإشارة).[3]

ش/ أقول : قَيَّدَ الناظم[4] - رحمه الله - اسماء الإشارة في التسهيل بغير المكانية نحو : هنا ، وَثَمَّ ،فإنه لا يُنْعَتُ بها وذلك لأنَّ قولك : مررت بزيد هذا ،وهند هـذه في قوة قولك بزيد المشار إليه ،و هند المشار إليها .

وذهب الكوفيون وتبعهم السهيلي[5] / الى أَنَّ أسماء الإشارة لا يُنْعَتُ بها لجمودِهَا ،ويُخَرِّجُونَ ما ورد من ذلك ،إمَّا على البدل أو البيان . ٩٥/أ

ص/ قوله : (وَذِيْ بمعنى صاحب).[6]

---

(١) أوضح المسالك ٣/ ٣٠٤.
(٢) في (ب) و (جـ) (قال).
(٣) أوضح المسالك ٣/ ٣٠٤.
(٤) التسهيل ص ١٧٠.
(٥) المساعد ٢/ ٤١٩.
(٦) أوضح المسالك ٣/ ٣٠٦.

ش / أقول : قال قريب المؤلف في حاشيته : " إذا قلت مررت برجل ذى مال ، وقلنا إنَّ ذى رافع لضمير الموصوف لكونه بمعنى المشتق هل يجوز أنْ يقال مررت برجل ذى مال أبوه ، على أنَّ ذى رافع للأب ؟ فالجواب : أنَّ أبا الفتح (١) قال : إنَّ الأكثرين منعوه لثلاثة أوجه :

الأول : أنَّهُ غير مشتق ، بل في معناه فَضَعُفَ عن العمل في الظاهر.

الثاني : أنَّهُ يلزم الإضافة وذلك يبعده عن الفعل .

الثالث : أنَّهُ على حرفين وذلك أيضا يبعده ، ثم قال : وقال بعضهم من قال مررت " بِرَجُلٍ فِضَّةٌ حِلْيَةُ سيفه " (٢) ، فرفع بها الظاهر حيث كانت في معنى ثمينة لم يبعد أنْ يقول مررت برجل ذى مال أبوه حيث كان في معنى مَالِكَ مَالُ أبوه ، بل ذلك في (ذى) أقوى منه من فضة ، لأنَّ (ذى) متأصِّلَةٌ في الوصف ولأجله جيء بها بخلافها ، إذْ الوصف بها عارض ". (٣) انتهى .

قال : " ويمكن أنْ يُنَاقَشَ في قياسه " ذى " على فضة في المثال المذكور ، لأنَّ فضة لم يُعَارِضْ (٤) مشابهتها للمشتق معارض بخلاف

---

(١) حاشية الصبان على الأشموني ٣ / ٦٢ .

(٢) ينظر الكتاب ٢ / ٢٣ .

(٣) حاشية الحفيد لوحة ١٨ / ب .

(٤) في (ب) و (جـ) (تعارض) .

" ذى " وقول أبي الفتح ، " والثالث أنه على حرفين " إنْ أراد أنَّه على حرفين باعتبارالوضع فليس كذلك ، وإنْ أراد باعتبار الصورة فمُسَلَّمٌ ولكن ليس هذا مُعَدًّا من شبه الفعل . انتهى .

ص/ قوله : (وهو أنْ / يكونَ نكرة).[1] ٩٥/ب

ش/ أقول : لأنَّ الجملة نكرة بمعنى أنَّها تؤول بنكرة فإذا قلت : جاءني رجل قام أبوه كان قولك قام أبوه في تأويل قائم أبوه ، وليس المراد بقولهم الجملة نكرة ، إنَّ التنكير وصف لها حقيقة لأنَّ التعريف والتنكير من عوارض الذات ، فالتعريف عبارة عن كون الذات مشارا بها إلى خارج ، إشارة وضعية والتنكير عبارة عن كونها غير مشار بها إلى خارج في الوضع .

ص/ قوله : (أو معنى لا لفظا وهوالمعرف بأل الجنسية).[2]

ش/ أقول : ومن ذلك قوله تعالى :

* وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ *[3]

وقوله : * كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا *[4]

---

(١) أوضح المسالك ٣/٣٠٦.

(٢) أوضح المسالك ٣/٣٠٦.

(٣) من الاية ٣٧ من سورة يس .

(٤) من الاية ٥ من سورة الجمعة .

فجملة " يَسُبُّني "(١) وانسلخ (٢) منه النهار، ويحمل أسفارا، نعت للئيم، وللليل، وللحمار، لأنّ المراد جنس اللئيم وجنس الليل، وجنس الحمار لا شخص معين وقال بعضهم كل من الجُمَل المذكورة في موضع نصب على الحال، وقال بعضهم : تفسيرية، فلا مَحلّ لها من الإعراب .

ص/ قوله : (وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق)(٣) إلى آخره .

ش/ أقول : بَقِيَ عليه مَذْهَبٌ ثالث، وهو أَنْ يكونَ النعت نفس المصدر (٤) من غير تأويل ولا حذف إِذَا قصدت المبالغة (في العدالة والرضا، والزَّوْرِ والفِطْر) فتجعَل العينَ نفس المعنى مجازا أو ادّعَاءً، ومقتضى قول المؤلف - رحمه الله (ولهذا التزم افرادُهُ وتذكيره) إلى آخره، أَنّ ذلك مبنيٌّ على قول البصريين / وليس كذلك، بل ٩٦/أ

---

(١) هذه لفظة من بيت شعر وينسب لرجل من بني سلول مُوَلَّد وهو في الكتاب ٣ / ٢٤، والخصائص ٣ / ٣٣٠، ٣٣٢، وأمالي ابن الشجرى ٢ / ٢٠٣ والمغني ص ١٣٨ وشرح شواهده ص ٣١٠ ٨٤١ والتصريح ٢ / ١١١، والهمع ١ / ٢٣. والبيت بكامله :
وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِيني

(٢) في (جـ) (يسلخ) .

(٣) أوضح المسالك ٣ / ٣١٢ .

(٤) العبارة الدقيقة بـ (المصدر نفسه) وجميع النسخ (النعت نفس المصدر) .

ذلك مبني على الأقوال الثلاثة[(١)] مراعاة لأصل المصدر ، لأنه لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنَّث ، وهو مقتضى قوله في الألفية :

* فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا *[(٢)]

ومقتضى كلام غيره والله أعلم.

ص/ قوله : (وإذا تعدَّدَتِ النعوت)[(٣)].

ش/ أقول : يعني مع تعدد النعوت ، وأما لو تعدَّدَتْ والمنعوت واحد ، فإنَّه يجوز العطف بالواو وغيرها وعدمه حكى سيبويه[(٤)] مررت برجل راكب فذاهِبٍ ، ومررت برجل راكب ثم ذَاهِبٌ ، كذا قال قريب المؤلف في حاشيته[(٥)] . والذي في التسهيل : "ويجوز عطف بعض النعوت على بعض" . قال المرادي في شرحه : "مثال ذلك قوله تعالى :

* ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ *[(٦)]

وهو جائز في النعوت المقطوعة أيضا ولا يُعْطَفُ إلاَّ بالواو وما[(٧)] لم

---

(١) البصريون والكوفيون والبغداديون.

(٢) ينظر متن الألفية ص ٤٥.

(٣) أوضح المسالك ٣/٣١٣.

(٤) الكتاب ١/٤٢٩ .

(٥) لم أهتد الى هذا القول في حاشية الحفيد .

(٦) من الايات ٢ ، ٣ ، ٤ من سورة الأعلى .

(٧) في (ب (ما لم) .

يكن فيها ترتيب فبالفاء كقوله :[1]

يَا لَهفَ زَيَّابَةَ لِلْحَارِثِ

الصَّابِحِ[2] فَالْغَانِمِ فَالآيِبِ

أى الذى صَبَّحَ العدو فغنم فآبَ ، قال السُّهيلي :[3] " والعطف بثم جوازُهُ بعيد في مثل هذا ، وقال ابن خروف[4] إذا كانت مجتمعة على المنعوت في حالة واحدة لم يكن العطف إلاَّ بالواو ، وإنْ لم تكن مجتمِعةً عليه جاز العطف بجميع حروف العطف إلاَّ حتى وأم ".[5] انتهى

وقال الزمخشرى : " للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال :

أحدها : أَنْ تَدُلَّ على ترتيبِ معانيها في / الوجود ٩٦/ب
كقوله : وأنشد البيت[6] المذكور .

والثاني : أَنْ تَدُلَّ على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو : قولك " خُذِ الأفضَلَ فالأكْمَلَ ، وَاعْمَلِ الأحْسَنَ فَالأجْمَلَ ".

---

(١) القائل ابن زَيَّابة ، والبيت في أمالي ابن الشجرى ٢/ ٢١٠ ، والبسيط في شرح الجمل ص ٣١٨ ، والمغني ص ٢١٦ ، والهمع ٥/ ١٨٤ ، والخزانة ٥/١٠٧ .

(٢) في الأصل (فالصالح) وهو خطأ والتصويب من (ب) و (جـ) .

(٣) الهمع ٥/ ١٨٤ .

(٤) المساعد ٢/ ٤١٧ .

(٥) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ٥٧/ب .

(٦) أى البيت السابق الذكر آنفا : " يا لهف زيابة ...

والثالث : أَنْ تَدُلَّ على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو :

" رَحِمَ الله المحلقين فالمقصرين "(١) ، قال الْيَمَنِي (٢) :

" والقسمةُ الصحيحة تقتضي أربعة ، لأَنَّهُ كما جاز في الصفات للدلالة على ترتيب معانيها في الوجود كذلك يجوز في الموصوفات كما تقول حَلَّ المتمتِّعُ فالقَارِنُ فالمُفْرِدُ "(٣) انتهى .

والمراد بالحارث ، الحَارِثُ(٤) بن هَمَّام الشَّيْبَاني(٥) ، والصَّابِحُ المغير صباحا ، والغانم آخِذُ الغنيمةَ ، والآيِبُ الراجع ، والبيت لابن زَيَّابَةَ يقول : يَا لَهْفَ أبي على الحارث إِنْ صَبَّحَ قومي بالغارة فغنم فآب سالما أَلَا أكون لقِيْتُهُ فقتلتُهُ ، وذلك لأنه يريد يَا لَهْفَ نفسي ، وزَيَّابَةَ بزاي مفتوحة فمثناة تحتية مشددة فألف فموحدة فهاء تأنيث اسم لأبي هذا الشاعر ، وقال المعرى : هو اسم لأمه ، واللام في قوله للحارث يُحْتَمَلُ أن تكون بمعنى " على " كما تقدم ويُحْتمل أَنْ تكونَ للتعليل أي يَا لَهْفَ زيابة من أجل هذا الرجل فيما حصل له من المراد ، وقوله : يا لهْفَ ، قال الجوهرى(٦) : كلمة يتحسر بها على ما فات .

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٣٤ .

(٢) هو يحي بن القاسم بن عمرو بن علي بن خالد العلوى المعروف بالفاضل اليمني مفسر أديب من شافعية اليمن من أهل صنعاء ولد سنة ٦٨٠ هـ وتوفي بعد سنة ٧٥٠هـ / ١٢٨١م وبعد ١٣٤٩م . أخباره في : البدر الطالع ٢/ ٣٤٠ ، والأعلام للزركلي ٨/ ١٦٣ .

(٣) خزانة الأدب ٥/ ١٠٩ .

(٤) في الأصل (الحرث) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٥ .

(٦) الصحاح (لَهَفَ) .

ص/ قوله : (وإنْ اختلَفَ وجب التفريق بالعطف بالواو كقوله :[1]

بَكَيْتُ وَمَا بُكَا رَجُلٍ حَزِيْـــنٍ

عَلَى رَبْعَيْنِ مَسْلُوْبٍ وَبَـالِ /)[2] ٩٧/أ

ش/أقول : قال سيبويه[3] -رحمه الله - و مما جاء في الشعر قد جُمِعَ فيه الاسمُ وفُرِّقَ النَّعْتُ وصار مجرورا .

قوله : بَكَيْتُ .... البيت

قال :[4] كذلك سمعنا العربَ تُنْشِدُه والقوافي مجرورة ،حكاه ابن بنين عنه ،وفي قوله -رحمه الله - : (والقوافي مجرورة) تنبيه علـــى أَنَّ مسلوبا[5] مجرور ، فَإِنَّ قوله (وبال) يُحْتَمَلُ أن يكونَ مجـــرورا ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ مرفوعا ،كما قال امرؤ القيس[6]:[7]

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِيَ العُصُرِ الخَالِي ...... ثم قال :[8]

وَأَمْنَعُ عُرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الخَالِـــي ....

---

(١) القائل هو ابن ميادة كما في شعره المجموع ص ٢١٤ والكتاب ١/ ٤٣١ ،والمقتضب ٤/ ٢٩١ والمغني ص ٤٦٥.

(٢) أوضح المسالك ٣/ ٣١٣ .

(٣) الكتاب ١/ ٤٣١.

(٤) الكتاب ١/ ٤٣١.

(٥) في (ب) (على جر مسلوب).

(٦) في الأصل (امرئ) وهو خطأ والتصويب من (ب) و (جـ).

(٧) تقدم في ص ٩٨ .

(٨) هذا عجز بيت لامرئ القيس وصدره :

* كَذَبْتِ لَقَدْ أُصْبِي عَلَى المَرْءِ عِرْسَهُ *

والبيت في الديوان ص ٢٨ .

وأصبى : أي أَذْهَبُ بفؤادها ،يعني أَنَّ النساء يصبون اليه من جماله وحسنه .

فـ (الخالي)[١] الأول مجرور ، والثاني مرفوع[٢] ، ففي قول سيبويه - رحمه الله - (والقوافي مجرورة) تنبيه على جر (مسلوب) وتقدير " بال " مجرور عطفا عليه .

ص/ قوله : (وإنْ اختلفا في المعنى والعمل)[٣] إلى آخره .

ش/ أقول : إنَّما وجب القطع في الأوجه المذكورة ، لأنَّ تبعية التابع لكل ما قبله في الإعراب متعذرة للاختلاف ، وليس اتباعه لأحدهما أولى من الآخر ، ولئلَّا يَتَوارَدَ عاملان على معمول واحد ولا يقال تَوارُدُ العاملين على معمول واحد حَاصِلٌ أيضا حالة اتفاقهما في المعنى والعمل ، لأنه لا توارُدَ في الحقيقة لأجل اتحادهما معنى وعملا فكأنهما واحد ، وهذا القطع لا يتوقَّفُ على تَعَيُّنِ المنعوت بدون النعت كما سيجيء في شرط قطع النعت ، لأنَّ الضرورةَ داعِيَةٌ إليه .

---

(١) أيْ أنَّ (الخالي) مجرور من البيت :

* وهل يَعِمَنْ مَنْ كَانَ في العُصُرِ الخَالِي *

(٢) والثاني مرفوع من البيت :

* وأمنعُ عرسِي أنْ يُزَنَّى بها الخالي * .

(٣) أوضح المسالك ٣/ ٣١٤ .

تنبيـه :(١)

قد يوهم كلام الناظم والمؤلف رحمهما الله - أَنَّ القطعَ مشروطٌ بِكَثْرَةِ النعوت ،كما أوهمه كلامُ غيرهما / وليس بشرط ، وإِنَّمَا ذكر ٩٧/ب أَمثِلَةً كثيرة النعوت لِمَا فيها من التقسيم والأوجه المتقدمة وكان ينبغي لهما أَنْ يُنَبِّهَا على حكم النعت المفرد هل يجوز قطعه أم لا ، وقد يقال : إنهما إِنَّمَا سكتا عن ذلك لأنْ حكمه معلوم من حكم تعدد النعوت ،فإن كان المنعوت لا يتعيَّن إلاَّ بالنعت وجب إِتبَاعُه ،وإنْ كانَ معيَّناً بدونه جَازَ القطع والإتباع ،ولم يُبَيِّنْ الناظم -رحمه الله- حُكْمَ ذلك أيضا في التسهيل ،ولم ينبه المرادى أيضا عليه في شرحه له ،وقال السمين في شرحه على التسهيل : " والحاصل أَنَّهُ لا يجوز القطع إلاَّ إذَا كان المنعوت معلوما أو مُنَزَّلاً منزلته وأَنَّهُ إذا أُتْبِعَ (بَعْضٌ) وقطع (بَعْضٌ) اشْتُرِطَ تَقَدُّمُ الإتباع ،وزاد بعضهم أنْ يكونَ ذلك في صفات المدح والذم والترحم ،وكان المصنف لم يذكره ، لأَنَّهُ لا يكون المنعوت معلوما أو منزلا منزلته إلاَّ في صفات المدح وأخويه بخلاف زَيْدٌ الخَيَّاطُ ،ولذلك سكت عنه ولا يُفْهَمُ من قوله : وإنْ كَثُرَتْ نعوت أَنَّهُ لا يجوز القطع إلاَّ بشرط التكثير ،لأَنَّهُ لا يَتَأَتَّى الأوْجُهُ الثلاثة إلاَّ مع تكثير النعوت(٢) ، وَأَمَّا مع القطع وحده فيجوز في النعت المفرد نحو : " الحمد لله أهلَ الحمد بنصب (أهل) ورفعه كما تقدم ". انتهى .

---

(١) في (جـ) (قوله) .

(٢) في الأصل المنعوت والمثبت من (ب) و (جـ) .

وتلخيص الكلام على القطع أنْ يقال : المنعوت قسمان : معرفة ونكرة ، فالمعرفة إنْ كان نعته لِمَدْحٍ أو ذم ، أو ترحُّم / جاز القطع ٩٨/أ بالرفع على إضمار مبتدأ ، وبالنصب على إضمار فِعْلٍ لائق ، فيقدر في المدح أمدحُ ، وفي الذم أَذُمُّ ، وفي الترحم أرحم ، ولا يجوز اظهار المبتدأ والفعل كما سبق [١] وخالف يونس [٢] في الترحم فلا يُجِيْزُ القطع ، وإنْ كان لِتوكِيْدٍ نحو قوله تعالى :

﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [٣] ،

﴿ فَإِذَا نُفِخَ [٤] فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [٥]

أو ملتزما تبعيته نحو الغفير من قولهم : (جَاءُوا الْجَمَّاءَ الْغَفِيْرُ) ، والعبور من قولهم (الشِّعْرَى الْعُبُور) أو جاريا على مُشَارٍ بِهِ نحو : هذا العَالِمُ ، لم يَجُزْ القطع ، لأنَّ اسم الاشارة شديدُ الافتقار إلى صفته التي يتبين بها ، وإنْ كان لتخصيص ، وليس أحد الثلاثة نحو : مررتُ بزيد الخَيَّاطَ جاز قطعه إلى الرفع على إضمار هو وإلى النصب على إضمار أعني ، ويجوز

---

(١) في الأصل (السابق) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) الهمع ١٨٢/٥ .

(٣) من الآية ٥١ من سورة النحل .

(٤) كذا في جميع النسخ التي اعتمدتها (ونفخ) .

(٥) الآية ١٣ من سورة الحاقة .

اظهارهما بخلاف نعت المدح والذم والترحم ، وأمّا النّكِرَةُ فيُشْتَرطُ في جواز قطع نعتها تأخره عن آخر كقول أبي الدرداء [(١)] : " نزلنا على خال لنا ذى مال وذو هيئة " [(٢)] فان لم يتقدمه نعت آخر لم يَجُزْ القطع إلاّ في الشعر قال الجوهرى : " والشِّعْرَى الكوكب الذى يَطْلُعُ بعد الجوزاء ، وطلوعُهُ في شِدَّةِ الحر وهما الشِّعْرَيَان الشِّعْرى العبور التي في الجوزاء ، والشِّعْرى الغُمَيْصَا التي في الذراع تزعم العرب أنّ الشِّعْرَيَيْن أُختا سهيل ، فالعبور تراه إذا طلع كأنها تستعير .

وقال أيضا : وسُمِّيت بذلك ، لأنها عَبَرَتْ المجرَّةُ ، والغُمَيْصَا / ٩٨/ب لا تراه ، فقد بكت حتى غَمَصَتْ ، والغَمْصُ في العين ما سال من الرَّمْص والرَّمَص [(٣)] بالتحريك وسخ تجتمع في المُوْق فإن سال فهو غَمَصٌ ، وإنْ جَمُدَ فهو رَمْصٌ " [(٤)] انتهى .

والشِّعْرَى العبور ، قال السُّدِّى [(٥)] :

----

(١) هو عويمر بن عامر أبي الدرداء واختلف في اسمه ووفاته ، ينظر الاصابة في تمييز الصحابة ٣/٤٥ ، ٤٦ .

(٢) المساعد ٢/٤١٦ ، والهمع ٥/١٨٢ .

(٣) في (جـ) (الرمص) ساقط .

(٤) الصحاح شعر .

(٥) هو اسماعيل بن عبد الرحمن السدى المتوفى سنة ١٢٨ هـ . تابعي حجازى الأصل وهو صاحب التفاسير والمغازى والسير ترجمته في : النجوم الزاهرة ١/٣٠٨ والأعلام ١/٣١٧ .

" كانت [١] تعبدها حمير [٢] [وخزاعة] ". وهي تقطع السماء طولا والنجوم كلّها تقطعها عرضا .

ص/ قوله : (ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم) [٣] إلى آخره .

ش/ أقول : حاصل ما ذكره أنه يشترط في جواز حذف المنعوت أن يكون معلوما جنسه ، وواحد من أمرين : إمّا أن يكون صالحا لمباشرة العامل ، وإمّا أن يكون بعض اسم تقدم مجرور بـ (من) أو (في) فعلم جنسه .

إمّا لاختصاص النعت به نحو : مررت بكاتب أو مهندس أو بمصاحبة ما يعيّنه كقوله تعالى :

* أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ * [٤] أي دروعا سابغات ،

* فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا * [٥] أي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا .

* كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا * [٦] أي عملا صالحا .

---

(١) البحر المحيط ١٦٩/٨ .

(٢) في الأصل (خزاعة) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) أوضح المسالك ٣١٨/٣ .

(٤) من الآية ١١ من سورة سبأ .

(٥) من الآية ٨٢ من سورة التوبة .

(٦) من الآية ٥١ من سورة المؤمنون .

وقوله تعالى :

* ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ * (١) أَىْ فمنهم فريق ظالم لنفسه وكذا فيما بعده ،وإنْ لم يُعْلَمْ جنسُهُ بشيء مما تقدم لم يحذف لا يجوز مررت بماش ،لأَنَّ المشي لا يختص ببعض الحيوانات ،وكونه صالحا لمباشرة العامل احتراز (٢) من كون النعْتِ جُمْلَةً أو ظرفا ،فلو كان النعت جملة أَوْ ظرفا لم يقم مقام / المنعوت في الاختيار إلاّ بشرط كون المنعوت ١/٩٩أ به بعض ما قبله من مجرور بـ " مِنْ " أو " في " مثال الأول قوله تعالى :

* وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ * (٣)

أَىْ وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن .

وقوله تعالى :

* وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ * (٤) أَىْ إلا شخص له مقام.

---

(١) من الآية ٣٢ من سورة فاطر .

(٢) في (جـ) احترازا .

(٣) من الآية ١٥٩ من سورة النساء.

(٤) من الآية ١٦٤ من سورة الصافات .

وقول تميم العجلاني : (١)

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ وأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْدَحُ
وَكِلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِيْ فِيْ صَحِيفَتِيْ
فَلاَ العَيْشُ أَهْوَى لِيْ وَلاَ المَوْتُ أَرْوَحُ

ومثال الثاني قوله : (٢)

لو قلت : مَا فِيْ قَوْمِهَا لَمْ تِيْثَمِ
يَفْضُلُهَا فِيْ حَسَبٍ وَمِيْسَمِ

أي لو قلت مافي قومها أحد يفضلها في حسب و ميسم لم تأثم .

---

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل من بني عجلان توفي بعد ٣٧ هـ وبعد ٦٥٧ م ،أخباره في الإصابة : ١٨٧/١ ، ١٨٨ والسمط : ص ٦٦ ، ٦٨ ،وطبقات ابن سلام ٢/ ١٥٠ .
والبيتان لابن مقبل و هما في ديوانه ص ٢٤ ، ٢٥ ،والبيت الأول ورد في الكتاب ٢/ ٣٤٦ و معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٣ ، والحيوان ٣/ ٤٨ والمقتضب ٢/ ١٣٦ ، والمحتسب ١/ ٢١٢ ،وضرائر الشعر ص ١٧٢ ،وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٧ والبحر المحيط ٣/ ٢٦٢ ، ٧/ ١٦٧ ، ٨/ ٤٤٤ ،والهمع ٥/ ١٨٦ والخزانة ٥/ ٥٥ واللسان (كدح) .
أما البيت الثاني فقد ورد في ضرائر الشعر ص ٢٧٧ والخزانة ٥/ ٥٥ .

(٢) هذا رجز وقائله حكيم بن معية الربعي كان حيا زمن العجاج ، والبيتان في الكتاب ٢/ ٣٤٥ ،والخصائص ٢/ ٣٧٠ ، و شرح عمدة الحافظ ص ٥٤٨ والمساعد ٢/ ٤٢١ ،واللسان (قمع) .

ومثله قولك : (ما في الناس إِلَّا يَشْكُرُ أَوْ يَكْفُرُ) [١] أي ما في الناس أحد إِلَّا شَكَرَ ، أو كَفَرَ .

ومثال الظرف قوله تعالى :

* وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ * [٢] أَيْ قوم دون ذلك .

ومثله قولك : (مَا فِي بَنِي تَمِيمٍ إِلَّا فَوْقَ مَا تُرِيدُ) ، أي إِلَّا رجل فوق ما تريد ، وقد تقام الجملة مَقام المنعوت دون " مِنْ " و " في " كقول الشاعر : [٣]

لَكُمْ مَسْجِدا اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مَا بَيْنَ أَثْرَى وَأَقْتَرا

وهو ضرورة .

---

(١) في جميع النسخ " شكر أو كفر " وهوتحريف والتصويب من المساعد ٢/٤٢٢.

(٢) من الآية ١١ من سورة الجن .

(٣) هو الكميت الأسدي والبيت في ديوانه ١/١٩٢ ، والفائق في غريب الحديث ٣/١٥٣ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٨ وضرائر الشعر ص ١٧٢ ، والعيني ٤/٨٤ ، واللسان : (قتر ، قبص) و (القبص) العدد الكثير .

تحـقيق :

مقتضى كلام الإمام جمال الدّين بن مالك والمرادى والسمين في شروحهم على التسهيل وغيرهم أنّ المنعوت في قوله تبارك[1] وتعالى :

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ مقدر بعد المجرور بـ (مِنْ) / وأنّه موصوف بالجملة الواقعة بعد إلّا ، وقد صرح بذلك الزمخشرى -رحمه الله- فقال : " لَيُؤْمِنَنَّ به " جُمْلَة قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف أىْ (وإنّ[2] من أهل الكتاب أحد إلّا لَيُؤْمِنَنّ به) ونحوه (وَمَا مِنَّا إلّا لَهُ مَقَام معلوم و :

﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ .[3]

والمعنى : وما مِنْ اليهود أحد إلّا ليؤمنن ".[4]

99/ب

وقال أبوحيان في النهر ما نصه : " (إنْ) هنا نافية والمخبر عنه محذوف قامت صفته مقامه ، التقدير : وما أحد من أهل الكتاب ، ثم نقل كلام الزمخشرى ، وقال بعده وهو غلط فاحش ؛ لأنّ صِفَة المحذوف إنّما

---

(١) في (جـ) (تبارك) ساقط .

(٢) في (جـ)) (فإن)

(٣) من الاية ٧١ من سورة مريم .

(٤) الكشاف ١/ ٥٨٠ .

هي الجارُّ والمجرور وليس لَيُؤْمِنَنَّ صفة له ولا قسمية ، بل جواب قسم محذوف ، والقسم وجوابه هو الخبر ، لأنه مَحَلُّ الفائدة ، وليس المجرور مَحَطَّ الفائدة فلا يكون خبرا وكذا (إِلَّا لَهُ مقام) و (إِلَّا وَارِدُهَا) هما الخبر ".[1] انتهى .

ومشى السفاقسي[2] في إعرابه على ما قاله أبوحيان ، وكذا المرادى[3] في شرح الألفية ، وجعل الآيةَ الشريفة مثالا للنعت بِشِبه الجملة والعجب[4] منه حيث قال ذلك بعد قوله إِلَّا بشرط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بـ (مِنْ) ، فإذا كان المجرور بـ (مِنْ) قبل المنعوت فكيف يكون نعتا له ، وهل يتقدم النعت على المنعوت ؟ والحق أَنَّ ما قاله أبوحيان والسفاقسي والمرادى في شرح الألفية إِحَالَةٌ للمسألة عن موضوعها ، والله تعالى أعلم .

قال[5] : أبوحيان في النهر أيضا : " والظاهر أَنَّ الضميرين في (به) و (موته) عائدان على عيسى قاله ابن / عباس وغيره ، ١٠٠/أ وقال ابن عباس وجماعة : الضمير في (به) عائد على عيسى ، وفي " موته " للكتابي ".[6] انتهى .

---

(١) البحر المحيط ٣/٣٩٢ .
(٢) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٢ لوحة ١٨١/أ.
(٣) شرح الألفية للمرادى ٣/١٥٥ .
(٤) في (جـ) (فالعجب) .
(٥) في (جـ) (وقال) .
(٦) البحر المحيط ٣/٣٩٢ .

وقول تميم العجلاني :

* وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ *

(التَّارَةُ) بالمثناة الفوقية الحين والمرة ،والجمع تَارَاتٍ ،وَتِيَر ،والشاهد في قوله : (أَمُوتُ) فإنَّه جُمْلَةُ صِفَةٍ لموصوف محذوف هو بعض اسم مجرور بـ (مِنْ) تقدم التقدير فمنهما تارة أموت أي فيها ،و " العيش" الطعام وما يُعَاشُ به ،والمعيشَةُ التي يُعَاشُ بها من المطعم والمشرب وما تكون به الحياة ،وما يُعَاشُ به أو فيه و (الكَدْحُ) العملُ والسَّعْيُ والكسب ،و (الصَّحِيفَةُ) الكتاب الذى يَكْتُبُ فيه المَلَكُ رِزقَ العبد وأجلِه وعمله وكونه شَقِيًّا أوسعيدًا ، (وأهوى لى) أى أَحَبُّ إِلَيَّ من هَوِىَ بالكسر يَهْوَى هَوَىً أَحَبَّ ،وقول الآخر (لكم مسجدا الله) هو للكميت يمدح بني أمية ، ومسجدا الله بالتثنية مسجد مكة ومسجد المدينة ، و (القِبْصُ) بكسر القاف وسكون الموحدة وبالصاد المهملة العدد الكثير من الناس و (أثرى) الرجل كَثُرَتْ أمواله ،و (أَقْتَرَ) الرجل افتقر أنشده الجوهرى في ثلاثة مواد ، "وقال يريد من بين من (أَثْرَى) ومن (أَقْتَرَى) أى مثر ومقتر [1].انتهى

والشاهد في قوله (أثرى) و (أقتر) فَإِنَّ كُلًا منهما جُمْلَةُ صفة لموصوف محذوف أَىْ من بين إنسان (أَثْرَى) وإِنْسَانٍ (أَقْتَر)

---

(١) الصحاح : قبص،ثرى ، قتر .

وليس الموصوف بعضا من مجرور بمن أو في تقدم ، والضمير في (قِبْصُهُ)
يعود على الحصى يريد لكم عدد الحصى من / بين المَثْرَى (١) ١٠٠/ب
والمُقْتَرِ والله أعلم .

ص/ قوله : (أو بعْضَ اسْمٍ مُقَدَّمٍ (٢) مخفوضٍ بمن) . (٣)

ش/ أقول : أَيْ أَوْ كان المنعوت ، ولا يصح على تقدير أو كان النعت كما هو ظَاهِرُ كَلَامِه .

---

(١) في (جـ) (الثرى) .
(٢) في جميع النسخ (تقدم) والمثبت من أوضح المسالك .
(٣) أوضح المسالك ٣/٣١٩ .

هَذَا بابُ التَّوْكِيد

يقال : وَكَّدَ تَوْكِيدًا وَأَكَّدَ تأْكِيدًا لُغَتَانِ ،فالتَّوْكِيدُ مَصْدَرٌ سُمِّي به التابع ،لأنَّه يُفِيدُه.

ص/ قوله : (وَمَعْنَوِيٌّ) .(١)

ش/ أقول : حَدَّه الناظم في التسهيل فقال : " التابع الرافع تَوَهّمَ إضَافَةٍ إلى المتبوع ،أو أنْ يُرادَ به الخصوص "(٢) فالتابع جنس يشمل التوابع الخمسة ،والرافع تَوَهُّمَ إضافة إلى آخره.

فصل يخرج به بقية التوابع ، فمثال ما يرفع تَوَهُّمُ إضَافَةٍ إلى المتبوع قتل العدُوَّ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، فبذكرِ النَّفس عَلِمَ السَّامع أنَّ زيدا باشر القتل ،فلولَمْ تُذْكَرْ النفس لتُوهِّمَ أنه آمِرٌ بالقتل لا مباشر ويكون على حذف مضاف أيْ قَتَلَ العدُوَّ ،مأمورُ زيدٍ ،ومثال ما يرفع تَوَهُّمُ السامع أنَّ المتكلم أراد الخصوص جاء بنو فلان كُلُّهم ،فلولا " كلهم " لأمكن اعتقاد البعض ،فإنَّ العربَ تضع العام مَوْضِعَ الخاص مجازا.

ص/ قوله : (وله سَبْعَةُ ألفاظ) .(٣)

ش/ أقول : اقتصر المؤلف -رحمه الله- مِنْ ألفاظ التَّوكيد على

---

(١) أوضح المسالك ٣٢٧/٣.

(٢) التسهيل ص ١٦٤.

(٣) أوضح المسالك ٣٢٧/٣.

السبعة المذكورة ،لأنها أصول بالنسبة إلى غيرها ،إذْ يُؤَدَّى بها أصل التوكيد وغيرها إنَّما يُؤْتَى به لتقويةِ التوكيد غالبا فتكون مسبوقةً بغيرها / ١٠١/أ

ص/ قوله : (الأول والثاني : النَّفْسُ والعينُ)[1].

ش/ أقول : المراد بهما ذاتَ مَتْبُوعِهما ،و (الثِّقْلُ)[2] بكسر الثاء المثلثة ،وسكون القاف واحِدُ الأثقالِ ،وبالتحريك متاع المسافر وحَشَمِه.

ص/ قوله : (وأما في التثنيةِ فالأصَحُّ[3] جَمْعُهُمَا على أَفْعُل ويترجَّح إفْرادُهُمَا على تثنيتهما عند الناظم ،وغيره يعكس)[4].

ش/ أقول : مقتضى كلامه أَنَّ قَوْلَكَ جاء الزيدان أَنْفُسُهُمَا أفصح من قولك جاء الزيدان نَفْسُهُمَا ونفساهما وأنَّ جاء الزيدان نَفْسُهُمَا أرجح عند المصنف من نفساهما ويترجح عند غير المؤلف نَفْسَاهما على نفسِهِمَا قال قريبه " وذلك شيء لم يقل به أَحَدٌ "[5] انتهى.

وقال المرادى[6] - رحمه الله - : " وَتَرْكُ الأَصْلِ في نحو :

---

(١) أوضح المسالك ٣/٣٢٧.

(٢) ولفظة (الثِّقَل) وردت في أوضح المسالك عند قوله (فيحتمل أن الجائي خبره أو ثقله) ٣/٣٢٨.

(٣) في جميع النسخ (فالأفصح) وهو تحريف والتصويب من أوضح المسالك.

(٤) أوضح المسالك ٣/٣٢٨.

(٥) حاشية الحفيد لوحة ٢٤/أ.

(٦) شرح التسهيل للمرادى ٢/ لوحة ٥١/ب ،وشرح الألفية للمرادى ٣/١٥٩.

" قام الزيدان أنفسُهما كراهة اجتماع تثنيتين وعُدِل الى الجمع، لأنَّ التثنيةَ جَمْعٌ في المعنى ، قيل : وَوَهِمَ بدر الدين بن مالك في إجازَتِهِ قام الزيدان نفساهما عيناهما ، ولم يذهب إلى ذلك أحد من النحويين " . انتهى .

وقول المؤلف : فالأصح (١) جمعهما على " أفْعُل " أحسن من قول غيره جمعهما جمع القلةِ ، لأنَّ عيناً جُمِعَتْ على أعيان وهو جمع قِلَّةٍ ولا يؤكَّد به .

ص/ قوله : (وليس منه :

﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ (٢)

خلافا لمن وهم ، ولا قراءة (٣) بعضهم :

﴿ إِنَّا كُلًّا فِيهَا ﴾ (٤)) (٥) .

ش/ أقول : أما قوله تعالى: (خَلَقَ لكم ما في الأرْضِ جَمِيْعًا) فإنَّ(جميعا) / حال من مفعول خلق ولا يجوز أنْ يكونَ توكيدًا له (١٠١/ب)

---

(١) في (ب) (فالأفصح) .

(٢) من الآية ٢٩ من سورة البقرة .

(٣) وقرأ الجمهور (إنْ كلٌّ) بالرفع ، أمَّا النصب فهي قراءة ابن السميفع وعيسى بن عمر ، البحر المحيط ٧/ ٤٦٩ .

(٤) من الآية ٤٨ من سورة غافر .

(٥) أوضح المسالك ٣/ ٣٢٨ .

لعدم إضافته إلى ضمير المؤكَّد . وأَمَّا قوله تعالى (إنَّا كلٌّ فيها) فقرأ الجمهور (إنَّا كلٌّ) بالرفع وقرأ عيسى بالنصب وفيها ثلاثة أقوال :

الأول:للزمخشري (١) وابن عطية أَنَّهَ تأكيد لاسم إنَّ وهو معرفة والتنوين عوض من المضاف إليه يريد (إنَّا كلنا فيها) وفيها خبر إنَّ ،وهو مردود .

الثاني : مختار ابن مالك (٢) أَنَّهَ حال من الضمير المرفوع المنوى في (فيها) وفيها هو العامل ،وقُدِّمَتْ الحال عليه مع عدم تصرفه ،وهو مردود أيضا .

الثالث : للشيخ أبي حيان (٣) (إنَّ كلاًّ) بدل من اسم إنَّ؛ لأنَّ (كلا) يتصرف فيها بالابتداء و نواسخه وغير ذلك ،و إذا كانوا قد أجازوا في "أَكْتَعَا" (٤) أن يكونَ بدلا من «حَوْلاً»و "أَجْمَعَا" (٥)

----

(١) الكشاف ٣/ ٤٣٠ .

(٢) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٦٤١.

(٣) البحر المحيط ٧/ ٤٦٩.

(٤) هذه لفظة من شطر الرجز ،وشطر الرجز هو :

* تَحْمِلُنِيْ الذَّلْفَاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا *

وهو في المقرب ١/ ٢٤٠ ،والعقد ٣/ ٤٦٠ ،والمغني ص ٦١٤ ، والهمع ٥/ ٢٠٥.

(٥) وأيضا هذه لفظة من شطر الرجز والبيت من الرجز وهو :

قد صَرَّتْ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا

وهو في الهمع ٥/ ٢٠٤ ، وابن يعيش ٣ /٤٥ ،٨ والعيني ٤/ ٩٥ ، والأشموني ٣/ ٧٨.

بدلا من يوما مع أنهما لا يليان العامل (فكُلا)[1] أولى ، وجاز هنا بدل الكل من الكل من ضمير المتكلم ، لأنَّ البدل يُفِيدُ الإِحَاطَةَ ، وهو متفق عليه كقوله تعالى :

﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾[2]

وإنَّما الخلاف إذا لم يفدها فأجازه الأخفش والكوفيون[3] ، وهو الصحيح ومنعه جمهور البصريين .

ص/ قوله : (فصل وإذا أُكِّدَ ضَمِيرٌ مرفوعٌ متصل بالنفس أو العين وجب توكيدُهُ أولاً بالضمير المنفصل)[4] .

ش/ أقول : إنما وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل ، لأنَّ النفس والعين يقعان غَيْرَ تأكيد نحو : هند طَابَتْ نفسُهَا ودعد قرتْ عَيْنُهَا ، ويقعان توكيدا / نحو هند خرجتْ نفسُهَا ودعد ذهبت عينُهَا   ١٠٢/أ

فلو لم يؤكَّدْ الضمير المرفوع المتصل لالتبس التأكيد بالفاعل وفسد المعنى ثم اطُّرِدَ[5] الحكم في سائر الأمثلة ليكون الباب على سنن واحد .

---

(١) في (جـ) (وكلا) .

(٢) من الآية ١١٤ من سورة المائدة .

(٣) معاني القرآن للفراء ٣ / ١٠ .

(٤) أوضح المسالك ٣ / ٣٣٥ .

(٥) في جميع النسخ التي بين يدى (طرد) والصواب المثبت .

ص/ قوله : (لأنَّ المؤكَّد على حرفين ولاختلاف اللفظين)[1].

ش/ أقول : المؤكَّد على حرفين هو بفتح الكاف اسم مفعول وهو عن ، والمؤكِّد بكسر الكاف اسم فاعل هو الباء الداخلة على " ما " الموصولة ، لأنهما بمعنى " عن " مثلها في قوله تعالى :

﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾[2] وقوله تعالى :

﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾[3] وقوله تعالى :

﴿ وَيَوْمَ[4] تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾[5]

---

(١) أوضح المسالك ٣/٣٤٥.

(٢) من الآية ٥٩ من سورة الفرقان .

(٣) الآية ١ من سورة المعارج .

(٤) في (جـ) (يوم).

(٥) من الآية ٢٥ من سورة الفرقان.

ص/ قوله : هذا باب عطف البيان (١)

ش/ أقول : العطف على الشيء الميل إليه قال المرادى :(٢)
" سُمِّيَ عطف بيان ، لأنَّ تَكْرَارَ الأول لزيادة بيان فكأنك رددته على نفسه وقيل : لأنَّ أصله العطف ، فإذا قلت جاء أخوك زيد فأصله وهو زيد ، فحذفتَ الحرف والضمير وأقمتَ زيدا مُقَامَ ذلك ، ولذلك لا يكون في (٣) غير الأسماء الظاهرة ". (٤)

ص/ قوله : (وقول الزمخشرى إنَّ :

* مَقَامُ إِبْرَٰهِيمَ * (٥) عطف على :
* ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰتٌ * (٦) مخالف لاجماعهم) . (٧)

ش / أقول : أى إِجْمَاعُ البصريين والكوفيين ، وذلك لتخالفهما في التعريف والتنكير فلا يُلتفتُ إليه .

---

(١) أوضح المسالك ٣/٣٤٦ .
(٢) شرح التسهيل للمرادى ٢/٥٩أ .
(٣) في (جـ) (في) ساقط .
(٤) شرح التسهيل للمرادى ٢/٥٩أ .
(٥) من الاية ٩٧ من سورة آل عمران .
(٦) من الاية ٩٧ من سورة آل عمران .
(٧) أوضح المسالك ٣/٣٤٨ .

ص/ قوله : (ويصح في عطف البيان أَنْ يُعْرَبَ بَدَلَ كُلٍ إلاَّ إنْ امتنع الاستغناء عنه)[1] إلى آخره.

ش/أقول : فأخوها مِنْ قولك : قام زيد أخوها / يتعين إعرابه عطف بيان ولا يجوز أَنْ يكون بدلا ؛ لأَنَّهُ لا يصح الاستغناء عنه لاشتماله على ضمير رابط للجملة الواقعة خبرا بالمبتدأ ، والحارث من قولك : يا زيد الحارث يتعيَّنُ إعرابُه عطفَ بيان ، ولا يجوز أَنْ يكون بدلاً لامتناع إحلاله مَحَلَّ الأول ؛ لأنه لا يصح دخول حرف النداء على ما فيه (أل) ، و(نوفلا) من قول الشاعر:[2]

١٠٢/ب

* أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلا *

يتعيَّن إعرابه مع ما قَبْلَهُ عَطْفَ بيان لأخوينا ولا يصح إعرابهما بدلا ؛ لأَنَّ (نوفلا) مفرد ويمتنع إحلاله مَحَلَّ الأول ، إذْ لو باشره حرف

---

(١) أوضح المسالك ٣٤٩/٣.

(٢) هو طالب بن أبي طالب القرشي عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا صدر بيت ، وعجزه :

* فِدًى لَكُمَا لاَ تَبْعَثُوا بَيْنَنَا حَرْبَا *

والبيت في شرح ديوان أبي طالب ص ٤٧ ، والعيني ١١٩/٤ ، والتصريح على التوضيح ١٣٢/٢ ، والأشموني ٨٧/٣ ، والهمع : ١٩٣/٥ ، والدرر ٢٦/٦.

النداء لبني على الضم و (بشر) من قول الشاعر: (١)

* أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ *

يتعين إعرابه عطف بيان لـ (البكرى) ولا يصح إعرابه بدلا لامتناع احلاله مَحَلَّ (البكرى) ، لأنه يلزم عليه إضافة اسم الفاعل المقرون بـ (أل) إلى المجرد منها وهو ممتنع إلاَّ عند الفراء ، فإنَّه أجاز إضافته إلى سائر المعارف .

---

(١) هو المَرَّار الفَقْعَسي وهذا صدر بيت وعجزه:

* عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا *

والبيت في الكتاب ١٨٢/١، والأصول ١/١٣٥، والحماسة البصرية ١/٥ وابن يعيش ٣/٧٢، ٧٣، وشرح عمدة الحافظ ص ٥٥٤، ٥٩٧، وشرح الكافية الشافية ص ١١٩٦ والمساعد ٢/٤٢٥ والهمع ٥/١٩٤، والخزانة ٤/٢٨٤.

ص/ قوله : هذا [١] باب عطفِ النَسَقِ [٢]

ش/ أقول : النَّسَقُ في اللغة النَّظْمُ يقال : نَسَقْتُ الدُّرَّ إذا نَظَمْتُه ،والنَّسَقُ هنا بمعنى المنسوق ،وكثيرا ما يُسَمّيه سيبويه [٣] بـاب الشَرِكة.

ص/ قوله :(ومثل ذلك (جار) [٤] في الخبر والصفة والحال) [٥].

ش/ أقول : يعني أَنَّ الفاءَ تَعْطِفُ على الخبر ما لا يصح كونه خبرا ، لأَنَّه خَالٍ من الرابط وعكسه وتَعْطِف على الصفة ما لا يصح كونه صفة لأَنَّه خال من الرابط / وعكسه . وتَعْطِف على الحال ما لا يصح كونه حالا ، لأنه خال من الرابط وعكسه . ١٠٣
ومثل رحمه الله - بقوله تعالى :

* أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ * [٦] الآيــة

ويقول الشاعر [٧] : * وَإِنْسَانُ عَيْني * ... البيت

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .

(٢) أوضح المسالك ٣٥٣/٣.

(٣) الكتاب ٣٧٧/٢.

(٤) في جميع النسخ (جار) ساقط والمثبت من أوضح المسالك.

(٥) أوضح المسالك ٣٦٢/٣.

(٦) من الاية ٦٣ من سورة الحج .

(٧) هو ذو الرمة وهذا جزء من بيت والبيت بكامله :
وَإِنْسَانُ عَيْنِيْ يَحْسُرُ المَاءُ تَارَةً * فَيَبْدُو ،وتَارَاتٍ يُجُمُّ فَيغْرَقُ
والبيت في ديوانه ص ٤٧٩ ،ومجالس ثعلب ص ٦١٢ ،والمحتسب ١٥٠/١ والمغني ص ٦٥١ والعيني ٥٧٨/١ ، ٤٤٩،١٧٨/٤ والهمع ١٩/٢ والدرر ١٧/٢.

وهذان المثالان للخبر فعَطَفَتْ الفاءَ في الآية :

* فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً * (١) وهي لا تصح أَنْ تكونَ خبرا لِخُلُوِّها من الرابط على قوله (أَنْزَلَ من السَّماءِ ماءً) وهي خبر ، وفي البيت عكس ذلك عَطَفَتْ ما يصح أَنْ تكون خبرا وهي قوله " يبدو " على ما لا يصح أَنْ يكونَ خبرا ، وهي (يَحْسُرُ الماءُ تارَةً) ، ولم يمثل للصفة والحال ، ومثال الصفة مررت برجل يضحك فيبكي عمرو ، ومررت برجل يبكي عمرو فيضحك هو ، ومثال الحال مررت بزيد يضحك فيبكي عمرو ، ومررت بزيد يبكي عمرو فيضحك هو ، و (يحسِر) بضم السين وبكسرها نُصَّ عليه في الضياء . (٢)

ص/ قوله : (وأَمَّا " أَمْ " فضربان منقطعةً وستأتي ومتصلة) . (٣)

ش/ أقول : سُمِّيَتْ متصلةً ، لأَنَّ ما قبلها ومابعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، وتُسمى أيضا المُعادِلَة (٤) لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول من نوعيها والاستفهام في النوع الثاني منهما ، والفرق بين المسبوقَةِ بهمزة التسوِيَةِ والمسبوقَةِ بهمزة الاستفهام أَنَّ المسبوقةَ بهمزة التسوية لا جوابَ لها ، والكلام معها خبر قابل

---

(١) من الآية ٦٣ من سورة الحج .

(٢) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ٧٢ /١أ .

(٣) أوضح المسالك ٣٦٨/٣ .

(٤) في (ب) و (جـ) (معادلة) .

للتصديق والتكذيب ولا تقع [(١)] إلاّ بين جملتين في تأويل المفردين ،
والأخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو :

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾ [(٢)]

وبين جملتين ليستا في تأويل [(*)] / المفردين وتكونان فعليتين ١٠٣/ب
واسميتين [(**)] كما ذكره المصنف [(٣)] - رحمه الله - .

ص/ قوله : (وتقع بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسأل عنه
نحو : ﴿ ءأنتم أشد خلقا أم السماء ﴾) [(٤)] الى آخره .

ش/ أقول : أي وتقع (أم) التالية [(٥)] لهمزة يطلب بها
وبأم التعيين ، والمفردان في الآية الأولى ضمير المخاطبين والسماء ،
والمتوسط بينهما الذى لا يسأل عنه .

قوله : " أشد خلقا " والمفردان في الآية الثانية (قريب)
و (بعيد) والمتأخر عنهما الذى لا يسأل عنه قوله :

﴿ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [(٦)] و(ما) اسم موصول بمعنى الذى

---

(١) في (ب) (ولا يقع) .
(٢) من الآية ٢٧ من سورة النازعات .
(٣) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٣٩ .
(٤) أوضح المسالك ٣ / ٣٧٠ .
(٥) في (ب) (الثالثة) .
(٦) من الآية ١٠٩ من سورة الأنبياء .
(*) ينظر اوضح المسالك ٣ / ٣٧٠ ، لتوضيح المسألة .
(**) اسميتين نحو شَعِيثُ ابنُ سَهْمٍ أم شَعِيثُ بنُ مِنْقَرٍ .

محله الرفع على أنه فاعل بقريب و (توعدون) صلته والعائد محذوف ، والتقدير أيقرب ما توعدون أم يبعد .

ص/ قوله : (أو للإبهام نحو :

﴿ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [1]) . [2]

ش/ أقول : قال المؤلف في المغني : (الشاهد في " أو " الأولى) [3] ، قال الدماميني - رحمه الله - : " ما أدرى لم منع [4] كون الشاهد في أو الثانية أيضا والمعنى : وإنّ أحد الفريقين منا ومنكم لثابت له أحد الأمرين كونه على هدى أو كونه في ضلال مبين " . [5]

قلتُ : وصرح بذلك السفاقسي فقال : " أو لأحد الشيئين على موضوعها " [6] ، ثم ذكر معنى ما ذكره الدماميني .

---

(١) من الآية ٢٤ من سورة سبأ .
(٢) أوضح المسالك ٣/٣٧٨ .
(٣) المغنى ص ٨٧ .
(٤) في الأصل (امتنع) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني ص ٤٥٠ .
(٦) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ٣ لوحة ٧١/أ .

ص/ قوله : (ولا يَحْسُنُ العطف على المرفوع المتصل بارزا كان أو مستترا إلاّ بعد توكيده)(١) إلى آخره.

ش/ أقول : إنما لم يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل لِمَا فيه من إيهام عطف الاسم على الفعل، وذلك لتنزل الضمير المرفوع / ١٠٤/أ المتصل من الفعل منزلة الجزء ولا كذلك الضمير المنصوب المتصل لأنــه لا يستتر ولا يتنزل من فعله منزلة الجزء وفي اقتصار المؤلف - رحمه الله - على قوله : " إلا بعد توكيده بضمير منفصل " قصور، لأنَّ التوكيد شامل للتوكيد بالضمير كما مثل، وللتوكيد بغيره كقول الشاعر(٢):

ذُعِرْتُم أَجْمَعُونَ وَمَنْ يَلِيكُمْ   بِرُؤْيَتِنَا وَكُنَّا الظَّافِرِينَــا

ولذلك أَطْلَقَ في التسهيل.

ص/ قوله : (قيل : ومنه :

﴿ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾(٣)).(٤)

---

(١) أوضح المسالك ٣/٣٩٠.

(٢) البيت بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٦١. والتذييل والتكميل ٤/١٧٣/أ والمساعد ٢/٤٦٩، وشرح التصريح ٢/١٥٠.

(٣) من الآية ٢١٧ من سورة البقرة.

(٤) أوضح المسالك ٣/٣٩٢.

ش/ أقول : إنّما قال : " وقيل ومنه لاحتمال أنْ يكون (المسجد الحرام) معمولا لمصدرٍ محذوف تقديره (وَصَدٌّ عن المسجد الحرام) على رأى مَنْ يُجيزُه، ونُقِلَ عن سيبويه (١) - رحمه الله - .

ص/ قوله : (* أَنِ اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ (٢) * (٣)
أى فضرب فانفجرت، وهذا الفعل معطوف على " أوحينا ") . (٤)

ش/ أقول : الآية التي فيها فانفجرتْ ليس فيها (أوحينا)، وليس فيها (أنِ) وهي آية البقرة ونصها :
* وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ * (٥)
والآية التي فيها (أوحينا) وأن ليس فيها فانفجرت وإنما فيها فانبجست وهي آية الأعراف ونصها :
* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ *

ص/ قوله : (وقولهم رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ) . (٦)

---

(١) الكتاب ١/ ١٥١ .
(٢) في جميع النسخ (انفجرت) وهو خطأ والتصويب من كتاب الله تعالى .
(٣) من الآية ١٦٠ من سورة الأعراف .
(٤) أوضح المسالك ٣/ ٣٩٥ .
(٥) من الآية ٦٠ من سورة البقرة .
(٦) أوضح المسالك ٣/ ٣٩٦ .

ش/ أقول : طِلِيَّحَان هو بفتح الطاء المهملة وكسر اللام وسكون المثناة التحتية بعدها حاء مهملة فألف فنون خبر عن رَاكِب النَّاقَة والمعطوف / المحذوف مع حرف العطف والتقدير راكب الناقة ،والناقة ١٠٤/ب طَلِيَّحَان أي مُعَيَّنَان .

ص/ قوله : (وفي الثَّالِث العطْفُ على معمولي عَامِلَين).[1]

ش/ أقول : وذلك لأنَّه لو قيل إنَّ (بيضاءَ) عَطْفٌ على (سوداءَ) و(شَحْمَةً) عَطْفٌ على (تَمْرَةً) للزم منه العطف على معمولي عامِلَين وذلك لأنْ سوداء معمولٌ لكل ،(وتَمْرَةً) معمول لـ(ما) .

ص/ قوله : (ولا يجوز في الثاني أنْ يكون (الإيمان)[2] مفعولا معه لِعَدَمِ الفائدة في تقييد المهاجرين بمصاحبة الإيمان إذ ،هو أمر معلوم).[3]

ش/ أقول : هذه الآيـة الشريفة نزلت في الثناء على الأنصار ، وهم المرادون بـ :

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ ﴾[4]

---

(١) أوضح المسالك ٣/٣٩٧ .
(٢) (الايمان) ساقط في جميع النسخ .
(٣) أوضح المسالك ٣/٣٩٧ .
(٤) من الاية ٩ من سورة الحشر .

وألفوا الإيمان ،والضمير المجرور بـ(قبل)عائد على المهاجرين ولهذا وُصِلَتْ بقوله تعالى :

* يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ * (١)

و تمحّلَ له قريبه " بأن المهاجرين في كلامه بفتح الجيم والمراد المهاجر إليهم ،وهم الأنصار "(٢) و فيه بُعْدٌ ،وقد تقدم الكلام على هذه الآية في باب المفعول معه.(٣)

ص/ قوله : (ويجوز حذفُ المعطوفِ عليه بالفاء والواو).(٤)

ش/ أقول : هكذا ثبت في غالب النسخ ،وصوابه [أنْ يقول](٥) بالواو والفاء لِيُوَافِقَ مابعده من التمثيل .

ص/ قوله : (والثاني نحو " أَفَنَضْرِبُ " (٦) أي أنهملكم فنضرب).(٧) الى آخره.

ص/ قوله : و من ذلك قوله تعالى :

* أَفَإِنْ مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ *(٨) وقوله تعالى :

* أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ *(٩)

---

(١) من الآية ٩ من سورة الحشر .

(٢) حاشية الحفيد ٣٣/ب.

(٣) ينظر ما سلف ص ٢٤٨ .

(٤) أوضح المسالك ٣٩٧/٣ .

(٥) (أن يقول) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) من الآية ٥ من سورة الزخرف .

(٧) أوضح المسالك ٣٩٧/٣ .

(٨) من الآية ١٤٤ من سورة آل عمران .

(٩) الآية ٥٨ من سورة الصافات .

التقدير : أتؤمنون في حياته فإنْ مات أو قُتِلَ [انقلبتم][1] أنحن مخلدون فما نحن بميتين ، وهذا على / رأى الزمخشرى[2] ١٠٥/أ ومن تَبِعَهُ وقد ضَعَّفَهُ المصنف - رحمه الله تعالى -[3] في المغني[4] بأَنَّ فيه تكلفا ، وبأنَّهُ غيرُ مطرد أَمَّا الأول فلدعوى حذف الجملة ، فإنْ قُوبِل بتقديم بعض المعطوف ، فقد يقال إِنَّه أسهل منه ، لأَنَّ المتجوز فيه على قولهم : أقل لفظا مع أَنَّ في هذا التجوز تنبيها على أصالة الهمزة في التصدير .

وأَمَّا الثاني فلأَنَّه غير ممكن في نحو :

* أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ *[5]

ومذهب سيبويه[6] والجمهور أَنَّ الهمزة من الجملة المعطوفة ، وإنَّما قُدِّمَتْ على الواو والفاء و (ثم) تنبيها على أصالتها في التصدير[7] وقد جزم الزمخشرى[8] في مواضِعَ بما يقوله سيبويه والجمهور .

---

(١) (انقلبتم) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) الكشاف ٣ / ٤٤١ .

(٣) في (ب) (رحمه الله) وفي (جـ) (رحمه الله تعالى) ساقط .

(٤) انظر المغني ص ٢٣ .

(٥) من الآية ٣٣ من سورة الرعد .

(٦) الكتاب ١ / ٩٩ فمابعدها .

(٧) في (ب) و (جـ) (التصدر) .

(٨) ينظر الكشاف ٢ / ٢٤٠ على سبيل المثال لا الحصر .

هذا باب البـــدل

ص/ قوله : (وقوله تعالى :

* ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ * [1]) . [2]

ش/ أقول : قال قريبه : " إنْ جعلت (كَثِيرٌ مِنْهُمْ) بدلا من الضميرين المتصلين أعني الواوين لزم منه توارد عاملين على معمول واحد ، وإنْ جَعَلْتَه بدلا من أحدهما وبدل الآخر محذوف ، فهو متوقف على جواز حذف البدل " [3] انتهى .

قلت : تَحْتَمِلُ الآية وجوها :

أحدها : كون (كَثِيرٌ) بدلا من الواو الأولى ، فالواو الثانية حينئذ عائدة على مقدم رتبة ، ولا يجوز العكس ، لأنّ الواو الأولى حينئذ لا مفسر لها .

وثانيها : كون [4] (كَثِيرٌ) مبتدأ ، وما قبله خبر [5] عنه .

وثالثها : كون الواوين علامتين لجمع المذكر .

---

(١) من الآية ٧١ من سورة المائدة .

(٢) أوضح المسالك ٣ / ٤٠٢ .

(٣) حاشية الحفيد : ٣٥/أ .

(٤) في (جـ) (كون نون) .

(٥) في الأصل (الخبر) والمثبت من (ب) و (جـ) .

فالعاملان[1] متنازِعان في(كثير)،فيجب / حينئذ أَنْ يُقدَّرَ ١٠٥/ب
في أحدهما ضميرا مستترا راجعا إلى(كثير). قال المؤلف -رحمه الله- في المغني : "وهذا من غرائِبِ العربية أعني وجوبَ استتارِ الضمير في فعل الغائبين".[2]

ص/ قوله : (وإنْ كان قَصْدُ كُلٍّ منهما صحيحا).[3]

ش/ أقول : قال قريبه : " ظاهر هذا الكلام أَنَّ كُلًّا من البدل والمُبْدَل منه مقصودا قصدا صحيحا ،وعلى هذا فلا بد أَنْ يُفَرَّقَ بين القصد في كل منهما ،والفرق بينهما أَنَّ البدل في هذا القسم مقصود على وجه يصير الأول كالمسكوتِ عنه فيجوز أَنْ يكون مرادا وأَلاَّ يكون كذلك ،فليتأمل".[4]

قلت : هذا عجيب منه ،لأَنَّهُ ليس معنى قَصْدِ الأول وقَصْدِ الثاني أَنَّهُ قصدهما في حالة واحدة ، بل قَصَدَ الأول ثم بعد ذلك بدا له قَصْدُ الثاني أو أضرب[5] عن قَصْدِ الأول ، ثم قصد الثاني ،ولهذا سُمِّيَ بدل الإضراب وبدل البَدَاء .

---

(١) في الأصل (العلامتان) وهو تحريف ،والصواب من (ب) و(جـ).

(٢) المغني ص ٤٨٠.

(٣) أوضح المسالك ٤٠٣/٣.

(٤) حاشية الحفيد لوحة ٣٥/آ.

(٥) في الأصل (ضرب) وهو خطأ والمثبت من (ب) و (جـ).

قال الجوهري -رحمه الله- : " وَبَدَا له في هذا الأمر بَدَاءٌ ، ممدود [١] ، أي نَشَأَ له فيه رَأْيٌ " [٢] انتهى .

فَقَصْدُ الثاني كَائِنٌ بعد قَصْدِ الأول مُصَيِّرٌ للقصد الأول متروكا .

ص/ قوله : (ولا يُبْدَلُ المضمَرُ من المضمر ونحو : قُمْتَ أَنْتَ ، ومررت بك أَنْتَ توكيدٌ اتفاقا) [٣] إلى آخره .

ش/ أقول : قال ابن مالك -رحمه الله- في التسهيل : " ولا يُبْدَلُ مضمر من مضمر ولا من ظاهر ، وما أوهم ذلك جُعِلَ توكيدا إنْ لم يُفِدْ إضْرابا " [٤] .

وقال في الشرح " ويبدل المضمر من الظاهر نحو : رأيت زيدا / إيَّاه ، والمضمر من المضمر نحو : (رأيتك إيَّاك) ، ولم أمثل بهذين المثالين إلاَّ جرياً على عادة [٥] المصنفين المقلد بعضهم بعضا . ١٠٦/أ

---

(١) في الأصل و (جـ) (ممدودا) وهو خطأ والمثبت من الصحاح و (جـ) .

(٢) الصحاح (بدا) .

(٣) أوضح المسالك ٣/ ٤٠٤

(٤) التسهيل ص ١٧٢ .

(٥) في (جـ) (عامة) .

والصحيح عندي أنَّ نحو (رأيت زيدا إيَّاهُ) لم يستعمل في كلام العرب نثره ونظمه ،ولو استعمل لكان توكيدًا لا بدلا ، وأمَّا (رأيتك إيَّاكَ) فقد تقدم في باب التوكيد أنَّ البصريين يجعلونه بدلا ،وأنَّ الكوفيين يجعلونه توكيدا ،وأنَّ قول الكوفيين عندي أصح ؛لأنَّ نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل في نحو : (رأيتك إيَّاك) كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو (فعلت أنت) ،والمرفوع تأكيد باجماع، فليكن المنصوب توكيدًا،فإنَّ الفرقَ بينهما تحكمٌ بلادليل ،وجعل الزمخشري من أمثلة البدل (مررت بك بك) ،وهذا إنَّما هو توكيدٌ لفظي ولو صَحَّ جعله بدلا لم يكن للتوكيد اللفظي مثال يختص به . وعلى هذا وأمثاله نبَّهْتُ بقولي : ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر ،وما أوهم ذلك جُعِل توكيدا .

ثم قلت : إنْ لم يُفِدْ إضرابا فنبهت بذلك على قول القائل (إيَّاك إياي قَصَدَ زيد) إذا كان المراد بل إياي".[1] انتهى .

وقد عُلِمَ من كلامه -رحمه الله- أنَّ ما ذكره ابنُهُ في شرح الألفية[3] من قوله : (ويبدل[2] المضمر من المظهر نحو : رأيت " زيدا إيَّاه " ليس بصواب ،لأنَّه ليس من كلام العرب .

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٠٠ .

(٢) في الأصل (يبدل) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ٥٥٨ .

قال المرادي - رحمه الله -: "وكأنه يعني بقوله تأكيد بإجماع أنه يجوز لا أنه[1] يتعين / فإنهم قد أعربوا (قمت أنت بدلا). ١٠٦/ب

ص/ قوله [2]: (فصل يُبْدَلُ الاسم والفعل والجملة من مثله).

ش/ أقول : فتبدل الجملة من مثلها سواء كانتا من نوع أم[*] من نوعين ، وقد ذكر المؤلف - رحمه الله - في المغني بعد نقله عن بعض المتأخرين أنه قال " في تجويز أبي البقاء في قوله تعالى :

﴿ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾[3] أن تكون[4] الجملة الاسمية بدلا من قوله تعالى :

﴿ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[5] هذا مردود ؛ لأن الاسمية لا تبدل من الفعلية ما نصه : ولم يقم دليل على امتناع ذلك"[6]

---

(١) شرح التسهيل للمرادي جـ٢ لوحة ٦٠/ب.

(٢) أوضح المسالك ٣/٤٠٧.

(٣) من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة.

(٤) في (جـ) (تكون) ساقط.

(٥) من الآية ٢٥٣ من سورة البقرة .

(٦) المغني لابن هشام ٧٦١.

(*) في جميع النسخ (أو) والصواب (أم) .كما هو مثبت.

ص / قوله : هَـذَا [١] بَابُ النِّـدَاءِ

ش/ أقول : النداء بكسر النون وضمها : لغة دعاء العاقل وغيره بأي لفظ كان ،واصطلاحا دعاء بـ (يا) أو بإحدى أخواتها .

ص/ قوله : (ويجوز حذف الحرف نحو :
[٢]
* أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ *) .[٣]

ش/ أقول : أنْ مفسرة ،لأنَّه قد تقدمت جملة فيها معنى القول دون حروفه ،وهو قوله :

* وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ * [٤] وهي النَّاصِبَةُ للفعل المضارع ووصلت بالأمر ،وعباد الله منصوب على النداء والحرف محذوف كما ذكر [٥] المصنف [٦] ، ومفعول (أدوا) محذوف تقديره الطاعة ، وقيل [٧] (عِبادَالله) منصوب على أنَّه هو المفعول كقوله تعالى :

* فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ *.[٨]

---

(١) في (جـ) (هذا) ساقط .
(٢) من الآية ١٨ من سورة الدخان .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ١١ .
(٤) من الآية ١٣ من سورة الدخان .
(٥) في (ب) (ذكره) .
(٦) ينظر المغني ص ٨٤٠ .
(٧) في الأصل (قرئ) وهو تحريف ،والتصويب من (ب) و(جـ) .
(٨) من الآية ٤٧ من سورة طه .

ص/ قوله : (واسم الجنْسِ غير المعين) .[1]

ش/أقول : يعني أنَّه يجوز حذفُ حرفِ النِّداء إلَّا في أشيـــاءَ منهـا :

اسم الجنسِ غَيْرُ المعيَّنِ ، والمراد باسم الجنس الاسْمُ النَّكِرَة ، فإنْ لم يتعرَّفْ بالنِّدَاءِ فهو / لغير معين ، وإنْ تَعَرَّفْ بالنداء فهـو لمعيَّن ، وإنَّما فَرَّقَ المؤلف بين اسم الجنس غير المعين وبين اسم الجنس المعين لِيُفِيْدَ خِلَافَ الكوفيين فيه، وفي اسم الإشارة المذكور قبلـــه ، واستدل للجواز في اسم الإشارة بما ذكره المؤلف - رحمه الله - ولقولـــه تعالى :

١٠٧/أ

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾[2] أي: يا هؤلاء ،

وللجواز في اسم الجنس المعيـن بما ذكره المؤلف - رحمه الله - وبقوله صلى الله عليه وسلم : (اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي)[3] وقوله صلى الله عليـــه وسلم حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام (ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ) .[4]

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ١١ .

(٢) من الاية ٨٥ من سورة البقرة .

(٣) ينظر الحديث في ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٥٣٩ وهو في الجامع الصغير ١/ ٤٢ ، وكنز العمال ٣/ ٢٧٤ .

(٤) اخرجه البخارى في باب من بدأ بِشِقِّ رأسه الأيمن في الغســـل من كتاب (الغسل) ١/ ٣٨٥ برواية ثوبي يا حجر وعليـــه الاستشهاد ، وفي مسلم في باب (جواز الاغتسال عريانا فـــي الخلوة ، من كتاب (الحيض) ٤/ ٣٢ .

قال ابن مالك[١] - رحمه الله - وهذا من أفصح الكلام ،ومنه قولهم : نَوِّرْ فَجرٍ ،وقول العجاج[٢] :

* جَارِيْ لا تَسْتَنكِرِيْ عَذِيْرِيْ *

وذلك عند البصريين ضرورة وشذوذ ،وخرجوا قوله تعالى :

* ثم أنتم هؤلاء * على أنَّ (أنتم) مبتدأ (وهؤلاء) خبره (وتقتلون) جملة في مَحَلِّ النصب على الحال ،وهي المقصودة بالإخبار، ونقل ابن عَطِيَّة[٣] عن شيخه أبي الحسن بن الباذش أنَّ " هؤلاء " مبتدأ و (أنتم) خبر مقدم ،و (تقتلون) حال تم المعنى بها والعامل في الحال اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل ، وهو صاحب الحال فَيَتَّحِدُ صَاحِبُ الحال والعامل فيها ولحَّنُوا أبا الطيب

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٨٢.

(٢) هذا بيت من الرجز وبعده :

* سَيْرِيْ وَاشْفَاقِيْ عَلَى بَعِيْرِيْ *

وهذا الرجز في ديوان العجاج ص ٢٢١ والكتاب ٢ / ٢٣١ ، ٢٤١ والمقتضب ٤/ ٢٦ ،وأمالي ابن الشجري ٢ / ٨٨ ، وشرح المفصل ٢ / ١٦ ، ٢٠ والعيني ٤/ ٢٧٧ ،وشرح التصريح ٢ / ١٨٥، والصبان على الأشموني ٣ / ١٧٢ ،واللسان :(عذر) ورواية الديوان (سعيي) بدل (سيري).

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/ ٣٧٩.

في قوله : [١]

هَـذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهِجْتِ رَسِيسَا
ثُمَّ انْثَنَيْتِ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيسَـــا [٢]

وخرج على أنّ (هذى) إشارة إلى البرزة وهي مصدر.

وقال المرادى / في شرح التسهيل [٣] : إنّ بعـــــض ١٠٧/ب النحويين أجاز حذف الحرف من النكرة غير المقبل عليها ، وقوله :

(أَصْبِحْ لَيْلُ) [٤] مثل يضرب في استحكام الفرض من الشـــي ء وأصله أنّ امرأة وقع عليها امرؤ القيس وكان مُفَرَّكًا بالفتح والتشديد ، أى تُبْغِضُهُ النساء فَبَرِمَتْ به فما زالت تقول : أصبحت يا فتى فيأبـــى القيام فاستعطفت الليل لِفَرَطِ ضجرها .

---

(١) القائل هو أبو الطيب المتنبي كما صرح به المؤلف ،والبيـــت في ديوانه ٣/ ٣٠١ والمقرب ١/١٧٧ وشرح المفصل ٢/ ١٦. والمغني ص ٨٤١ ،والعيني ٤/ ٢٣٣.

(٢) في الأصل و (ب) (نفوسا) وهو خطأ والتصويب من (جـ).

(٣) شرح التسهيل للمرادى ٢/ ٧٢/أ.

(٤) هـذا مثل وينظر في جمهرة الأمثال للعسكرى ١/ ١٩٢، ومجمع الأمثال للميداني ١/ ٤٠٣ ،والمستقصى ١/ ٢٠٠.

وأمَّا (افْتَدِ مَخْنُوقُ) (١) فهو مَثَلٌ يضربُ في الحثِّ على تخليص الرجل نَفْسَهُ من الأذى والشِّدَّة .

وأمَّا (أطْرِقْ كَرَا) (٢) فهو مثل وتمامه (أنَّ النَّعَامَ في القرى) يضرب لمن يتكبر وقد تواضَعَ مَنْ هو أشرفُ منه (وكَرَا) ترخيم كروان على لغة من لا ينتظر وهو ذَكَرُ الحَبَارى طائر طويل العنق يُقَالُ له ذلك إذا أريد اصطِيَادُه ،أيْ تَطَأْطَأْ واخفِضْ عُنُقَكَ (٣) للصيد ،فإنَّ أكبَرَ منك وأطوَلَ أعناقاً وهي النَّعَامُ قد اصْطِيدَتْ وحُمِلَتْ من الدَّوِّ (٤) إلى القرى .

ص/ قوله : (المنادى على أربعة أقسام : أحَدُهَا : ما يجب فيه أنْ يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به لو كان مُعْرَبًا نحو : يَا زَيْدُ) . (٥)

---

(١) هذا مثل وهو في مجمع الأمثال للميداني ٧٨/٢ ،والمستقصى ٢٦٥/١ .

(٢) هذا المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ١٩٤/١ ،و مجمع الأمثال ٤٣١/١ ،والمستقصى ٢٢١/١ ، ٢٢٢ .

(٣) في (جـ) (عنق) .

(٤) (الدو) المفازة) الصحاح : (دوى) .

(٥) أوضح المسالك ١٧/٤ .

ش/ أقول : قال ابن الناظم : " لِشَبَهِهِ أنتَ في التعريف والإفراد وتضمين معنى الخطاب و بُنِيَ على صورة الرفع إيثاراً له بأقوى الأحوال"(١) انتهى .

وقيل بُنِيَ لإجرائه مُجْرى الأصوات وهو مذهب سيبويه.(٢)

وقيل : لوقوعه موقع حرف الخطاب وإليه ذهب الفارسي .(٣)

ص/ قوله : (ويا ثَلاثَةَ وثلاثين فيمن سَمَّيْتَهُ بذلك) .(٤)

ش/ أقول/: إذا ناديْتَ رجلا اسمه ثَلاثَةٌ وثلاثون تقول : يا ثَلاثَةَ وثلاثين تَنْصِبُ ثَلاثَةَ ،لأنه مُشَبَّهٌ بالمضاف من حيث إنَّ الثاني من تمام الأول ،لأنَّ التسميةَ وقعت بالكلمتين مع حرف العطف ،ولمَّا كان حرف العطف يقتضي معطوفاً عليه ، وهو بمنزلة العامل صار كأنَّهُ بعض اسمٍ عَمِلَ في آخر فأشبه ضَارِبًا زَيْدًا وطالعا جبلا ،وبنصب(٥) ثلاثين بالعطف على الأول ويمتنع إدْخَالُ " يا " على ثلاثين ،لأنَّه

١٠٨/أ

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ص٥٦٧ .

(٢) الكتاب ٢/ ١٨٥ .

(٣) انظر الايضاح العضدى ص ٢٤٦ .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٢٢ .

(٥) في (ب) و (جـ) (وتنصب) .

الجزء الثاني من العَلَم مثل شَمْسٍ من عَبْدِ شمس ونحوه ، وإنْ نادَيْتَ جماعة هذه عِدَّتُها ، فإنْ كانت غير معيَّنَةٍ نصبتهما .

أمَّا الأول فلأنه اسم نكرة غير مقصودة .

وأمَّا الثاني فلأنَّه معطوف عليه ، وإنْ كانت الجماعة معينة ضممت الأول ، لأنَّه لا بد من بناء ما باشَرَتْهُ " يا " لكونه مفردا معرفة وعَرَّفْتَ الثاني " بأل " ، لأنَّه اسم جنس أُرِيْدَ به معين ، فوجب إدخال أداة التعيين عليه ونصبتَهُ أو رفعْتَهُ بالعطف على المَحَلِّ أو اللفظ إلاَّ إنْ أعدتَ معه يا فيجب ضمه وتجريده .

أمَّا ضمه فلأنه نكرةٌ مقصودةٌ .

وأمَّا تجريده فلأنَّ " يا " لا تدخل على ما فيه (أل) وجاز دخول " يا " عليه ، لأنَّه ليس بجزء عَلَمٍ .

(١-) [ومنع ابن خروف إعادَةَ (يا) وتخييره في إلحاق (أل) مردود لما تقرر(*) من أنَّ الثاني](-١) ليس بجزء علم وأنه اسْمُ جنس أريد به معين هذا تقرير كلامه - رحمه الله - ولنصل ذلك بما ذكره المرادي رحمه الله (٢) في شرحه على التسهيل حيث قال : " قال / ١٠٨/ب أبو علي في الإيضاح لو سمَّيْتَ رجلا ثلاثة وثلاثين نصبت للطول ، ولو

(١-١) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) " رحمه الله " ساقط من (ب) .

(*) في (ب) (تقدر) والمثبت من (جـ) .

ناديت جماعةً هذه العدة عدتهم لرفعت فقلت : (يا ثلاثةُ والثلاثون) فيمن قال والحارث ومن نصب (الحارث) نصب الثلاثين قال بعض المغاربة ، والصحيح ما قاله الأخفش من التفصيل بين أنْ يُرادَ بذلك جماعة مبلغها هذا العدد فلا يجوز إلاَّ النصب ، لأنَّ الاسمين إذْ ذاك وقعا على مسمى واحد وبين أنْ تكون (١) الثلاثة على حدة ، والثلاثون على حدة ، فيحكم لهما (٢) بحكم المعطوف والمعطوف عليه ، قيل (٣) : وينبغي التفصيل فيما إذا كان (٤) على حدة بين أنْ يكون كل منهما مقصودا بالنداء ، فالحكم كذلك وبين أنْ تقصد (٥) ثلاثةً مبهمة في هذا العدد فينصبان معا (٦) انتهى .

تتميم :

عطفُ النَّسَقِ المُصَيَّرُ ما قبله شبيها بالمضاف هو المعطوف الموجود قبل النداء .

---

(١) في (جـ) (يكون) .

(٢) في الاصل (لها) وهو خطأ والتصويب من (ب) و (جـ) .

(٣) في الأصل (قيل : ينبغي) .

(٤) في (ب) (كل) .

(٥) في (ب)و(جـ) (يقصد) .

(٦) شرح التسهيل للمرادي ٢/ ٧٣ ، ٧٤ /أ .

وأمّا لو حصل العطف حال النداء فلا أثر له في تصيير المعطوف عليه شبيهًا بالمضاف ،ولذلك قال ابن السراج في قولهم : " يا ثلاثةً وثلاثين إذا كان اسما واحدا وليس هذا بمنزلة قولك للجماعة يا ثلاثةُ وثلاثون ،لأنك أردت في هذه الحالة يا أيها الثلاثةُ والثلاثون "(١) انتهى .

فإذا(٢) وجد العطف قبل النداء كان الثاني من تمام الأول ،وإذا وجد حال النداء فليس كذلك ،لأنّه منفصل عنه ولا يطول المنادى بمعموله إلاّ / إذا كان المعمول ملفوظا به . ١٥٩/أ

فإذا قلت : يا ذاهب بنيته على الضم ولم تنصبه وإنْ كانَ عاملا في ضمير مرفوع ،لأنّه غير ملفوظ به .

ولو قلت : يا ذاهب وزيد فإنْ عطفت على ذاهب فالبناء ،وإنْ عطفت على الضمير نصبت ذاهبا لعمله في زيد بواسطة حرف العطف، ومن ثم وجب يا مشتركا وزيدٌ بالنصب عطفا على الضمير لعدم استغناء مشترك بواحد .

تنبيـــه :

إذا ناديت اثني عشر فإنك تقول : يا اثْنَا عَشَرَ بالألف ولا يُتَوَهَّمُ أنّه بمنزلة المضافِ من أجل حذف النون ،لأنّ النونَ لمّا حُذِفَـــت

---

(١) الأصول ١/ ٣٤٤.

(٢) في الأصل (فَإِذَا) والمثبت من (ب) و (جـ).

تَنَزَّلَ عشر منزلتها فصار في الحكم بمنزلة قولك : اثنان ،ولو ناديت هذه الكلمة لقلت : يا اثنان وكذلك اثنتا (١) عشرة ونقل عن الكوفيين (٢) انهم يلحظون (٣) فيه الإضافة فيجيزون يا اثني عشر (٤) باليـاء .

ص/ قوله : (الثالث ما يجوز ضمُّه وفتحُه وهو نوعان :

أحدهما : أَنْ يكونَ عَلماً مفردا موصوفا بابن متصل مضاف إلى عَلَمٍ نحو : يا زيدَ بنَ سعيد) (٥) .

ش/ أقول : فيتعين نصب ابن على كل تقدير ويجوز في زيـد الضم على الأصل وعليه فيجوز في ابن أَنْ يكون بدَلاً وعطفُ بيَان ومنادى ومفعولا بفعل مقدر ونعتا وهو أحسنها ويجوز في " زيد " أيضا الفتح إتباعاً لحركة ابن إذ بينهما ساكن وهو حاجز غير حصين وليس في ابن على هذا الا النعت / ، وزعم المبرد (٦) أَنَّ الضم أجود وزعـم ابن كيسان (٧) أَنَّ الفتح أكثر ،وإنْ كان الأول هو القياس ،وذكر في البسيط (٨)

١٠٩/ب

---

(١) في الأصل (اثنا) وهو خطأ والتصويب من (ب) و (جـ) .

(٢) المساعد ٢/ ٤٨٩ .

(٣) في (جـ) (يخلطون) .

(٤) في الأصل (عشرة) وهو خطأ والتصويب من (ب) و (جـ) .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٢٢ .

(٦) المقتضب ٤/ ٢٣١ ، ٢٣٢ .

(٧) المساعد ٢/ ٤٩٤ .

(٨) المساعد ٢/ ٤٩٥ .

للفتح ثلاثةُ أوجه :

الإتباع ،والتركيبُ ،وإقحام الابن .

ص/ قوله : (ولم يشترط ذلك الكوفيون) .(١)

ش/ أقول : اسم الاشارة في كلامه راجعٌ إلى الصورة الأخيرة وهي ما إذا كان المنادى موصوفا بغير ابن وكانت الصفة مفردة نحو : " يا زيد الفاضل " ،لأنّ إجازة الكوفيين فتحُ المنادى في غير ما تقدم إنّما هي فيها دون غيرها من الصور المتقدمة في كلامه ،وقد أولع -رحمه الله- في هذا الكتاب بالإجمال والإبهام والإحواج إلى مراجعة الكتب المطولة قال ابن مالك -رحمه الله- في شرح التسهيل : " وخرج ذلك من انتصر للبصريين بأن قال : أراد (يا عمر)(٢) فحذف الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الراء مفتوحة وهذا لا يثبت على مذهب سيبويه ،لأنّه لم يذكر زيادة الألف في آخر المنادى في غير ندبة أو تعجب أواستغاثة ،

---

(١) أوضح المسالك ٢٣/٤ .

(٢) هذه لفظة من بيت ،والبيت بكامله :

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى * بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

والبيت لجرير وهو في ديوانه ص ١٠٥ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩١ وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٩٢ ،وشواهد التوضيح ص ١٠٩ والمساعد ٤٩٥/٢ والهمع ٥٤/٣ .

وبرواية عمر بالضم في المقتضب ٢٠٨/٤ ،والأصول ٣٦٩/١ ، والتبصرة ٣٤٠/١ وأمالي ابن الشجري ٣٠٧/١ والمغني ص٢٨ ورواية الضم في (عمر) يسقط الاستشهاد .

والثَّلاثةُ منتفيةً من هذا البيتِ ،وأجاز غيرُه زِيادَةَ الألِفِ في آخر كل منادى لمد الصوت). (١)

ص/ قوله : (الرابع ما يجوز ضمُّه ونصبُه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه). (٢)

ش/ أقول وجه الضم استصحاب الأصل ووجه النصب أنه لمَّا نوِّنَه أشبه المضاف فنصبه ،ووجه موافقة الناظم والأعلم سيبويه / في العلم وأبا عمرو في النكرة المُعَيَّنة ما ذكره الناظم -رحمه الله- "من أنَّ شبه النكرة المعينة بالمضمر "أضعف من شبه العلم به". (٣) وكان ينبغي للمؤلف -رحمه الله- أنْ يُعَبِّرَ بالنكرة المعينة مكان تعبيره باسم الجنس ، لأنَّ موضوع المسألة المنادى المستحق للضم واسْمُ الجنس شامل لِمَا يستحق الضم ولما يستحق النصب .

١١٠/أ

ص/ قوله : (وقولك : " يا هذا الرجل " إذا كان المراد أولا نداء الرجل). (٤)

ش/ أقول : يعني فيجب في هذه الحالة رفع الرجل ،لأنه المقصود بالنداء (٥) واسم الإشارة إنما هو وَصْلَةٌ لندائه ، فهو منزلةُ

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٩٢ ، ٧٩٣.
(٢) أوضح المسالك ٢٨/٤.
(٣) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٩٦.
(٤) أوضح المسالك ٣٤/٤.
(٥) في (جـ) (النداء).

صِفَةٍ أَيْ في وجوب رفعها واقترانها بأل الجنسية . وأمَّا لو قُصِدَ نداءُ اسمِ الإشارة والاكتفاء به في النداء ، ولم يُقَدَّرْ وصلُهُ لنداء مابعده ، ثم جِيْءَ بالصفة بعد ذلك فإنَّه يجوز في الصفة الرفع والنصب ،ويجوز أَنْ تكون الصفةُ مقرونَةً بأل ،وأنْ تكون مُضَافَةً ،وأَنْ يقتصر على اسم الإشارة دون صفة .

ص/ قوله : (ولا يُوْصَفُ اسْمُ الإشَارة أبدا إلاَّ بما فيه أل).(١)

ش/ أقول : يعني إذا كَانَ وُصْلَةً لنداء غيره فلا يُوْصَفُ إلاَّ بما فيه أَلْ أو بموصول مقرون بأل وليس المراد ما قالهُ قَرِيْبُه من أنَّ المرادَ " سواء كان في باب النداء أو لم يكن ".(٢)

ص/ قوله : (أَحدُهُمَا النَّعْتُ المضاف المقرون بأل / نحو : يا زيد الْحَسَنُ [الوجه](٣)).(٤) ١١٠/ب

ش/ أقول : إنَّمَا جاز فيه الرفع والنصب مع كونه مضافا ،لأنْ إضَافَتَهُ غَيْرُ محضة فلا يعتد بها فجاز الرفعُ والنَّصْبُ فيه كما جاز في النعت المفرد المقرون بأل نحو : يا زَيْدُ الْحَسن.

---

(١) أوضح المسالك ٣٥/٤.
(٢) ينظر حاشية الحفيد لوحة ٣٦/أ.
(٣) في الأصل (الوجه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) وأوضح المسالك.
(٤) أوضح المسالك ٣٥/٤.

ص/ قوله : (وقال الله تعالى :

* يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ (١)(*) *) إلى آخره .

ش / أقول : وجه اختيار النصب أَنَّ ما فيه (أل) لم يَلِ حَـرْفَ النداء فلم يجعل لفظهُ كلفظ ما وليَهُ ، ووجه اختيارِ الرَّفْـع مشاكلة الحركة، وحكى سيبويه (٢) أَنَّه أكثر ، ووجْـهُ الفرق أَنَّ (أَلْ) في (الطير) مُؤَثِّرَةً تعريفًا وتركيبًا فأشبه المُضافَ و (أل) في (اليَسَـعِ) لم تُفِدْ تعريفا فكأنها لَيْسَتْ فِيه .

---

(١) من الآية ١٠ من سورة سبأ .

(٢) الكتاب ٢/١٨٦، ١٨٧ .

(*) أوضح المسالك ٤/ ٣٥ .

الفصل الرابـــــع

في المنادى المضـــاف لليـــاء

ص/ قوله : (وهي إمَّا مفتوحَةٌ أو ساكِنَةٌ نحو : يا مُكْرِمِيَ ويا ضَارِبيْ)(١).

ش/ أقول : اخْتُلِفَ في السكون والحركة في ياءِ المتكلم أيُّهُمَـا أصل فقال بعضهم(٢) : الفتح هو الأصْل والاسكان هو الأكثـر ، وقال بعضهم : الاسكان هو الأصْل وجمع بعضهم بينهما فقال : الاسكان أصل أول ،لأنه أصل كل مبني والياء مبنية ،ولأنها لا تُسْتَعمل إلَّا موصولة بكلمة أخرى قبلها فلا حاجة إلى تحريكها ،والفتح أصل ثان ، لأنه أصل ما يبنى على حرف واحد .

ص/ قوله : (ومنهم من يكتفي من الإضافة / بِنِيَّتِهَا ويُضَمُّ الاسْمَ كما تُضَمُّ المفردات ،وإنما يفعل ذلك فيمـا يكثر فيه ألا ينادى إلاَّ مُضَافًا)(٣). ١١١/أ

ش/ أقول : قال الاستاذ أبو علي : " وهذا إذا لم يَلْتَبِـسْ يعني بالمنادى المقبل عليه"(٤) وقال خطاب في هذه اللغة انها قليلة

---

(١) أوضح المسالك ٣٦/٤.

(٢) ينظر في تفصيل هذه المسألة الارتشاف ٥٣٥/٢ ، ٥٣٦ .

(٣) أوضح المسالك ٣٨/٤.

(٤) الارتشاف ٥٣٨/٢.

رديئة ، وعلل بأنَّه يلبس المضاف بغيره .

وفي النِّهاية مَنْ قالَ يا غلامُ بضم الميم ، إنَّما يفعلون ذلك في الاسماء التي تَغْلِبُ عليها الإضافةُ كقولك : (يَا رَبُّ ويا قَوْمُ) ، فلما كانوا يضيفونه كثيرا جعلوه معرفا بالقصد فبَنَوْه على الضم ، وهذه الضمة كهي في يا رجل إذا قصدت رجلا بعينه ، وقال ابن هشام اللَّخْمِي :
" إنَّما أجاز سيبويهِ الضَّمَّ فيما يُزَادُ (١) فيه الإضافة فيما كَثُرَ حتى إذا ضممته عُلِمَ أنَّ المرادَ فيه الإضافة ". (٢)

ص/ قوله : (وتكْسِرُهَا وهو الأكثر أو تَفْتَحُها وهو الأقيس (٣)) .

ش/ أقول : إنَّما كان الكَسْرُ أكثر لمناسبته للياء التي التاء عوض عنها وإنما كان الفتح أقيس ، لأنَّ التاء بدل عن ياءٍ حركتها الفتح فتحريكها بحركة أصلها هو الأصل .

ص/ قوله : (وقد قرئ بهن (٤) (٥)) .

---

(١) في الأصل و (جـ) (تراد) وفي (ب) (تزاد) وهو تصحيف والمثبت من الارتشاف .
(٢) الارتشاف ٢ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٨ .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٨ .
(٥) قوله تعالى (يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ) من الاية ٤ من سورة يوسف .

ش/ أقول : قرأ [1] ابن عَامِر بالفتح والباقون بالكسر .

وَأَمَّا الضمُّ فلم يَثْبُتْ في السبعة . قال المرادي [2] : " أجازه الفراء وقبّحه الزجاج وحكى سيبويه عن الخليل [أنه سمع] [3] يَا أُمَّةُ بالضم ".

---

(١) السبعة لابن مجاهد ص ٣٤٤ .

(٢) شرح التسهيل للمرادي جـ٢ لوحة ٧٧/ب.

(٣) في الأصل (أنه سمع) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص / قوله : هذا باب في ذكر أسماء لازمت / النداء[1] ١١١/ب

ش/ أقول : معنى كونها لازمت النداء أنها لم تستعمل مبتدأ ولا فاعلا ولا مجرورة ولا نحو ذلك بل لم تستعمل إلا في النداء.

ص/ قوله : (وأما قوله :[2] في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ)[3].

ش/ أقول : اللَّجَة بفتح اللام كثرة الأصوات.

قال الأبناسي[4] قال سيبويه : " فُلُ " المختص بالنداء ليس هو المجرور هنا ، بل معناهما مختلف فهذا كناية عن عَلَمٍ ، والمختص كناية عن اسم الجنس والمختص مادته (ف ل ى) وهو محذوف اللام تصغير (فُلَيٌّ) ومادة هذا (ف ل ن) وتصغيره (فُلَيْن) .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٤٢ .

(٢) القائل هو ابو النجم العجلي وقبله :

* تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِيْ بِالْهَوْجَلِ *

والبيت في ديوانه ص ١٩٩ ، والكتاب ٢/ ٢٤٨ ، ٣/ ٤٥٢ ، والمقتضب ٤/ ٢٣٨ ، والجمل ص ١٦٤ ، وامالي ابن الشجري : ٢/ ١٠١ وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٨٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٣٣١ والسمط : ١/ ٢٥٧ والهمع ٣/ ٦٠ ، والخزانة ٢/ ٣٨٩ .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٤٣ .

(٤) الكتاب ٢/ ٢٤٨ ، ٣/ ٤٥٢ .

ص/ قوله : هذا باب الاستغاثـــة

ش/ أقول (٢) : قال المرادى " هي دُعَاءُ المستنصِرُ المُستَنصَرُ والمستعِينُ المُستَعَانُ به " (٣)

وقال بعضهم : " هي نِدَاءُ من يُخَلِّصُ من شدّة أو يُعِيـنُ على دَفْعِ مشقّة " (٤) والمعروف في اللغة تَعَدَّى فعلـه بنفسه قال الله تعالى :

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾ (٥) فالدّاعِي مُسْتَغِيثٌ ، والمدعو مُسْتَغَاث ،والنحويون يقولون مُسْتَغَاثٌ به وكلامُ العرَبِ بخلاف ذلك " (٦).

كذا قَالَ ابن مالك -رحمه الله-.

وقال بعضهم : إنَّ استغاث يَتَعَدَّى تارةً بنفسه و تـارة بحرْفِ الجَرّ قال زهير: (٧)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٤٦.

(٢) (أقول) ساقط من (ب)و (جـ).

(٣) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ٧٨/أ.

(٤) التصريح على التوضيح ٢/ ١٨٠.

(٥) من الآية ٩ من سورة الانفال.

(٦) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٨١٨.

(٧) البيت في شرح شعر زهير ص ١٣٤ والرشاء : الحبل ، الأباطح : المنبطح من الأرض.

حتّى اسْتَفاثَتْ بماءٍ لا رَشاءَ لــــهُ

مِن الأباطح في حافاتهِ البُرَكُ

فعدَّاهُ بالباء ، و هذا البَيْتُ في صِفَةِ قَطَاةٍ فَرَّتْ مِنْ صَقْرٍ إلى ماءٍ ظاهر على وجه الأرض .

والبُرَكُ : بضم الباءِ الموحدة وفتح الراء جمع بُرْكَةٍ بضم / ١١٢/أ الباء وسكون الراء ،وهوطائِرٌ من طَيْرِ الماءِ أبيض.

ص/ قوله : هَذَا بَابُ النُّدْبَـــــــة

ش/ أقول (١) : هي (٢) بضم النون مَصْدَرُ نَدْبِ الميت إذا تُفُجِّعَ عليه ، وَذَكَرَ خِلَالَه الجميلة في معرض المدح ، وإِظْهَارِ الجـــزع وهي من كلامِ النِّسَاءِ غَالِبًا .

وفي الاصطلاح : نِدَاءُ المُتَفَجَّعِ عليه لِفَقْدِه حقيقة أو حكما ، أو المُتَوَجَّعُ منه لكونه مَحَلَّ أَلَمٍ أو سببه .

مِثَالُ المتفجَّعِ عليه لِفَقْـدِه حقيقة قول جرير (٣) يرثي عمر بن عبد العزيز :

حُمِّلْتَ أمراً عَظِيماً فَاصْطَبَرْتَ لَـــهُ (٤)
وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَـــــرَا

ومثاله [لفقده] (٥) حكما قول عمر بن (٦) الخطاب رضي الله عنه ـ

---

(١) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٢) في الأصل (هو) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٦ والكامل ٢/ ٢٧٣ ، والحماسة البصرية ١/ ٢٧١ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٨٩ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٣٤٤ ، والمغني ص ٤٨٦ ، والهمع ١/ ١٨٠ .

(٤) في الأصل و (جـ) (اضطلعت به) والمثبت من الديوان و (ب) .

(٥) (لفقده) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦) تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزى ص ٩٢ ، وأخبار عبد الله بن عمر لعلي الطنطاوى ص ١٤٥ .

لَمَّا أُخْبِرَ بِجَدْبٍ أَصَابَ قوما من العرب : (واعمراه ! واعمراه !)

ومثال المتوجَّعُ منه لكونه مَحَلَّ أَلَم قول قيس[1] العامرى :

فَوَاكَبِدَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي

وَمِنْ عَبَرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ

ومثال كونه سَبَبَ أَلَم قول قيس الرقيات :[2]

تَبْكِيهِمُ دَهْمَاءُ مُعْوِلَةً

وَتَقُولُ سَلْمَى وَارَزِيَّتِيَهْ

ص/ قوله : (أَوْ تنوينٌ في صلة نحو : "وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاه)[3] [4] .

---

(١) البيت لمجنون ليلى وهو في ديوانه ص ٣٥ ، وشرح عمدة الحافظ ص ٢٩١ وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٨٢٥ ، والمساعد ٢/ ٥٣٤ .

(٢) البيت في ديوانه ص ٩٩ ، والكتاب ٢/ ٢٢١ ، والمقتضب ٤/ ٢٧٢ وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٨٢٥ وشرح الكافية الشافية ص ١٣٤٢ والمساعد ٢/ ٥٣٥ والعيني ٤/ ٢٧٤ .
والرزية : المصيبة ، الدهماء : العدد الكثير من الناس .

(٣) الكتاب ٢/ ٢٢٨ ، والأصول ١/ ٣٥٨ ، والجمل ص ١٧٦ ، وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٨٢٦ .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٥٣ .

ش/ أقول : لا يُقال إنَّ الصِّلَةَ ههنا ليس فيها تنوينٌ ،لأنَّ بئرا مضاف[1] إلى زمزمَ ،وزمزمُ غير منصرف[2] فلا تنوين ،لأنَّ غير المنصرف وإنْ لم يكن فيه تنوينٌ ظاهر ففيه تنوينٌ مقدر ، وقد صرح به الشيخ[3] في باب الإضافة .

ص/ قوله : (فعلى لغة من قال / يَا عَبْدِ بالكسر أو يا عبدُ بالضم أو يا عبدَ بالفتح أو يا عبدًا بالألف يقال : واعبْدَا)[4]. ١١٢/ب

ش/ أقول : لَمَّا تقدم من أنَّ ألف النُّدْبة يحذف لأجلها ما قبلها من كسرة أو ضمة أو ألف ، وأنَّ الفتحة لا تنافي[5] وقوعها بعدها ،وعلى لغة من قال (يا عبدِي) بإثبات الياء ساكنة[5] ، فمذهب سيبويه[6] تحريك الياء ،لأنَّ الألف لا يمكن الإتيان بها إلاَّ بعد فتحة ،فتقول : وَاعَبْدِيا[7] ، ومذهبُ المبرِّدِ[8] حَذْفُ الياء

---

(١) في (جـ) (مضافا) .
(٢) في الأصل (مصروف) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) ينظر أوضح المسالك ١٤٣/٣ .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٥٤ .
(٥) في (جـ) (لا ماقي) .
(٦) الكتاب ٢/ ٢٢١ .
(٧) في الأصل (واعبدا) وفي (جـ) (واعبدنا) و هو تحريف في الأصل و (جـ) والمثبت من (ب) .
(٨) المقتضب ٤/ ٢٧٠ .

لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة كما تحذف الألف التي قبلها ويلزم من ذلك قلبُ الكسرةِ التي قبل الياء فتحةً فتقول : (وَاعَبْدَا) ومذهب سيبويه أقيس وأقلُّ عملاً ، وعلى لغة من قال : (يَا عَبْدِيَ) بإثبات الياء مفتوحة تقول : وَاعَبْدَيَا ، لأنَّ الفتحة لا تنافي وقوع الألف[1] بعدها .

---

(١) في الأصل (ألف) وهو خطأ والتصويب من (ب) و (جـ) .

ص/ [قوله] (١) : هذا بابُ الترخيم (٢)

ش/ أقول (٣) : الترخيم في اللُّغةِ الترقيقُ والتَّسْهِيلُ والتليين

قال الشاعر: (٤)

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيْرِ وَمَنْطِقٌ

رَخِيْمُ الْحَوَاشِيْ لَا هُرَاءٌ وَلَا نَزْرُ

وفي الاصطلاح : حَذْفُ آخِرِ المنادى .

ص/ قوله : (وزعم ابن مالك أنَّهُ قد يرخم ذو الاسنادِ ،وأَنَّ عمرا (٥) قد نقل ذلك) . (٦)

---

(١) (قوله) ساقط من جميع النسخ وأثبته ليكون الباب على سنن واحد .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٥٥ .

(٣) في (ب) و (جـ) (أقول) ساقط .

(٤) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوى المولود سنة ٧٧ هـ والمتوفى سنة ١١٧ هـ والبيت في ديوانه ص ٥٧٥ ،وإيضاح الشعر ص ١٩٨ والخصائص ١/ ٢٩ ،والمحتسب ١/ ٣٢٤ وشرح المفصل ١/ ١٦ ، ٢/ ١٩ ، ٤١٩ ، والعيني ٤/ ٢٨٥ والأشموني على الصبان ٣/ ١٧١ .

(٥) هو عمرو بن قنبر ولقبه سيبويه ،وكنيته (أبو بشر) .

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٥٧ .

ش/ أقول : قال ابن مالك - رحمه الله - : " المركّبُ تركيبَ اسنادٍ أكثرُ النحويين يمنعونَ ترخيمَهُ ، لأنَّ سيبَوَيْهِ منعه في باب الترخيم و نص في باب النسب على أنَّ من العرب من يرخمه فيقول : في (تَأَبَّطَ شَرّاً) (يَاتَـأَبَّطَ) وَرَتَّبَ على ترخيمه النَّسَبُ إليه ، ولا خلاف في / النَّسَبِ ".(١) ونازعه أبوحيان(٢) في ذلك على عادته. ١١٣/أ

ص/ قوله : (ك : عَنْتَرِيس).(٣)

ش/ أقول : هو بالعينِ المهملةِ والنُّون والتاء المثناة الفوقيـة ، بعدها راءٌ فياءٌ مثناةٌ تحتية فسين مهملة.

قال الجوهري : " النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشديدة والنون زائدة ، لأنَّه مشتقٌّ من العترسة قال : وهي الأَخْذُ بالشدة والعنف ".(٤)

ص/ قوله : (بخلاف نحو هَبَيَّخ و قَنَوَّر).(٥)

ش/ أقول : هَبَيَّخ بفتح الهاء والباء الموحدة والمثناة التحتية مُشَدَّدَة بعدها خاء معجمة.

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٨٣٧.

(٢) الهمع : ٨٣/٣ .

(٣) هذه اللفظة لم ترد في أوضح المسالك المطبوع في باب الترخيم ولعل المؤلف اعتمد على نسخة أخرى لم تظهر الى النور.

(٤) الصحاح : (عترس).

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٦٤.

قال الجوهري : (الغُلامُ المَيْلِيُّ) [١] و (قَنَوَّر) بفتح القاف والنون ، والواو مشددة بعدها راء .

قال الجوهري : (الصَّعْبُ الشَّرِسُ من كل شيء) . [٢]

ص/ قوله : (وَلاَ خِلاَفَ في نحو مُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفَيْن علمين ؛ لأَنَّ أصلهما مُصْطَفَيُونَ ومُصْطَفِيِّينَ فالحركة المجانسة مقدرة) . [٣]

ش/ أقول : فتقول : فيهما إذا رخمتهما يا مُصْطَفِ بحذف النون والواو والياء أوالحركة المجانسة للواو والياء مقدرة فهي كالحركة الظاهرة ، ولهذا قال في التسهيل " بحركة مُجَانِسَة ظَاهِرةأو مقدرة " . [٤]

والاصل كما قال المؤلف ـ رحمه الله ـ مُصْطَفَيُونَ ومُصْطَفِيِينَ ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلِبَتْ الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

ص/ قوله : (وَأَمَّا كَلِمَةٌ وَحَرْفٌ وذلك في " اثنا [٥] عشر " علما تقول : (يا اثْنَ ، لأَنَّ عشر في مَوْضِع النون فنُزِّلَتْ هي والالف منزلة الزِّيادَتَين في " اثنان " علما) . [٦]

---

(١) الصحاح : (هبخ) .
(٢) الصحاح : (قنر) .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٦٥ .
(٤) التسهيل ص ١٨٨ .
(٥) في الاصل (اثنى) والمثبت من أوضح المسالك و (ب) و (جـ) .
(٦) أوضح المسالك ٤/ ٦٥ .

ش/ أقول : مَنَعَ الفَرَّاءُ (١) ترخيمَ العددِ المركَّب إذا سُمِّيَ

به وذهب البصريون وغير الفراء من / الكوفيين إلى جَوَازِه ، وإذا ١١٣/ب
رُخِّمَ فترخيمُه بحذف عَجُزِه ، لأنَّ حُكْمَهُ حكمُ المركَّب تركيبَ مَزْجٍ فيُنزل
العَجزُ منه منزلةَ تاءِ التأنيث .

وَأَمَّا (اثنا عشر واثنتا عشرة) (٢) فإنَّهما معربان إعْرَابَ المثنى
فإذا سُمِّي بهما كان ترخيمهما بحذف العَجُزِ مع الألف لتنزُّلِ العَجُـزِ
منهما منزلة النون من اثنين واثنتين فيقال (٣) : (يَا اثْنَ) و (يَا اثْنَتَ)
كما يقال في ترخيمهما لو سُمِّيَ بهما غير مركبين ، وكان حق المؤلف - رحمه
الله - أَنْ يُذَكِّرَ اثنتين لِمُسَاوَاتِهِمَا لاثنين .

ص/ قوله : (وَعَلاَوَةً وكَرَوَان) . (٤)

ش/ أقول : قال الجوهري - رحمه الله " العِلاَوَةُ مَاعَلَّيْتَ بـه
على البعير بعد تمام الوِقْرِ أو علَّقْتَهَ عليه نحو : السِّقَاء " (٥) والكَرَوَانُ
بفتح الكاف والراء بعدها واو فألف فنون : طَائِر طويل العنق وهو ذَكَرُ
الحبارى . (٦)

---

(١) ينظر هذه المسألة في الهمع ٣/٨٣ .

(٢) في الأصل (اثني عشر واثني عشرة) والمثبت من (ب) . و في (جـ) .
(اثنا عشرة) .

(٣) في (جـ) (فيال) .

(٤) أوضح المسالك ٤/٦٦ .

(٥) الصحاح : (علا) .

(٦) ينظر الصحاح (كرا) ص ٧٤ ٢٤ .

ص/ قوله : (فتقول في عَقَنْبَاةٍ)[1] إلى آخره.

ش/ أقول : هو بفتح العين المهملة والقاف وسكون النون بعدها (باء)[2] موحدة فألف فتاءُ تأنيثٍ نعت لِلْعُقَابِ .

يقال : عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ أي ذَا مَخَالِبَ حِدَادٍ . وهُمَزَةٍ بضمّ الهاء وفتح الميم والزاي العُبَاب .

يقال : رَجُلٌ هُمَزَةٌ وامرأةٌ هُمَزَةٌ ومَسْلَمَةٌ بفتح الميم واللام عَلَمٌ، وليست التاء[3] فيه للفرق بين المذكر والمؤنث .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٦٦.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في (جـ) (النافية).

ص/ قوله : هذا باب المنصوب على الاختصاص (١)

ش/ أقول : المنصوب على الاختصاص هو الاسم الظاهر بعد ضمير متكلم أو مُخَاطِبٍ مسندا إليه / حُكْمٌ على معنى التخصيص ١١٤/أ والتأكيد .

ص/ قوله : (فإنْ كَانَ " أَيُّهَا " أو " أَيَّتُهَا " اسْتُعْمِلاَ كما يُسْتَعْمَلاَنِ في النِّدَاء) (٢) .

ش/ أقول : إلاَّ أَنَّهُ (٣) لا يليهما حَرْفُ النِّدَاء ولذلك قالوا : هو كالنداء في الصورة دُوْنَ المعنى و معنى أَيُّهَا الرَّجُلُ أَخُصُّ نفسي ، ومعنى (أَيَّتُهَا العِصَابَةُ) تَخُصُّ أنفسَنَا فالمراد بالمنصوب على الاختصاص هو نفسُ المتكلِّمِ .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٧٢ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٧٣ .

(٣) في (ب) (أنهما) .

هذا باب التحذيـــــر

ص/ قوله : (فنحو إيَّاكَ الأسد [1] ممتنع على التقدير الأوّل هو قولُ الجمهور وجائزٌ على الثاني) [2].

ش/ أقول : مراده - رحمه الله - بالتقدير الأول باعِدْ نفســـك من الأسد ووجه امتناعه أنَّه يلزم عليه حَذْفُ (من) ونصب المجــرور مع أنَّهُ ليس بمسموع ولا يَطَّرِدُ إلاَّ مع (إنَّ) و (أنْ) ومراده بالثاني أُحَذِّرُكَ من الأسد وذلك لأنَّ أحذر يتعدى إلى المفعولين بنفســـه من غير واسطة قال الله تعالى :

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ [3]

ص/ قوله : (حكاية عن عمر رضي الله عنه [4] لِتُذَكَّ لكم الأَسَلُ [5]).

ش/ أقول : هو بفتح الهمزة والسين المهملة قال في ضِياءِ الحُلُوم [6] "شَجَرُ الرِّمَاحِ ، ويقال : كل نبتٍ له شَوْكٌ طويل فشوكه أَسَلٌ".

---

(١) في الأصل (والأشد) والمثبت من أوضح المسالك و من (ب) و (جـ).
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٧٦.
(٣) من الآية ٢٨ من سورة آل عمران.
(٤) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ١/ ٤٩.
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٧٧.
(٦) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ٣٦/ب.

وفي الحديث " لَا قَوَدَ إلَّا بالأَسَل "(١) قيل معناه : مَا رَقَّ وأُرْهِفَ من الحديد كالسيف والسكين ونحوهما." انتهى.

فَيُحْمَلُ كلامُ سيدنا عمر رضي الله عنه(٢) على هذا ، لأَنَّ الشَّوْكَ لا تُمَكِّنُ الذكاةُ به.

ص/ قوله/: (لأَنَّ المستحق للإضافةِ إلى الأسماء الظاهرة إنَّمَا هو المُظْهَر لا المضمر)(٣). ١١٤/ب

ش/ أقول : لأَنَّ الإِضَافَةَ إمَّا للتعريف وإمَّا(٤) للتخصيص ، والمضمر أعرفُ المعارف فلذلك امتنعت إِضَافَتُهُ وإنَّمَا يُضَافُ غيره إليه.

---

(١) لم أهتد إلى هذه اللفظة من الاثر بهذا اللفظ إلَّا في كتاب النهاية لابن الاثير ٤٩/١ ، ولفظ الحديث المشهور (لا قود الا بالسيف) وهو في سنن ابن ماجه باب (لا قود الا بالسيف) من كتاب الديات ٨٨٩/٢ . ومسند الامام أحمد ٢٩٨/٢.

(٢) في (جـ) (رضي الله عنه) ساقط.

(٣) أوضح المسالك ٧٧/٤.

(٤) في (جـ) (أو).

ص/ [قوله] (١) : هذا بابُ اسماءِ الأفعال (٢)

ش/ أقول : اسماء الأفعالِ ألفاظٌ تقوم مقام الأفعال غيرُ متصرِّفةٍ تصرُّفَهَا (٣) أيْ لا تختلف ابنيتها لاختلاف الزمان ، ولا تُصَرَّفُ الاسماء فلا يسند (٤) إلى مدلولها كما يُسند إلى الاسماء فلا تكون (٥) مبتدأ ولا فاعلا .

ص/ قوله : (وأمّا :

* كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ * (٦) وقوله : (٧)

يَا أيُّها المَائِحُ دَلْوِيْ دُوْنَكَا

فممؤولان ...) (٨)

---

(١) في الأصل (قوله) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٨١ .
(٣) في (جـ) (تصرفا) .
(٤) في الأصل (تسند) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) في (ب) (يكون) .
(٦) من الآية ٢٤ من سورة النساء .
(٧) لم اهتد الى نسبته الى قائل معين ، وهذا بيت من الرجز المشطور وبعده كما في أوضح المسالك * إنِيّ رَأيْتُ النّاسَ يَحْمَدُوْنَكَا * وهو في أمالي الزجاجي ص ٢٣٧ وأمالي القالي ٢/ ٢٤٤ والانصاف ، ص ٢٢٨ والمقرب ١/ ١٥٥ وشرح المفصل ١/ ١١٧ وشرح شذور الذهب ص ٤٠٧ والمغني ص ٧٩٤ ، ٨٠٤ .
والمائح : الذى ينزل في جوف البئر ليملأ الدلاء .
(٨) أوضح المسالك ٤/ ٨٨ .

ش/ أقول : قال السفاقسي - رحمه الله : "كِتَابَ الله منصوب على المصدر باضمار فعل أى "كتب" [1] وهو مؤكِّدٌ لمضمون الجملـــة السابقة من قوله (حرمت عليكم) .

وذهب الكسائي [*] إلى أَنَّهُ منصوب على الإغراء أى عليكم كتاب الله واستدل بهذا على جواز تقديم المفعول في باب الاغراء ورد باحتمال نصبه على المصدرية ". [2] انتهى .

قال السمين [3] - رحمه الله تعالى - لأَنَّهُ لَمَّا تقدمت أحكـام كـثيرة أَكَّدَ ذلك بقوله : (كتاب الله عليكم) كأنه قيل كتب ذلك عليكم كتابا ، ومنه ﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ﴾ [4] و ﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ ﴾ [5] ونحوه .

والثاني : أَنْ يكون (كتاب الله) مفعولا بفعل محذوف ، أَيْ (اتلوا كتاب الله) أو/الزموه ونحوه ، ويجوز عند سيبويه أَنْ يكون "كتاب الله" ١١٥/أ منصوبا بعليكم مضمرة ، ولا شك أَنَّ هذا مشكل على أصل البصريين ، لأَنَّ عليكم المذكور لو سُلِّطَ على ما قبله لم يعمل فيه فلا يفسر .

---

(١) في الأصل (اكتب) وهو خطأ والتصويب من (ب) و (جـ) .
(٢) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ١ لوحة ١٥٧/أ .
(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٣/٦٤٨ .
(٤) من الآية ٨٨ من سورة النمل .
(٥) من الآية ١٢٢ من سورة النساء .
(٦) الكتاب ١/٣٨٢ .
(*) الأول هو قول الكسائي في نصب (كتاب الله) على الاغراء أى عليكم (كتاب الله) .

وأمّا البيت ففيه تأويلان :

أحدهما : أنّ (دلوى) مبتدأ و (دونَكَ)خبره وفيه بُعْدٌ ، لأنّ المعنى ليس على الخبر المحْض فيُخْبَر عن دلوه بأنّه دُونَهُ اللهم إلاّ أنْ يُقَالَ : إنّ دونك مع كونه خبرا فهو إغراء ويكون مفعوله محذوفا أى دونك إيّاه .

والثاني : أنّه منصوبٌ بفعل مضمر يَدُلّ عليه السياق كأنّه قال : تَنَاوَلْ دلوى ،وعلى هذا فيبقى[1] قولُه : (دونك) كالتأكيد لقوله : تَنَاوَلْ المقدّر وقد يُضْعِفُ هذا بأنّ التأكيد ينافي الحذفَ ،وأجاز ابن مالك[2] أنْ ينتصب(دلوى) بدونك مضمرة مفسرة بدونك الملفوظ به وجعله مذهب سيبويه ،وزعم بعض الناس أنّ قولَ سيبويه[3] في (زيداً عليك) كأنك قلت (عليك زيدًا) محمول على تفسير المعنى لا تفسير الإعراب .

---

(١) في (ب) (فينبغي) .

(٢) شرح الكافية الشافية ص ١٣٩٤ فمابعدها .

(٣) الكتاب ١/ ٢٧٤ .

هذا باب أسماء الأصـــــوات

ص/ قوله : (كقولهم في دعاء الإبل للشرب "جِيْ جِيْ") (١)

إلى آخره .

ش/ أقول : هو بالجيم قال الجوهري (٢) -رحمه الله- "قال الأموي (٣) جَأْجَأْتُ الإِبِلَ إذا دَعَوْتَهَا لتشربَ فقلت : جِيْ جِيْ" (٢) انتهى .

وضبطه السمين / -رحمه الله- في شرح التسهيل فقال : ١١٥/ب

وَجِيْ بالأمر من جاء لدعاء الإبل الموردة لتشرب الماء". انتهى .

وقال ابن سيدة في المحكم "جِيْءْ جِيْءْ أَمْرٌ للإبِلِ بورود الماء وهي على الحوض ، وجُؤْجُؤ أمر لها بورودِ الماء وهي بعيدةٌ منه ، وقيل : هو زجر لا أَمْرٌ بالمجيء وقد جَاجَا الإِبِلُ وَجَأْجَأْتَهَا وجَأْجَأَ بالحمار كذلك حكاه ثعلب" (٤) انتهى .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٩٠ .

(٢) الصحاح (جأجأ) .

(٣) هو أبو محمد عبدالله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ذكره الزُبيدي من اللغويين الكوفيين ص ١٩٣ روى عنه أبوعبيد وغيره ، ترجم له : القفطي : ٢/ ١٢٠ والسيوطي في البغية ٢/ ٤٣ ، ولم يذكر أحد ممن ترجموا له تاريخَ وفاتِه .

(٤) قول ابن سيده منقول من تاج العروس (جأجأ) ١/ ٤٩ .

وأمَّا حَاحَا وعَاعَا فإنهما بالحاء والعين المهملتين .

قال الجوهري - رحمه الله - " أبو زيد يقال : للمعز خاصة حَاحَيْتُ بها حَيْحَاءً وحَيْحَاءَةً إذا دَعَوْتَهَا .

قال سيبويه : أبدلوا الألف من الياء لشبهها بها ؛ لأنَّ قولك : حَاحَيْتُ إنما هو صوت بَنَيْتُ منه فِعْلاً ، وبذلك على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم : الحَيْحَاءُ والعَيْعَاءُ بالفتح ، وقال أبو عمرو : يقال : حاحِ بضأنك وحَاءِ بضأنك أى ادْعُهَا ".(1) انتهى .

وقال (2) في الضياء (3) أنَّ (حَاحَا) أمر للكبش بالسِّفَاد ، وكذا في مختصر العين للزُّبَيْدِي ، وقال في مختصر العين (4) أيضا : " عَاعَيْتُ عَاعَاةً ، وهو زجر الضئيين إذا قلت لها " عَا " ويقال : عَوْعَا مَوْعَاةً إذا زَجَرَ الضئيين ".

---

(1) الصحاح (حا) ٦/٢٥٤٩ .

(2) في الأصل (قال) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(3) ضياء الحُلوم جـ١ لوحة ١٥٥/أ وينظر مختصر العين للزُّبيدى باب الثنائي من المعتل الحاء والهمزة مادة (حي) لوحة ١٤١/ب

(4) مختصر العين للزبيدى ٧٧/ب

ص/ قوله : (وقولنا : مما يُشْبِهُ اسْمَ الفعلِ). (١)

ش/ أقول : يعني في الاكتفاء به ألا ترى أنه لم يُكْتَفَ بالنداء؟ حتى قال (أَقْوَتْ) (٢) بمعنى أقويتُ .

وقال في الثاني (ألا انْجَلِي). (٣)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٩٢.

(٢) هذه لفظة من بيت شعر للنابغة الذبياني والبيت بكامله :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّنَدِ * أَقْوَتْ وطَالَ عليها سالفُ الأَبَدِ

والبيت في ديوانه ص ٣٠.

(٣) هذه لفظة من بيت شعر لامرئ القيس والبيت بكامله :

أَلاَ أيُّهَا اللَّيلُ الطَّوِيلُ ألاَ انْجَلِيْ * بِصُبْحٍ وَمَا الإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلِ

وهو في ديوانه ص ١٨.

هذا باب نوني التوكيد /

١١٦/أ

ص/ قوله (١) : (لتوكيد الفعل نونان ثقيلةٌ وخفيفةٌ) (٢).

ش/ أقول : مذهب سيبويه (٣) والبصريين أنَّ الخفيفةَ نونٌ على حِدَتِهَا ، ومذهب الكوفيين أنها فرعٌ خُفِّفَتْ كما تخفف (إِنَّ ، ولكنَّ) والدليل على صحة ما ذهب إليه البصريون أنَّ لها أحكاما ليست للشديدة كما سيأتي ، وقال الخليل : إنَّ التأكيد بالشديدة أشدُّ من الخفيفة.

ص/ قوله : (وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا (٥)) (٦).

---

(١) في الأصل بياض والمثبت من (ب) و (جـ).

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٩٤.

(٣) ينظر إرتشاف الضَّرَب ١/ ٣٠٣.

(٤) الكتاب ٣/ ٥٠٩.

(٥) لم ينسب هذا البيت الى قائل معين وهذا عجز بيت وصدره :

* إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ *

والبيت في الكتاب ٣/ ٥١٧ ومجمع الأمثال للميداني ٢/ ٢٠ وابن يعيش ٧/ ١٠٣ و ٩/ ٥ ، ٤٢ والمغني ص ٤٤٤ ، والتصريح ٢/ ٢٠٥ وخزانة الأدب ٤/ ٢٢ ، ١١/ ٢٢١ ، ٤٠٣.

(٦) أوضح المسالك ٤/ ١٠٣.

ش/ أقول : العِضَةُ بالتاء المثناة الفوقية واحِدَةُ العضاه بالهاء وهو كل شجر يَعْظُمُ وله شوك والتاء عوض من الهاء الأصلية كما حُذِفَتْ الهاءُ من[1] الشَّفَة وعُوِّضَ عنها التاء ، فنقصانها الهاء ، لأنَّها تُجْمَعُ على عِضَاهٍ مثل شِفَاهٍ و تصغر على عُضَيْهَةٍ فَتُرَدُّ الهاء في الجمع والتصغير وكذلك في النسب تقول : بعير عِضَهِيٌّ للذى يرعاها و بعير عِضَاهِيٌّ وهو عَجُزُ بيت ذكره الجوهرى[2] ، وصدره :

* إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ *

والشَّكِيرُ : ما ينبُتُ حول الشجرة من أصلها .

قال الجوهرى وقال الأبناسي -رحمه الله - هو مثل[3] ، والعِضَةُ : الشجر ، والشكير : الشَّوْكُ .

ص/ قوله : (وقوله[4] " قَلِيلاً بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ ")[5]

---

(١) في الأصل و (جـ) (في).

(٢) الصحاح (عضه).

(٣) ينظر الكتاب مع الحاشية ٣/١٧٥.

(٤) القائل هو حاتم الطائي المشهور بالكرم ، وهذا صدر بيت ، وعَجُزُه :

* إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا *

والبيت في ديوانه ص ٢٣٦ والعيني ٤/٣٢٨ ، والهمع ٤/٤٠١ والأشموني ٣/٢١٧.

(٥) أوضح المسالك ٤/١٠٥ .

ش/ أقول : (قليلا) صفة لمصدر محذوف أي (١-) [حمدا
قليلا يَحْمَدَنَّكَ وارثٌ ، وقيل : صِفَةٌ لظرف زمان محذوف (-١) أيْ وقتا
قليلا ، وقيل : نَعْتٌ لزمان محذوف / في موضع رفع خبر لقوله ١١٦/ب
ما يَحْمَدَنَّكَ على أنَّ (ما) المصدرية أيْ في زمان قليلٍ حمد الوارث
قال الأبناسي : " وقيل (ما) في هذا نَافِيَةٌ وهو نادر أو ضرورة ولمّـــا
لازمت (ما) في هذه المواضع عاملوها معامَلَةَ لام القســم ". (٢)
انتهى .

والضمير في (به) يعود إلى المال في البيت قبله في قول حاتم: (٣)

أَهِنْ لِلَّذِي تَهْوَى التِّلَادَ (٤) فَإِنَّهُ
إذا مِتَّ كانَ الْمَالُ نَهْبًا مُقَسَّمَـا

ص / قوله : الأصل الأول أنَّ آخر المؤكَّد يُفْتَحُ). (٥)

ش/ أقول : لأنَّهم ركبوا النّون مع الفعل .
تركيب خمسةَ عَشَرَ فبنوهُ معها على الفتح ، واخْتُلِفَ في فتحــــة

(١-١) ساقطة من (جـ) .
(٢) الدُّرَّة المضيئة في شرح الألفية لوحة ١٤٧/أ .
(٣) البيت في ديوانه ص ٢٣٦ حاشية (يس) في هامش التصريح
على التوضيح ٢/ ٢٠٥ .
(٤) في (جـ) (البلاد) .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ١٠٩ .

الفعل المؤكد ،فقيل فتحة بناء ،وهو اختيار الناظم [١] والمبرد وغيرهما
وقيل : عارضةٌ لالتقاء الساكنين ،وكل من القولين نُسب إلى سيبويه [٢]
والله تعالى أعلم.

ص/ قوله : (ثم حُذِفَتْ الواوُ والياء لالتقاء الساكنين). [٣]

ش/ أقول : ولم يُفْعَلْ ذلك مع ألف [٤] الاثنين ،بل التزموا إبقاءها
فلا تحذف مطلقا لا من الصحيح ولا من المعتل لا من المضارع ولا من الأمر
لخفتها وشَبَهِهَا قبل النون بالفتحة.

نقول : هل تضربانِّ و تغزوانِّ وترميَانِّ وتسعيَانِّ واضربانِّ واغزوانِّ
وارميانِّ واسعيَانِّ.

ص/ قوله : (ويُستثنى من ذلك أن يكون آخر الفعل ألفا ك (يخشى)
فإنَّكَ تحذف آخر الفعل وتُثبِتُ الواوَ مضمومةً والياءَ [٥] مكسورة [٦] إلى
آخره .

----

(١) شرح الشافية الكافية ص١٤٠٧.
(٢) الكتاب ٣/ ٥١٧.
(٣) أوضح المسالك ٤/ ١٠٩.
(٤) في (جـ) (الألف).
(٥) في (جـ) (التاء).
(٦) أوضح المسالك ٤/ ١٠٩.

ش/ أقول : إنّما حُذف آخِرُ الفعل وهو الألف إذا أُسند إلى الواو أو إلى الياء لالتقائه ساكنا مع الواو والياء الساكنين ، وإنّمَا حُركت الواو / والياء بحركة تجانسهما لالتقائهما ساكنين مع نون التوكيد ١١٧/أ ولم تحذف الواو والياء كما حذفا في قولك هل يغزُنّ و هل تَغزِنّ و هل يَرمُنّ و هل ترمِنّ ؛ لأنّ الحركة قبلها هنا وهي الفتحة لا تجانسهما ولا جائز أنْ تُحذَفَ الحركة ويُؤتَى بحركة مُجانِسَة ، لأنّهَا تدل على الألف المحذوفة ، وشمل قوله - رحمه الله - فإنْ أُسنِد هذا الفعل إلى غير الياء والواو وألف التثنية نحو : هل يخشَيان والظاهر مطلقا نحو : هل تخشَيَنّ زيدا(*) وهل تخشينّ هند؟ ، و هل تخشينّ الزيدان(١)؟ و هل تخشَيَنّ الهندان ، وهل(٢) تَخشَيَنّ الزيدون و هل تخشَيَنّ الهندات ، والضمير المستتر في(٣) نحو : هل تخشَيَنّ يا زيد ، و هل تخشين يا هند ، و هل تَخشَيْنَانِّ يا هندات فتنقلب الألف في جميع ذلك " ياء " والله أعلم.

ص/ قوله : (وَجَوّزه في قراءةِ ابن ذكوان)(٤).

---

(١) في (جـ) (الزيدون).

(٢) في (جـ) (وهو).

(٣) في (ب) و (جـ) في ساقط .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ١١١.

(*) في جميع النسخ (زيد) ولعل الصواب زيدا .

ش/ أقول : يعني أَنَّ الناظم (١) جَوَّزَ في قراءةِ (٢)(*) ابن ذكوان في (٣) قوله تعالى :

* وَلَا تَتَّبِعَآنِّ * (٤) بفتح المثناة الأولى فسكون الثانية وفتح الباء الموحدة، وكسر النون مخففة بعد الألف أَنْ يكون من وقوع الخفيفة مكسورة بعد الألف كما ذهب إليه يونس. (٥)

ص/ قوله : (وَيَجِبُ كَسْرُهَا كقراءة باقي السبعة). (٦)

ش/ أقول : : فِراراً من توالي الأمثال ؛ لأَنَّ ما قبل الألف مَفْتَحَةٌ والألفُ مقَدَّرَةٌ بفتحتين .

ص/ قوله : (الثَّالث أَنَّهَا تُحْذَفُ قبل الساكن كقوله : (٧)

---

(١) شرح التسهيل السفر الثاني ص ٧٣ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٤١.

(٢) كتاب السبعة ص ٣٢٩ ، والحجة لأبي زرعة ص ٣٣٦.
والكشف ١/ ٥٢٢.

(٣) (في) ساقطة من (ب) و (جـ).

(٤) من الآية ٨٩ من سورة يونس.

(٥) الكتاب ٣/ ٥٢٧.

(٦) أوضح المسالك ٤/ ١١١.

(٧) القائل هو (الأضبط بن قريع السعدى والبيت في البيان والتبيين ٣/ ٣٤١ ، والشعر والشعراء ٣٨٣ وأمالي القالي ١/ ١٠٨ وابن الشجرى ١/ ٣٨٥ وابن يعيش ٩/ ٤٣ ، ٤٤ ، والمقرب ٨/ ١٨ ، والعيني ٤/ ٣٣٤ والتصريح ٢/ ٢٠٨ ، والخزانة ١١/ ٤٥٠، ٤٥٢.

(*) قراءة باقي السبعة بفتح التاء الأولى وتشديد التاء الثانية وكسر الباء الموحدة.

لَا تُهِيْنَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَركَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ (١)

أصله / لا تهينن . (٢)

١١٧/ب

ش / أقول : فالفعل مبني لمباشرة نون التوكيد له ، ولذلك ثَبَتَ حرفُ العلَّةِ قبل آخره ، ولم تُؤَثِّرْ (٣) فيه (لا) الناهية لفظا فحُذِفَتْ نون التوكيد لالتقائها ساكنة مع اللام التي في الغقير لسقوط همزة الوصل ، ولو لم يكنْ الاصْل كذلك لوجب أَنْ تقول (لا تُهِنِ الفقيرْ) بحذف حرف العلة التي (٤) قبل آخر الفعل لالتقائه ساكنا مع آخر الفعل المجزوم وقبله : (٥)

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُوْمِ سَعَه

وَالمُسْيُ وَالصُّبحُ لَا بَقَاءَ مَعَه

قَدْ يَجْمَعُ المَالَ غَيرُ آكِلِه (٦)

وَيأْكُلُ المَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَه

---

(١) في الاصْل (وضعه) وهوتحريف والتصويب من (ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ١١١ .

(٣) في الاصل و (ب) (يؤثر) والمثبت من (جـ) .

(٤) في (ب) (الذى) .

(٥) أي وقبل البيت المذكور آنفا هاتان البيتان -
لِكُلِّ هَمٍّ من الهموم .... الخ
ينظر الخزانة ١١/ ٤٥٠ ، ٤٥٢ .

(٦) في (جـ) (وآكله) .

والمُسْيُ : بضم الميم وكسرها وسكون السين المهملة اسم من المساء والإمساء ، كالصبح من الصباح والإصباح .

*

ص/ (قوله) (١) : هذا باب ما لا ينصرف

ش/ أقول : الصرف عند المحققين هو التنوين وحده وهو مشتق من الصريف وهو صوت البَكْرَةِ عند الاستقاء وكذلك صَرِيفُ نَابِ البعير ، وصريفُ القَلَمِ وفي حديث الاسراء (حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ مِنْهُ صَرِيفَ الأقلامِ) (٢) والصَّرْفُ هو التنوين . وهو غنة تشبه ذلك الصوت، وقيل من الانصرافِ في جِهَاتِ الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع أَيْ انصرف عَنْ مُشَابَهَةِ (٣) الفعل والحرف ،وقيل من الصرف والصَّرِيف وهو اللبن الخَالِصُ / لأَنَّهُ خَلُصَ من شَبَهِ الفعل والحرف، وقيل الصَّرْفُ هو الجر والتنوين معا ، وأصل الاسم الصرف ،وإِنَّما يمتنع منه لشبهه بالفعل بكونه فرعا من جهتين من الجهات الآتية كما أَنَّ الفعل فرع عن الاسم من جهتين : ١١٨/أ

أَحَدُهُمَا (٤) : من جهة اللفظ ،لأَنَّهُ مشتق منه .

والأخرى : من جهة المعنى ،لأَنَّ الفعل مفتقر إلى الاسم

---

(١) (قوله) ساقط من الأصل و (ب) والمثبت من (جـ) .

(٢) رواه البخارى في باب (كيف فُرِضَتْ الصلاة في الإسراء) من " كتاب الصلاة " ٩٠/١، ٤٥ .
وصحيح مسلم في (باب الاسراء) من " كتاب الايمان " - ٢٢١/٢، ٢٢٢ .

(٣) في (ب) (شبه) .

(٤) في (ب) (احديهما) وفي (جـ) (إحداهما) .

لتوقف وجوده [عليه] (١) ،لأنّ كل فعل لا بد له من فاعل فلو كانت الفرعيتان من جهة اللفظ لم تمنع الصرف نحو : أُجَيْمَالٌ تصغير أَجْمَال جَمْعُ جمل فإنَّ الجمع فرع عن المفرد من جهة اللفظ ،والتصغير فرع عن المكبَّر من جهة اللفظ أيضا .

ولو كانتا من جهة المعنى لم تمنع (٢) الصرف أيضا نحو : حَائِض فإنَّ الصفة فرع عن الموصوف من جهة المعنى ،والتأنيث فَرْعُ (٣) التذكير أيضاً من جهة المعنى .

ص/ قوله : (وقد عُلِمَ من هذا أنَّ غَيْرَ المنصرف هو الفاقِدُ لهذا التنوين ،ويُسْتثنى من ذلك نحو : مسلمات فإنه منصرف مع أنَّه فاقد له إذْ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم) . (٤)

ش/ أقول : إنَّما كان جمع المؤنث السالم منصرفا مع فقده لتنوين الصرف ،لأنَّ الحركة التي فيه تُقَابِلُ حَرْفَ العلة في مسلمين ، والتنوين يُقَابِلُ النون ،والدليل على صرفه فَقْدُه للعلتين الفرعيتين أو ما يقوم مقامهما وجره بالكسرة وعلى فقده لتنوين الصرف حكمهم على التنوين

---

(١) في الأصل (عليه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) في (جـ) (يمنع) .
(٣) في الأصل و (جـ) (فرع التذكير) والمثبت من (ب) .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ١١٥ .

الذى فيه بأنّه للمقابلة / وعدم تأتّي الجمع بين تنوينين.(١) ١١٨/ب

وأمّا ما سُمّي به من جمع المؤنث السالم فغير منصرف للعلمية والتأنيث مع فقده لتنوين الصرف، لأنّ التنوين الذى فيه للمقابلة أيضا، وهذا على مذهب الجمهور من أنّ التنوين في جمع المؤنث السالم للمقابلة.

وذهب الربعي(٢) إلى أنّ التنوين فيه للصرف(٣) وإنّما لم يُحذف إذا سُمّي به، لأنّه لو حُذِف لتبعه الجر في السقوط فينعكس إعراب جمع المؤنث السالم فبقي لأجل الضرورة.

وذهب بعضهم إلى أنّ التنوين في جمع المؤنث السالم للمقابلة والصرف، وإذا سُمّي به تَمَخَّضَ(٤) للمقابلة.

ص/ قوله: (فإذا خلا(٥) من "أل" والإضافة أجرى في الرفع والجر مُجْرَى قاضٍ)(٦) إلى آخره.

---

(١) في الأصل (متوغلين) وهو خطأ والمثبت من (ب) و (جـ).

(٢) هو أبو الحسن علي بن عيسى المشهور بالربعي نسبة إلى ربيعة أخذ عن السيرافي ببغداد ثم رحل إلى شيراز فلازم الفارسي عشرين عاما ومن تصانيفه شرح الإيضاح، وشرح مختصر الجرمي توفي في بغداد سنة ٤٢٠هـ، ينظر ترجمته في انباه الرواة ٢٩٧/٢، ومعجم الأدباء ١٤/٧٨-٨٥، وبغية الوعاة ١٨١/١-١٨٢ وشذرات الذهب ٢١٦/٣.

(٣) الهمع ٢٠٦/٤.

(٤) (تمخض) ساقط من (جـ)، وتمخض: تحرك، الصحاح (مخض).

(٥) أى إذا كان (مفاعل) منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة .. الخ

(٦) أوضح المسالك ١١٧/٤.

ش/ أقول : وعلامة الجر في ذلك ونحوه فتحة مقدرة على الياء؛ لأنَّه غيرُ منصرف وإنَّما قُدِّرَتْ مع خفة الفتحة ؛لأنَّها نابت عن الكسرة وهي ثقيلة فاستُثْقِلَتْ .

ص/ قوله : (مِثْلُ كُشَاجِم) .(١)

ش/ أقول : لم يضبِطْه وسياقُ كلامه يقتضي أنَّه بفتح الكاف وليس كذلك فقد ذكره صاحب القاموس في زياداته على الصحاح وقال (كُشَاجِم) كَعُلَابِط اسم .(٢)

ولا خلاف أنَّ عُلَابِطَ بضم العين المهملة بعدها لام فألف فموحدة مكسورة فطاء مهملة : وهو الضَّخْمُ .

ص/ قوله : (بخلاف نحو : مَصَّانُ للئيم وسَيْفَانُ للطويل(٣) / ١١٩/أ وَأَلْيَانُ للكبير الألية وندمان من المنادمة لا من الندم) .(٤)

ش/ أقول : هذه ألفاظ مؤنثها على فعلانة وقد جمعها ابن مالك في أبيات له فقال:

---

(١) أيْ إذا سُمِّيَ بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظٍ أعجمي مثل سَراوِيلَ وشَراحِيلَ أو لفظ ارتجل للعلمية مثل (كُشَاجِم) منع الصرف، أوضح المسالك ٤/١١٨.

(٢) القاموس المحيط (كشجم) ص ١٤٩٠.

(٣) في (ب) و (جـ) (للطويل) ساقط .

(٤) أوضح المسالك ٤/١١٨.

أجر فعلى لِفَعْلاَنَـــا إذا استثنيتَ حَبلاَنـــا
وَدَخْنَانا وَسَخْنَانَـــــا وَسَيْفَانا وَصَحْيَانَـــا
وَصَوجَانا وعَلاَنَـــا وَقَشْوَانا وَمَصَّانَـــا
وَمَوْتَانـــا وَنَدْمَانَـــا وَأَتْبِعْهُنَّ نَصرانـــا

و ذَيَّل عليها الامام أبو الحسن المرادى (١) فقال :

وَزِدْ فيهِنَّ خَمصَانـــا عَلَى لُغَـةٍ وَأَلْيَانَـــا

وَبَيَانُ ضَبْطِ هذه الألفاظ و معانيها :

الْحَبْلَانُ : بالحاء المهملة المفتوحة والباء الموحدة الساكنة الممتلـــيء غيظاً والكبير الْبَطْـــن.

والدَّخْنَـــانُ (٢) : بالدال المهملة والخاء المعجمة والنون اليوم الذى فيه كُدْرَة في سواد وقيل الكثير الدخان. (٣)

والسَّخْنَانُ : بالسين المهملة والخاء المعجمة والنون اليوم الحار.

والسَّيْفَانُ : بالسين المهملة والمثناة التحتية والفـــاء الطويل المشوق الضَّامِر البُطْن.

---

(١) شرح الألفية للمرادى ٤/ ١٢٢.

(٢) في (ب) (الدخان).

(٣) (وقيل الكثير الدخان) ساقط من (ب)و (جـ).

والصَّحْيَانُ : بالصاد والحاء المهملتين والمثناةالتحتية : اليوم الذى لا غَيْمَ فيه .

والصَّوْجَانُ : بالصاد المهملة والواو والجيم : اليابس الظهر الشديد الصلب من الدواب .

والعَلَّانُ : بالعين المهملة واللام المشددة : الكثير النسيان والصغير الحقير .

والقَسْوَانُ : بالقاف والسين والواو : دقيق الساقين / . ١١٩/ب

ومَصَّانِ : بالميم والصاد المهملة المشددة : اللئيم.

والمَوْتَان : بالميم والواو والمثناة الفوقية : الميت القلب (غير) (١) حديد الفؤاد .

والنَّدْمَانُ : بالنون والدال المهملة والميم من المنادمة، المرافق للشارب لا من الندم .

والنَّصْرَانُ : بالنون والصاد المهملة والراء واحد النصارى ومؤنثها بالهاء .

(٢-) وخَمْصَانُ : بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح الصاد المهملة لغة في خُمْصَانُ بضم الخاء المعجمة وهو الضامر البَطْنِ وأُليان للكبير الالية (-٢) .

---

(١) في جميع النسخ (الغير) وهو خطأ لأنّ (أل) لا تدخل على (غير) ولعلها كتبت مقرونة بـ (أل) من فعل النساخ والصواب هو المثبت.

(٢-٢) ساقط من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (وَأَمّا ذو العدل) .(١)

ش/ أقول : العدْلُ صَرْفُ لَفْظٍ أولى بالمسمى إلى لفظ آخر وفائِدَتُه تخفيفُ اللفظ وتَمَحُّضُ(٢) المعدول للعلمية وذلك لأنَّ المعدولَ عليه منقولٌ غالبا من صفة نحو عامر وزافر إذْ هما أصلا عمر وزُفَر فلو ذكر المعدول عنه لكان رُبَّما يُتَوَهَّمُ بقاؤه على وصفيته ، فعدَلُوا عنه إلى لفظٍ ليس من ألفاظ الصفات رفعا لهذا التوهم وهو(٣) على ضربين تحقيقي وهو الذى يَدُلُّ عليه دليل غير منع الصرف ، وتقديرى وهو الذى لا يدل عليه إلاَّ منع الصرف .

ص/ قوله : (بمعنى مغاير) .(٤)

ش/ أقول : تفسيره آخر بفتح الخاء بمعنى مغاير ليس بجيد ، وإنْ كان تفسيره مَعْنًى لما سيقوله من أَنَّ آخَرَ من باب اسم التفضيل ومغاير ليس فيه تفضيل وكان حقه أَنْ يُفَسِّرَهُ / بما ذكره المرادى ١٢٠/أ - رحمه الله - حيث قال :

" فإذا قيل مررت بزيد ورجل آخر فمعناه أحق بالتأخر من زيد في الذِّكْر ، لأنَّ الأول قد اعتنى به في التقدم في الذكر "(٥) وما ذكره - رحمه الله - من أَنَّ (أُخَر) بضم الهمزة وفتح الخاء معدول عن آخر بفتح الهمزة والخاء كما قرره هو مذهب بعض النحويين .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ١٢٢ .

(٢) تمحض : تخلص ، الصحاح : (محض) .

(٣) (هو) ساقط من (جـ) .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ١٢٣ .

(٥) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٢١/ب .

قال المرادي : " وأكثر النحويين يقولون : إن أُخر معدول عن الألف واللام وذلك ،لأنَّ الأصل في أفعل التفضيل ألَّا يُجْمَعَ إلَّا مقرونا بالألف واللام (١) كالكُبَرِ والصُّغَر " (٢) فعدل عن أصله وأعطى من الجمعية مجردا ما لا يُعْطَاهُ غيره إلَّا مقرونا بالألف واللام فهذا عُدِلَ عن الألف واللام لفظا ثم عُدِل عن معناهما ؛لأنَّ الموصوف به لا يكون [إلا] (٣) نكرة ،وكان حقه إذا عُدِلَ عن لفظهما أَنْ ينوى معناهما مع زيادة كما نُوِي معنى اثنين مع مَثْنَى مع زيادة التضعيف ،فلما عُدل أُخر ولم يكن في عدله زيادة كغيره من المعدولات كان بذلك معدولا عدلا ثانيا ،

قال المصنف : " وهذا اعتبار صحيح والأول أجود منه لكثرة نظائره وَقِلَّةِ نظير هذا ؛ولأنَّ المعدول إليه حَقُّه أَنْ يزيد معنى ،وذلك في الوجه الأول محقق لأنَّ تَبَيُّنَ الجمعية بأخر أكمل من تبينها بآخر " (٤) انتهى .

وزعم بعضهم أَنَّ آخَر معدول عن أُخْرَيَاتٍ ،لأنَّ أُخْرى أنثى آخر، وأُخَرُ قد (٥) جمع على آخرين فقياس مُؤَنَّثِهِ أَنْ يجمع على أُخْرَيَات / ١٢٠/ب

---

(١) في الأصل و (جـ) اللام ساقطة.

(٢) شرح الألفية للمرادي ٤/ ١٢٨.

(٣) في الأصل و (جـ) (إلَّا) ساقط .

(٤) شرح الكافية الشافية ص١٤٤٩ فمابعدها .

(٥) في (جـ) (فقد).

ص/ قوله : (فليست من[باب] (١) اسم التفضيل) . (٢)

ش/ أقول : وليست معدولةً ، بل هي المُقابِلَةُ لأولى في قوله تعالى :

﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ ﴾ (٣)

والفرق بينهما أنَّ المصروفةَ (٤) تدل على الانتهاء .

فلا يعطف عليها مثلها وغير المصروفة (٥) لا تدل إلاَّ على الانتهاء ويعطف عليها مثلها تقول عندي رجل وآخَر وأُخَر . وعندي امرأةٌ وأُخرُ وأُخْرَى .

ص/ قوله : (وقد يضاف أوَّل جزء يه إلى ثانيهما) . (٦)

ش/ أقول : قال الابناسي :

" فيُعْرَب الصدر بما تقتضيه العوامل ويجر العجزُ " (٧)

ص/ قوله : ك(" مَاهَ " و " جُوْرَ ") . (٨)

---

(١) في الأصل (باب) ساقط . والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ١٢٤ .

(٣) من الآية ٣٩ من سورة الأعراف .

(٤) في (ب) (أنَّ التي بمعنى آخرة) .

(٥) في (ب) (والتي بمعنى أحق بالتأخير ..)

(٦) أوضح المسالك ٤/ ١٢٥ .

(٧) الدرة المضيئة لوحة ١٦٤/أ .

(٨) أوضح المسالك ٤/ ١٢٥ .

ش/ أقول : قال الأبناسي : " اسم بلدتين ".(١)

ص/ قوله : (وإذا سُمّي بنحو : " لِجَامٍ " ،و "فِرِنْد " " صرف").(٢)

ش/ أقول : اللّجام : معروف . والفِرِنْدُ : بكسر الفاء والراء قال الجواليقي : " فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو جَوْهَرُ السَّيْفِ ومآوِه وطرائِقُه ".(٣)

وقال الجوهري : (الرُّبَدُ) " يعني بضم الراء وفتح البـاء الموحدة بعدها دال مهملة.

الفِرِنْدُ : سيف ذو رُبَدٍ إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبَّ نمل ".(٤)

ص/ قوله : (وَشَتَرٌ).(٥)

ش/ أقول : علم على قلعة من أعمال أرّان بين بَرْذَعَةٍ وكَنْجَـة (وَأَرَانُ)(٦) بالراء ك (شَدَّاد) اقليم بأذربيجان .

ص/ قوله : (أحدها الوزن الذي يَخُصُّ الفعل ك (خَضَّمَ) لمكان).(٧)

---

(١) الدرة المضيئة لوحة ١٦٥/أ.

(٢) أوضح المسالك ٤/ ١٢٥.

(٣) اللسان : (فرند).

(٤) الصحاح (ربد).

(٥) أوضح المسالك ٤/ ١٢٥.

(٦) (وأران) قرية من قرى تبريز على فرسخ منها. معجم البلدان ٥/ ٣٤٧.

(٧) أوضح المسالك ٤/ ١٢٦.

ش/ " أقول : هو بالخاء والضاد المعجمتين:

قال الجوهري : " وخَضَّمُ على وزن بَقَّمُ اسم العنبر بن عمرو ابن تميم ،وقد غلب على القبيلة وخَضَّمُ أيضا / اسم ماء قال:(١) ١٢١/أ

لَوْلَا الإِلَهُ مَا سَكَنَّا خَضَّمَا وَلَا ظَلِلْنَا بِالمَشَاءِ قُيَّمَا (٢)

وقال في مادة شأى والمِشَآةُ الزنبيل يُخْرَجُ به تراب البئر ،وهو على وزن المِشْعَاةُ والجمع المشائي وأنشد البيت ،وقال : وشَأَوْتُ من البئر ،إذا نزعت منها التراب ".(٣) انتهى .

و " قُيَّم " بضم القاف وتشديد المثناة التحتية جمع قائم مثل صيم وقياسهما صُوَّم وقُوَّم (٤) ،ونص في الضياء(٥) على " أنَّ المِشَـآةَ بكسر الميم ،ونص في القاموس(٦) على [أنَّ](٧) الزنبيل بكسر الزاي ، وقد تفتح وعلى أنَّ الزبيل هو بمعناه بفتحها ". انتهى .

---

(١) القائل لم أهتد اليه ،والبيت من الرجز وهو في الخصائص ٢١٩/٣ وابن يعيش ٣٠/١ ، ٦٠.
(٢) ويروى (المشائي).
(٣) الصحاح : (خضم) و (شأى) ص ٢٣٨٨.
(٤) في (ب) و (جـ) (قوم وصوم) تقديم وتأخير.
(٥) ضياء الحلوم جـ٢ لوحة ٢٥٩.
(٦) القاموس المحيط (زبل).
(٧) في الأصل (أنَّ) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

قال ابن بنين - رحمه الله - : وقيل : للعنبر خَضَّم لكثرة أكله ، وقال في قوله " ما سكَنَّا خضما " أي بلاد خضم يعني بلاد تميم ، ومثل خَضَّم (عَثَّر) (١) بفتح العين المهملة وتشديد الثاء المثلثة اسم موضع.

ص/ قوله : ك (إِثْمِد وإِصْبِع وأُبْلُم). (٢)

ش/ أقول : الإِثْمِدُ : بكسر الهمزة والميم وسكون الثاء المثلثة بينهما ، وبالدال المهملة حَجَرُ الكُحْل ، وبفتح الهمزة ، وضم الميم : موضع (٣) ، وأُبْلُم بضم الهمزة وسكون الموحدة وضم اللام سعف المُقْل. (٤)

ص/ قوله : (نحو " أَفْكَلُ "). (٥)

ش/ أقول : الأَفكل : بفتح الهمزة والكاف وسكون الفاء بينهما ، الرِّعْدَةُ يقال : أخذه الأفكل إذا أصابته رِعْدَةٌ.

ص/ قوله : (وبالثاني نحو : " رُدَّ " و " قِيلَ " و " بيع "). (٦)

ش/ أقول : قال ابن مالك - رحمه الله - " لم يعتبر فيهما وزن فُعِلَ ، لأنَّه غير / باق لفظا ". (٧) ١٢١/ب

------ - ----------

(١) (عَثَّر) بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام. معجم البلدان ٨٥/٤.

(٢) أوضح المسالك ١٢٦/٤.

(٣) ينظر معجم البلدان ٩٢/١.

(٤) المُقْل : شجر ينضج ويؤكل مُقَوٍّ للمعدة . القاموس المحيط : (مقل).

(٥) أوضح المسالك ١٢٦/٤.

(٦) أوضح المسالك ١٢٦/٤.

(٧) شرح الكافية الشافية ص ١٤٦٣.

ص/ قوله : (قاله أبو الحسن وَ خُولِفَ لِوُجودِ الموازنة) .(١)

ش/ أقول : يعني مع الفكّ فالبُبُّ مفكوكا بزنة اقْتُل وانْصُر واخْرُجْ ونحو ذلك ، قال ابن مالك -رحمه الله -: " وأيضا فإنّ الفكّ الأول في الأفعال أكثر منه في الأسماء كقولهم في التعجب أَشْدِدْ ففكوا لزوما ، وقالوا في الأمر والجزم أرْدُدْ ولم يردده ففكوا جوازا وفكوا أفعالا شذت في القياس ، وفَصُحَتْ في الاستعمال منها (ضَبِبَ) البلد يَضْبَبُ وأَلِلَ السِّقَاء يَأْلَلَ ولَحِحَتْ عينُهُ تَلْحَحُ ، فعلم بذلك أنّ الفك في الفعل أسهل منه في الاسم ، فـ (أُلْبُبُ) إذا سُمّي به مفكوكا لا ينقص شَبَهُهُ بالأفعال ، بل هو بزيادة الشَّبَهِ أولى من نقصانه فهو جدير بمنع الصرف، أو أجدر من غيره ".(٢)

ص/ قوله : (ولا وَزْنَ هو(٣) فيهما على السَّواء) .(٤)

ش/ أقول : قال ابن مالك -رحمه الله -: " وإذا كان الفعل المسمى به على وزنٍ يُشارِكُه فيه الاسم دون مزيّة لم يؤثر فلذلك يقال : في المسمى بالأمر من (ضَارَبَ) (هذا ضَارِبٌ) و (رأيت ضَارِبًا)

---

(١) أوضح المسالك ١٢٦/٤.

(٢) شرح الكافية الشافية ص ١٤٦٤.

(٣) في (ب) (فهو).

(٤) أوضح المسالك ١٢٧/٤.

كما يقال : في السمن باسم فاعل من (ضَرَبَ) ويقال في السمن بـ (ضرب) (هذا ضَرْبٌ) كما يقال في السمن بـ (الضَّرَب) وهـو العسل الأبيض ". (١)

ص/ قوله : (وَأَنْ يكونَ ليس بِعَلَم، بَلْ صِفَةً لمحذوف). (٢)

ش/ أقول : قال ابن مالك " وقد اجْمَعَتْ (٣) العرب على صرف (كَمْسَبٍ) (٤) اسم / رجل مع أنه منقول من كمسبٍ إذا أسرع ". ١٢٢/أ

ص/ قوله : (كـ " عَلْقَى " و " أَرْطَى " [علمين] (٥)). (٦)

ش/ أقول : (عَلْقى) : بفتح العين المهملة وسكون اللام بعدها قاف فألف تأنيث أو إلحاق .

قال الجوهري - رحمه الله - : " نَبْتٌ قال سيبويه تكون واحدةً وجمعا وألفه للتأنيث فلا ينون وقال غيره ألفه للإلحاق، وينون الواحدة عَلْقَاةٌ ". (٧) انتهى

---

(١) شرح الكافية الشافية ص١٤٦٧.

(٢) أوضح المسالك ١٢٨/٤.

(٣) في (ب) و (جـ) (اجتمعت).

(٤) شرح الكافية الشافية ص١٤٦٨.

(٥) في الاصل (علمين) ساقط والمثبت من أوضح المسالك.

(٦) أوضح المسالك ١٢٨/٤.

(٧) الصحاح (علق).

قلت : فيؤخذ الفرق بين ألف الإلحاق وألف التأنيث من كلامه - رحمه الله - .

وأَرْطَى : بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة .

قال الجوهري : " شَجَرٌ من شَجَرِ الرَّمْلِ وهو فَعْلَى ، لأنَّكَ تقول : أَدِيمٌ ماروط إذا دبغ بذلك ، وألفه للإلحاق لا للتأنيث ، وفيه قول آخر أَنَّهُ أفعل ، لأنه يقال : أديم مرطي ".(١)

ص/ قوله : (نحو " تِحْلِيء " علما).(٢)

ش/ أقول : " تِحْلِيء " بكسر المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر اللام بعدها همزة القِشْرُ الذي على وجه الأديم مما يلي مَنْبَتُ الشعر فإذا صغرته قلت : تُحَيْلِيء على زنة تُدَحْرِج وتُبَيْطِر فيمتنع صرفه للعلمية والوزن .

ص/ قوله : (كقراءة نافع والكسائي :

* سَلَاسِلاً *(٣) و * قَوَارِيراً *(٤))(٥)

ش/ أقول : وجه قراءتهما(٦) (سَلَاسِلاً) بالصرف لمناسبة

---

(١) الصحاح (رطا) .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ١٣٥ .

(٣) من الآية ٤ من سورة الانسان .

(٤) من الآية ١٥ من سورة الانسان .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ١٣٦ .

(٦) كتاب السبعة ص ٦٦٣ ، وحجة القراءات لأبي زرعة ص ٧٣٧ .

ما بعده وهو أغلالا ، وَوَجْه قراءتهما (قواريرًا) بصرفهما وصلا و إبدال الألف وقفا .

قال الزمخشرى : " لأنّ الأوّل فَاصِلَةٌ ، والثاني إتباع للأول "(1)

انتهى /. ١٢٢/ب

وأجاز أبو البقاء في نَصْبِ الأول وجهين :

(أحدهما : أَنْ يكونَ خبر كان .

الثاني : أَنْ يكونَ حَالاً ، وكان تَامَّةً) (2).

وقرأ الأعمش (3) برفع الثاني ، أَىْ هي قوارير .

ص/ قوله : (ك " جَوَارٍ " و " أُعَيْمٍ ") . (4)

ش/ أقول : اخْتُلِفَ في تنوين جوار و نحوه رفعا و جرا ، فالصحيحُ وهو مذهب سيبويه (5) أَنَّهُ عوض عن الياء المحذوفة لا تنوين صرف ، وعلامة الجر فيه فَتْحةٌ مقدرة على الياء ، لأَنَّهُ غير منصرف و إنَّما قُدِّرَتْ مع خفة الفتحة ، لأَنَّهَا نابت عن الكسرة ، وقيل هو تنوين صرف ، لأنَّ الياء لَمَّا حُذِفَتْ تخفيفا زالت صيغة مَفَاعِلَ وبقي اللفظ ك (جَنَاح) و (نَجَاح) ، فانصرف وهو ضعيف ، لأنَّ المحذوف في قوة الموجود ، وقيل هو تنوين عوض عن حركة

---

(1) الكشاف ٤/١٩٨ .

(2) التبيان في إعراب القرآن ص ١٢٦٠ .

(3) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص ٤٢٩ .

(4) أوضح المسالك ٤/١٣٩ .

(5) الكتاب ٣/٣١٠ فما بعدها .

الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، و " أُعَيْمٍ " تصغير أعمى ووزنه في التصغير فُعَيْعِل هكذا أعيمي بالضم استُثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم حذفت الياء وعوض عنها التنوين .

*

هذا باب إعراب الفعل

ص/ قوله : (لانتقاضه بنحو " هَلَّا تَفْعَلُ ") .(١)

ش/ أقول : ومثله جعلتَ أفعلُ ومالك لا تفعل ، فإنّ الفعل في هذه المواضع مرفوع مع أنّ الاسم لا يقع فيها ، لأنّ حرف التحضيض لا يليه إلّا الفعل ، وفعل الشروع لا يكون خبره إلّا فعلا مجردا من (أنْ) وفي المثال الثالث الاستفهام عن عدم الفعل .

ص/ قوله : (ولا تقتضي / تأبيدُ النفي ولا تأكيده(٢) خلافا للزمخشري)(٣) . ١٢٣/أ

ش/ أقول : قال في الأنموذج "إنها لتأبيد النفي"(٤) وذلك باطل ، لأنهما لو كان لتأبيد النفي لم يقيد منفيها باليوم

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ١٤١.

(٢) في الأصل و (ب) و (جـ) (ولا توكيده) والمثبت من أوضح المسالك .

(٣) أوضح المسالك : ٤/١٤٨.

(٤) ينظر مغني اللبيب ص ٣٧٤ .

في قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾،(١) ولا برجوع

موسى في قوله تعالى :

﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾(٢)،

ولكان ذِكْرُ الأبد في :

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ ﴾(٣) تكرارا والأصل عدمه ،وقال في(٤)

غيره تُعطِي من التوكيد ما تُعطيه " لا " من نفي المستقبل .

قال ابن عصفور : " هذه دعوى لا دَلِيْلَ عليها ،بل النفي

بـ (لا) قد يكون آكد ،لأنّ المنفي بـ (لا) قد يكون جوابا للقسم

والمنفي بـ (لن) لا يكون جوابا له ونفي الفعل إذا أقسم عليه آكد"(٥).

ص/ قوله : (ولا تقع(٦) دعائية خلافا لابن السراج)(٧).

---

(١) من الآية ٢٦ من سورة مريم.

(٢) من الآية ٩١ من سورة طه.

(٣) من الآية ٩٥ من سورة البقرة.وتكملة الآية قوله تعالى ﴿...أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾.

(٤) أي الزمخشري ينظر المفصل ص٣٠٧.

(٥) شرح الألفية للمرادي ٤/١٧٣.

(٦) في (ب) (ولا تكون) وفي (جـ) (ولا يكون).

(٧) أوضح المسالك ٤/١٤٩.

ش/ أقول : ووافقه ابن عصفور (١) وجعلا من ذلك قوله تعالى :

* فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ (٢) *.

ص/ قوله : (إنْ كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم نحو :

* فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي (٣) *). (٤)

ش/ أقول : يعني أنْ تغي مستقبل باعتبار صدور هذا الكلام وإلقائه إلى المخاطب ففي حَالِ التكلم به مع المخاطب كان الفعل إذْ ذاك مستقبلا .

بدليل قوله تعالى (فقاتلوا) .

والأمر مستقبل أبدا ،وقد جعل (تغي) غاية له فهو مستقبل كما قال باعتبار التكلم.

وأمّا الآن فقد صار معناه على المُضيّ .

وقوله : (أو باعتبار ما قبلها) إلى آخره، (*) يعني أنْ (تكون)ماض في المعنى ،لأنّه / حكاية حال عن أمم سالفة أُخْبِرَ بذلك النبي ١٢٣/ب صلى الله عليه وسلم وأمته تصبيرًالهم على ما لاقَوْهُ من أمر الكفار ولكنه

---

(١) الهمع ٤/ ٩٦.

(٢) من الآية ١٧ من سورة القصص .

(٣) من الآية ٩ من سورة الحجرات .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ١٧٦.

(*) الصواب (تكون) بدل (تقول) .

مؤول بالمستقبل نظرا إلى أنه غاية لِمَا قبل حتى وهو المَسُّ والزَّلْزَالُ ، فهو مستقبل بالنظر إليه هذا على قراءة النصب .

وَأَمَّا على قراءةِ[1] الرفع فهو مؤَوَّلٌ بالحال ، لأَنَّ الحال والمؤول به يجب رَفْعُه بعد حتى ، فإن كان الفعل الذى بعد حتى مشروعا فيـــه فهو الحال ، وإنْ كان غير مشروع فيه ولكنه متمكن منه غير ممنوع فهـــو المؤول بالحال ، مثال الحال قولهم : (مَرِضَ حَتَّى لا يَرْجُوْنَه) أى فهو الآن لا يُرْجى ، ومثال المؤول : (سِرْتُ حتى أدْخُلَ المدينَةَ أَىْ فَأَنــا الآن) متمكن من دخولها ، ويجوز أَنْ يراد بالمؤول ما وقع وأُوِّلَ بالحال ، لأَنَّ الفعل إذا وقع فقد يُقَدَّرُ المخبر به اتصافه بالعزم عليه فيصيــر مستقبلا بالنِّسْبَة إلى تلك الحال ، فَيُنْصَبُ ، وقد يُقَدَّر اتصافُه بالدخول فيه فَيُرفع ، لأَنَّه حالٌ بالنسبة إلى تلك الحال ومنه قوله تعالى :

﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾[2] أَىْ فقال الرسول .

قال ابن الناظم : " وعلامةُ الحالِ والمؤول به أن تَصْلُحَ الفاء موضع حتى "[3] انتهى .

---

(١) ينظر البحر المحيط ٢/ ١٤٠ في قراءة :

(فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله) .

(٢) من الاية ٢١٤ من سورة البقرة .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم ص ٦٧٦ .

فائـــــدة :

يعنون بكون ما قبل حتى سبباً أَنْ يكونَ فَاعِلُ الفعل الذى بعد حتى هو فَاعِلُ الفعل الذى قبلها أوسببي يُشْعِربه اللفظ السابق نحو: سِرْتُ حتى أَدْخُلَ المدينة أَوْحتى تَدْخُلَ مطيَّتي .

ص/ قوله : (ويجبُ / النَّصْبُ في مثل لأسيرَنَّ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ،وَمَا سِرْتُ حتى أَدْخُلَهَا،وَأَسِرْتُ حتى تدخُلَهَا لانتفاء السببية)[(١)] .

١٢٤/أ

ش/أقول : أَمَّا انتفاءُ السببية في الأول وهو قوله : لأسيْرَنَّ حتى تطْلُعَ الشمس[(٢)] فظاهِرٌ ،لأنْ طلوعَ الشمسِ ليس مُسَبَّباً عن السير .

وَأَمَّا انتفاؤُهَا في الثاني والثالث وهماقوله مَا سِرْتُ حتى أدخُلَهَا وأَسِرْت" حتى تدخلها ،فلأنَّ ما قبل الثاني منفي وما قبل الثالث مشكوك في وقوعه فلو كان ما بعدهما مُسَبَّباً لزم وقوع المسبب مع نفي السبب أو الشك فيه وهو باطل .

ص/ قوله : (بِخِلَافِ "أيُّهم سَارَ حَتَّى يدخُلُهَا")[(٣)] .إلى آخره .

ش/ أقول : فيجب الرفع بمعنى لِمَا ذكره من أَنَّ السير ثَابِتٌ وإنَّما الشك في فاعله ،فما بعد حتى فضلةٌ مُسَبَّبٌ عَمَّا قبله فهو حال أو مؤول به ،فلذلك وجب رفعه وكذلك يجب الرفع في قول القائل : كَانَ سَيْرِى أَمْسِ ،حتى أَدْخُلُهَا إذا قَدَّرْتَ كان نَاقِصَةً ،ولم يقدَّرْ الظرفَ خَبَرًا فيكـــون

---

(١) أوضح المسالك ١٧٧/٤ .

(٢) في (جـ) (الشمس) ساقط .

(٣) أوضح المسالك ١٧٧/٤ .

حتى أدخُلُها هو الخبر ،فتنتفي الفضليّةُ وإنْ قدرتَ كان تامة أو ناقصة والظرف خبرها وجب النصب لوجود السببية والفضلية في حتى أدخُلُها .

ص/ قوله : (في نحو " سيرى حتى أدخُلُها ") .[1]

ش/ أقول : معطوف على قوله في مثل : لا ُسِيْرَنَّ حتى تطْلُعَ الشمسُ فهو من الصُّوَرِ التي يجب فيها النصب ،وذلك لعدم الفضلية ولكان حقه أنْ يذكر هذا المثال/ الأوّل بعد المثال مما يجب فيه النصب .

ص/ قوله : / (وَاحْتُرِزَ بتقييد النفي والطّلَب بمحضين من النفي التالي تقريرا) .[2] إلى آخره . ١٢٤/ب

ش/ أقول : الكلامُ على هذه الجملةِ يَحْتَاج إلى تحقيق و تحرير، وذلك أنَّ مقتضى قوله (من)[3] النَّفْيِ التَّالي تقريرًا وتمثيله (له)[4] بقوله : (أَلَمْ تأْتني فَأُحْسِنُ إليك؟ ،إذا لم تُرِدْ الاستفهام الحقيقي أَنَّ النفي التّالي استفهاما ليس[5] ذلك الاستفهام على حقيقته وهو طَلَبُ الْفَهْمِ، بَلِ المرادُ به التقرير وهو حملك المخاطب على الإقرار بأمرٍ قَدْ استقرّ عنده .

---

(١) أوضح المسالك ٤/١٧٧ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ١٨٤ .

(٣) في الأصل (في) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) في الأصل (له) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في الأصل (ليس لما) .

ثبوته أو نفيه ، ومعناه هنا التقرير بما بعد حرف النفي(و)[*] لا ينتصب الفعل المقرون بالفاء بأَنْ مضمرة في جوابه ، لأَنَّ الفعل ثابت ، وإنْ كان بصورة النفي ، وقد قال السمين في شَرْحِ قَوْلِ صاحبِ التسهيل : مَحْضٌ بعد قوله : نَفْيٌ لم يحترز به من شيء ، فإنَّما ذَكَرَه تَوْطِئَةً لِقَسِيْمِهِ الآخر وهو قوله : أَوْ مؤول .

وَالنَّفْيُ المؤول يجوز أَنْ يُفَسَّرَ بنحو : أَلَم تَقُمْ[1] فَأُكْرِمَكَ ؟ بالنصب ، ومنه قوله[2] :

أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرَكَ الرُّسُوْمُ
عَلَى مَا كَانَ[3] وَالطَّلَلُ القَدِيْمُ

وقوله[4] :

أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرَكَ الدِّيَارُ
عَنِ الْحَيِّ المُفَارِقِ أَيْنَ سَارُوْا

(*) زيادة يقتضيها السياق .

(١) في (ب) (تقم) وفي (جـ) (لم تقم) .

(٢) البيت بدون نسبة في الكتاب ٣/ ٣٤ ، وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٦٣ ، واللسان (فرتج) .

(٣) في الكتاب واللسان (فرتاج) بدل (ما كان) .

(٤) لم أهتد الى قائله وتخريجه فيما لدى من مصادر .

ويجوز أنْ يُفَسر بالنفي المنتقض بإلَّا الواقعة بعد الفـــاء، كقوله : (١)

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِيْ نَدِيِّنَـــا
فَيَنْطِــقَ إِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ أَعْــرَفُ

وقال الآخر: (٢)

وَمَا حَلَّ سَعْدِيٌّ (غَرِيْبًا) (٣) بِبَلْدَةٍ
فَيُنْسَبَ (٤) إِلَّا الزِّبْرِقَانَ لَــهُ أَبُ

ويجوز / أنْ يُفَسَّرَ بما كان النفي بالاسم نحو : غَيْرُ قائم زَيْدٌ فأُكْرِمَهُ ،وقال ابن عقيل في قوله أو مؤول (٥) " نحو : قَلَّمَا تأتينا فَتُحَدِّثَنَا ،لأنه في معنى : ما تأتينا ، وكذا ألم تأتِنَا فتحدِّثَنَا ؟ ١٢٥/أ

---

(١) القائل هو الفرزدق ،والبيت في ديوانه ٢/ ٣٩ ،والكتاب ٣/ ٣٢ والأصول ٢/ ١٨٤ ،والعيني ٤/ ٣٩٠ ،والأشموني ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥ ،والخزانة ٨/ ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢.

(٢) القائل هو اللُّعين المنقرى ،والبيت في الكتاب ٣/ ٣٢ وضرائر الشعر ص ٢٩٧ ،وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٦٤ ،والخزانة ٣/ ٢٠٦ ، ٨/ ٥٤٣.

(٣) في الأصل و (ب) و (جـ) (غريب) والمثبت من المصادر التي خَرَّجَتْ منها البيت.

(٤) في الأصل و (جـ) (فينبت) والمثبت من (ب) .

(٥) في (ب) و (جـ) (أو ما دل).

لصورة النفي وإنْ كان تقريرا ، وأجاز الكوفيون أنا غير آتٍ فأكرمَكَ بالنصب ،لأنه في معنى "ما أنا آتٍ فأكرِمَكَ ". (١)

وقال المرادى -رحمه الله " في قوله : أو موءول يريد ما صورته صورةَ النفي وهو موءول بغيره ،وكلامه يقتضي أنَّ النصب جائز بعده ، وقد صرح في غير هذا الكتاب بأنَّ شرْطَ صحة النصب بعد النفي أنْ يكونَ محضا .

قال في شرح الكافية : وأشرت إلى أنَّ النفي الذى ليس خالصا لا جوابَ له منصوب نحو : ما أنْتَ إلاَّ تأتينا فَتُحَدِّثُنَا ،وما تزال تأتينا فتحَدِّثُنَا ،وما قام فيأكُلُ إلاَّ طَعَامَه ،ومنه قول الشاعر :

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِيْ نَدِيِّنَا
فَيَنْطِقَ إلاَّ بالتِّيْ هِيَ أعْرَفُ. (٢)

قال المرادى : " والمثالان الأولان صوابٌ والرفع فيهما واجب.

وأمَّا المثال الثالث فقيل خطأ ،لأنَّه يجوز فيه النصب وعلى النصب أنشد سيبويه (فينطق) وقد ظهر من ذلك أنَّ النفي الموءول ضربان :

---

(١) المساعد ٨٧/٣.

(٢) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٣٣/ب .

ضَرْبٌ لا يجوز النَّصْبُ بعده وهو ما نُقِضَ بإلَّا قبل الفاء ، ونحو : مَا زَالَ .

وضرب يجوز بعده النصب وهو ما نُقِض بإلَّا بعد الفاء وما دخلت عليه همزة الاستفهام تقديرا كقوله : ألم تسألْ فَتُخْبِرَكَ (١) الرسوم » / ١٢٥/ب انتهى .

وناقش المؤلِّف قريبُه فقال في قوله : (أَلَمْ تأْتني فأُحْسِن إليك) في كون هذا محترزا (٢) عنه نظر ، لأنهم قد (٣) ذكروا من الشواهد قول القائل : (٤)

أَلَمْ أَكُ (٥) جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإِخَاءُ

ولا شك أَنَّ المراد بالاستفهام التقرير ، وقوله تعالى :

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ ﴾ (٦)

---

(١) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٣٣/ب .

(٢) في الأصل (محترز) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) (قد) ساقط من (جـ) .

(٤) هو الحطيئة والبيت في ديوانه ص ٨٤ والكتاب ٣/ ٤٣ والمقتضب ٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٥٤٩ ، وشرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٧٣ وشرح الألفية لابن الناظم ص ٦٨٢ والبحر المحيط ٣/ ٣٧٥ ومغني اللبيب ص ٨٧٧ والهمع ٤/ ١٢٧ ، ورواية الديوان (مسلما) بدل (جاركم) .

(٥) في (جـ) (يك) .

(٦) من الآية ٤٦ من سورة الحج .

ولم يشترط في شرح الشذور [١] في الاستفهام هذا الشرط ومَثَّلَ له بهذا البيت " انتهى .

فتحَرَّرَ من كلامِ شُرّاحِ التسهيل وقريبه أَنَّ الصواب حَذْفُ قوله: (من النفي التالي تقريراً)، والمثال الذى مثل [٢] به ، أَنْ يُكْتَفَى بأَنْ يقول من النفي المتلوّ بنفي والمنتقض بإلَّا وأَنْ يقيد قوله بالمنتقض بإلَّا بكونِ [٣] "إلَّا" قبل الفاء ،وهذا على تقدير تبعيته لابن مالك في شرح الكافية.

وأَمَّا تقييدُ ابن مالك ،النَّفْي بمحض في التسهيل ،فلم يذكره للاحتراز ،بل ذكره توطِئَةً لقسيمه وهو النفي المؤول كما قاله السمين، وفي مناقشة قريب المؤلف له [٤] مناقشتان.

إِحْدَاهُمَا [٥] : أَنَّ كلاَمَ المؤلف - رحمه الله - في النفي لا في الاستفهام ،وكلامه هو في الاستفهام لا في النفي ولما ذكر ابن الناظم [٦] وابن عقيل البيت المذكور ذكراه مثالا للمنصوب في جواب الاستفهام لا في جواب النفي وكذا ذكره المؤلف في مختصره الذى تكلم فيه على شواهد ابن مالك. [٧]

---

(١) ينظر شرح شذور الذهب ص ٣١٢ فمابعدها.

(٢) في (ب) و (جـ) (مثل له به).

(٣) في (جـ) (يكون).

(٤) في الأصل (له) ساقط.

(٥) في (ب) و (جـ) (أحدهما).

(٦) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص ٦٨٢ والمساعد ٩٢/٣ .

(٧) في (ب) و (جـ) (ابن الناظم).

الثانية : أن قوله : ولم / يشترط في شرح الشذور في الاستفهام هذا الشرط إذْ هو[1] كلام صَدَرَ من غير تأمُّلٍ ، لأنَّ في شرح الشذور في هذا المَحَلّ ما نصه :« فإنْ قلت : فما بال الفعل لم يُنْصَبْ في جواب الاستفهام في قوله تعالى : ١٢٦/أ

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾[2][3]

قلت : لوجهين :

أحدهما : أنَّ الاستفهام هنا معناه الإثبات ، والمعنى قد رأيت[4] انزال الله من السماء ماءً .

والثاني : أنَّ إصباح الأرض مخضرة لا يَتسبب عمَّا دخل عليه الاستفهام ، وهو رؤية المطر وإنَّما يتسبب ذلك[5] عن نزول المطر نفسه ، فلو كانت العبارة أأنزل[6] الله من السماء ماء فتُصْبِحَ الأرض مخضرة؟ صح النصب »[7] انتهى .

---

(١) (اذ هو) ساقط من (ب) و(جـ) .

(٢) شرح شذور الذهب ص٣٠٧ .

(٣) من الآية ٦٣ من سورة الحج .

(٤) في الأصل (أنزل) والمثبت من (ب) و(جـ) وفي نص الشذور (أن الله أنزل . .) .

(٥) في (جـ) (عن ذلك) .

(٦) في الأصل و(جـ) (أنزل) والمثبت من (ب) .

(٧) شرح شذور الذهب ص٣٠٧ .

فَفِيه تصريحٌ بأنَّ الاستفهام التقريري يتضمن ثبوت الفعل فلا ينصب جوابه وحيث أنْجَرَّ الكلام إلى [1] الاستفهام وجب أنْ نكشف عن هذه المسألة القِناع و نذكر مافيها [2] مما ورد به السماع ،فنقول

قال في التسهيل لَمَّا ذكر كون ما بعد الفاء جوابا ما نصه "أو لاستفهام لا يَتَضَمَّنُ وقُوعَ الفعل". [3]

قال المرادي : " واحترز به من نحو : لِمَ ضربْتَ زيدا فَيُجازِيَكَ ، لأنْ الضرب قد وقع فلم يمكن سَبْكُ مصدر مستقبل منه " [4] انتهى .

وهذا أخذه ابن مالك من كلام الفارسي مع الفراء والزجاج حيث أجازا [5] في " و تكتمون " من قوله تعالى :

﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [6]

النَّصْبَ فتسقط / النون من حيثُ العَرَبِيَّةُ على معنى قوله [7] ١٢٦/ب لم تجمعون ذَا و ذَا ،فيكون نصبا على الظرف [8] في قول الكوفيين و بإضمار

---

(١) في الأصل (على) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) في (ب) و (جـ) (مافيهما) .
(٣) التسهيل ص ٢٣١ .
(٤) شرح الألفية للمرادي ٢٠٩/٤ .
(٥) ينظر هذه المسألة في معاني القرآن للفراء ٢٢١/١ و معاني القرآن للزجاج ٤٥٤/١ ،والبحر المحيط ٤٩١/٢ فمابعدها ، والهمع ٢١/٤ ، في الأصل (أجازوا) والمثبت من (ب) و (جـ)
(٦) من الآية ٧١ من سورة آل عمران .
(٧) (قوله) في (ب) ساقط .
(٨) في الأصل (الظرف) والمثبت من (ب) و (جـ) .

" أنْ " في قول البصريين ، فأنكر ذلك أبو علي وقال الصرف ههنا يَقْبُحُ وكذلك إضمار أنْ لأنَّ " تكتمون " معطوف على مُوجَبٍ مقدر وليس بمُستَفْهَمٍ عنه وإنَّما استُفْهِمَ عن [١] السَّبَبِ في اللبس ، واللبس موجب ، فليست الآية بمنزلة قولهم :

(لا تَأكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ) ، والعطف على الموجب المقرر قبيح متى نصب إلاَّ في ضرورة شعر كقوله [٢] :

* وألحَقَ بالحِجَازِ فأسْتَرِيحَا *

وقد قال سيبويه [٣] في قولك :

(أسِرْتَ [٤] حتى تَدْخُلَهَا) لا يجوز إلاَّ النصب في (تدخل)

---

(١) في (جـ) (على) .

(٢) هو المغيرة بن حبناء التميمي وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وهذا عجز بيت وصدره :

* سأتْرُكُ مَنْزِلي لبَنِي تَمِيمٍ *

والبيت في الكتاب ٣/ ٣٩ ، ٩٢ ، والمقتضب ٢/ ٢٢ ، والأصول ٢/ ١٨٢ ، ٣/ ٤٧١ ، والمحتسب ١/ ١٩٧ ، وضرائر الشعر ص ٢٨٤ وشرح الكافية الشافية ص ١٥٥٠ وشرح التسهيل السفر الثاني ، ص ٩٦٠ ، والبحر المحيط ٦/ ٣٤٢ ، والهمع ١/ ٢٦٥ والخزانة ٨/ ٥٢٢ .

(٣) الكتاب ٣/ ٢٥ .

(٤) في الأصل (سرت) والمثبت من (ب) و (جـ) .

،لأنَّ السَّيْرَ مستفْهَم عنه غير موجب ،وإذا قلنا : (أَيُّهم سَارَ حتى يَدْخُلَهَا) رُفِعَتْ ،لأنَّ السَّيْرَ موجب ،والاستفهام إنَّما وقع عن غيره.

قال أبوحيان :

(وهذا الذى ذهب إليه أبوعلي وتبعه في ذلك ابن مالك في التسهيل لم نر أحدًا من أصحابنا يشترط هذا الشرط الذى ذكره أبوعلي ، بل إذا تعذر سبك مصدر ما قبله إمَّا لكونه ليس ثَمَّ فِعْلٌ ولا ما[(١)] في معناه ينسبك منه .

وَإِمَّا لاستحالة سبك مصدر مراد استقباله لأجل مُضِيِّ الفعل فإنَّما يقدر فيه مصدر مقدرا استقباله ما يدل عليه المعنى ،فإذا قِيلَ : (لِمَ ضَرَبْتَ زيدا)؟ فَأَضْرِبُكَ أَىْ لِيَكُنْ منك تعريفٌ بِضَرْبِ زَيد ،فَضَرْبٌ منا وما رَدَّ به أبوعلي على أبي إسحاق / ليس بِمُتَّجَه ،لأَنَّ قوله : ١٢٧/أ

* لِمَ تلبسون * ليس نصبا على أنَّ المضارع أريد به الماضي حقيقة إذْ قد يُنَكَّر المستقبل لِتَحَقُّقِ صدوره لا سِيَّمَا على الشخص الذى تقدم منه وجود أمثاله ،ولو فرضْنَا أنه ماض حقيقة فلا[(٢)] رَدَّ فيه على أبي إسحاق ، لأنه كما قررنا من أَنَّه إذا لم يمكن سبك مصدرٍ مستقبل من الجملة سبكناه من لازم الجملة ، وقد حكى ابن كيسانَ نَصْبَ الفعلِ في جواب الاستفهام حيث الفعلُ المستفهمُ عنه محققُ الوقوع نحو : أين ذهب زيد فنتبعَه ،

---

(١) في (ب) (ولا في).

(٢) في الأصل (لا رد) والمثبت من (ب) و (جـ).

وكذلك في (كَمْ مَالُكَ فتعرفَه) ، (ومن أبوك فنُكْرِمَه) ،لكنه يتخرّج على ما سبق ذكره من أنّ التقدير ليكن منك إعلام بذهاب زيد فإتباع منا وليكن منك إعلام بقدر (مَالُكَ) فمعرفةٌ منا وليكن منك إعلامٌ بأبيك فإكرام منا " (١) انتهى .

ص/ قوله : (ومن الطَّلَبِ باسم الفعل) . (٢)

ش/ أقول : لأنّ لفظَهُ خبرٌ ،وكذلك الطلب بما لفظه خبر وخَرَّجَ بما ذكره أيضا قوله تعالى : ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٣) لأنّ الطلب إنّما يكون من متكلِّمٍ لمخاطب ،وهو معدوم في الأزل فالمراد بالتكوين الإيجاد .

قال السفاقسي : " الجمهور بالرفع على الاستئناف أيْ فهو يكون ، وعُزِيَ إلى سيبويه ،وأجاز الطبرى عطفَهُ على يقول ،وقرأ ابن عامر " فيكونَ " بالنصب على أنه جوابُ " كن " ،لأنه بلفظ الأمر الحقيقي " . (٤)

---

(١) ينظر البحر المحيط ٢/ ٤٩١ فمابعدها والتذييل والتكميل ٨/ ٣٤١ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ١٨٤ .

(٣) من الآية ٤٠ من سورة النحل ومن الاية ٨٢ من سورة يس .

(٤) المجيد في اعراب القرآن المجيد جـ١ لوحة ٥٤/ب .

ص/ قوله/: (وَرَفْعُ الجوابِ المسبوقِ بِماضٍ أومضارعٍ منفيٍ بـ "لم" قوِيّ) .(١) ١٢٧/ب

ش/ أقول : أما رَفْعُ الجوابِ بعد الماضي كقول زهير:(٢)

وَإِنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْألَةٍ
يقولُ لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ(٣)

فقال المرادى - رحمه الله - : (نص الأئمة على جوازه في الكلام ، وقال بعض المتأخرين : هو ضرورة ، واختُلِفَ في تخريجه ، فذهب سيبويه إلى أنَّهُ على نِيَّةِ التقديم والتأخير ، وجواب الشرط محذوف ، وذهب المبرد والكوفيون إلى أنَّهُ على حذف الفاء ، وهو الجواب وقيل هو الجواب وليس هو على التقديم والتأخير ، ولا على حذف الفاء ، بل لما لم يظهر لأداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضَعُفَ عن(٤) العمل في

---

(١) أوضح المسالك ٢٠٦/٤ .
(٢) هو زهير بن أبي سلمى الشاعر المشهور ، والبيت في ديوانه ص ١٢٠ والكتاب ٦٦/٣ ، والمقتضب ٦٨/٢ ، وأمالي القالي ١٩٣/١ ، والسمط ٤٦٦/١ ، وابن يعيش ١٥٧/٨ ، وشرح الكافية الشافية ص ١٥٨٩ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٣ وشرح التسهيل السفر الثاني ص ١٠٣٠ ، والبحر المحيط ٤٢٨/٢ ، ٤٨٤/٦ ، والمغني ص ٥٥٢ ، والخزانة ٤٨/٩ .
(٣) في (جـ) (لا غائب مالي ولا حرم) ساقط .
(٤) في (جـ) (عن) ساقط .

فعل الجواب ،وفي نسخة ابن المصنف وقد يرفع بكثرة ،إنْ كان الشرط ماضي اللفظ ،أو منفيا بلم ،وبقلة إنْ كان غيرهما فزاد المنفي بلم نحو : إن لم تأتني آتيك فيجوز رفعُهُ بكثرة ،لأن المنفي بـ " لم " ماضي المعنى ، ولم يَخُصْ غَيْرَهُمَا بالضرورة ". (١)

ص/ قوله : (ورفعُ الجوابِ في غير ذلك ضعيف). (٢)

ش/ أقول : قال في شرح الكافية : (٣)

" وقد يجيء الجواب مرفوعا ،والشرط مضارع مجزوم ومنه قراءة (٤) (**) طَلْحَةَ بن سليمان :

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكُكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (*) ،

وقول الراجز (٥) :

يَا أَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ يَا أَقْـــرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْــرَعُ.

---

(١) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٤١/ب .

(٢) أوضح المسالك ٤/٢٠٨.

(٣) شرح الكافية الشافية ص١٥٩٠ وفيه التخريج .

(٤) هذه القراءة ذكرت في مختصر ابن خالويه ص٢٧ والمحتسب ١/١٩٣ وترجمة طلحة بن سليمان في طبقات ابن الجزرى ١/٣٤١ وانظرهامش شرح الشافية ص١٥٩٠.

(٥) في الأصل (الآخر) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(*) من الآية ٧٨ من سورة النساء .

(**) القراءة بفك الادغام وضم الكافين .

واخْتُلِف في تخريجه فذهب المبرد (١) إلى أنَّه على حذف الفاء مطلقا / وفَصَّلَ سيبويه (٢) بين أنْ يكونَ قبله ما يمكن أنْ يَطْلُبَهُ فالأولى أنْ يكونَ على التقديم والتأخير نحو : ١٢٨/أ

* إنَّكَ إنْ يُصْرَعْ أخوك تُصْرَعْ * أَوْلاَ ، فالأولى أنْ يكون على حذف الفاء وجوز العكس في الصورتين وقيل إنْ كانت الأداة اسم شرط فعلى إضمار الفاء وإلاَّ فعلى التقديم والتأخير ". انتهى

فزيادة المؤلف - رحمه الله - جواب المضارع المنفي بـ (لم) تبع فيها ما وقع في نسخة ابن المصنف ويحتاج إلى شاهد على ذلك في كلام العرب .

ص/ قوله : (فَصْلٌ (٣) وكل جواب يمتنع جعلُهُ شرطا فإنَّ الفاء تجب فيه) (٤) .

ش/ أقول : قال المرادي : " والفاءُ هي فاءُ السَّبَبِ الكائنة (٥) في نحو : يقوم زيد ، فيقوم عمرو ، وتعينت (٦) هنا للربط لا للتشريك (٧) .

---

(١) المقتضب ٧٠/٢ .

(٢) الكتاب ٦٧/٣ .

(٣) في (جـ) (فصل) ساقط .

(٤) أوضح المسالك ٢٠٩/٤ .

(٥) في شرح الألفية للمرادي (الكائنة) ولعله الصواب .

(٦) في الأصل (فتعينت) والمثبت من شرح الألفية للمرادي و (ب) و (جـ) .

(٧) شرح الألفية للمرادي ٢٥٣/٤ .

ص/ قوله : (ويجوز أن تُغنِيَ (إذَا) الفجائية عن الفاء إنْ كانت الأداة (إنْ) والجواب جملةً اسميَّةً غيرَ طلبية) .[(١)]

ش/ أقول : تقييده رحمه الله - بقوله : (إنْ كانت الأداةُ إنْ) اعتِمَادٌ منه على ما وقع في بعض نسخ التسهيل وقد أشار إليها المرادى - رحمه الله - في شرحه فقال : " وفي بعض النسخ ،وقد تنوب بعد (إنْ) قيل وهو موردُ السماع ،والنصوص متضافِرَةٌ على الربط بـ (إذا) مطلقاً مع (إنْ) وغيرها "[(٢)] انتهى .

ولم يذكر السمين هذه النسخة وإنَّما شرح على قوله :

" وقد تنوب (إذَا) الفجائية[(٣)] عن الفاء في الجملة الاسمية غير الطلبية فقال : كقوله تعالى :

* وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ / إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ *[(٤)] ١٢٨/ب

وقوله تعالى :

* وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا[(٥)] *[(٦)] وقوله تعالى :

* فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ *[(٧)]

انتهى .

---

(١) أوضح المسالك ٢١٢/٤ ، ٢١٣ .

(٢) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٤٢/ب ،وفي شرح التسهيل للمرادي مع (إن وغيرها) .

(٣) في (ب) و (جـ) (المفاجأة).

(٤) من الآية ٣٦ من سورة الروم .

(٥) في الأصل و (ب) (في آياتنا) ساقط والمثبت من كتاب الله .

(٦) من الآية ٢١ من سورة يونس .

(٧) من الآية ٤٨ من سورة الروم .

وَتَحَرَّزَ بالجملة الاسمية من الفعلية فلا يُقَالُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا أَكْرَمَهُ عَمْرٌو ، ولا إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ إِذَا أَذْهَبُ مَعَهُ ، وبغير طلبية من الطلبية فلا يقال : إِنْ أَطَاعَ زَيْدٌ إِذَا سَلَامٌ عليه ، وإِنْ عَصَى إِذَا وَيْلٌ له ، بل تَتَعَيَّنُ الفاء ، ونَقَّصَ المؤلف[1] شرطين :

أَحَدُهُمَا : أَلَّا تكونَ الجملةُ منفيَّةً فلا يقال : إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ إِذَا مَا عَمْرٌو قَائِمٌ ، ولا إِذَا لا رَجُلٌ منطلِقٌ .

والثاني : ثُمَّ أَلَّا تكونَ مصدَّرةً بإِنْ فلا يقال : إِنْ تَأْتِنِي إِذَا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وإِنْ كَانَ يجوز دخول " إذا " على إِنْ في غير الشـــرط كقوله[2] :

* إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ[3] *

بل تَتَعَيَّنُ الفاء فيما ذكر .

ص/ قوله : (وقرئ[4] بِهِنَّ أيضا في قوله تعالى :

* مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ[*] *[5])[6] .

---

(١) في (ب) و (جـ) (المصنف) .

(٢) ورد بدون نسبة في الكتاب ٣ / ١٤٤ والمقتضب ٢ / ٣٥١ والخصائص ٢ / ٣٩٩ ، وابن يعيش ٤ / ٩٧ وشرح التسهيل ، السفر الأول ص ٥٧٣ وشرح شذور الذهب ص ٢٠٧ والعيني ٢ / ٢٢٤ والهمع ٢ / ١٦٨ ، والخزانة ١٠ / ٢٦٥ وهذا عجز بيت وصدره :

* وَكُنْتُ أُرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا *

(٣) اللهازم : عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين . الصحاح (لهزم) .

(٤) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، والحجة لأبي زرعة ص ٣٠٣ .

(٥) من الآية ١٨٦ من سورة الأعراف .

(٦) أوضح المسالك ٤ / ٢١٣ .

(*) القراءة بالنون وسكون الدال من (يذرهم) .

ش/ أقول : وقُرِئَ (١) بهن أيضا (٢) في قوله تعالى :

* وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَنُكَفِّرْ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ * (٣)

ولا فَرْقَ في جَرَيانِ الأوجُهِ الثلاثة بين أَنَّ يكونَ الجوابُ مجزوما لفظا أَوْ مَحَلًّا ،وعبارة ابن المصنف (٤) تقتضي اختِصَاصُه بالمجزوم لفظا ،وليس كذلك وإنَّما جَازَ النصب بعد الجزاء ،لأنَّ مضمونَه غيرُ محققِ الوقوع فأشبه الواقع بعد الاستفهام.

قلت : وينبغي أَنَّ يكونَ هذا في غير كلام الله تعالى ، ثم اطُّرِدَ ليكونَ / البابُ على سَنَنٍ واحد . ١٢٩/

ص/ قوله : (وإذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين ،فالوجه الجزم ،ويجوز النصب كقوله : (٥)

* وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ * (٦)

---

(١) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ١٩١ ،والحجة لأبي زرعة ص ١٤٧ ١٤٨ . والقراءة (نكفره) بالنون وسكون الراء .

(٢) في (ب) (أيضا) ساقط .

(٣) من الآية ٢٧١ من سورة البقرة .

(٤) ينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٨٩ .

(٥) ورد البيت بدون نسبة في شرح التسهيل السفر الثاني ص ٩٨٥ وشرح الكافية الشافية ص ١٦٠٧ ،وعمدة الحافظ ص ٣٦١ ، ومغني اللبيب ص ٧٣٥ ،وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٥١ ، والعيني ٤/ ٤٣٤ ،وهذا صدر بيت وعجزه :

* وَلاَ يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلاَ هَضْمَا *

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٢١٤ .

ش/ أقول : وَوَقَعَ في بعضِ النُّسَخ بعد النَّصْبِ مَا نَصُّهُ :

(بإضمار " إنْ " قياسا على الشرط ،ولا معنى لقوله قِيَاسًا على الشرط و إنَّما امتنع الرفع ،لأنه على الاستئناف ولا يمكن في الواقع بين الشرط والجزاء بخلاف الواقع بعد الجزاء .

*

فصل " لـو "

ص/ قوله : (ومنه " لو لم يَخَفِ اللَّه لم يعصه ") .(١)

ش/ أقول : فَإِنَّهُ لا مناسَبَةَ بين عدم الخوف وعدم المعصية فليس عدم الخوف عِلَّةً لعدم المعصيَةِ فعلمنا أَنَّ عدمَ المعصية معلَّلٌ بأمر آخر وهو الحياءُ والمهابة والإجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصيةِ عند عدَمِ الخوف مسندا (٢) إلى الحياءِ ،وعند الخَوْفِ مستندا إليه ،أو إليه وإلى الخوف معا فلا دَلَالَةَ [هنا] (٣) لـ (لو) على انتفاءِ الْجَوَابِ حتى يلزم ثبوتُ المعصيَةِ مع ثبوتِ الخَوْف ،وهو عكس المراد .

فالمراد بـ " لو" في هذا المَحَلّ تقريْرُ الجواب وُجِدَ الشرط أو فُقِدَ ،ولكنه مع فَقْدِهِ أولى .

---

(١) أوضح المسالك ٢٢٨/٤ .

(٢) في (ب) (مستندا) .

(٣) في الأصل (هنا) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (وقولهم : * لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي *[1])[2] .

ش/ أقول : هو من كلام حَاتِمِ الطَّائِي ، وذلك أنه أُسِرَ في بعض أحياءِ العرب ، فأمرتْهُ أُمُّ رَبِّ المنزل أَنْ يفصِدَ نَاقَةً لها ، وكان من عادة الجاهلية أَكْلُ دَمِ الفصد في المخمَصَةِ ، فنحرها فقيل له في ذلك ، فقال / : هذا فزدى أنَّه فلطمته جَارِيَةٌ ، فقـــال : ١٢٩/ب

" لو ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي " أي حُرَّةٌ ، لأنَّ الإِمَاءَ لا تَلْبَسُ السِّـــوَارَ ، وجوابُ (لو) محذوف أَيْ لَهَانَ عَلَيَّ ، ويُحتمل أَنْ تكونَ للتمني ، فــلا جَوَابَ لها .

وما ذكرناه من [أَنَّ][3] هذا المَثَل من كلام حاتم الطائـــي نَصَّ عليه الدماميني في حاشية المغني ، وقد ذكره الميداني في الأمثـال ولم ينسبْه إلى أحد ، ومقتضى كلامه أنه من كلام رجل ، قال : وهـذا

---

(١) هذا مثل من الأمثال قاله حاتم الطائي وانظره في الأمثـال لابن سلام ص ٢٦٨ وجمهرة الأمثال للعسكرى ١٩٣/٢ ومجمع الأمثال ١٧٤/٢ والمستقصى ٢٩٧/٢ ، والمقتضب ٧٧/٣ ، ومغني اللبيب ص ٢٩٦ .

(٢) هذا السياق ليس موجودا في أوضح المسالك في باب فصل (لو) . ولعله في نسخة أخرى من أوضح المسالك التي لم تظهر الى النور .

(٣) في الأصل و (جـ) (أن) ساقط والمثبت من (ب) .

كما قال الشاعر: (١)

فَلَوْ أَنّيْ بُلِيْتُ بِهَاشِمِيٍّ
خُؤُولَتُه بَنُو (٢) عَبْدِ المَدَانِيْ

لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى (٣) وَلَكِنْ
تَعَالَوْا فَانْظُرُوا بِمَنِ ابْتَلَانِي

---

(١) نسب هذان البيتان إلى دعبل الخزاعي وهو في ديوانه ص ٢٩٤.
وقد أثبت المحقق نسبتهما إلى دعبل الخزاعي ، ونسبا في أخبار
أبي تمام ص ٣٩ لزياد بن عبد الله ، ينظر الكامل للمبرد ص ٩٨٠.

(٢) في (جـ) (بني).

(٣) في الكامل (صبرت على عدواته) بدل (لَهَانَ عَلَيَّ ما ألقى).

هذا باب الإخبار بالذى وفروعه وبالألف واللام

ص/ قوله : (فوَجَبَ تأويل كلامهم على معنى أَخْبِرْ عن مسمى زيد في حالة تعبيرِكَ عنه بالذى) (١) .

ش/ أقول : قال الأبناسي (٢) - رحمه الله - : "الباء في قوله : (بالذى) بمعنى "عن" أَيْ أخبرْ عن الذى ، فالباء للسببية لا للتعدية لدخولها على المُخْبَرِ عنه" (٢) .

والمعنى : أُخْبِرَ عن مسمى زيد .

ص/ قوله : (الثاني : أَنْ يكونَ قابلا للتعريف فلا يُخْبَرُ عن الحال والتمييز .. ثم قال : وهذا القيد لم يذكرْه في التسهيل) (٣) .

ش/ أقول : ليس كما قال : بل ذَكَرَه صاحب التسهيل لكن ليس باللفظ الذى ذكره المؤلف ، ونصه في التسهيل (٤) "منويا عنه بضمير لا يطلبه بالعود شيئان" (٤) .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٢٣٨ .
(٢) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ١٨٧/أ .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٢٤٠ .
(٤) التسهيل ص ٢٢١ .

قال شراحه (١) : أبوحيان والسمين والمرادى وابن عقيل واللفظ للسمين قال قوله : " منبا عنه بضمير / أىْ من ذلك الاسم ١٣٠/أ الذى يريد أن يُخبَر عنه وتحرَّزَ بذلك من الاسماء التي لا يجوز إضمارُها كالحال والتمييز والاسماء العاملة عمل الفعل نحو : اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر والصفات المشبَّهة وأسماء الافعال ، وكذلك الاسم الواقع به رَبْطٌ سواء كان ذلك بتكرارِه (٢) ظاهرا ، أم بكونه اسْمَ إشارة .

مثال الأول : زَيْدٌ من قولك : زَيْدٌ الذى ضَرَبْتَ زيدا وقع الرَّبْطُ هنا بزيد ، فلا يجوز الإخبارُ عنه ، لأنَّكَ لو أخبرت عنه لوضعْتَ موضعه ضميرًا مُطابِقًا له وأخرتَهُ مرفوعا على الخبرية ، فكيف (٣) تقول : الذى زيد ضربْتُهُ زَيْدٌ ، فهذه الهاء إمَّا أنْ تُعِيدَها على المبتدأ الذى هو زيد فيبقى الموصول بلا عائد وإنْ أعدتها على الموصول بقي المبتدأ بلا ضمير ، ومثال الربط باسم الإشارة زيد جاء ذلك أو زيد ضربت ذلك لا يجوز الإخبار عن اسم الإشارة بتلك العلة المتقدمة .

---

(١) ينظر على سبيل المثال لا الحصر شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٥٩/أ. والمساعد ٢٧٩/٣ ، ٢٨٠.

(٢) في الأصل (بتكرار).

(٣) في (ب) (فكنت).

وقوله : " لا يَطْلُبُه بالعَوْدِ شَيْئَان " تَحَرُّز من كون الضمير وقع رابطا لجملة هو فيها بما قبلها ،فإنَّه لا يجوز الإخبار عن ذلك المضمر ومثاله الهاء من قولك : زَيْدٌ ضربْتُه لو أَخْبَرْتَ عنها لأَتَيْتَ مكانها بضميرٍ تَضَعُه مَوْضِعَهَا وتستعير لها ضميرا منفصلا خَلَفاً عنها مُؤَخَّره خَبَرٌ للموصول ، فتقول : الذى زَيْدٌ ضَرَبْتُه هو ،والعِلَّةُ كما تقدم من أنك / لو أَعَدْتَ الهاء في "ضَرَبْتُه " على الموصول بقي المبتدأ ١٣٠/ب في الأصْل بلا عائد أو بالعكس بقي الموصول بلا عائد وكلاهما ممتنع ، وهذه [المسألة](١) مُكَرَّرةٌ ،لأنَّه يُغْنِي عنها قوله قبل ذلك ، وجواز الاستغناء عنه بأجنبي ،وقد يقال :إنَّ هذه كالشرح لتلك وبيان لمعنى الاستغناء "(٢) انتهى .

ولا يقال إنَّ قوله "مَنُوباً عنه بضميرٍ مُقَيَّد " بقوله : (لا يَطْلُبُه بالعَوْدِ شَيْئَان) فما ذكر إلَّا للاحتراز عن المسألة الأخيرة ،وهي ما إذا كان الضمير رابطا بما قبلها لإِطْبَاق شُرّاحه على ما تقدم نقله ،ولأنَّ قوله : " لا يطلُبُه بالعود شيئان " لم يقع إلَّا في بعض النَّسَخ ،وقد أشار الى ذلك ابن عقيل(٣) - رحمه الله - .

---

(١) في الأصْل (المسألة) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) في (ب) و (جـ) (الامتناع) .
(٣) ينظر ما سبق آنفا .

ص / قوله : (فتقول في الإخبارِ عن المتضايفين " الذى سَرَّهُ قُرْبٌ مِنْ عَمْرٍو (الكريمِ) [(١)] أبو زيد " وكذا الباقي) [(٢)] .

ش/ أقول : فتقول في الإخبار عن العامل والمعمول ، وكان ينبغي للمؤلف - رحمه الله - أَنْ يقولَ وصِفَتُه فإنَّهُ لا بُدَّ من ذلك يعني وَصِفَةُ المعمول الذى سَرَّ أَبَا زَيْدٍ قُرْبٌ من عمرو الكريمِ ويكون في " سَرَّ " ضمير مستتر عائد على الموصول ، وهو الضميرُ الذى تأتي به خَلَفاً عن قرب ، وما يتعلق به ، وإنَّما قدمتَهُ لِئَلَّا ينفصل مع تَأَتِّي الاتصال ، وتقول في الإخبار عن الموصوف وصفته (الذى سَرَّ [(٣)] أَبَا زَيْدٍ قُرْبٌ من [(٤)] عمرٍو الكريمِ) .

ص / قوله : (السَّابع أَلَّا يكونَ في أحدى جملتين مستقلتين / ١٣١/أ
نحو : " زيد " من قولك : " قام زيد وقعد عمرو ") [(٥)] .

ش/ أقول : لأنه يلزم عليه أَنْ يعطفَ مالا [(٦)] يصلح أَنْ يكونَ صِلَةً على الذى يصلح أَنْ يكونَ صلة بالواو ، وذلك من خصوصيات الفاء .

---

(١) في الأصل و (ب) و (جـ) (الكريم) ساقط والمثبت من أوضح المسالك .
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٤٠ .
(٣) (سر) ساقط من (جـ) .
(٤) في (ب) (منه) .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٢٤١ .
(٦) في الأصل (ولا يصلح) والمثبت من (ب) و (جـ) .

هذا بابُ العَـــــدَدِ

ص/ قوله : (وَسُبِع ثلاثُ دَوَابٍّ ذكور بترك التاء ؛لأنهم أَجْروا الدَّابة مُجْرى الجامد فلا يجرونها على موصوف).(١)

ش/أقول : يعني فلا يلزم على ذلك اعتبارُ حالِ الموصوف و(*) لا حَالَ الصِّفَة كما تقدم ، بل يعتبرون نفس اللفظ .(٢) أعني دَوَابّ ، وهوالمعدود و مفرده مؤنث وهو دابة فيذكرون العدد .

ص/ قوله : (فإنَّ جَمْعَ قَرْءٍ بالفتح على أقْرَاء شاذ).(٣)

ش/ أقول : القَرْءُ بالفتح والضم ، الطُّهر والحيض ضد فيجعل اقْرَاء جمعا للمضموم لا للمفتوح فيكون قياسا كما قاله غيره.

ص/ قوله : (وتَبْنِى الجميع على الفتح إلاَّ "اثْنَا "و"اثْنَتَا" فتعربُهُمَا كالمثنى) .(٤)

ش/ أقول : مراده بالجميع أحد وإِحْدَى ،وتِسْعَة ،وتسع وما بين ذلك ما عدا المستثنى ،وقوله (و تبنيها) أي العشرة على الفتح مطلقا أيْ

(*) في الأصل و (جـ) (لا حال) والمثبت من (ب) .

(١) أوضح المسالك ٤/٢٥٢.

(٢) الصواب:اللفظ نفسه.

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٢٥٤.

(٤) أوضح المسالك ٤/٢٥٦.

سواء كانت مذكرة أو مؤنثة ، وسبب بناء ذلك أنّ الأصل في العدد المركب العطف فحُذِف العاطف وبني الاسمان لتضمّن معنى حرف العطف ، وكانت الحركة فتحةً طلبا للتخفيف .

ص/ قوله : (ولو كان * ... أَسْبَاطًا ... *[1] تمييزا لَذُكِّرَ العددان)[2] .

ش/ أقول : ينبغي له أنْ يَضُمَّ إلى / قوله : لذكر العددان ١٣١/ب وَوُحِّد التمييز .

ص/ قوله : (فصل ، ويجوز في العدد المركب غير " اثْنَي عشر " و" اثْنَتي عَشْرة ")[3] .

ش/ أقول :[4] استثنى المؤلف - رحمه الله - من جواز إضافة العدد المركب إلى مستحَقّه اثني عَشَر واثنتي عَشْرَة ، لأنهما معربان فوقع العجز منهما موقع النون [في المثنى لأنْ][5] ما قبله وهو الألف مَحَلّ إعراب لا بناء كما أنّ ما قبل النون في المثنى كذلك فكما لا يضاف ما فيه

---

(١) من الآية ١٦٠ من سورة الأعراف.

(٢) أوضح المسالك ٤/٢٥٧ .

(٣) أوضح المسالك ٤/٢٥٨ .

(٤) في (ب) (قوله) .

(٥) (في المثنى لأنْ) ساقط من الأصل ، وفي (جـ) (في المثنى) ساقط والمثبت من (ب) .

النون كذلك لا يُضاف (ما فيه)[١] ما قام مقامهما فلا يقال : (اثْنَا[٢] عَشْرِكَ ولا اثنتا عَشْرِكَ)[٣].

ص/ قوله[٤] : (وحكى سيبويه الإعراب في آخر الثاني كما في بَعْلَبكَّ)[٥].

ش/ أقول[٦] : يعني مع بقاء الجزء الأول على الفتح فتقول : (أَحَدَ عَشْرُكَ) مع أَحَدَ عَشْرِ زَيْدٍ بضم الراء في الأول وكسرها في الثاني ، وفتح الصدرين .

ص/ قوله :[٧] (وأجازوا أيضا هذا الوجه دون إضَافَة)[٨].

ش/ أقول :[٩] أَيْ دون إضافة العجز إلى مستحق المعدود ، (فثماني)[١٠] مضاف إلى عشرة ، وعشرة غير مضافة إلى شيء.

---

(١) (ما فيه) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ).

(٢) في الأصل (اثني ، ولا اثنتي).

(٣) في (ب) و (جـ) (عشرتك).

(٤) في (جـ) (قوله) ساقط.

(٥) أوضح المسالك ٢٥٩/٤.

(٦) في (جـ) (قوله.

(٧) في (جـ) (أقول).

(٨) أوضح المسالك ٢٥٩/٤.

(٩) في (جـ) (قوله).

(١٠) في (جـ) (فثماني).

قال في التسهيل : "ولا يجوز بإجماع نحو : (ثَمَانِيَ عَشْرَةٍ) إلّاَ في الشعر".(١)

وقال المرادى "حُكِيَ عن الكوفيين أنَّهم أجازوا ذلك مطلقا في الشعر وغيره ،فليس نَقْلُ الإجماع بصحيح ".(٢)

ص/ قوله :(وَزَعَم النَّاظم أَنَّ ذلك جائز في "ثَانٍ" فقط).(٣)

ش/ أقول(٤) : قال(٥) -رحمه الله تعالى - : "لأنَّ العرب تقول : ثَنَيْتُ الرُّجلين إذا كُنْتَ الثاني منهما فَثَانٍ له فِعْلٌ بخلاف ثالث".

ص/ قوله(٦) : (وعلى الجواز فيتعيَّنُ بالإجماع أن يكونَ التركيب الثاني في موضع خفض).(٧)

ش/أقول : قال المرادى / -رحمه الله - : "إنَّ هذا الاستعمالَ السَّادِسَ لم يُسْمَعْ إلَّا أَنَّ سيبويه وجماعةً من المتقدمين أجازوه قياسا ، وإنَّما أجازوه بشرط الإضافة ،فلا يجوز أَنْ يَنْصِبَ مابعده ، ١٣٢/أ

---

(١) التسهيل ص١١٨.
(٢) شرح الألفية للمرادى ٣١٨/٤.
(٣) أوضح المسالك ٢٦٢/٤.
(٤) في (جـ) (قوله).
(٥) يعني الناظم وينظر شرح التسهيل السفر الثاني ص ١٤٤.
(٦) في (جـ) (قوله).
(٧) أوضح المسالك ٢٦٤/٤.

وأجاز بعض النحويين "هَذا ثانِ أَحَدَ عشَرَ وثالِثُ اثْنَيْ عَشَرَ بالتنوين"[1].

قلت : فالإجماعُ الذى ذكره المؤلف - رحمه الله - مخصوص بصورة[2] " ما " إذا جئت بأربعةِ ألفاظ ،لأنَّ عَمَلَ فاعل إنَّما يَتأتى مع تنوينه والتنوين منتفٍ للتركيب ،فيتعين أنَّ التركيب الثاني في موضع خفض .

---

(١) شرح الألفية للمرادى ٤/ ٣٢٢.

(٢) في (جـ) (بضرورة).

هَذا بَابُ كِنَايَاتِ العَـــدَدِ

ص/ قوله : (والإِفْرَادُ أكثر (وأبلغ) [1]) [2].

ش/ أقول : إِنَّما كان أكثر وأبلغ ، لأَنَّ (كم) الخبرية بمنزلـــة عَدَدٍ مفرد يضاف إلى مُمَيِّزه ، والعدد المفرد الذي يُضَاف إلى مميزه علـــى ضربين تارة يكون مُمَيِّزاً [3] مفردا وهو مِائَةَ وألف ، تقول : مِائَةَ رَجُلٍ (وأَلْفَ رجل) [4] وتارة يكون مُمَيِّزُه جمعا وهو عشرة فتقول [5] عَشَرَةُ رجال ، فإذا كان مميزها مفردا كانت كِنَايَةً عن عدد أكثر وأبلغ مِمَّا إذا كان مُمَيِّزُها جمعا بمراتِبَ كثيرة.

ص/ قوله : (وعليهما [6] فهي مبتدأ) [7].

---

(١) في الأصل (وأبلغ) ساقط والمثبت من أوضح المسالـــك و(ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٧٠.

(٣) في (ب) و (جـ) (مميزه).

(٤) في الأصل (ألف رجل) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٥) في (ب) و (جـ) (تقول).

(٦) في (جـ) (وعليها).

(٧) أوضح المسالك ٤/ ٢٧٢.

ش/أقول : ضمير التثنية المجرور بـ (على) عائد على وجهي "كم"(١) من كونها خبرية ،وجر (عَمَّةٍ) ،و (خَالة) على أنهما تمييزان أو نصبهما على ذلك كما يجيزه بنو تميم ،ومن كونها استفهامية ونصب (عمة) و (خالة) على أنهما تمييزان لها .

---

(١) هذه لفظة من بيت مشهور للفرزدق يهجو فيها جريرا ،والبيت هو :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَرِيرُ وَخَالَــــةٍ   فَدْعَاءُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِيْ

ص/ (قوله) (١) هذا بَابُ الحِكَايَــةِ (٢)

ش/ أقول : الحكاية إِيرَادُ لَفْظِ المتكلم على حسب ما أورده في الكلام / . ١٣٢/ب

والمحكي قسمان :

مفرد وجملة ، ويتكلم المصنف - رحمة الله عليهما .

ص/ قوله : (فإنْ كانت الجملة ملحونة تعيَّنَ المعنى على الأصح) (٣) .

ش/ أقول : مثاله : لو قال إنسانٌ (جَاءَ زَيْدٍ) بالجر وأردت حِكَايَةَ كلامه جازلك في حِكَايَةِ كلامه وَجْهَانِ :

أَصَحُّهُمَا : أَنْ تقولَ : قال فلان : (جاء زيدٌ) بالرفع ولكنه خُفِضَ (زيدا) وهذا معنى قوله : تَعَيَّنَ المعنى أَىْ تعين في الحكايــة المعنى لا اللفظ لكن مع التنبيه على ما وقع فيه .

والثاني : أَنْ تقولَ : جَاءَ (زَيْدٍ) بالجر مُرَاعَاةَ اللفظ . (٤)

ص/ قوله : (وحكايَةُ المفردِ في غيْرِ الاستفهام شَاذَّةٌ) . (٥)

---

(١) زيادة يقتضيها السياق ليكون الباب على سنن واحد .
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٧٩ .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٢٨٠ .
(٤) في (ب) (للفظ) وفي (ج) (للفظة) .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٢٨٠ .

ش/ أقول : ومن ذلك قول الشاعر : (١)

فَأَجَبْتُ (٢) قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ
حَتَّى مَلِلْتُ (٣) وَمَلَّنِي عُوَّادِي

((٤-) فأدخل البَاءَ على صالح (-٤)) وتركه مرفوعا كما يكون لو لم تدخلْ (عليه) (٥) الباء .

قال المرادى (٦) : "ويمكن أَنْ يكونَ (٧) من هذا ما كُتِبَ بواو في خَطِّ الصَّحَابة رضي الله عنهم فلان ابن أبو فلان كأنه قيل ابن المقول فيه أبو فلان ، والمختارُ عند المحققين أَنْ يُقْرَأَ بالياء ، وإنْ كان مكتوبا بالواو وكما تقرأ الصَّلَاةُ والزكاة بالألف وإنْ كانتا مكتوبتين بالواو تنبيهًا على أَنَّ المنطوقَ به منقلب عن واو".

---

(١) ورد هذا البيت بدون نسبة في مغني اللبيب ص ٤٧١ وشرح شواهده ص ٨٣٧ ، والعيني ٤/ ٥٠٣ ، والهمع ٢/ ٢٤٥ ، والدرر ٢/ ٢٧١ .

(٢) في (ب) و (جـ) (وأجبت) .

(٣) في (جـ) (ملكت) .

(٤-٤) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في الأصل (عليه) ساقط .

(٦) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٥٧/أ .

(٧) في نص شرح التسهيل للمرادى (ألا يكون) .

ص/ قوله : (فَأَمَّا قوله :[1]

أَتَوْا نَارِيْ فَقُلْتُ : مَنُوْنَ أَنْتُمْ

فَقَالُوْا : الْجِنُّ إِقُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا)[2].

ش/ أقول : هو من أبياتٍ أَوَّلُهَا :

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا / ١٣٣/أ

سِوَى تَرْحِيْلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ

أُكَالِئُهَا[3] مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا

أتوا ناري فقلت : منون أنتم .... البيت وبعده[4] :

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ

زَعِيْمٌ نَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

---

(١) نسب البيت في حاشية الكتاب لـ(سمير بن الحارث) ٢/ ٤١١ . ونوادر أبي زيد ص ١٢٤ والحيوان ١/ ١٨٦ ، ٣٢٨ ، ١٩٧/٦ والخصائص ١/ ١٢٩ ، والعيني ٤/ ٤٩٨ ، ٥٥٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٦ والهمع ٥/ ٣٤٦ ، والتصريح ٢/ ٢٨٣ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٨٣.

(٣) في الاصل و (جـ) (أكالتها) وهوتحريف والتصويب ما أثبتناه من (ب) .

(٤) هذه الأبيات من قافية واحدة وبحر واحد وهن لـ(سمير بن الحارث)، ينظر الحلل في شرح أبيات الجمل ص ٣٩٠ فما بعده .

لَقَدْ فُضِّلْتُمْ بِالأَكْلِ فِينَا

وَلَكِنْ ذَاكَ يُعْقِبُكُمْ سِقَامَا

أَمِطْ عَنَّا الطَّعَامَ فَإِنَّ فِيهِ

لِآكِلِهِ النَّفَاصَةَ وَالسَّقَامَا

وَخَضَأْتُ : بالخاء والضاد المعجمتين معناه أَوْقَدْتُ .

والْمَخْضَا : العود الذى تُوقَدُ به النار.

والوَهْنُ : بفتح الواو وسكون الهاء من أول اللَّيل إلى ثُلُثِه اشْتُقَّ من وَهَنَ يَهِنُ إِذَا فَتَرَ وَضَعُفَ لهدوء الناس فيه ،والدار المكان الذى عَرَّسَ فيه و ترحيلُ النَّاقَةِ إزالة الرحل عنها .

وأُكَالِئُهَا : معناه أَحْرُسُهَا وأَحْفَظُهَا ،والضمير في قوله : أَتَوا يعود إلى الجن ،وفيه ثَلَاثُ شذوذات :

الأول : أنه حُكي مقدرًا غير مذكور .

الثاني : الحاق الواو والنون بـ (مَن) في الوصل .

الثالث : تحريكُ النُّون ،وهي تكون سَاكِنَةً ،والجِنُّ خبر مبتدأ محذوف أى نحن الجن .

وعِمُو : بكسر العين المهملة أى انْعِمُوا .

قال الجوهرى : "وقولهم عِمْ صباحا كَلِمَةُ تحيَّةٍ كأنه محذوف من نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فَحَذَفَ[1] منه الألِفَ والنُّونَ تخفيفا".[2]

---

(١) في (جـ) (محذوف) .

(٢) الصحاح (نعم) .

وَظَلَامَا : نُصِبَ على التمييز وقيل على الظرف ،وَجَوَّزَ ابن السِّيدِ فيه الوجهين .

قال : " كأنه قال : انْعِمُوا في ظَلَامِكُمْ ".(١)

ص/ قوله : (ويستثنى من ذلك أَنْ يكونَ التابع / ابنا متصلا بِعَلَمٍ كـ " رأيتُ زَيْدَ بْنَ عَمرٍو " أو علما معطوفا كـ " رأيت زيدا وعمرا " فتجوز(٢) فيهما الحكايةُ على خِلَافٍ في الثانية)(٣). ١٣٣/ب

ش/ أقول : إذا اتْبِعَ العلمُ بتابع غير العطف كالتأكيد والبدل وعطف البيان والنعت كـ (رأيت زَيْدًا نَفْسَهُ ،ورأيت زيدا أخا عمرو ،ورأيت زيدا أبا حَفْصٍ ،ورأيت زيدا الظَّرِيْفَ) بَطَلَتْ الحكاية وتعيَّن الرَّفعُ فتقول : (مَنْ زيد نَفْسُه ،وَمَنْ زَيْدٌ أخو عمرو ، وَمَنْ زَيْدٌ أبو حفص وَمَنْ زيد الظَّرِيْفُ بالرفع في الجميع ،وكذا في الجَرِّ(٤) ما لم يَكُن النعت بابْنٍ مضاف إلى علم ، فتجوز الحكاية ،فيقول : لمن قال : " رأيتُ زَيْدَ بْنَ عمرو ابنِ زَيْدٍ بْنِ عمرو ،لأنهما صارا كشيء واحد ،وفي حكاية العَلَم معطوفا أو معطوفا عليه خلاف ، فذهب يونس(٥) وجَمَاعَةٌ إلى أنَّ عطف أحد

---

(١) الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ .
(٢) في (ب) و (جـ) (فيجوز) .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٢٨٥ ، ٢٨٦ .
(٤) في الأصل (الخبر) وهو تحريف والتصويب من (ب) و (جـ) .
(٥) المساعد ٣/ ٢٦٧ .

الاسمين على الآخر يُبْطِلُ الحكاية ،وذهب غيرهم إلى جوازها ،فَيَحْكِيهان إذا كان مما يُحْكَى تقول : مَنْ زيدًا وعمرا ؟ لمن قال : رأيت زيـــدا وعمرا وإنْ كان أَحَدُهما مِمَّا يُحْكَى بنيت على ما تقدم وأتبعْته الآخر ،فإذا قال رأيت صَاحِبَ عمرو وزيدًا قُلْتَ : مَنْ صَاحِبُ عمرٍو وزيد [1] بلا حكايــة، وإنْ عُكِسَ حَكَيْتَ وكذا الحكمُ لو قال : رأيتُ رَجُلًا وزيدًا أو زيدًا ورجُلًا ، فلا يُحْكَى في الأول ،ويُحْكَى في الثاني والفرق بين العطْفِ وغيره مـــن التوابع أَنَّ العطف ليس فيه بَيَانٌ للمتبوع فلا يتبيَّن إلَّا بالحكاية بخـــلاف غيره فانه يوضِّحُ مَتْبُوعَه.

----

(١) في الأصــل (زيد) والمثبت من (ب) و (جـ).

هذا باب التأنيـــــث

ص/ قوله : (ومنه / ١٣٤/أ

* وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا *[1] أصله بغويا)[2].

ش/ أقول : اجتمع[3] الواوُ والياءُ وسُبِقَتْ إحداهُما بالسكون فوجب قَلْب الواو ياءً على القاعدة ، وقَلْبُ الضمَّةِ كسرة وإدْغَامُ الياء في الياء.

ص/ قوله : (وشذ " ميقانة ")[4].

ش/ أقول : اليقين العِلْمُ وزوالُ الشك يقال : منه يَقِنْتُ الأَمْـرَ بالكسر يَقَنـاً . وأيْقَنْتُ واستيقنْتُ ورجل مِيْقَانٌ لا يَسْمَع شيئا إلاَّ أيْقَنَهُ، وامرأةٌ مِيْقَانَةٌ.

ص/ قوله : (كِغْشَمٍ ، وَمِدْعَس)[5].

ش/ أقول : المِغْشَمُ بالغين والشين المعجمتين هو الذى لا يُثْنِيه شيء عما يُرِيدُه ويهواه من شجاعته .

والمِدْعَسُ : بالدال والعين والسين المهملات .

---

(١) من الآية ٢٨ من سورة مريم.
(٢) أوضح المسالك ٢٨٧/٤.
(٣) في (ب) و (ج) (اجتمعت).
(٤) أوضح المسالك ٢٨٨/٤.
(٥) أوضح المسالك ٢٨٨/٤.

قال الجوهري -رحمه الله : " الرُّمح يُدْعَس به والدَّعْسُ الطعن".[1]

ص/ قوله : (ولعكسه في جَبْأَة وَكَمْأَة خاصَّةً).[2]

ش/ أقول : [أي][3] وتأتي التاء لفصل الجنس من الواحد في هذين اللفظين ،فالأول بفتح الجيم وسكون الموحدة بعدها همزة ، فتاء فوقية .

قال في المحكم [4] : " وأما الجَبْأَةُ فاسم للجمع[5] كما ذهب اليه في كَمْءٍ وكمأةٍ ،لأنَّ فَعْلًا ليس مما يُكسر على "فَعْلَةٍ" لأنَّ فَعْلَةً ليست من أبنية الجموع وتحقير جُبَيْئَةٌ على لفظه " انتهى .

وَالْجُبَأُ : ضرب من الكَمْأَةِ أحْمَر ،والثاني بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة فتاء فوقية .

قال الجوهري : " الْكَمْأَة وَاحِدُها كَمْءٌ على غير قياس وهو من النوادر".[6] انتهى .

---

(١) الصحاح : (دعس) .
(٢) أوضح المسالك ٤/٢٨٨ .
(٣) (أي) ساقط من الاصْل والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٤) ينظر اللسان والتاج (جبأ) .
(٥) في الاصْل (الجمع) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٦) الصحاح (كمأ) .

قال يونس " العرب تقول : هذه كمأ لواحدة الكَمْأَة فيذكرونه ، فإن أرادوا الجمع قالوا : هذه "كَمْأَةٌ " .(١)

ص/ قوله : / (أَوْ مِنْ زائِدٍ لمعنًى كأَشْعَثِيّ وأشاعِثَةٍ)(٢) ١٣٤/ب الى آخره .

ش/ أقول : مراده بالزائد لمعنى ياء النِّسْبَة فأشعثي و(أَشَاعِثة) نسبة إلى الأشْعَث(٣) ومثله أَزْرَقِي وأَزَارِقة ومُهَلَّبِي وَمَهَالِبَة نِسْبَةٌ إلى أزرق و مهلب ،فالتاء في ذلك عوض (من)(٤) ياءِ النَّسَب ألاَ ترى أنهما لا يجتمعان إنَّما يُقَال : الأشعثيون ،والأزرقيون ،والمهلبيون ،أو الأشَاعِثَة ، والأزارِقَة ، والمَهَالِبَة فحصل من هذا أنها لم تدخل إلاَّ عِوَضًا لمعنى النَّسَب .

وقوله : (أو لغير مَعْنًى كزنديق ،وزَنَادِقَةٍ) أي وتأتي التاء للتعويض من زائد لغير معنًى ،وذلك ،لأنَّ الياءَ في زنديقٍ زَائِدَة لغير معنى ،لأنَّهُ من الزَّنْدَقة ،وهي إظهار الإيمان وإبطان الكفر أو(٥) القول بالنور والظلمة أو عدم الإيمان بالآخرة و بالربوبية ،وقالوا في جمعه زناديق

---

(١) المساعد : ٢٩٣/٣ .

(٢) أوضح المسالك ٢٨٨/٤ .

(٣) في (ب) و (جـ) (أشعث) .

(٤) في الأصل (من) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في الأصل (والقول) وهو خطأ والمثبت من (ب) و (جـ) .

كما قالوا في جمع جَحْجَاحٍ وفِرْزَانٍ جَحَاجِيح وَفَرَازِين فأصل هذه أَنْ تُقَرَّ الياءُ فيهما كما أُقِرَّتْ في بَهَالِيْلَ وَسَرَابِيْلَ لكنهم حذفوها وعوضوا منها الهاء في بعض الألفاظ ،ولذلك لا يجتمعان .

قال أبوحيان (١) -رحمه الله - قال بعض أصحابنا : وهذا فيه نظر إذْ يمكن أَنْ يكون للجمع .

ص/ قوله : (وللتعريب كَوَازِجَةٍ) (٢).

ش/ أقول : عبر المؤلف -رحمه الله - والناظم (٣) قبله من مثل هذا بأَنَّ الهاءَ دخلت فيه للتعريب .

قال أبوحيان (٤) : وعِبَارَةُ أكثر النحويين أنها دخلت للعجمة (قال) (٥) ولا بعد بين المعنيين ،لأنه لا يمكن / للتعريب (٦) إلا عن العجمة ، فلو كان الاسم عربي الوضع لما قيل فيه إِنَّ الهاء تدل على التعريب ،وقولهم : إِنَّ الهاء للعجمة معناه أَنَّ الاسم أصلُه من لِسَان العجم

١٣٥/أ

---

(١) ينظر ارتشاف الضَّرَب ١/ ٢٩٥.

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٨٨.

(٣) شرح الكافية الشافية ص ١٧٣٦.

(٤) ينظر ارتشاف الضرب ١/ ٢٩٥.

(٥) في الأصل (قال) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٦) في (ب) (لا يمكن يكون التعريب) وفي (جـ) (لا يمكن التعريب) .

فعرب فهما عبارتان راجعتان إلى[1] معنى " انتهى .

وَمَوَازِجَةٌ : جمع مُوْزِجٍ وهو الخُفُّ وقيل : هو الجَوْرَبُ بفتح الميم وسكون الواو ، وفتح الزاي بَعْدَها جيم .

وقوله (وللمبالغة) يعني أنهم أنثوا[2] في المذكر ، لأنهم أرادوا أنه غايةٌ في ذلك الوصف ، والغاية مؤنثة . وزعم ثعلب[3] أنهم أنثوا في المدح على معنى دَاهِيَة ، وفي الذم على معنى بَهِيْمَةٍ ، وقوله (ولتأكيدها) أي ولتأكيد المبالغة كنسَّابَة ، وذلك لأنَّ[4] فَعَّالاً للمبالغة ودخول التاء عليه لتأكيد المبالغة .

وقوله (ولتأكيد التأنيث) كَنَعْجَةٍ يعني أنَّ التاءَ في نعجة وناقة لتأكيد التأنيث ، وذلك لأنَّ[5] انفرادَ المؤنث باسم غير اسم المذكر يُغْنِي عن تاءِ التأنيث كما في عجوز ، وأَتَان ، وعَنَاق ، فكان يكفي أنّ يقال : نَاقٌ ونَعْجٌ إلاَّ أنهم أرادوا تأكيده .

---

(١) في (جـ) (إلى) ساقط .

(٢) في (ب) و (جـ) (إنَّما) .

(٣) انظر شرح التسهيل للمرادي جـ٢ لوحة ١٦٢/ب .

(٤) في الأصل (أن) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في الأصل (أَنَّ) والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (وجُعَبَى لِعِظَامِ النَّمْلِ)[1].

ش/ أقول : قال أبو علي القالي في كتابه المقصور والممدود :
" الجُعَبَى مفتوحة العين ، مقصورة وجمعها جُعَبٌ وجَعَبَات عِظَامُ النمل اللاتي يَعْضُضْنَ ولهن أفواه واسعة ".[2]

ص/ قوله : (كبُهْمَى)[3].

ش/ أقول : قال الجوهري[4] : " وبُهْمَى نبت ".

قال سيبويه : تكون وَاحِدَةً وجمعا وألفها للتأنيث .

وقال قوم : ألفها للإلحاق ، والواحدة بُهْمَاةٌ / . ١٣٥/ب

وقال المبرد : هذا لا يعرف ولا يكون ألف " فُعْلَى " بالضم لغير التأنيث ، وأُبْهِمَتْ الأرض كَثُرَ بُهْمَاها ".[5]

ص/ قوله : (كَحَيَدَى)[6].

ش/ أقول : هو بالحاء المهملة والمثناة التحتية والدال المهملة يقال : حِمَارٌ حَيَدَى إذا حَادَ عن ظله لِنَشَاطِه .

---

(١) أوضح المسالك ٢٨٩/٤.
(٢) المقصور والممدود لأبي علي القالي لوحة ٦٧/أ.
(٣) أوضح المسالك ٢٨٩/٤.
(٤) الصحاح : (بهم) .
(٥) الصحاح : (بهم).
(٦) أوضح المسالك ٢٨٩/٤.

ص/ قوله : (كَأَرْطى وَعَلْقَى).(١)

ش/ أقول : قال الجوهري " الأرطى شجر من شجر الرمل ، لأنك تقول : أَدِيمٌ مَأْرُوط إذا دُبِغَ بذلك وألفه للإلحاق لا للتأنيث ، الواحِدَةُ أَرْطَاةُ وفيه قول آخر أنه أَفْعَل ، لأنه يقال : أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ ".(٢)

وقال في عَلْقَى " وعَلْقَى : نَبتٌ ".

قال سيبويه : تكون وَاحِدَةً وجمعا وألفه للتأنيث فلاينون "(٣)

وقال غيره " ألفه للإلحاق وتنون(٤) الواحِدَةُ عَلْقَاةٌ ".(٥)

ص/ قوله : (نحو حِثِّيثَى و خِلِّيفَى).(٦)

ش/ أقول : أَمَّا حِثِّيثَى فَإِنَّه مصدَرُ حَثَّ على الشيء إذا حَضَّ عليه .

وأَمَّا خِلِّيفَى فإنها الخِلَافَةُ .

قال عمر -رضي الله عنه - " لَوْ أُطِيقُ الأَذَانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ ".(٧)

---

(١) أوضح المسالك ٢٨٩/٤.

(٢) الصحاح : (أرط).

(٣) الصحاح (علق).

(٤) في (ب) و (جـ) (وينون) .

(٥) اللسان : (علق) ٢٦٤/١٠.

(٦) أوضح المسالك ٢٩٠/٤.

(٧) الفائق في غريب الحديث ٣٦٥/١ . والنهاية في غريب الحديث ٦٩/٢ .

ص/ قوله : (العاشر فُعُلَّى بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثه ككُفُرَّى)[1].

ش/ أقول : جعل رحمه الله - الكُفُرَّى مثالا لفُعُلَّى بضم الفاء والعين وتبعه على ذلك تلميذه الأبناسي[2] ومثل به المكّودى[3] لمضموم الفاء مفتوح العين .

وقال المرادى[4] - رحمه الله - إنَّه بفتح الفاء وضمها أيضا كذا[5] ثبت في شرحه للألفية ، ولعله تَصْحيفٌ من الناسخ وإنَّما هو بفتح / العَيْنِ وضمها[6] ، فقد نَصَّ في شرح التسهيل وكذلك السمين في شرح التسهيل أنَّهُ بفتح العين وضمها .

١٣٦/أ

ثم وَقَفْتُ على كلام صاحب القاموس[7] فذكر أنه ثَلَّثَ الكاف والفاء ، ولكن مقتضى سياق كلام المرادى ما ذكرناه أولا .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٠ .

(٢) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ١٩٨/ب .

(٣) حاشية ابن حمدون على شرح المكّودى ٢/ ١٢١ .

(٤) شرح الألفية للمرادى ٥/ ٩ ، وينظر شرح التسهيل للمرادى جـ ٢ لوحة ١٦٥/أ .

(٥) في (ب) (هكذا) .

(٦) في الأصل (وكذا) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٧) القاموس المحيط (كفر) .

وَشُقَّارَى : بالشين المعجمة والقاف والراء .

وخُبَّازَى : بالخاء المعجمة والباء الموحدة والزاى .

وحُضَّارَى : بالحاء المهملة والضاد المعجمة والراء .

ص/ قوله : (نحو (جُنَفَى) [(١)] ونحو : خِلِّيْفَى ونحو : خُلَيْطَى ليس من الأوزان المختصة بالمقصورة بدليل عشراء[(٢)] ، وفِخِّيْرَاء و دُخَيْلاء) . [(٣)]

ش/ أقول : أما عُشَرَاء فهي النَّاقَةُ التي أتى عليها من يوم أرسل فيها الفحل عَشَرَة أشهر ، وَزَالَ عنها اسم المَخاضِ ثم لا يزال ذلك اسْمُها حتى تضع .

وأما (فِخِّيرا) [(٤)] بكسر الفاء وتشديد الخاء المعجمة فمن الفخْرِ والفِخِّيرُ الرَّجُل الكثير الفخر .

وأمّا (دُخَيْلاءُ فهو بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة ولم يحفظ بالمد غيره يقال : هو عَالِمٌ بـ(دُخَّيْلاءِ) أمورك أى : بِبَاطِنَها . [(٥)]

---

(١) في جميع النسخ (شعبى) والمثبت من أوضح المسالك.

(٢) في جميع النسخ (عشراء) والمثبت من أوضح المسالك.

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٢٩١ .

(٤) في الأصل (فخير) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) في الأصل (باطنها) والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (أَوْ جمعاً في المعنى كَطَرْفَاء). (١)

ش/ أقول : قال في القاموس : "الطَّرْفَاءُ شَجَرٌ وهي أربعةُ أَصناف :

منها : الأَثْلُ الواحِدَةُ طَرْفَاةٌ ،وطَرَفَةٌ محركة ". (٢)

وقال الجوهري (٣) : " قال سيبويه : الطَّرْفَاءُ وَاحِدٌ وجمع ". (٤)

انتهى .

وقال السمين ونظيره : " حَلْفَا ،وكلاهما اسْمُ جمع كان الواحدة (٥) طَرَفَةٌ وَحَلَفَةٌ .

ص/ قوله : (السَّادس " فِعَالَاً " / بكسر الفاء كَقِصَاصاء) (٦) ١٣٦/ب

ش/ أقول : قال السمين -رحمه الله- وتُفْتَح (٧) القاف .

ولم يجيء على هذا الوزن غيرُها ،وهي اسم فقط .

ص/ قوله : (السابع " فُعْلُلَاء " كَقُرْفُصَاء بضم الأول والثالث). (٨)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٢٩١.

(٢) القاموس المحيط (طرف).

(٣) الصحاح : (طرف).

(٤) في (ب)و (جـ) (جميع).

(٥) في (ب) و (جـ) (الواحد).

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٢٩١.

(٧) في (ب) و (جـ) (وبفتح).

(٨) أوضح المسالك ٤/ ٢٩١.

ش/ أقول : هي ضَرْبٌ من القعود وذكر في التسهيل (١) فيها فتحُ الفاءِ . قال السمين : فيُحتمل أَنْ تكون الفتحة للتخفيف كما قالوا : جُنْدَب ، وطُحْلَب فلا يكون بناء مستقلا .

ص/ قوله : (فَاعِلَاء بكسر الثالث كقاصعاء) . (٢)

ش/ أقول : هي حُفْرَةٌ يحفرُها اليربوع ثم يأتي بتراب من داخل فَيَسُدُّ به فَمَ الجُحَرِ لِئلَّا يدخل عليه فيُسَمَّى القَاصِعَاء ومثله النَّافِقَاء ، وهي إحدى جُحْرَة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها ، وهو موضع يُرَقِّقُه ، فإذا أُتِيَ من قبل القَاصِعَاء ضَرَبَ النَّافِقَاء برأسه فانْتَفَقَ (٣) أي خرج .

ص/ قوله : (وَبَرَاكَاء بمعنى البُرُوك) . (٤)

ش/ أقول : قال السمين - رحمه الله - : وهو أن يُبْرِكُوا إبلَهُم ، وينزلوا عنها فيقاتلون رَجَّالَه .

ص/ قوله : (نحو : قَرِيثَاء وَكَرِيثَاء) . (٥)

---

(١) التسهيل ص ٢٥٦ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٩١ .

(٣) في الأصل (فانتبق) .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٢٩١ .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٢ .

ش/ أقول : قِرْيثاء بقاف مفتوحة ، فراء مكسورة فمثناة تحتية فثاء مثلثة يُمَدّ بلا تنوين وقيل لا يمد . وكريثاء بكاف فراء فمثناة تحتية، فثاء مثلثة .

ص/ قوله : (نحو : دَبُوقاء) .[1]

ش/ أقول : هو بفتح الدال المهملة وضم الباء الموحدة بعدها واو فقاف فألف تأنيث وهي " العَذِرَةُ " . بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة .

ص/ قوله : (فَعَلَاء بفتحتين كجنفا[2])[3] إلى آخره .

ش/ أقول / : كان الأَلْيَقُ به - رحمه الله - أنْ يذكر الواقِعَ في نسخته من شرح ابن الناظم ، وَيُنَبِّهُ على ذلك من غير أنْ يَنْسِبَ إلى ابن الناظم مَقَالَة ، فإنَّ ابن الناظم[4] لم يضبط هذه الكلمة ، ولعل الخلل إنَّما وقع فيها من النساخ ، وقد رأينا منه نسخا ثبتت فيها هذه الكلمة على الصواب ، وفي بعضها خَفَقَاء بالخاء المعجمة والفاء والقاف ، فوجه المؤلف اعتراضه على ذلك .   ١٣٧/أ

---

(١) أوضح المسالك ٢٩٢/٤ .

(٢) في أوضح المسالك (كخفقاء) والمثبت ما في النسخ .

(٣) أوضح المسالك ٢٩٢/٤ .

(٤) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص ٧٥٨ .

ص/ قوله : (وَلَا نَظِيْرَ لَهُ إِلَّا (دَأْثَاء) للأمة وَقَرَمَاء لِمَوضِع)[1].

ش/ أقول : قال في القاموس[2] : الدَّأْثَاءُ يعني بفتح الدال المهملة ،وسكون الهمزة بعدها ثاء مثلثة وَتَحَرُّكُ يعني الهمزة : الأَمَةُ ، وفَرَمَاء بالفاء والراء .

قال الجوهري[3] : وفَرَمَاءُ بالتحريك مَوْضِعٌ ،وقال في القاموس في فَصْلِ الفاء ، وقول الجوهري "فَرَمَاءُ" موضِعٌ ، سَهْوٍ وَ إِنَّمَا هو بالقاف ،وكذا في بيت أنشده[4] ، وقال في فَصْلِ القاف ،و "قَرَمَا" كجَمَزَى وبُجُدٌّ موضع[5] باليمامة لبني امرئ القيس ،وموضِعٌ بين مكة والمدينة[6] .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٢.

(٢) القاموس المحيط : (دَأَثَ) .

(٣) الصحاح : (فرم) وينظر القاموس المحيط : (فرم) .

(٤) وهو : عَلَا قَرَمَاءَ عَالِيَةً شَوَاهُ * كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ
والبيت للسليك وهو في الكتاب ٤/ ٢٥٨ وأدب الكاتب ص ٤٧٨ و معجم البلدان (قرماء) والصحاح : (قرم) وينظر اللسان (قرم) .

(٥) معجم البلدان ٤/ ٣٢٩ فمابعدها و (قرما) .

(٦) في معجم البلدان (موضع بين مكة واليمن) بينما في جميع النسخ (موضع بين مكة والمدينة) ولعل الشيخ محي الدين الأنصاري اعتمد على نسخ مختلفة من معجم البلدان غير التي بين أيدينا .

ص/ قوله : (نحو : سِيَرَاء) .(١)

ش/ أقول : هو بالسين المهملة والمثناة التحتية ثوبٌ مخلوطٌ بالحرير ، وقيل ما عُمِل من القَزِّ ، وقيل : بُرْدٌ فيه خطوط صفر .

ص/ قوله : (كخُيَلَاء) .(٢)

ش/ أقول : الخُيَلَاء الكِبْرُ والعُجْبُ تقول : منه اختال فهو ذو خُيَلَاء وذو خَالٍ .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٢ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٢ .

ص/ (قوله) [(١)] : هَذَا بَابُ المقصورِ والممدود [(٢)]

ش/ أقول [(٣)] : المقصور هو الاسْمُ الذى حَرْفُ إعرابه أَلِفٌ لازمة فخرج / بذكر الاسم ، الفعل المضارع كيرضَى ،فلا يُسَمَّى مقصوراء ١٣٧/ب وبحرف إعرابه أَلِفُ الاسم المبني نحو : إذا ،ومتَى ،وبِلَازمةٍ المثنى المرفوع في اللغة المشهورة ،فإنَّها ليست بلازمة إذْ تنقلب ياءً في النصب والجر والاسماء الستة [(٤)] في حالة النصب ،فإنَّها أيضا ليست بلازمة ،إذْ لاتَثْبُتُ في الرفع والجر ،والممدود الاسْمُ ،الذى حرفُ إعرابه همزةٌ تلى ألفا [(٥)] زائدةً فَذِكْرُ الاسمِ لا لِيُحْتَرَزَ به عن شيء ،إذْ لا يوجد فِعْلٌ آخره همزة تلي ألفا زائدة ،وَإِنَّمَا تلي ألفا منقلبةً كيشاء ،ولكن ذَكَرَ الاسْمَ لِيُعْلَم من أول وهلة أَنَّ الممدود ليس من أصناف غيره ،وخرج بحرف إعرابه نحو (أُولاء) [(٦)] اسم إشارة فانه مَبْنِيٌّ ،وبِتَلى ألفا [(٧)] نحو :رشاء ،

---

(١) كلمة يقتضيها السياق ليكون الباب على سنن واحد .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٢ .

(٣) في (ب) و (جـ) (أقول) ساقط .

(٤) في الاصْل (الخمسة) وهو تحريف والتصويب من (ب) و (جـ) .

(٥) في (جـ) (الفاء) .

(٦) في الاصْل (أولاء) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٧) في (ب) (ألف) .

وَبِنَاء وبزائِدَةٍ نحو : دَاءٍ ،وماءٍ ،فإنَّ الألفَ فيهما ليست بزائدة ، إذْ الحكم بزيادتها يوجب نقصا عن أقل الأصولِ ،لأنَّ أقلَّ ما تكون عليه الكلمة المعربَة ثلاثَـةَ أحْرُفٍ أصول ،بل هي بدل من أصل فهما من قبيل المهموز لا الممدود ،و(الرَّشَاء) بفتح الراء والشين المعجمة بعدها همزة ،ولَدُ الظَّبيَةِ إذَا تحرك ومشى ،و (النَّبأُ) بفتح النون والباء الموحدة بعدها همزة : الخبر .

ص/ قوله : (لأنَّ غَارَيْتُ غِرَاءً مثل (١) قَاتَلْتُ قِتَالاً) (٢).

ش/ أقول : يعني أنَّ نظير غَارَيْتُ غِراء من الصحيح قَاتَلْتُ قتالا وضاربت ضِرَابًا ونحوهما مما يجب قبل آخره ألف فيلزم أنْ يكونَ نظيرُهُما من المعتل ممدودا كما سيأتي .

ص/ قوله : (نحو : دُمْيَةٍ وَدُمًى ومُدْيَةٍ ومُدًى و زُبْيَةٍ و زُبًى) (٣).

ش/ أقول : الدُّمْيَةُ بضم / الدال المهملة وسكون الميم بعدها مثناة تحتية فتاء تأنيث ،الصورة المنقوشة في الحائط ،و تُطْلَقُ على الصورة الجميلة على سبيل التشبيه ،والمُدْيَةُ بالدال المهملة السكين ، والزُّبْيَةُ بضم الزاى وسكون الباء الموحدة بعدها مثناة تحتية فتاء تأنيث، ١٣٨/أ

---

(١) جميع النسخ (كقاتلت) والمثبت من أوضح المسالك .

(٢) أوضح المسالك ٤/٢٩٣.

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٤.

الرابيـة لا يعلوها الماء ، وفي المثل " قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى "(١) يضرب لما جاوزَ الحَدَّ ،والزُّبْيَةُ : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للأسد سُمِّيَتْ بذلك ،لأنهم يحفرونها في موضع عَالٍ وما عداها ظاهر.

ص/ قوله : (وارتأى ارتئاءً).(٢)

ش/ أقول : قال الجوهرى : " إِرْتِئَاءً " افتعل من الرأى والتدبير "(٣)

ص/ قوله : (ومن ثم قال الأخفش : أرحِيَةٌ وأقفِيَةٌ من كـلام المولدين ،لأنْ رَحًى و قَفًى مقصوران).(٤)

ش / أقول : لأنه لو ثَبَتَ أَرْحِيَةٌ وأَقفِيَةٌ من كلام العرب لكان رَحًى وقَفًى ممدودين لكونهما مفردى أَفْعِلَة .

قال الجوهرى -رحمه الله : " الرَّحَى مؤنَّثَةٌ والألِفُ منقلبة من الياء ،وكل من مد قال : رَحَاءٌ ورحاءان وأرحِيَةٌ مثل عَطَاءٍ ،وعَطَاءَانِ ، وأَعْطِيَة وجعلَها منقلبةً من الواو ،وما أدرى ما حجتُه وما صِحَّتُه ".(٥)

---

(١) ينظر هذا المثل في : كتاب الأمثال لابن سلام ص٣٤٣ ،وجمهرة الأمثال للعسكرى ٢٢٠/١ ،برواية (بلغ) و مجمع الأمثـال للميداني ٩١/١ والمستقصى للزمخشرى ١٤/٢ برواية (بلغ).

(٢) أوضح المسالك ٢٩٤/٤.

(٣) الصحاح : (رأى).

(٤) أوضح المسالك ٢٩٤/٤.

(٥) الصحاح : (رحى).

هذا بابُ كيفيّةِ التثنيـــــــة

ص/ قوله : (وَمَلْهَىً وملهَيَانِ) (1) إلى آخره .

ش/ أقول : المَلْهَى : بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهاء الشيء الذي يُلْهَى به .

والقَهْقَرى : ضَرْبٌ من الرُّجُوع وهو الرُّجوع إلى خَلْفٍ .

والخَوْزلي : بفتحِ الخاء المعجمة وسكون الواو ، وفتح الزاى بعدها لام فألف : مِشْيَةٌ فيها تثاقل ، وقيل مِشْيَةٌ [فيها] (*) يتبختر .

ص/ قوله : (وشَذَّ في حِمَىً حِمَوَانِ بالواو) . (2)

ش/ أقول : حِمَىً بكسر الحاء المهملة وفتح الميم .

قال الجوهرى (3) : " حَمَيتُهُ حِمَايَةً إذا دَفَعْتُ عنه ، وهـــذا شيء حِمَىً على فِعَل ، وفي الحديث (4) (لا حِمَى إلاّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ) .

وسَمِعَ الكسائي في تثنيةِ الحِمَى حِمَوَان ، والوجه حِمَيَان " .

ص/ قوله : (كَقَرَّاءٍ وَوُضَّاءٍ) (5) .

---

(1) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٩ .

(2) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٩ .

(3) الصحاح : (حمى) .

(4) أخرجه البخارى في باب (لا حمى إلاّ لله ولرسوله) صلى الله عليه وسلم من كتاب المساقاة ٥/ ٤٤ .

(5) أوضح المسالك ٤/ ٣٠٠ .

(*) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .

وقال [١] في " قَفَى " " مُؤَخَّرُ العُنُقِ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث والجمع قُفِيٌّ على فُعُول مثل عَصَى وعُصِيٌّ ، ويُجْمَعُ في القلة على أقفاء ،وقد جاء عنهم أَقْفِيَةٌ ،وهو على غير قياس ،لأَنَّهُ جمع الممدود .

ص/ قوله : (فَإِنَّ نظيرَه الدُّوَارُ) . [٢]

ش/ أقول : هو بضم الدال المهملة بعدها واو فألف فراء وزاد في القاموس فتح الدال قال : (هو شِبْهُ / الدَّوَرَان يَأْخُذُ في الرأس ". [٣] ١٣٨/ب

---

(١) القول للجوهرى في الصحاح : (قفا) .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٢٩٥ .

(٣) القاموس المحيط :(دور) .

ش/ أقول : قُرَّاءُ بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة بعدها ألف فهمزة وهو النَّاسِك ، ووُضَّاءُ بضم الواو وتشديد الضاد المعجمة المفتوحة بعدها ألف فهمزة وهو الوَضِيءُ الوجه .

ص/ قوله : (فتقول في عَشْوَاء عَشْوَاءان) .(١)

ش/ أقول : العَشْوَاءُ : المرأة التي تُبصِر بالنهار ولا تبصر بالليل والنَّاقة التي لا تبصر أمامها وهي تَخْبُطُ بيديها كل شيء ، ورَكِبَ فُلاَنٌ العشواء إذا خَبَطَ أمْرَه على غَيْرِ بصيرة ، وفلان خَابِطٌ خَبْطَ عَشْوَاء .

ص / قوله : (وشذ حَمْرَايَان ، بقلب الهمزة يَاءً) (٢) إلى آخره .

ش/ أقول : وكذلك شَذَّ أيضا (٣) إقْرارُ الهمزة نحو : حَمْرَاءان .

والقُرْفُصَاءُ : بضم القاف وسكون الراء وضم الفاء بعدها صاد مهملة فألف فهمزة . / ١٣٩/أ

قال الجوهري : " ضرب من القعود يُمَدُّ ويُقْصَرُ " .(٤)

والخنفساء : بضم الخاء المعجمة وسكون النون .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٠٠ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٠١ .

(٣) في (ب) و (جـ) (أيضا شذ) تقديم وتأخير .

(٤) الصحاح (قرفص) .

قال الجوهري :(١) وفتح الفاء ومقتضى كلام صاحب الضياء(٢) أنه بضمِّهما ، ومقتضى كلام صاحب القاموس(٣) جوازُهما وبالسين المهملة بعدها ألف فهمزه دُوَيْبَة سوداء كثيرة اللجاج ، وعاشوراء قال صاحب القاموس(٤) : " العاشر أو التاسع من المحرم .

ص/ قوله : (الثالث ما يترجّح فيه التصحيح)(٥) .

ش/ أقول : مُرادُه بالتصحيح بإقرارُ الهمزة فتقول :

كِسَاءَانِ وحَيَاءَانِ(٦) مراده بالإعلال قلبها واواً فنقول : كِسَاوَان وحياوان .

ص/ قوله : (كعِلْباء ، وقُوْباء)(٧) .

ش/ أقول : العِلْبَاءُ بكسر العين المهملة وسكون اللام وبالباء الموحدة بعدها ألف فهمزه ، عَصَبُ العُنُق .

(وقُوْبَاءُ) : بضم القاف ، وسكون الواو وبالباء الموحدة بعدها ألف فهمزة ، والهمزة في (علباء) وفيه منقلبة عن ياء زائدة للإلحاق بِقِرْطَاس وقِرْنَاس .

---

(١) الصحاح : (خفس) .
(٢) ضياء الحلوم جـ (لوحة ٢١٧/أ .
(٣) القاموس المحيط (خنس) .
(٤) القاموس المحيط (عشر) .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٠١ .
(٦) في (ب) و (جباءان) .
(٧) أوضح المسالك ٤/ ٣٠١ .

والقِرْطَاسُ : بكسر القاف الذى يكتب فيه والغرض الذى يرمى عليه .

والقُرْطَاسُ : بالضم لغة فيه.

والقُرْنَاسُ بضم القاف وسكون الراء بعدها نون فألف فسين مهملة شبه الأنف يتقدم [من الجبل] (١) ، والقرناس لغة فيه ، والشديد الماضي من الرجال .

و(القُوبَاءُ) : داء معروف يتَقَشَّر (٢) ويتسع يعالج بالريق قال ابن السكيت : " ليس في الكلام فُعْلَاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلَّا حرفان : الخُشَّاءُ وهو العظم الناتيء وراء الأذن / ، و " قُوبَاء " ، والأصل فيهما تحريك العين خُشَشَا وقُوَبَاءُ " (٣) والخشا بالخاء والشين المعجمتين .

١٣٩/ب

ص/ قوله : (وفي نحو : قَنَاةٌ قَنَوَاتٌ) (٤) إلى آخره .

ش/ أقول : القَنَاةُ هي الرُّمْحُ وجمعها قِنًى بالقصر وقنوات وقنى على فعول ، وقنا مثل جبل وجبال ، وكذلك القناة التي تحفر ، وقناة

---

(١) في الأصل (من الجبل) ساقط والمثبت من (ب) و (ج) .

(٢) في (ب) (يتقشر) .

(٣) الصحاح : (قوب) .

(٤) أوضح المسالك ٣٠٣/٤ .

الظهر التي تنتظم الفقار . والنبأة بفتح النون وسكون الباء الموحدة بعدها همزة فتاء تأنيث : الصوت الخفي .

ص/ قوله : (كُذْيَةٍ وزُبْيَةٍ) [١] إلى آخره .

ش/ أقول : تقدم [٢] الكلام على ضبطهما وبيان معناهما وإنَّما امتنع الإتباع فيهما لِثِقَل الياء بعد الضمة .

والذِّرْوَةُ : بكسر الذال المعجمة وسكون الراء : أعلى السَّنَام ، وضم الذال لغة .

والمراد هنا الأول .

الرِّشْوة : بكسر الراء وسكون الشين المعجمة وهو المرادُ هنا الجُعْلُ وتضم الراء وتفتح ، وإنَّما امتنع الإتباع فيهما لثقل الواو بعد الكسرة ، وشذَّ جِرْوات بالإتباع جمع جِرْوة [٣] ، بكسر الجيم وسكون الراء لثقل الواو بعد الكسرة وتضم الجيم وتفتح : الأنثى من ولد الكلب والسباع والصغير من القثَّا .

ص/ قوله : (الثاني نحو : ضَخْمَات وَعَبْلَات) [٤] إلى آخره .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٠٥ .

(٢) ينظر ما تقدم ص ٥٤٤ .

(٣) في الأصل (جرو) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٠٥ .

ش/ أقول : قال الجوهري (١) : " الضَّخْمُ الغليظ من كل شيء والأنثى ضَخْمَةٌ والجمع ضَخْمَاتٌ بالتسكين " وقال وامرأة " عَبْلَةٌ أَيْ تامَّةُ الخلق ، والجمع عَبْلَاتٌ وعِبَالٌ ، مثل ضَخْمَاتٍ وضِخَام ، وشَذَّ قولهم : في كَهْلَة / وهي (٢) التي جاوزت الثلاثين ، كَهَلَاتٍ بالفتح ١٤٠/أ وكان القياس تسكين الهاء ، لأنْ كَهْلَة صفة " . والنَّمْرَةُ أنثى النَّمِر وبُرْدَةٌ من صوف تلبسُهَا الأعْرَاب .

---

(١) الصحاح (ضخم ، عبل ، كهل) .

(٢) في الأصل سقط من باب كيفية التثنية إلى باب النسب أي من قوله (وهي التي جاوزت الثلاثين ... إلى قوله : ومن ثم لم يكن نحو زميل ولغيزا تصغيرًا) والمثبت من (ب) أي سَقَطَ من الأصل من ص ٥٥٢ الى ٥٨٠ .

هذا بابُ جمع التَّكْسِيـــــر

ص/ قوله : (كَصِنْوٍ وَصِنْوَان) [١] إلى آخره .

ش/ أقول : قال الجوهري : " إذا خرجَ نخلتان وثلاث من أصل واحد ، فكل واحدة منهن صِنْوٌ ، والاثنان صِنْوَانِ والجمعُ صِنْوَانٌ ، برفع النون " [٢] والتُّخَمَةُ بضم التاء الفوقية وفتح الخاء المعجمـــــة والتاء بدل من الواو والجمع تُخَمٌ وتُخَمَاتٌ .

قال الجوهري : " والعامّة تقول : التُّخْمة بالتسكين " [٣]

وقال في الضياء : " التُّخَمَةُ أصلُهَا وخَمَةٌ من الوَخَامَة وقـــد تحقق " [٤]

ص/ قوله : (منها أربعةٌ موضوعةٌ للعدد القليل) [٥] إلى آخره .

ش/ أقول : جمعها بعضهم وزاد عليها جَمْعَيْ السَّلامة فقال :

بأفْعُلٍ وبأفْعَالٍ وأفعِلَـــــةٍ
وفِعْلَـــةٍ يُعْرَفُ الأدْنَى من العَدَدِ

---

(١) أوضح المسالك ٤/٣٠٧ .

(٢) الصحاح : (صنو) .

(٣) الصحاح : (وخم) .

(٤) ضياء الحلوم جـ٤ لوحة ١٥٦ .

(٥) أوضح المسالك ٤/٣٠٧ .

وَسَالِمُ الجَمْعِ أَيضًا داخِلٌ مَعَهَــا
في ذلكَ الحُكْمِ فاحفَظْهَا ولا تَزِدِ

ص/ قوله : (وصِرْدانٍ).(١)

ش/ أقول : هو بكسر الصاد المهملة وسكون الراء جمع صُرَدٍ ،(٢)
بضم الصاد وفتح الراء وهو طائرٌ ضَخْمُ الرأس يصطاد العصافير قيل وهو
أولُ طائر صَامَ لله .

ص/ قوله : (كعَنَاقٍ).(٣)

ش/ أقول : العَنَاقُ مؤنَّثٌ وهو أُنثى الجدْى .

ص/ قوله : (كصُرَد ، وجُرَذٍ ونُغَر ،وخُزَز).(٤)

ش/ أقول : تقدم ضبط صُرَدٍ وتفسيره .

والجُرَذُ : بضم الجيم وفتح الراء بعدها ذال معجمة .

قال الجوهرى : " ضَرْبٌ من الفأرِ ،والجمع الجُرْذانُ ".(٥)

والنُّغَرُ : بضم النون وفتح الغين المعجمة بعدها راء جمع
نُغَرَة ،قال الجوهرى : " كهُمَزَة وهي طائر كالعصافير حُمْرُ المناقير ".(٦)

---

(١) أوضح المسالك ٣٠٧/٤.

(٢) ينظر اللسان : (صرد).

(٣) أوضح المسالك ٣٠٩/٤.

(٤) أوضح المسالك ٣١٠/٤.

(٥) الصحاح : (جرذ) و (نغر).

(٦) الصحاح : (نغر).

و " خُزَز " بضم الخاء / المعجمة بعدها زاى مفتوحة ثم زاى أيضا . قال الجوهرى - رحمه الله - : " ذكر الأرانب والجمع خِزّانٌ مثل صُرَد وصُرَدان ".(١) ٧٠/أ

ص/ قوله : (فالأول كَبَتَاتٍ وَزِمَام).(٢)

ش/ أقول : (قال الجوهرى : " والبَتَات الزَّادُ والجِهَاز والجمع أَبِتَّةٌ أبو عبيد : الْبَتَاتُ مَتَاعُ البيتِ ، والزِّمَامُ بكسر الزاى ".(٣)

قال الجوهرى : " الخَيْطُ الذى يشد في البُرَةِ أو في الخِشَاشِ ثم يُشَدُّ في طرفه المِقْوَد ، وقد يسمى المِقْوَدُ زماما ، وزمام النَّعْلِ ما يُشَدُّ فيه الشِّسْعُ ".(٤)

والخِشَاشُ بالكسر الذى يُجْعَلُ في عَظْمِ أَنْف البعير وهو من خشب والْبُرَةُ من صُفْر ، والخِزَامَةُ من شَعَرٍ ، الواحِدَةُ خُشَاشَةٌ .

ص/ قوله : (نحو : ثِنًى).(٥)

ش/ أقول : هو بالثاء المثلثة بضمها وكسرها قاله الجوهرى قال : " والثُّنْيَانِ بالضم وهو الذى يكون دون السَّيِّد في المرتبة والجمع

---

(١) الصحاح : (خـزز).
(٢) أوضح المسالك : ٢/٤ ٣١.
(٣) الصحاح : (بتت).
(٤) الصحاح : (زمم).
(٥) أوضح المسالك : ٢/٤ ٣١.

ثِنْيَة ، وفلان ثِنْيَة بَيْته أى أَرْذَلُهم "(١) وضبط صاحب الضياء(٢) ، " الثِّنَى بكسر الفاء وفتح العين " وفي المرادى قالوا : " ثِنَى وثِنْيَة حكاه الفارسي "(٣) وفي الصحاح أيضا .

" والثِّنَى ، مقصور الامْر يُعَادُ مرتين وفي الحديث " لا ثنى في الصَّدَقة "(٤) أى لا تُؤْخَذُ في السنة كرتين "(٥) .

ص/ قوله : (بخلاف نحو : آلىَ ، لكبير الأُلْيَة فإنَّ المانع من الياء تَخَلُّف الاستعمال) .(٦)

ش/ أقول : آلَى بهمزة فألف فلام مفتوحة فألف على زنة أَفْعَل أى عظيمَ الأَلْيَة يقال : ذلك للرجل إذا كان كذاك ولا يقال للمرأة العظيمة الأَلْيَة ، الياء بهمزة فلام ساكنة فمثناة تحتيه فألف لا لمانع في الخِلْقَة ، بَلْ لتخلُّفِ الاستعمال أى لأنَّ العرب لم تنطق بذلك مع كون الوصف مشتركا بين المذكر والمؤنث وإنَّما يقال لها عَجْزَاءُ ولا يقال للرجل :

---

(١) الصحاح : (ثنى) .
(٢) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ١٠١/ أ .
(٣) شرح الألفية للمرادى ٥/ ٤٣ .
(٤) سنن الترمذى (باب ما جاء في كراهية العود في الصدقة) من كتاب الزكاة ٣/ ٤٧ ، بلفظ (لا تَعُدْ في صدقتك) .
(٥) الصحاح : (ثنى) .
(٦) أوضح المسالك ٤/ ٣١٢ .

أعجز ، لأنَّ العرب لم تنطق بذلك ، وإنَّما يقال له[1] " آلَىٰ " ، لأنَّ العرب استغنت بكل من اللفظين عن الاشتقاق من الآخر .

وَإلى ذلك أشار بقوله : بخلاف عَجْزاء للكبيرة العَجُز . ومعنى كلامه - رحمه الله - أن فُعْلًا بضم الفاء وسكون العين يكون جمعا لشيئين :

أَحَدُهما : أَفْعَل ، والثاني : فَعْلاء . وصفين متقابلين نحو : أَحْمَر وحَمْراء ، ومنفرد بن لِمَانِع في الخِلْقَة ، نحو : آدَرُ وأَكْمَر ، ورَتْقاء وعَفْلاء ، فإنْ كان المانع من المقابلة الاستعمال خاصة فَفُعْل فيه محفوظ فلا يقال : رجال آلَىٰ ولا نِساء عَجْزٌ إلَّا إذا سُمِع .

ونقل المرادى[2] وابن عقيل في شرحيْهما على التسهيل أَنَّ ابن مالك[3] - رحمه الله - ذكر في غير التسهيل أَنَّ فُعْلاء يطرد في هذا النوع كاطراده في أَحْمَر وحَمْراء وما ذُكِر من أنهم لا يقولون امرأة أَلْيَاء ولا رجل أَعْجَز هو على[4] أشهر اللغات . وقد حُكِي امرأة أَلْيَاء ورجل أَعْجَز ، فعلى ذلك يقال : رجال أُلْيٌ ونساء أُلْيٌ ورجال عُجْزٌ ونساء عُجُز . هذا تحريرُ المنقولِ في المسألة ففي كلامه سامحه الله تلفيقٌ ونقص ولا أدرى ما الحامل له على ذلك .

---

(١) (له) ساقط من (جـ) .

(٢) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٨٢/ب والمساعد ٣/ ٤١٤ .

(٣) شرح الكافية الشافية ص ١٨٢٨ .

(٤) في (جـ) (على) ساقط .

ص/ قوله : (بِمَدَّةٍ (١) قَبْلَ لَامٍ غَيْرِ مُعْتَلَّةٍ مطلقا) (٢).

ش/ أقول : أى سواء كانت المدة ألفا أو واوا أو ياء .

ص/ قوله : (٣) (كرتقاء و عقلاء) (٤).

ش/ أقول : الرَّتْقَاءُ المتصقة المَحَل ،والعَقْلاءُ بفتح العين المهملة وسكون الفاء التي يخرج من قُبُلِهَا شيء يُشْبِهُ الأُدْرَة.

ص/ قوله : (قَذَالٍ) (٥).

ش/ أقول : قال في القاموس : " كسَحَاب جِمَاعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْس ، وَمَعْقِدُ العِذَار من الفرس خَلْفَ النَّاصِيَةِ" (٦)

ص/ قوله : (وحَجَاج) (٧).

ش/ أقول : هو بفتح الحاء المهملة العظْمُ المستدِيرُ حول العين وقيل هو الأعلى الذى يَنْبُتُ عليه الحاجب .

---

(١) في (ب) (بمد) وفي (جـ) (بمد) والمثبت من أوضح المسالك .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣١٢ .

(٣) في (ب) (قوله أقول) .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣١٢ .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣١٣ .

(٦) القاموس المحيط (قذل) .

(٧) أوضح المسالك ٤/ ٣١٣ .

ص/ قوله : (وشذ في نحو: بُهْمَة ورُؤْيَا)[(١)] إلى آخره.

ش/ أقول : قال الجوهري -رحمه الله -: " أبوعبيدة البُهْمَةُ بالضم : الفارسُ الذى لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى لِشِدَّةِ بأسه والجمع بُهَمٌ "[(٢)] انتهى ./.

٧٠/ب

وقال[(٣)] أيضا ورَأَى في مَنامِه رُؤْيَا على فُعْلَى بلا تنوين وجمع الرُّؤْيَا رؤًى بالتنوين مثل رُعًى ،والنَّوْبَة بفتح النون وسكون الواو واحِدة النُّوب قال الجوهري[(٤)] : " تقول : جاءت نوبَتُك ونِيَابَتُك " وأمَّا بَدْرَةٌ بالباء الموحدة أوبالنون فلا يجمع واحد منهما على فُعَل لا شذوذا ولا قياسا وإنَّما هو تصحيف صوابه نُزوَةٌ بالنون والزاى فانه يحفظ فيها نزى .

والنَّزَوَةُ قال في القاموس[(٥)] " [(٦-)] شجر أبيض رقيق وربما ذُكِيَ به ،ونَزَى نَزْوًا وثب ،والنَّزْوَة ع[(-٦)] القصير ،و جَبَلٌ بعُمَانَ " انتهى .

---

(١) أوضح المسالك ٣١٣/٤.

(٢) الصحاح : (بهم).

(٣) أى الجوهرى الصحاح : (رأى).

(٤) الصحاح : (نوب).

(٥) القاموس المحيط (نزا).

(٦-٦) ساقط من (جـ).

أو بَرْوَةٌ : بفتح الموحدة وسكون الراء لغة في بُرَةٍ وهي مايُجْعَلُ في أَنْفِ البعير ،فإنَّه يحفظ فيها يُرَى نص على ذلك السمين وغيره ،وإنَّما شَذَّ فُعَل في بُهْمَة ، لأنه صِفَةٌ ،وفي (رُؤْيا) لأنه لم يُخْتَم بتاء التأنيث وفي نَوْبَة ،لأنه مفتوح الفاء وكذا [(١)] قَرْيَة .

وكسر المثال ،لأَنَّ نَوْبَة معتل العين ،وقَرْيَة معتل اللام ، وفي لِحْيَة ،لأنه مكسور الفاء ،وفي تُخْمَة بالتسكين من قول العامة.

وأَمَّا شذوذه في نَزْوَة بالنون أو في بَرْوَة بالباء فلفتح الفاء، وكرر المِثَالُ مع قرية لكون اللام معتلَّة بالواو .

ص/ قوله : (وذِرْبَةٌ ،وَهِدْمٌ).[(٢)]

ش/ أقول : الذَّرِبَةُ بفتح الذال المعجمة وكسر الراء ،وبالباء الموحدة :المرأة [(٣)] الحدِيْدَةُ اللسان .

والهِدْم بكسر الهاء وسكون الدال المهملة : الثَّوْبُ البالي ولم يذكرْ الجوهري [(٤)] ،وصاحب الضياء في جمعه إلا أَهْدَامًا ،وقال ابن سيدة -رحمه الله - : " والجمع أَهْدَام ،وَهِدَم الأخيرة عن أبي حَنِيْفَةَ وهي نادرة "[(٥)] . انتهى .

---

(١) في (جـ) (وكذلك).

(٢) أوضح المسالك ٤/٣١٣.

(٣) في (جـ) (المرأة) ساقط.

(٤) الصحاح : (هدم) وضياء الحلوم جـ ٤ لوحة ٢٢٥/أ .

(٥) المحكم ٤/١٩٣ (هدم).

وذكرهما ابن مالك[١] في شرح الكافية أعني ذِرْبَةً وهِدَمًا ونص في الضياء[٢] أنَّه يقال في المرأة الحديدة اللسان ذِرْبَة بكسر الذال وسكون الراء كذا الجوهري[٣] وأنشد :

* إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَب * " انتهى .

قلت : فعلى هذا يكون جمعها على[٤] (فِعَل) قياسا وقول الشاعر :[٥]

* إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً من الذِّرَب *

هو لأعشى مازن واسمه عبدالله بن الأعور وقيل القَسَمُ بن نصر ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده حين هَرَبَتْ امرأتُهُ :

---

(١) شرح الكافية الشافية ص . ١٨٤٠.

(٢) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ٢٤٣/أ.

(٣) الصحاح : (ذرب) .

(٤) في (جـ) (على) ساقط .

(٥) هو الأعشى المازني كما في الإصابة وقيل عبدالله بن الأعور وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده الأبيات في شأن تمرد زوجته والأبيات ثابتة في اللسان : (ذرب) . والنهاية لابن الأثير ٢/١٥٦ والاصابة ٣/ ٥٤ ، ٥٥.

يا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَـــرَب

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبِ

غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَـــب

فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَحَــــــرَبِ

أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَـــب

وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَـــــب

والدَّيَّانُ : القَهَّار والقاضي والحاكم والحاسب والمُجَـــازى الذى لا يُضَيِّع عملا ،بل يُجْزِى بالخير والشر .

و أَبْغِيهَا الطعام : أى اطلب لها .

وقوله :ولَطَّتْ بالذنب : هو بفتح اللام و تشديد الطاء المهملة يقال : لَطَّتْ الناقة بالذنب إذا جعلتهُ بين فخذيها وألصقته بِحَيَائِها عند العدو .

ص/ قوله : (نحو : غُرْدٌ).(١)

ش/ أقول : الغَرْد بفتح الغين المعجمة وبكسر وسكون الراء فيهما ضر ب من الكَمْأَة ،وصريح كلام الجوهرى(٢) و صاحب الضياء(٣) أنَّ (غِرَدَةً) جمع لمكسور الغاء .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣١٤.

(٢) الصحاح : (غرد).

(٣) ضياء الحلوم : لوحة ٢٣٩/ب .

ص/ قوله : (وَقَلَّ أيضا في نحو : ذَكَرٍ وهادِرٍ) .[1]

ش/ أقول : قال الأبناسي[2] لـ (ضِدّ الأنثى وكذا قال ابن مالك في شرح الكافية له[3] وفي ضياء الحُلوم[4] أنّ ذِكَرَة بكسر الفاء وفتح العين جمع ذَكَرٍ / الرَّجُل ، ولم يذكر هو والجوهري[5] في جمع ضد الأنثى غير ذُكورٍ وذُكْران . ٧١/أ

وأما هَادِرٌ ، فإنَّه بالدال المهملة قال في المحكم[6] :

" والهَادِر السَّاقط وبنو فُلانٍ هَدَرَة و هُدَرَة ساقطون ليسوبشيء والفتح أقيس ، لأنه جَمْعُ هَادِر مِثل كافِر وَكَفَرَة .

وَأَمّا هُدَرَةٌ فلا يكسر عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل إلاّ أنه قد يكون من أبنية الجموع ، وأما هِدَرَةٌ فلا يُوافِق ما قاله النحويون ، لأنّ هذا بناء من[أبنية][7] الجمع لا يكون إلاّ للمعتل دون الصحيح نحو : غُزاةٍ وقُضاةٍ اللهم إلاّ أنْ يكونَ اسما للجمع ، والذي روى هُدَرَة بالضم إنّما هو ابنُ الأعرابي وقد أُنْكِرَ ذلك عليه " . انتهى .

---

(١) أوضح المسالك ٤/٤١٣ .

(٢) شرح الكافية الشافية ص ١٨٤٥ .

(٣) في (جـ) (له) ساقط .

(٤) ضياء الحلوم جـ٢ لوحة ٥١ .

(٥) الصحاح : (ذكر) .

(٦) نقلا عن اللسان مادة (هدر) .

(٧) في (جـ) (أبنية) ساقط والمثبت من (ب) .

ص/ قوله : (كما ندر في نحو : خَرِيْدَة)[١].

ش/ أقول : الخَرِيْدَةُ بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء : المرأةُ الحَيِيَّةُ وقيل العَذْراء .

ص/ قوله : (وخَدْلَة ، وندر في يائيِّ الفاء نحو : يَعْر)[٢].

ش/ أقول : (الخَدْلَةُ) بالخاء المعجمة والدال المهملة : ممتلئة الساقين والذراعين ، و (اليَعْرُ) بفتح المثناة التحتية وسكون العين المهملة الجدي يربط في الزُّبْيَة للأسد ليقع بها .

ص/ قوله : (ويُحْفَظُ فِعَال في نحو : رَاعٍ وقَائِم وآمٍّ)[٣].

ش/ أقول : فتقول : رِعَاء قال الله تعالى :

﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾[٤] ، وتقول : قِيَام وإِمَام وكذلك تقول في جمع رَاعية وقَائِمة وآمَّة رِعَاءُ وقيام وإمام .

ص/ قوله : (والثاني مُعْتَلُّ اللام كمُدْيٍ وشذ نُؤْيٌ) إلى آخره[٥].

ش/ أقول : المُدْيُ بضم الميم وسكون الدال المهملة بعدها مثناة تحتية مخففة .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣١٤ .
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣١٥ .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣١٦ .
(٤) من الآية ٢٣ من سورة القصص .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣١٨ .

قال الجوهري : " القَفِيزُ الشَّامِي وهو عُشْرُ المُدِّ "(١) والنُّؤْيُ :

بضم النون بعدها همزة ساكنة فمثناة تحتية ، قال الجوهري - رحمه الله -

" حُفَيْرَةٌ حول الخِبَاء لئلا يَدْخُلَه ماءُ المطر والجمع نُؤْيٌ على فُعُول ونِئِيٌّ

تتبع الكسرة الكسرة ، وأنْآءٌ يقدمون الهمزة ثم يقولون آناء على القلب مثل

أبآر وآبار "(٢) والحُصُّ بضم الحاء المهملة وتشديد الصاد المهملة أيضا

ومعناه(٣) كما قال المصنف(٤) .

ص/ قوله : (وشَجَنٍ ونَدَبٍ)(٥) .

ش/ أقول : الشَّجَن بفتح الشين المعجمة والجيم وبالنون : الحاجة

حيث كانت والجمع شُجُون ، والشَّجَن أيضا الحُزْن والجمع أشْجَان ، والنَّدَبُ

بفتح النون والدال المهملة وبالموحدة الخَطَرُ وأثَرُ الجرح إذا لم يرتفع عن

الجلد .

ص/ قوله : (أو فَعَلَ كتَاجٍ وسَاجٍ وخَالٍ)(٦) . إلى آخره .

ش/ أقول : ألِفُ تاج منقلبةٌ عن واو يقال : تَوَّجَه فتَتَوَّجَ أي

ألْبَسَهُ التَّاج ، وهو الإكْلِيلُ ، وكذلك ألِفُ ساج قال الجوهري - رحمه الله - :

" السَّاجُ ضَرْبٌ من الشجر ، والسَّاج أيضا الطَّيْلَسَانُ الأخضر والجمع

---

(١) الصحاح (مَدَيَ) .

(٢) الصحاح (نَأيَ) .

(٣) في (جـ) (ومعناه) ساقط . وهو الزعفران . الصحاح : حصص .

(٤) ينظر شرح الكافية الشافية ص ١٨٥٣ .

(٥) أوضح المسالك ٣١٩/٤ .

(٦) أوضح المسالك ٣١٩/٤ .

سِيَجَانٌ ". (١)

وَأَمَّا الخَالُ : فالمراد به الذى يكون في الجَسَدِ فألِفُه منقلبَةٌ عن يَاءٍ ،قال الجوهرى : " ويُجْمَعُ على خِيلَان ،والخَالُ أخو الأُمِّ يُجْمَعُ على أَخْوَال ". (٢) انتهى .

قلت : وألِفُه منقلبة عن واو ،وكذلك أَلِفُ جَارٍ منقلبة عن واو ، وهو الذى يجاوِرُكَ ،وكذلك ألف نَارٍ منقلبةٌ عن واو ، قال الجوهـــرى : " لأَنَّ تصغيرَها نُوَيْرَةٌ والجمع نُوَرٌ ،وأَنْوُر و نِيْرَان انقلبت الواو ياءً لكسرة ما قبلها ". (٣) انتهى .

والقَاعُ (٤) : وهو المستوى من الأرض أَلِفُه عن واو أيضا ،قال الجوهرى : " والجمع أَقْوُعٌ وأَقْوَاعٌ و قِيعَانٌ صارت الواو يَاءً لكسرة ما قبلها ".انتهى .

والصِّنْوُ : بكسر الصاد وسكون النون ،قال الجوهرى (٥) : " إذَا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد ،فكل واحدة منهن صِنْوٌ ، والاثنان صِنْوَانِ ،والجمع صِنْوَانٌ برفع النون ،وفي الحديث " عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه ". (٦) انتهى .

---

(١) الصحاح : (سوج) .
(٢) الصحاح (خول) .
(٣) الصحاح (نور) .
(٤) الصحاح (قوع) .
(٥) الصحاح (صنو) .
(٦) رواه الترمذى نقلا عن الجامع الصغير من حديث البشير النذيـــر للسيوطي ٢/ ١٤١ حديث رقم ٥٦٠٢ .

والخَرَبُ : بفتح الخاء المعجمة والراء ذَكَرُ الحبارى / قيل ٧١/ب
إنّما سمي خَرَبا لسكونه في الخَرَاب وجمعُهُ خِرْبَان بكسر الخاء نص على ذلك
في الضياء.[1]

والصُّوارُ : بضم الصاد المهملة وكسرها : القطيع من البقر وجمعه
صِيْرَان ،والظَّلِيمُ ذَكَرُ النَّعَام.

ص/ قوله : (كذَكَر وجَذَع).[2]

ش/ أقول : الذَّكَرُ خِلافُ الأنثى وجمعه ذُكُور وذُكْرَانًا قال الله
تعالى :

﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾[3]

والجَذَعُ : بفتح الجيم والذال المعجمة قيل : الثَّنِيُّ .
قال الجوهرى : "والجمع جُذْعَانٌ وجِذَاع"[4] انتهى .

ص/ قوله : (وزُقَاق).[5]

ش/ أقول : الزُّقَاقُ بضم الزاى قال الجوهرى[6] -رحمه الله-
"السِّكَّةُ تذكَّرُ وتؤنث[7] والجمع زُقَّان مثل حُوَارٍ وحُوْرَان وأَحْوِرَة".

---

(١) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ٢٠٦.
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٠.
(٣) من الآية ١٦٥ من سورة الشعراء.
(٤) الصحاح : (جَذَعَ).
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٠.
(٦) الصحاح : (زقق).
(٧) في (ب) (يذكر ويؤنث).

ص/ قوله : (كصَوْمَعَة وزَوْبَعَة)[١].

ش/ أقول : قال في القاموس[٢] : " الصَّوْمَعَةُ كجَوْهَرَة بَيْتُ للنصارى كالصَّوْمَعِ لِدِقَّةٍ في رأسها " . والزَّوْبَعَةُ بزاى فواو فموحدة فعين مهملة فتاء تأنيث .

قال الجوهرى : " الزَّوْبَعَةُ رئيس من رؤساء الجن ، ومنه سُمّى الإعصار زَوْبَعَةً وهي[٣] رِيْحٌ تُثِيرُ الغبار و يرتفع إلى السماء كأنه عمود "[٤].

ص/ قوله : (نحو : قَاصِعَاء ورَاهِطَاء)[٥].

ش/ أقول : قد تقدم[٦] ذكر قاصعاء ، وراهطاء بالراء والطاء ممدودا " احدى جِحَرَةِ اليربوع التي يخرج منها التراب ويجمعه " كذا قال الجوهرى[٧].

ص/ قوله : (أَوْفَاعِلِ كجَائِز)[٨].

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٠ .
(٢) القاموس : (صمع) .
(٣) في الأصل و (ب) (وهو) والمثبت من (جـ) .
(٤) الصحاح (زبع) .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٢١ .
(٦) ينظر ما تقدم آنفا ص ٥٣٩ .
(٧) الصحاح : (رهط) .
(٨) أوضح المسالك ٤/ ٣٢١ .

ش/ أقول : هو بجيم فألف فمثناة تحتية فزاى الخَشَبَـــةُ المعترضة بين الحائطين ،وقيل الخشبة التي يُحْمَلُ عليها خشب البيت ، والجمع أَجْوِزَةٌ وجُوْزَانٌ وجَوائِز عن السيرافي ، والأولى نادرة و نظيره وادٍ وَأَوْدِيَة قاله في المحكم.(١)

ص/ قوله : (وشذفَوَارِسُ ونَوَاكِسُ وسَوَابِقُ .وهَوَالِكُ).(٢)

ش/ أقول : يشير إلى أنّ فاعلا إذا كان وصفا لمذكر عاقل كالأمثلة المذكورة يمتنع جمعه على فَوَاعِلَ فإنْ سُمِع شيء منه كان شاذا .

قال المرادى(٣) : -رحمه الله - : " وَغَلِطَ بعض المتأخريــن فزعم أنّ صفة المذكر الذى لا يَعْقِل نحو : نَجْمٌ طَالِع لا يطرد جمعهـــا على فَوَاعِلَ و نص سيبويه على اطراده ،وإنّما الشاذ جمع فَاعِل صفة لمذكر عاقل .

ص/ قوله : (أَوْبِالمعنَى كَشَمَال).(٤)

ش/ أقول : قال الجوهرى(٥) رحمه الله - : " الشَّمَالُ الريـــح التي تَهُبُّ من ناحية القطب فيها خَمْسُ لغات ،والجمع شَمَالاتٌ ،وشَمَائِــلُ

---

(١) نقلا عن اللسان : (جوز).
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٢١.
(٣) شرح الألفية للمرادى ٥/ ٦٥ بتصرف من المرادى .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٢١.
(٥) الصحاح : (شمل).

أيضا على غير قياس ،واليد الشِّمال خِلَاف اليمين ، والجمع أَشْمُل مثل أَعْنُق وأَذْرُع ،لأنها مؤنثة ،وشمائل أيضا على غير قياس .

قال الله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَآئِلِ ﴾ (١)

والشمال أيضا الخُلُق ،والجمع الشَّمائل " انتهى .

ص/ قوله : (كَمَوْمَاةٍ) . (٢)

ش/ أقول : هو بفتح الميم وسكون الواو قال في الضياء (٣) : الفَلَاةُ الواسِعَةُ لا نَبَاتَ فيها وجمعها مَوَامٍ .

ص/ قوله : (وفِعْلَاةٌ كسِعْلَاةٍ وفِعْلِيَةٌ كهِبْرِيَةٍ وفَعْلُوَةٌ كعَرْقُوَةٍ (٤)) .

ش/ أقول : السِّعْلَاةُ : بكسر السين المهملة وسكون العين المهملة أخبثُ الغيلان .

والهِبْرِيَةُ : بكسر الهاء وسكون الموحدة وكسر الراء وتخفيف الياء التحتية ،قال في الضياء (٥) ما يَتَعَلَّق بأصول الشعر مثل نُخَالَةِ الطحين ، وقيل ما تطايَر من دُقَاقِ القطن ، والعَرْقُوَةُ : بفتح العين والواو ،وسكون الراء وضم القاف :الخشبة المعترضة على رأس الدلو .

---

(١) من الآية ٤٨ من سورة النحل .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٢١ .

(٣) ضياء الحلوم جـ٤ لوحة ٢٢٠/ب .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٢١ .

(٥) ضياء الحلوم جـ٤ لوحة ١٤٠/ب .

ص/ قوله : (من نحو حَبَنْطي و قَلَنْسُوَة).(١)

ش/ أقول : هو بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة العظيم البطن تقول : في جمعه اذا حذفت أول زائدة حَبَاطِي . والقَلَنْسُوَةُ تلبس في الرأس .

قال الجوهري : "إذَا فتحت القاف ضَمَمْتَ السين وإذا ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياءً فإذا جمعت وصغرت فأنت / ٧٢/أ بالخيار ،لأنَّ فيه زيادتين الواو والنون ،إنْ شئت حذفتَ الواوَ فقلت : قَلَانِسَ ،وإنْ شئت حذفْتَ النون فقلت قَلَاسي ،وإنَّما حذفت الواو لاجتماع الساكنين ،فإنْ شئت عوضْتَ فيهما فقلت قَلَانِيسَ وقَلَاسِيّ ،وتقول في التصغير قُلَيْسَه وقَلَيْنِسَةٌ ولك أنْ تعوض فيهما فتقول قُلَيْنِيسَة ،وقُلَيْسِيَّةٌ بتشديد الياء الأخيرة ".(٢)

ص/ قوله : (كذِفْرَى).(٣)

ش/ أقول : هو بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء وفتح الراء : الموضع الذى يَعْرَقُ من قَفَا البعير وهما ذِفْرَيَان والجمع ذَفَارِىْ وذَفَارَى .

ص/ قوله : (كما قالوا ظَرِبَان وظَرَابِيّ).(٤)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٢١.

(٢) الصحاح : (قلس).

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٢.

(٤) اوضح المسالك ٤/ ٣٢٢.

ش/ أقول : قال الجوهري : " والظَرِبَانُ مثل القَطِرَانُ دُوَيْبَة كالهرة مُنْتِنَةُ الريح تزعم الأعراب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائِحَتُه حتى يبلى الثوب .

وفي المثل (١) : " فَسَا بيننا الظَّرِبَانُ " وذلك إذا تقاطع القوم وكذلك الظَّرْبَى على " فِعْلَى " ،وهو جمع مثل حِجْلَى جَمْعُ حَجَلٍ وربما جمع على ظَرَابِيّ ". (٢)

ص/ قوله : (وزِبْرِج) (٣).

ش / أقول : قال الجوهري (٤) : " الزِّبْرِجُ بالكسر الزينة من وَشْيٍ أو جوهر أو نحو ذلك ويقال : الزِّبْرِجُ الذهب ،والزِّبْرِجُ السَّحَابُ الرقيق فيه حُمْرَة ". (٥)

ص/ قوله : (وجَحْمَرِش) (٦).

---

(١) ينظر المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ٢/ ١٠٥ ويروى في جمهرة الأمثال (أفسى من ظربان) ،مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٧٤ ،والمستقصى للزمخشري ٢/ ١٨٠.

(٢) الصحاح : (ظرب).

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٢.

(٤) الصحاح : (زبرج).

(٥) الصحاح : (زبرج) .

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٢.

ش/ أقول : الجحمرش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة و فتح الميم و كسر الراء بعدها شين معجمة: العجوزُ الكبيرة والمرأة السَّمِجَةُ، والأرنب المرضع و من الأفاعي الخَشْنَاء .

ص/ قوله : (كخَدَرْنَق) .(١)

ش/ أقول : بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وسكون الراء، وفتح النون بعدها قاف: العنكبوت .

قال المتنبي :(٢)

قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا
إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسْجِ الْخَدَرْنَقِ

والنون فيه أصلية ، لأنَّه لا يحكم بزيادتها متوسطة إلاَّ بثلاث شروط ، ولكنَّها بلفظ الزائد .

ص/ قوله : (كفَرَزْدَق) .(٣)

ش/ أقول : قال الجوهري : " الفَرَزْدَقُ جمع فَرَزْدَقَةٍ وهي القِطْعَةُ من العجين ، ولقب هَمَّام بن غالب بن صعصعة ".(٤)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٢ .

(٢) والبيت في ديوان المتنبي ٣ / ٥٣ ، وشرح التصريح على التوضيح ٢/ ٣١٥ .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٢ .

(٤) الصحاح (فرزدق) .

ص/ قوله : (نحو : قَرْطَبُوس وخَنْدَرِيس) .[1]

ش/ أقول : قال ابن سيده : " هو بفتح القاف : الداهية وبكسرها الناقة العظيمة الشديدة مَثَّل بهما سيبويه وفسرهما السيرافي"[2] انتهى .

وخَنْدَرِيس بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الراء بعدها مثناة تحتيه فسين مهملة : الخمر .

ص/ قوله : (وسِرْدَاح) .[3]

ش/ أقول : السِّرْدَاحُ : الناقة الكثيرة اللحم وقال الفراء[4] : العظيمة .

ص/ قوله : (ويجب حذف زائد هذين النوعين إلّا إذا كان لينا قبيل[5] الآخر فيثبت) .[6]

ش/ أقول : يريد بالنوعين الرباعي والخماسي المزيد فيهما .

وقوله (إلّا إنْ[7] كان لَيِّنًا قبل الآخر ثبت) هكذا في بعض النسخ ،

---

(١) أوضح المسالك ٤/٣٢٣ .

(٢) القول لابن سيده في اللسان : (قرطس) .

(٣) أوضح المسالك ٤/٣٢٣ .

(٤) الصحاح : (سردح) .

(٥) في (ب) و (جـ) (قبل) والمثبت من أوضح المسالك .

(٦) أوضح المسالك ٤/٣٢٣ .

(٧) في (جـ) (إلّا إذا) .

وثبت في بعضها لَيِّنًا رابعا قبل الآخر وهو الصواب . ولا يصح الكلام بدونه ،لأنّ هذا الاستثناء راجع إلى الرباعي (١) المزيد فيه ، إذْ لا يكون حرف اللين رابعا قبل الآخر إلا فيه ،ويدل على ذلك ما ذكره من التفصيل في حرف اللين حيث قال : ثم إنْ كان ياءً صحح نحو : قنديل أو واوا أو ألفا قلبا ياءين من نحو : عصفور وسرداح يريد فتقول : قناديل وعصافير ،وسراديح ، فكل من الأمثلة الثلاثة رباعي مزيد ،ولا يصح أنْ يكونَ الاستثناء راجعا إلى النوعين ،ولا إلى الأقرب منهما ،وهما الخماسي المزيد فيه لعدم تأتّي التفصيل المذكور فيه ،ولوجوب حذف حرف اللين منه مع الحرف الخامس ،فتقول في قرطبوس قراطب وفي خندريس خنادر .

قال في التسهيل : " ولا يُسْتَبقى دون شذوذ في هذا الجمع مع أربعة أصول زائد إلاَّ أنْ يكونَ حرفَ ليِّنٍ رابعا "(٢)

وقال في الكافية / : " ٧٢/ب

وَإِنْ يُزَدْ بَعْضُ الَّذِى زَادَ عَلَى
أَرْبَعَةٍ فَالزَّائِدَ احْذِفْ إِنْ خَلَا
مِنْ أَنْ يَكُوْنَ رَابِعَا ذَا لِينِ
كَوَاوِ (عُصْفُورِ) وَيَاءِ (مِسْكِينِ)
وَبِفَاعِيْلِ اجْمَعَنْ ذَيْنِ وَمَا
ضَاهَاهُمَا نَحْوَ (تَمَاثِيلُ الدُّمَى)(٣) "

---

(١) في (جـ) (الرابع) .

(٢) التسهيل ص٢٧٩ .

(٣) شرح الكافية الشافية ص١٨٧١ .

والعَضْرَفُوط : بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وضم الفاء بعدها واو فطاء مهملة .

قال الجوهرى : " العَظَاةُ الذَّكَرُ "(١) وقال : " العَظَاءُ ممدود جمع عَظَاءَةٍ ،وهي دُوَيْبَّة أكبر من الوزغة "(٢) وقال في القاموس : " من دوابّ الجن وركائبهم ".(٣)

ص/ قوله : (الثالثُ والعشرون شِبْهُ فَعَالِل).(٤)

ش/ أقول : المراد بشبهِ فَعَالِل ما كان على شكله في كون ثالثه ألفا بعدها حرفان متحركان أو ثلاثة أحرف وسطها ياء فشمل مَفَاعِل وفَيَاعِل وفَعَاوِل ومَفَاعِيل .

ص/ قوله : (ويَطَّرِدُ في مَزِيدِ الثُّلاثي غَيْرَ ما تقدَّم)(٥)

ش/ أقول : يريد بما تقدم نحو : أحمر وسكران ،وصائم ورام ، وباب كُبْرى وصُغْرى ،فإنَّه تقرر لها جموع تكسير فلا تجمع على فَعَالِل .

ص/ قوله : (ويَتَعَيَّنُ : بقاء الفاضل كالميم مطلقا).(٦)

---

(١) ينظر الصحاح : (عضرفط).
(٢) الصحاح (عظا).
(٣) القاموس المحيط (عظى).
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٣.
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٣.
(٦) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٤.

ش/ أقول : مراده بالفاضل أيْ على ما سواه من حروف الزيادة ثلاثة أحرف وهي الميم ، لأنها تدل على معنى يخص الاسم وذلك المعنى هو الفاعل أو المفعول والهمزة والياء إذا تصدرا ، لأنهما في موضع يدلان فيه على معنى وهو دلالتها على المتكلم أو الغائب في الفعل المضارع .

وقوله : مطلقا أيْ سواء كانت في الخماسي نحو : منطلق ، أم في السداسي نحو : مستدعي .

ص/ قوله : (خِلَافًا للمبرد في نحو : مُقْعَنْسِسٌ) .(١)

ش/ أقول : يريد بنحو : مُقْعَنْسِسٌ ما كانت الزيادة فيه للإلحاق فإنَّ المبرد (٢) يرى أنَّ إبقاء أحد المضعفين أحق من إبقاء الميم ، فتقول : قعاسس ترجيحا لمماثل الأصل لا مُقَاعِس .

ص/ قوله : (كألَنْدَدٍ ويَلَنْدَدٍ) .(٣)

ش/ أقول : هذان اللفظان بمعنى ألَدُّ ، وهو الشديد الخصومة نص عليه الجوهري (٤-) وصاحب الضياء (-٤) .

ص/ قوله : (كَيَاءِ حَيْزَبُون) .(٥)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٤ .

(٢) المقتضب ٢/ ٢٥٢ .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٤ .

(٤-٤) الصحاح : (لدد) وضياء الحلوم جـ٣ لوحة ٧١/ب .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٤ .

ش/ أقول : الحَيْزَبُون بفتح الحاء المهملة ، وسكون المثناة التحتية ، وفتح الزاي بعدها باء موحدة فواو فنون العجوز وفيه زائدُ الياء والواو ، والنون هذا مقتضى كلام الجوهري ،(١) وقال في الضياء(٢) : الحَيْزَبون العجوز المسنة وبها بَقِيَّة ، وقيل النون زائدة كما زيدت في الزيتون .

ص/ قوله : (نحو نوني سَرَنْدَى وعَلَنْدَى).(٣)

ش/ أقول : السَّرَنْدَى بفتح السين المهملة والراء وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها ألف مقصورة : الجَرِئ على الأمور ، وقال الجوهري : (الشديد)(٤) وقيل هو القوي ، والعَلَنْدَى : بفتح العين المهملة واللام وسكون النون وفتح الدال المهملة بعدها ألف مقصورة : البعير الضَّخْم ، وقيل نَبْتٌ وقيل من شجر الرمل ، وقيل الغليظ الضخم من كل شيء قاله الجوهري(٥) - رحمه الله تعالى .

---

(١) الصحاح : (حزب) .
(٢) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ١٣٠/ب .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٥ .
(٤) الصحاح : (سرد) .
(٥) الصحاح : (علد) .

هذا باب التصغيــــــــر

وبعضهم يعبر عنه بالتحقير وهما مصدرا صَغَّرْتَ وحَقَّرْتَ وفوائده خمس :

تقليل ذات الشيء نحو : كُلَيب ، وتحقير (شأنه)[1] نحـــو : زييد ، وتقليل كميته نحو : دُرَيْهِمَات ، وتقريب زمانه ومسافته نحـــو : قبيل وبعيد ، وفويق ، ودوين ، وتقريب منزلته نحو : أخيي وصديقي ، وزاد الكوفيون معنى سادسا وهو التعظيم كقول لبيد[2] : / ٧٣/أ

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُـــمْ
دُوَيْهِيَةٌ تَصْـفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِـلُ

وتأوله البصريون برجوعه إلى التقليل ، لأَنَّ الداهية إذا عظمت أسرعت فقلت مدتها ، وأما علامته فالياء ، لأَنَّ أولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين واستأثرت الألف بالجمع فناسب أَنْ يجعل للتصغير ما كان أقرب إليها ، وهي الياء .

---

(١) في (ب) (لشأنه) ساقط والمثبت من (جـ) .
(٢) القائل هو لبيد ، والبيت في ديوانه ص ٢٥٦ ، الانصاف لابن الانباري ص ١٣٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١١٤ ومغني اللبيب ص ٧٠ ، والعيني ٤/ ٥٣٥ ، والهمع ٦/ ١٣٠ والخزانة ١/ ٩٤ .

وأما شروطه فأربعة (*) :

الأوّل : أنّ يكونَ اسما فلا يُصغَّر الفعل ولا الحرف ،لأنّ التصغير وصف في المعنى .

الثاني : أَنْ لا يكونَ متوغلا في شَبَه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا (من) و (كيف) ونحوهما .

الثالث : أَنْ يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها نحو : كميت.

الرابع : أن يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعا .

وفي تصغير أيام الأسبوع وشهور السنة قولان :

ذهب سيبويه (١) إلى المنع وله أمثلةٌ كما ذكر المؤلف - رحمه الله -
ووضعها الخليل - رحمه الله -
قال : وإنّما وضعتُها ،لأني وجدتُ معاملة الناس على فَلْس ودِرْهَم ودينار ،

ووزن المصغر بهذه الأوزان اصطلاح خاص بهذا الباب اعتُبِر فيه مجرد اللفظ تقريبا وكراهة لتكثير الأبنية ،وليس بجارٍ على مصطلح التصريف ،ألا ترى أنَّ وزن أُحَيْمِر ومكيرم وسفيرج بالتصغير فُعَيْعِل ،ووزنها التصريفي أُفَيْعِل ومُفَيْعِل وفُعَيْلِل . (٢)

ص/ قوله : (ومن ثَمَّ لم يَكُنْ نحو زُبَيل ولُغَيْزَى تصغيرًا) . (٣)

(*) المفروض من الشارح ذكر شروط التصغير ثم الفوائد لكي تتأتى الفائدة فضلا على الترتيب .

(١) الكتاب ٣ / ٤٨٠ .

(٢) هنا ينتهي الحذف في نسخة الأصل .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٥ .

ش/ أقول : الزُّمَّيل بضم الزاى وتشديد الميم وسكون المثناة التحتية بعدها لام ،قال الجوهرى : " الزُّمَّيل والزُّمَّال بمعنى ،وهو الجبان الضعيف ".[1] وقال أيضا ألغز في كلامه إذا عمى مُرادُه ، والاسم اللُّغْز والجمع الألغاز مثل رُطَب وأرْطاب ثم قال : واللُّغَّيْزى بتشديد الغين مثل اللُّغْز ،والياء ليست للتصغير ،لأنَّ ياءَ التصغير لا تكون رابعة ".[2] انتهى .

ص/ قوله : (وتقول: في تكسير احرِنْجام).[3]

ش/ أقول : هو مصدر احرنْجَمَ القوم ازدحموا ،وحَرْجَمْتُ الإبِلُ فاحْرَنْجَمَتْ إذا رَدَدتَها فارتَدَّ بعضها على بعض واجتمعت.

ص/ قوله : (ومثاله في التصغير تصغيرهم مَغْرِبًا وعِشيًّا على مُغَيْرِبان وعُشَيَّان)[4] إلى آخره.

ش/ أقول : إذا كان ذلك تصغير مغربان وعُشَيَّان وأُنَيْسِيَان وليلى وراجل وأصبية[5] وأَظْلِمَة وابْنُون فهذه الألفاظ اسْتُغْنِيَ فيها بتصغِيْرٍ مُهْمَل عن تصغير مستعمل كما أَنَّ أَمْكُنًا[6] وأَرَاهِط وأكَارِع وأباطيل

---

(١) الصحاح : (زمل).

(٢) الصحاح (لغز).

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٦.

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٦.

(٥) في (ب) و (جـ) (أصيبية) .

(٦) في الأصل (أمكنا) غير واضح والمثبت من (ب) و (جـ).

وأحاديث جموع لواحد مهمل " استُغْنِيَ به عن جمع مستعمل ، هـــذا مذهب سيبويه والجمهور ، وذهب بعض النحويين إلى أنَّها جموع للمنطوق (١) على غير قياس ، فزعم ابن جني أنَّ باطلا غُيِّرَ إلى أباطيل (٢) أو أبطُول ، ثم جمع وذهب المبرد إلى أنَّ أراهِط جَمْعُ لِرَهْط ، وذهب الفراء - رحمه الله - الى أنَّ أحادِيث جمع أحدوثة بمعنى حديث ، وقال ابن خروف : أنَّ أحدوثة إنَّما تُستعمل في المصائب والدواهي لا بمعنى الحديث الذي يُتحدَّثُ به (٣).

ص/ قوله : (كَعَبْقَرى) (٤).

ش/ أقول : كل شيء تعجبوا من حذقه وجودةِ صَنْعَتِه وقوتــــه قالوا فيه : عبْقرى نسبة إلى العبقر تزعم العرب أنَّه من أرض الجن .

ص/ قوله : (كَقَبَعْثَرى) (٥).

ش/ أقول : مقتضى كلامه أنَّ ألفه للتأنيث وليس كذلك . قال الجوهري : " القبعثرى العظيم الخَلْق " .

قال المبرد : القبَعْثَرى : العظيم الشديد ، والألف ليست للتأنيث ، وإنَّما زيدت لتلحق بنات الخمسة ببنات الستة ، لأنك تقول : قبعثـــراة ،

---

(١) في الأصل (لمنطوق به) وهو خطأ والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) في (ب) أبطيل .
(٣) ينظر هذه المسألة شرح الألفية للمرادي ٥/ ٩٦، ٩٧ .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٧ .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٧ .

فلو كانت الألف للتأنيث لما كان يلحقه تأنيث آخر".(١) وقال في القاموس : " والقبعثرى مقصورٌ : الجمل الضخم والفصيل المهزول ودابَّة تكون في البحر ،والعظيم الشديد والألف ليست للتأنيث ولا للإلحاق، بل قسم ثالث ".(٢)

ص/ قوله : (كَبَرْدَرَايا).(٣)

ش/ أقول : هو بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال المهملة بعدها راء فألف مثناة تحتية فألف ، قال في القاموس(٤) : "موضع عن سيبويه ".

وقال ابن القطاع :" وزنه فَعْلَلايا ،وهو موضع " ويقع في بعض النسخ بدله حَوْلايا بفتح الحاء المهملة وسكون الواو فلام فألف فمثناة تحتية فألف ،وفي شرح التسهيل للمرادي(٥) : " إنّه اسم موضع " وفي شرح السمين : إنّ وزنه فَعْلَايا ،وأنّه اسم لا صفة ،وكذا في شرح أبي حيان.(٦)

قلت : وفي التمثيل به لِمَا ألفه / سابعة نظر ، وكذا وقع في ١٤١/أ شرح الألفية للأبناسي(٧) ولم نجد في ضبطه أكثر ما ذكرناه ،ولم يذكره الجوهري ولا صاحب القاموس .

---

(١) الصحاح : (قبعثر). وانظر اللسان مادة (قبعثرى) ٥/ ٧٠.
(٢) القاموس المحيط : (قبعثر).
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٨.
(٤) القاموس المحيط : (بردر).
(٥) شرح التسهيل للمرادي :جـ٢ لوحة ١٨٩/ب.
(٦) التذييل والتكميل ٤/ ٥٤/أ.
(٧) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ٢١٢/ب .

ص/ قوله : (وإذا كانَ ثاني المصغر لَيِّنًا)[1].

ش/ أقول : قال أبوحيان[2] في شرح التسهيل : " وحرف اللين هو ما كان ساكنا سواء كانت الحركة قبله مناسبة له أو غير مناسبة، فإنْ ناسَبَتْه سُمِّيَ حرف مد ولين ".

ص/ قوله : (فترد ثاني[3] نحو : قِيْمَة ودِيْمَة[4])[5].

ش/ أقول : قال الأبناسي[6] : من القوام والدوام[7].

ص/ قوله : (فترد[8] ثاني نحو : مُوْقِن وموسر)[9].

ش/ أقول : قال الأبناسي[10] : من اليقين واليُسْر .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٨.
(٢) التذييل والتكميل ٤/ ٥٤/أ.
(٣) في الأصل (فترد نحو ثاني) والمثبت من أوضح المسالك .
(٤) في (جـ) (موقن نحو وموسر) والمثبت من أوضح المسالك.
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٨.
(٦) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ٢١٢/ ب.
(٧) في (جـ) من اليقين واليسر .
(٨) في الأصل (وترد نحو ثاني موقن) والمثبت من أوضح المسالك.
(٩) أوضح المسالك ٤/ ٣٢٨.
(١٠) الدرة المضيئة في شرح الألفية لوحة ٢١٢/أ .

ص/ قوله : (بخلاف ثاني نحو : " مُتَّعِد "(1) فإنَّه غَيْرُ لين)(2).

ش/ أقول : لأنَّه تاء مثناة فوقية وأصله مُوْتَعِد قلبت الواو تاء، وأدغمت التاء في التاء.

ص/ قوله : (خِلافًا للزجاج والفارسي)(3).

ش/ أقول : احتج سيبويه(4) -رحمه الله- بأنه إذا رُدَّ و قيل مُوَيْتِعِد كما قالاه، فإنَّه يوهم أنَّه تصغير مَوْعِد أو مُوْعِد، وذلك ظاهر والله أعلم.(5)

ص/ قوله : (والمجهولة كَصَابَ)(6).

ش/ أقول : هو بفتح الصاد المهملة وسكون الألف بعدها باء موحدة : اسم لنبت كريه، ومثله عَاجَ تقول : عُوَيْج وصويب بالواو .

ص/ قوله : (نحو : رِقَيم ودِيَم)(7).

ش/ أقول : فإنَّه لم يتغير فيه الأول، فلم يرد فيه الثاني إلى أصله.

---

(١) في الأصل (معتد) وهو تحريف والتصويب من أوضح المسالك.
(٢) أوضح المسالك ٣٢٨/٤.
(٣) أوضح المسالك ٣٢٨/٤.
(٤) المساعد ٥١١/٣.
(٥) في (ب) و (جـ) (والله تعالى أعلم).
(٦) أوضح المسالك ٣٢٨/٤.
(٧) أوضح المسالك ٣٢٨/٤.

ص/ قوله : (نحو : سَمَا مطلقا) .[1]

ش/ أقول : قوله رحمه الله (مطلقا) راجع إلى قوله (سما) خاصة يعني لا بقيد كونه مصغرا تصغير الترخيم ، وقد قدم[2] - رحمه الله - أَنَّ تصغير الترخيم عبارة عن حذف الزائد الصالح للبقاء / ، و (سما) ١٤١/ المحذوف منه إِنَّما هو بدل من أصل والزائد في (سما) وهو المدة لم تحذف[3] ، وإنّما أبدلت فلا يريد بالإطلاق سواء رخمته ترخيم التصغير أم لم ترخمه ، وإنَّما ذكره لِئَلَّا يتوهم مشاركة (سما) لحُبْلَى وحمراء فتلحق بهما[4] ، ولا خَفَاءَ أَنَّ (سما) رباعي بسبب المدة وهي الألف التي قبل لام الكلمة ولام الكلمة في الأصل واو ، لأنها من سما يسمو ، فلما صُغِّرَتْ (سما) ألحقتها ياء التصغير وقلبت الألف ياء ، والهمزة رجعت إلى الواو ثم قلبت الواو ياء فقيل سُمَيِّيٌّ ، فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت الياء الأخيرة ، لأَنَّ القاعدة إذا وقع بعد ياء التصغير ياءً أَنْ تحذف الثانية منهما للاستثقال ، وتدغم ياء التصغير في الأولى ، فلذلك لحقت التاء[5] فتقول : سُمَيَّة ، لأَنَّها إِنَّما لحقت ثلاثيا لا رباعيا .

---

(١) أوضح المسالك ٣٣٠/٤ .

(٢) ينظر أوضح المسالك ٣٢٩/٤ .

(٣) في (جـ) (يحذف) .

(٤) في (ب) و (جـ) (في قيديهما) وهو خطأ ، والتصويب من الأصل .

(٥) في الأصل و (جـ) (الياء) وهو تحريف والمثبت من (ب) .

تنبيــه[1] :

ما ذكرناه من حذف الياء الثانية من اليائين الواقعتين بعد ياء التصغير ، وهو مذهب الجمهور ، ومقتضى كلام ابن مالك في التسهيل أَنَّ المحذوفة هي الأولى منهما حيث قال : " تحذف[2] لها أول ياءين ولياها "[3] ، قال السمين - رحمه الله - في شرحه : " أَيْ تحذف ياء التصغير أول الياءين الواقعتين بعدها ، وهاتان الياءان تارة تكونان موجودتين قبل التصغير ، وتارة توجدان بسبب التصغير والحكم واحد مثال الأول صَبِي وغَنِي تقول / في تصغيرهما : صُبَيٌّ وغُنَيٌّ ١٤٢/أ ضمت أولهما وفتحت ثانيهما وألحقت الياء ثالثة ، وبعدها ياءان حذفت أولاهما ، وأدغمت ياء التصغير في الياء الأخيرة .

ومثال الثاني : عَطَاء وسِقَاء ، تقول فيهما : عُطَيٌّ وسُقَيٌّ ، لأَنَّ الألف تقلب ياء بعد ياء التصغير والهمزة في عطاء عن واو ، وفي سقاء عن ياء فرجعت الواو إلى الياء ، لأَنَّها في بنات الأربعة فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت إحداها[4] وهي الثالثة عند الجمهور ، وظاهر كلام المصنف أَنَّ المحذوف إِنَّما هي المنقلبة عن الألف ، لأَنَّها أولى اليائين ". انتهى .

---

(١) في (جـ) (قوله) .

(٢) في (جـ) (يحذف) .

(٣) التسهيل ص ٢٨٤ .

(٤) في (ب) (أحديها) .

وأنت[(١)] تراه كيف ذكر المحذوفة هي الثالثة عند الجمهور خلاف ما يقتضيه كلام ابن مالك - رحمه الله - .

ص/ قوله : (وشذ تركُ التاءِ في تصغير حَرْب، وعَرَب، ودِرْع، ونَعْل).[(٢)]

ش/ أقول : قال الجوهري[(٣)] -[(٤)] : " الحرب تؤنث ، قال الخليل : تصغيرها حُرَيْب بلا هاء رواية عن العرب . قال المازني : لأنه في الأصل مصدر ، وقال المبرد : الحرب قد تذكر " و " العرب جيل من الناس ، والعُرَيْب تصغير العرب " و " دِرْع الحديد مؤنثة وتصغيرها دُرَيْع على غير قياس ، لأنَّ قياسه بالهاء " و " النعل الحذاء مؤنثة وتصغيرها نُعَيْلة هكذا ثبت بالتاء في الصحاح وهو القياس ".

ص/ قوله : (واجْتِلَابُها في تصغير وراء ، وأمام ، وقدام).[(٥)]

ش/ أقول / : تقول في تصغير (وراء) وُرَيِّئَة بضم الواو وفتح الراء بعدها مثناة تحتية مكسورة مشددة فهمزة مفتوحة فتاء تأنيث فالياء الأولى ياء التصغير ، والثانية هي المبدلة من المدة التي قبل الهمزة ١٤٢/ب

---

(١) في (ب) و (جـ) (فأنت) .
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٠ .
(٣) انظر الصحاح (حرب ، عرب ، درع ، نعل) .
(٤) في (ب) (رحمه الله) .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٠ .

في وراء ، وتقول : في تصغير (أمام) أُمَيِّمَة بضم الهمزة ، وفتح الميم ، وياء مشددة مكسورة ، فميم مفتوحة فتاء تأنيث ، فالياء الأولى ياء التصغير ، والثانية بدل من ألف (أمام) ، وتقول في تصغير (قدام) قُدَيْدِيمَة ، فالأولان بزنة فعيملة ، والثالث[1] بزنة فعيميلة .

ص/ قوله : (وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع).[2]

ش/ أقول : يعني أنّ المختوم بزيادة تثنية أو جمع تحذف العوض منه[3] . وعند سيبويه[4] - رحمه الله - تحذف نسيا فتقول : اللذيُّون ، واللذَيِّين بضم الياء وكسرها في الجمع ، والأخفش - رحمه الله - يحذفهما لا نسيا ، فيقول في الجمع بفتح الياء كما في المُصْطَفَوْنَ والمُصْطَفَيْن .

قلت : ومنشأ الخلاف بينهما من خلافهما في ذَيَّا ، وتَيَّا ، واللُّذَيَّا ، واللُّتَيَّا إذا ثنيا ، هل لا تقدر هذه الألف المزيدة التي في الآخر مع ألف التثنية ، بل يعتقد حذفها للتخفيف ، لا لالتقاء الساكنين أو يقدر مع ألف التثنية ، فيلتقي ساكنان ، فتحذف ، لذلك ذهب سيبويه إلى الأول ، والأخفش إلى الثاني ، ولا يظهر بينهما فرق لفظي إلاّ في الجمع ، وذلك أنّ سيبويه لما لم يقدر وجود هذه الألف ، بل زعم أنها حذفت تخفيفا ، فكأنها[5] لا وجود لها صار الاسم عنده كسائر الأسماء الصحيحة ،

---

(١) في (جـ) (والثانية) .
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٠ .
(٣) في الأصل و (جـ) (فيه) والمثبت من (ب) .
(٤) الكتاب ٣/ ٤٨٨ ، والارتشاف ١/ ١٨٧ .
(٥) في جميع النسخ (فكان) والتصويب ما أثبت .

فيضم ما قبل واوه ويكسر /ما قبل يائه في جمع المذكر السالم كالزيدون ١٤٣/أ
والزيدين ،والأخفش يقدر وجود هذه الألف ،وإنَّما عرض حذفها عنده
لالتقاء الساكنين ،فإذا جمع ماهي فيه حذفها لأجل علامة الجمع
وأبقى الفتحة دليلا عليها كما يقال في جمع مصطفى ونحوه مصطفون
ومصطفين .

ص/ قوله : (والأصل ذُيَيَّا ،وتُيَيَّا) .(١)

ش/ أقول : يعني بثلاث ياءات : الأولى عين الكلمة ،والثالثة
لامها ،والوسطى ياء التصغير ،حذفت الأولى ولم تحذف الثانية لدلالتها
على التصغير ،ولا الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها ،وهذا مذهب
البصريين(٢) أنَّ " ذا " ثلاثي الوضع ،وأنَّ ألفه عن ياء وعين الكلمة
محذوفة ،وهي ياء أيضا ،وقيل عينه واو ،فتكون من باب طويت ،وقيل إنَّ
الألفَ هي العين واللام محذوفة .

وذهب السيرافي(٣) وغيره إلى (أنَّه)(٤) ثنائي الوضع،
فيمكن التقدير فيه بأنْ يَكْمُلَ كما كَمُلَ " ما " .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٠.
(٢) ينظر المساعد ٣/ ٥٢٦.
(٣) شرح الألفية للمرادى ٥/ ١١٨.
(٤) في الأصل (أنه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

هذا بَابُ النَّسَب

ص/ قوله : (الواقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا) [١] إلى آخره .

ش/ أقول : احترز بِبَعْدِ ثلاثة أحرف من نحو طَي وقُصي فَإِنَّهُ سيأتي حكمهما ،وأشار بقوله : فالأول نحو : كرسي وشافعي إلى أَنَّهُ لا فرق بين [٢] زيادتهما بين ما بنيت الكلمة عليه نحو: كرسي ،وبين ما لم تبن عليه ، بل دخلت للنسب نحو : شافعي .

وقوله : وقول [٣] (بعض العرب تحذف الأولى) أي الياء الأولى لزيادتها ،إذ هي بدل من واو مفعول ،وتبقى الثانية لأصالتها / ، ١٤٣/ب فيصير الاسم هكذا ، مرمي كَشَجِيّ وليس في المنقوص الثلاثي إذا نسب إليه إلَّا فتح عينه فتنقلب ياؤه ألفا لفتح ما قبلها ،ثم تقلب الألف واوا للزوم كسر [٤] ما قبل ياء النسب [٥] ،والألف لا تقبل الحركة فتقول : مرموي .

ص/ وقوله : (وإنْ وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما ، بل تفتح الأولى) . [٦]

ش/(أقول) [٧] فيصير [٨] طيا وحيا ، ثم تنظر إلى الثاني الذى

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٣١ .

(٢) في (ب) (في) .

(٣) في (ب) و (ج) (وقول) ساقط .

(٤) في (ج) (كسرها) .

(٥) في (ب) (النسبة) .

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٢ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق ليكون الباب على سنن واحد .

(٨) في (ج) (فتصير) .

فتحته ، فإنْ كان أصليا أبقيته على حكمه و قلبتَ الألِفَ التي في آخـــره واوا معاملة لها معاملة فتى ،فتقول حَيَوِى وإنْ كان الثاني أصله واوا رَدَدته إلى أصلـه ،وقلبت الألف الأخيرةَ أيضا واوا ،فتقول : طُوَوِي ، والحي ضد الميت ،والحي واحد أحياء العرب ،وكل منهما ياؤه الأولى أصلية ،والنسب إليهما واحد ،و "طي" مصدر قولك : طويت الشـــيء طَيًّا ،فياؤه الأولى منقلبة عن واو .

ص/ قوله : (ولهذا [1] كان بخاتي علما لرجل غير منصرف) [2].

ش/ أقول : لكونه علـى صيغة منتهى الجموع .

قلت : و قَيَّـد قوله (عَلَمًا) معطل ،إذْ لا مفهوم له ،لأنَّ ما كان على صيغة منتهى الجموع ممنوع من الصرف علما وغيره ومراده به إذا كان غير منسوب إليه .

ص/ قوله : (كحبركى) [3].

ش/ أقول : هو بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وسكون الراء بعدها كاف فألف الحاق .

قال الجوهري [4] - رحمه الله - "القراد" وقال الزُّبيدي [5] ونقل الجوهري معناه "الطويل / الظهر القصير الرجلين". ١٤٤/أ

---

(١) في الأصل (فلهذا) والمثبت من أوضح المسالك .
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٣١ .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٢ .
(٤) الصحاح (حبرك) .
(٥)

ص/ قوله : (كجَمَزَى)[١].

ش/ أقول : هو بفتح الجيم والميم والزاى السير السريع، يقال : ناقة ذات جَمَزَى، ويقال : حِمَارٌ جَمَزَى أى سريع فتقول : حَبَارَى، وحَبَرْكَى، ومصطفى، وجَمَزَى.

ص/ قوله : (ولكن الحذفُ أَرْجَحُ)[٢].

ش/ أقول : فقولك قاضي أرجح من قَاضَوِى.

ص/ قوله : (وحيث قلبْنَا الياءَ واوا فلا بد من تقدم فتح ماقبلها)[٣].

ش/ أقول : يعني أَنَّ يَاءَ المنقوص إِذَا قُلِبَتْ واوا تقدم فتْحُ ما قبلها، فنحو : شج، وعم إِذَا قصدت النسب إليهما، وجب قلب الكسرة فتحة كما في نحو : نَمِر فيجب حينئذ قلب الياء ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها فيصير شجي وعَمَى وكفَتَى، فتقلب الألف بَعْدُ واوا كما قُلِبَتْ في فتى، وكذلك نحو : قاضي.

ص/ قوله : (منزلة تاءِ مَكَّةَ وألفه منزلة ألف جَمَزَى)[٤].

ش/ أقول : أشار بمنزلة تاء مكة إلى حذفها وبألف جَمَزَى إلى كون ثاني ما هي فيه متحركا فتحذف أيضا وينسب (إليه)[٥] مع بقاء

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٢.

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٣.

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٣.

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٣.

(٥) في الأصل (إليه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

فتح ثانيه ،وكلامه -رحمه الله- يُوهِمُ أنَّ هذا الوجه مخالف لما قبلـه ،وهو ما إذا كان علما ،وحُكِيَ إعرابُه وليس كذلك ،بل الحكم فيهما واحد قال في التسهيل : " ويلزم فتح عين تَمَرات وأَرَضِيْنَ ونحوهما وكسر فاء سِنِيْنَ ونحوه إنْ كُنَّ[1] أَعْلَامًا "[2]

وقال أبوحيان -رحمه الله- (إنَّما التزم فتح عين تَمَرات[3] وأَرَضِين للفرق بين النسبة إليهما علمين / وبين النسبة إليهما ١٤٤/ب جمعين ،لأنَّه في كلا الحالين يلزم حذف علامة الجمع ، فلو سُكِّنَا لالتبسا بالنسبة إليهما مرادا بهما الجمع ،لأنهما في الجمع يُرَدَّانِ إلى مفرديهما ،ومفرداهما سَاكِنَا العين أَلَا ترى أنك تقول : تَمْرَةٌ وأرض ،وقد نص على فتح ميم تَمَرِيَ في النسب إلى تَمَرات العلم سيبويه[4])[5] انتهى .

ص/ قوله : (وأَمَّا نحو : ضَخْمَات ففي ألفه القَلْبُ والحذف ،لأنهما كألف حُبْلَى)[6] إلى آخره .

ش/أقول : في صحة هذه الجملة من كلامه نظر ،فإني لم أقف على سلف له فيما ذكره بعد مراجعة الكتب المطولة . ولَمَّا ذكر صاحب

---

(١) في الأصل (يكن) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) التسهيل ص ٢٦٥ .

(٣) في (ب) (ثمرات) .

(٤) انظر الكتاب ٣/ ٣٤٣ .

(٥) التذييل والتكميل جـ٥ لوحة ٢٦٣/أ .

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٤ .

التسهيل في باب النسب ما يحذف لأجل ياء النسب قال : " ويحذف الاخر إنْ كان تاء تأنيث أو زيادتي تصحيح أو شبيهتيهما (١) " (٢) ، ثم قال : " أو ألفا للتأنيث رابعة " (٣) ، واتفق شراحه أبوحيان ومَنْ بعده على تمثيل قوله : " زيادَتَيْ تصحيح " بما إذا نسبتَ إلى مسلمين أومسلمات ، مُسَمًّى بهما أو غير مُسَمًّى تقول : في الجميع مسلميٌّ وتمثيل شبيهتي زيادتي التصحيح بعشرين فتقول في النسب عشرى وتمثيل الألف التي للتأنيث رابعة بحبلى وجَمَزى ، فتقول : حُبْليٌّ وجَمَزِيٌّ ولما ذكر الألف الرابعة التي تقلب واوا ، أوتحذف في حالة النسب قال : " وتقلب واوا ما تليه ياء النسب من ألف ثالثة أو رابعة لغير التأنيث" (٥) / ١٤٥/أ

مثلوا الرابعة التي لغير التأنيث بما كانت منقلبة عن أصل كَمَلْهَى ومَرْمَى ، وبماكانت للإلحاق كعلقى في أحد الوجهين ، فتقول : مَلْهَوِيٌّ ، ومَرْمَوِيٌّ ،

---

(١) في الأصل (أو شبيهة بهما) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢)(٣) التسهيل ص ٢٦١ .

(٤) شراح التسهيل كثيرون منهم على سبيل المثال لا الحصر أبو حيان والمرادى ، وابن عقيل ، والسلسيلي . وانظر شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ١٧٢/أ والمساعد لابن عقيل ٣٥٥/٣ ، وشفاء العليل في ايضاح التسهيل للسلسيلي : ص ١٠١٧ .

(٥) التسهيل ص ٢٦١ .

وَعَلْقَوِيّ وقال : " وربما حُذِفَتْ الألف الرابعة كائنة لغير التأنيث ، وقلبت كائنة له فيما سكن ثانيه "[1].

قالوا : فتقول في التي لغير التأنيث مَلْهَوِيّ ، ومَرْمَوِيّ وعلقَوِيّ تشبيهاً لها بألف التأنيث ، وتقول في التي للتأنيث حَبْلَوِيّ[2] تشبيهاً بملهى وعلقى ، واحترز بقوله : (فيما سُكِّنَ ثانيه) من نحو : جمزى ، ومرطى ، فإنه لا يجوز في هذه الألف غير[3] الحذف ، ولم يقع في شيء من الأصول ما ذكره المؤلف - رحمه الله - ، ولا يخفى أن ألف ضَخَمَات ليست بدلا من أصل ، ولا للتأنيث ، ولا للإلحاق ، وإنما هي زائدة هي ومابعدها ، وحذف ما بعدها مستلزم لحذفها ، وكون ثاني ما هي فيه ساكن ليس مقتضيا لشبهها بألف التأنيث إلا بنص عمن يُوثَق به ، وما الفرق [حينئذ][4] بينها وبين ألف مسلمات ؟ إذ ثاني ما هي فيه ساكن.

وأما سُرادِقَاتٌ فانه جمع سُرادِق ، وهو جمع شاذ جدا كما ذكره ابن مالك[5] وغيره إذ هو جمع مذكر جامد كحُسام وحُسَامَات ، وحَمَام وحَمَامَات ، والألف فيه زائدة هي ومابعدها ، فحَذْفُ مابعدها مستلزم لحذفها ،

---

(١) التسهيل ص ٢٦٢.

(٢) في (ب) و (جـ) (حبلوى).

(٣) في (ب) و (جـ) (الا).

(٤) في الأصل (حينئذ) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٥) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص ٩١٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٢٠٧.

والسُّرادِقُ ، قال في القاموس[1] : الذى يُمَدُّ فوق / صحن الدار ١٤٥/ب والبيت من الكُرْسُف ،والغبار الساطع ،والغبار المرتفع المحيط بالشيء.

ص/ قوله : (فيقال[2] : في طَيِّب ،وهَيِّن ،طُيْبِيّ وهُيْنِيّ بحذف الياء الثانية)[3].

ش/ أقول : إنّما حذفت كراهة لاجتماع كسرتين وأربع ياءات ، وإنّما حذفت الثانية ،لأنّ بحذفها تذهب كَسْرَةٌ وياءٌ ، بخلاف ما لو حذفنا الأولى .

ص/ قوله : (بخلاف نحو : هَبَيَّخ لانفتاح الياء بخلاف نحو : مَهَيِّم)[4].

ش/ أقول : هو بفتح الهاء ،والباء الموحدة والمثناة التحتية المشددة بعدها خاء معجمة : الغلام الممتلئ ،وقيل [الغلام][5] الناعم ،وأمّا (مُهَيِّم) فإنّه تصغير (مِهْيَام) مفعال من هام على وجهه إذا ذهب من العشق ،ومن (هَامَ) إذا عطش أو تصغير مهوم اسم فاعل من هَوَّمَ الرجل إذا هَزَّ رأسه من النعاس أو تصغير مَهيِّم اسم

---

(١) القاموس : (سرق).

(٢) في الأصل (تحذف) والمثبت من أوضح المسالك.

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٤.

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٤.

(٥) في الأصل (الغلام) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

فاعل من هَيَّمَه الحب إذا جعله هائما تقول في النسب إلى ذلك كله مهيمي بإثبات الياء المكسورة المدغم فيها ياء أخرى ، وذلك لأنها لم تل الآخر ، لأنه لو فصل بينه وبينها الياء الساكنة التي هي عوض عن ألف مهيام أو عن الواو الثانية من مهوم أو عن الياء الثانية من مهيم من هيمه الحب وما ذكرته في مهيم من كونه يحتمل أن يكون تصغير مهيام أو مَهُوم أو مُهَيْم اسمي فاعل من هَوَّمَ ، وهَيَّمَ ذكره أبو حيان[(١)] ، والسمين - رحمهما الله تعالى ، وفي الشافية لابن الحاجب ما نصه :

"وتحذف / الثانية من نحو : سَيِّدي وَمَيِّتي ومُهَيِّمِيٌّ من هَيَّمَ ، فإن كان ١٤٦/أ مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم قيل : مُهَيِّمي بالتعويض"[(٢)].

ص/ قوله : (ولكنهم قلبوا الياء الباقية ألفًا على غير قياس)[(٣)].

ش/ أقول : إنما كان على غير قياس ، لأن الياء لا تقلب ألفا قياسا إلا إذا كانت متحركة .

ص/ قوله : (وشذ قولهم في السليقة سَلِيقي)[(٤)].

---

(١) ارتشاف الضرب ١/ ٢٨٢ .
(٢) شرح الشافية لابن الحاجب ٢/ ٣٢ .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٥ .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٥ .

ش/ أقول : السَّلِيْقي من يُعْرِب كلامه طبعا قال الشاعر: (١)

وَلَسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ
وَلَكِنْ سَلِيْقِيٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ (٢)

ص/ قوله : (وفي عَمِيْرَة (٣) كَلْبٍ (٤)).

ش/ أقول : عَمِيْرَة حي في كلب.

ص/ وقوله : (وشذ قولهم في رُدَيْنَة رُدَيْنِي). (٥)

ش/ أقول : رُدَيْنَة بضم الراء وفتح الدال المهملة بعدها مثناة تحتية فنون فتاء تأنيث اسم امرأة السمهرى وكانا يُقَوِّمَانِ الرِّمَاح (٦) بخَطِّ هَجَر .

ص / قوله : (فإنّ كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى أو أصلا سلمت نحو: قُرَّائي). (٧)

---

(١) لم اهتد إلى قائل هذا البيت وهو في شرح الشافية ٢/ ٢٨، وشرح الألفية للمرادى ٥/ ١٣٥ ،وشرح الأشموني ٤/ ١٨٦.

(٢) في (ب) و (جـ) (يقول فيعرب).

(٣) في الأصل (عمير) والمثبت من أوضح المسالك.

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٥.

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٥.

(٦) في (ب) (القنا).

(٧) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٦.

ش/ أقول : هكذا قال - رحمه الله - وَسَبَقَهُ إلى ذلك ابن الناظم (١)
وذكر في التسهيل (٢) أَنَّ فيها وجهين :

" أجودهما التصحيح .

ص/ قوله : (ومُعَدّى أو مَعْدُوي) (٣).

ش/ أقول : إنَّما جاز فيه وجهان :

الحذف ، والقلب ، لأنك إذا حذفت الجزء الثاني صار الأول
منقوصا ، وياء المنقوص الرابعة قد تقدم أَنَّ حكمَها حكمُ ألف المقصور
الرابعة الساكن ثاني كلمتها في جواز حذفها / وقلبها واوا ١٤٦/أ
نحو : قاضي وقاضَوِي .

ص/ قوله : (كشَاةٍ أصلها شَوْهَةٌ (٤)) (٥).

ش/ أقول : يعني بسكون العين ، لأَنَّ " فَعْلَةً " بالسكون في
كلامهم أكثر من " فَعَلَة " بالتحريك ، ولأَنَّ تقدير الحرف ينبغي أَنْ يكونَ
على الأصل ، والأصل السكون ، ثم إِنَّ لام الكلمة وهي (الهاء) (٦) حُذِفت
فباشرت تاء التأنيث الواو ، ولا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحا ، ففتحت الواو لذلك ،
فتحرّكت وانفتح ما قبلها فقلبت : شاة ، ويدل على أَنَّ المحذوف هاء
قولهم : في التكسير شِياه ، وفي التصغير شُوَيْهَة .

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ص ٨٠١.
(٢) التسهيل ص ٢٦١ ، والمساعد ٣/٣٥٨.
(٣) أوضح المسالك ٤/٣٣٦.
(٤) في الأصل (شوهة) والمثبت من أوضح المسالك .
(٥) أوضح المسالك ٤/٣٣٧.
(٦) في الأصل و (جـ) (الياء) والمثبت من (ب).

ص/ قوله : (وأبو الحسن يقول : شَوْهِيٌ).[1]

ش/ أقول : يعني أنَّ الأخفش[2] يقول : شوْهي بسكون الواو، لأنَّ الموجب لحركة الواو إيلاؤها تاء التأنيث وقد زال ذلك .

ص/ قوله : (وتقول : في ذو وذات ذَوَوِيٌّ).[3]

ش/ أقول : أصل ذو عند سيبويه[4] - رحمه الله - ذَوَى بفتح العين وهي واو ولامها[5] ياء فلما رَدَدْتَ اللامَ قلبَتْ ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فقلت ذَوَى كعَصًى ،فتنسب إليها كما تنسب إلى المقصور الثلاثي وزعم الخليل[6] أنَّ أصلها فُعْلٌ بالسكون ،وأنَّ لامها واو ،والأول هو المختار لقوله تعالى :

* ذَوَاتَا أَفْنَانٍ *[7] وذُو وعِلْم ،والأكثر في كلامهم أنَّ العين تخالف اللام ،والخليل وإنْ زَعَمَ أنَّ العيَن ساكنةٌ ،فإنَّه يفتحها في النسب ،لأنه لا يَعْتَدُّ[8] برد المحذوف .

---

(١) أوضح المسالك ٣٣٧/٤.
(٢) في (ب) (رحمه الله) .
(٣) أوضح المسالك : ٣٣٧/٤.
(٤) الكتاب ٣٦٦/٣.
(٥) في (ب) (وأن).
(٦) الكتاب ٢٦٣/٣.
(٧) الآية ٤٨ من سورة الرحمن.
(٨) في الأصل (يعتد) والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله / : (وسِرُّهُ أَنَّ الصِّيغَةَ كُلَّها للتأنيث).[1] ١٤٧/أ

ش/ أقول : يعني أَنَّ التاء في أُخْتٍ وبِنْتٍ[2] ، وإِنْ كانت بدلا من الواو المحذوفة للإلحاق بِعَدْلٍ ، وقُفْل ، فمذهب الخليل وسيبويه[3] رحمهما الله تعالى - أَنَّها جارية مَجْرى تاءِ التأنيث ، لأَنَّها لم تقع إِلاَّ على مؤنث ومذكرها بخلاف لفظها كأخ وابن ، فجَمَعَتْهَا العرب وصغرتْهَا بردها إلى الأصْل ، وترك الاعتداد بالتاء ، فلذلك اخْتِيْرَ رَدُّها إلى الأصْل في النسب فإِذَا رَدَدْتَ وجب أَنْ يُقَال : أَخَوِي ، وبَنَوِي ، وإِنَّمَا فُتِحَ أولُه ، لأنهم حين جمعوا فتحوا ، فقالوا : أخوات[4] ، وأَمَّا يونس[5] فإِنَّه وافق على ذلك في الجمع ، فأجراها مُجْرَى (تاء[6]) التأنيث في الحذف ، وخالف في النسب فجمع بينها وبين ياء النسب إجراء للملحق مُجْرى الأصْل ولِئَلاَّ يلتبس المنسوب إلى المؤنث بالمنسوب إلى المذكر .

ص/ قوله : (وشَفَة).[7]

ش/ أقول : أصل شفة شَفْهَة بسكون الفاء نص عليه صاحب الضياء[8] رحمه الله .

قلت : ووجهه ما ذكرناه في شَاة .

---

(١) أوضح المسالك ٣٣٧/٤ .
(٢) في (ب) (بنت وأخت) تقديم وتأخير .
(٣) الكتاب ٣٦٢/٣ .
(٤) في (ب) (وبنات) .
(٥) الكتاب ٣٦٣/٣ .
(٦) في الأصْل (تاء) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٧) أوضح المسالك ٣٣٨/٤ .
(٨) ضياء الحلوم جـ٢ لوحة ٢٧٢ .

ص/ قوله : (وتقول في ابْن واسْمٍ : أبْنَي ، واسْمَي)(١).

ش/ أقول : أى(٢) بضم الهمزة وكسرها ، وإنْ رددت(٣) اللام(٤).

قلت : بُنَوِيٌّ ، وسُمَوِيٌّ أى بضم السين وكسرها .

ص/ قوله : (كما تقول في النسب(٥) إلى الدَّوّ)(٦).

ش/ أقول : الدَّوُّ : بفتح الدال المهملة وتشديد الواو : المفازة والدَّوُّ أيضا أرض من أرض العرب ، والدَّوِّيَّة مفازة نسب(٧) إليها / ١٤٧/ب وقولهم : ما بها دَوِّيٌّ أىْ أحد ممن يسكن الدَّوَّ .

ص/ قوله : (كأنصارى)(٨).

ش/ أقول : قال الجوهرى رحمه الله : " والنَّصِيْر : الناصر ، والجمع الأنصار ، مثل شريف وأشراف ، وجمع الناصر نَصْر مثل صَاحِب وصَحْب ".(٩)

---

(١) أوضح المسالك ٣٣٨/٤ .

(٢) في (ج) (أى) ساقط .

(٣) في الأصل و (ج) (زدت) وهوخطأ والتصويب من (ب) .

(٤) (اللام) ساقط من (ج) .

(٥) في (ب) (النسبة) وهوخطأ والتصويب من أوضح المسالك .

(٦) أوضح المسالك ٣٣٩/٤ .

(٧) في (ب) (نسبت) .

(٨) أوضح المسالك ٣٣٩/٤ .

(٩) الصحاح : (نصر) .

ص/ قوله : (وأما نحو : كلاب ،وأنمار). (١)

ش/ أقول : قال أبوحيان رحمه الله " وأما الجمع المسمى به فإنك تنسب إليه على لفظه نحو : كلاب ،وضِباب ،وأنمار اسماء قبائل من العرب ،فتقول : الكلابي ،والضِّبابي ،والأنماري ،لأنه بالعلمية لم يبق يلحظ مفردا أصلا (*) ،ولذلك نسبوا إلى المدائن و هي بلد بعينه ،فقالوا : مَدائِني ". (٢)

ص/ قوله : (كقولهم : أَمَوِيّ بالفتح). (٣)

ش/ أقول : أي في النسبة إلى أُمَيَّة بضم الهمزة ،وبِصْري بالكسر أي في النسبة إلى البَصْرة بالفتح ، ودُهْري بالضم للشيخ الكبير أي في النسبة إلى الدَّهر بفتح الدال ،ومَرْوَزي بزيادة الزاي في النسبة إلى مَرْو ،وبدوي في النسبة إلى البادية .

ص/ قوله : (وجَلُولِيّ في النسبة إلى جَلُولاء) (٤)

ش/ أقول : جَلُولاء بالجيم والمد قال الجوهري : " قرية بناحية فارس ،والنسبة إليها جَلُولي على غير قياس مثل حَرُورِيّ (٥) في

(*) لعل الصواب لم يبق مفردا ولم يلحظ أصلا .

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٣٩.

(٢) التذييل والتكميل جـ ٥ لوحة ٢٦٤/أ.

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٤٢.

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٤٢.

(٥) في الأصل (حروى) والمثبت من (ب) و (جـ) .

النسب إلى حروراء "[١] وقال في الحاء المهملة مع الراء المكررة " وحروراء اسم قرية تُمدّ وتقصر تنسب[٢] واليها الحرورية من الخوارج كان أول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها "[٣] انتهى .

قلت : فقول المؤلف ـ رحمه الله تعالى : بحذف الألف والهمزة راجع إليهما ، وأمّا من قصر حروراء / فقوله : حَرُورِيٌّ على القيـــاس ١٤٨/أ والله تعالى أعلم.

---

(١) الصحاح : (جلل) وينظر معجم البلدان ٢/١٥٦ و ٢٤٥ .
(٢) في (ب) (نسبت) .
(٣) الصحاح (حرر) .

هذا باب الوقـــــف

الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة ،والمراد هنا الاخْتِيَـــارِي وهو غير الذي يكون استثباتا أو إنكارًا (١) أو تذكرا أَوْ ترنُّمًا ،وغالبه يلزمـه تغييرات ،ويرجع إلى سبعة أَشْيَاء :

السكون ،والرَّوم ،والإشمام ،والإبدال ،والزيادة ،والحذف ،والنقل وهذه الأوجه مختلفة في الحسن والمَحَلّ ،وسيأتي مفصلا إنْ شاء اللـه تعالى .

ص/ قوله : ك (إِيْهًا ووَيْهًا) . (٢)

ش/ أقول : إِيْهًا بكسر الهمزة و بفتح الهاء اسم فعل بمعنـى انْكَفِفْ ،قال في الضياء : في فِعْل بكسر الفاء ما نصه " يقال : لمن يستزاد منه الحديث إِيْهِ ،وإِيْهٍ بالكسر والتنوين ،ولمن يؤمر بالكف إِيهَ و إِيْهًا بالفتح والتنوين ،وكان الأصمعي لا يجيز في هذا وماشاكله إِلَّا التنوين " (٣) . انتهى .

وَأَمَّا وَيْهًا بفتح الواو والهاء اسم فَعْل . (لا غْرِيَةَ) يُقَالُ : غَرَى يَغْرِي غَرَى وغِرَاء بالقصر والمد ، هذا هو المشهور في تفسيرها ،قال في الضياء (٤) (" وَيْهَ " بفتح الهاء كلمة إغراء ،وقد تُنَوَّن فيقال : وَيْهًا

---

(١) في (ب) و (جـ) (و انكارا) .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٤٢ .

(٣) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ٤٨/أ .

(٤) ضياء الحلوم جـ٤ لوحة ٢٢٣ .

والمعنى [١] افْعَلْ " انتهى .

وقد ذكرهما ابن مالك [٢] في التسهيل .

ص/ قوله : (الرابع : أَنْ تَقِفَ بالتضعيف) . [٣]

ش/ أقول : هو تشديدُ الحرف الموقوف عليه ،ولم يؤثر الوقف بالتضعيف عن أحد من القراء إلاَّ عن عاصم [٤] في قوله تعالى :

* وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ * . [٥]

ص/ قوله : (وهو ألاَّ يكون الموقوف / عليه بهمزة كخطأ ، ورشأ) [٦] إلى آخره . ١٤٨/ب

ش/ أقول : لأَنَّ العرب اجتنبتْ إدغامَ الهمزة ما لم تكن عيناً

ص/ قوله : ((وقوله) : [٧]

* أَنَا ابْنُ مَاوِيَةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ *) . [٨]

---

(١) في (جـ) (والمعنى) ساقط .

(٢) التسهيل ص ٣٢١ .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٤٥ .

(٤) البحر المحيط ٨/ ١٨٤ .

(٥) من الآية ٥٣ من سورة القمر .

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٣٤٥ .

(٧) في الأصل (وقوله) ساقط والمثبت من أوضح المسالك .

(٨) هذا بيت من الرجز وبعده :

* وَجَاءَتِ الخَيْلُ أَثَافِيَّ زُمَرْ *

والقائل بعض السعديين كذا قال سيبويه وقيل : ===

ش/ أقول : قال الشنتري - رحمه الله - : " مَاوِيَّةُ اسم امرأة ، والنَّقْرُ : صوت تخرجه من طرف اللسان ، وما يليه من الحنك الأعلى يسكن به الفرس "(١) . والشاهد في قوله : (النَّقُرْ) حيث نقل حركة الراء الى القاف [عند الوقف](٢) ، وهي الضمة ، لأنَّ " النقر " فاعل " جَدَّ " ، وهذا النقل إنَّما يكون في المرفوع والمجرور ولا يكون في المنصوب ، والمعنى أنَّه يمدح نفسه ، ويفخر بأنَّه يشهر نفسه في الحرب ، وهو الموضع الذى يشتد فيه ذلك الصوت وذلك فعل الأبطال والشجعان .

ص/ قوله : (وَلَا في نحو سَمِعْتُ العلم لأنَّ الحركةَ فتحة)(٣) .

ش/ أقول : أصل المنع إنَّما هو في الفتح المنون ، لأنَّه يلزم من النقل حذف ألف التنوين فتقول : في رأيتُ عَلْمًا وبُرْدًا وعمرا رأيت علَمْ وبر د وعمرو وذلك غير جائز و حُمِلَ على المفتوح المنون غير المنون كما مثل - رحمه الله - .

=== قائله فدكي بن عبد المنقرى . وقيل هو لعبيد الله بن ماويه الطائي ، وهو في الكتاب ٤/١٧٣ ، والكامل ص ٦٩٣ ، والجمل ص ٣١٠ ، والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٣٥٨ ، والإنصاف ص ٧٣٢ ، والفصول الخمسون ص ٢٦٥ ، والمغني ص ٥٦٨ ، وشرح شواهده ص ٨٤٣ ، والعيني ٤/٥٥٩ ، والهمع ٦/ ٢١٠ واللسان (نقر) .

(١) تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجاز العرب ص ٥٢١ .

(٢) في الأصل (عند الوقف) ساقط والمثبت من (ب) .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٤٧ .

ص/ قوله : (فيجوز النقل في نحو :

* لله (الذى) [1] يخرج الخبء * [2]) [3].

إلى آخره .

ش/ أقول : إنّما اتفق الجميع على النقل من المهموز لِثقلِ الهمزة فتقول : رأيت الخَباَ ، والرِّدا ، والبِطاَ بنقل الفتحة في جميع ذلك .

ص/ قوله : (ويجيزه في نحو (بِبُطْءٍ) لأنه مهموز) [4].

ش/ أقول : ولو أدّى إلى عدم النظير نحو : ما مثل به ، ونحو : مررت بالكفو وذلك لثقل الهمزة .

ص/ قوله : (ومنه : * لَم يَتَسَنَّهْ * [5]) [6].

ش/ أقول : هذا مبني على أنّ الهاء للسكت ، وأنّ / لام الكلمة ١٤٩/أ محذوفة [7] وهو اختيار " المبرد " وهي ألف منقلبة عن واو عند من يجعل لام سنة المحذوفة واوا لقولهم ، سنوات ، واشْتُقَّ منه الفعل فقيل : سَانَيْتُ وأسنى ، وأَسْنَتُ ، ويمكن أنْ تكون الألف منقلبة عن ياء مبدلة من نــون

---

(١) في جميع النسخ (الذى) ساقط والمثبت من كتاب الله العزيز.

(٢) من الآية ٢٥ من سورة النمل .

(٣) أوضح المسالك ٣٤٧/٤ .

(٤) أوضح المسالك ٣٤٧/٤ .

(٥) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة .

(٦) أوضح المسالك ٣٤٩/٤ .

(٧) في (جـ) (محذوف) .

من السنون أى التغيير وأُبْدِلَتْ كراهة اجتماع الأمثال كما قالوا :
تظني ،والأصل : تظنين ،وأَمَّا إذا قلنا إنَّ الهاءَ أصلية فليس من
هذا الباب وهو من السنة ،ولذا (١) قالوا في التصغير سُنَيْهَةٌ وفي
الجمع سَنَهَات ،وقالوا : سَانَهْتُ ،وأَسْنَهْتُ ،وهذه لُغَة أهل الحجاز
والله تعالى أعلم.

ص/ قوله : (نحو :

* عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * (٢) وبها قرأ (٣)(×)(٤) البزى). (٥)

ش/ أقول : قال المرادى : " وإنَّما وقف أكثر القراء بغير هاء
إتباعا للرسم ". (٦)

ص/ قوله : (ولا في الفعل الماضي كـ " ضرب " و " قعد "). (٧)

---

(١) في (جـ) (كذا).
(٢) من الآية ١ من سورة النبأ .
(٣) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : ص ٤٣١.
(٤) هو أحمد بن محمد بن عبدالله أبوالحسن البزى المكي المقرئ مؤذن المسجد الحرام ومولى بني مخزوم ولد سنة ١٧٠هـ، وتوفي سنة ٢٥٠ هـ ،معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ص ١٧٣ فمابعدها .
(٥) أوضح المسالك ٣٥٠/٤ .
(٦) شرح ألفية المرادى ١٧٩/٥.
(٧) أوضح المسالك ٣٥٢/٤ .
(×) القراءة : هي ابدال الألف هاء في (عم).

ش/ أقول : وقيل يلحقه لبنائه على حركة بِنَاءٍ دائما وقيل : إِنْ أُمِنَ اللبس لحقته نحو : قَعْدَةٌ ،وإلَّا فلا نحو : ضَرْبَة والأول الذى ذكره المؤلف - رحمه الله - مذهب سيبويه والجمهور .

*

ص [قوله] [١] هذا باب الإمالــة

ش/ أقول [٢] : الإمالة أَنْ تنحو : جوازًا في فعل أو اســم متمكن بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء ،والغرض من الإمالــة هو التناسب وهي لغة تميم وقيس وعامة أهل نجد ،ولم يمل أهل الحجاز إلَّا في مواضع قليلة .

ص/ قوله : (وعلى هذا فيشكل قول الناظم [٣] : إِنَّ إِمالــةَ ألف " تلا " في :

* وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا * [٤] لمناسبة ألف * جَلَّىٰهَا * [٥]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق ليكون الباب على سنن واحد .

(٢) (أقول) ساقط من (ب) و (جـ) .

(٣) شرح الكافية الشافية ص ١٩٧٥ .

(٤) الآية ٢ من سورة الشمس .

(٥) من الآية٣ من سورة الشمس .

وقوله : وقول ابنه [1] إنَّ إمالة ألف ﴿ سَجَىٰ ﴾ [2] لمناسبة/ ١٤٩/ب ألف ﴿ قَلَىٰ ﴾ [3]) [4].

ش/ أقول : وجه الإشكال أنَّ ألف " تلا " تلحقها الياء إذا بُنِيَ الفعلُ (لما لم يُسَمَّ فاعله) [5] وخَلَفَ الياء الألف في بعض التصاريف سبب للإمالة أقوى من التناسب .

فلا تعلل الإمالة بالتناسب مع وجوده ، وكذلك القول في ألف " سجى " لمساواتها لألف " تلا " في كون كل منهما منقلبة عن واو . يقال : سجى الليل يسجو إذا سكن ودام ، وطَرْفٌ سَاجٍ ، أي ساكن وأجاب المرادي - رحمه الله - عن ذلك ، فقال : " إنَّ السبب المقتضي لإمالة نحو : دعا مما ألفه عن واو لم تعتبره القراء ، ولذلك لم يميلوا هذا النوع من حيث وقع ، وإنَّما أمالوا منه ما جاوز الممال ، فلما أمالوا " تلاها " ونحوه ، وليس من عادتهم إمالة ذلك ، عُلِمَ أنَّ الداعي إلى إمالته عندهم إنَّما هو التناسب " [6] . انتهى والله أعلم .

ص/ قوله : (والثاني : كرجوعِهِما إليها [7] ، إذا صُغِّرا ، فقيل عُصَيَّة ، وقُفَيّ) [8] .

---

(١) شرح الألفية لابن الناظم ص ٨١٨ .
(٢) من الآية ٢ من سورة الضحى .
(٣) من الآية ٣ من سورة الضحى .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٥٤ .
(٥) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٦) شرح الألفية للمرادي ٥/ ٢٠٠ .
(٧) في الأصل (كرجوعهما إليهما) والمثبت من أوضح المسالك .
(٨) أوضح المسالك ٤/ ٣٥٥ .

ش/ أقول : أصلهما عُصَيْوَة ،وقُفَيْوٌ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ،فقلبت الواو ياءً ،وتدغم الياء في الياء ،فرجوع ألف عَصَا ، وَقَفَا هنا إلى الياء إنَّما هو بسبب زيادة ياء التصغير والله أعلم.

ص/ قوله : (أو جمعا على فُعُول فقيل (١) : عِصِيّ ،وقُفِيّ (٢)).

ش/ أقول:وذلك أنك لمَّا جَمَعْتَهُمَا على فُعُول.

قلت : عُصُو و قُفُو و لأنهما واويان ،فقُلِبَتْ الواو الأخيرة يَاءً ،والضمة التي قبل المد كسرة لتطرف الواو ،ووقوع الضمة قبلها ،وإنْ كانت المدة فاصلة ، فإنَّه لا أثر لهما في منع قلب الواو ياء ،والضمة كسرة / ١٥٠/أ لاستثقال الجمع ،وَلَزِمَ من ذلك قَلْبُ المدة ياء فصار عُصِيًّا ،وقُفِيًّا ،ثم كسرت الفاء لإتباع كسرة العين والأصل الضم ،وكذا قرأ (٣) الحسن (*) :

* فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعُصِيُّهُمْ * (٤) بالضم حيث وقع

ويُحْتَمَلُ أَنْ يكون قُفِيّ يائيا ،فلما جمعته على فُعُول ،قلت : قُفُوِيٌّ فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت احداهما بالسكون ،فقلبت الواو ياء ، والضمة التي قبلها كسرة ،وأُدْغِمَتْ الياء في الياء فصار قُفِيًّا ،فتحرر من ذلك أَنَّ ألف عَصَا ،وَقَفَا لا تمال ،لأنَّ رجوعها هنا إلى الياء إنَّما هو بسبب زيادة فعول والله أعلم.

---

(١) في جميع النسخ (فقالوا) والمثبت من أوضح المسالك .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٥٥.

(٣) البحر المحيط ٦/ ٢٥٩.

(٤) من الآية ٦٦ من سورة طه .

(*) القراءة بضم العين في (عُصِيُّهُم).

ص/ قوله : (أو منفصلة بحرف كشَيْبَانَ وجادتْ يداه أوبحرفين أحدهما الهاء) .(١)

ش/ أقول : اغْتُفِرَ الفصل بحرف لقلته وبحرفين أحدهما : الهاء لخفائها .

ص/ قوله : (أو ساكن نحو : شِمْلَال ،وسِرْداح) .(٢)

ش/ أقول : الشِّمْلَال الناقة الخفيفة ،والسِّرْدَاح بكسر السين المهملة ،وسكون الراء في آخره حاء مهملة : المكان اللين والناقة الكثيرة اللحم ،وقال الفراء : " العظيمة ".(٣)

ص/ قوله : (وأحْرُف الاستعلاء) .(٤)

ش/ أقول : علة ذلك أَنَّ أحْرُفَ الاستعلاء تَسْتَعْلِي إلى الحنك، فلم تُمَلْ الألف معها طلبا للمجانسة ،وشُبِّهتْ الراء بالمستَعْلِيْ ،لأنَّها مكررة .

ص/ قوله : (فمِنْ ثَمَّ أُمِيْلَ نحو : طَابَ ،وفَاقَ ،وحَاقَ ،وزَاغَ).(٥)

ش/ أقول : وافق المؤلف ـ رحمه الله ـ في كلامه هنا ابن هشام الخضراوي حيث قال : " إنَّ إمَالَةَ (طاب) ،لأنَّ الألف فيه

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٥٥.
(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٥٥.
(٣) الصحاح (سردح).
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٥٦.
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٥٧.

منقلبة عن يـاء ، وإمالة (خاف) / لأنَّ العين مكسورة أرادوا الدلالة ١٥٠/ب
على الياء ، والكسرة .(١) فجعل السبب مقدَّرًا في نفس الألف ، فظهر
من ذلك ما قاله المؤلف - رحمه الله - أنَّه أقوى من السبب الظاهر، الظاهر لأنَّ السبب
متقدم على الألف أو(٢) متأخر عنها ، فلذلك كفَّت الراء الإمالة في
نحو : (فِرَاس) ، و (رَاشِد) ، لأنَّ السبب ظاهر وكفَّ الاستعلاء
الإمالة في نحو : طَالِب ، وخَالِد ، وسَاحِر ، وحَاطِب ، لأنَّ السبب ظاهر
ولم يكف الاستعلاء الإمالة في نحو : طاب ، وخاف ، وحاق ، وزاغ ، لأنَّ السبب
مقدر ، وهو أقوى .

وقال السيرافي(٣) - رحمه الله - سَبَبَ إمالة طاب ، وخاف الكسرة
العارضة في فاء الكلمة ، وهو ظاهر كلام الفارسي(٤) ، وما قدمه المؤلف
- رحمه الله - في قوله ك (خاف) (وكان) موافق لما قاله السيرافي مخالف
لما قررناه هنا والله أعلم .

فإنْ قلت : فعلى ما قاله السيرافي رحمه الله وما تقدم من تقرير
كلام المؤلف - رحمه الله - أنَّ السبب إنَّما هو كون الألف مبدلة من عين
فعل يؤول عند إسناده إلى التاء إلى فِلْتَ بكسر الفاء .

---

(١) ارتشاف الضرب ٢٤٣/١ .
(٢) في (جـ) (ومتأخر) .
(٣) شرح الألفية للمرادي ١٩٠/٥ .
(٤) ينظر كتاب التكملة لأبي علي ص ٥٣٤ .

هل يكون السبب مقدرا فلا يمنع الاستعلاء إمالة طاب وخاف وحاق ،وزاغ أو يكون السبب ظاهرا ،فيمنع الاستعلاء الإمالة ،قلت : بل السبب مقدر ،وحرف الاستعلاء غير مانع من إمالة الأمثلة المذكورة ، ولكن يمتنع قوة السبب المقدر بكونه موجودا في نفس الألف ،فإنه على ما قاله السيرافي متقدم على الألف والله تعالى أعلم. / ٥١/أ

ص/ قوله : (وكونهما متصلتين نحو: من الكِبَر).(١)

ش/ أقول : سواء كانت الفتحة على حرف الاستعلاء نحو: ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ﴾(٢) ، أو على الراء نحو : ﴿ بِشَرَرٍ ﴾(٣) وقد اجتمع حرف الاستعلاء والراء في قوله تعالى :

﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾.(٤)

ص/ قوله : (خلافا لثعلب وابن الأنباري).(٥)

ش/ أقول : ثعلب وابن الأنباري رحمهما الله - يقولان : بجواز إمالة في الفتحة التي قبل هاء السكت ،وقرأ بذلك(*)

---

(١) أوضح المسالك ٤/٣٥٩.

(٢) من الآية ١٤٤ من سورة الأنعام.

(٣) من الآية ٣٢ من سورة المرسلات .

(٤) من الآية ٩٥ من سورة النساء .

(٥) أوضح المسالك ٤/٣٦٠.

(*) القراءة في قوله تعالى ﴿ يا ليتني لم أُوتَ كِتَابِيَه ﴾ وانظر اتحاف فضلاء البشر ص٤٢٣.

أبو مزاحم الخاقاني [١] في مذهب الكسائي نص على ذلك المرادي [٢] - رحمه الله - في شرح التسهيل، وفي شرح الألفية، فقول الشيخ - رحمه الله - (خلافا) صحيح ويقع في بعض نسخ هذا الكتاب وِفَاقًا وليست بصحيحةٍ لِمَا تَقَدَّم نقله والله أعلم.

---

(١) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الإمام أبو مزاحم الخاقاني المقرئ المحدث من أولاد الوزراء، أخباره في معرفة القراء الكبار من الطبقات والأعصار ١/ ٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٢، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦١، وشذرات الذهب ٢/ ٣٠٧.

(٢) ينظر شرح التسهيل للمرادي جـ٢ لوحة ٢٥٩، وشرح الألفية للمرادي ٥/ ٢٠٦.

هذا باب التصريف

ص/ قوله : (كَفِطَحْل) .[1]

ش/ أقول : هو بكسر الفاء وفتح الطاء المهملة ، وسكون الحاء المهملة بعدها لام قال في القاموس : " دَهْرٌ لم يَخْلُق الله فيه الناس بعد ، أو زمن نوح عليه السلام ، أو زمن لانت الحجارة فيه رِطابًا ، والسيل والتّار العظيم ، والضخم من الإبل ".[2]

ص/ قوله : (الثالث كجُخْدَب)[3] إلى آخره .

ش/ أقول : الجُخْدب بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة ، وضم الدال المهملة وفتحها بعدها باء موحدة الأخضر الطويل الرجلين من الجراد كالجندب ، قال سيبويه - رحمه الله - " ونونه زائدة ".[4]

والطُّحْلَب بضم الطاء المهملة ، وسكون الحاء المهملة أيضا وفتح اللام وضمها الأخضر الذى يعلو الماء .

وجُرْشُع : بضم الجيم وسكون الراء / وضم الشين المعجمة ١٥١/ب بعدها عين مهملة العظيم من الإبل .

والبُرْثُن : بضم الباء الموحدة وسكون الراء بعدها ثاء مثلثة فنون من السباع والطير بمنزلة الأصابع[5] من الإنسان .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٦١ .
(٢) القاموس المحيط : (فطحل) .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٦١ .
(٤) الكتاب ٤/ ٣٢٠ .
(٥) في (ب) و (ج) (الأصبع) .

والبُرْجُد : بضم الباء الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة وبالدال المهملة كساء غليظ .

والعُرْفُط : بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء بعدها طاء مهملة شجر من العضاة .

والجَحْمَرِش : بفتح الجيم ، وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الراء ، وبالشين المعجمة العظيمة من الأفاعي ، وقال السيرافي : " العجوز المسنة ". (١)

والقِرْطَعب : بكسر القاف ، وسكون الراء ، وفتح الطاء المهملة وبالباء الموحدة . قال المرادى : " الشيء الحقير ". (٢) قال في الضياء : " يقال : ماله قِرْطَعْبَة أى شيء وما عليه قِرْطَعْبَة أى خرقة ". (٣)

وقُذَعْمِل : بضم القاف وفتح الذال المعجمة وسكون العين المهملة هكذا ضبطه في الضياء (٤) وقال : الضخم من الإبل .

والعُلَبِط : قال في الضياء : " بضم الفاء وفتح العين الضخم ، وناقة عُلَبِطَة بالهاء ". (٥) وقال الجوهرى : " العُلَبِط والعُلابِط : الضخم ". (٦)

---

(١) شرح الألفية للمرادى ٥/ ٢٣١ .

(٢) شرح الألفية للمرادى ٥/ ٢٣١ .

(٣) ضياء الحلوم جـ٣ لوحة ٢٣٦/أ .

(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم جـ٣ لوحة ١٣٠/ب .

(٥) المصدر السابق جـ٣ لوحة ٨٤/أ .

(٦) الصحاح (علبط) .

والزِّئْبِرُ : بكسر الزاى بعدها همزة ساكنة ،فباء موحدة مكسورة قال الجوهرى : " ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخَزَّ ، قال يعقوب : وقد قيل زِئْبُر بضم الباء ".(١)

وأما خُرْفَع : فانه بضم الخاء المعجمة ،وسكون الراء ،وضم الفاء ، وبالعين / المهملة فيه ثلاث لغات : ١٥٢/أ

ضم الفاء واللام الأولى ،وكسرهما ،وكسر الفاء وضم اللام.

قال ابن سيده : " هذه عن ابن جني القطن ،وقيل هو القطن الذى يَفْسُد في براعيمه ".(٢)

ص/ قوله : (مُسْتَدِلًّا بترك الإدغام في سُويِرَ).(٣)

ش/ أقول : هو فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعلُه أصله ساير ومثله بُويِعَ ،وإنَّما لم تقلب(٤) فيه الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة، لأنَّ هذه الصيغة مغيرة من ساير فحكم له بحكمه ولأنا لو فعلنا ذلك لالتبس غير المضعف بالمضعف .

ص/ قوله : (وبيطر ،وجوهر(٥)).(٦)

---

(١) الصحاح (زبر).
(٢) المحكم ٢٨٣/٢ (خرفع).
(٣) أوضح المسالك ٣٦٢/٤.
(٤) في (جـ) (يقلب).
(٥) في الأصل و (جـ) (جوهر).
(٦) أوضح المسالك ٣٦٣/٤.

ش/ أقول : قال الجوهري : " بَطَرْتُ الشيء أبطُرُه بَطَرًا شققته ومنه سُمِّي البيطار ،وهو المبيطر ،وربما قيل بَيْطَر مثل هَزْبر ". (١) انتهى .
والبيطار بفتح الفاء نص عليه في الضياء (٢).

وقال الجوهري : " جَهَر بالقول رفع به صوته " (٣) وقال في الضياء (٤) : " رجل جَهْوَرٌ (٥) أيْ شديد (٦) وجَهْوَرٌ من أسماء الرجال " انتهى .

ص/ قوله : (كقوله : في حِلْتيت وسُحْنُون) . (٧)

ش/ أقول : اعلم أنّ الأصْل في الزائد أنْ يُعَبَّر عنه في الوزن بلفظه إلاّ إذا كان الزائد تَكْرَارًا لأصْل، سواء كان للإلحاق أو لغيره ، فإنه يقابل عند الجمهور في الوزن بما قوبل به ذلك الأصْل إلاّ إذا دل دليل على أنَّهم لم يقصدوا تكرار الحرف المتقدم ذكره ،بل قصدوا زيادة حرف وَاتُّفِق أنَّه كان موافقا لما قبله ،فَإنَّه حينئذ يعبر عن ذلك الحرف بلفظه ،فمن ثم كان / حِلْتِيت فِعْلِيلا لا فِعْلِيْتا ،وإنْ جاء في كلامهم فعليت كعفريت ،لأنَّه لم يدل دليل على عدم قصد التَّكْرارِ ١٥٢/ب
والحلتيت صَمْغُ (٨) الأنْجُذَان ،والأنْجُذَان بفتح الهمزة ،وضم الجيم

---

(١) الصحاح (بطر) .
(٢) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ٦٨/أ .
(٣) الصحاح (جهر) .
(٤) ضياء الحلوم جـ١ لوحة ١٤٠/أ .
(٥) في الأصْل (جهر) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٦) في (ب) و (جـ) (أى جرى) .
(٧) أوضح المسالك ٣٦٣/٤ .
(٨) في (جـ) (جمع) .

بعدها ذال معجمة فألف فنون نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل .

وسُحْنُون : بضم السين المهملة وسكون الحاء المهملة أيضـــا وهو أول الريح ، والمطر ثم جُعِل علما .

وعُثْنُون : بضم العين المهملة ، وسكون الثاء المثلثة بعدهـا نون فواو : رأس الحية ، وشُعَيْرات طوال تحت حنك البعير على وزن فُعْلُول لا على وزن فُعْلُون لعدم مجيء فُعْلُون بضم الفاء ، وبالنون في كلامهم ، ومجيء فُعْلُول كعُثْنُون ، وهو ما تقدم .

وغُضْرُوف : وهو ما لان من العظم ، وأما سَحْنون بفتح السيـن فقال ابن الحاجب - رحمه الله - في الشافية : " إنَّ صَحَّ مجيئه فـي كلامهم فهو على وزن فَعْلُون لا فَعْلُول ، وأنَّ وجه التكرار لدليل ، وهو أن فَعْلُونا جاء في كلامهم كثير كحمدون ، وهو مختص بالعَلَم ، وليس على وزن فَعْلُول بفتح الفاء ، لأنه نادر ، ولم يأت منه غيـر صعفوق ".(١)

قال الجوهري : " بنو (٢) صَعْفُوق خول باليمامة ولم يأت على فَعْلُول شيء غيره ، وأمَّا الخَرْنُوب فإنَّ الفصحاء يضمونه ، ويشددونه مع حذف النون وإنَّما يفتحه العامة ".(٣) انتهى (٤) والنادر كالمعدوم ، والله تعالى أعلم .

---

(١) شرح الشافية لابن الحاجب ١/ ١١ .

(٢) في الأصل و (جـ) (بني) والمثبت من (ب) .

(٣) الصحاح (صعفق) .

(٤) في (جـ) (انتهى) ساقط .

وَاغْدَوْدَنَ / بالغين المعجمة والدال المهملة ، قال الجوهري : " اغْدَوْدَنَ الشَّعْر إذا طال وَتَمَّ ، واغْدَوْدَن النَّبْتُ إذا اخْضَرَّ حتى يضرب إلى السواد من شدة رِيِّه "(١) ١٥٣/أ

ص/ قوله : (فتقول : في نَاءٍ فَلْع)(٢) .

ش/ أقول : قال الجوهري(٣) - رحمه الله - : " ونَاءَ الرجل مثل ناع لغة في نَأَيَ إذا بَعُدَ "(٣) .

وقال في الضياء(٤) : نَاءٍ لغة في نَأَيَ على القلب ، وقرىء(*)(٥) قوله تعالى :

﴿ وَنَآ بِجَانِبِهِ ﴾(٦) ، وقال(٧) :

مَنْ إنْ رَآكَ غَنِيًّا ، لاَنَ جَانِبُهُ

وَإنْ رَآكَ فَقِيراً نَاءَ وَاغْتَرَبَا "

---

(١) الصحاح : (غدن) .
(٢) أوضح المسالك ٣٦٣/٤ .
(٣) الصحاح : (نوأ) .
(٤) ضياء الحلوم جـ٤ لوحة ١٤٧/ب .
(٥) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٣٨٤ ، وقرأ ابن عامر وحده (ناء) مثل (باع) .
(٦) من الآية ٨٣ من سورة الإسراء .
(٧) القائل هو: سهم بن حنظلة الغنوي ، ينظر أخباره في معجم الشعراء للمرزباني ص ١٣٦ ، والبيت في الصحاح مادة : (نوأ) واللسان : (نيأ) .

ذكره (١) في النون مع الياء ،وذكره الجوهرى (٢) في النون مع الواو في باب الهمزة .

ص/ قوله : (وشرطه أَنْ يُماثِلَ اللام كَجَلْبَبَ) . (٣)

ش/ أقول : جلبب أصله جلب فألحق بدحرج فقيل : جلبب والجلباب الملحفة .

ص/ قوله : (كمَقَنْقَل) . (٤)

ش/ أقول : المقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل .

والتَرْمَرِيس (٥) : الداهية ،والأملس .

والصمْحَحُ : بالصاد والحاء المهملتين الشديد ،وقال الجوهرى : " الغليظ القصير ،وقال ثعلب : رأس صَمَحْمَح أَىْ أصلع غليظ شديد" (٦)

والقَرْقَفُ : الخمر ،والسُّنْدُس : رقيق الديباج لم يَخْتِلفْ فيه المفسرون . (٧)

وحَدْرَد : بالمهملات قال الجوهرى : " اسم رجل ولم يجيء على فعلع بتكرير العين غيره ". (٨)

---

(١) أى صاحب ضياء الحلوم .

(٢) الصحاح : (نوأ) .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٤ .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٤ .

(٥) في (جـ) (والمرميس) .

(٦) الصحاح (صمح) .

(٧) ينظر على سبيل المثال لا الحصر ،الكشاف ٢/ ٤٨٣ . والبحر المحيط ٦/ ١٢٢ ،وتفسير ابن كثير ٣/ ٨٢ .

(٨) الصحاح : (حدرد) .

ص/ قوله : (بشرط أنْ يَصْحَبَ أكثر من / أصلين ،كضَارِب، ١٥٣/ب وعِمَاد ،وغَضْبَى ،وسُلَامَى).(١)

ش/ أقول : مَثَّلَ بما زيدت فيه الألف ثانيا وثالثا ورابعا وثالثا وخامسا مرتين ،ومثال زيادتها خامسة : قَرْقَرَا ومثال زيادتها سادسة : قَبَعْثَرَى ،وغَضْبَى بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة بعدها باء موحدة ،فألف اسم للمائة من الإبل وهي معرفة لا تنون ،ولا تدخلها الألف واللام.

وسُلَامَى : بضم السين المهملة بعدها لام فألف فميم مفتوحة فألف . قال في ضياء الحلوم (٢) : " السُّلَامَى عِظَام صغار تكون في فراسنِ الإبلِ ،وفي أصابع أيدى الناس ،وأرجلهم ،والجمع سُلَامِيَات بتخفيف الياء ،وفي الحديث (٣) " عَلَى كُلِّ سُلَامَي مِنَ النَّاسِ صَدَقَةُ وَيُجْزِئُ مِنْ ذلِكَ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى " انتهى .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٥.

(٢) ضياء الحلوم : جـ٢ لوحة ٢٠٤.

(٣) في باب استحباب صلاة الضحى من "كتاب صلاة المسافرين وقصرها"، ولفظه في مسلم (على كل سلامي من أحدكم صدقة ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى).
صحيح مسلم ٥/ ٢٣٣.
ولفظه في صحيح البخارى (كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة).
صحيح البخارى ٥/ ٣٠٩ في باب فضل الإصلاح بين الناس من كتاب الصلح .

قال القاضي (١) عياض : " أي على كل عظم ومفصل ،وأصله عظام الكَفِّ والأكارع" (٢) وقد جاء هذا الحديث مُفَسَّرا ، فذكر ثابت (٣) في دلائله عنه صلى الله عليه وسلم " لابن آدم ثلاثمائة مفصل وستون مفصلا على كل مفصل صدقة" (٤) انتهى .

---

(١) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي أبو الفضل عالم المغرب وامام أهل الحديث في وقته كان -رحمه الله - من أعلم الناس لكلام العرب وأنسابهم وأيامهم ولد سنة ٤٧٦ هـ. وتوفي سنة ٥٤٤ هـ/ ١٠٨٣ - ١١٤٩ ،ينظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤٨٣/٣ ،ومفتاح السعادة ١٣٠/٢ والأعلام ٩٩/٥ .

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢١٨/٢ .

(٣) هو ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري تابعي ثقة ثبت عابد كان رأسا في العلم والعمل صَحِبَ أنس بن مالك أربعين سنة توفي سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٣٢/٧ ،تذكرة الحفاظ ١٢٥/١ تهذيب التهذيب ٢/٢ .

(٤) صحيح مسلم في باب (كل نوع من المعروف صدقة) من (كتاب الزكاة) ٩٣/٧ ،ولفظه في مسلم (كل إنسانٍ من بني آدمَ على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل وسبح الله .. إلى أنْ قال عدل تلك الستين والثلاثمائة السلامى ... الخ الحديث. مشارق الأنوار في صحيح الآثار ٢١٨/٢ .

ص/ قوله : (وَحِذْرِيَّة ، وعَرْقُوَة)[1].

ش/ أقول : (الحِذْرِيَّة): بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء بعدها مثناة تحتية فتاء تأنيث قطعة من الأرض غليظة ، والياء زائدة .

و (العَرْقُوَة) : بفتح العين المهملة وسكون الراء وضم القاف الخشبة المعترضة على رأس الدلو .

و (يُؤْيُؤ) : بضم اليائين التحتيتين بعدها واو مهموزة اسم / لطائر ذي مخلب يشبه الباشق . ١٥٤/أ

ووَعْوَع : السَّبُع بعينين مهملتين إذا صَوَّتَ .

ووَرَنْتَل : بواو فراء مفتوحتين فنون ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة فلام: الشر . وزعم قوم أنَّ الواوَ فيه زائدة ، وهو ضعيف ، إذْ لا نظير لذلك والصحيح أنَّ الواو أصلية ، ولم يذكره الجوهرى ، وَاخْتُلِف في لامه فقيل : زائدة ، وإليه ذهب الفارسي[2] والناظم ، وقيل : أصلية ووزنه فَعَنْلَل على القولين إلَّا أنَّ اللَّام الأخيرة على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية ، وَأَمَّا " يَسْتَعُور " فوزنه فعللول كعَضْرَفُوط بمثناة تحتية فسين مهملة فمثناة فوقية فعين[3] مهملة ، فوَاو فراء ، هذا

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٥ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ٢٠٣٨ ، وشرح الألفية للمرادى ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧ .

(٣) في (جـ) (فسين) .

هو الصحيح ،لأنَّ الاشتقاق لم يدل على الزيادة في مثله إلاَّ في المضارع نحو : يُدَحْرِجُ وهو شجرة يُتَسَوَّكُ بعيدانها قاله المرادى[(١)] ،

وقال الجوهرى -رحمه الله - " اسم موضع ،ويقال : شجر وهو فَعْلُول ،قال المبرد : الياء من نفس الكلمة بمنزلة غين غضرفوط ، لأنَّ الزائد لا يلحق بنات الأربعة أولاً إلاَّ الميم التي في الاسم المبني على فعله كمُدَحْرِج وشِبْهِهِ "[(٢)] انتهى .

ومَنْبِج : بفتح الميم وسكون النون ،وكسر الباء الموحدة وبالجيم قال الجوهرى - رحمه الله - : " اسم موضع فَإِذا نسبت إليه فتحت الباء كِساءٌ مَنْبَجاني "[(٣)] انتهى .

وقال ابن سيده في المحكم : " رجل نَبّاج شديد الصوت جباء في الكلام ، وقد نَبَجَ يَنْبُجُ نَبْجًا ،ومَنْبِج اسم موضع ،قال سيبويه الميم / في مَنْبِج زائدة بمنزلة الألف ،لأنه إنَّما كثرت مزيدةً أولاً فموضع زيادتها كموضع الألف ،وكثرتها ككثرتها (إذا)[(٤)] كانت أولاً في الاسم والصِّفة "[(٥)] انتهى . ١٥٤/ب

---

(١) شرح الألفية للمرادى ٥/٢٤٧ .
(٢) الصحاح : (يسعر) .
(٣) الصحاح : (نبج) .
(٤) في الأصل (إذا) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) اللسان (نبج) .

والضّرغام : الأسد ،والميم فيه أصلية ،لأنها لم تتصدر ووقعت آخرًا وتثبت في الاشتقاق تقول : ضرغم الأبطال بعضها بعضًا ، والمَهْدُ : مهد الصبي ،والميم فيه أصلية .

والمَرْزَجُوش (*) : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاى وضم الجيم بعدها واو فشين معجمة .

المَرْدَقُوش : بالميم والراء والدال المهملة ،والقاف والشين المعجمة فارسي قال في الضياء : " المَرْدَقُوش بقلة طيبة الريح " (١)

ومِرْعِزّى (٢) : قال في ضياء الحلوم " مِفْعِلّى " بكسر الميم والعين وتشديد اللام المِرْعِزّى ما لان من الصوف " (٣) . وقال في الصحاح (٤) : " الشَّعَر (٥) الذى تحت شعر العَنْز ،وهو مِفْعِلّى ، لأنّ فِعْلِلّى لم يجيء ،وإنّما كسروا الميم إتباعا لكسرة العين ،وكذلك المرعزاء إذا خففتَ مددت وإذا شَدَّدْتَ قصرت ،وإنْ شِئْتَ فتحت الميم يعني في الكل ،وقد تحذف الألف فيقال : مِرْعِزٌ" .

ص/ قوله (بخلاف كُنأْبِيل (٦) وأَكْل وإِصْطَبْل) (٧) .

---

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم جـ٣ لوحة ١٩٢/ب .

(٢) في جميع النسخ (مرعز) والتصويب من الصحاح .

(٣) ضياء الحلوم جـ٢ لوحة ٩٣ .

(٤) الصحاح : (رعز) .

(٥) في الصحاح (الزغب) (بدل الشعر) ولعل المؤلف اعتمد على نسخة أخرى غير نسخة الصحاح التي بين أيدينا .

(٦) في الأصل (كنابل) والمثبت من أوضح المسالك .

(٧) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٥ .

(*) نبْتٌ ووزنه فَعْلَلُول . اللسان (مرش) .

ش/ أقول : قال ابن سيده -رحمه الله- في محكمه : " وجمل كُنْبُل وكُنَابِل شديد صلب ، وكُنَابِيل اسم موضع حكاه سيبويه "(١) . انتهى .

وقع مضبوطا بالقلم في نسخ معتمدة كَنَابِيل بفتح الكاف وبألف بعد [النون](٢) وفي أبي حيان ما يدل على أنه بضم الكاف فإنَّه قال : فيما لحقته زيادتان وافترقتا / بعد أَنْ ذكر ما يكون على فَعَاليل بفتح الفاء ما نصه : (وعلى كنابيل(٣) ، وهو قليل ، ولم يجيء إلَّا اسما ، وكُنَابِيل اسم بلدة ، قال ابن مقبل(٤) :

١٥٥/أ

دَعَتْنَا بِكَهْفٍ مِنْ كَنَابِيْلَ دَعْـــوَةً

عَلَى عَجَلٍ دَهْمَاءُ وَالرَّكْبُ رَائِـــحُ

---

(١) المحكم ١٢٦/٧ (كنبل) .

(٢) في الأصل (النون) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) التذييل والتكميل جـ٦ لوحة ٨٥/أ .

(٤) هو تميم بن أُبَيّ بن مقبل بن عوف العجلاني مخضرم أدرك الاسلام فأسلم وبلغ عمره ١٢٠ سنة ، أخباره في الشعر والشعراء ٣٦٦/١ ، والإصابة ١٨٧/١ ، والخزانة ٢٣١/١ .

والبيت في شرح التسهيل لابن مالك : السفر الأول ص ٧١ ، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص ١٢٥ . ورواية الديوان (كنابين) بدل (كنابيل) .

فالهمزة[١] فيه أصلية ،لأنها لم تتصدر [(٢-) وكذلك همزة أكل إذ لم يتأخر عنها إلاّ أصلان ولثبوتها في الاشتقاق (-٢)] وكذلك همـــزة إصْطَبل لتصدرها على أربعة أصول .

ص/ قوله : (وَعَجَنَّس)[٣]

ش/ أقول : هو بفتح العين المهملة والجيم و تشديد النون الجمل الضخم تعارض فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف فغُلِّب التضعيـــف لكثرته .

ص/ قوله : (وفُرُوعِهِنَّ) .[٤]

ش/ أقول : المراد بفروعهن ما اشْتُقَّ منهن كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل ،واسم المفعول و نحو ذلك .

ص/ قوله : (وَطَيْسَل للكثير) .[٥]

ش/ أقول : قال الجوهري -رحمه الله - : " والطَّيْسَلُ مِثْـــلُ الطَّيْس ،واللام زائدة "[٦] . وقال صاحب[٧] القاموس[٨] :

---

(١) أى الهمزة أصلية في كنابيل فهي كما في أوضح المسالك (كنأبيل) .

(٢-٢) ساقط من الأصل و (جـ) . والمثبت من (ب) .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٥ .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٥ .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٦ .

(٦) الصحاح : (طيس) .

(٧) في(ب) و (جـ) (صاحب) ساقط .

(٨) القاموس المحيط (طوس) .

" الطَّيْهَس العدد الكثير ،وكل ما على وجه الأرض من التراب ،والقمام ،أو هوخَلْق كثير النسل كالذباب والنمل ،والهوام ،أودُقاق التراب ،أو البحر كالطيسل في الكل وكثْرة كل شيء من الرمل والماء ".

ص/ قوله : (فلذلك حُكِم بزَيادَتَيْ همزتي شَمْأَل ،وحَبَنْطَـأْ و ميمي دُلَامِص ،وابْنُم) (١) إلى آخره.

ش/ أقول : قال أبوحيان (٢) - رحمه الله - " اختلفوا في هذه الهمزة وفي هذا الوزن ،فمنهم من أثبت في الأفعال افعنلأ ،واستدل بظاهر هذا ،ومنهم من زعم أنه افْعَنْلَى كاسرنْدَى واعرنْدَى / ،وجعل الهمزة فيه بدلا من الألف كما قالوا : لبأ بالحج بالهمزة وأصله لبى والهمزة في حَبَنْطأ على القولين للإلحاق باحرنجم ". ١٥٥/ب

والدُّلامِص بضم الدال والصاد المهملتين البراق ،والدُّلَمِص مقصور منه ،قال الجوهري " والميم زائدة " (٣) وقال أيضا -رحمه الله - " والمَلَكُوت من المُلْكِ كالرَّهَبُوت من الرَّهْبَة " وأمَّا " نَرْجِس فإنه معرب وهو بفتح النون وكسر الجيم ،والنون فيه زائدة ، لأنه ليس في كلامهم فعلل" قاله الجوهري (٤) ، يعني بفتح الفاء وكسر اللام فإنْ قيل عدم النظير

---

(١) أوضح المسالك ٣٦٦/٤.
(٢) التذييل والتكميل جـ٦ لوحة ٧٤/أ.
(٣) الصحاح : (دلص) ،و (ملك).
(٤) الصحاح : (نرجس) ص ٩٣٤.

لازم أيضا على تقدير الزيادة لكون وزنه حينئذ تَفْعِلْ ،وهو مفقود في الأسماء ،فالجواب أنَّ أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد والدخول في أوسع البابين أولى ،وفي نِرْجِس لغة ثانية ،وهي كسر النون والجيم معا ، ونونه أيضا زائدة ،فإنْ قلت : لم جعلت زائدة على هذه اللغة ،ولا يلزم من تقدير أصالتها عدم النظير ، لأنها كِزبْرِج ،فالجواب أنَّ زيادة النون ثبتت في اللغة الأولى ،وما ثبتت زيادته لعدم النظير فهو زائد وإنْ وجد النظير على لغة .

وذهب "أبو حيان"(١) إلى أصالة نونه على اللغتين ،وأمَّا "هُنْدَلِع" بضم الفاء وسكون النون وفتح العين وكسر اللام ،وهو اسم بقلة ، فنونه زائدة وهو الصحيح ،لأنَّ تقدير أصالتها(٢) يلزم منه عدم النظير ، ولم يذكر سيبويه في أوزان الخماسي "فُعْلَلا" بضم الفاء وسكون / ١٥٦/أ العين وفتح اللام الأولى لأنَّ(٣) كُراعاً(٤) حكى في هندلع كسر الهاء.

---

(١) الارتشاف ١/ ٩٩ .

(٢) في (جـ) (أصالته) .

(٣) في (ب) و (جـ) (ولأنْ) .

(٤) هو علي بن الحسن الهنائي الدوسي أبو الحسن المعروف بكراع النمل ،كان رحمه الله ـ أحد الأئمة في اللغة والنحو وكان مقيما في مصر أخذ عن البصريين والكوفيين معا كان حيا سنة ٣٠٩هـ/ ٩٢١ م ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٢٤٠ ،و معجم الأدباء ١٢/ ١٢-١٣ والأعلام ٥/ ٧٩ ،و معجم المؤلفين ٦/ ٧١ .

فلو كانت النون أصلية لزم كون الخماسي على ستة أمثلة ، فكان يفوت بذلك تفضيل الرباعي عليه وهو مطلوب وقال ابن سيده [1] في (محكمه) [2] : " والهندلع بقلة قيل إنّها عربية فإذا صح أنّها من كلامهم وجب أنْ تكون (نونه) [3] زائدة ، لأنه لا أصل [4] بإزائها فيقابلها " انتهى .

وأما تَنْضُب وهو ضرب من الشجر تألفه الحربا [5] بفتح التاء ، وضم الضّاد المعجمة ، فلو قدرت أصالة تائه للزم عدم النظير ، وهو فَعْلُل بفتح الفاء وضم اللام ولا وجود له ، وفيه لغة أخرى ، وهي ضم التاء ولا يلزم فيها عدم النظير ، لأنّها مثل بُرْثُن ، ولكن لمّا ثبتت الزيادة [6] في لغة ، استصحبنا الثبوت في الأخرى ، لأنّ المعنى واحد ، فإنْ [7] قلت : فلم [8] غلبت اللغة المؤدية إلى الأصالة ؟

---

(١) المحكم لابن سيدة ٢/٣٢٩ (هندلع) .
(٢) في الأصل (محكمه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) في الأصل (نونه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٤) في (جـ) (أصل) .
(٥) الحرباء نوع من الشجر يستقبل الشمس ويدور معها ، الصحاح (حرب) .
(٦) في الأصل (بالزيادة) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٧) في (جـ) (فإن لم) .
(٨) في (جـ) (فلم لا) .

إذ الأصل عدم الزيادة قلنا : غلبنا الزيادة ، لأنها أوسع البابين وأما تخيّب فإنه بضم المثناة الفوقية والخاء المعجمة وكسر الياء التحتية وفي آخره باء موحدة غير مصروف معناه : الباطل .

قال الكسائي " يقال : وقعوا في وادي تُخَيِّب "(١) انتهى .

والتاء في أوله زائدة ، لأن الحكم بأصالتها يؤدي إلى ثبوت فُعِلِل بضم أوله وثانيه وكسر ثالثه ، وهو مفقود ، وفي ذكره نظر لأنهم ذكروا أنه منقول من الفعل ، وأما اسطاع فيروى عن العرب بوصل الهمزة وقطعها ، فأما وصلها فإنه من استطاع فحذفوا تاء الافتعال منه ، ويدل على ذلك قولهم / في المضارع يستطيع بفتح الياء ، وليس هذا مراد المؤلف فإن السين في الاستفعال تطرد زيادتها ، وأما قطعها فأصله أطاع ، وأصله أطوع كأكرم ، نُقلت(٢) حركة العين وهو الواو إلى فاء الكلمة (وهي الطاء)(٣) فانقلبت الفا بعد أن كانت واوا متحركة فعوضوا من هذه الحركة السين . هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، ويدل على أن أصله أطاع : يُسْطِيعُ بضم حرف المضارعة .

١٥٦/ب

---

(١) الصحاح (خيب) .

(٢) في الأصل (تقلب) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) في الأصل و (جـ) (وهي الطاء) ساقط والمثبت من (ب) .

وأما قُدْمُوس : فهو بضم القاف ،وسكون الدال المهملة وضم الميم ،قال الجوهرى : " القديم يقال خشب قُدْمُوس أَىْ قديم ".(١)

زاد في الضياء " ورجل قُدْمُوس أى سيد ".(٢) وقال أبوحيان -رحمه الله- " السين فيه زائدة للإلحاق بعصفور ".(٣) انتهى .

فاشتقاقه من القدم دليل على زيادة سينه على أَنَّ الجوهـــرى لم يذكره إِلاَّ في حرف السين .

ص/ قوله : (وايْمُنُ المخصوص بالقسم).(٤)

ش/ أقول : احترز به من أَيْمَنَ الذى هو جمع يمين ، فَإِنَّ همزته همزة قطع بلاخلاف .

ص/ قوله : (لهمزة الوصل بالنسبة إلى حركتها سِتُّ حَالَات).(٥)

ش/ أقول : فَإِنْ قلت : ظَاهِرُ ما ذكر سَبْعَ حالات قلت : هي ست كما ذكره وليس قوله (وجواز الضم والكسر والإشمام) حالــة سابعة لتداخلها مع ما قبلها في(٦) الحالات .

ص/ قوله : (بخلاف نحو : امْشُوا ،اقْضُوا)(٧) إلى آخره .

---

(١) الصحاح (قدمس).

(٢) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم جـ٣ لوحة ١٢٩/ب.

(٣) الارتشاف ١/ ١٠٦ .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٧ .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٧ .

(٦) في (ب) (من).

(٧) أوضح المسالك ٤/ ٣٦٧ .

ش/ أقول : فإنَّ الأصل فيه الكسر وهو اشْيُوا ، واقْضِيُوا ، وإنّما ضُمَّ لواو الفاعل ، وأمّا أغزِى وأدعِى يا هند فالأصل اغزُوِى (١) ، وادعُوِى قال / المرادى : " فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ". (٢) ١٥٧/أ

وأمّا اختار ، وانقاد فإنْ قلت : اخْتِيرَ ، وانقِيدَ باخلاص الكسر كسرت الهمزة ، وإنْ قلت : أختُور باخلاص الضم ضمت الهمزة ، وإنْ قلت : اخْتِيرَ بالاشمام أشممت الهمزة .

ص/ قوله : (ووجوب الكسر فيما (٣) بقى). (٤)

ش/ أقول : شمل قوله - رحمه الله - فيما بقى ما ثالثه مفتوح كاشرب ، أو مكسور كسرة موجودة نحو : اضرب أو مقدر نحو : امشوا ، والأفعال الخماسية والسداسية ومصادرهما (٥) ، والاسماء العشرة .

ص/ قوله : (ولا تحذف همزة الوصل المفتوحة إذا دخلت عليها همزة الاستفهام) . (٦)

ش/ أقول : لاشتراك الهمزتين في الفتحة .

---

(١) في (جـ) (ادعوى واغزوى) تقديم وتأخير .
(٢) شرح التسهيل للمرادى جـ٢ لوحة ٩٦/ب .
(٣) في الأصل (فيه) والمثبت من أوضح المسالك .
(٤) أوضح المسالك ٣٦٧/٤ .
(٥) في (ب) و (جـ) (ومصادرها) .
(٦) أوضح المسالك ٣٦٧/٤ .

هذا باب الإبـــــدال

ص/ قوله : (لغير إدغام) .(١)

ش/ أقول : احترز به من بدل الإدغام فإنّه يكون في جميع حروف المُعْجم إلاّ الألف .

ص/ قوله : (تصغير أُصُل) .(٢)

ش/ أقول : ما ذكره(٣) - رحمه الله - مخالف لما قاله الجوهري ونصه : " الأَصِيْلُ الوقت بعد العصر إلى المغرب وجمعه أُصُل وآصال وأصائِل ، ويجمع أيضا على أصلان مثل بعير وبُعْران ، ثم صغروا الجمع فقالوا : أُصَيْلان ، ثم أبدلوا من النون لامًا فقالوا : أُصَيْلال ومنه قول النابغة :(٤)

وَقَفْتُ فِيْهَا أُصَيْلالاً أُسَائِلُهَـــا
أَعْيَتْ(٥) جَوابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَـدِ "(*)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٧٠ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٧٠ .

(٣) في (ب) (كلامه) .

(٤) هو النابغة الذبياني ، والبيت في ديوانه ص ٣٠ والكتاب ٢/ ٣٢١ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٨ والمقتضب ٤/ ٤١٥ والإنصاف ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٦٣٧ ، وشرح المفصل ٢/ ٨٠ ، ٨/ ١٢ ، ٩/ ١٤٣ ، ١٠/ ٤٥ ، ٤٦ .

(٥) ورواية الديوان (عيت) وفي جميع النسخ (أعيت) .

(*) الصحاح : (أصل) .

ص/ قوله : (وتُسَمّى هذه عَجْعَجَة[1] قُضَاعَة)[2].

ش/ أقول : أيْ إبدال الياء المشددة في / الوقف جيما. ١٥٧/ب

ص/ قوله : (أحدهما : بعد ألف زائدة نحو: كِسَاء ،وسَمَاء)[3]

إلى آخره.

ش/ أقول : أصل ذلك كِسَاوٌ ،وسَمَاوٌ ،ودعَاوٌ، وثَنَايٌ[4] ،

وظِبَايٌ ،وقِبَايٌ تحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين، وهو الألف مع كونهما في مظنة التغيير وهو الطرف قلبتا ألفا ،فالتقى ساكنان قلبت ثانيهما همزة ،لأنها من مخرج الألف.

ص/ قوله : (بخلاف نحو : قَاوَلَ ،وبَايَعَ ،وأداوةٍ[5] ،وهِدَايَة)[6].

إلى آخره .

ش/ أقول : لأنْ الواو والياء لم يتطرفا[7] في الأمثلة المذكورة أمّا قاول ،وبَايَع فلوقوعهما عَيْنًا ،وَأَمَّا أدَاوَة ،وهِدَايَة فلأنهما بُنيا على تاء التأنيث ،فلا تبدل الواو والياء ،لأنهما لم يقعا طرفا .

---

(١) في جميع النسخ (جمجمة) والمثبت من أوضح المسالك.
(٢) أوضح المسالك : ٤/ ٣٧٤.
(٣) أوضح المسالك : ٤/ ٣٧٤.
(٤) في (ب) (بناى).
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٧٤.
(٦) في الأصل (الى آخره) ساقط .
(٧) في (ب) (تتطرفا).

وقوله : نحو : (غزو وظبي) يعني لعدم الألف قبلهما .

وقوله : ونحو (واو) و (آى) ، يعني ، لأن الألف التي قبل الواو ، والياء ليست بزائدة ، بل بدل من أصل و أصل واو ، وَيَوُّ ، وأصل آىّ أَيَيٌ تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارا : واوا وآيا فلو عللنا الواو ، والياء المتطرفتين (١) ، لتوالي إعلالان فإن (٢) قلت : كان الأَوْلَى أَنْ يُمَثَّلَ للواو والياء الواقعتين في مقابلة العين بما مثل به غيره من نحو (٣) : تعاون وتباين ، فإنَّ قاول وبايع الفعلان يلتبسان بقاول وبايع اللذين هما اسما فاعل ، والواو والياء فيهما تبدلان همزة كما سيأتي والله تعالى أعلم .

ص/ قوله : (بخلاف نحو : قَسْوَرَة (٤) وقَسَاوِر ، ومعيشة ومَعَايِش (٥) .

ش/ أقول : القَسْوَرة (٦) : الأسد ، ونبت (٧) والواو فيه ليست بمدة ، وكذلك مُثُوبَة ومعيشة / لأن الواو في مُثوبة وشاوب ، ١٥٨/أ والياء في معيشة ومعايش عين الكلمة وسمع مَصَايِب وَمَنَاير ، والأصل : مصاوب ومناور .

---

(١) في الأصل (المتطرفة) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٢) في (ب) و (جـ) (فان) ساقط .
(٣) في (جـ) (نحو) ساقط .
(٤) في الأصل (قسور) والمثبت من أوضح المسالك .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٧٤ .
(٦) في (جـ) (القسوة) .
(٧) في الأصل (بيت) والمثبت من أوضح المسالك .

ص/ قوله : (فإنه جمع عُوَّار)[1] .

ش/ أقول : هو بضم العين المهملة و تشديد الواو ، وهو الرمد قال الإمام أبوحيان - رحمه الله - : " بعينه عُوّار أى رمد وهو الخفّاش أيضا والجبان "[2] .

وفي الصحاح " والعُوّار بالضم والتشديد الخُطّاف ، والعُوّار أيضا القذى في العين "[3] وكذا في الضياء[4] ، وهذا الشعر[5] لمندل[6] بن المثنى الطّهوى وقبله :

----

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٧٦ .

(٢) التذييل والتكميل جـ٦ لوحة ١٤٤/ب .

(٣) الصحاح : (عور) .

(٤) ضياء الحلوم جـ٣ لوحة ١٨١/ب .

(٥) هذه الأبيات من الرجز المشطور و هن كما قال المؤلف (لمندل) وهو تحريف من الناسخ والصواب لجندل بن المثنى الطهوى وقبله أى و قبل :

* وكحّل العينين بالعواور *

* غرّك أن تقاربت أبا عرى *

الى قوله :

* وكحّل العينين بالعواور *

وهذا الرجز في الكتاب ٤/ ٣٧٠ ، والخصائص ١/ ١٩٥ ، ٣/ ١٦٤ ، ٣٢٦ ، والمحتسب ١/ ١٠٧ ، ٢٩٠ ، والمنصف ٢/ ٤٩ ، ٣/ ٥٠ . وشرح شواهد الشافية ٣/ ١٣١ والتصريح ٢/ ٣٦٩ والأشموني ٤/ ٢٩ ، واللسان : (عور) .

(٦) في جميع النسخ (مندل) وهو تحريف من الناسخ والصواب (جندل) .

غَرَّكَ أَنْ تقارَبَتْ أَبا عمرى

وَإِنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ ذا الدَّوائِر

حَنَّى عظامي وأَرَاهُ ثاغرى

وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِر (١)

ص/ قوله : ((لأَنَّ) (٢) عيائيل جَمْع عَيِّل) (٣) إلى آخره.

ش/ أقول : عَيِّل بفتح العين المهملة وتشديد المثناة التحتية وكسرها بعدها لام على وزن (٤) "فَيْعِل" (٥) كذا ضبطه صاحب الضياء وقال : "واحِدُ عِيَالِ الرجل ، وهو من الواو وأصله عَيْوِل" (٦).

---

(١) ساقط من (ب) و(جـ) وهو الصواب ومثبت في الأصل ولعله من الناسخ لأنّ المؤلف قال فيما سبق (وقبله) أي وقبل :

* وكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ *

فمحال من المؤلف أَنْ يأتي به وهو القائل و(قبله).

وحَنَى : قَوَّسَتْ العظام عند الشيخوخة . الصحاح : (حنى).

(٢) في الأصل (لأَنَّ) ساقط والمثبت من أوضح المسالك.

(٣) أوضح المسالك ٣٧٦/٤.

(٤) في (ب) و(جـ) (زنة).

(٥) في الأصل (فعيل) والمثبت من (ب) و(جـ).

(٦) ضياء الحلوم جـ٣ لوحة ١٨٦/أ.

وما ذكره المصنف[١] - رحمه الله - هو مقتضى كلام أبي حيان[٢] [حيث][٣] قال : في قول الشاعر:[٤]

* وكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بالعَوَاوِر *

لم يُبْدل الواو همزة ، وإنْ قربتْ من الطرف ، لأنَّ الأصْل عواوير ، والحذف عارض فلا يُعْتَد به كما لم يَعْتَدوا بالبعد من الطرف حيث اضطر الشاعر فزاد ياءً في قوله :[٥]

* فيها عيايِيل (أُسُودٌ وَنُمُرٌ)[٦] *

، لأنّ هذا المد عَارض فلا / اعتداد به " انتهى . ١٥٨/ب

---

(١) هو ابن هشام .

(٢) التذييل والتكميل ج ٦ لوحة ١٤٤/ب و ١٤٥/أ .

(٣) في الأصْل : (حيث) ساقط والمثبت من (ب) و (ج) .

(٤) ينظر ما تقدم آنفا .

(٥) القائل هو حكيم بن معية الربعي من بني تميم والبيت من مشطور الرجز وهو في الكتاب ٣/ ٥٧٤ والمقتضب ٢/ ٢٠١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٨ ، ١٠/ ٩١ ، ٩٢ والممتع في التصريف ص ٣٤٤ وشرح شواهد الشافية ٣/ ١٣٢ والعيني ٤/ ٥٨٦ ، والتصريح : ٢/ ٣١٠ ، ٣٧٠ ، والأشموني ٤/ ٢٩٠ واللسان (عيل) ، وفي رواية (عيائيل) بدل (عيايِيل) .

(٦) (أسود ونمر) ساقط من (ب) و (ج) .

ومقتضى كلام ابن بنين في الكلام على البيت أنّ الشاعر لم يزد مَدّةً لم تكن في المفرد ، بل هي ثابتة في المفرد فلذلك لم تبدل الياء الواقعة بعد ألف مفاعل همزة فإنّه قال : والعيابيل جمع عِيَّال ، وهو الذى يمادل في مشيه تعبا أو متبخترا [(١)] .

قال ابن السكيت " عَالَ في مَشْيِه يَعِيلُ عَيْلاً تمايل " [(٢)] ، وقال غيره [(٣)] " ومنه قيل للذئب عَيَّال والأسود بدل من العَبَابِيل وتبيينٌ لها ونُمُرٌ معطوفة عليه [أو] [(٤)] أسود مجرورة بإضافة عيابيل إليه ، وصف فلاةً كثيرة السباع " انتهى .

وقال ابن سيده في المحكم : " أعَالَ الذئب والأسد والنّمِر إذا التمس شيئا و والجمع عَيَابيل على غير قياس " [(٥)] وقال في الضياء : " يقال : عَالَ في البلاد أيْ ذهب ، ومنه قيل للذئب عَيَّال لكثرة ذهابه " [(٦)] انتهى .

ص/ قوله : (والثانية إمّا متحرِّكَة [(٧)] أو ساكِنَة ([٨-] متأصلة في الواوية [-٨]) [(٩)]) .

---

(١) في الأصل و (جـ) (أو متحيرا) والتصويب من (ب) .

(٢) اللسان : (عيل) .

(٣) ينظر ضياء الحلوم جـ٣ لوحة ١٨٦/أ .

(٤) في الأصل (أو) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٥) المحكم : ١٧٦/٢ (عيل) .

(٦) انظر ما تقدم آنفا كتاب ضياء الحلوم .

(٧) في الأصل (محركة) والمثبت من أوضح المسالك وفي (جـ) (محركة) .

(٨-٨) ساقطة من الأصل والمثبت من أوضح المسالك ومن (ب) و (جـ) .

(٩) أوضح المسالك ٣٧٨/٤ .

ش/ أقول : قوله[١] (متأصلة) نعت لقوله ساكنة إذْ هـي بدل من ألف فاعله .

وقوله في تمثيل (الثانية الساكنة المتأصلة في الواوية) .

وولي بواوين أولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة ظاهر ، وذلك ، لأنَّ همزة أول زائدة وفاء ه وعينه الواو المشددة التي هي عبارة عن واوين ووزنه أفْعَل ،ومؤنثه فُعْلَى ، فتكون فاؤها وعينها واوين أولاهما محركة بالضم / وثانيهما ساكنة ،فتبدل الأولى همـزة ١٥٩/أ فتصير أولى .

ص/ قوله : (من وأل إذا لجأ) .[٢]

ش/ أقول : قال في القاموس : ("لجأ" إذا لاذ كالتجأ) .[٣]

ص/ قوله : (واوا ظاهرة) .[٤]

ش/ أقول : نحو : هِرَاوة ،واحترز بذلك مما لو كانت واوا ثـم قلبت ياء نحو : مَطِيَّة إذْ أصله مطيوة كما سيأتي مبينا[٥] ان شاء اللـه تعالى .

---

(١) في (ب) و (جـ) (قوله) ساقط .
(٢) أوضح المسالك ٣٧٨/٤ .
(٣) القاموس المحيط (لجأ) .
(٤) أوضح المسالك ٣٧٩/٤ .
(٥) في (جـ) (مبينا) ساقط .

ص/ قوله : (نحو : مَدَارَى وعَذَارَى)[1].

ش/ أقول : المَدَارَى : جمع مَدْرى بالدال المهملة شيء يشبه المسلة [يكون][2] مع الماشطة تصلح به قرون النساء . وفي الحديث[3] كان للنبي صلى الله عليه وسلم " مدرى يحك بها رأسه " .

ومعنى (تَضِلُّ) في البيت[4] تغيب ،و (المثنى) الشَّعْر المفتول ،و (المُرْسَل) بخلافه ، والغرض بيان كثرة الشعر.

ص/ قوله : (فَعِيْلَة من المطا وهو الظَّهْر)[5].

ش/ أقول : قال الجوهري -رحمه الله- " والمَطْوُ : المَدُّ يقال : مَطَوْتُ بالقوم مددت بهم في السير .

قال الأصمعي : المَطِيَّةُ التي تَمُطُّ في سيرها قال : وهو مأخوذ من المَطْوِ أي المد "[6] . انتهى .

---

(١) أوضح المسالك ٣٧٩/٤.

(٢) في الأصل (يكون) ساقط والمثبت من (ب) و (ج) .

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري في "باب الإمشاط" من "كتاب اللباس" ٣٦٦/١٠.

(٤) البيت هو : غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إلى العُلى
تَضِلُّ المَدَارَى في مُثَنًّى وَمُرْسَلِ
انظر أوضح المسالك ٣٨٠/٤.

(٥) أوضح المسالك ٣٨٢/٤.

(٦) الصحاح : (مطا).

وقال في الضياء : " المطيّ الرواحل واحدتها مَطِيَّة بالهاء لأنها يركب مَطَاهَا أيْ ظهرها ، وقيل هي : مشتقة من مَطَوْتَ بهم في السير أي مددت "[1] انتهى .

ص/ قوله : (وشال ما لامُه واوٌ سلمت في الواحد هِرَاوة وهَرَاوِيُ)[2] .

ش/ أقول : التحقيق أنّ أصل هَرَاوِيَ هرا إِوٌ بألفين قبل الواو، الألف الأولى ألف الجمع الشاكل مفاعل والألف الثانية ألف المفرد ، وهو هِرَاوة فقلبت الألف الثانية التي بعد ألف الجمع همزة / على ١٥٩/ب حد القلب في رسالة ورسائل فصار هَرَاو ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصار هَرَاى ، ثم قُلِبَتْ الكسرةُ فتحة للتخفيف فصار هَرَا ى . ثم قلبت الياء ألفا فصار هَرَاا ، ثم قلبت الهمزة واوا لتشاكل[3] الجمع المفرد في وجود الواو رابعة بعد ألف فقيل : هَرَاوِيْ والله أعلم .

ص/ قوله : (فإنْ كَانَتَا في موضع العين أُدْغِمَتْ)[4] .

ش/ أقول : ولا يكونان في موضع الفاء لتعذره .

ص/ قوله : (نحو : سَآءَل ولَآَل ورآس)[5] .

ش/ أقول : لكثير السُّؤال ، وبايع اللُّؤلؤ والرُّؤوس .[6]

---

(١) ضياء الحلوم جـ٤ لوحة ١٢٦/أ .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٢ .

(٣) في (ب) و (جـ) (ليشاكل) .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٣ .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٣ .

(٦) في الأصل (والرأس) والمثبت من (ب) و (جـ) .

ص/ قوله : (وإنْ كانَتاَ في موضع اللام أُبْدِلَتْ الثانية ياء مطلقا .[1]

ش/ أقول : مراده -رحمه الله تعالى - سواء كانت الأولى ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ،ولا يجوز إبدالها واوا ،لأنَّ الواو الأخيرة لو كانت أصلية ووليت كسرة أو ضمة لقُلِبَتْ ياءً ثالثة فصاعدا وكذلك تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة فلو أبدلت [الهمزة][2] الأخيرة واوا فيما نحن بصدده لأبدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء .

ص/ قوله : (فتقول في مثال قِمَطْر مِنْ قَرَأ قِرَأْيٌ).[3]

ش/ أقول : هو مثال لكون الهمزة الثانية متحركة بعد أخرى ساكنة وأصله قِرَأْأٌ بهمزتين الأولى ساكنة والثانية متحركة فأبدلت الثانية [ياء][4] لأنَّ إقرارَها مع الإظهار مخالف للقياس ،ومع الإدغام أيضا مخالف لإجماعهم على ترك إدغام / الهمزتين في كلمة لم تكونا عينين مع ما في ذلك من الثقل . ١٦٠/أ

ص/ قوله : (وفي مثال سَفَرْجَل منه : قَرَأْيأ بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة).[5]

---

(١) أوضح المسالك ٣٨٣/٤ .
(٢) في الأصل (الهمزة) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) أوضح المسالك ٣٨٣/٤ .
(٤) في الأصل (ياء) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) أوضح المسالك ٣٨٣/٤ .

ش/ أقول : هو مثال لتوالي ثلاث همزات الأولى ساكنة والثانية مفتوحة والثالثة محركة ،وكان ينبغي له أنْ يبينَ حكم توالي أكثر من همزتين ،وحكم توالي أكثر من همزتين ما ذكره في التسهيل " من تحقيق الأولى والثالثة ،والخامسة ،وإبدال الثانية والرابعة "(١) فلذلك كان الحكم فيما ذكر إبدال الوسطى ياء وتحقيق الأولى والثالثة مع أنَّ مثالَه صادق على أنَّ الهمزةَ الثانية متحركة بعد أخرى ساكنة فتبدل ياء لكن لا يعلم حكم المتطرفة من إقرارها أو إبدالها إلاّ بذكر [حكم](٢) توالي أكثر من همزتين .

ص/ قوله : (أو كانت الثَّانية مكسورةً أُبْدِلَتْ ياءً مطلقا)(٣).

ش/ أقول : أيْ وإنْ كانت الهمزة الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا أيْ سواء كانت الهمزة التي قبلها مفتوحة أو مكسورة و مضمومة .

ص/ قوله : (وإنْ لَمْ(٤) تكن طرفا وكانت مضمومة أُبْدِلَتْ واوا مطلقا)(٥).

أقول : أي وإنْ لم تكن الهمزة الثانية طرفا وكانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا سواء كان ما قبلها مضموما أو مفتوحا أو مكسورا .

---

(١) التسهيل ص ٣٠٢ .
(٢) في الأصل (حكم) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤ .
(٤) في الأصل (فان لم) والمثبت من أوضح المسالك .
(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤ .

ص/ قوله : (وأمثلة المتطرفة أن تبنى من قرأ مثل [1] جعفر أو زبرج أو برثن) [2].

ش/ أقول : فتقول : في بناء مثل جعفر / قرأأ بهمزتين ١٦٠/ب متحركتين أولاهما مفتوحة ، فتقلب الثانية ياء ، فتقول : قرأي فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فتقول : قرأى فتحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا فتقول (قرأا) بألف وهمزة فألف وحكم هذا النوع وفي الإعراب حكم المقصور فتقدر فيه الحركات الثلاث ، وتقول : في بناء مثل زبرج قرإئ بهمزتين متحركتين أولاهما مكسورة ، فتقلب الثانية ياء فتقول : قرئي ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارى قرءى ، فأعل إعلال قاض فقيل : قرء ، وتقول : في بناء مثل برثن قرؤؤ بهمزتين متحركتين أولاهما مضمومة فتقلب [3] الأخيرة ياء فتقول : قرؤي فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها فصار في آخر الاسم واو ساكنة قبلها ضمة فقلبت الضمة كسرة والواو ياء ، فصار قرئي فأعل إعلال قاض فصار قرء ، وحكم هذا النوع ، والذى قبله في الإعراب حكم المنقوص فيقدر فيهما الرفع والجر ، ويظهر النصب فتقول هذا قرء و قرء بكسر القاف وضمها أيضا ، ورأيت قرئيا و قرئيا ورجوع الياء.

---

(١) في الأصل (مثال) والمثبت من أوضح المسالك و (ب)و(جـ).

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤.

(٣) في الأصل (فقلبت) والمثبت من (ب) و (جـ).

ص/ قوله : (وكَذا تفْعَلُ في الباقي).(١)

ش/ أقول : فتقول في بناء في مثل إِصْبِع بكسر الهمزة والباء من أَمَّ إِأْمِمْ بهمزتين مكسورة فساكنة ، فتنقل حركة الميم الأولى / ١٦١/أ إلى الهمزة الساكنة قبلها للتوصل إلى إدغام المثلين إذْ اجتماعهما موجب للإدغام فتقول : إِإِم بهمزتين مكسورتين ،ثم تبدل الهمزة الثانية ياء ،فتقول : إِيم بهمزة فياء مكسورة ،وتقول : في بناء مثل أُصْبِع وكسر الباء منه أُأْمِم بهمزتين مضمومة فساكنة ، ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الساكنة قبلها توصلا للإدغام أُإِم بهمزتين مضمومة فمكسورة ،ثم تقلب الثانية ياء فتقول : أُيم بهمزة مضمومة فياء مكسورة .

ص/ قوله : (وَأَمّا قراءة (٢) ابن عامر والكوفيين " أَئِمَّةَ ".(٣) فمما يوقف عنده ولا يتجاوز).(٤)

ش/ أقول : يشير إلى مخالفتها للقياس وذلك ،لأنّ الهمزة المكسورة بعد المفتوحة يجب قلبها (٥) ياء فإذا جمعت إِمامًا قلت في جمعه وإئِمَّة ،والأصل أَأْمِمَة بهمزتين مفتوحة فساكنة ،فتنقل حركة الميم الأولى إلى الساكنة قبلها توصلا لإدغام الميم في الميم فتقول : أَإِمَّة مفتوحة

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤.
(٢) كتاب السبعة لابن مجاهد ص ٣١٢.
(٣) من الآية ١٢ من سورة التوبة .
(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤.
(٥) في (جـ) (قبلها).

فمكسورة ثم تقلب الثانية ياء فتقول أَيِمَّة بهمزة مفتوحة فياء مكسورة وجوبا .

ص/ قوله : (وامثلة المضمومة أُوَبٌّ جمع أَبٍّ وهو المرعى)(1).

ش/ أقول : أصله أَأْبُبٌ بهمزتين مفتوحة فساكنة ، فتنقل حركة الباء الأولى الى الساكنة قبلها توصلا لادغام المثلين : " أَأُبٌّ " بهمزتين مفتوحة فمضمومة فتبدل الثانية / واوا فتقول : " أَوُبٌّ " . ١٦١/ب

ص/ قوله : (وأن يَبْنَى(2) من أَمَّ مثل إِصْبُع بكسر الهمزة وضم الباء)(3).

ش/ أقول : لما مثل للمضمومة بعد المفتوحة أخذ يمثل للمضمومة بعد المكسورة ، وللمضمومة بعد المضمومة فتقول : في مثال إِصْبُع بكسر الهمزة وضم الباء من أَمَّ إِأْمُمْ بهمزتين مكسورة فساكنة ، ثم تنقل حركة الميم الأولى وهي الضمة إلى الساكنة قبلها توصلا للادغام فتقول : إِأُمٌّ بهمزتين مكسورة فمضمومة ، ثم تقلب الثانية واوا ، فتقول إِوُمٌّ بهمزة مكسورة فواو مضمومة .

وتقول في بناء مثل " أُبْلُم " بضم الهمزة واللام من أم (أُأْمُم) بهمزتين مضمومة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى الى الساكنة قبلها توصلا للادغام فتقوم أُأُمٌّ بهمزتين مضمومتين ، ثم تقلب الثانية واوا فتقول :

---

(1) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤ .

(2) في الأصل (تبنى) والمثبت من أوضح المسالك .

(3) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤ .

(أُوْمُمٌ) بهمزة مضمومة فواو مضمومة .

ص / قوله : (ومثال المفتوحة بعد مفتوحة "أَوَادِم" جمع آدم)[1] إلى آخره .

ش/ أقول : أصل أوادم "أَآدِم" بهمزتين مفتوحتين قلبت الثانية منهما واوا وأصل أُوَيْدِم أُأَيْدِم بهمزتين مضمومة فمفتوحة قلبت الثانية منهما واوا لأنّ الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة ولم تكن طرفا تقلب واوا سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مضمومة وتقول في مثال إِصبَع بكسر الهمزة وفتح الباء من أَمَّ إِأْمِم بهمزتين مكسورة فساكنة ،ثم تنقل حركة الميم الأولى وهي الفتحة الى الساكن قبلها توصلا للإدغام/ ١٦٢/أ فتقول : إِأَمّ بهمزتين مكسورة فمفتوحة ،ثم تبدل الثانية ياء ،فتقول : إِيَمّ بهمزة مكسورة فياء[2] مفتوحة .

ص/ قوله : (وهي إمّا طرف كَرَضِيَ ،وَقَوِيَ ،وعُفِيَ ،والغازي والداعي)[3] .

ش/ أقول : من الرِّضْوان والقُوَّة ،والعَفْو ،والغَزْو ،والدّعاء ،فلما كسر ما قبل الواو كانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب إبدالها ياء ،ولهذا لم تتأثر الواو بالكسرة إذا كانت غير متطرفة نحو : عوض ،وعوج إلاّ إذا كان مع الكسرة ما يعضدها كسوط وسياط .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٤ .

(٢) في (جـ) (فبا) .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٥ .

ص/ قوله : (أَوْ قَبْلَ تاءِ التأنيث ، كشَجِيَة وأكْسِيَة) .(١)

ش/ أقول : شَجِيَة : اسم فاعلة من الشَّجْو وهو الحَزَن والأصل فيه شَجْوة ، ففُعِل بالواو قبل تاء التأنيث ما فُعِل فيهما متطرفة كهي في شجى اسم فاعل ، وأكسية جمع كساء ، وأصله كساو ، وغازية اسم فاعلة من الغزو .

وقوله : (وشَذَّ سَوَاسِوَة في جمع سَوَاء ، ومَقَاتِوَة بمعنى خُدَّام)، قال في القاموس : " السَّوَاء : العدل ، والوسط والغَيْرُ كالسُّوى بالكسر والضم في الكل ، والمستوى والمثل والجمع أسواء وسَوَاسِيَّة وسُوَاسٌ ، وسَوَاسِوَة ".(٢)

و (مَقَاتِوَة) : جمع مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وسكون القاف وفتح المثناة وكسر الواو ، وتشديد الياء ، وهو الخادم كأنه منسوب إلى المقتي .

ص/ قوله : (وبعدها ألِفٌ كصِيَام ، وقِيَام وانقياد) .(٣)

ش/ أقول : الأصل : صُوَّام وقُوَّام ، وانْقِوَاد واعْتِوَاد ولكنه / ١٦٢/ب لما أُعِلَّت(٤) العين في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة ، وقبل حرف يشبه الياء فأعلت بقلبها ياء .

---

(١) أوضح المسالك ٣٨٦/٤ .

(٢) القاموس المحيط (سوا) .

(٣) أوضح المسالك ٣٨٥/٤ .

(٤) في (ب) و (جـ) (اعتلت) .

ص/ قوله : (في قولهم نَارَتْ نِيَوارًا بمعنى نَفَرَتْ).[1]

ش/ أقول : هو بالنون قال الجوهري : " والنُّورُ الضياء والنُّور أيضا النُّفَّرُ من (الظباء)[2] ، ونسوة نُوُرٌ أي نُفَّرٌ من الريبة وهو فُعُل مثل : قَذَال وقُذُل ، إلاَّ أنَّهم كرهوا الضمة على الواو ، لأنَّ الواحدة نوار ، وهي[3] الغرور و منه سُمِّيَت المرأة ".[4]

ص/ قوله : (نحو : دَار ودِيَار).[5]

ش/ أقول : الأصل دوار (و)[6] لكنه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع ، وكانت في الإفراد معلة بقلبها ألفا ضعفت فسلطت الكسرة عليها ، وقَوَّى تسلطها وجودُ الألف .

ص/ قوله : (فَإِنْ فقدت صححت نحو : كُوز ، وكِوَزَة).[7]

ش/ أقول : لأنَّه لما عدمت الألف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة ، فصحت ، ولم يجز إعلالها ، لأنَّه انضم إلى عدم الإعلال تحصن الواو ببعدها من الطرف بسبب هاء التأنيث .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٦.

(٢) في الأصل (الظباء) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٣) في الأصل (هو) والمثبت من (ب) و (جـ) ومن الصحاح .

(٤) الصحاح :(نور).

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٦.

(٦) في الأصل (و) ساقط والمثبت من (ب) و(جـ).

(٧) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٦.

ص/ قوله : (وشذ قول بعضهم ثِيَرَة).[1]

ش/ أقول : في جمع ثَوْر ، والقياس ثُوَرَة قال المبرد : وإنّما قالوا ذلك : للفرق بين ثور الحيوان وبين[2] ثور قطعة من الأقط ، فقالوا في ذلك : ثِيْرة ، وفي هذا ثِوَرَة ".[3]

ص/ قوله : (أو أُعِلَّتْ لامه كجمع رَيَّان وجوّ).[4]

ش/ أقول : أصله رِوْيانَ فِعْلَان من روى ، والجَوُّ ما بين السماء والأرض ، (والجَوُّ)[5] اسم بلد باليمامة.

ص/ قوله : (لِئَلّا يتوالى إعلالان).[6]

ش/ أقول : يريد إبدال العين ياءً واللام همزة ، أمّا / ١٦٣/أ إبدال الواو ياء فلكسرة ما قبلها ، وأمّا إبدال الواو والياء همزة فلوقوعهما بعد ألف زائدة نحو : كِسَاء وَرِداء ، فاقْتُصِر على إعلال[7] الآخر ، لأنّه مَحَلّ التغيير.

ص/ قوله : (وهذا الموضع ليس محرَّرا في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم).[8]

---

(١) أوضح المسالك ٤/٣٨٦.
(٢) في (ب) و (جـ) (بين) ساقط.
(٣) الصحاح : " ثور ".
(٤) أوضح المسالك ٤/٣٨٧.
(٥) معجم البلدان ٢/ ١٧٤.
(٦) أوضح المسالك ٤/٣٨٧.
(٧) في (ب) (على اعمال).
(٨) أوضح المسالك ٤/٣٨٧.

ش/ أقول : لأنَّ مِمَّا تُبْدَلُ فيه الياء من الواو وقوع الواو عينا لمصدر فِعْل أُعِلَّت الواو في فعله ،ويكون قبل الواو في المصدر كسرة وبعدها ألف كصِيَام وقِيَام ،وعُبِّرَ في الخُلاصة (١) عن إعلال عين الفعل باعتلالها ،وكان الأولى أن يُعَبِّر بالمُعَلّ ،لأنَّ كل ما عينه حرف علة يسمى معتلا ولا يُسَمَّى مُعَلاًّ إلاَّ إذا أُعِلَّ حرف العلة منه ،والاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف بقلب أو حذف أو إسكان ،ولأنَّ في قوله :

* والفِعْلُ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبا * (٢)

إشارة إلى كون المصدر المذكور على " فِعَال " ،وقال في شرح الكافية : " ونَبَّهَ بتصحيح ما وزنه فِعَل - على أنَّ المصدر المذكور مشروط بوجود الألف فيه حتى يكون على فِعَال ". (٣) وليس تخصيصه ذلك ب (فِعَال) صحيحا ،فإنَّ الإعلال المذكور لا يختص به ،وقد مَثَّل ولَدُه وغيره من شرّاح (٤) الخلاصة بانْقَاد انْقِيَادًا ،والأصل : انْقِوَادًا فأُعِلَّ كما سبق ،

---

(١) ينظر متن الألفية ص ٧٦ في قوله :

في مَصْدَرِ المُعْتَلِّ عَيْنًا والفِعَل
مِنْه صَحِيحًا غَالِبًا نَحْوُ الحِوَل

(٢) الألفية في النحو والصرف لابن مالك ص ٧٦ .

(٣) شرح الكافية الشافية ص ٢١١٣ .

(٤) ينظر شرح الألفية لابن الناظم ص ٨٤٨ . وشرح الألفية للمرادى ٢٢/٦ ،٢٣ ،وشرح الألفية لابن عقيل ٥٥٩/٢ .
وهذا على سبيل المثال لا الحصر ،لأنّ شرّاح الألفية غير واحد .

ولأنه قال في التسهيل : " وقد يُصَحَّحُ ما حَقُّه الإعلال من (فِعَل) مصدرا أو جمعا، و"فِعَال" مصدرا ".[1] فسوى بين "فِعَل" و"فِعَال" في أنَّ حَقَّهُما الإعلال / ، وهذا يخالف ما تقدم من أنَّ الغالب في فعل التصحيح، ولأنه أهمل شرطا، ولأنَّه نص في الخلاصة[2] على (أنَّ)[3] الواو إذا وقعت عينا لجمع مفرد معل العين أو ساكنها تقلب ياء نحو : دار وديار، وحِيْلَة وحِيَل، وثَوْب وثِيَاب، وقِيْمَة وقِيَم وأهمل شرطاً لذلك وهو ألاَّ يكون المفرد معتل اللام كـ(رَيَّان، وَجَوٍّ، فانه تُصَحَّحُ الواو في جمعهما فتقول : رِوَاء، وجِوَاء).

١٦٣/ب

ص/ قوله : (تقول : عَطَوْتُ)[4] والى آخره.

ش/ أقول : عَطَوْتُ بمعنى أَخَذْتُ قال :[5]

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ[6] كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

---

(١) التسهيل ص ٣٠٤.

(٢) ألفية ابن مالك ص ٧٦ قوله :
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَن .. الخ

(٣) في الاصل و (جـ) (أنَّ) ساقط والمثبت من (ب).

(٤) أوضح المسالك ٣٨٧/٤.

(٥) القائل هو امرؤ القيس والبيت في ديوانه ص ١٧، والمنصف ٥٨/٣، وابن يعيش ٩٢/٦، ١٤٤/٧، والصحاح : (سحل).

(٦) في (جـ) (شين).

أقول : الأَسَارِيعُ جَمْعُ أُسْرُوع ،وهي حَيَّاتٌ صِغار تسكن الرَّمْل ، و " ظَبْيٌ "(١) هنا مكان ،و "إِسْحِل " شجر ،فإذا جئت بالهمزة قلت: أُعْطِيتُ ،وذلك لأنّ الواو صارت رابعة .

وقوله : (حملوا الماضي على المضارع وا سْمَ المفعول على اسم الفاعل) الأول عائد على (٢) قوله : أَعْطَيْتُ وَزَكَّيْتُ ،فإنه محمول على أُعْطِي ،وأُزَكِّي . والثاني : عائد إلى المُعْطِيَان ،والمُزَكِّيَان ، فإنَّه محمول على المُعْطِي والمُزَكِّي .

ص/ قوله : (بخلاف نحو: صِوَان).(٣)

ش/ أقول : الصُّوَان بالكسر والضم والصَّيَان أيضا الوعاء الذى يُصَانُ فيه الثوب .

ص/ قوله : (ونحو : اجْلِوَاذ ،وَاعْلِوَّاط).(٤)

ش/ أقول : اجْلِوَّاذ بالجيم والذال المعجمة قال الجوهرى : " واجْلَوَّذَ بهم السير إِجْلِوَّاذا أىْ / دَامَ مع السرعة "(٥) انتهى . ١٦٤/أ

---

(١) قيل بلد قريب من ذى قار ،معجم البلدان ٤/ ٥٨ .

(٢) في (ب) و (جـ) (الى) .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٨ .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٨٨ .

(٥) الصحاح : (جلذ) .

واعْلَوّاط (١) : بالعين والطاء المهملتين ،قال الجوهرى :

"اعْلَوَّطَ بعيره اعْلِوّاطاً إذا تعلق بعنقه وعلاه ،وإنّما تنقلب الواو ياء كما انقلبت في اعشَوْشَبَ اعْشِيْشاباً ، لأنّها مشددة ،واعلوطني فلان لزمني (٢) انتهى .

ص/ قوله : (نحو : ضَيْوَن وأَيْوَم) . (٣)

ش/ أقول : قال الجوهرى -رحمه الله -: " والضَّيْوَن السِّنَّور الذَّكَر والجمع الضَّياوِن صحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد ، وإنّما لم تدغم في الواحد ،لأنّه اسم موضوع وليس على وجه الفعل ،وكذلك حَيْوَة اسم رجل " (٤) انتهى .

والعرب تُعَبِّر عن الشدة باليوم فيقولون : يوم أَيْوَمُ والقياس أيَّمُ .

ص/ قوله : (ونَهُوٌّ عن المنكر) . (٥)

ش/ أقول : هو فَعُول من النَّهْي فالقياس أَنْ يُقال نَهِيٌّ (٦) كما يقال بَغِيٌّ لأنّه من البِغاء .

---

(١) في الأصل : (علوط) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) الصحاح : (علط) .

(٣) أوضح المسالك ٤/٣٨٩ .

(٤) الصحاح : (ضون) .

(٥) أوضح المسالك ٤/٣٨٩ .

(٦) في (ب) (قالوا) .

ص/ قوله : (نحو جَدْول وأسود).[1]

ش/ أقول : يعني إذا صغرت جَدْولًا وأسود يجوز أَنْ تقول : أُسَيِّد وجُدَيِّل بالإعلال . قال أبوحيان : "وهو أجود اجراء لذلك مجرى سَيِّد ويجوز أَنْ تقول أُسَيْوِد وجُدَيْوِل بالتصحيح وهو أضعف إجراء لهذه الياء مجرى ألف جَداوِل وأَسَاوِد ،لأَنَّ كل واحد من ياء التصغير وألف الجمع جيء به لمعنى".[2]

ص/ قوله : (العَاشِرَةُ أَنْ تكونَ[3] عَيْنًا لِفُعَّل جمعا).[4]

ش/ أقول : احترز بقوله رحمه الله جمعا مِمَّا لو كان فَعِلَ مفردا نحو : حَوِلَ فإنَّه لا يُعَلّ[5] . وقوله -رحمه الله- : / كشَــوِيَ ١٦٤/ب وغَوِيَ جمع شاوٍ وغـــاوٍ ، يعني اسْمَيْ فاعل من شَوَى يشوى فَعَــل بفتح العين يَفْعِل بكسرها ومن غَوَى يَغْوِى كذلك إِذَا ضَلَّ . قـــال الله تعالى :

* مَاضَلَّ صَاحِبُكُرْ وَمَا غَوَىٰ *.[6]

---

(١) أوضح المسالك ٣٨٩/٤.

(٢) التذييل والتكميل جـ٦ لوحة ١٦٨/أ.

(٣) في الأصل (يكون) والمثبت من أوضح المسالك.

(٤) أوضح المسالك ٣٩١/٤.

(٥) في الأصل (يعل).

(٦) الآية ٢ من سورة النجم.

وفيه لغة أخرى بالكسر في الماضي ، والفتح في المضارع نبّه عليها في الضياء ، فكل من المثالين لامه ياء فإذا جمعتهما على فعَّل قلت : شوّى وغوّى والأصل شوّي وغوّي تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وإنّما جاز القلب في صُوَّم لتقليل الثقل ، لأنّ قولك : صُوَّمٌ فيه اجتماع واوين وضمة فكأنّه اجتمع ثلاث واوات فصار ذلك ثقيلا فقلبوا الواوين يائين ليقلّ الثقل ، لأنّ اليائين أخف من الواوين فلو أردنا التخفيف في شوّى وغوّى بقلب الواوين ياء لتوالى إعلالان ، وذلك مكروه عندهم .

ص/ قوله : (نحو : هِيام) .(1)

ش/ أقول : قال الجوهري - رحمه الله - : " الهُيَامُ بالضم أشدّ العطش ، والهُيَامُ كالجنون من العشق ، والهُيَام داء يأخذ الإبلُ فتهيم في الأرض لا ترعى ".(2)

ص/ قوله : (كنهُوَ الرّجل) .(3)

ش/ أقول : يقال : نَهُوَ الرجل فهو نُهًى إذا كان كامل النُّهْيَةِ وهو العقل .

ص/ قوله : (كتَقْوَى وشَرْوَى) .(4)

---

(1) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٢ .

(2) الصحاح : (هيم) .

(3) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٢ .

(4) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٣ .

ش/ أقول : أصلها تَقْيًا وشَرْيًا فأُبدِلَتْ الياء واوا وشَرْوَى الشيء مثله.

ص/ قوله : (مُخففي جَيْئَل ،وتَوْءَم).(١)

ش/ أقول : جَيْئَل بفتح الجيم وسكون المثناة / التحتية ١٦٥/أ وفتح الهمزة بعدها لام اسم للضبع وهو معرفة بغير ألف ولام ، "وتَوْءَم": بفتح المثناة الفوقية ،وسكون الواو و فتح الهمزة بعدها ميم : الولد يولد معه آخر في بَطْنٍ واحد .

ص/ قوله : (فلذلك صَحَّتْ العين في بَيَان وَطوِيل وخَوَرْنَق).(٢)

ش/ أقول : لسكون مابعدها.(٣)

ص/ قوله : (واللام في رَمَيَا ،وغَزَوا وفَتَيَانِ وعَصَوَانِ).(٤) إلى آخره.

ش/ أقول : لوقوع الألف بعد اللام ،ولأنهم لو أَعَلُّوا رَمَيَا وغَزَوَا لاجتمع ساكنان فتحذف أحدهما فيصير رَمَيْ وغَزْيْ(٥) ،فيلتبس المثنى بالمفرد ،وأَمَّا فَتَيَانِ وَعَصَوَانِ فَإنَّ الياء والواو فيهما بدل من الألف ،فلو أعللناهما بقلبهما ألفا للزم قلب الألف ياء وواوا فيلزم التسلسل .

وأما عَلَوِيٌّ وفَتَوِيٌّ ،فلوقوع الياء المشددة بعدهما فلا يعلان ، لأنَّهُ موضع تبدل فيه الألف واوا.

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٤.

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٤.

(٣) في الأصل (مابعدها) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٥.

(٥) في الأصل (غزا) والمثبت من (ب) و (جـ).

ص / قوله : (وكذلك في يَخْشَوْنَ ويَمْحَوْنَ وأصلهما يَخْشَيُوْنَ ويَمْحَوُوْنَ) .[1]

ش/ أقول : هو كالتصريح بأَنَّ لامَ يَمْحى بفتح العين واو وأَصْرَحُ منه قول ابن مالك في شرح الكافية[2] : " وشال[الاعلال][3] في[4] غير الألف والياء المشددة " يَخْشَوْنَ " و " يَمْحَوْن " والأصل " يَخْشَيُوْن " و " يَمْحَوُوْنَ " فقلبت الياء والواو ألفا لتحركهما بعد فتحة ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين " .

وقال الجوهري -رحمه الله- : " مَحَا لوحَه يَمْحُوه مَحْوًا ويَمْحِيه مَحْيًا فهو / مَمْحُوٌّ ومَمْحِيٌّ صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الكلمة[5] " . انتهى . ١٦٥/ب

ولم يُحكَ يَمْحَى بفتح العين . قال ابن سيده في المحكم[6] : " مَحَى الشيء[7] يَمْحَاه مَحْيًا " فلم يحك إلَّا يَفْعَلُ بفتح العين إلَّا أنَّه صَرَّحَ بأَنَّ[8] اللام ياء .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٥ .

(٢) شرح الكافية الشافية ص ٢١٢٦ .

(٣) في الأصل (الاعلال) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) في (ب) و (جـ) (مع) .

(٥) الصحاح : (محا) .

(٦) المحكم ٣/ ٣٤٩ . (محى) .

(٧) في (جـ) (الشيء) ساقط .

(٨) في الأصل (أنّ) والمثبت من (ب) و (جـ) .

وقال ابن القطاع : - رحمه الله تعالى -: " مَحَا الله الذنوبَ يمحوها ويمحيها ويمحاها محوًا ومحيًا غفرها ، والشيءَ والكتابَ أذهبتَ أثره ". (١) انتهى .

فحكى في المضارع يفعُل ، ويفعِل ويفعَل بالضم والكسر والفتح ، إلا أنّ قوله (محوًا) راجع إلى قوله : يمحوها ، ومحيًا راجع إلى قوله : يمحيها ويمحاها .

وقال في ضياء الحلوم : " في يفعَل بالفتح المحي لغة في المحو ". (٢) ، فكلام ابن سيده وابن القطاع ، وصاحب الضياء دال على أنّ لام يمحَى بالفتح ياء لا واو ، وذلك مخالف لما قاله ابن مالك ، وتبعه عليه ابن هشام ، ومثل المرادي - رحمه الله - في شرح الألفية للواو بجمع عصَى مسمى به فتقول : " قام عصَوْنَ " والأصل عصَوُونَ ففعل به ما ذُكِر في (٣) يخشَوْنَ ". (٤) انتهى .

ص/ قوله : (والسادس ألا يكون إحداهما عينًا لِفعِلَ الذى الوصف منه على أفعَل (٥) (٦)) .

---

(١) كتاب الأفعال ٣/٢٠٧ .

(٢) ضياء الحلوم جـ٤ لوحة ١١٠/أ .

(٣) في الأصل (في نحو) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) شرح الألفية للمرادي ٦/ ٥١ .

(٥) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٥ .

(٦) يتحدث ابن هشام عن مسألة ابدال الألف من أختيها الواو والياء .

ش/ أقول : وإنَّما لَزِمَ تصحيحُه في الفعل المذكور حَمْلاً على أفعل لموافقته له في المعنى في اختصاص كُلٍّ منهما بالخَلْقِ والألوان نحو : اعْوَرَّ واحْوَلَّ ، وحُمِلَ المصدر على فعله ، والهَيَف بفتح الهاء والمثناة التحتية والفاء[1] ضُمْرُ البَطْن ، ورِقَّةُ الخاصِرة وفعله هَيِفَ كفَرِحَ .

ص/ قوله : (ولهذا أُعِلَّت في اسْتَافُوا مع أنَّ معناه تَسَايَفُوا)[2].

ش/ أقول : لأنَّ الياء أشبه / بالألف من الواو فكانت أحق ١٦٦/أ بالإعلال منها .

ص/ قوله : (نحو : الْحَيَا والْهَوَى ، والْحَوَى)[3].

ش/ أقول : أصل الحيا حَيَوٌ ، وأصل الهوى هَوَيٌ ، وأصل الْحَوَى حَوَوٌ ، لأنَّها من الحُوَّةِ ، وهي سُمْرَة الشفتين فلو قلبنا الواو في حَوَى وهَوَى والياء في حَيَا ألفا لاجتمع ألفان ، فتُحْذَفُ إحداهُما[4] لالتقاء الساكنين ، ثم يحذف[5] الآخِرُ لملاقاة التنوين فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد ، وهو ممتنع ، فاقتُصِر على إعلال الثاني ، لأنَّ مَحَلَّ التغيير الطرف ، والعين متحصنة بوقوعها حشوا .

ص/ قوله : (نحو : آيَةَ في أَسْهَلِ الأَقْوَالِ)[6].

---

(١) في الأصل (والغاء) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٥ .

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٥ .

(٤) في (ب) (أحديهما) .

(٥) في الأصل (تحذف) .

(٦) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٥ .

ش/ أقول : الآيَةُ العلامَةُ ،والشخص ،ومن القرآن كَلَامٌ متصل إلى انقطاعه ،واختلف في أصلها ،فقال سيبويه : (١) أَوَيَةٌ بالتحريك .

قال : لأَنَّ ما كان مَوْضِعَ العين منه واو ،واللام ياء أكثرهما موضعَ العين واللام منه ياء ،وقيل : أَيَيَةٌ بالتحريك ،وقيل : أَيِّيَة بكسر الياء الأولى كَنَبِقَة ، و قيل أَيْيه بسكون الأولى ،وقيل : آيِيَة بمدة بعد الهمزة وكسر الياء الأولى كفاعلة ،فَإِنْ بنينا على قول سيبويه ،أو على القول الذى ذكره المؤلف أنه أسهل الأقوال ،وهو الثاني مما ذكرناه لزم إعلال العين دون اللام ،وإنْ بنينا على القول الثالث ،وهو الذى ذكر المؤلف أنه أسهل من الأسهل كان إعلال العين على القياس لانتفاء فتح ما قبل اللام إلاَّ أنه يلزم عليه تقديم الإعلال على الادغام ،والمعروف تقديم الادغام عليه / وإنْ بنينا على الرابع فالقياس الادغام ، و يلزم على إعلال العين إعلال الساكن ،ويلزم على الخامس حذف العين لغير مُوجِب ويلزم على القول الثاني والثالث أيضا تقديم الاعلال على الإدغام كما لزم على القول الرابع ،والمعروف تقديم الإدغام عليه .

١٦٦/ب

ص/ قوله : (فلذلك صحتا في نحو : الجَوَلَان) (٢) إلى آخره.

ش/ أقول : لأَنَّ الاسم بزيادة الألف والنون وألف التأنيث يُبعِدُ شِبْهَهُ (٣) بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل ،والجَوَلَان مصدر جَالَ

---

(١) الكتاب ٤/ ٣٩٨.

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٦.

(٣) في (ب) و (جـ) (يجول).

بالشيء يجول إذا طاف ، والهَيَمان مصدر قولك : هَامَ على وجهه يَهِيْم هَيْمًا ، وهَيَمانًا إذا ذهب من العشق وغيره ، وصَوَرَى لم يذكره الجوهرى ولا صاحب القاموس ولا صاحب الضياء ولا الزبيدى ، وقال الصغاني في مجمع البحرين (١) : (وَادٍ (٢) في بلاد مزينة (٣)).

وقال المرادى في شرح الألفية : " اختُلِف في ألف التأنيث المقصورة في نحو : صَوَرَى وهو اسم ماءٍ فذهب المازني إلى أنَّها مانعة من الإعلال لاختصاصها بالاسم ، وذهب الأخفش إلى أنَّها لم تخرجه عن شَبَهِ الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة ألف فَعَلَاء فتصحيح صَوَرَى عند المازني مقيس ، وعند الأخفش شاذ لا يقاس عليه " (٤) والحَيَدَى : المائل وحِمار حَيَدَى [يَحِيْدُ] (٥) أىْ يعدل من ظله لنشاطه .

ص / قوله : (نحو : اتَّصَل واتَّعَد [(٦- وإنَّما فعلوا ذلك لعسر النطق / بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من قرب المخرج ومنافاة الوصف -٦)] وشذ قولهم : في افْتَعَلَ من الأكل اتَّكَلَ (٧)). ١٦٧/أ

---

(١) في الأصل (التحرير) وهو تحريف ، والتصويب من (ب) و (جـ) .

(٢) (وصورى) واد في بلاد مزينة ، ينظر معجم البلدان ٣ / ٤٣٢ .

(٣) مجمع البحرين جـ٤ لوحة ١٦٠ .

(٤) شرح الألفية للمرادى ٦ / ٥٤ .

(٥) في الأصل (يحيد) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٦-٦) ساقط من أوضح المسالك .

(٧) أوضح المسالك ٤/ ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

ش/ أقول : وقياسه الإبدال نحو إِئْتَكَل يأْتَكِل إِيْتَكالاً ، لأَنَّه افتعل من الأَكل ، ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بإبدالها حرف لين لاجتماعهما مع الهمزة التي قبلها ، والهمزة لا تدغم فينبغي أَنْ يكونَ بدلها كذلك ، ولا يجوز إبدال ذلك اللين تاء إِلَّا فيما شذ من قولهم : اتَّزَرَ أَيْ لبس الإزار ، " وأجاز البغداديون الإبدال في ذي الهمزة ، وحكوا ألفاظاً منها : اتَّزَرَ ، واتَّخَذَ ، واتَّهَلَ من الإزار ، والأَخذ ، والأَهل ، وفي الحديث (١) (وإِنْ كانَ قصيراً فليَتَّزِرْ به) (٢) . وتوهيم المؤلف - رحمه الله - الجوهري أخذه من كلام أبي علي حيث خرج قولهم : " اتَّخَذَ من الأَخذ على أَنَّ تاء الأَولى الأَصلية ، لأَنَّ العرب قالت : (٣) تَخِذَ بمعنى اتَّخَذَ ، قال الله تعالى :

* لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا * (٤)

نقل ذلك المرادي (٥) وغيره ، ومعناه أَنَّ اتَّخَذَ إِنَّما هو افتعل من تَخِذَ فالتاء الأَولى أصلية ، لأَنَّها فاء الكلمة والتاء الثانية تاء الافتعال فصار اتَّخَذَ وليست التاء الأَولى بدلا من التاء التي هي بدل من الهمزة

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري في (باب إذا كان الثوب ضيقا) من (كتاب الصلاة) بلفظ (وإِنْ كان ضيقا فاتزر به) ١/ ٤٧٢ . والموطأ في (باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد) (من كتاب صلاة الجماعة ١/ ١٤١ .

(٢) ينظر شرح الأَلفية للمرادي ٦/ ٧٨ ، ٧٩ .

(٣) في الأَصل (قالوا) والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) من الآية ٧٧ من سورة الكهف .

(٥) ينظر شرح الأَلفية للمرادي ٦/ ٧٩ ، ٨٠ .

فأخذ المؤلف كلام أبي علي ،وَوَهِم به الجوهري [١] والله أعلم.

ص/ قوله : (ويَمْتنع (النقل) [٢] وإنْ كان الساكن معتلا
نحو : بَايَعَ ،وعَوَّقَ [٣]).

(ش) / أقول : أما نحو : بَايَعَ وَطَاوَع فلأنَّ الساكن قبل الياء
والواو لا يقبل الحركة ،وأيضا لو أُعِلَّتَ الياء والواو / بكونهما ١٦٧/ب
متحركتين وما قبلهما مفتوح بحاجز غير حصين وهو الألف التقى ساكنان
فتحذف إحَدَاهما ،فيصير بَاعَ وطَاعَ فيلبس . وأمَّا نحو : عَوَّقَ وصَيَّرَ
فلو نُقِلَتْ حركة الواو والياء إلى الواو والياء قبلهما لتحركا وانفتح ما قبلهما
فيقلبان ألفين فيلتقي ساكنان ، فإنْ حذفت الأولى قلت : عُوِّقَ ،وصَيَّرَ
وإنْ حذفت الثاني صَارَعَاقَ وصار ، فلما [٤] كان الإعلال والحذف
يؤدي إلى الالتباس ترك .

ص/ قوله : (أوكان فعل تعجب نحو : ما أَبْيَنَهُ وأَبْيِنْ به [٥]).

ش/ أقول : لأنَّهم حملوه في التصحيح على نظيره من الأسماء
في الوزن والدلالة على المزية وهو أفعل التفضيل .

---

(١) الصحاح : (أخذ).
(٢) في الأصل (النقل) ساقط والمثبت من أوضح المسالك.
(٣) أوضح المسالك: ٤٠٢/٤.
(٤) في الأصل (فاما ان) والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) أوضح المسالك ٤٠٢/٤.

ص/ قوله : (أَوْ مضعفًا نحو : أبيض وأسود) .(١)

ش/ أقول : لِئَلَّا يلتبس مثال بمثال ،لأنّ أبيض لو نقلت حركة عينه إلى الياء قبلها لانقلبت ألفا فيصير أباض(٢) ،ثم تحذف الهمزة لكونها همزة وصل إذْ لا حَاجَةَ إليها لتحرك مابعدها فيصير باض ، فيُظن أنه اسم فاعل من البَضَاضَة ،وهي نعومة البشرة ،وكذلك يلتبس اسود بسَادّ من السَاوَدِ .

ص/ قوله : (أَوْ معتل اللام) .(٣)

ش/ أقول : لِئَلَّا يتوالى إعلالان .

ص/ قوله : (فتقول :تِبِيعٌ بكسرتين بعدهما ياء ساكنة وتِقِيْل كذلك) .(٤)

ش/ أقول : أصلهما تِبْيَع ،وتقول بكسر الأول (٥-) وسكون الثاني (-٥) فنقلت حركة الياء المثناة التحتية إلى الباء الموحدة فقيل : تبِيعٌ بكسرتين ،ونقلت حركة الواو إلى القاف فسكنت الواو قبلها كسرة فقلبت ياء فقيل : تِقِيل بكسرتين ،وإنَّما كان تِقِيل وتِبِيْع موافقين للفعل / ١٦٨/أ في زيادته دون وزنه ،لأنّ في أولهما التاء ،ولأنَّ فِعْلِلاً بكسر الأول والثالث من الأبنية المخصوصة بالأسماء .

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٤٠٢.

(٢) في الأصل (أبياض).

(٣) أوضح المسالك ٤/ ٤٠٢.

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٤٠٣.

(٥-٥) ساقط من الأصل والمثبت من (ب) و (ج).

ص/ قوله : (والثاني نحو : مَخْيط (١) ومِسْوَاك (٢)) . (٣)

ش/ أقول : لأنهما غير موازنين للفعل لأجل الألف التي قبل لامهما ، ولأنَّ زيادتهما مباينة لزيادته ، وكذلك مخيط ، [لأنَّه] (٤) هو مخياط ، إلّا أنَّه قصر منه .

قال المرادى - رحمه الله - : " ذَكَر كثير من أهل التصريف أنَّ عِلَّة تصحيحه كونه مقصورا من مِفْعَال ، فهو هو غير أنه قصر " . (٥)

ص/ قوله : (لكنه حُمِل على مخياط لِشَبَهِهِ به لفظا ومعنى) . (٦)

ش/ أقول : أمَّا شَبَهُهُ به معنى فلأن كُلًّا مِنْهُمَا يكون آلـــة كمخيط ، ومكيال ، وصفة مقصودا به المبالغة كمِطْعَن للكثير الطَّعْــن ، ومِحْضَار للكثير الإحضار وهو العَدْوُ فَسَوَّى بينهما في التصحيح .

ص/ قوله : (وإخَالُ أنَّك سَيِّدٌ مَعْيُونٌ) . (٧)

---

(١) في جميع النسخ (مخياط) والمثبت من أوضح المسالك .
(٢) (مسواك) غير ثابتة في أوضح المسالك .
(٣) أوضح المسالك ٤/٤٠٣ .
(٤) في الأصل (لأنَّه) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٥) شرح الألفية للمرادى ٦/٦٣ .
(٦) أوضح المسالك ٤/٤٠٣ .
(٧) أوضح المسالك ٤/٤٠٤ .

ش/أقول : قال الجوهري - رحمه الله - " وعِنْتُ الرجل أَصَبْتُه بِعَيْني فأنا عائِن، وهو مَعِين على النقص ومَعْيُون على التمام . قـــال الشاعر (١) في التمام (٢) :

* قَدْ كَانَ قَوْمُكَ * (٣) وأنشد البيت .

ص/ قوله : (سُمِعَ ثَوْبٌ مَصْوُون) . (٤)

---

(١) هو عباس بن مرداس الشاعر المشهور والفارس، أمه الخنساء توفي نحو ١٨ هـ / ٦٣٩ م في خلافة عمر رضي الله عنهم اجمعين . ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/ ١٣٠ ، والإصابة ٢/ ٢٧٢ ، والشعر والشعراء ص ١٠١ و معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٦٢ .

(٢) هو تتميم مفعول من ذوات الواو التي هي عين ، لأنَّه أجاز في مقول مقوول ، وفي مصوغ مصووغ ، تعليقات عضيمة على المقتضب ١/ ١٠٢ .

والبيت في الحيوان ٢/ ١٤٢ ، والمقتضب ١/ ١٠٢ وأمالي ابن الشجري ١/ ٢١ ، ٣١ ، وشرح شواهد الشافية ٣/ ١٤٩ ، والعيني ٤/ ٤٥٧ ، والتصريح ٢/ ٣٩٥ والأشموني ٤/ ٣٢٥ ، واللسان (عين) .

وهذا جزء من بيت والبيت بتمامه :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

(٣) الصحاح : (عين) .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٤٠٥ .

ش/ أقول : قال الجوهري - رحمه الله - : في الدال المهملة مع الفاء " دُفْتُ الدَّواءَ وغيرَه بَلَلْتُه بماء أو غيره فهو مَدُوف ومَدْوُوف وكذلك مِسْكٌ مدوف أي مَبْلُول ويقال : مَسْحوق ، وليس يأتي (١) مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتَّمَام إلاَّ حرفان مِسْكٌ مَدْوُوف ، وثَوْبٌ مَصْوُون ". (٢)

ص/ قوله : (فإنَّ الهمزة تحذف من (٣) أمثلة مُضارِعِه / (٤)). ١٦٨/ب

ش/ أقول : وكان الأصل ألاَّ تُحْذَفَ الهمزة في ذلك كما لا تحذف سائر الزوائد من الفعل نحو : تَدَحْرَجَ ، وخَاصَم لكن استثقل اجتماع همزتين في فعل المتكلم نحو : أُأَكْرِمُ فحذفت الهمزة وحمل على ذلك بقية أنواع المضارع واسم الفاعل ، واسم المفعول كما حُمِلَ على يعد (٥) سائر أفعال المضارع لوقوع الواو في يَوْعِد بين عدوين ، وهما (٦) الياء المفتوحة والكسرة اللازمة . قال المعري : (٧)

كُنْتُ كَالْوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ ... مَا يُلَامُ الرِّجَالُ إِنْ أَسْقَطُونِي

---

(١) في الأصل و (جـ) (ثاني) وهو تحريف والتصويب من (ب) ومن (الصحاح) .

(٢) الصحاح (دوف) .

(٣) في الأصل و (ب) (في) وهو خطأ والتصويب من (جـ) وأوضح المسالك .

(٤) أوضح المسالك ٤/ ٤٠٦ .

(٥) في (جـ) (بعده) .

(٦) في الأصل و (جـ) (وهي) وهو خطأ والتصويب من (ب) .

(٧) لزوم ما لا يلزم ٢/ ٥٧٧ ورواية الديوان (بت) بدل (كنت) و (يسقطوني) بدل (أسقطوني) .

ص/ قوله : (وأمَّا الْوَجْهَةُ فاسم (بمعنى)[1] الجهة لا[2] المُتَوَجَّه)[3].

ش/ أقول : يعني أَنَّ الْوَجْهَةَ اسم للمكان المتوجَّه إليه وليس بمصدر فلا شذوذ/ حينئذ في إثبات واوه ،وهذا هو كلام سيبويه -رحمه الله- أَنَّه مصدر ،قال بعضهم وسوغ إثبات الواو في وجهة أَنَّه مصدر غير جار على فعله ،إذْ لا يُحْفَظُ وَجَهَ يَتجِهُ ،فلما فُقِد مضارعه لم يُحْذف منه ، لأَنَّ الحذْفَ من المصدر مبني على الحذف من المضارع ولا مضارع فلا حَذْفَ .

ص/ قوله : (إِنَّ الخَلِيْطَ)[4].

ش/ أقول : الخليط المخَالِط كالنَّديم المنادم ،والجليس المجالس قال الجوهري[5] : " وهو واحد ،وجمع وأنشد النصف الأول وقال : تصرموا " ،وقال : " العِدَة الوعد ،والهاء عوض من الواو .

---

(١) في الأصل (بمعنى) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) وأوضح المسالك .

(٢) في جميع النسخ (فاسم للجهة) والمثبت من أوضح المسالك

(٣) أوضح المسالك ٤٠٦/٤ .

(٤) أوضح المسالك ٤٠٧/٤ ،وهذه لفظة من بيت .

(٥) الصحاح : (خلط ،وعد ،جرد ، صرم " .

قال الفراء : وقول الشاعر [١] وأنشد البيت [٢] المذكـور

كما ثبت هنا أراد عدة الأمر / فحذف الهاء عند الإضافة " انتهى. ١٦٩/أ

وقال : " وانجرد بنا السير أيْ امتد وطال " وقال : " والانصرام

الانقطاع) انتهى .

وخرج خالد [٣] بن كلثوم هذا البيت كما نقله عنه أبوحيان [٤]

- رحمه الله - على أن عدى جمع عدوة ، والعدوة الناحية كأن الشاعر

أراد نواحي الأمر وجوانبه .

---

(١) هو أبو أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب أحد شعراء الدولة الأموية . وقد رُوِيَ الشطر الأول من هذا البيت على وجوه كثيرة لأناس متعددين ، كما قال العيني .

(٢) والبيت المذكور :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

والبيت في الخصائص ٣/ ١٧١ ، وشرح شواهد الشافية ١/ ١٥٨ والعيني ٤/ ٥٧٣ ، وشرح التصريح ٢/ ٣٩٦ والأشموني ٢/ ٢٣٧ ، ٤/ ٣٤١ .

(٣) هو خالد بن كلثوم الكلبي نحوي لغوي ، راوية للأشعار عارف بالأنساب وأيام الناس له تصانيف منها أشعار القبائل . انظر اسمه في طبقات النحويين للزُّبيدي ص ١٩٤ ولم يُتَرْجِمْ له ، وإنباه الرواة ١/ ٣٨٧ واشارة التعيين ص ١١١ ، وبغية الوعاة ١/ ٥٥٠ ، ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له تاريخ وفاته .

(٤) التذييل والتكميل جـ٦ لوحة ١٨٦/ب .

ص/ قوله : (لأنه تخفيف لمفتوح)(١).

ش/ أقول : يعني أنه ما يتوجه إلا على كونه من قَرِرْتُ بالمكان بالكسر أَقَرّ بالفتح ،فلما لحقت نون الضمير خففت(٢) بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء ،وكذلك الأمر منه ،فتقول : على يَقِرْنَ في المضارع ،وقِرْنَ في الأمر ،وهذا خلاف المشهور كما قاله -رحمه الله- .

---

(١) أوضح المسالك ٤٠٨/٤ ،ليس موجودا بنصه في أوضح المسالك.

(٢) في (ب) (خفف).

هذا باب الإدغـــــام

يقال : إدَّغام بتشديدها قال ابن يعيش : " والإدْغام بالتشديد عبارة البصريين ،وبالاسكان عبارة الكوفيين "(١) وهو فـي اللغة الإدخال ،و في الاصطلاح إدخال حرف في حرف ،وهو بـاب متسع واقتصر منه هنا على الإدْغام اللائق بالتصريف ،وهوإدغام المثلين المتحركين في كلمة واحدة .

ص/ قوله : (كما في دَدَن)(٢) .

ش/ أقول : هو بدالين مهملتين بعدهما نون على زنة فَعَل بفتح الفاء والعين . قال الجوهري(٣) : " وغيرُه اللَّهْوَ واللعب قال عديّ(٤) :

أيُّها القلبُ تعلَّلْ بِدَدَنْ ... إنَّ همِّي في سَماعٍ وأَذَن .

---

(١) شرح المفصل ١٠/ ١٢١.

(٢) أوضح المسالك ٤/ ٤٠٩.

(٣) الصحاح : (ددن).

(٤) هوعدي بن زيد بن حماد بن زيد العِبادي التميمي شاعر من دهاة الجاهليين كان قرويا من أهل الحيرة فصيحا يحسن العربية والفارسية توفي في نحو ٣٥ ق م ونحو ٥٩٠ م ،أخباره في الشعر والشعراء ص ٦٣ ،ومعجم الشعر للمرزباني ص ٢٤٩ وسمط اللالي ص ٢٢١ وخزانة الأدب ١/ ٣٨١ والاعلام ٤/ ٢٢٠ والبيت من الرجز وهوفي تهذيب اللغة (ددن) وفي اللسان (ددن) وفي التاج (ددن).

ص/ قوله : / (كَقَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ)[1]. ١٦٩/ب

ش/ أقول : قال الجوهري[2] - رحمه الله - " والقَرْدَد المكان الغليظ المرتفع ، وإنَّما أُظهِر[3] لأنَّه ملحق بفَعْلَل[4] ، والملحق لا يدغم " وقال أيضا " والمَهْدَد : من أسماء النساء ، وهو فَعْلَل . قال سيبويه : الميم من نفس الكلمة ، ولو كانت زائدة لأُدغم الحرف مثل : مَفَرٍّ وَمَرَدٍّ ، فثبت أنَّ الدال ملحقة ، والملحق لا يدغم " انتهى .

قال أبوحيان : " مَهْدَد علم امرأة ، قال النابغة :[5]

حَانَ الرَّحِيْلُ ، وَلَمْ تُوَدِّعْ مَهْدَدَا
وَالصُّبْحُ وَالإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدِي[6]

ص/ قوله : (كَهَيْلَلَ وَشَمْلَلَ)[7].

ش/ أقول : فإنَّ الزائد فيهما الياء والميم ، ومعنى " هَيْلَلَ " أكثر من قول : لا إلهَ إلاَّ اللهُ " ومعنى " شَمْلَلَ أسرع " . قاله الجوهري .[8]

---

(١) أوضح المسالك ٤/٤٠٩ .
(٢) الصحاح : (قرد ، مهد) .
(٣) في الأصل غير واضح والمثبت من (ب) و (جـ) .
(٤) في (ب) و (جـ) (بفعل) .
(٥) البيت في ديوانه ص٣٨ والأشموني ١/١٧ .
(٦) التذييل والتكميل جـ٦ لوحة ٦٦/ب .
(٧) أوضح المسالك ٤/٤٠٩ .
(٨) الصحاح (شمل ، هلل) .

ص/ قوله : (نحو : اقْعَنْسَسَ) .[1]

ش/ أقول : قال الجوهري : " واقْعَنْسَسَ أَيْ تأخر ورجع إلى خلف ،وإنّما لم يدغم هذا ،لأنه ملحق باحرنجم ".[2]

وقول المؤلف -رحمه الله- (أو كلاهما نحو : اقْعَنْسَسَ) يعني أو كان الملحق كلا النوعين نحو : اقْعَنْسَسَ ،فإنَّ الملحق فيه أحد المثلين ،والمختار أنَّهُ الثاني وغير أحد المثلين وهو الهمزة والنون وكان حقه أَنْ يقول : أو[3] كليهما عطفا على أحد ، يعني أو كان الملحق كلا النوعين يعني أَحَدَ المثلين وغَيْرَ أحد المثلين وفي عبارته قلق ، ويمكن توجيه الرفع بأَنْ يكونَ الملحق منصوبا على أنَّهُ خبر كان مقدما على اسمها ،وأحد المثلين اسمها وَاوٌ / غيرهما وَاوٌ كِلَاهُمَا مرفوعان بالعطف عليه والله أعلم. ٧٠/١أ

ص/ قوله : (كَطَلَل وَمَدَد)[4] إلى آخره.

ش/ أقول : أَمَّا طَلَلٌ وَمَدَدٌ فلخفتهما ولتكون مُنَبِّهَةً على فرعية الإدغام في الاسماء ،لأنَّ الإدغام أصل في الأفعال فرع في الاسماء. فنظير طلل من الأفعال واجب الإدغام نحو : رَدَّ .

---

(١) أوضح المسالك ٤/٤٠٩.

(٢) الصحاح : (قعس).

(٣) في (ب) و (ج) (أو) ساقط .

(٤) أوضح المسالك ٤/٤٠٩.

وأمّا الثلاثة التي بعده فلأنّها مخالفة لوزن الأفعال .

والطَّلَل : بالتحريك الشّاخِص من آثار الديار ، وشخْصُ كلّ شيء

والمَدَدُ : كل شيء زاد في شيء .

وذُلُل : بضم الذال المعجمة واللام جمع ذَلُول ضد الصعب .

ولِمَم : بكسر اللام وفتْح الميم جَمْعُ لِمَّةٍ بكسر اللام وتشديد الميم ، وهي الشَّعْرُ المجاوز شحمَةُ الأذُن ، والكَلَلُ : بفتح الكاف وفتح اللام جمع كِلَّةٍ بكسر الكاف وتشديد اللام ، وهي السِّتْر الرقيق يُخَاطُ كالبيت يُتَوَقَّى به من البعوض ، والدُّرَر : جمع دُرَّةٍ وهي اللؤلؤة وطائر معروف .

ص/ قوله : (ويقرأ أيضا * مَنْ حَيَّ (١) * (٢)) . (٣)

ش/ أقول : فمن أدغم نظر إلى أنّهما مثلان متحركان بحركة لازمة في كلمة ومن فك نظر إلى أنّ الحركة الثانية كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر قيل والتفكيك في ذلك أجود .

ص/ قوله : (حُذِفَتْ إحدى التاءين وهي الثَّانِيَةُ لا الأولى) . (٤)

---

(١) كتاب السبعة في القراءات ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، والقراءة بياءين من (حيي) .

(٢) من الاية ٤٢ من سورة الأنفال .

(٣) أوضح المسالك ٤/٤٠٩ .

(٤) أوضح المسالك ٤/٤١٠ .

ش/ أقول : لأنَّ الاستثقال وصل بالثانية ، ولأنَّ الأولى دالَّة على المُضَارَعة.

ص/ قوله : (كإجّاصَة و إجّانة).(١)

ش/ أقول : قال الجوهري - رحمه الله -/ " الإجّاصُ دخيل ، ١٧٠/ب لأنَّ الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب . الواحدة إجّاصَةٌ قال يعقوب : ولا تقل : إنْجَاصَ (٢) قال في القاموس : " وهو معروف، والمشمش والكِمَّثْرَى بلغة الشاميين ".(٣)

وقال الجوهري " والإجَّانَة واحدة الأجاجين ولا تقل إنْجَانَة "(٤)
وقال صاحب الضياء : " الإجَّانَةُ المركن ".(٥)

ص / قوله : (الثَّانِيَةُ والثَّالِثَةُ أنْ تكون الكلمة فِعْلًا مضارعًا مجزوما أو فِعْلَ أمر).(٦)

---

(١) أوضح المسالك ٤/٤١٠.
(٢) الصحاح (أجص).
(٣) القاموس المحيط (أجص).
(٤) الصحاح (أجن).
(٥) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ١/٦٥.
(٦) أوضح المسالك ٤/٤١١.

ش/ أقول : يريد الثانية والثالثة من الثلاث (١) المسائل [الأخر] (٢) التي يجوز فيها الفك والإدغام ، الفعل المضارع المجزوم ما عينه ولامه من جنس واحد ، والأمر منه ، لأنَّ حكمَه حكمُ المضارع فهو شبيه به ، ويلزم فيه اجتلاب همزة الوصل ، لأنَّ فكه [يوجب] (٣) سكون أوله ، والفَكُّ لغة أهل الحجاز ، وبه جاء القرآن غالبا نحو :

* وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ * (٤)

* وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ * (٥)

* إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ * (٦)

* وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي * (٧)

* وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ * (٨)

---

(١) أولا الفعل الماضي اذا اجتمع فيه تاءان والثانية أصلية نحو : تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقال (اتَّابَع) والثاني الفعل المضارع المجزوم ما عينه ولامه من جنس واحد ، والأمر منه .

(٢) في الأصل (الآخر) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٣) في الأصل (يوجب) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

(٤) من الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

(٥) الآية ٦ من سورة المدثر .

(٦) من الآية ١٢٠ من سورة آل عمران .

(٧) من الآية ٨١ من سورة طه .

(٨) من الآية ١٩ من سورة لقمان .

والإدغام لغة تميم ومنه قوله تعالى في قراءة[1] نافع :

* مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ *[2] وقوله تعالى :

* وَمَن يُشَاقِّ ٱللَّهَ *[3] في الحشر عند جميع

القراء ، والبيت[4] الذى أنشده المصنف .

تنبيـــه :[5]

الفعل المدغم لا يخلو إِمّا أَنْ يتصل به هاء الغائبة أو هــاء الغائب أو الساكن ، وأمّا الا يتصل به شيء من ذلك فإِنْ اتصل به هاء غائبة تعين عندهم الفتح ، نحو : رَدَّهَا ولم يَرُدَّهَا وإِنْ اتصل به غائب تعين عندهم الضم / نحو : رَدَّهُ ولم يَرُدَّه قالوا : لأَنَّ الهاء حرف خفي فلم يُعْتَدّ بوجوده ، فكأَن الدال قد وليت ألفا أو واوا نحــو : رَدَّ [أو][6] رَدُّوا ، وحكى الكوفيون رُدُّها بالضم والكسر ، ورُدُّهِ بالفتح

٧١ / ١ أ

---

(١) ينظر القراءة في كتاب السبعة ص ٢٤٥ والحجة لأبي زرعة ص ٢٣٠ ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠ ، والقراءة بفك الادغام .

(٢) من الآية ٥٤ من سورة المائدة .

(٣) من الآية ٤ من سورة الحشر .

(٤) البيت هو :

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الأَجْلَلِ   الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ

وهو لأبي النجم العجلي الراجز المعروف.

(٥) في (جـ) (قوله) .

(٦) في الأصل (أو) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ) .

والكسر ،وذلك في المضموم الفاء ،وإنْ اتصل به ساكن نحو : رُدَّ القوم ، فالأكثر على لزوم الكسر ،لأنَّها حركة التقاء الساكنين ،ومنهم من فتح وهم بنو أسد قال الشاعر:(١)

* فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ * البيت

وأمَّا الضم فقال في التسهيل (٢) : " ولا يُضَمُّ قبل ساكن ،بل يكسر وقد يفتح" انتهى .

وحكى ابن جني (٣) " الضَّمَّ أيضا وهو قليل " وإنْ لم يتصل بالمدغم (هاء الغائبة أو هاء) (٤) الغائب ،أو الساكن ففيه ثلاث لغات :

الفتح مطلقا نحو : رُدَّ وعَضَّ وفِرَّ وهذه لغة أسد .

والكسر مطلقا نحو : رُدِّ ،وفِرِّ ،وعضِّ وهذه لغة كعب وغيرهم.(٥)

والإتباع لحركة الفاء نحو : رُدُّ ،وعِضِّ ،وفِرِّ .

قال المرادي : رحمه الله - " وهذا أكثر كلامهم "(٦).

---

(١) هو جرير بن يربوع الخطفي وهذا صدر بيت وعجزه :

* فَلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلابا *

والبيت في ديوانه ص ٦١ والكتاب ٣/٥٣٣ ،والمقتضب ١/١٨٥ وابن يعيش ٩/١٢٨ والعيني ٤/٤٩٤ ،والأشموني ٤/٣٥٢

(٢) التسهيل ص ٢٦٠.

(٣) انظر الخصائص ١/١٦٢.

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل و (جـ).

(٥) في (ب) و (جـ) (ونمير).

(٦) شرح الألفية للمرادي ٦/١٢٠.

ص/ قوله : (والتزموا[١] الإدغام في هَلُمَّ لثقلها بالتركيب)[٢].

ش/ أقول : " نقل بعضهم الإجماع على أَنَّ هَلُمَّ مركبة ، وفي البسيط، ومنهم من يقول : ليست مركبة ، وفي كيفية التركيب خلاف "[٣].

قال البصريون :[٤] " مركبة من هاء التنبيه ، ومن لَمَّ التي هي فِعْل أمر من قولهم : لَمَّ اللَّهُ شَعَثَهُ أَيْ جمعه كأَنَّهُ قيل : اجمع نفسك إلينا فحذفت ألفها تخفيفا ، ونظرا إلى أَنَّ الأصل في لام (لَمَّ) السكون "[٤].

وقال الخليل : " ركبا قبل الإدغام ، فحذفت الهمزة / ٧١/١ب للدرج ، إذْ كانت همزة وصل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، ثم نقلت حركة الميم (الأولى)[٥] إلى اللام ، وأدغمت وقال الفراء : مركبة من (هل) التي للزجر (وأَمَّ) بمعنى اقْصِدْ ، فخففت الهمزة بالقاء حركتها إلى الساكن قبلها ، فصار هَلُمَّ "[٦].

---

(١) في أوضح المسالك (والتزم) .

(٢) أوضح المسالك ٤/١٢٤.

(٣) شرح الألفية للمرادى ٦/١١٩.

(٤) اللسان (هلم) وانظر شرح الألفية للمرادى ٦/١١٩.

(٥) (الأولى) ساقطة من الأصل والمثبت من (ب) و (جـ).

(٦) شرح الألفية للمرادى ٦/١٢٠.

قال المرادي -رحمه الله- : " ونَسَبَ بعضهم هذا القول إلى الكوفيين وقول البصريين أقرب للصواب "(١) انتهى .

وقيل أصلها هَلْمُم فنقلت الضمة إلى اللام ، وأُدْغِمَتْ الميم في الميم ومعناها اقْبِل أو احْضُر ، وهي عند الحجازيين(٢) اسم فِعْلٍ بالمعنيين المذكورين فيُخَاطَبُ بها عندهم الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة ، وعند بني تميم فعل أمر لا يتصرف ولذلك يقولون في التثنية هَلُمَّا وفي الجمع هَلُمُّوا ، وفي الواحدة المخاطبة هَلُمِّي بفتح الميم قبل الألف ، وبضم الميم قبل الواو وبكسرها قبل الياء ، وإذا اتصل بها نون الإناث فالقياس هَلْمُمْنَ وزعم الفراء " أنَّ الصواب هَلُمَّنَّ بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها ثم تدغم النون في نون الضمير ، وحكى أبوعمرو أنَّهُ سمع هَلُمِّيْنَ يا نسوة بكسر الميم مشددة ، وزيادة ياء ساكنة بعدها نون الإناث وحُكِيَ [عن](٣) بعضهم هُلُمَّنَّ(٤) بضم الميم ، وهو شاذ ، وعلى لغة بني تميم بنى أبو الطيب قوله :(٥)

قَصَدْنا لَهُ قَصْدَ الحَبِيْبِ لِقَاءَهُ
إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمُّنَا

فأكدها بنون التوكيد الشديدة "(٦).

---

(١) شرح الألفية للمرادي ٦/١٢٠.

(٢) ينظر كتاب التكلمة لأبي علي ص ١٧٠.

(٣) في الأصل (عن) ساقط والمثبت من (ب) و (جـ).

(٤) في الأصل (هلمني) والمثبت من (ب) و (جـ).

(٥) القائل أبو الطيب والبيت في ديوانه ٤/٣٠٠.

(٦) شرح الألفية للمرادي ٦/١١٩.

ص/ قوله : (وَجَبَ الفَكُّ في لُغَةِ بَكْرِبْنِ وَائِلَ /) (١) ٧٢/١ أ

ش/ أقول : قال في التسهيل : (٢) "والإدغام قبل الضمير (فيه) " (٣) . انتهى .

قال سيبويه : "وزعم الخليل أنَّ ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّنَ ، ومَدَّنَ ، ورَدَّتُ " (٤) وهذه لغة ضعيفة . كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والياء فأبْقَوا اللفظ على حاله عندما دخلتا ، وحَكَى بعض الكوفيين " في هذه رُدْنَّ بزيادة نون ساكنة قبل نون الإناث ، لأنّ نون الإناث لا يكون ما قبلها إلاَّ ساكنا " (٥) كأنه حافظ على بقاء الإدغام فزاد هذه النون ، وحكى بعضهم (٦) في رَدَّتُ رَدَّات لأنَّ هذه التاء لا يكون ما قبلها إلاَّ ساكنا وحافظ على بقاء الإدغام فزاد ساكنا قبل التاء وكان ألفا ، لأنّ الألف مُنَاسِبة للفتحة قبلها وهذا في غاية الشذوذ .

---

(١) أوضح المسالك ٤١٢/٤ .

(٢) التسهيل ص ٣٢١ .

(٣) في جميع النسخ (لغة) والمثبت من التسهيل .

(٤) الكتاب ٥٣٥/٣ .

(٥) شرح الألفية للمرادى ١١٥/٦ .

(٦) انظر المصدر نفسه ١١٥/٦ .

ص/ قوله : (لَحِحَتْ عَيْنُهُ وأَلِلَ السِّقَاءُ) .(١)

ش/ أقول : هو بفتح اللام وكسر الحاء المهملة ، وفتح الحاء معناه التصقت عَيْنُهُ من الرَّمَصِ ، وأَلِلَ بفتح الهمزة وكسر اللام معناه تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

وهذا آخِرُ ما تَيَسَّرَ بعون الله جَمْعُهُ ،

وتَسَهَّلَ بِمَنِّ اللَّهِ وَضْعُهُ ،

فالحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكان الفراغ في اليوم المبارك يوم الأربعاء غرة

شهر الله الحرام رجب الفرد عام ثمانين وثماني مائة

عرفنا الله خيره وخير مابعده بمنه وكرمه

وحسبنا الله ونعم الوكيل(٢)

---

(١) أوضح المسالك ٤/ ٢٤١ .

(٢) اختلفت النهايات التي كُتِبَتْ بها النسخ وهي بجملتها تنص على اسماء كاتبيها وتاريخ كتابتها كما هو مبين في وصف النسخ .

الفهارس

دليل الفهـــــارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الحديث والأثر

فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

فهرس الأساليب والنماذج النحوية

الأسلوب أو النموذج

(أ)

(ب)

(ت)

الأسلوب أو النموذج

(م)

(ن)

(و)

الأسلوب أو النموذج

فهرس الأشعـــــــار

انصاف الابيات التي لم اعثر على تتمتها

فهرس الأرجـــــــاز

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

فهـــرس اللغـــة

فهرس الأعلام

(ب)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

فهرس القبائل والطوائف

فهرس الأماكن والبلــــدان

فهرس المذاهب النحوية

فهرس الكتب التي ذكرها الشارح في كتابه رفع الستور

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجـــع

أولا - المخطوطات :

- اتحاف الورى باخبار أم القرى ، للنجم عمر بن فهد (ت ٨٨٥هـ)
رسالة دكتوراة بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى
دراسة وتحقيق د / عبد الكريم الباز المكتبة المركزية - قسم المخطوطات
برقم ٩٥٧ لعام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- البديع للامام مجد الدين المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)
مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٢٤٢ نحو عن نسخة مكتبة
عاطف افندى تركيا رقم ٢٤٤٦ .
- البرهان في تفسير القرآن لعلي بن ابراهيم بن سعيد ابو الحسن الحوفي (ت ٤٣٠هـ)
مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٥٩ تفسير عن نسخة دار الكتب
المصرية برقم ٢٤٠
- تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم الشنتمرى
(ت ٤٧٦هـ) - رسالة علمية عالية اعداد الطالب / ابراهيم أزوغ رسالة علمية في
مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ١٩١٨
- التحفة الشافية في شرح الكافية لتقي الدين النيلي (ت ٧٤٩هـ) مصورة بمركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى برقم ٤٩٣ نحو عن نسخة مكتبة الحرم المكي رقم ٢٨ نحو .
- تحفة اللبيب في الكلام على مغني اللبيب لبدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧هـ)
مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ٢١١ نحو عن نسخة مكتبة الأزهرية
برقم ٣٣٩٢ .
- التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٦ هـ)
الجزء الثالث دراسة وتحقيق حماد حمزة البحيرى - رسالة دكتوراة مقدمة الى جامعة
الأزهر الشريف كلية اللغة العربية القاهرة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- التذييل والتكميل : ج١ ، ج٢ ، ج٤ ، ج٦ ، مصورة في مكتبة مركز البحث العلمي .
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي مصورة مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى رقم (٨٣ نحو) عن نسخة مكتبة الأسكوريال برقم ٥٦
تعليق الفرائد وتسهيل الفوائد للدماميني (ت ٨٢٧ هـ) رسالة دكتوراة بمركز البحث
العلمي بجامعة أم القرى اعداد / محمد سعيد عبدالله عامر . رقم ٢٩٥ نحو.
- تمهيد القواعد في شرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) مصورة مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى برقم (٢٠ نحو) عن نسخة كلية الأوقاف بالرباط رقم ١٠٣ .
- حاشية على التوضيح ، لأحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن هشام الأنصارى المشهور بالحفيد
(ت ٨٣٥ هـ) مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ١٨٨ نحو عن نسخة
المكتبة الأزهرية برقم ١١٦٧/ ١١٥ .

- حواشي المفصل لأبي علي الشلوبين (٦٤٥ هـ) رسالة الماجستير ، كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى المكتبة المركزية رقم ٤٣٩ اعداد حماد بن محمد الثمالي ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- الدرة المضيئة في شرح الألفية لابراهيم موسى الأبناسي(ت ٨٠٢هـ) صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٧٧٨ نحو عن نسخة مكتبة الاسكوريال رقم ٦٨٠.
- الدر الكمين بذيل العقد الثمين للنجم عمر بن فهد ت ٨٨٥ هـ ، صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٢٥١ تاريخ عن نسخة مكتبة رضا (رمبور بالهند برقم ٣٦١٣ .
- شرح التسهيل لابن ام قاسم المرادى (ت ٧٤٩ هـ)
صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٦٦٤ نحو عن نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقم ١٥٦٦ وصورة مركز البحث العلمي برقم ٥٩٨ نحو عن نسخة دار الكتب المصرية برقم ١٢٦٢).
- شرح التسهيل لابن مالك(ت ٦٧٢هـ) السفر الأول ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى كلية اللغة العربية من اعداد عدنان خلف قليل ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- شرح التسهيل لابن مالك السفر الثاني ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية من اعداد علاء الدين حمويه ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لأبي الحسن نشوان بن سعيد الحميرى(ت ٥٧٣هـ) صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٦٣٩ لغة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٠
- ضياء الحلوم لمحمد بن نشوان الحميرى(ت ٦٢٠ هـ) صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ١٥ لغة عن نسخة خزينة بتركيا رقم ١١٧٤٠ ، وأيضا نسخة أصل في مكتبة الحرم المكي تحت الأرقام ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ لغة .
- لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب ، لسليمان بن بنين(ت ٦١٤هـ)
صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٥٤٩ نحو عن نسخة دار الكتب الوطنية بتونس رقم ٦٥٣٦
- ابن كيسان النحوى(ت ٢٩٩هـ) رسالة ماجستير من جامعة أم القرى كلية اللغة العربية ، اعداد محمد بن حمود الدعجاني لعام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م
- مجمع البحرين لحسن بن محمد الصاغاني (ت ٦٥٠هـ)
صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم ٣٦ لغة عن نسخة دار الكتب القومية رقم ٤٨٢٥ ، وأيضا مجمع البحرين للصاغاني رقمه في المركز ٥٥٧ لغة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ١٢٧/ ٤٢
- المجيد في اعراب القرآن المجيد ، لابراهيم السفاقسي(ت ٧٤٢ هـ) مخطوط بجامعة أم القرى المكتبة المركزية قسم المخطوطات برقم ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧
- مختصر العين للزبيدى ت ٣٧٩هـ صورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٣١٨ لغة عن نسخة مكتبة فيض الله بتركيا رقم ٢٠٩٨

- المقدمة الجزولية (التقييد) لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي(ت ٦٠٧ هـ)مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ١٨١ نحو عن نسخة المكتبة الأزهرية رقم ٠٤١٥
- المقصور والممدود لأبي علي القالي(ت ٣٥٦هـ)مصورة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم ٤٨٦ لغة عن نسخة مكتبة دار الكتب المصرية رقم ١٨٤ .
- المنح الحميدة في شرح الفريدة ،لأحمد بابا التنبكتي مخطوط بمكتبة وزارة الحج والأوقاف بمكة رقم ١١٨ نحو .
- ابن النحوية وشرحه على كافيته ،ابن الحاجب لمحمد بن يعقوب بن الياس الحموي الدمشقي المعروف بابن النحوية (ت٧١٨هـ) رسالة ماجستير بجامعة أم القرى كلية اللغة العربية اعداد حسن عبد الرحمن احمد ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

ثانياً_المطبوعات:
- القرآن الكريم
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للشيخ احمد بن محمد الدمياطي(ت ١١١٧هـ) تصحيح وتعليق محمد الضباع بيروت دار الندوة الجديدة .
- اتحاف الورى بأخبار أم القرى للنجم عمر بن فهد (ت ٨٨٥ هـ) تحقيق فهيم شلتوت ،اصدار مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ، مكتبة الخانجي القاهرة ،دار الجيل للطباعة والنشر القاهرة
- أخبار عمر واخبار عبدالله بن عمر لعلي الطنطاوي وناجي الطنطاوي ،مطبعة دار الفكر دمشق ط١ ،١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م
- اخبار مكة الشرفة لأبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي(ت٢٥٠هـ)
- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض للامام أبي سعيد السيرافي ت ٣٦٨ هـ تحقيق د/ محمد ابراهيم البنا ،دار الاعتصام ط١/ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م
- ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسي(ت ٧٤٦ هـ) تحقيق د/ مصطفى أحمد النماس القاهرة مطبعة المدني ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- ارشاد المبتدى و تذكرة المنتهى في القراءات العشر للامام محمد بن الحسين الواسطي القلانسي (ت ٥٢١ هـ) تحقيق عمر حمدان الكبيسي ،منشورات المكتبة الفيصلية ط/ ١ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- أساس البلاغة للزمخشري(ت ٥٣٨ هـ) بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- أسباب النزول للواحدي(ت ٤٦٨هـ) مؤسسة الحلبي القاهرة ١٣٨٨هـ
- أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد أبي سعيد الأنباري(ت ٥٧٧هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار ،دمشق المجمع العلمي العربي ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م
- اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي عبد المجيد اليماني(ت ٧٤٣ هـ) تحقيق د/ عبد المجيد دياب مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية شركة الطباعة العربية السعودية ط/ ١ ،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق د/ عبدالعال سالم مكرم بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م

- الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) بيروت دار احياء التراث العربي .
- اصلاح الخلل الواقع في الجمل لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)
تحقيق وتعليق د/ حمزة عبدالله النشرتي دار المريخ الرياض ط/ ١، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م
- الاصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن محمد بن الأصمعي (ت ٢١٦هـ)
تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون بيروت لبنان ط/ ٥
- الأصول لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج (ت ٣١٦ هـ) تحقيق د/ عبدالحسين الفتلي مؤسسة الرسالة ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- اعراب القرآن لأبي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس ت ٣٣٨ هـ
تحقيق د/ زهير غازى زاهد منشورات الجمهورية العراقية رئاسة ديوان الأوقاف احياء التراث الاسلامي بغداد مطبعة العاني ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م
- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) بيروت دار العلم للملايين ط/ ٥ ، ١٩٨٠م
- أعلام النساء في عالمي العرب والاسلام تأليف عمر رضا كحالة بيروت مؤسسة الرسالة
- الأغاني لأبي فرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) مصورة عن دار الكتب المصرية
- الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدى المعروف بابن القطاع (ت ٥١٥هـ)
بيروت عالم الكتب ط/ ١ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- الاقتراح في علم أصول النحو لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق د/ أحمد محمد قاسم
- الألفية في النحو والصرف لمحمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م.
- الأمالي لأبي على القالي (ت ٣٥٦هـ)
بيروت دار الحديث للطباعة ط/ ٢ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- أمالي ابن الشجرى (ت ٥٤٢ هـ)
بيروت دار المعرفة للطباعة والنشر
- الأمالي النحوية لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)
تحقيق د/ هادى حسن حمودى ، مطبعة عالم الكتب مكتبة النهضة الحديثة ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- انباه الرواة على أنباه النحاة للوزير جمال الدين أبي الحسن على بن يوسف القفطي ت ٦٢٤هـ
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة دار الفكر العربي القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ)
تحقيق محي الدين عبد الحميد بيروت دار الفكر.
- أوضح المسالك لابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١هـ)
تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد بيروت دار الفكر ط/ ٦ ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م

- ايضاح شواهد الايضاح لأبي الحسن بن عبد الله القيسي (من علماء القرن السادس الهجرى) دراسة وتحقيق د/ محمد بن حمود الدعجاني بيروت دارالغرب الاسلامي ط/ ١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م

- الايضاح العضدى لأبي علي الفارسي ت ٣٧٧ هـ
تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود ط/ ١ ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م

- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٦ هـ)
بيروت دارالفكر ط/ ٢ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن احمد بن اياس الحنفي(ت ٩٣٠ هـ)،
تحقيق وتقديم محمد مصطفى مطبعة دار النشر فرانز شتاينر فيسبادن ، ط/ ١ ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني(ت ١٢٥٠هـ)
بيروت دار المعرفة

- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبد بن أحمد القرشي الاشبيلي السبتي (ت ٦٨٨ هـ)تحقيق ودراسة الدكتور عياد بن عيد الثبيتي ،
بيروت دار الغرب الاسلامي ط/ ١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ)،
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم بيروت دارالفكر ط/ ٢ ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م

- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادى (ت ٨١٧ هـ)تحقيق محمد المصرى ، منشورات مركز المخطوطات والتراث الكويت .

- بهجة المجالس وأنس المجالس ليوسف بن عبد البر النمرى (ت ٤٦٣ هـ)الدار المصرية للتأليف

- البيان والتبيين لأبي عثمان بن عمر بن بحر الجاحظ(ت ٢٥٥ هـ)
تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون بيروت دار الفكر ط/ ٤.

- البيان في غريب القرآن لأبي البركات ابن الأنبارى (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق د/ طه عبد الحميد طه ومراجعة مصطفى السقا مطبعة الهيئة المصرية للكتاب ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م

- تاج العروس من جواهر القاموس للمرتضى الزبيدى (ت ١٢٠٥هـ)بيروت دار الفكر.

- تاريخ بغداد لأحمد بن علي المشهور بالخطيب البغدادى(ت ٤٦٣ هـ)مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١م

- تاريخ التعليم في مكة المكرمة للدكتور عبد الرحمن صالح دارالشروق جدة ، ط/ ١ ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

- تاريخ ابن خلدون ت ٨٠٢هـ
بيروت دارالكتاب اللبناني ١٩٨١م

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم للقاضي أبي المحاسن المفضل ابن مسعر التنوخي المعرى(ت ٤٤٢ هـ) تحقيق د/ عبد الفتاح محمد الحلو ، طبع ونشر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية مطابع دارالهلال الرياض (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)

- تاريخ مكة لأحمد السباعي من مطبوعات نادى مكة الثقافي
مطبعة دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م
- التبر المسبوك في ذيل السلوك لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوى (ت ٩٠٢ هـ)مكتبات الكليات الأزهرية
- التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبدالله بن علي الصيمرى (من نحاة القرن الرابع الهجرى) ،تحقيق د/ فتحي أحمد مصطفى علي الدين ،مكة المكرمة مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبرى(ت ٦١٦ هـ)
تحقيق ودراسة د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ،دار الغرب الاسلامي ،بيروت ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- التبيان في اعراب القرآن لأبي البقاء العكبرى (ت ٦١٦ هـ)
تحقيق محمد البجاوى ،ط/ عيسى البابي الحلبي بمصر.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام الأنصارى(ت ٧٦١هـ)
تحقيق د/ مصطفى عباس الصالحي بيروت دار الكتاب العربي ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- تذكرة الحفاظ لمحمد بن احمد المشهور بالحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)
دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد ط/ ٣ ، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م
- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي(٧٤٦ هـ)
موسسة الرسالة ،ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لمحمد بن مالك الجياني(ت ٦٧٢هـ)
تحقيق د/ محمد كامل بركات دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- تفسير القرآن العظيم لاسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي(ت ٧٧٤ هـ)
بيروت دار المعرفة للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م
- التكملة لأبي على الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)
تحقيق ودراسة د/ كاظم المرجان والجمهورية العراقية جامعة بغداد ، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- التلويح على التوضيح لمتن التنقيح لمسعود بن عمربن عبدالله التفتازاني(ت ٧٩٢هـ)
مطبعة محمد علي صبيح بالأزهر.
- تهذيب الأسماء والصفات للامام محي الدين بن شرف النووى(ت ٦٧٦ هـ)
بيروت دارالكتب العلمية طبعة المنيرية
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) بيروت دارصادر.
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهرى(ت ٣٧٠ هـ)
تحقيق جماعة من المحققين مطابع سجل العرب بمصر

- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لابن ام قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)
شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان ط/ ٢ مكتبة الكليات الأزهرية بمصر.
- الجامع لأحكام القرآن الكريم للنحاس (ت ٣٣٨هـ)
دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- الجامع الصغير من حديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)
تحقيق محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بمصر ط/ ١، ١٣٥٢هـ.
- الجامع الصغير لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)
تحقيق د/ أحمد محمد الهرميل ، مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ)
تحقيق د/ علي توفيق الحمد ، بيروت مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جمهرة أنساب العرب لعلي بن أحمد بن سعد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ)
تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون دار المعارف بمصر ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م
- حاشية ابن حمدون بن الحاج، على شرح المكودي (ت ٨٠٢ هـ) بيروت دار الفكر.
- حاشية محمد الصبان (ت ١٢٠٦هـ) على ألفية ابن مالك وبهامشه شرح شواهد العيني
مطبعة عيسى البابي الحلبي
- حاشية يس الحمصي بهامش التصريح على التوضيح (ت ١٠٦١هـ) بيروت دار الفكر.
- الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)
تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح شلبي،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ط/ ٢ مصورة عن ط/ الأولى.
- حجة القراءات للامام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ت حوالي (٤٣٠هـ)
تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- حسن المحاضرة وتاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة / عيسى البابي الحلبي بمصر ط/ ١
١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)
دراسة وتحقيق د/ مصطفى امام ، الدار المصرية للطباعة والنشر القاهرة ط/١ ١٩٧٩م
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن حسن البصري (ت ٦٥٩ هـ)
تحقيق مختار الدين أحمد بيروت عالم الكتب ط/ ٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)
تحقيق عبد السلام هارون بيروت دار احياء التراث العربي
- خزانة الأدب للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ)
تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/ ٣، ١٩٧٩م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)
بيروت دار صادر ط/ ١

- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩١هـ)
تحقيق محمد علي النجار بيروت عالم الكتب العربية ط/ ٣ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)تحقيق محمد سيد جاد الحق ،مطبعة المدني القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م

- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع لاحمد بن الامين الشنقيطي(ت ١٣٣١هـ)
تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، الكويت دار البحوث العلمية ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م

- الدر المصون في علوم الكتاب لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(ت ٧٥٦هـ)
تحقيق د/ محمد الخراط ،دمشق دار القلم للنشر والتوزيع ط/ ١ ،
١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لبهاء الدين بن علي بن محمد بن فرحون المدني المالكي (ت ٧٩٩ هـ) وبهامش الديباج نيل الابتهاج لأحمد بن أحمد ابن احمد المعروف ببابا التنبكتي (ت ١٠٣٢ هـ) بيروت دار الكتب العلمية.

- ديوان امرئ القيس(ت ٥٤٥ م)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر ط/ ٤.

- ديوان جرول بن أوس المشهور بالحطيئة(ت ٣٠ هـ) برواية وشرح ابن السكيت ت ٢٤٦هـ
تحقيق نعمان محمد امين طه مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

- ديوان جميل بثينة (ت ٨٢ هـ)
دار مصر للطباعة ١٩٦٧م

- ديوان حاتم الطائي (ت ٥٨٧م) دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال ،مطبعة المدني بالقاهرة .

- ديوان الحسن بن هانئ المشهور بأبي نواس(ت ١٩٧هـ)
تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي بيروت دار الكتاب العربي ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

- ديوان دعبل الخزاعي (ت ٢٤٦هـ)
تحقيق عبد الكريم الاشقر مجمع اللغة العربية بدمشق ط/ ٢ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- ديوان رؤبة بن العجاج ت ١٤٥ هـ تصحيح وليم بن الورد البروسي
بيروت دار الافاق الجديدة.

- ديوان زهير بن أبي سلمى (ت ٦٠٩) تحقيق كرم البستاني بيروت دار صادر.

- ديوان زياد بن معاوية المشهور بالنابغة الذبياني (ت ٦٠٢)
تحقيق كرم البستاني بيروت دار صادر

- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس(ت ٤٠ هـ)
تحقيق عبد العزيز الميمني مصورة عن دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م

- ديوان سلامة بن جندل (ت ٦٠١ م)
تحقيق د/ فخر الدين قباوة حلب نشر وتوزيع المكتبة العربية ط/ ١٣٨٧هـ/
١٩٦٨م.

- ديوان طرفة بن العبد (ت ٥٦٤)
شرح الأعلم الشنتمرى تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال دمشق مجمع اللغة العربية ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
- ديوان عبدالله بن رؤبة العجاج (ت ٩٠ هـ)
تحقيق عزت حسن بيروت دارالشروق
- ديوان عروة بن الورد والسموءل بن عاديا صاحب تيماء (ت ٥٦٠م)
تحقيق كرم البستاني بيروت دار صادر
- ديوان عبيد بن حصين المشهور بالراعي (ت ٩٠ هـ)
تحقيق د/ نورى القيسي وهلال ناجي ،المجمع اللغوى العراقي ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- ديوان غياث بن غوث بن طارقه المشهور بالأخطل (ت ٩٢ هـ)
شرح وتقديم محمد ناصر الدين دارالباز للنشر والتوزيع ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- ديوان غيلان بن عقبة المعروف بذى الرمة (ت ١١٧هـ)المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ط/ ٢
- ديوان ابن قيس الرقيات (ت ١٠ هـ)
تحقيق محمد يوسف نجم بيروت ١٣٨٧هـ
- ديوان قيس بن الملوح المجنون (ت ٦٨ هـ)
تحقيق د/ شوقية نالجق الجمعية التركية التاريخية انقرة ١٩٦٧م
- ديوان الكميت بن زيد (ت نحو ٦٠ هـ)
تحقيق داود سلوم مطبعة النعمان بغداد ١٩٦٩م
- ديوان لبيد بن ربيعة العامرى (ت ٤١ هـ)
تحقيق احسان عباس التراث العربي بالكويت
- ديوان ابن مقبل (ت ٢٥ هـ)
تحقيق عزت حسن مطبعة دمشق ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.
- ديوان ميمون بن قيس بن جندل المشهور بالأعشى (ت ٧ هـ)
تحقيق فوزى عطوى بيروت دار صعب ١٩٨٠م.
- ديوان النابغة الجعدى (ت نحو ٥٠ هـ)
دمشق المكتب الاسلامي ط١ ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م
- ديوان همام بن غالب بن صعصعة المشهور بالفرزدق (ت ١١٤هـ)
تحقيق كرم البستاني بيروت دار صادر
- ذيل الأمالي والنوادر لأبي على القالي (ت ٣٥٦هـ)
بيروت دار الحديث للطباعة والنشر ط/ ٢ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- الذيل على رفع الأصر (بغية العلماء) للامام عبد الرحمن السخاوى(ت ٩٠٢هـ)
تحقيق د/ جودة هلال والاستاذ محمد صبيح مطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة

- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميرى (ت ٩٠٠هـ)
تحقيق د/ احسان عباس ،بيروت دار العلم ١٩٧٥م
- زهر الاداب وثمر الألباب ،لابراهيم بن علي الحضرى (ت ٤٥٣هـ)
تحقيق علي محمد البجاوى ،عيسى البابي الحلبي ط/ ٢
- سر صناعةالاعراب لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩١هـ)
تحقيق د/ حسن هنداوى دار القلم ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين المقريزى (ت ٨٤٥ هـ)
تصحيح محمد مصطفى زيادة دار الكتب المصرية .
- سمط اللالي في شرح امالي القالي للوزير ابي عبيد البكرى الأونبي (ت٤٨٧هـ)
تحقيق عبد العزيز الميمني بيروت دار الحديث
- سنن الترمذى لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ط/ مصطفى البابي الحلبي
- سنن النسائي (المجتبى)للحافظ أبي عبد الرحمن بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)
ومعه زهر الربى على المجتبى لجلال الدين السيوطي مطبعة مصطفى البابي
الحلبي بمصر ط/ ١ ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م
- سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه (ت ٢٧٥هـ)
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي داراحياء الكتب العربية بمصر فيصل البابي الحلبي
- سير أعلام النبلاء لمحمد بن احمد المشهور بالحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)
تحقيق مجموعة من المحققين طباعة موسسة الرسالة ١٤٠١هـ/ ١٤٠٥هـ
- السيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣هـ)
تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبيارى وعبد الحفيظ شلبي ،مؤسسة علوم القرآن
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)
دار الفكر بيروت
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)دارالفكر للطباعة والنشر.
- شرح أبيات سيبوية لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)
تحقيق د/ وهبة متولى عمر سالمة ،مكتبة الشباب القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- شرح أبيات سيبويه لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)
تحقيق د/ محمد علي سلطاني دمشق بيروت ،دار المأمون للتراث ١٩٧٩م

- شرح الأبيات المشكلة الاعراب المسمى ايضاح الشعر لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)
تحقيق د / حسن هنداوي دارالقلم ط دمشق ، دار العلوم والثقافة ط/ ١
١٤٠٧هـ/ ١٩٧٧م
- شرح أشعارالهذليين لأبي سعيد السكرى (ت ٢٧٥هـ)تحقيق عبد الستار فراج ،
ومحمود محمد شاكر مطبعة المدني بالقاهرة
- شرح الالفية لبدر الدين ابن مالك المشهور بابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ)
تحقيق د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد بيروت دار الجيل.
- شرح التسهيل لابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)
تحقيق د / عبد الرحمن السيد ط/ ١ مطبعة الأنجلو المصرية
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ)
بيروت دارالفكر . .
- شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح لسعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٣)
مطبعة محمد علي صبيح بمصر
- شرح جمل الزجاجي للامام جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصارى(ت ٧٦١هـ)
تحقيق علي محمد عيسى مال الله بيروت عالم الكتب ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)
الجمهورية العراقية دائرة الأوقاف والشئون الدينية تحقيق د / صاحب أبوجناح
١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- شرح ديوان جرير(ت ١١٤هـ) شرح وتقديم مهدى محمد ناصر الدين
بيروت دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- شرح ديوان أبي طالب (ت ٦٢٠) عم النبي صلى الله عليه وسلم
جمع وشرح محمد خليل الخطيب ١٩٥٠/ ١٩٥١م
- شرح شافية ابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسين الاستراباذى النحوى
(ت ٦٨٦ هـ)تحقيق محمد نور الحسن وزميليه بيروت دار الكتب العلمية ،
١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م
- شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١هـ)
بيروت دار الفكر
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى (ت ٦٠٩م)
صنعة أبي العباس ثعلب تحقيق فخر الدين قباوة دارالافاق الجديدة بيروت
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح شواهد المغني (لجلال الدين السيوطي) (ت ٩١١هـ) تصحيح الشيخ محمد محمود الشنقيطي ، دارمكتبة الحياة العلمية.
- شرح ابن عقيل لقاضي القضاة بهاء الدين بن عبدالله بن عقيل العقيلي المصرى(ت ٧٦٩هـ
على ألفية ابن مالك تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد القاهرة دارالتراث ط/ ٢٠
١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- شرح الكافية الشافية لمحمد بن مالك (ت ٦٧٢ هـ)
تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى دار المأمون للتراث، القاهرة ط ١/ ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- شرح الكافية للرضي (ت ٦٨٦ هـ) بيروت دار الكتب العلمية
- شرح اللمحة البدرية في علم العربي لأبي حيان الأندلسي تأليف ابن هشام الانصارى (ت ٧٦١هـ) تحقيق د/ صلاح زواى مطبعة حسان القاهرة ط/ ٢
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي الحسن بن عبدالله العسكرى (ت ٣٨٢ هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م
- شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوى (ت ٦٤٣ هـ)
طباعة ادارة الطباعة المنيرية دمشق
- شرح مقامات الحريرى لأبي العباس احمد بن عبد المؤمن الشريشي (ت ٦١٩ هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم المؤسسة العربية الحديثة مطبعة المدني بالقاهرة
- شعر ابن ميادة (ت ١٤٩هـ)
جمع وتحقيق د / حنا جميل حداد ومراجعة قدرى الحكيم، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)
تحقيق احمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر
- شفاء العليل في ايضاح التسهيل لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي (ت ٧٧٠ هـ)
دراسة وتحقيق د/ الشريف عبدالله الحسيني البركاتي بيروت دار الندوة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- شفاء الغرام باخبار البلد الحرام لتقي الدين محمد بن احمد الفاسي المكي المالكي (ت ٨٣٢هـ
بيروت دار الكتب العلمية
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (ت ٥٧٣ هـ)
أشرف على تصحيحه عند الطبع القاضي عبد الرحيم عبد الكريم الجرافي اليمني
بيروت عالم الكتب.
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك (٦٧٢ هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بيروت عالم الكتب، ط/ ٣، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- الصاحبي لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)
تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة.
- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية لاسماعيل بن حماد الجوهرى (ت ٣٩٨هـ)
تحقيق احمد عبد الغفور عطار ط/ ٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

- صحيح مسلم للامام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ)
بشرح النووي لمحي الدين ابو زكريا يحيى بن أشرف بن مرى الحوراني النووي
ت ٦٧٦ هـ بيروت احياء التراث العربي
- ضرائر الشعر لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)
تحقيق ابراهيم محمد دار الأندلس ط/ ١ ، ١٩٨٠ م
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت
- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ)
تحقيق محمود محمد شاكر القاهرة مطبعة المدني
- العقد الثمين في اخبار البلد الأمين لتقي الدين الفاسي (ت ٨٣٢ هـ)
تحقيق جماعة من المحققين مؤسسة الرسالة بيروت ط/ ٢ ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م
- العقد الفريد لابن عبد ربه (ت ٣٢٧) هـ شرح وضبط احمد امين احمد الزين ابراهيم
الأبياري دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م
- غريب الحديث للامام ابي سليمان محمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي (ت ٣٨٨ هـ)
تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي خرج الاحاديث عبد القيوم عبد رب النبي
مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى دمشق دار الفكر .
- غريب الحديث للامام ابي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ)
تحقيق حسين محمد محمد شرف ومراجعة الاستاذ عبد السلام هارون ، المطابع
الاميرية بالقاهرة ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م
- الفائق في غريب الحديث للامام جارالله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)
تحقيق محمد علي البجاوي و محمد ابو الفضل ابراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي
القاهرة
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري أبي عبد الله بن محمد بن اسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)
وصاحب فتح الباري هو ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا الشيخ عبد العزيز بن باز ، وترقيم الكتب والأبواب
محمد فؤاد عبد الباقي بيروت دار الفكر للطباعة والنشر
- الفصول الخمسون لابن معطي زين الدين ابي الحسين يحيى بن عبد المعطي (ت ٦٢٨ هـ)
تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي
- فهارس كتاب سيبويه لعبد الخالق عظيمة مطبعة السعادة بمصر ط/ ١ ، ١٣٩٥ هـ/
١٩٧٥ م .
- الفهرست لابن النديم لمحمد بن اسحاق (ت ٣٨٤ هـ) بيروت دار المعرفة للطباعة والنشر .

- فهرس اللغة العربية يشمل المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى اعداد قسم الفهرسة بالمركز مطبعة دار العلم للطباعة والنشر بالمملكة العربية السعودية ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- فهرس النحو ويشمل المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى اعداد قسم الفهرسة بالمركز
- الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب
لنور الدين عبد الرحمن الجامي (ت ٨٩٨ هـ) دراسة وتحقيق الدكتور اسامة الرفاعي وزارة الاوقاف والشئون الدينية بالعراق ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة للامام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ
- الكافية في النحو لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)
تحقيق د/ طارق نجم عبدالله مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع جدة ط/ ١ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م
- الكامل للامام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)
تحقيق وتعليق محمد احمد الدالي مؤسسة الرسالة ط/ ١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م
- الكبائر للامام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق عبد الرحمن فاخوري دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة وحلب وبيروت ط/ ٣ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- كتاب الأمثال للامام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)
تحقيق د/ عبد المجيد قطامش دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- كتاب السبعة في القراءات لأبي بكر احمد بن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) تحقيق د/ شوقي ضيف مطبعة دار المعارف بمصر ط/ ٣
- الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠هـ)
تحقيق عبد السلام هارون بيروت عالم الكتب ط/ ٣ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م
- كتاب الشعر (شرح الأبيات المشكلة الاعراب) لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)
تحقيق د/ محمود محمد الطناحي مكتبة الخانجي القاهرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م
- الكشاف لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)
مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر
- كشف الخفاء للعجلوني (ت ١١٦٢هـ) بيروت دار احياء التراث العربي ط/ ٣ ، ١٣٥١هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى عبدالله الشهير بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ
مطبعة دار العلوم الحديثة بيروت .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)
تحقيق د/ محي الدين رمضان مؤسسة الرسالة ط٣ / ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلي بن عبد الملك حسام بن قاضي خان الشاذلي الهندي الشهير بالمتقي ت ٩٧٥ هـ مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزي (ت ١٠٦١هـ) منشورات دار الافاق الجديدة بيروت ط/ الثانية ١٩٧٩م
- لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) لاحمد بن عبد الله المشهور بأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ بيروت دار صادر
- لسان العرب للامام جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١ هـ) بيروت دار صادر
- اللمع لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩١هـ) تحقيق حامد المؤمن بيروت عالم الكتب مكتبة النهضة الحديثة العربية ط/ ٢ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- المبسوط في القراءات العشر لابي بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني (ت ٣٨١هـ) تحقيق سبيع حمزة حاكمي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
- مجالس ثعلب (ت ٢٩١هـ) تحقيق عبد السلام هارون ادارة المعارف بمصر ط/ ٤ ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م
- مجالس العلماء للزجاجي (ت ٣٤٠هـ) تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة دار الرفاعي ،الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- مجمع الأمثال لاحمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الميداني (ت ٥١٨ هـ) تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد دارالمعرفة بيروت
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) بيروت دارالكتب ط/ ٢ ، ١٩٦٧م
- مجمل اللغة لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان بيروت مؤسسة الرسالة ط/ ١/ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- مجموع فتاوى ابن تيمية جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم العاصمي النجدي وساعده ابنه محمد ،مكتبة النهضة الحديثة / عبد الشكور فدا للنشر والتوزيع مطبعة ادارة المساحة العسكرية بالقاهرة ١٤٠٤هـ
- المحتسب لابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩١هـ)تحقيق علي النجدي ناصف و د/عبد الحليم النجار و د/ عبد الفتاح شلبي ،المجلس الاعلى القاهرة ١٣٨٦هـ.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الاندلسي (ت ٥٤٢ هـ)
الجزء الأول تحقيق وتعليق عبدالله بن ابراهيم الانصارى، والسيد عبدالعال السيد ابراهيم، ومحمد الشافعي صادق العنابي، والرحالي الفاروق طبع على نفقة سمو الشيخ خليفة بن احمد آل ثاني امير دولة قطر ط/ ١ ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م.
وأيضا الجزء الخامس من المحرر الوجيز تحقيق وتعليق عبدالله بن ابراهيم الانصارى والسيد عبد العال السيد ابراهيم، ومحمد الشافعي، وصادق العنابي ط/ ١ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلي بن اسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ)
تحقيق جماعة من العلماء ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط ١

- مختلف القبائل ومؤتلفها لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (ت ٢٤٥هـ)
تحقيق ابراهيم الأبيارى دار الكتب الاسلامية مطبعة نهضة مصر.

- المخصص لأبي الحسين علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) بيروت دار الافاق الجديدة .

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه عني بنشره ج. برجشتراسر مطبعة دار الهجرة.

- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوى (ت ٣٥١هـ)
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة القاهرة.

- المرتجل لأبي محمد عبدالله بن احمد بن أحمد الخشاب ت ٥٦٧ هـ
تحقيق علي حيدر دمشق ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

- المزهر في علوم اللغة وانواعها للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)
تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل ابراهيم بيروت دار الفكر .

- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق ودراسة محمد الشاطر احمد محمد احمد مطبعة المدني المؤسسة العامة بمصر ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- المسائل الحلبيات لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق د/ حسن هنداوى ؛ دار القلم دمشق دار المنارة بيروت ط/ ١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي ت ٣٧٧ هـ تحقيق محمد الشاطر احمد محمد أحمد مطبعة المدني بمصر ط/ ١ ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م

- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)
تحقيق د/ علي جابر المنصوري بيروت عالم الكتب مكتبة النهضة العربية ط/ ١ ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- المسائل المنثورة لأبي علي الفارسي ت ٣٧٧هـ تحقيق مصطفى الحدرى، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- المساعد على تسهيل الفوائد للامام بهاء الدين بن عقيل (ت ٧٦٩هـ) تحقيق وتعليق د/ محمد كامل بركات منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى طباعة دار الفكر بدمشق .
- مسند الامام احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، دار الفكر العربي بيروت.
- المستقصى في أمثال العرب للامام أبي القاسم جار الله محمود الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ) دار الكتب العلمية بيروت ط/ ٢ ، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- مشارق الأنوار على صحاح الاثار للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) مطبعة المكتبة العتيقة بتونس نشر دار التراث بالقاهرة ١٣٣٣ هـ ، من سلسلة تراثنا الاسلامي .
- معاني القرآن واعرابه للزجاج لأبي اسحاق ابراهيم بن السرى (ت ٣١١هـ) شرح وتحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب بيروت
- معاني القرآن لسعيد بن مسعدة الأخفش (سعيد بن مسعده) ت ٢١٥هـ دراسة وتحقيق د/ عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتب ، بيروت ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- معاني القرآن ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) عالم الكتب بيروت ط/ ٣ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- معجم الأدباء (ارشاد الأريب) للامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموى (ت ٦٢٤ هـ) مطبوعات دار المأمون مراجعة وزارة المعارف العمومية المصرية الطبعة الأخيرة دار احياء التراث العربي بيروت .
- معجم البلدان لشهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموى (ت ٦٢٤هـ)، دار صادر بيروت .
- معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) تصحيح وتعليق د/ ف . كرنكو مكتبة القدس دار الكتب العلمية بيروت .
- معجم شواهد العربية للاستاذ عبد السلام هارون مكتبة الخانجي القاهرة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- معجم الشواهد النحو الشعرية ، د/ حنا جميل حداد ، دار العلوم للطباعة والنشر الرياض ط/ ١ ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- معجم الشيوخ لعمر فهد الهاشمي المشهور بالنجم بن فهد (ت ٨٨٥ هـ) تحقيق وتقديم محمد الزاهي مراجعة ومقابلة العلامة حمد الجاسر منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر المملكة العربية السعودية .

- معجم ما استعجم في اسماء البلاد والمواضع لعبدالله بن عبد العزيز البكرى الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا عالم الكتب بيروت .
- معجم المعاجم تأليف احمد الشرقاوى ، دار الغرب الاسلامي ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة الناشر ، مكتبة المثنى بيروت دار احياء التراث العربي بيروت
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ)
تحقيق مازن المبارك و محمد علي حمدالله ومراجعة سعيد الأفغاني ، مطبعة دار الفكر بيروت ط/ ٥ ، ١٩٧٩م.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة (ت ٩٦٨ هـ)
دار الكتب العلمية بيروت ط/ ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
- المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)
مطبعة دار الجيل بيروت ط/ ٢
- المفضليات اختيار المفضل الضبي (ت ١٦٨هـ)
تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون دار المعارف بمصر ط/ ٥
- المقامات للقاسم بن علي المشهور بالحريرى (ت ٥١٦ هـ)
دار صادر بيروت ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية للامام العيني (ت ٨٥٥ هـ)
بهامش خزانة الادب للبغدادى دار صادر بيروت ط/ ١.
- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ت ٣٩٥ هـ
تحقيق عبد السلام هارون دار الكتب العلمية مطبعة اسماعيليان نجفي ايران.
- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)
تحقيق الدكتور كاظم المرجان الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٢م.
- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، وزارة الاوقاف بالجمهورية العربية المصرية لجنة احياء التراث بالقاهرة ١٣٩٩هـ
- المقدمة المحسبة لطاهر بن احمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ)
تحقيق خالد عبد الكريم مطبعة الكويت ١٩٧٦م ط/ ١
- المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)
تحقيق احمد عبد الجوارى وعبدالله الجبورى مطبعة العاني ببغداد ط/ ١ ، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- المنصف لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩١ هـ) لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني النحوى البصرى ت ٢٤٩ هـ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط/ ١ ، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٦هـ)، تحقيق سدني جليزر نيوهافن بامريكا ١٩٤٧م.
- المؤتلف والمختلف للآمدي أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ) تصحيح و تعليق الدكتور ف. كرنكو مكتبة القدس بيروت دار الكتب العلمية ط/ ١
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، تأليف د. خديجة الحديثي، الجمهورية العراقية وزارة الثقافة والاعلام دار الرشيد للنشر ١٩٨١م.
- ميزان الاعتدال للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)
تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٩٦٣م.
- نتائج الفكر لأبي القاسم السهيلي ت ٥٨٣ هـ
تحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا مطبعة دار الاعتصام.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ) مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة العامة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق د/ ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار ط/ ٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي تعليق عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكردي ط/ ٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ)
تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية بالكويت ط/ ١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)
تحقيق برجشتراسر القاهرة ١٩٣٢م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر للامام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري المشهور بابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) دار الفكر بيروت.
- النهر الماد على هامش البحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٤٦ هـ) دار الفكر بيروت.
- نوادر أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) دار الكتاب العربي بيروت ط/ ٢، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)
تحقيق د/ احسان عباس دار صادر بيروت.
- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) مطبعة استنبول ١٩٨١م دار العلوم الحديثة بيروت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق وشرح د/ عبد العال سالم مكرم جميع الأجزاء ما عدا الجزء الأول تحقيق عبد السلام هارون وسالم مكرم، دار البحوث العلمية - الكويت تاريخ الطبع مختلف من جزء لآخر.

فهرس الموضوعات

الفهرس الاجمالـــــــي

الموضوع	الصفحة
القسم الثاني : التحقيق :	

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الفهرس التفصيلي للمسائل النحوية

الموضـوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
(باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدا والخبر)	١٣٥
(لكن)حرف استدراك شبيه بالاستثناء	١٣٥
التمثيل بـ (زيد شجاع لكن بخيل) والشرح لهذا المثال وتوجيهه	١٣٥
امتناع توسط خبر (إنَّ) مع (عسى) و (لا)	١٣٦
قاعدة سيبويه في فتح (أنَّ) وكسرها وجواز الفتح والكسر	١٣٧
انخرام قاعدة سيبويه على قول أبي حيان	١٣٧
قول أبي علي الفارسي في (إنَّ) و (أنَّ)	١٣٨
اعتراض أبي حيان على أبي علي الفارسي في قاعدته في (إنَّ) و (أنَّ)	١٣٨
كسر همزة إنَّ بعد (حيث)	١٣٩
تكسر همزة (إنَّ) سواء معها واوالحال أولم يكن معها	١٣٩
وجوب كسر همز (إنَّ) إذا وقعت خبرا عن اسم ذات	١٣٩
يجب فتح همز (إنَّ) إذا وقعت خبرا عن اسم معنى غير قول	١٤٠
يجوز فتح (إنَّ) وكسرها بعد الفاء وذلك بشروط	١٤١
حتى الابتدائية حرف تبتدأ بعده الجمل سواء أكانت اسمية أو فعلية	١٤٢
كسر همزة (إنَّ) بعد(حتى) إذا كانت مختصة بالجر نحو (مرض حتى إنَّهم لا يرجونه)	١٤٣
(حتى) إذا قدرت جارة تكسر بعدها همزة (إنَّ) وإذا قدرتها عاطفة تفتح همزة (أنَّ)	١٤٣
فتح همزة (إنَّ) بعد (أحقا) ومنه قول الشاعر (أحقا أنَّ جيرتنا ..)	١٤٣
الاختلاف في كسر همزة (إنَّ) بعد (لا)	١٤٤
كسر همزة (إنَّ) إذا وقع اللام في خبرها بشرط ألا يكون معمول الخبر حالا	١٤٥
دخول اللام المزحلقة على الحال فيه خلاف	١٤٥
دخول اللام المزحلقة على ضمير الفعل ومن ثم تكسر همزة (إنَّ)	١٤٥-١٤٦
جواز إعمال (ليت) وإهمالها في بيت الشاعر (ألا ليتما هذا الحمام)	١٤٧
اختلاف البصريين والكوفيين في (إنَّ) أهي مخففة من الثقيلة أم لا	١٥١
(إنَّ) مخففة من الثقيلة في قوله تعالى (وإنْ كلا لما ليوفينهم) بدليل دخول لام الابتداء على خبرها واقترانه بـ (ما) الموصولة	١٥١
لزوم لام الابتداء بعد (إنَّ) المكسورة المخففة المهملة هو مذهب سيبويه والاكثرين	١٥٢

الموضـوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة
تعريف (الطَّور) عند عبدالقادر المكي وابن الأنباري	٢٧٠-٢٧١
الشارح يستدرك على ابن هشام في قوله تعالى :	
(وتنحتون من الجبال بيوتا) حيث وقعت هكذا في نسخ عديدة	
والصواب أن يمثل بآية الأعراف	٢٧١
مجيء الحال معرفة ثم تأويله نكرة	٢٧٢
جاءوا الجماء الغفير عند سيبويه اسم موضوع موضع المصدر وعند	
غيره مصدر	٢٧٢
ابن الأنباري يجيز في الجماء الغفير الرفع على تقدير (هم)	٢٧٢
(الجماء) تنصب عند الكسائي في التمام وترفع في النقصان	٢٧٢
معنى (جاءوا الجماء) عند السهيلي	٢٧٢، ٢٧٣
معنى (جاء والجماء) عند الشارح	٢٧٣
مجيء المصدر المنكر حالا بكثرة	٢٧٣
الوجوه الإعرابية عند الجمهور في قوله تعالى (أمرا) من الاية	
(فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا)	٢٧٤، ٢٧٥
منع تقدم الحال على صاحبها عند اكثر النحويين ووافقهم ابن الأنبارى	
على هذا المنع وهوخطأ عنده مع الاحتجاج لهذا المنع	٢٧٥
ابن مالك يجيز تقديم صاحب الحال المجرور على صاحبها	٢٧٦
إعراب (كافة) عند الزجاج والاعتراض عليه	٢٧٦
رأى المرادى بأنّ الخلاف يكون في غير الزائد في الحال	٢٧٨
جواز تقديم الحال المحصور بـ (إلا)	٢٧٨
تعدى (أرسل) باللام فصيح كثير في كلام الله تعالى	٢٧٨
جواز تقديم الحال على صاحبها إذا كان الفعل متصرفا مثل :	
(شتى تئوب الحلبة)	٢٧٩
وجوب تأخر الحال إذا كان اللفظ مضمنا معنى الفعل دون حروفه	٢٧٩
ما يستثنى في تقديم الحال وجوبا	٢٨٠
ابن هشام يقول (سيدا ،وحصورا) ليسا حالين بينما السفاقس	
يعرب (مصدقا) حال ،وابن عطية (مؤكده) ومكي (مقدرة)	٢٨٠
(وسيدا وحصورا ونبيا)ليست أحوالا ،بل إنّها عطف نسق	٢٨٠
يجعل كل حال بجانب صاحبه إذا لم يؤ من اللبس ،واذا أمن	
اللبس جاز جعل الأولى للأول والثانية للثاني	٢٨١

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

| (باب التوكيد) | |

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحـة

الموضوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحـة

الموضوع	الصفحة